

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي): فائزة بنت أحمد بن سالم بآفرج  
الكلية: الدعوة وأصول الدين قسم: الكتاب والسنة  
الأطروحة مقدمة لنيل درجة: الدكتوراه  
عنوان الأطروحة: التوشيح على الجامع الصحيح للحافظ جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت (٩١١هـ). دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلى بداية كتاب الجنائز

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:  
فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه - والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٨/٤/١٤٢٤هـ.  
بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة وحيث قد تم عمل اللازم فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة  
للدرجة العلمية المذكورة أعلاه..... والله الموفق

أعضاء اللجنة

المناقش الخارجي

المناقش الداخلي

مقرر اللجنة

أ.د / خليل بن حسن حمادة

أ.د نايف بن قبلان بن السليفي العتيبي

الاسم: أ.د جلال الدين بن إسماعيل عجوة

التوقيع: 

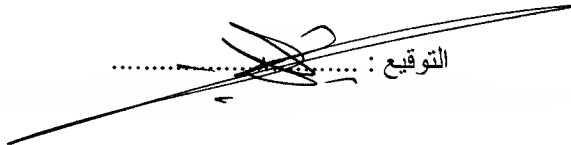
التوقيع: 

التوقيع: 

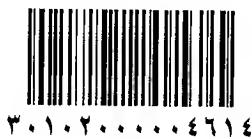
يعتمد

رئيس القسم

الاسم: د / مطر بن أحمد الزهراني

التوقيع: 

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لعنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة.



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية الدعوة وأصول الدين  
قسم الكتاب والسنة

# التوشيح على الجامع الصحيح

للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي  
( ٨٤٩هـ - ٩١١هـ )

دراسة وتحقيق  
من أول الكتاب إلى بداية كتاب الجنائز

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة

إعداد الطالبة

فائزة أحمد سالم بافرج

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور

جلال الدين إسماعيل عجوة

الجزء الأول

( ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بسم الله الرحمن الرحيم

### ملخص الرسالة

هذه رسالة ( التوشيح على الجامع الصحيح للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) من أول الكتاب إلى أول كتاب الجنائز، دراسة وتحقيق)

وتكمن أهمية الموضوع في أهمية (الجامع الصحيح للبخاري) أصح كتب الحديث، فالتوشيح تعليق عليه ، ويعتبر من الحواشي المختصرة في زمن شاع فيه الشرح الموسوعي ، وقد جمع مؤلفه فيه فوائد متنوعة في كم يسير .

من أهم ما يستخلص من الكتاب : أنه تعليق على بعض أحاديث ( الجامع الصحيح ) التزم منهج المحققين في عزو الأقوال إلى مظانها من الكتب ، أو إلى أصحابها من العلماء .

كان دقيقاً في عزوه ، قوياً في الرد على الفرق المخالفة للسلف، جريئاً في تعقبه على أقوال من سبقه من العلماء ، مدعماً أقواله بالحجة .

احتوى الكتاب على زبدة كلام العلماء قبله، وفاد منهم فوائد وزاد عليها ، ولأهمية الكتاب نسخ نسخاً متعددة في عصر المؤلف ، وبعد وفاته بنحو قرن من الزمان ، وقد اختصره من جاء بعده من العلماء ، مثل الباجمعي في كتاب ( روح التوشيح ) .

تتكون الرسالة من مقدمة وقسمين : قسم الدراسة ، وقسم التحقيق . وتتضمن الدراسة أربعة فصول : في كل فصل مباحث .

فصل : (عصر المصنف) ، يبين أبرز ملامح عصره الذي اشتهر بالازدهار العلمي والثقافي في العصر المملوكي ، وأثر البيئة في نشأة المصنف ، وما أكرمه الله به من عبقرية ونبوغ مبكر ، وما هيا له من أسباب ساعدته على التفوق العلمي ، وإحراز درجة الإمامة في التفسير والحديث واللغة والفقه ونحوه ، ووفرة العطاء ، وتصنيفه أكثر من خمسمائة مصنف .

فصل : ( ترجمة المصنف ) وفيه بيان ما تميز به من حسن الخلق ، وجميل الطباع ، وحسن المعاملة والشجاعة الأدبية ، وصلابته في الحق .

فصل : (دراسة الكتاب) وفيه موازنة بين منهج المصنف في الكتاب ، ومنهج الزركشي في (التتقيح) . فصل : ( منهجي في التحقيق ) .

ويتضمن قسم التحقيق ذكر النسخ المعتمدة في التحقيق ، وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط ، وعزو المفردات اللغوية ، وأقوال العلماء إلى مصادرها الأصلية ، وتخريج الأحاديث المستشهد بها ، والتعريف بالأعلام الوارد نكرهم في الكتاب ، والتعريف بالمصطلحات العلمية والأماكن والبلدان ، والقبائل والجماعات ، والوقوف عند آراء العلماء التي تحتاج إلى تعليق ، ووضع الحديث من صحيح البخاري - الطبعة اليونانية - في رأس الصحيفة للأحاديث التي علق عليها المصنف ، وذكر تراجم الأبواب ، والخاتمة تضمنت النتائج ومن أهمها : أثر الأسرة ، والبيئة ، على المصنف ، وما تميز به من نبوغ وعلم وصل به إلى درجة الإمامة والاجتهاد ، وتميز الكتاب بغزارة المادة العلمية مع صغر حجمه ، فظهر متميزاً بمنهجه ، سهل الفائدة ، قريب المعاني ، محتوياً على مصادر ومراجع تعتبر من الكتب المفقودة في عصرنا ، مبيناً أهمية التراث الإسلامي ، مع التوصية بالاهتمام بها ، وتحقيقها وفق المنهج العلمي الأكاديمي ، وخدمتها خدمة علمية تليق بما فيها من كنوز دفيئة لتعم الفائدة ، ويسهل الرجوع إليها ، فجزي الله المصنف خير الجزاء وغفر الله لنا وله ولوالدينا وللمسلمين يوم الجزاء .



## THE THESIS ABSTRACT

This thesis titled (Al-Tawsheih on Al-Jamei Al-Saheih) written by Galal Uddien Al-Sayouti (Died in 911 AH) from the first to the end of the Al-Janaiz (funerals) studied and checked.

The importance of this subject is in the importance of (Al-Bukhari's Collective Saheih). The most reliable hadeith books on which this thesis written.

It is considered the summarized booklets in the time which the long comments are common.

There are variety of benefits collected by his author. One of the important things extracted from that book is that it is a comment upon some hadeiths which came in the mentioned book which checked the inspectors' curricula and the related books or to its authors. He was accurate, strong in his standing against the opposing groups supporting his situation with the correct pretexts.

This book contained the finest opinions of the preceeding ollama'. He made a great use of them and he increased. Because of the importance of this book, he made several copies during the author's life and after his death. Lots of the following ollama' summarized it like the Bajamawy in the book titled (The spirit of Tawsheih).

The thesis consisted of an introduction and two parts: The study and checking parts. The thesis concluded four chapters.

**The first:** (The specifying duration) declaring the features of that age in which the scientifically and cultural field flourished in Al-Mamlouky age, and the effects of the environment in the emerging of the specification. What a great intelligencer, smart and open minded he was given by Allah. These things that helped him to progress and gain the degree of Imamah of the interpretation, Hadeith, religious duty and else. He specified more than 500 one.

**The second chapter:** (The book study) in which there is a comparison between the specified way mentioned inside the book and Al-Zarkashy's in (The Purifications).

**The third one:-** The interpretation of the specification in which shown the good characteristics.

**The fourth:** (My way in the checking) that contains the departments of checking, reporting the reliable copies, adjusting the wrong words and grammar, narrating the quoting Hadeiths, the identification of the reported names mentioned in the book, and the scientifically idioms, places & countries, tribes, groups....etc.

**The conclusion** concluded the important results:- the effects of family, environment: upon the specifier and his brilliancy in spite of his young age and his little size.

He was known by his style, meaningful and complete so that it is easy to make use of this book.

*May Allah bless his soul and may (Him) forgive us, him our parents  
and all Muslims in the Hereafter.*

# المقدمة

## المقدمة

الحمد لله الذي أجزل لنا المنة ، وجهلنا بأن جعلنا من حملة السنة، وأكرمنا بأن جعلنا من خير أمة.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة أعدها لهول يوم القيامة جنة،  
وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، أول من يقرع باب الجنة، المبعوث إلى كافة الإنس  
والجنة، بأبلغ حجة، وأوضح محجة ، ﷺ وعلى آله وصحبه ما أشرق صبح ببلجة<sup>(١)</sup>،  
وغسق ليل بدلجة<sup>(٢)</sup> \* .

أما بعد :

فإن الله أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وأنزل عليه  
الوحي المتلو وغير المتلو لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وأقام رسوله ﷺ بينه  
وبين عباده مقام البيان لوحية وتزييله قال تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا  
نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>، فبين النبي ﷺ ما أنزل إليه من ربه أكمل بيان بقوله، وفعله، وسيرته،  
هداية للخلق ، وإقامة للحجة، وبياناً للمحجة، وكان كما قال تعالى ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ  
الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) البلوج الإشراف ، تقول: بلج الصبح يبلج بالضم، أي أضاء . / انظر : الصحاح ٣٠٠/١.

(٢) الدلجة: أول الليل ، يقال: أدج القوم إذا ساروا أول الليل . / انظر : الصحاح ٣١٥/١.

(٣) سورة النحل آية (٤٤).

(٤) سورة النجم آية (٣، ٤)

\* التوشيح قسم التحقيق ص (٢)

وكما قال ﷺ (( ألا إني أوتيتُ القرآنَ ومثلهُ معهُ ))<sup>(١)</sup>.

وحدث أصحابه على التلقى منه، والتبليغ عنه بقوله ﷺ (( لتأخذوا عني مناسككم فيأني لأدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه ))<sup>(٢)</sup> وبقوله (( بلغوا عني ولو آية ))<sup>(٣)</sup> وبقوله (( نصر الله أمراً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره ))<sup>(٤)</sup>.

وحيث إن السنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وكما تكفل الله بحفظ القرآن، حفظ السنة، بأن قيض لها حفاظ الدين، وحراس الملة من جهابذة أهل العلم بالكتاب والسنة، من الصحابة والتابعين، ومن اقتفى أثرهم، فقام سلف هذه الأمة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وتابعوهم ومن بعدهم رحمهم الله تعالى، بتبليغ سنة رسول الله ﷺ، ونقلوا عنه أقواله وأفعاله وسيرته بكل صدق وأمانة، بإسناد الآخر عن الأول تديناً بذلك لله رب العالمين، كما قال ابن المبارك رحمه الله ( الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء )<sup>(٥)</sup>. وحفظوا سنته ﷺ واعتنوا بها أكمل عناية.. فكان من الصحابة من يكتب عنه وكانت له صحائف، ومنهم من كان يحفظ ويستحفظ صدره، وضربوا لمن بعدهم أروع الأمثلة في العناية بالسنة النبوية، والاجتهاد في الحفاظ عليها، وقطع الفيافي<sup>(٦)</sup>،

(١) من حديث المقدم بن معد يكرب، أخرجه حم (محقق) ٨٥٢/٥، ح (١٧٣٠٦) بإسناد جيد كما قال الساعاتي في الفتح الرباني ١٩٢/١، وأبو داود في سننه ١٩٩/٤ ك: الأطنمة باب لزوم السنة ح (٤٦٠٤).

(٢) م: ٩٤٣/٢ ك: الحج، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر ح (١٢٩٧/٣١٠).

(٣) خ مع الفتح ٤٩٦/٦ ك: الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ح (٣٤٦١).

(٤) ت: ٣٤/٥ ك: العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ح (٢٦٥٦) قال أبو عيسى

(حديث حسن).

جه ٨٤/١ المقدمة باب من بلغ علماً ح (٢٣٠). من حديث زيد بن ثابت.

(٥) م: المقدمة ١٥/١، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٠٠/٢، للخطيب البغدادي

ط = ١٤٠٣ هـ الرياض.

(٦) هي البراري الواسعة، وقيل: الفيءاء: الصحراء الملساء، والجمع الفيافي، انظر: الصحاح

٤٨٥/٣، النهاية ١٤١٣/٤

وجوب المفاوز في جمعها واستخراجها من الصدور والتوثق والتثبت مما ورد عن النبي ﷺ حذراً من أن ينسب إلى النبي ﷺ ما ليس من قوله فيقعوا فيما حذر منه النبي ﷺ ((من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار))<sup>(١)</sup>.

وبهذا سنوا للأمة العناية والجهاد في سبيل الحفاظ على السنة النبوية ، فنقل التابعون عن الصحابة هذه العناية وورثوها من بعدهم من الأجيال، حتى دخل القرن الثالث الهجري، وهو القرن الذهبي بحق للسنة النبوية، فقد ظهر فيها جهابذة المحدثين، وكبار النقاد أمثال الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيين، والإمام البخاري ، والإمام مسلم، وأصحاب السنن وغيرهم من كبار المحدثين ممن خدموا السنة النبوية.

وقام الإمام شيخ الإسلام أمير المؤمنين وأستاذ الأستاذين<sup>(٢)</sup> أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري بجمع كتابه (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، وعُني به أجلّ عناية ، فحاز قصب السبق في ذلك .. إذ كان يستخير الله سبحانه وتعالى في تدوين كل حديث من أحاديث الجامع الصحيح، وقال: ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين<sup>(٣)</sup>.

وانتقى أحاديثه من ستمائة ألف حديث ، كما قال : صنف كتابي الصحيح لست عشرة سنة ، خرجته من ستمائة ألف حديث<sup>(٤)</sup>.

\* قال ابن الأثير (المفاز والمفازة = البرية القفر ، والجمع المفاوز ، سميت بذلك لأنها مهلكة وقيل تفاؤلا من الفوز النجاة) النهاية ٤٧٨/٣

(١) خ مع الفتح ٢٠٠/١ ك : العلم باب إثم من كذب على النبي ﷺ ح (١٠٧).

(٢) انظر : السراج المنير في ألقاب المحدثين (٤٤٠) تأليف سعد فهمي بلال ط : ١/١٤١٧هـ — : دار ابن حزم — الرياض.

(٣) انظر : الجامع الصحيح للبخاري ص (٩)، طبعة ميسرة تولى تيسيرها وقدم لها إبراهيم الأبياري ط : الأولى ١٤٠٤هـ .

(٤) المرجع السابق.

ولما حظي الجامع الصحيح بهذه العناية من مؤلفه ، عنى العلماء به عناية فائقة قديماً وحديثاً قال ابن خلدون في مقدمته ( شرح صحيح البخاري دين على الأمة ) وتنوع احتفاؤهم واهتمامهم به ، فمنهم من شرحه شرحاً موسعاً كالحافظ ابن حجر ، والإمام العيني والقسطلاني وغيرهم ومنهم من وصل تعاليقه وخرجها ، ومنهم من ألف في مشكلاته وأوهامه الواقعة فيه من قبل الرواة ، ومنهم من ألف في مبهمات وغوامضه ، ومن ألف في تراجم رجاله ، ومن ألف في الدفاع عن بعض رجاله ممن تُكلم فيهم ، ومن ألف في الرواة له وطرق تسلسله وتنوع روايته ، ومن ألف في مناسبات أحاديثه وتراجم أبوابه ، ومنهم من اختصر شرحه وعلق على مشكلاته ، وشرح ألفاظ غريبة ، وتوضيح مبهمة ، وبيان متشابه ومشكله .

وهذا المصنف الذي قمت بتحقيق القسم الأول منه هو من قبيل التعليق على (الجامع الصحيح) للبخاري، كما صرح بذلك مصنفه الحافظ إمام عصره جلال الدين السيوطي بقوله في مقدمته (هذا تعليق على صحيح الأستاذ شيخ الإسلام، أمير المؤمنين أبي عبد الله البخاري . مسمى بالتوشيح..)<sup>(١)</sup>.

ومما حفزني وشدّ أذري لدراسة هذا المخطوط، وإظهاره إلى النور، وخدمته بما يتناسب مع جلاله قدره، وعظيم مكانته بين الكتب والمصنفات مما ييسر للعالم والمستفيد الاستفادة منه، وأن يكون موضوع رسالتي في مرحلة الدكتوراه أسباب منها :

١ - مكانة الكتاب العلمية .. لكونه تعليق على أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى وهو (صحيح البخاري) .

٢ - جلال قدر مصنفه.. وطول باعه في علم الحديث وغيره من العلوم الشرعية واللغوية، ونحوها، وكثرة مصنّفاته، لعلّي أهّل من علمه الغزير.. ما يكون زادي في المسير .

(١) ل ١/أ مخطوط التوشيح .

٣ أنه مختصرٌ وليس شرحاً مطولاً كشروح الأئمة التي تعتبر موسوعات في شرح صحيح البخاري . فكان بذلك علماً فريداً ، ومنهجاً جديداً غير شائع بين العلماء وإن صرح المصنف بأنه هذا فيه حذو شيخه الزركشي في مصنفه (التقيح على الجامع الصحيح) غير أنه زاد عليه زيادات مفيدة.

٤ كثرة نسخ المخطوط فقد نسخ في حياة.. وبعد وفاته بنحو قرن من الزمان، وهذا دليل على أن للكتاب أهميته ولولا الحاجة إليه لما نسخ وتكرر نسخه بعد وفاته، وقد احتفى به العلماء حتى أن الإمام البجمعوي<sup>(١)</sup> اختصره في كتاب سماه (روح التوشيح) مطبوع بمطبعة القاهرة ومودع في دار الكتب المصرية برقم (١٨٧٥).

٥ ما تضمنه الكتاب من نكت لطيفة، وفوائد عظيمة، وزيادات مفيدة على وجه الاختصار لا التطويل، كما أنه احتوى على زبدة كلام العلماء قبله وقد فاد منهم فوائد عظيمة، وعزا أقوالهم إليهم، وذكر فيه مراجع ومصادر غير موجودة إلا في كتابه، وهي من المصنفات المفقودة في هذا العصر ، وأضاف من بحر علمه وما فتح الله به عليه من علم غزير فوائد جمّة، لا يدركها إلا من سبر غور هذا المصنف ، وفهل من معين فوائده خيراً كثيراً .

فكان نصيبي من أول المصنف إلى بداية كتاب الجنائز دراسة وتحقيق.  
واقضى منهج التحقيق والدراسة أن تنقسم الخطة إلى مقدمة وقسمين وخاتمة.  
المقدمة : وتشمل بيان الباعث على اختيار الموضوع وخطة البحث ومنهج الكتاب .

القسم الأول : قسم الدراسة : وفيه أربعة فصول.

الفصل الأول: عصر المؤلف وفيه مباحث:

المبحث الأول : الناحية السياسية .

(١) علي بن سليمان الدمنقي، البجمعوي ، المغربي ، المالكي ، فقيه محدث ، مؤرخ ومفسر وشاعر ، ولد

بدمنات سنة (١٢٣٤) هـ ، وتوفي بمراكش سنة (١٣٠٦) هـ

(٢) انظر : - فهرس الكتاني ١/١٧٦ ، معجم المؤلفين لكحالة ١٠٥/٧ .

المبحث الثاني: الناحية الاجتماعية .

المبحث الثالث: الناحية الدينية .

المبحث الرابع : الناحية العلمية .

المبحث الخامس : أثر ذلك على المؤلف.

الفصل الثاني : ترجمة المؤلف وفيه مباحث:

-٢

المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية .

( اسمه، كنيته، لقبه، نسبه، ميلاده، موطنه، أسرته، صفاته ، أخلاقه).

المبحث الثاني: نشأته العلمية .

المبحث الثالث : شيوخه ( من الرجال والنساء ) .

المبحث الرابع: تلاميذه.

المبحث الخامس: أثاره العلمية.

المبحث السادس : وفاته.

الفصل الثالث: دراسة الكتاب .. وفيه مباحث:

-٣

المبحث الأول: اسم الكتاب واثبات نسبته إلى مؤلفه وأماكن وجود نسخه.

المبحث الثاني: مكانته ، ميزاته والملاحظات عليه .

المبحث الثالث: موارد الكتاب.

المبحث الرابع: منهجه في الكتاب.

المبحث الخامس: أهمية الكتاب .

المبحث السادس : موازنة بين منهجه ومنهج الزركشي في (التنقيح).

المبحث السابع: دراسة النسخ .



## ٤ - الفصل الرابع: منهجي في التحقيق.

القسم الثاني: قسم التحقيق.

- ١ - ذكر النسخ المعتمدة في التحقيق على المنهج المتعارف عليه في الأوساط الجامعية والأكاديمية ، والإشارة إلى الفروق الهامة في النسخ .
- ٢ - ضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط .
- ٣ - عزو المفردات اللغوية إلى مصادرها الأصلية إن وجدت .
- ٤ - عزو أحاديث الصحيحين إلى مواضعها واكتفى بالعزو إلى أحدهما .  
تخريج الأحاديث الواردة من غير الصحيحين من مصادرها الأصلية إن تيسر ذلك، والحكم من أقوال النقاد المتقدمين أو المتأخرين إن وجد ، واعتمد حكم الحافظ ابن حجر على الرواة ، ومالم يكن فيه ، أقدم قول من أخذ بتقديم التعديل على التجريح في الرواة .
- ٥ - عزو أقوال العلماء إلى مصادرها الأصلية إن وجد .
- ٦ - التعريف بالأعلام .
- ٧ - التعريف بالمصطلحات العلمية التي قد ترد في ثنايا الكتاب .
- ٨ - التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل والجماعات .
- ٩ - الوقوف عند الآراء التي تحتاج إلى مناقشة ، أو تعليق ، حسب الحاجة سواء كانت فقهية ، أو حديثية ، ونحوهما .
- ١٠ - وضع متن الحديث من صحيح البخاري الطبعة اليونانية في رأس الصحيفة . للأحاديث التي ينكت عليها الحافظ السيوطي .

## الخاتمة .

وتتضمن النتائج التي توصلت إليها أثناء الدراسة والبحث .

الفهارس العلمية الضرورية .

القسم الأول

قسم الدراسة

## الفصل الأول عصر المؤلف

- المبحث الأول : الناحية السياسية.
- المبحث الثاني : الناحية الإجتماعية.
- المبحث الثالث : الناحية الدينية.
- المبحث الرابع : الناحية العلمية.
- المبحث الخامس : أثر ذلك على المؤلف.

## الفصل الأول : عصر المؤلف

## المبحث الأول : الناحية السياسية

إن البيئة والحياة السياسية والاجتماعية والدينية والعلمية أثرها على شخصية الإنسان، ولقد سجل التاريخ عبر العصور، أن زوال دولة، وقيام دولة جديدة، قد لا يكون سبباً للتدهور، بل قد يكون دافعاً للتطور السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي والثقافي ونحوه.

وقد قامت دول الممالك<sup>(١)</sup> على أنقاض الدولة الأيوبية<sup>(٢)</sup> سنة (٦٤٨-٩٢٣) هـ

فقامت دولة الممالك البحرية إلى سنة (٧٨٤) هـ وبعدها قامت دولة

(١) الممالك هم فئة من الرقيق الأبيض، سواء كان بسبب الأسر أو الشراء، جلبوا من أواسط آسيا ومن بلاد الترك والسلاجقة والقوقاز، جلبوا لاستخدامهم في حراسة الدولة الإسلامية، وكان أول من استخدم الأتراك في الفرق العسكرية الخليفة العباسي (المعتصم) (٢١٨-٢٢٧) هـ وحذوا حذوه خلفاء العباسيين، إلا أن السلطان الصالح نجم الدين أيوب قد أكثر من شرائهم وجعلهم أمراء دولته، وخاصته وبطانته والمحيطين بدهليزه إذا سافر، وأسكنهم معه قلعة الروضة وسماهم (البحرية) فكانت دولة الممالك الأولى من (٦٤٨-٧٨٤) هـ انقضت بخلع الأمير برقوق للسلطان الملك الصالح زين الدين حاجي وقامت دولة الممالك البرجية منذ سنة (٧٨٤-٩٢٣) هـ. / انظر: الخطط المقرينية لتقي الدين المقريني ١٠٤٠٩/٣، ط: القاهرة ١٩٦٧م، قيام دولة الممالك ١١-٢٠، الأدب العامي في مصر في العصر المملوكي للعبادي ٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٢٢.

(٢) والتي كان آخر حكامها الملك الصالح نجم الدين أيوب وزوجته وأم ولده شجرة الدر بنت عبد الله جارية له وكانت حظية عنده، صحبته في محنه لما حبسه الملك الناصر داود صاحب الكرك بالكرك، ثم سارت معه إلى مصر لما تسلطن. وكان يعتمد عليها الملك الصالح في أموره ومهامته، ولما مات سنة (٦٤٧) هـ في حصار الفرنج، أخفت موته وصارت تعلم خطها مثل علامة الملك الصالح، وتمنع الناس من الدخول عليه، ولما علم الممالك خبر موت الملك ملكوها عليهم أياماً وتسلطن بعد قتل السلطان الملك المعظم ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب، وبقيت على ذلك ثلاثة شهور إلى أن خلعت نفسها واستقر زوجها الملك المعز أيك التركماني الصالح. / انظر: النجوم الزاهرة ٣٣٢/٦.

المماليك البرجية<sup>(١)</sup> وهي التي عاش الحافظ جلال الدين السيوطي أواخرها، وقد انقضت سنة (٩٢٣) هـ أي بعد وفاة الحافظ جلال الدين السيوطي بقليل.

وقد عاصر الحافظ جلال الدين السيوطي ثلاثة عشر سلطاناً من الجراكسة فكان منهم العادل ومنهم الظالم ، ومنهم من طالت أيام سلطته فاستقرت الدولة في أيامها وأزدهرت، ومن كانت سلطته أياماً وشهوراً<sup>(٢)</sup>.

(١) المماليك البرجية هم الجراكسة - يقال أنهم من أصل تركي - جلبهم الناصر قلاوون المتوفي سنة (٧٤١) هـ وأسكنهم أبراج القلعة ولذلك سمو ( البرجية ) تمييزاً لهم عن المماليك البحرية الذين كانوا يقيمون في جزيرة الروضة . / انظر : حسن المحاضرة ٣٤/٢ ، بدائع الزهور لابن أبياس ٢٥٨/١ ، الضوء اللامع للسخاوي ١٠/٣ .

(٢) وهم على النحو التالي :

- ١ - الملك الظاهر سيف الدين جقمق العلاني (٨٤٢-٨٥٧) هـ .
- ٢ - الملك المنصور أبو السعادات فخر الدين عثمان بن جقمق ، وكانت مدة ولايته أربعين يوماً من عام (٨٥٧) هـ .
- ٣ - الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر أينال الأشقر العلاني (٨٥٧-٨٦٥) هـ .
- ٤ - الملك المؤيد أحمد بن الملك الأشرف أينال العلاني وكانت ولايته نحواً من خمسة أشهر من سنة (٨٦٥) هـ تبدأ من ١٤ جماد الأولى إلى ١١ رمضان من تلك السنة .
- ٥ - الملك العادل سيف الدين خشقدم الناصري، (٨٦٥-٨٧٢) هـ .
- ٦ - الملك الظاهر أبو النصر بلباي المؤيد ، ومدة ولايته شهرين من سنة (٨٧٢) هـ .
- ٧ - الملك الظاهر أبو سعيد تمر بغا الظاهري (٨٧٢-٨٧٣) هـ .
- ٨ - السلطان الأشرف قايتباي (٨٧٣-٩٠١) هـ .
- ٩ - الملك الناصر أبو السعادات محمد ابن السلطان الأشرف قايتباي، (٩٠١-٩٠٤) هـ .
- ١٠ - الملك الظاهر قانصوه ، خال الملك الناصر محمد قايتباي، ومدة ولايته نحواً من سنة أو سبعة أشهر سنة (٩٠٤-٩٠٥) هـ .
- ١١ - الملك الأشرف جان بلاط وخلع بعد ستة أشهر من ولايته (٩٠٥) هـ .
- ١٢ - الملك العادل طومان باي، وما استكمل يوماً واحداً بل هجم عليه العسكر وقتلوه (٩٠٦) هـ . ===

وقد كانت السمة الغالبة لهذه الدولة، أن سلاطينها يتوصلون للحكم، إما بالغلبة والقهر، عن طريق التآمر على السلطان بخلعه أو قتله، أو بالتعيين، وكان إلى جانب هؤلاء السلاطين خلفاء عباسيون تعقد لهم البيعة. ويكتب لهم العهد بالخلافة، إلا أنها سلطة صورية ليس لهم سوى حضور بعض المجالس مثل تولية سلطان جديد، أو بعض الشؤون الطارئة، وقد يتولون ترشيح بعض القضاة، وليس لهم في سياسة الدولة أي صلاحية، وقد اختلفت أحوال السلاطين في سياستهم لرعاياهم، فمنهم الصالح العادل، ومنهم الظالم المتعسف.

• ومن السلاطين الصالحين والذين عاصروهم الحافظ جلال الدين السيوطي.

١- الظاهر جقمق، وكانت مدة حكمه خمس عشرة سنة (٨٤٢-٨٥٧) هـ وكانت هذه أول فترات الاستقرار السياسي، والتي استفاد منها الناس، وكان الحافظ جلال الدين السيوطي في مطلع حياته حيث كان عمره عندما مات السلطان ثمان سنوات، وقد تمكن فيها من تلقى مبادئ العلوم، وحفظ القرآن الكريم وهو دون الثامنة<sup>(١)</sup>.

٢- أَيْتَال (٨٥٧-٨٦٥) هـ مشهود له بالحكمة والتعقل في إدارة شؤون الدولة<sup>(٢)</sup>.

=== ١٣- الملك الأشرف قانصوه الغوري (٩٠٦-٩٢٢) هـ وكان ذا مكر ودهاء وشاع في آخر زمانه

الفساد والظلم قتل في ( مرج دابق) أثناء حربه مع السلطان سليم الأول العثماني .  
انظر: سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائسل والتوالي، لعبد الملك بن حسين العصاص المكي ٣/٣٩-٥٧، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٥/٢٥٦ أحداث عام (٨٤٢-٩٢٢) هـ نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، لعبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي: ١٣٤-١٥٧.

(١) انظر: بدائع الزهور ٢/٢٤، النجوم الزاهرة ١٥/٤٥٤.

(٢) بدائع الزهور ٢/٣٩-٦٤، حوادث الدهور لابن تعزي ٣/٥٥٨، الضوء اللامع للشوكاني ٢/٣٣٨.

٣ - أحمد بن أئبال (٨٦٥هـ) ومدة حكمه خمسة أشهر، كان محباً للناس ، قليل الأذى. وكان كفوّاً للسلطة لكن لم يساعده الزمن ، ثار عليه الممالك فخلعوه<sup>(١)</sup>.

٤ - قايتباي المحمودي، حكم أطول مدة فكانت مدة حكمه ما يقارب ثلاثين سنة (٨٧٢-٩٠١هـ) وهذه الفترة الثانية من الاستقرار والهدوء السياسي والتي حظي بها السيوطي فاستطاع فيها أن يدرس وأن يجلس للفتيا، وأن يصنف مصنفاته.

قال عنه السيوطي: (سار في المملكة بشهامة وصرامة ، ما سار بها قبله ملك من عهد الناصر محمد بن قلاوون، بحيث أنه سافر من مصر إلى الفرات في طائفة يسيرة جداً من الجند، ليس فيها أحد من المقدمين الألوف، ومن سيرته الجميلة، أنه لم يول بمصر صاحب وظيفة دينية كالقضاة، والمشايخ والمدرسين، إلا أصلح الموجودين لها، بعد فترة تروية وتمهل بحيث تستمر الوظيفة شاغرة الأشهر العديدة، ولم يول قاضياً ولا شيخاً بمال قط)<sup>(٢)</sup>.

وقد أسهم هذا السلطان إسهاماً كبيراً في عمارة كثير من المراكز العلمية والدينية في مصر ، وما يتبعها من أقطار، وقد قام باصلاحات عمرانية ما زالت معالمها عبر الزمان شاهدة على ذلك، وكان كثير التطواف بالأقاليم، متفقداً لأحوال الأمة، وكان له آثاراً تحدث عنه حيثما حل وحيثما رحل<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر : بدائع الزهور ٦٥/٢ ، ٢٨٤ ، حوادث الدهور ٣٩٥ ( حوادث سنة ٨٦٥هـ ) .

(٢) تاريخ الخلفاء ٥١٤ .

(٣) وقد جاء في كتب التاريخ أن قايتباي رحل إلى سوريا وإقليم الفرات وطاف بأنحاء مصر فزار دمياط والإسكندرية ، ورشيد، وزار مكة، وأمر بتعمير مسجد الخيف، وأنشأ بجوار المسجد الحرام مدرسة عظيمة بها خزانة كتب، وبجانبتها رباط للفقراء والطلبة، وأنشأ بالمدينة مدرسة أخرى، ===



- ٥- قَانُصُوهُ خَالِ النَّاصِرِ (٩٠٤-٩٠٥هـ) .
- كان عاقلاً حليماً قليل المساويء، عم مصر الرخاء في أيامه، وقد خلعه أمراء الجيش بعد سنة وثمانية أشهر من ولايته، قال عنه ابن اياس ( خلع والناس عنه راضون )<sup>(١)</sup>.
- ومن تولى الحكم من السلاطين فكان ظالماً فاسداً متعسفاً:

- ١- خَشَقْدَم (٨٦٥-٨٧٢هـ).
- فقد كان من الخسة والطمع في محل كبير لم يتأسف الناس لموته، إلا أنه لصرامته في الحكم ودهائه فيه، وهيبته، وكفاءته للسلطنة هدأت البلاد في أيامه<sup>(٢)</sup>.

- ٢- بَلْبَاي (٨٧٢هـ) .
- تولى السلطة شهرين ثم خلع وقيد وأرسل من القاهرة إلى الإسكندرية فسجن بها. قال السخاوي ( كان يقال له ((بلباي بلى)) أي المجنون ) وقال عنه ابن اياس ( كان أرعن، فاسد الرأي، سيء الخلق يعرف ببلباي المجنون، وكانت أيام سلطته أيام شر مع قصرها )<sup>(٣)</sup>.

=== وجدد بناء المسجد النبوي بعد الحريق الذي شب فيه، وأقام في غزة مدرسة عظيمة، وأسس في مصر مدرسة بالقرب من جامع ابن طولون، وأصلح الطرقات، والقناطر والجسور، وأصلح عين عرفة وأجرى فيها الماء بعد إنقطاعه أكثر من سنة . / انظر : شذرات الذهب لابن العماد ٩/٨، بدائع الزهور ٢/٢٩٧، الضوء اللامع ٦/٢٠٥ .

- (١) انظر: بدائع الزهور ٢/٥٨، الكواكب السائرة لنجم الدين محمد الغزي ١/٢٩٤، البدر الطالع ٢/٥٥ .
- (٢) انظر: بدائع الزهور ٢/٧٠، حوادث الدهور ٣/٥٥٤ .
- (٣) انظر: الضوء اللامع ١٠/٢٨٧، شذرات الذهب ٨/٢٢ .



## الناصر قَائِشَبَايَ (٩٠١هـ).

-٣-

كان سنه لما بويغ أربع عشرة سنة، فقام غيره بتدبير الملك ، فكانت أيامه أيام فتن وشُرور، قال عنه ابن إياس ( كان يوصف بالكرم الزائد والشجاعة، لكنه كان جاهلاً، عسوفاً ، سفاكاً للدماء، سيء التدبير، كثير العشرة للأوباش \*، وقعت منه أموراً شنيعة وسار في المملكة بأقبح سيرة قتله الممالك غيلة)<sup>(١)</sup>.

## طُومَانُ بَايَ (٩٠٥-٩٠٦هـ).

-٤-

تسلطن بدمشق ثم زحف على مصر وحاصر السلطان (جنبلط) وقبض عليه وسجنه بالإسكندرية ، ثم أمر بخنقه، وساءت سيرته أكثر بعد توليه السلطنة، فقتل بعض أنصاره حتفاً، وأراد قتل الحافظ جلال الدين السيوطي ، فاختمى ونجا منه. واضطربت حالة البلاد ، فخلعه أمراء الجيش، واختفى وذلك في مدة ثلاثة شهور<sup>(٢)</sup>.

## الغُورِي (٩٠٦-٩٢٢هـ).

-٥-

كان كثير الظلم والعسف لكن كان له أعمال خيرية وأعمال صالحة مثل إرجاعه هبة الدولة، فهادنته الملوك، وأرسلت قصاها إليه، كملك الهند واليمن والمغرب والروم، وفك الأسرى منهم، ومهد طرق الحج، وقام ببعض الإصلاحات بمكة المكرمة والقاهرة ، وأنفق على المساجد والمدارس وطلاب العلم<sup>(٣)</sup>.

\* الأوباش من الناس : الأخلاط. ومنه الحديث "قد وبَّشْتُ قريشَ أوباشاً لها " وفي لفظ "إن قريشاً وبَّشَتْ

لحرب النبي صلى الله عليه وسلم أوباشاً لها "أي جمعت له جمعاً من قبائل شتى .

انظر = الصحاح ١٠٢٤/٣ ، لسان العرب ٣٦٧/٦.

(١) انظر : بدائع الزهور ٣٠٣/٢ ، شذرات الذهب ٢٢/٨.

(٢) انظر : بدائع الزهور ٤٧٧/٣.

(٣) انظر : شذرات الذهب ١١٣/٨.

ثم فشا ظلمه ومصادرته لأموال الناس حتى صار شيخ الإسلام زكريا<sup>(١)</sup> يعرض بظلمه في الخطبة.

ومن ظلمه كان إذا مات أحد يأخذ ماله جميعاً ويترك أولاده فقراء، وقد كانت نهايته في موقعة (مرج دابق)<sup>(٢)</sup>. فقتله السلطان سليم الأول العثماني وبذلك كانت نهاية دولة المماليك.

نستخلص مما سبق:

١- النظام السياسي في عهد المماليك كان مضطرباً اتسم بعضه بالظلم والقهر والتعسف وبعضه بالعدل والخير وشاع فيه تعمير المساجد والمدارس وخزانات الكتب.

٢- أن الخليفة العباسي ليس له حق التصرف في شؤون الدولة وإنما هو حاكم بشكل صوري يحضر بعض المجالس، يبايعه السلطان والعلماء والقضاة ثم يفوض الأمور العامة للسلطان. ومن أمثلة ذلك، تفويض الخليفة أبو الربيع سليمان العباسي للملك المظفر ركن الدين بيبرس المنصوري حيث يقول (وإني رضيت لكم بعبد الله تعالى الملك المظفر ركن الدين بيبرس نائباً عني لملك الديار المصرية والبلاد الشامية، وأقمته مقام نفسي، فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصا أبا القاسم ابن عمي<sup>(٣)</sup>).

٣- أن السلطان المملوكي تنتقل إليه السلطنة باحدى ثلاث طرق:

الأولى: العهد من الخليفة.

(١) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري المصري الشافعي ت (٩٢٦هـ)، الكواكب السائرة ١/٢٩٥.

(٢) بكسر الدال وقد روى بفتحها وآخره قاف. قرية قرب حلب بينها وبين حلب أربعة فراسخ، عندها مرج معشب نزه كان يزلّه بنو مروان. / انظر: معجم البلدان. للحموي ٢/٤١٦.

(٣) حسن المحاضرة ١١٣/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري ٢٦٣/٨، الأدب العامي بمصر في العهد المملوكي ١٢.

الثانية: العهد من السلطان الذي قبله.

الثالثة: عن طريق القهر والغلبة والتآمر عليه أو قتله أو عزله ونحو ذلك.

- ٤- السلطنة والوظائف المهمة لا يتولاها إلا المماليك.
- ٥- حدوث اضطرابات بسبب الصراع على السلطنة.
- ٦- أن العلماء والقضاة والأئمة يتم عن طريقهم مبايعة الخليفة وأحياناً مبايعة السلطان وتنصيبه.
- ٧- لحق بعض العلماء الأذى من السلاطين ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي وقد نجاه الله منهم.
- ٨- شهدت الدولة فترات من الاستقرار والهدوء النسبي، وهي التي مكنت للحافظ السيوطي أن يتعلم وأن يجلس للتدريس والفتيا فيها.
- ٩- أن بعض السلاطين الذين عزلوا بعد فترة قصيرة، كان سبب عزلهم أنهم ليس فيهم دهاء ومكر وظلم، بل على كريم خلق وتقى ودين وصلاح، ومنهم من كان ذو سفة وفساد وظلم كبير .
- ١٠- أن الأمة الإسلامية في هذا العصر أبليت بنكبات، ففي بداية عهد المماليك سقطت بغداد على يد هولاكو سنة (٦٥٦هـ) ، وفي نهايتها خرج المسلمون من الأندلس بقرار أبي عبد الله الصغير صاحب غرناطة سنة (٨٩٧هـ) آخر ملوك المسلمين في الأندلس، وفيه كانت هجمات المغول المدمرة، وحملات التتار الشنيعة، وعم الاضطراب ، وانتشر الذعر، ولا سيما في العراق مما جعل مراكز

العلم والأدب تنتقل من بغداد وبخاري ونيسابور إلى القاهرة والإسكندرية ودمشق وغيرها من بلاد الشام ومصر<sup>(١)</sup>.

١١ - أخذت دولة المماليك على عاتقها الدفاع عن الدولة الإسلامية ضد الحملات الصليبية<sup>(٢)</sup>.

١٢ - اجتذبت الخلافة العباسية إلى مصر لتصبغ حكمها الصبغة الشرعية<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: جلال الدين السيوطي منهجه وآراؤه الكلامية د/محمد أبو الفتوح ١٢ ط: دار النهضة - بيروت.

(٢) انظر: الأدب العامي في مصر ١١.

(٣) المرجع السابق.

## المبحث الثاني : الناحية الاجتماعية

يتكون المجتمع المصري في عهد المماليك من فئتين : -

الفئة الأولى: وهي فئة المماليك الحاكمة وهي تتكون من السلطان وأمراء دولته وجنوده الجراكسة، وقد خصت نفسها بكل أسباب القوة، واستأثرت بأكثر مناصب الدولة، واحتكرت الأراضي الخصبة، وآثرت ألا تختلط بالرعية .

فعاشرت كطائفة متميزة ليس بينها وبين الناس ما يكون بين الراعي والرعية من الارتباط الوثيق<sup>(١)</sup>.

الفئة الثانية : هي الفئة المحكومة وتتكون من عامة الشعب وهم أقسام:-

القسم الأول: أهل اليسار من التجار وأولي النعمة من ذوي الرفاهية .

القسم الثاني: الباعة ، وهم متوسطوا الحال من التجار ، ويقال لهم أصحاب البز ، ويلحق بهم أصحاب المعاش وهم السوق .

القسم الثالث : أهل الفلح ، وهم أهل الزراعات والحرث ، وسكان القرى والريف .

القسم الرابع: الفقراء ، وهم جل الفقهاء ، وطلاب العلم ، والكثير من أخبار الحلقة ونحوهم .

القسم الخامس: أرباب الصنائع والأجراء وأصحاب المهن.

القسم السادس: ذوو الحاجة وهم الذين يتكففون الناس ويعيشون على صدقاتهم<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر : الأدب العامي ٢٦ ، أحوال العامة في حكم المماليك د / حياة الحجي .

(٢) انظر : إغاثة الأمة بكشف الغمة للمقريزي ٧٣، ٧٢ ، الأدب العامي في مصر ٢٦ .

وهذه الفئات لاقت من سوء معاملة الفئة الأولى وظلمها، والتعسف بهم. ففرضت عليهم الضرائب، وأخذت منهم الأموال، خصوصاً عند إعداد الحملات الحربية، وانتهكت حرماهم، وأهانت الأهالي بشتى أنواع الظلم.

وقد تفشى في هذا العصر الغلاء، وكثرت الأمراض، والموت، وعم الجذب والقحط، وتوقف النيل عن الازدياد، مما أدى إلى غلاء الأسعار، ومن أمثلة ذلك: أنه في سنة (٦٦١) هـ في عهد الظاهر بيبرس وقع الغلاء بمصر وشح النيل حتى عذمت الأقوات، وفي سنة (٦٦٢) هـ كان الغلاء عظيماً بديار مصر، فلما وقع ذلك فرق الملك الظاهر الفقراء على الأغنياء والأمراء وألزمهم بإطعامهم<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر المقرئزي أنه في سنة (٦٩٤) هـ أيام (كتبغا) ظهر الخلل في الدولة، لقلّة المال، وكثرت النفقات فتعددت المصادرات للولاء والمباشرين، وطرحت البضائع بأعلى الأثمان على التجار).

ويقول: (إنه لما تعذرت الأقوات لكثرة الناس بمصر كان الخبز لا يحمل إلى القرن، ولا يخرج منه، إلا ومعه عدة يحمله من النهاية، فكان من الناس من يلقي نفسه على الخبز ليخطف منه، ولا يبالي بما ينال رأسه وبدنه من الضرب لشدة ما نزل به من الجوع)<sup>(٢)</sup>.

وفي سنة (٦٩٦) هـ وقف النيل بمصر عن الزيادة فتحركت الأسعار<sup>(٣)</sup>.

وهكذا كان الغلاء قد عم الأمة أيام حكم المماليك وقد تأثر بذلك عامة الشعب أبلغ الأثر، فشاع المرض، وتفشى الوباء، وكثر الموت وعم البلاء<sup>(٤)</sup>.

(١) النجوم الزاهرة ٧/٢١٣.

(٢) إغاثة الأمة للمقرئزي ٣٣، الأدب العامي في مصر ٢٩.

(٣) المراجع السابقة.

(٤) المراجع السابقة.

نستخلص مما سبق :

أن سلاطين الممالك توفرت لهم أسباب النعيم، والترف رغم الأحوال القاسية التي اعترت حياة المصريين، فقد كانت الغلال معظمها لأهل الدولة أولي الجاه، وأرباب السيوف، لذلك عاشوا في عزلة عن الشعب<sup>(١)</sup>.

وانعكس القحط والجذب وإرتفاع الأسعار والغلاء على الأمة ( عامة الشعب ) فعاشت حياة اجتماعية أقرب للتفكك والتمزق منه إلى التآلف والارتباط، وانشغل أهل الدنيا بدينهم، وأقبل الناس على دور العلم وعلى التمسك بالدين، وظهرت البدع وتفشت الانحرافات، وأقبل كثير من أهل العلم على العزلة عن المجتمع، وعلى التصنيف، وعلى العبادات والتصوف ، فكثرت الأربطة والأروقة والزوايا<sup>(٢)</sup>.

وهكذا عاش الناس في عهد الممالك حياة ليس فيها الاستقرار إلا نادراً .

(١) انظر : الأدب العامي ٣١ .

(٢) انظر : بدائع الزهور ١/١٥٥ ، النجوم الزاهرة ١/١٦ .

## المبحث الثالث : الناحية الدينية

انصرف المصريون في عصر المماليك إلى علوم الدين خاصة، وساعدهم على ذلك، ما عانوه من الظلم والجور، والتعسف، والغلاء، وكثرة الصراعات على السلطة والاضطرابات السياسية ونحوها، واشتغلوا بأحكام الشريعة .

وقد اعتنى السلاطين في ذلك العصر بالدين الإسلامي وساعدوا على انتشاره، فقد كان المماليك من أهل السنة، فأقاموا المدارس الكثيرة، ونصبوا العلماء للتدريس فيها والتصدي للفتيا، وأجروا عليهم الرواتب والعطايا.. وذلك لمحاربة التشيع الذي كان متفشياً في مصر.. وقد اهتم السلاطين ببناء الخوانق<sup>(١)</sup> والزوايا<sup>(٢)</sup> والربط<sup>(٣)</sup> وأكثروا منها ، وأغدقوا عليها أموالاً طائلة.

وقد ظهر السلاطين بمظهر حماة الدين الإسلامي، منذ نقلوا الخلافة العباسية إلى مصر، ليصبغوا حكمهم الصبغة الشرعية، إذ كيف يعيش المسلمون وهم أعظم أمة بغير خليفة للمسلمين، ينهض بأعباء الأمة ؟

وقد وصف الحافظ جلال الدين السيوطي حال الأمة بعد قتل الخليفة العباسي المستعصم ببغداد على يد التتار بقوله ( ولما أخذ التتار بغداد، وقتل الخليفة، وجرى ما

(١) الخانقاه جمعها خوانق من الخانقاة - وقد تبدل القاف كافاً - فارسية معناها بيت . وهي دور يتخذونها للعبادة والسكنى ، انظر : الخطط المقرية ٢٨٠/٤ .

(٢) الزوايا جمع زاوية. وهي أماكن ينقطع فيها شيوخ الزهاد من الصوفية الذين يتبرك الناس بهم - هذا

العمل من البدع - ، وعليها أوقاف .

انظر: الخطط المقرية ٣٠٧/٤ .

(٣) الربط من الرباط، والمقصود بالخوانق والزوايا والربط معاهد دينية إسلامية للرجال والنساء أنشئت لإيواء المنقطعين للعلم والزهاد والعباد، وهي محدثة في الإسلام في حدود الأربعمئة وجعلت لتخلي الصوفية فيها للعبادة. / انظر : حاشية حسن المحاضرة ٢٥٦/٢ . الخطط المقرية ٣٠٢/٤ .



جرى، أقامت الدنيا بلا خليفة ثلاث سنين ونصف سنة، وذلك من يوم الأربعاء ١٤ صفر سنة (٦٥٦هـ) وهو يوم قتل الخليفة المستعصم - رحمه الله - إلى أثناء سنة (٦٥٩هـ) <sup>(١)</sup> وهذا نابع من العاطفة الدينية عند السلاطين المماليك وعند الأمة الإسلامية في مصر والشام .

وقد كان السلاطين يحترمون العلماء، ويقدرّون أهل العلم والقضاة ويحترمون فتاواهم، ويتزلون عندها، ويحرصون على تنفيذها، فهذا الظاهر ببيرس ورد عنه أنه كان يتصدق في كل سنة بعشرة آلاف إردب قمح على الفقراء والمساكين وأرباب الزوايا، وكان يرتب لأيتام الأجناد ما يقوم بهم على كثرتهم، ووقف وقفاً على تكفين أموات الغرباء بالقاهرة ومصر، ووقفاً ليشتري به خبز ويفرق على فقراء المسلمين <sup>(٢)</sup> .

وعلى الرغم من كريم طاعة وجوده وسخائه، وحسن معاملته للعلماء ولأهل العلم والفقهاء إلا أن للعلماء مواقف صامدة معه إذا ما وجدوا عليه إنحرافاً أو أمراً مخالفاً للدين <sup>(٣)</sup> .

وللحافظ جلال الدين السيوطي موقف مع السلطان قايتباي عندما صعد إليه بالطيلسان، ولم يستحسن السلطان ذلك منه وتمسك السيوطي بموقفه، وكادت الأمور أن تسير سيراً حسناً لو لا أن ابن الكركي <sup>(٤)</sup> خصم السيوطي أوغر صدر السلطان، وزين له البطش بالسيوطي ، مما جعل السيوطي يحجم بعد هذه الحادثة عن الصعود إلى

(١) حسن المحاضرة ٥٢/٢ .

(٢) انظر : النجوم الزاهرة ١٨٠/٧ .

(٣) انظر : حسن المحاضرة ٩٥/٢ .

(٤) انظر : حسن المحاضرة ١٠٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٤٢/٨ .

السلطان، وألف رسالة سماها (ما رواه الأساطين في عدم انجىء إلى السلاطين) <sup>(١)</sup> وقد ألف رسالة في لبس الطيلسان سماها (طي اللسان عن ذم الطيلسان) <sup>(٢)</sup> وله رسالة سماها (الأحاديث الحسان في فضل الطيلسان) <sup>(٣)</sup>.

### • ظهور التصوف في المجتمع:

عرفت البيئة المصرية التصوف منذ عصر مبكر في الإسلام، ولكنه إنتشر في عهد المماليك.. وكان من الأسباب التي ساعدت على انتشاره:-

- ١- حب الشعب المصري لآل البيت ، وما بثته الدولة الفاطمية بشأنهم .
- ٢- ما أصاب المسلمين من نكبات بسقوط بغداد، وحرب التتار، والحروب الصليبية، والكوارث والمصائب، والغلاء، وسوء الأحوال الإجتماعية، جعلت الكثير من الناس مهياً لقبول التصوف الذي يخاطب الوجدان من السذج أملاً في المغفرة والنجاة من العذاب الدنيوي والأخروي، وغالباً ما يكون هؤلاء الناس من المنحرفين العصاة والزناة وشاربي الخمر، فإذا ما أفاقوا وسمعوا صيحات المذكرين والوعاظ، تركوا حياة السكر والعريضة والفجور، وانحازوا إلى الخلوة وكثرة الذكر، وكثرة الاستغفار ، وتجويع النفس طمعاً في المغفرة والرحمة فينخرطون في مسالك الصوفية ويبالغون في تعذيب أنفسهم .

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٥٦، ١٦٥١، ١٣٢٤، ١٣٢٣، ١٣٢٢م ، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٥٧٤، وفي هدية العارفين ١/٥٤٢، وانظر : دليل مخطوطات السيوطي ٦١.

(٢) مخطوطة بدار الكتب المصرية - القاهرة برقم ٢٢٥٣٥ ب.

(٣) انظر : كشف الظنون ١١١٩ ، حسن المحاضرة ١/٣٤٣، دليل مخطوطات السيوطي ١٤٥.

(٤) انظر : كشف الظنون ١٤ ، هدية العارفين ١/٥٣٥، جامعة الرياض فيلم ٣، مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ٤ مجاميع ، دليل مخطوطات السيوطي ٤٢ .

- الطيلسان ليس بعربي ، وأصله فارسي والمراد به خَلق الثياب ، أو الوسخ من الثياب . انظر=الصحاح ٩٤٤/٣ ، تهذيب اللغة ١٢/٣٣٢ ، القاموس المحيط ٢/٢٢٦

ولقد كان للصوفية آداب وتقاليد مرعية وضعوها من عند أنفسهم غير متقيدين بالسنة النبوية الشريفة، وقد حظيت الصوفية باحترام الناس والسلطين لأنهم يتحركون باسم الدين. ويتخذون من حب رسول الله ﷺ شعاراً ودثاراً لكن السيوطي حينما تولى مشيخة البيرونية<sup>(١)</sup> ووجد ما آل إليه حال الصوفية من الانحراف والفساد والابتداع ، قطع عنهم بعض العطايا التي رأى أنه لاحق لهم فيها، فثاروا عليه وكادوا يقتلونه، ثم حملوه بأثوابه ورموه في الفسقية وشكوه إلى الأمير (طومان باي) الذي كان مبغضاً له، فكان ذلك سبباً في عزله<sup>(٢)</sup>.

وبسبب كثرة الصوفية وطغيان تأثيرهم حتى أن الممالك كانوا يرون التصوف هو الإسلام، فقد تأثر الحافظ جلال الدين السيوطي بهذا الوسط تأثراً بالغاً، وقد تبني آراء صوفية محضة لا يعضدها دليل شرعي لا من الكتاب ولا من السنة، ولا أحياناً من العقل، يروى في الاستدال عليها حكايات عن المتصوفة، هي إلى الخرافات أقرب منها إلى الحقائق ، ويعظم كلاً من الشيخين الأكفرين ابن عربي ، وابن الفارض، ويدافع عنهما ويناضل<sup>(٣)</sup>.

(١) الضوء اللامع ٦٩/٣.

والبيرونية ، خانقاة من جملة دار الوزارة الكبرى ، وهي أجل خانقاة بالقاهرة بياناً وأوسعها مقداراً وأتقنها صنعة ، بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري قبل أن يلي السلطنة انظر: الخطط المقرية ٢٨٥/٤ . ٢٢٩/٢ .

(٢) انظر : بدائع الزهور ٣٣٩/٢ ( حوادث شعبان ٩٠٣ هـ ) .

السيوطي عصره وحياته وآثاره ، / د: طاهر حموده ٥١ .

(٣) انظر : جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية عرض ونقد على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة (رسالة دكتوراة) ١٧/١ .

## المبحث الرابع: الناحية العلمية

ازدهرت العلوم والفنون في عهد المماليك بسبب تشجيع السلاطين لذلك، وقد سجل التاريخ للمماليك نهضة علمية تتمثل في عدة جوانب منها:

(٧) كثرة المصنفات العلمية في علوم متنوعة .

(٨) انتشار دور العلوم والمدارس والمساجد وخزانات الكتب .

(٩) كثرة الأوقاف التي ينفق منها على طلبة العلم والفقهاء الذين يقومون بالتدريس في المدارس ودور العلم .

وما كان اهتمام المماليك بالعلم والعلماء، إلا لما كان لمصر من ماض عريق وحضارات قديمة، وسيراً على منهج أسلافهم، فقد اهتم صلاح الدين الأيوبي<sup>(١)</sup> المتوفي سنة (٥٨٩هـ) بعلوم الدين، وسافر إلى الإسكندرية ليحضر مع ولديه دروس العلم و مجالس العلماء<sup>(٢)</sup>.

(١) الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ، يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان، كردي الأصل اشتهر بالفروسية ، والشجاعة والإقدام ، ولد في قلعة ( تكريت ) على الحدود العراقية الفارسية التركية سنة (٥٣٢هـ) وقدم إلى مصر مع عمه ( شيركوه ) وكان قائداً لقواتها ولما توفي ( أسد الدين تيركوه ) نصب صلاح الدين ملكاً على مصر والشام .  
فقتضى على بدع الشيعة التي أسسها الفاطميون في مصر، وقاد الحروب ضد الصليبيين فهزمهم في (حطين) عام(٥٨٣هـ) توفي عام (٥٨٩هـ) وله من العمر (٥٧) عاماً .  
انظر : وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٧٦/٢، طبقات السبكي ٣٢٥/٤، النجوم الزاهرة ٣/٦، شذرات الذهب ٢٩٨/٤، حسن الخاضرة ٤٣/٢ .

واهتم ببناء كثير من المدارس والخوانق، وقد استمر بنو أيوب على هذه السنة الحسنة، من تشييد المدارس، والاهتمام بدور العلم والعلماء.

وحين خلف المماليك بني أيوب في حكم مصر، واصلوا ما كان عليه الأيوبيون من اهتمام بالعلم والعلماء، وتشيد المدارس ودور العلم، ووقف الأوقاف، للنفقة على طلبة العلم، والفقهاء، والعلماء الذين يقومون بالتدريس، ونصبوا الفقهاء لإفتاء الناس وإجابة أسئلتهم فيما يتعلق بأمور دينهم ودنياهم.

ولقد كانت هذه المدارس تعتبر منارات علمية تنشر العلم، وتخرج العلماء والفقهاء والدعاة المؤرخين والقراء، إضافة إلى ذلك فقد أشتهر عن بعض سلاطينهم ولعهم بالعلم والإقبال على مجالس العلم، فالظاهر بيبرس كان يميل إلى التاريخ وأهله، ويقول (سماع التاريخ أعظم من التجارب)<sup>(١)</sup> والسلطان الغوري كان حريصاً على عقد المجالس العلمية والدينية بالقلعة مرة أو مرتين أو أكثر كل أسبوع<sup>(٢)</sup>.

#### • أسباب ازدهار الحياة العلمية في عهد المماليك.

- ١- سقوط بغداد على أيدي التتار سنة (٦٥٦) هـ وما تبع ذلك من إتلاف الكتب، وتكيل العلماء، ودمار التراث الفكري الإسلامي مما دفع من نجا منهم، أن يتوجهوا بأنظارهم إلى مصروحكامها، حيث انتقلت الخلافة الإسلامية، وحيث أن المماليك حملوا على عاتقهم حماية الإسلام والمسلمين، والذود عنهم، فانطلقت هجرة العلماء إلى القاهرة حيث الأمن من التتار وتدميرهم، والفرنجية وغزوهم وغير ذلك من الأسباب التي دفعت بالعلماء أن يتركزوا بالقاهرة<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: النجوم الزاهرة ١٨٢/٧.

(٢) انظر: العصر المملوكي في مصر والشام، د/ سعيد عبد الفتاح عاشور ٢٣.

(٣) انظر: عصر السيوطي، د/ عبد المنعم الماجد (٣٠).

- ٢ - نقل الخلافة العباسية إلى مصر. قال الحافظ السيوطي ( إن مصر حيث صارت دار الخلافة عظم أمرها، وكثرت شعائر الإسلام فيها ، وعلت فيها السنة، وعفت منها البدعة، وصارت محل سكنى العلماء، ومحط رحال الفضلاء)<sup>(١)</sup>.
- ٣ - هجرة كثير من العلماء من غير المصريين إليها ، مما جعلها عامرة بالعلم والعلماء.
- ٤ - سقوط الأندلس في أيدي الفرنجة ، مما حمل كثير من العلماء للهجرة إلى القاهرة.
- ٥ - تركز السلطة والوظائف العليا في أيدي المماليك، دفع همة أهل مصر والشام إلى تلقي العلم .
- ٦ - تشجيع بعض سلاطين المماليك للعلم والعلماء. فقد انغمر بعض سلاطين المماليك مع المتعلمين في مجالس العلم والحديث، وتحملوا السنة بأسانيدھا الصحيحة ، حتى أصبح منهم من الحفاظ، يتلقى عنه الطلبة الحديث ويسمع منه الصحيح ، فقد تفقه (الظاهر برقوق)<sup>(٢)</sup> على الإمام أكمل الدين البابري<sup>(٣)</sup>، وقد استقدم المسندين أمثال ( ابن أبي الجعد) من الأقطار النائية ، رغبة منه في إعلاء الإسناد لدى المتعلمين بمصر بسماعهم الحديث من أصحاب الأسانيد العالية<sup>(٤)</sup>.

- (١) كثير من العلماء الذين اشتهروا بمصر، إنما وفدوا إليها من بلاد أخرى، ومن هؤلاء القرطبي صاحب التفسير، وابن خلدون المؤرخ ، أصله من أشبيلية، وبدر الدين العيني أصله من حلب ، وغيرهم كثير.
- (٢) الملك الظاهر برقوق الجركسي العثماني ، جلس على ملك مصر سنة (٧٨٤هـ) وهو أول من تسلطن من الجراكسة ، أنشأ المدرسة البرقوقية في مصر سنة (٧٨٨هـ) كان شهماً شجاعاً ذكياً خبيراً بالأمور عارفاً بالفروسية ، يحب الفقراء ويتواضع لهم ويتصدق كثيراً، أبطل في أيام ملكه مكوساً كثيرة ، وضربت الدراهم والدنانير باسمه ، وأقام جسر الشريعة وانتفع به المسافرون ، قال السخاوي ( كان أعظم ملوك الجراكسة) توفي سنة (٨٠١هـ) . / انظر : شذرات الذهب ٦/٧ ، ٢٩٩/٦.
- (٣) أكمل الدين محمد بن شمس الدين محمد بن كمال الدين محمود بن أحمد الرومي الحنفي ولد سنة بضعة عشر وسبعمائة ، واشتغل بالعلم ورحل إلى حلب مدة ثم قدم القاهرة ودرس بها كان قوي النفس، عظيم الهمة ، عفيفاً ، عمر أوقاف الخانقاه التي ولي مشيختها، وعرض عليه القضاء فامتنع، كان حسن المعرفة بالفقه، والعربية والأصول ، وصنف شرح مشارق الأنوار ، وشرح الهداية ، ومختصر ابن الحاجب وغيره، كان يعظمه الملك برقوق ، مات سنة (٧٨٦هـ) . / انظر : شذرات الذهب ٦/٢٩٣.
- (٤) الاسناد العالي : هو الذي قل عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يردُّ به ذلك الحديث بعدد أكثر . تيسر مصطلح الحديث للطحان ١٨١، ط: ٦/١٤٠٤هـ وانظر : مقدمة ابن الصلاح ١٥٥، تدريب الراوي

وقد روى (المؤيد)<sup>(١)</sup> الصحيح عن السراج البلقيني.

حتى إن الحافظ ابن حجر يسمع الحديث من (المؤيد) ويترجم له في شيوخه، وقد استقدم المؤيد العلامة (شمس الدين الديري) المحدث العظيم صاحب كتاب (المسائل الشريفة في أدلة مذهب أبي حنيفة).

(والظاهر جقمق)<sup>(٢)</sup> يسمع الصحيح من ابن الجزري، ويستقدم كبار المسنين إلى مصر، ليتلقى عنهم المتعلمون مروياتهم من الصحاح والمسانيد، وجعل من القلعة مجمعا علميا يتلقى فيه الطلاب من الحفاظ المتقنين والمحدثين النابغين<sup>(٣)</sup>.

(٧) وجود الجامع الأزهر في مصر، وكثرة الأوقاف التي وقفها أصحابها على طلبة العلم، فكان منهم من يخص الأوقاف للنفقة على طلاب الشافعية، ومن يخص الأوقاف على طلاب الحنفية، أو المالكية، أو الحنابلة<sup>(٤)</sup>.

(٨) عراقية مصر الحضارية، وذلك ما سجله المؤرخ ابن خلدون<sup>(٥)</sup> في مقدمته بعنوان: العلوم إنما تكثر حيث يكثر العمران، وتعظم الحضارة. قال (ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم إنما هو بالقاهرة من بلاد مصر، لما أن عمراتها مستبحر،

(١) الملك المؤيد أحمد بن الملك الأشرف أيتال العلاني (سبق ذكره حاشية (٢) ص (١٥)).

(٢) الملك الظاهر سيف الدين جقمق العلاني (سبق ترجمته حاشية (٢) ص (١)).

(٣) انظر: جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث د / عبد الحكم عثلم (رسالة دكتوراة) ٢٦/١.

(٤) انظر: تحذير الخواص، د/ الصباغ ٢٦، جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية (رسالة دكتوراة) ٢٠.

(٥) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي اجتماعي، حكيم، ولد بتونس ونشأ بها سنة (٧٣٢) هـ — ثم طلب العلم، وسمع من العلماء، وأخذ عن عبد المهيمن الحضرمي، ومحمد بن إبراهيم الأربلي، وغيرهم، ورحل إلى غرناطة، وتنقلت به الأحوال إلى أن رجع إلى تونس، ثم رحل إلى القاهرة وولي قضاء المالكية بالقاهرة، وتوفي بالقاهرة سنة (٨٠٨) هـ. / انظر: الضوء اللامع ١٤٥/٤، شذرات الذهب ٧٦/٧، نفح الطيب ٦/٤.

وحضارتها مستحكمة منذ آلاف السنين ، فاستحكمت فيها الصنائع وتفننت ومن جملتها تعليم العلم ..<sup>(١)</sup>

ولم ييخل الممالك على العلماء بوضعهم في مكافئهم اللائق بهم في مجال التقدير والمهابة والاحترام والإجلال من ناحية ، وفي مجال بذل العطاء ، وتقديم المال الوافر من ناحية أخرى، مما جعل الكثير من طلبة العلم يتنافسون ويتواصلون بالجد والاجتهاد للوصول إلى المكانة المرموقة .

#### • المدارس والجوامع ودور العلم في عهد الممالك :

وقد أنشأ الممالك مدارس عديدة في القاهرة والإسكندرية وفي أنحاء البلاد المتعددة ، من أهمها:

#### ١- المدرسة الصلاحية .

تنسب هذه المدرسة إلى مؤسسها الأول السلطان صلاح الدين الأيوبي أنشئت سنة (٥٧٢هـ) ، قال عنها الحافظ السيوطي ( ينبغي أن يقال لها تاج المدارس ، وهي أعظم مدارس الدنيا على الإطلاق لشرفها بجوار الإمام الشافعي، ولأن بانيها أعظم الملوك، ليس في ملوك الإسلام مثله ، لا قبله ولا بعده)<sup>(٢)</sup>.

ويذكر الحافظ السيوطي أن أول من جعل له التدريس والنظر بها هو الشيخ نجم الدين الخبوشاني ، وشرط له صلاح الدين من المعلوم في كل شهر أربعين ديناراً، وجعل له عن معلوم النظر في أوقاف المدرسة عشرة دنانير، ورتب له من الخبز في كل يوم ستين رطلاً بالمصري وراويتين من ماء النيل<sup>(٣)</sup>.

واستمرت هذه المدرسة تؤدي رسالتها حتى عصر السيوطي .

(١) مقدمة ابن خلدون ٤٣٤ .

(٢) حسن المحاضرة ٢/٢٢٤ .

(٣) انظر : حسن المحاضرة ٢/٢٢٥ .



## ٢- المدرسة الشيوخونية :

أنشأ هذه المدرسة الأمير سيف الدين شيخو العمري سنة (٧٥٧هـ) وهي المعروفة الآن بجامع شيخون بحي القلعة<sup>(١)</sup>، وقد تتلمذ الحافظ السيوطي في هذه المدرسة على الشمس محمد بن موسى الحنفي إمام الشيوخونية<sup>(٢)</sup>. وقد تصدر الحافظ السيوطي في هذه المدرسة لتدريس الفقه مكان أبيه.

وهذه المدرسة على الرغم من قدمها إلا أنها استمرت تؤدي رسالتها من العطاء حتى عصر السيوطي .

## ٣- المدرسة المحمودية :

أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الاستادار سنة (٧٩٧هـ) ويعرف بجامع محمود الكردي<sup>(٣)</sup>.

وعلاقة السيوطي بهذه المدرسة نابعة من علاقتة بمكتبته<sup>(٤)</sup> وغيرها من المدارس كثير<sup>(٥)</sup>. وكان يراعى في تصميم المدارس أمور.

- ١- أن يتولى رئاستها أحد الشيوخ، ويدرس فيها المذاهب الأربعة .
- ٢- أن يبني في جانب كل مدرسة مسجد يكون له عدد من المؤذنين ، وكان يؤم المصلين به أحد القائمين على التدريس<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر : فهرس الذيل على رفع الإصر ٤٩٢، الخطط المقرزية ١١٨/٤ .

(٢) الضوء اللامع ٦٥/٣ .

(٣) الخطط المقرزية ٢٥٠/٤ .

(٤) انظر : الضوء اللامع ٦٦/٣، قال الحافظ ابن حجر عن هذه المكتبة التي بها من أنفس الكتب الموجودة

الآن بالقاهرة (وكان بها نحو من أربعة آلاف مجلد وعمل لها الحافظ ابن حجر فهرساً . انظر: الخطط

المقرزية ٤٥٠/٤

(٥) انظر : الخطط المقرزية ٢٥٠/٤ . حسن المحاضرة ٢٢٤/٢-٢٣٥ .

ذكر الحافظ السيوطي المدارس والخانقاه والرباطات .

(٦) انظر : الانتصار لابن دقماق ٩٦/٤ .

٣ - أن يلحق بها خزانة للكتب والمصاحف ، ويوفر لها ما يستطيع من الكتب والمصنفات<sup>(١)</sup>.

٤ - أن يلحق بها سكن لطلبة العلم ، يقيمون فيها ، وتجري عليهم نفقات الإعاشة من الأوقاف التي توقف عليهم .

وقد جرت عادة الممالك أنه عندما يتم إنشاء مدرسة يقام عند افتتاحها حفل عظيم ، يحضره السلطان ، ووجهاء المجتمع من الأمراء والفقهاء والقضاة والأعيان ، ثم يخلع السلطان على كل من أسهم في بناء المدرسة ، ثم يعين لها موظفيها من المدرسين والمؤذنين والقراء وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

أما من ناحية المناهج فليس لهم مناهج محددة ، بل يدرس فيها كتب مهمة في علوم متنوعة ، من التفسير والحديث والنحو والفقه والفرائض ونحوها .  
ونظام طالب العلم : أن يحضر عند شيخه حتى يأخذ منه من العلم ما يؤهله للتدريس ، فيمنحه شيخه إجازة يذكر فيها اسم الطالب وشيخه ومذهبه وتاريخ الإجازة<sup>(٣)</sup>.

وبسبب هذا الاهتمام بالعلم والعلماء ودور العلم ازدهرت الحركة العلمية في عهد الممالك وكثرة المصنفات والموسوعات .

• أشهر العلماء المعاصرين للحافظ السيوطي :

١ - الشهاب المنصوري أحمد بن محمد : هو أحمد بن محمد بن علي بن محمد شهاب الدين المنصوري الشافعي ثم الحنبلي المعروف بالهائم ، ولد سنة (٧٩٩هـ) بالمنصورة ، ورحل

(١) انظر : بدائع الزهور ١/٢٠٤ .

(٢) انظر : الخطط القرظية ٤/١٩٧ ، ويذكر أن أحد المدارس ألحق بها مكتبة فيها مائة ألف مجلد .

(٣) انظر : صفحات من تاريخ مصر لعبد الوهاب حموده ٤٤ .

إلى القاهرة سنة (٨٢٥) هـ وتلقى علومه على أيدي العلماء والقضاة، وقد أفرد له الحافظ السيوطي في كتابه (نظم العقيان) ترجمة طويلة. مات سنة (٨٨٧) هـ<sup>(١)</sup>.

٢- البلقيني : بدر الدين محمد بن محمد: ولد سنة (٨٢١) هـ وتفقّه وأخذ عن الأشياخ، وبرع وعبر، وولي قضاء القضاة بالديار المصرية، مات سنة (٨٩٠) هـ<sup>(٢)</sup>.

٣- كمال الدين محمد بن محمد إمام الكاملية: ولد في شوال سنة (٨٠٨) هـ وسمع الحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي الواسطي، وابن الجزري، وأخذ الفقه عن الشمس البرماوي والشرف السبكي، والأصول العربية على البساطي والقاباني والونائي وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

٤- الأقصري، أمين الدين يحيى بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد شيخ الإسلام أمين الدين بن الشيخ شمس الدين الأقصري الحنفي. ولد سنة (٧٩٥) هـ وأجازت له عائشة بنت عبد الهادي وجماعة. وانتهت إليه رئاسة الحنفية في عصره مع الدين المتين، والصالح المفرط وطلبه للعلم وإبطاله المظالم وولي مشيخة الأشرفية، وتدرّس التفسير والطحاوي بالمؤيدية، مات سنة (٨٨٠) هـ<sup>(٤)</sup>.

وقد عاصر الحافظ السيوطي كثير من العلماء والفقهاء والقضاة.

(١) انظر : نظم العقيان ٨٢/٧٧.

(٢) نظم العقيان ١٦٤.

(٣) نظم العقيان ١٦٣.

(٤) نظم: العقيان ١٧٧.

● أشهر النساء العالمات المعاصرات للحافظ جلال الدين السيوطي:

وقد كان للمرأة دور بارز في ازدهار الحركة العلمية في عهد المماليك ، فنافست الرجال في الرواية والحديث وكان منهن الشيخات المحدثات.

ومن أشهر المحدثات :

١- زينب بنت العراقي: وهي ابنة شيخ الإسلام حافظ العصر زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي. ولدت سنة (٧٩٢)هـ وسمعت على أبيها والهيثمي وحدثت ماتت سنة (٨٦٥)هـ<sup>(١)</sup>.

٢- زينب بنت السبكي: وهي ابنة قاضي القضاة أبي الحسن علي بن العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكي، سمعت الصحيح على عائشة بنت عبد الهادي، وحدثت<sup>(٢)</sup>.

٣- عائشة الباعونية: عائشة بنت يوسف بن أحمد بن ناصر الدين الشيخة الأدبية العالمة الفاضلة ، أم عبد الوهاب ، الصوفية الدمشقية بنت الباعوني أحد أفراد الدهر، علماً وفضلاً، وأدباً وشعراً، ديانة وصيانة، رحلت إلى القاهرة ، ونالت من العلوم حظاً وافراً، واجيزت بالافتاء والتدريس. من مؤلفاتها (الفتح الحنفي)، (الملاح الشريفة والآثار المنيفة) وكتاب (در الغائص في بحر المعجزات والخصائص) ونحوه<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر : نظم العقيان ١١٤.

(٢) انظر : نظم العقيان ١١٤.

(٣) انظر: الكواكب السائرة ٢٨٧/١.

### • المؤلفات في عصر السيوطي:

اتسم عصر الحافظ السيوطي بوضع الموسوعات العلمية التي تشتمل على علوم مختلفة، ويتطرق فيها المصنف إلى كثير من الميادين حسب المناسبات وقد تميزت المصنفات في هذا العصر بمزايا.

١ - حفظها للتراث الفكري السابق، واعتمادها على كتب تعد مفقودة في

الوقت الحاضر.

٢ - تصويب هفوات المصنفين السابقين ومناقشة آرائهم، وسرد الأقوال، وبيان الراجح والمرجوح، وبرز النقد والتحليل، والمقارنة مما ييسر لطالب العلم ويجمع له أطراف الموضوع كي يكون على إطلاع واسع فيها.

وقد انتشرت المتون وهي التي تجمع مسائل الموضوعات في ألفاظ قليلة بسيطة كي يتسنى للطالب أن يستوعبها بأيسر الطرق وبأقل جهد ولذا تميز هذا العصر بالمتون والشروح والموسوعات والاختصارات.

### • من أبرز المصنفات في عصر المماليك:

أولى المماليك العلوم الشرعية عناية كبيرة، وسمى علم الحديث سمواً كبيراً، حتى كان قصارى جهد الطلاب الحصول على الاجازات ليصيروا في زمرة الحفاظ والمحدثين، حتى أصبح بعضهم مضرب المثل في قوة حفظه، وسرعة استحضاره لما حفظ من الأحاديث، وما يتعلق بها من علم الرجال، ومعرفة الأسانيد، وضبط الأعلام، والكنى، والنسبة، والتاريخ، ومعرفة معاني الغريب فيها، وشرحها وتوضيحها ونحو ذلك .  
لذلك برز في هذا العصر جملة نادرة من المصنفات العلمية الحديثة والفقهية والتاريخية والنحوية ونحوها.

من أمثلة المصنفات في ذلك العصر:

- ١ - (الإقتراح في مصطلح الحديث) لثقي الدين ابن دقيق العيد القشيري المتوفي سنة (٧٠٢) هـ، وله كتاب الإمام. قال عنه الحافظ السيوطي [لم يؤلف في الحديث كتاب أعظم منه]<sup>(١)</sup>.
- ٢ - (شرح صحيح البخاري) للعلامة سراج الدين البلقيني المتوفي سنة (٨٠٥) هـ<sup>(٢)</sup>. وله أيضاً شرح الترمذي.
- ٣ - (شرح الترمذي) لفتح الدين بن سيد الناس المتوفي سنة (٧٣٤) هـ. مؤلف السيرة النبوية، وقد أتم هذا الشرح الحافظ العراقي المتوفي سنة (٨٠٦) هـ.
- ٤ - (تخريج أحاديث الهداية، وأحاديث الكشف) لجمال الدين الزيلعي شارح الكتر في فقه الحنفية
- ٥ - (شرح صحيح البخاري) للحافظ مغلطاي الحنفي المتوفي سنة (٧٦٢) هـ<sup>(٣)</sup>.
- ٦ - شرح صحيح البخاري المسمى (فتح الباري) للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفي سنة (٨٥٢) هـ.
- ٧ - (جمع الجوامع) ويسمى الجامع الكبير للسيوطي، وجميع مصنفاته في الحديث وغيره.
- ٨ - (لسان العرب) موسوعة في اللغة العربية وهو مصدر أساسي من مصادرها الضخمة صنفها العلامة ابن منظور المتوفي سنة (٧١١) هـ.
- ٩ - (القاموس المحيط) للعلامة محب الدين الفيروز آبادي المتوفي سنة (٨٢١) هـ.
- ١٠ - (صبح الأعشى) للعلامة أبو العباس القلقشندي المتوفي سنة (٨٢١) هـ، وهي موسوعة في الأدب والتاريخ والسياسة والآثار. وغيرها من كنوز التراث الإسلامي كثير احتوته كتب التاريخ والمكتبات الإسلامية والذي لو ذكرناه لاحتاج إلى مجلدات.

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي ٥١٦.

(٢) كشف الظنون ٤٣٤/١. قال (شرح قطعة من أوله إلى كتاب الإيمان).

(٣) المرجع السابق.

### المبحث الخامس: أثر ما سبق على الحافظ السيوطي.

لقد تأثر الحافظ جلال الدين السيوطي بهذه العوامل المحيطة به، وقد ساعده في ذلك هذا الازدهار العلمي، وبعده عن المناصب السياسية، إلا أنه كما ذكر عنه السخاوي استفاد من المكتبة المحمودية .. وتلمذه على أيدي شيوخ أفاضل وعلماء أجلاء كما سنذكره في مبحث شيوخه.

وعاش زمن سادت فيه المصادر والمراجع الموسوعية.. فقام بالتصنيف المعتاد بين العلماء بأن هذا حذو شيوخه في مصنفاتهم، كما صرح بذلك في بعض مصنفاته مثل هذا المصنف- التوشيح- الذي صرح فيه بأنه هذا فيه حذو شيخه الزركشي ، إلا أنه كان له منهجاً خاصاً به ، من زيادات ، واختصارات ، وبيان معاني غريب ، أو تراجم أعلام ونحو ذلك .. وله من المصنفات التي تفرد بها وبدا فيها نبوغه ، وباعه الطويل في العلوم التي تبحر فيها ، وذلك كما سيتضح في فصل ترجمة المصنف وآثاره العلمية.

## الفصل الثاني

## المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية.

اسمه:

عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين، بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد، بن سيف الدين خضر، بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب، بن ناصر الدين محمد، بن الشيخ همام الدين الخضيري، السيوطي، الشافعي<sup>(١)</sup>.

كنيته: أبو الفضل<sup>(٢)</sup>.لقبه: جلال الدين<sup>(٣)</sup>.نسبه: الخضيري<sup>(٤)</sup>.شهرته: السيوطي<sup>(٥)</sup>.ميلاده: ولد بعد صلاة المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩هـ<sup>(٦)</sup>.موطنه: القاهرة<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: حسن الخاضرة ٢٨٨/١، الكواكب السائرة ٢٢٦/١، النور السافر ٥٤، البدر الطالع ٣٢٨/١ هدية العارفين ٥٣٤/١.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٥١/١.

(٣) انظر: التحدث بنعمة الله ٢٣٥.

(٤) انظر: حسن الخاضرة ٢٨٨/١، شذرات الذهب ٥١/٨، الضوء اللامع ٦٥/٤.

(٥) سبب نسبه إلى أسوط لأن والده الكمال ولد بها وكان أحد أجداده قد بنى بها مدرسة وأوقف عليها أوقافاً وللسيوطي فيها رسالة تسمى ((المضبوط في أخبار أسوط)) ومقامة تسمى ((المقامة الأسوطية)).

(٦) حسن الخاضرة ٢٨٨/١، التحدث بنعمة الله ٣٢.

(٧) وذلك ما دل عليه تلقيه علومه منذ بدء حياته العلمية ومن ثم توليه بعض المناصب التعليمية.



أسرته:

كان بعض أجداده من أهل الوجاهة والرئاسة ، فمنهم من ولي القضاء بأسيوط ومنهم من ولي الحسبة<sup>(١)</sup> بها، ومنهم من صحب الأمراء ، وبنى المدارس، وأوقف عليها الأوقاف ، ومنهم من كان تاجراً متمولاً ، وتميز أبوه الكمال بأنه كان ممن خدم العلم حق الخدمة، قال عنه الحافظ جلال الدين [ ولا أعلم فيهم - أي آبائه - من خدم العلم حق الخدمة إلا والدي ]<sup>(٢)</sup>.

وقال في ترجمته لسيرته في كتابه حسن المحاضرة [ وقد حدثني من أثق به أنه سمع والدي رحمه الله يذكر أن جده الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة ]<sup>(٣)</sup>.

وأما والدته رحمها الله تعالى فقد ذكر بعض من ترجموها له أنها أم ولد تركية وقيل غير ذلك<sup>(٤)</sup>.

وأما بالنسبة لوالده فقد ترجم الحافظ السيوطي لأبيه في باب فقهاء الشافعية من كتابه حسن المحاضرة. فقال ما ملخصه : أنه ولد بأسيوط بعد عام (٨٠٠) هـ وتولى قضاءها زمناً، وتعلم على بعض نابغي عصره، منهم العلامة ( القاياتي )<sup>(٥)</sup> والحافظ (ابن

(١) الحسبة بكسر الحاء ، منصب كان يتولاه في الدولة الإسلامية رئيس يشرف على الشؤون العامة من مراقبة الأسعار ورعاية الآداب . / المعجم الوسيط ١/ ١٧١ .

(٢) انظر : حسن المحاضر ١/ ٢٨٨ ، التحدث بنعمة الله ( ٥ ) .

(٣) حسن المحاضرة ١/ ٢٨٨ .

(٤) انظر : الضوء اللامع ٤/ ٦٥ .

(٥) قاضي القضاة شمس الدين محمد بن علي بن يعقوب الشافعي العلامة النحوي، الفقيه الأصولي، المحدث، ولد سنة (٧٨٥) هـ وحضر دروس سراج الدين البلقيني وأخذ عن البدر الطنبزي ، والعزبن جماعة، والعلاء البخاري ، وغيرهم ، وحدث باليسر ، وولي تدريس البروقية والأشرفية والشيخونية، وولي قضاء الشافعية بمصر ، وأقرأ زماناً، وانتفع به خلق ، وتوفي بالقاهرة سنة (٨٥٠) هـ من آثاره . شرح منهج الطالبين. / انظر : الضوء اللامع ٨/ ٢١٢ ، حسن المحاضرة ١/ ٣٦٩ ، شذرات الذهب ٧/ ٢٦٨ ،

## الفصل الثاني: حياة المؤلف

حجر) ونبغ في علوم عدة منها فقه الشافعي، والأصول، والكلام، والنحو، والمعاني، والمنطق، والحديث وأجيز بالتدريس عام (٨٢٩هـ) وبرع في الخط المنسوب وصناعة التوقيع، وبرز في الإنشاء، ودرس الفقه بالجامع الطولوني، وكان يخطب من إنشائه، ويستمد بعضهم منه هذا الإنشاء، وصنف بعض التصانيف النافعة<sup>(١)</sup>.

حج سنة (٨٤٢هـ) وجاور بمكة المكرمة، وانتفع به فيها جماعة منهم قاضي مكة برهان الدين بن ظهيرة، وابن عمه الحب بن أبي السعادات وكان بيته في القاهرة، بمثابة الرباط، يلتقي فيه أصحابه وتلاميذه فيقيمون فيه مدة طويلة، يدرسون ويطعمون، ويسقون، وكان الكمال قد اتخذ من تلاميذه من يقومون بخدمة هؤلاء التلاميذ والضيوف<sup>(٢)</sup>.

وكان بينه وبين الخليفة المستكفي بالله اتحاد ومحبة زائدة<sup>(٣)</sup>، فكان الخليفة يحل الكمال ويعظمه، وهو الذي كتب له عهد الخلافة بيده<sup>(٤)</sup>، واتخذ إماماً له في الصلاة، وقرأ عليه شيئاً من العلم، ولم يكن يتردد إلى أحد من الأكابر غيره<sup>(٥)</sup>.

وقال الحافظ السيوطي في أخلاق أبيه (وكان رحمه الله على جانب عظيم من التدين والتحري في الأحكام، وعزة النفس والصيانة، يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس، صبوراً على كثرة أذاهم له، مواظباً على قراءة القرآن، يختم كل

(١) انظر: حسن المحاضرة ١/٣٦٩.

(٢) التحدث بنعمة الله ١١، إبراهيم بن علي بن محمد بن ظهيرة القرشي المخزومي، أبو اسحاق، ولي قضاء

مكة نحو ثلاثين سنة مولده ووفاته، كان شافعيًا، انتهت إليه رئاسة العلم في الحجاز

(ت: ٨٩١هـ) / انظر: نظم العقيان ١٧، الضوء اللامع ١/٨٨.

(٣) حتى أن السيوطي وصفه بأنه (حبيبه) التحدث بنعمة الله ١٠.

(٤) وصورة هذا العهد مثبتة في كتاب حسن المحاضرة ٢/٧٧.

(٥) وقد ذكر الحافظ السيوطي أن الخليفة المستكفي بالله من صلحاء الخلفاء وعبادهم، كان صالحاً ديناً عابداً

كثيراً التبع والصلاة والتلاوة، كثير الصمت، حسن السيرة، ومات ولم يعهد بالخلافة لأحد. / انظر:

حسن المحاضرة ٢/٧٨.

## الفصل الثاني: حياة المؤلف

جمعة ختمه ، له من المصنفات: حاشية على شرح الألفية أو حاشية على شرح العضد ، وحاشية على أدب القضاء للغزي، وكتاب في التصريف وآخر في التوقيع<sup>(١)</sup>.

توفي بذات الجنب سنة ( ٨٥٥ ) هـ وصلى عليه قاضي القضاء شرف الدين المناوي<sup>(٢)</sup> وكان عمر الحافظ السيوطي ست سنوات، وأسند والده وصايته بعد مماته إلى جماعة من أهل العلم منهم كمال الدين ابن الهمام<sup>(٣)</sup>، وبذلك يتضح أن الحافظ جلال الدين السيوطي نشأ في أسرة ذات نسب ومجد وعراقة ، وتمتعت بوضع إجتماعي، وعلمي، ومادي، مما ساعد الحافظ السيوطي أن ينشأ في بيئة صالحة أعانتة على أن يظهر علمه ونبوغه في ذلك العصر.

صفاته وأخلاقه:

ذكر عن نفسه : إن الله سبحانه من فضله وكرامه، جبلني من حين كنت ابن سبع سنين على خصال<sup>(٤)</sup> منها:

حب الخير، والعمل الصالح، وكراهة الشر والعمل السيء ، والنفور عن دعا إليه ومنها: الزهد والتعبد، وكثرة التأني في الأمور، وعدم المبادرة، قرب أمر أريد الإقدام على فعله فأمكن السنين أتروى فيه حتى يشرح الله صدري لفعله، ورب

(١) انظر : حسن المحاضرة ٣٦٩/١. \* قال الأزهري (توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب : أن يجمع بين

تضاعيف سطوره ،مقاصد الحاجة ،ويحذف الفضول ،وهو مأخوذ من توقيع الدبرَظهر البعير ،فكان الموقع في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتب فيه ما يؤكده ويوجهه ،تهذيب اللغة ٣٦/٣

(٢) انظر : ترجمته في الضوء اللامع ٢٥٥/١٠ ، شذارات الذهب ٣١٢/٧. ذات الجنب ، هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل وقلما يسلم صاحبها. النهاية ٣٠٤/١

(٣) محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود ، السيواسي ، ثم الاسكندري، كمال الدين المعروف بابن الهمام، من علماء الحنفية ، عارف بأصول الديانات ، والتفسير والفرائض والفقه والحاسب واللغة ، والمنطق والمعاني والبيان ، نبغ في القاهرة ، وأقام بحلب مدة، وجاور بالحرمين ، ثم كان شيخ الشيوخ بالخانقاه الشيخونية بمصر ، وكان معظماً عند الملوك وأرباب الدولة ، توفي سنة (٨٦١) هـ — وعمر السيوطي (١٢) سنة. / انظر : الضوء اللامع ١٢٧/٨ ، بغية الوعاة ١٦٧/١ ، حسن المحاضرة ٣٩٣/١.

(٤) انظر : الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية لإياد خالد الطباع (٧٧).

رجل يذكر لي بسوء وتبدو منه الخصلة أو الخصال فلا أبادر إلى سوء الاعتقاد فيه، ولا يغيرني ما كنت عليه من حسن الظن به، حتى أجربه سنين ويتواتر عندي ما ينفرني منه، فالأصل في كل مسلم عندي الدين والخير حتى يثبت عندي ما ينافي ذلك بالتجربة لا بالأخبار<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر السخاوي في كرمه وسخائه قوله (ولا زمني دهرًا ، وكتب إلي في نشر طويل ، وقد تطفلنا على شمول سخائه وأنحنا ركاب شدتنا برحاب رخائه، بل مدحني بغير ذلك من نظم ونثر)<sup>(٢)</sup>. وكان عزيز ، لا يقبل العطايا.. أهدى إليه السلطان الغوري خصياً وألف دينار، فرد الألف، وأخذ الخصي، فأعتقه وجعله خادماً في الحجرة النبوية، وقال لقاصد السلطان: لا تعد تأتيناهدية قط، فإن الله تعالى إغنانا عن مثل ذلك<sup>(٣)</sup>.

وفي حج سنة (٨٦٩هـ) نزل في مكة المكرمة عند قاضي مكة ، وسيد الحجاز، أحد كبار أغنيائها الشيخ برهان الدين بن علي بن محمد بن ظهيرة<sup>(٤)</sup>، تلميذ والده ، الناشيء برعايته، فقال السيوطي في قصته معه:

( رام أن أكون في كنفه ، وتحت لوائه، كما كان هو عند والدي، وكما يكون أهل مصر عنده رغبة في ماله، وأنا لست هناك، وإنما أراه واحداً من جماعة أبي ، كان يحملني وأنا صغير على كنفه ، فلم يبلغ مني ما رامه، فكان لا يزال يعتبني على ذلك ، ويرسل إلي من يعتبني ، فلا أزداد إلا شهامة)<sup>(٥)</sup>.

(١) المرجع السابق.

(٢) الضوء اللامع ٦٦/٤.

(٣) شذرات الذهب ٥٣/٨.

(٤) سبق ترجمته ص (٤٣).

(٥) نظم العقيان ١٧.

## المبحث الثاني : نشأته العلمية :

نشأ الحافظ جلال الدين السيوطي نشأة علمية ، فقد كان والده عالماً وكان دار أبيه تعج بأصدقاء أبيه وطلبة العلم، وقد أخذه أبوه الكمال وعمره ثلاث سنوات وحضر مجلس الحافظ ابن حجر العسقلاني، وأوصى به جماعة من العلماء، وانتقلت وصايته بعد وفاة أبيه إلى الإمام العلامة ابن الهمام، وتربى بين أحضان العلماء، وقد فتح الله عليه وجعله آية في العلم والحفظ، توفي والده وعمره ست سنوات وقد وصل في القرآن إلى سورة التحريم، فأكمل حفظ القرآن الكريم وهو دون السن الثامنة من عمره، وقد صرح عن نفسه بقوله (إني رجل حبب إلي العلم ، والنظر فيه، دقيقه وجليله، والغوص على حقائقه، والتطلع إلى إدراك دقائقه والفحص عن أصوله وجبلت على ذلك، فليس في منبت شعرة إلا وهي محونة بذلك، وقد أوذيت على ذلك أذى كثيراً من الجاهلين والقاصرين، وذلك سنة الله في العلماء السالفين)<sup>(١)</sup>.

ومنذ بدء حياته العلمية، حفظ بعض متون الكتب مثل كتاب (التنبيه)<sup>(٢)</sup> وكتاب (الحاوي)<sup>(٣)</sup> وكتاب (التهذيب)<sup>(٤)</sup> وكتاب (روضة الطالبين)<sup>(٥)</sup> و(عمدة المتقين)<sup>(٦)</sup>. وكلها في فروع الشافعية .

- 
- (١) تعريف الفنة بأجوبة الأسئلة المئة - ضمن الحاوي للفتاوى - ٥٣٢/٢.
  - (٢) التنبيه في فروع الشافعية لأبي إسحاق إبراهيم الفقيه الشيرازي الشافعي ت (٤٧٦هـ) / انظر : كشف الظنون ٤٨٩/١.
  - (٣) الحاوي الصغير من الفروع لنجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني الشافعي ت: (٦٦٥هـ) - كشف الظنون ٦٢٥/١.
  - (٤) التهذيب في الفروع للإمام محي السنة حسين بن مسعود البغوي الشافعي ت (٥١٦هـ) / كشف الظنون ٥١٧/١.
  - (٥) روضة الطالبين للإمام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي ت (٦٧٦هـ) / كشف الظنون ٩٢٩/١.
  - (٦) عمدة المتقين في فروع الشافعية للإمام تقي الدين المقدسي.

ثم اشتغل بتحصيل العلم إبتداء من ربيع الأول سنة (٨٦٤هـ) فقرأ على الشمس السيرامي<sup>(١)</sup> صحيح مسلم إلا قليلاً منه، ومنهاج النووي<sup>(٢)</sup>، ومنهاج الوصول للبيضاوي<sup>(٣)</sup> في أصول الفقه، والشفاء<sup>(٤)</sup>، وألفية ابن مالك<sup>(٥)</sup>، فما أتمها إلا وقد بدأ التصنيف، وكان أول ما صنف ( شرح الاستفادة والبسملة) يقول الحافظ السيوطي (ووقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام البلقيني<sup>(٦)</sup> فكتب عليه تقريراً، ولازمته في الفقه إلى أن مات، فلازمت ولده فقرأت عليه من أول ( التدریب) لوالده إلى الوكالة، وسمعت عليه من أول ( الحاوي الصغير) إلى العدد، ومن أول (المنهاج) إلى الزكاة ومن أول (التنبیه) إلى قريب من باب الزكاة، وقطعة من (الروضة) من باب القضاء وقطعة من (تكملة شرح المنهاج) للزركشي<sup>(٧)</sup>، ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها. وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة (٨٧٦هـ)<sup>(٨)</sup> ـ أي وعمره سبع وعشرون عاماً).

(١) محمد بن موسى بن محمود بن قريش بن عبد الله السيرامي الحنفي، الشيخ شمس الدين الإمام بالشيخونية ولد تقريباً سنة (٨٠٠هـ) وتوفي سنة (٨٩١هـ) سمع على المغوي والزركشي، والسراج وغيرهم / انظر : المنجم في المعجم للسيوطي ٢٢١.

(٢) منهاج الطالبين للإمام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي.

(٣) منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي أبو سعيد، أو أبي الخير، ناصر الدين عبد الله بن بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي ت (٦٨٥هـ) ـ .

(٤) الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ت (٥٤٤هـ) مطبوع .

(٥) الألفية في النحو مؤلفها محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي أبو عبد الله جمال الدين ت (٦٧٢هـ) — بدمشق.

(٦) تأتي ترجمته في مبحث شيوخ المصنف.

(٧) اسم الكتاب ( الديباج في توضيح المنهاج) في الفقه للإمام محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد

الله بدر الدين ( تأتي ترجمته في حاشية المخطوط ص ( ٤ ) )

(٨) حسن المحاضرة ٢٨٩/١، المنجم في المعجم (١٠)

ولازم تقي الدين أحمد بن محمد الشمني<sup>(١)</sup>، أربع سنين. بدءاً من مطلع سنة (٨٦٨) هـ — فأخذ عنه الحديث واللغة وعلم المعاني، وهو أعظم شيوخه في اللغة. وقد شهد الشيخ لتلميذه بالتقدم والتفوق، وكتب له تقريراً على شرح ألفية ابن مالك، وعلى كتاب جمع الجوامع.

وقرأ على الشيخ محي الدين الكافيجي<sup>(٢)</sup> مدة أربع عشرة سنة، وهي أطول مدة لازم فيها شيخاً معيناً. وأخذ عنه التفسير، والأصول والنحو، وسائر علوم العربية، وكتب له بذلك إجازة عظيمة.

وقد ذكر الحافظ السيوطي جدول تلقيه للعلوم بقوله:

(كنت أذهب من الفجر إلى دروس البلقيني، فأحضر مجلسه إلى قرب الظهر، ثم أرجع إلى الشمني فأحضر مجلسه إلى قرب العصر، هكذا ثلاثة أيام في الجمعة، السبت والاثنين والخميس، وكنت أحضر الأحد والثلاثاء عند الشيخ سيف الدين الحنفي بكرة، ومن بعد الظهر في هذين اليومين ويوم الأربعاء عند الشيخ محي الدين الكافيجي<sup>(٣)</sup>).

### رحلاته العلمية :

الرحلة في طلب العلم، مطلب عظيم لطالب العلم، فقد جرت عادة العلماء على الرحلة في الآفاق لتلقي المزيد من العلم وأخذه من أفواه العلماء، وقد رحل العلماء والحفاظ بين مشارق الأرض ومغاربها طلباً لأثر، أو تحصيلاً لسند، وقد صنف العلماء في

(١) تأتي ترجمته في مبحث شيوخه.

(٢) تأتي ترجمته في مبحث شيوخه.

(٣) انظر: حياة جلال الدين السيوطي مع العلم من المهد إلى اللحد، لسعدي أبو حبيب ط: ١/١٤١٣ هـ —

الرحلة في طلب الحديث مصنفات<sup>(١)</sup>.

والحافظ جلال الدين السيوطي من أولئك الذين اعتنوا بفن الرحلة ، فبدلوا وسعهم فيها تلقياً وسماعاً وإجازة، فكانت له رحلات في داخل مصر وخارجها.

(١) رحلته إلى بلاد الشام (٨٦٩هـ) وذهب إلى حلب وأجاز له جماعة من العلماء منهم ابن مقبل، (٢) رحلته إلى الحج ، فحج وجاور سنة كاملة إلتقى فيها بعلماء الحجاز وأخذ عنهم فالتقى بالإمام الرضي محمد بن حسين، والحافظ محمد بن محمد الهاشمي العلوي ، وقرأ على أحمد بن أبي بكر بن عمر الأبشيبي، واجتمع بنحوي الحجاز قاضي المالكية محي الدين عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري الخزرجي السعدي ، صاحب التصانيف المفيدة كشرح التسهيل ، وحاشية التوضيح ، وأوقفه السيوطي على شرح الألفية فكتب له عليها تقريراً.

واجتمع فيها بالحافظ نجم الدين عمر بن الحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن فهد وهو من طلبة والده، ومن شيوخه بالرواية ، فكتب عنه من نظمه عدة مقاطيع، ورأى للسيوطي كتابه ( طبقات النحاة الكبرى ) فحنته على اختصاره.

واجتمع فيها بتلميذ والده قاضي الشافعية ابن ظهيرة، وقد جمع الحافظ السيوطي فوائد هذه الرحلة وما وقع له بها ، وما ألفه ، أو طالعاه، أو نظمه ، أو أخذ عنه من شيوخ الرواية في تأليف سماه ( النحلة الذكية في الرحلة المكية )<sup>(٢)</sup>.

(٣) رحل إلى اليمن<sup>(٣)</sup>

(٤) رحل إلى الهند<sup>(٤)</sup>

(٥) رحل إلى المغرب<sup>(٥)</sup>

(٦) رحل إلى بلاد التكرور<sup>(٦)</sup>.

(١) كتاب الرحلة في طلب الحديث لأبي بكر البغدادي حققه أ.د/نور الدين العتر ونشرته دار الكتب العلمية - بيروت .

(٢) انظر : التحدث بنعمة الله ٧٩.

(٣، ٤، ٥) حسن المحاضرة ١/٢٩٠.

(٦) التكرور بلاد تنسب إلى قبيل من السودان في أقصى جنوب المغرب ./معجم البلدان ٢/٣٨.



(٧) رحلته إلى بلاد داخل مصر . وبدأ بها سنة (٧٨٠هـ) فأنشأ رحلة إلى دمياط والاسكندرية وأعمالهما . وذلك في رجب من هذه السنة .  
وقد حدث في هذه الرحلة بعشارياته وبأشياء من نظمه ، وكتب من كلامه وتصانيفه الكثير ، وطلب منه الإجازة<sup>(١)</sup> .

فممن سمع منه وكتب عنه واستجاز من أقرانه في الاشتغال على الشيوخ الفاضل جلال الدين محمد بن أحمد السمنودي الشافعي، مدرس سنمود والمفتي بها، والفاضل شهاب الدين أحمد بن أحمد الجديدي ، مدرس دمياط وفقهها، وشيخ الخانقاة المعينية بها، والفاضل شمس الدين محمد بن شرف الدين محمد المتزلي المشهور بالظريف، وغيرهم.  
وقد جمع الحافظ السيوطي فوائد هذه الرحلة في تأليف أسماه (الاغبطاط في الرحلة إلى الاسكندرية ودمياط)<sup>(٢)</sup> .

#### مكانته العلمية:

نشأ الحافظ جلال الدين السيوطي نشأة علمية ، نشأ يتزود من مكتبة أبيه، ويستقي من علوم العلماء والمشايخ الذين أناط والده وصايته إليهم ، ولعل توجيه وصيه العلامة الكمال ابن الهمام نحو العلوم الشرعية كان ذا تأثير بليغ في تحصيله، فضلاً عن مثابرته وجده في التعلم والتلقي من أفواه العلماء، حتى فاق أقرانه، وقد رزقه الله التبحر في علوم متنوعة ذكرها عن نفسه بقوله: ( قد رزقت والله الحمد التبحر في سبعة علوم: التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبدیع على طريقة العرب البلغاء لأعلى طريقة المتأخرين من العجم وأهل الفلسفة ، بحيث أن الذي وصلت إليه من هذه

(١) انظر : جلال الدين السيوطي معلمه العلوم الإسلامية ٤١-٤٣ .

(٢) جلال الدين السيوطي معلمه العلوم الإسلامية ٤٤ .

العلوم سوى الفقه لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أسياسي فضلاً عن دونهم.  
ودون هذه السبعة في المعرفة أصول الفقه، والجدل، والتصريف ودونها الفرائض والإنشاء والترسل.

وأما قولي في الفرائض أن معرفتي بها دون ما قبلها، فذلك لأني تبهرت في العلوم السابقة تبهرًا لا يدرك قراره، ولم أتبحر في الفرائض كتبحري في تلك، مع أن معرفتي بالفرائض فوق معرفة الموجودين الآن بأسرهم، وقد ظن بعض الناس من قولي إن معرفتي بالفرائض دون معرفتي بالفنون السابقة أنني قاصر فيها، وذلك جهل منهم، وإنما قولي ذلك أمر نسبي، فمعرفتي بالفنون السابقة كالبحر المحيط، ومعرفتي بالفرائض كالنيل بالنسبة إليه، ومعرفة غيري من أهل العصر بما كالحليج، بل كجدول الساقية بالنسبة إلى النيل، هذا فصل القول في ذلك ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

ودون ذلك في المعرفة القراءات، ولم آخذها عن شيخ فلذلك لم أقرئها أحداً لأنها فن إسناد ودونها في المعرفة الطب.

وأما الحساب فأعسر شيء عليّ، مع معرفتي به، ولكن يثقل عليّ النظر فيه، وتضييق منه أخلاقي، ومن ظن أنني قلت ذلك قصوراً عنه فذلك لجهله بمقصودي<sup>(٢)</sup>.

وقد بلغ مرتبة الاجتهاد بعد أن كملت لديه أدواته، وحصل علومه وذلك ما أثبتته بقوله (وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد، بحمد الله تعالى، أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً... ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها، ونقوضها وأجوبتها، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها

(١) سورة يوسف آية (٢١).

(٢) حسن المحاضرة ١/٢٩٠، التحدث بنعمة الله ٢٠٣.

لقد رت على ذلك من فضل الله، لا بحولي ولا بقوتي<sup>(١)</sup>.  
وقد ثبت له درجة الحفظ وأطلق عليه بعض من عاصره وممن جاءوا بعده  
(الحافظ) بل بالغ بعضهم وأطلق عليه (خاتمة الحفاظ)<sup>(٢)</sup>.  
وقد حد الحافظ ابن حجر شروطاً لمن يطلق عليه الحافظ وهي : الشهرة بالطلب،  
والأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف، ومعرفة التعديل والتجريح لطبقات الرواة  
ومراتبهم، وتميز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما  
لا يستحضره مع حفظ الكثير من المتون ، فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ<sup>(٣)</sup>.  
وقد اعتبر نفسه المبعوث لتجديد الدين على رأس المائة التاسعة. فقال (وعسى  
أن يكون المبعوث على رأس المائة التاسعة من أهل مصر)<sup>(٤)</sup>.

نستخلص مما سبق:

- ١ - أن الحافظ السيوطي حفظ القرآن دون الثامنة، وحفظ المتون، ثم أخذ العلم من أفواه العلماء وتلمذ على يد ثلة من أفضل العلماء والحفاظ .
- ٢ - جلس للتدريس وعمره سبع وعشرون سنة .
- ٣ - رحل في طلب العلم وأخذ الاجازات ممن سمع منهم فاستفاد وأفاد .
- ٤ - كان فريداً في عصره، أطلق عليه معاصروه (الحافظ) وبعضهم أطلق عليه (خاتمة الحفاظ).
- ٥ - توفرت فيه شروط الاجتهاد.
- ٦ - عد نفسه من المجددين للدين على رأس المائة التاسعة .

(١) حسن المحاضرة ٢٩٠/١.

(٢) انظر : الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه د / عثلم ( رسالة دكتوراة ) ٥٩/١.

(٣) فهرس الفهارس للكتاني ٤٥/١.

(٤) حسن المحاضرة ٢٨٣/١ التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مائة للسيوطي ٦٦.

## المبحث الثالث : شيوخه ( من الرجال والنساء).

عاصر الحافظ جلال الدين السيوطي ثلة من العلماء ، وتلمذ على يد عدد كبير من الشيوخ عددهم في كتابه ( المنجم في المعجم ) وهو معجم لشيوخه بأنهم خمسة وتسعين ومائة . وقال في مقدمته ( ذكرت فيه أعيان الشيوخ الذين سمعت منهم الحديث أو أجازوا لي ، وهم ثلاث طبقات ..) إلى أن قال ( ولم أذكر من الطبقة الرابعة وهي الصغرى..... لعدم الحاجة إليهم ، إذ لم أرو عنهم شيئاً البتة، لا في تخريج ولا غيره، إلا أنهم قد يحتاج إليهم في رواية مصنفات شيوخهم المذكورين)<sup>(١)</sup>.

وله مصنفات أخرى في معاجم شيوخه منها:

( حاطب ليل وجارف سيل)، (المنتقى) ومعجم في مروياته يسمى ( زاد المسير في

الفهرست الصغير).

ومن أشهر شيوخه:

(١) : البلقيني<sup>(٢)</sup>:

صالح بن عمر بن رسلان علم الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني الشافعي حامل لمذهب الشافعي في عصره، تولى مشيخة الحشاية، والتفسير بالبرقونية ، وتدرّس الشريفة بعد القمني ، والحديث بمدرسة قايتباي ، وتولى القضاء الأكبر في مصر، وتفرد بالفقه وألف في التفسير ، أجاز الحافظ السيوطي بالتدريس والافتاء سنة (٨٦٧هـ) وحضر تصديره، وهو الذي شجع الحافظ السيوطي على التأليف وكتب له تقرّظاً على أول مصنفاته شرح الاستعاذة والبسملة سنة (٨٦٦هـ) توفي سنة (٨٦٨هـ).

(١) مقدمة المنجم في المعجم للحافظ السيوطي ٤٥، ط : ١٤١٥/١هـ .

(٢) انظر : الضوء اللامع ٣/٣١٢ ، طبقات المفسرين للداودي ١/٢٢٠ ، شذرات الذهب ٧/٣٠٧،

حسن المحاضرة ١/٣٧٢.

(٢) المُنَاوِي<sup>(١)</sup>:

قاضي القضاة شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد الحدادي المناوي ، من فقهاء الشافعية ، لزمه الحافظ السيوطي بعد وفاة شيخه البلقيني، فقرأ عليه قطعة من المنهاج وسمعه عليه كاملاً، وسمع عليه الكثير من شرح البهجة للعراقي، ومن تفسير البيضاوي مات سنة (٨٧١) هـ .

(٣) جلال الدين المحلي<sup>(٢)</sup>:

الشيخ جلال الدين المحلي محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ولد بمصر سنة (٧٩١) هـ ، اشتغل وبرع في الفنون فقهاً وكلاماً وأصولاً ونحواً ومنطقاً وغيرها ، وكان علامة آية في الذكاء، اشتهر بالصلاح والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال عنه الحافظ السيوطي في حسن المحاضرة<sup>(٣)</sup> (ألف كتباً تشد إليها الرحال ، في غاية الاختصار والتحرير والتنقيح ... ) .

وقد اقترن اسمه باسم الحافظ جلال الدين السيوطي بسبب التفسير الذي يحمل اسميهما ( تفسير الجلالين ) وتفسير الجلال المحلي من أول سورة الكهف إلى آخر القرآن ، وتفسير الحافظ جلال الدين السيوطي من أول الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء .

حضر السيوطي مجالس شيخه المحلي سنة كاملة في كل أسبوع مرتين<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر : الضوء اللامع ٢٥٤/١٠ ، حسن المحاضرة ٣٧٢/١ ، شذرات الذهب ٣٦٢/٧ ، الذيل على رفع الإصر للسخاوي ٤٤ .

(٢) انظر : حسن المحاضرة ٣٧١/١ ، المنجم في المعجم ١٧٧ .

(٣) حسن المحاضرة ٣٧١/١ .

(٤) انظر : الكواكب السائرة ٢٢٧/١ ، المنجم في المعجم ١٧٧ ، حسن المحاضرة ٢٧١/١ .

(٤) الشُّمْنِيّ<sup>(١)</sup>.

تقي الدين أحمد بن بن محمد الشُّمْنِيّ ، القسطنطيني الاسكندري أبو العباس ، المفسر، المحدث، الفقيه، الأصولي، المتكلم ، النحوي، أخذ عنه الحافظ السيوطي قطعة كبيرة من ( المطول ) للشيخ سعد الدين ، ومن التوضيح لابن هشام ، وقرأ عليه من الحديث عدة اجزاء وكتب له تقريراً على شرح الألفية، وجمع الجوامع .

قال الحافظ السيوطي (لزمته من أول سنة ٨٦٨هـ فأخذت عنه الحديث والعربية والمعاني ... ) وقال ( وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم ، بلسانه وبنانه، ومدحته بقصيدة فسّر بها وأعجبه ، ورجع إلى قولي مجرداً في حديث<sup>(٢)</sup> توفي سنة ٨٧٢هـ .

(٥) الكافيجي<sup>(٣)</sup>.

محي الدين محمد بن بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي ، قال عنه السيوطي ( الإمام المحقق علامة الوقت أستاذ الدنيا في المعقولات).

ولد قبل سنة (٨٠٠هـ) ، عرف بالكافيجي - بفتح الياء - لكثرة اشتغاله بالكافية في النحو لابن الحاجب ، انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر ، له تصانيف أكثرها رسائل منها التيسير في قواعد التفسير ، أنوار السعادة في شرح كلمة الشهادة ، ونحوها.

وقد لازمه الحافظ السيوطي أربع عشرة سنة وهي أطول مدة لازم فيها شيخ، وكانت تربطه صداقه بوالد السيوطي، وكان يعده السيوطي في مكانة والده، قال عنه (وماكنت أعد الشيخ - أي الكافيجي - إلا والداً لي بعد والدي لكثرة ماله من الشفقة والإفادة)<sup>(٤)</sup>

(١) انظر : الضوء اللامع ١/١٧٤، حسن المحاضرة ١/٣٩٣، شذرات الذهب ٧/٣١٣.

(٢) التحدث بنعمة الله ٢٤٥، حسن المحاضرة ١/٢٨٩.

\* والحديث المقصود ذكره الحافظ جلال الدين في حسن المحاضرة : أنه حديث أبي الجمراء في الإسراء قال وعزاه - أي الشيخ الشمني - إلى ابن ماجة فكشفت ابن ماجة في مظنته فلم أجده ووجدته في معجم الصحابة لابن قانع فجئت إلى الشيخ وأخبرته ، فمجرد ما سمع مني ذلك أخذ نسخته وأخذ القلم فضرب على لفظ ابن ماجة وألحق ابن قانع في الحاشية . انظر حسن المحاضرة ١/٢٨٩.

(٣) البدر الطالع ٢/١٧١، الضوء اللامع ٧/٢٥٩، حسن المحاضرة ١/٤٥٠.

(٤) بغية الوعاة ١/١١٧.

وكان السيوطي يعظمه كثيراً ويلقبه بألقاب مثل ( أستاذ الوجود، وأستاذ الأستاذين، وإنسان عين الناظرين، وخلاصة الوجود، وعلامة الزمان، وفخر العصر والأوان)<sup>(١)</sup>.

لقد استفاد الحافظ السيوطي من شيخه استفادة عظيمة حيث قال (فأخذت عنه الفنون من التفسير، والأصول والعربية والمعاني، وغير ذلك وكتب لي إجازة عظيمة) توفي سنة (٨٧٩هـ) .

#### (٦) سيف الدين الحنفي<sup>(٢)</sup>.

محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري العلامة الورع الزاهد العابد ، ولد على رأس ثمانمائة تقريباً، برع في الفقه والأصول والنحو، وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه: ( هو محقق الديار المصرية) كان على تقى وصلاح واتباع للسلف، درس التفسير بالمنصورية وهو آخر من تولى مشيخة المؤيدية ثم الشيخونية، وله حاشية على التوضيح كثيرة الفوائد، أخذ عنه الحافظ السيوطي دورساً عديدة في الكشف، والتوضيح وتلخيص المفتاح ، وكان يلقبه السيوطي بـ(عالم الدنيا) و(الحبر).

قال الحافظ السيوطي (وهو آخر شيوخي موتاً، لم يتأخر بعده أحد ممن أخذت عنه العلم، إلا رجل قرأت عليه ورقات من المنهاج)<sup>(٣)</sup> ورثاه بقصيدة بعد موته<sup>(٤)</sup>. مات سنة (٨٨١هـ) .

(١) انظر : حسن المحاضرة ١/٤٥٠، بغية الوعاة ١/١٧، المنجم في المعجم ١٨٣، البدر الطالع ١٧١/٢.

(٢) انظر : الضوء اللامع ٩/١٧٣، بغية الوعاة ١/٢٣١، حسن المحاضرة ١/٣٩٦.

(٣) انظر : حسن المحاضرة ١/٣٩٦.

(٤) انظر : حسن المحاضرة ١/٣٩٦، شذرات الذهب ٧/٣٣٢.

شيخاته من النساء:

ذكر الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه المنجم في المعجم شيخاته من النساء وترجم  
لهن ضمن ترجمة شيوخه.

وقد أحصيت منهن ثنتين وأربعين معظمهن من أسر ذات علم وفقه ودين . منهن:-

١- آسية بنت جار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم الطبري المكي، أم محمد والددة  
قاضي مكة الجمال محمد بن الضياء الحنفي توفيت سنة (٨٧٣) هـ<sup>(١)</sup>.

٢- آمنه بنت شرف الدين موسى بن أحمد بن محمد الأنصاري الدمهوجي الحلبي ماتت بعد سنة  
(٨٦٠) هـ<sup>(٢)</sup>.

٣- أم هانيء بنت الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي ماتت سنة (٨٧٩) هـ<sup>(٣)</sup>.

٤- مريم بنت علي بن عبد الرحمن الهوريبي الشافعي، أم هانيء والددة شيخه العلامة سيف الدين  
الحنفي، ماتت سنة (٨٧١) هـ<sup>(٤)</sup>.

٥- صاحلة بنت نور الدين أبي الحسن علي بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن علي الأنصاري،  
المشهور بابن الملقن. ماتت سنة (٨٧٦) هـ<sup>(٥)</sup>.

(١) المنجم في المعجم ٩٤، وانظر: اتحاف الوري بأخبار أم القرى ط: جامعة أم القرى ٤/٤٩٦، معجم

شيوخ ابن فهد ط: الرياض ٣٠٣، الضوء اللامع ٢/١٢.

(٢) المنجم في المعجم ٩٨، وانظر: الضوء اللامع ٥/١٢.

(٣) المنجم في المعجم ١٠٥، وانظر: الدر الكمين ل ٢٢٥، الضوء اللامع ١٢/١٥٩، معجم شيوخ ابن  
فهد ٣٩٧ وسماها زينب.

(٤) المنجم في المعجم ١٠١، وانظر: الضوء اللامع ١٢/١٥٦، معجم شيوخ ابن فهد ٣٠٦.

(٥) المنجم في المعجم ١٣٣، وانظر: الضوء اللامع ١٢/٧٠.



٥- نشوان بنت الجمال عبد الله بن علي الكنائي ، العسقلاني، الحنبلي، أم عبد الله ، وتدعي سودة أخت أحمد بن عبد الله الكنائي<sup>(١)</sup> وألف بنت الجمال عبد الله الكنائي<sup>(٢)</sup> ماتت سنة (٨٨٠) هـ<sup>(٣)</sup>. نستخلص مما سبق:

أن الحافظ السيوطي شيوخ من أعلام الدنيا في العلوم الشرعية والنحو وغيرها تتلمذ على أيديهم وهمل من روافدهم مع ما خصه الله به من النبوغ وقوة الحفظ فكان العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي الذي لم يدع رافداً من روافد العلم إلا وهمل من معينة شيوخ وشيخات.

---

(١) المنجم في المعجم ٥١.

(٢) المنجم في المعجم ٩٨.

(٣) المنجم في المعجم ٢٢٥، وانظر: الضوء اللامع ١٢/١٢٩، معجم شيوخ ابن فهد ٤٠٧.

## المبحث الرابع: تلاميذه

جرت عادة العلماء أن يجلسوا للتدريس في المدارس والجامع، ويتلقى عنهم العلم طلبته من مختلف أنحاء العالم، يأتون مجالس العلماء لينهلوا من علومهم، فيتحمل التلاميذ علوم شيوخهم، وينقلوها إلى غيرهم من طلبة العلم، إذا ما تصدروا للتدريس وأخذوا الإجازات، من الأعلام الذين تلقوا العلم على أيديهم.

وللحافظ جلال الدين السيوطي تلاميذ كثر حضروا مجالسه، منهم من حاز على إجازة عامة، ومن حاز على إجازة خاصة، وقد سبقني في حصرهم بعض من درسوا حياة السيوطي وبلغ بعضهم بهم ثمانية وأربعون<sup>(١)</sup> تلميذاً أذكر منهم على سبيل المثال:

(١) شمس الدين الداوودي<sup>(٢)</sup>.

محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي، المالكي، شيخ أهل الحديث في عصره، مصري من تلاميذ السيوطي، وأكثرهم ملازمة له، وقد قام بنسخ كثير من مؤلفاته، ويروى عنه أنه جمع ترجمة شيخه الحافظ السيوطي في مجلد ضخمة<sup>(٣)</sup> وله مصنفات منه: طبقات المفسرين، والذيل على طبقات الشافعية للسبكي، وذيل على لب اللباب لشيخه السيوطي<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية ٤٠٩.

(٢) انظر: الكواكب السائرة ٧١/٢، شذرات الذهب ٢٦٤/٨، فهرس الفهارس ٢٩٢/١.

(٣) قاله ابن العماد في شذرات الذهب ٢٦٤/٨.

(٤) انظر: المراجع السابقة في ترجمته.

(٢) القيمرّي<sup>(١)</sup>.

بدر الدين حسن بن علي القيمرّي الشافعي، برع في الحساب والفرائض والجبريات والعروض والميقات مع مشاركة في الفقه والنحو، واستقر في تدريس الفرائض بمدرسة جوهر الصفوي، قال عنه الحافظ السيوطي (لزمي عشر سنين وقرأ عليّ الكثير من كتبي وغيرها كمنهاج النووي، وشرح الألفية لابن عقيل)<sup>(٢)</sup> توفي سنة (٨٨٥هـ).

(٣) سراج الدين الأنصاري<sup>(٣)</sup>.

عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري المصري الشافعي أبو حفص سراج الدين شيخ القراء، لزم السيوطي مايزيد عن عشرين سنة قال عنه الحافظ السيوطي (وكتب من مصنفاتي المطولة وغيرها جملة وافرة، وقرأ عليّ أكثر ماكتبه)<sup>(٤)</sup>. له كتب في القراءات منها: البدر المنير في شرح التيسير، والدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة. وغيرها.

(٤) ابن طولون<sup>(٥)</sup>.

محمد بن علي بن أحمد بن خماروية بن طولون الدمشقي الصالح الحنفي سمي سيوطي لكثرة تصانيفه<sup>(٦)</sup>، أخذ عن السيوطي إجازة مكاتبة، وكتب بخطه كثيراً من مؤلفات شيخه<sup>(٧)</sup>، ووضع حواشي وتعليق كثيرة عليها، منها حاشية على الاقتراح، وشرح ممزوج على ألفية السيوطي في النحو وآخر على عقود الجمان<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: الضوء اللامع ١١٩/٣.

(٢) التحدث بنعمة الله ٨٨.

(٣) انظر: الضوء اللامع ١١٣/٦، كشف الظنون ١٨١٢/٢، التحدث بنعمة الله ٨٨.

(٤) التحدث بنعمة الله ٨٨.

(٥) انظر: الكواكب السائرة ٥٢/٢، شذرات الذهب ٢٩٨/٨.

(٦) المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر - أحمد تيمور ٧٨.

(٧) الكواكب السائرة ٥٣/٢.

(٨) الفلك المشحون في أحوال ابن طولون ٣٥-٤٢.

المبحث الخامس: آثاره العلمية

ترك الحافظ جلال الدين السيوطي إنتاجاً علمياً وافراً للأمة الإسلامية، وقد اشتهر بكثرة مصنفاته المتنوعة، والتي حفظت للأمة الإسلامية كثيراً من التراث الفكري والذي ضاع معظمه بسبب الحروب على المسلمين ، وبسبب ما أحرقه التتار في هجومهم على بغداد.

وقد تميزت مصنفات الحافظ السيوطي بتنوعها ، فقد تنوعت في التصنيف من حيث الكم، وتنوعت في علوم شتى.

عدد المصنفات:

اختلف العلماء في إحصاء عدد مؤلفاته:

القول الأول: ثلاثمائة.

صرح به الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه حسن المحاضرة حيث قال (وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه)<sup>(١)</sup> وذلك سنة (٩٠٤هـ)<sup>(٢)</sup>.

القول الثاني: أنها تزيد على الأربعمائة.

وذلك ما ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه التحدث بنعمة الله حين سرد قسماً قسماً وبلغت في مجموعها أربعمائة وواحد وأربعون كتاباً<sup>(٣)</sup>.

(١) حسن المحاضرة ٢٨٩/١.

(٢) وذلك لأن الحافظ جلال الدين السيوطي ترجم فيه للملك الأشرف قايتباي المتوفي سنة (٩٠١هـ) وذكر من جاء بعده وهو ولده محمد الملقب بالملك الناصر ولم يذكر وفاته. / حسن المحاضرة ٢٨٩/١.

(٣) التحدث بنعمة الله ١٠٥-١٣٦، هذا الكتاب ألفه سنة (٨٩٠هـ).

وذكر الشعراي في ذيل طبقاته نحو هذا العدد أو يزيد<sup>(١)</sup>.  
والشلي اليمني في السنا الباهر<sup>(٢)</sup> ، والأسدي في طبقات الشافعية<sup>(٣)</sup>. وحاجي  
خليفة في كشف الظنون مثبوتة في ثانيا الكتاب.

### القول الثالث: أنها خمسمائة.

ذكر ذلك الحافظ السيوطي في التنبيه بمن يبعثه الله على رأس كل مائة<sup>(٤)</sup>.

### القول الرابع: أنها تزيد على خمسمائة.

ذكره الحافظ السيوطي فيما نقله صاحب فهرس الفهارس<sup>(٥)</sup> عنه بأنه ظفر  
بكراسة من تأليف الحافظ السيوطي عدد فيها تأليفه سنة (٩٠٤) هـ أي قبل وفاته  
بسبع سنين فبلغت خمسمائة وثمان وثلاثين مؤلفاً، مرتبة حسب الفنون العلمية<sup>(٦)</sup>.  
وللحافظ السيوطي فهرس مؤلفاته من وضعه يحتوي على خمسمائة وأربعة كتاباً،  
مرتبة بحسب الفنون العلمية، طبع هذا الفهرس في آخر الجزء السادس من كتاب كشف  
الظنون المطبوع بأوروبا<sup>(٧)</sup>. ونقل تلميذ السيوطي الداودي أنه استقصى مؤلفات شيخه  
فزادت على خمسمائة<sup>(٨)</sup>، وأثبت له فلوجل<sup>(٩)</sup> خمسمائة وواحداً وستين مؤلفاً<sup>(١٠)</sup>.

- 
- (١) انظر : ذيل طبقات الشعراي ( خ : ل : ٥ ) .
  - (٢) السنا الباهر بتكميل النور المسافر في أعيان القرن العاشرة ٩٢/٨١ .
  - (٣) طبقات الشافعية ( خ : ل : ١٣٥ ) .
  - (٤) التنبيه ٤٥ .
  - (٥) عبد الحي الكنائي .
  - (٦) فهرس الفهارس ٣٥٩/٢ .
  - (٧) كشف الظنون طبعة أوروبا ( ٦ / ٦٦٥ - ٦٧٩ ) ومن هذا الفهرس نسخة في دار الكتب المصرية ضمن  
مجموع تحت رقم ( ٣٢ مجاميع ) ذكر ذلك صاحب السيوطي النحوي ١٣٨ .
  - (٨) شذرات الذهب ٥٢/٨ .
  - (٩) اسمه جوستاف ليرشت فلوجل ، مستشرق ألماني توفي سنة ( ١٨٧٠ ) م . / انظر : الأعلام ١١٨/٢ .
  - (١٠) مقدمة نظم العقيان تأليف فيليب حتى . صفحة ( ح ) .

القول الخامس: ستمائة أو ما يقرب منها .

ذكره ابن إياس في بدائع الزهور<sup>(١)</sup>، وابن طولون في مفاكهة الخلان<sup>(٢)</sup>، وإسماعيل البغدادي في هدية العارفين<sup>(٣)</sup>، وجميل العظم في عقود الجواهر<sup>(٤)</sup>.

القول السادس: سبعمائة أو تزيد.

ذكره صاحب كتاب السيوطي النحوي بعد التبع<sup>(٥)</sup>.

القول السابع: أنها بين تسعمائة وألف.

وهذا العدد أثبته صاحب كتاب مكتبة الجلال السيوطي<sup>(٦)</sup>، وأصحاب كتاب دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها<sup>(٧)</sup>.

ويبدو لي والله أعلم أن القول بأنها تزيد على خمسمائة أو أنها ستمائة أو يقاربها أرجح وذلك لأسباب: -

١- أن هذا هو آخر ما أثبته الحافظ السيوطي وتلاميذه وهم أدرى بذلك.

٢- أن أقل عدد للمصنفات ذكره الحافظ السيوطي في كتابين ألفهما قبل

سنة (٩٠٤) هـ ، وما ترجح في نظري ذكره الحافظ السيوطي في

كتاب ألفه سنة (٩٠٤) هـ وذكره تلامذته من بعده.

(١) بدائع الزهور ٥٨٣/٤، ٦٣/٣.

(٢) مفاكهة الخلان لابن طولون ٣٠٢/١ : القاهرة.

(٣) هدية العارفين ٥٣٤/١.

(٤) عقود الجواهر لجميل العظم ١٩٤-٢١٦ . ط: بيروت.

(٥) د/ عدنان محمد سلمان ١٤٠.

(٦) أحمد الشرقاوي.

(٧) أحمد الخازندار ، ومحمد الشيباني .

٣- أن العدد الزائد عن هذا القدر أثبتته معاصرون في القرن العشرين وبالتتبع لم يخل احصاءهم من التكرار ، أو من مصنف منحول نسب إلى السيوطي خطأ. وإذا أسقطنا المكرر والمنحول يتبقى عدد قريب مما رجحت.

### أسباب كثرة مصنفات الحافظ السيوطي.

انتقد على الحافظ السيوطي كثرة مصنفاته حتى إدعى عليه السخاوي أنه نسخ كتباً من المكتبة المحمودية ونسبها لنفسه، وقال البعض : أن هناك كتب منحولة نسبت إليه وهي ليست له. وللدرد على هذه الافتراءات فإن القدرة على التأليف موهبة إلهية يخص الله بها من شاء من عباده.

وقد سجل التاريخ عدداً من العلماء اشتهر بكثرة المصنفات، منهم: ابن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٧هـ) بلغت مصنفاته نحو الثلاثمائة<sup>(١)</sup>. والحافظ جلال السيوطي هياً الله له أسباب ساعدته على ذلك منها:-

- ١ - ابتداءه التأليف في سن مبكرة من عمره ، حيث ابتدأ التصنيف سنة (٨٦٦هـ) وعمر (١٧) سنة ، وتوفى سنة (٩١١هـ). أي مدة تصنيفه خمسة وأربعون سنة ، وهذه مدة طويلة نسبياً لمن تأهل على التصنيف.
- ٢ - أن الحافظ جلال الدين السيوطي لم يتول مناصب حكومية، أو وظائف تشغله عن العلم فماتقلد من وظائف كانت متعلقة بالعلم والتعليم ولم يمكث طويلاً واعتزل الناس واعتكف على التصنيف.
- ٣ - نشأ الحافظ السيوطي بين دفات كتب أبيه وكان محباً للعلم والقراءة والاطلاع، فساعده ذلك على أن يكتب مصنفات من حفظه دون الرجوع إلى الكتب ، وذلك ما أثبتته لنفسه بقوله ( وكنت أستحضر غرائب المنقولات، ودقائق

(١) الأعلام للزركلي ٣/٣١٦.

الفنون الخفية معزوة إلى قائلها من الكتب المشهورة والغريبة<sup>(١)</sup>.

وقوله ( ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية، ومداركها ونقوضها وأجوبتها، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله، ولا بحولي ولا بقوتي، فلا حول ولا قوة إلا بالله<sup>(٢)</sup>).

٤ - ما توفر من الكتب الكثيرة التي وجدها بين يديه مما تركه له والده ، أو اطلع عليه

من المكتبة المحمودية<sup>(٣)</sup>.

٥ - اشتغاله بالتدريس والافتاء مما ساعده على التأليف تحقيقاً لمسألة أو إجابة لفتوى<sup>(٤)</sup>.

٦ - كثرة تلاميذه وطلابه الذين يكتبون عنه كل ما يلقى أو يلقيه في مجالسه ودروسه، أو يفتي بها، ثم يعرضون عليه ما يكتبونه فيجيزهم به أو يأمر بتبيضه، وهذا من شأنه أن يحفظ كل كلام تكلم به مما له تعلق بالعلوم والفنون المختلفة، مما كان له الأثر البالغ في كثرة مصنفاته، وسرعة انتشارها.

٧ - كثرة ما أشاعه أقرانه وحساده عنه ، فكان يرد عليهم برسائل ، مما زاد من عدد مصنفاته.

(١) التحدث بنعمة الله ١٨٤.

(٢) حسن المحاضرة ١/٢٩٠.

(٣) المكتبة التابعة للمدرسة المحمودية التي تنسب إلى محمود بن علي الاستادار الذي أنشأها سنة (٧٩٧هـ).

(٤) انظر : التحدث بنعمة الله ١٢١، فقد سرد نحو ثمانين مؤلفاً كلها في واقعات الفتاوى، وكذلك الحاوي للفتاوى يحوى رسائل أو إجابات على مسائل هي في حقيقتها فتاوى ، فقد جعل لكل رسالة عنوان كعنوان المصنف أو الكتاب.



- ٨ - ليس كل مصنفاته كتباً كبيرة، أو موسوعات، بل بعضها لا تتجاوز الورقة والورقتين، ولكونه يضع لها عنواناً فعدت من مصنفاته.
- ٩ - تبحره في فنون متنوعة، وقدرته على التأليف، جعله يكتب في كل فن كتباً ومصنفات. هذه في مجملها أسباب ساعدت المصنف السيوطي أن تكثر مؤلفاته ، وتنوع مصنفاته في فنون متعددة .

### أهم مصنفات السيوطي :

نظراً لما سبق ذكره من كثرة مصنفات السيوطي وتنوعها في فنون متنوعة، فلن أتمكن من إحصائها وحصرها، وقد سبق من صنف فيها كتباً خاصة . لذا سأذكر بعضها على سبيل المثال، وذلك توفيراً للجهد والوقت حيث إن فهارس كتب ومخطوطات الحافظ السيوطي متوفرة بحمد الله، ويمكن الرجوع إليها والاستفادة منها: -

- ١ - من مصنفاته في فن التفسير وعلم القراءات ومتعلقاته<sup>(١)</sup>:  
الالتقان في علوم القرآن ، تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور.  
لباب النقول في أسباب النزول.  
الإكليل في استنباط التنزيل.  
تكملة تفسير الشيخ الجلال المحلي المسمى بـ (تفسير الجلالين).
- ٢ - في فن الحديث وتعلقاته<sup>(٢)</sup>.  
التوشيح على الجامع الصحيح .

(١) انظر: حسن اخاضرة ٢٩١/١، دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها.

(٢) انظر: المراجع السابقة .

الدياج على صحيح مسلم بن الحجاج.  
كشف المغطى في شرح الموطأ.  
تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي.  
الآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.  
جمع الجوامع أو (الجامع الكبير)

- ٣

فن الفقه وتعلقاته<sup>(١)</sup>.  
الأزهار الغضة في حواشي الروضة.  
الأشباه والنظائر.  
جمع الجوامع.

- ٤

فن العربية وتعلقاتها<sup>(٢)</sup>.  
شرح ألفية ابن مالك، يسمى البهجة المضيئة في شرح الألفية.  
الفتح القريب على مغنى اللبيب.  
شرح شواهد المغنى.  
جمع الجوامع، وشرحه جمع الهوامع.  
المزهر في علوم اللغة.  
تعريف الأعجم بحروف المعجم.

- ٥

فن الأصول والبيان والتصوف<sup>(٣)</sup>.  
شرح لمعة الإشراف في الإشتقاق.

(١) انظر : حسن المحاضرة ٢٩٢/١، دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها.

(٢) انظر : حسن المحاضرة ٢٩٣/١، دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها.

(٣) انظر : حسن المحاضرة ٢٩٤/١، فهرس مخطوطات السيوطي .

عقود الجمان في المعاني والبيان.

الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع، وشرحه شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد.

٦- فن التاريخ والأدب<sup>(١)</sup>.

تاريخ الصحابة .

تاريخ الخلفاء.

حاطب ليل وجارف سيل ( المعجم الكبير في شيوخ السيوطي ).

المنجم في المعجم . (معجم في شيوخ السيوطي)

ديوان شعر .

المقامات.

قصيدة رائية.

ما سبق ذكره بعض مصنفات الحافظ جلال الدين السيوطي هو على سبيل

المثال وليس على سبيل الحصر.

ولقد انتشرت مصنفات الحافظ جلال الدين السيوطي في سائر أنحاء العالم

الإسلامي، وأقبل الطلاب والدارسون على دراستها واشتهرت مؤلفاته في الحجاز

والشام والهند واليمن والتكرور، وبعض كتبه مفقوده وبعضها لا يزال مخطوطاً، وكثير

من مؤلفاته طبع ونشر في معظم البلاد الإسلامية. وقد سدت مصنفات السيوطي فراغاً

كبيراً في المكتبة الإسلامية، وأغنت المكتبات الإسلامية خاصة وأن الحافظ السيوطي

رجع لكتب هي اليوم من عداد المفقودات ، وليس لها وجود أو ذكر إلا في كتب

الحافظ السيوطي.

وفي أغلب الجامعات الإسلامية حظيت مصنفات الحافظ جلال الدين السيوطي

بإقبال الطلبة والطالبات لدراساتها وتحقيقها لما لها من أهمية وأصاله علمية ، وما تحتويه

من كنوز ثمينة غذاء للفكر والقلب.

(١) انظر : المراجع السابقة.

## المبحث السادس: وفاته.

قبل وفاته اعتزل الافتاء والتدريس على رأس أربعين سنة من عمره ، وقد ذكر عنه الغزي ذلك بقوله (ولما بلغ أربعين سنة من عمره أخذ في التجرد للعبادة والإنقطاع إلى الله تعالى، والإشتغال به صرفاً، والإعراض عن الدنيا وأهلها، كأنه لا يعرف أحداً منهم، وشرع في تحرير مؤلفاته، وترك الإفتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مؤلف ألفه في ذلك وسماه بـ (التنفيس) وأقام في روضة المقياس فلم يتحول منها إلى أن مات، لم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكناه ، وكان الأمراء والأغنياء يأتون لزيارته، يعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها، وأهدى إليه (الغوري) خصياً وألف دينار، فرد الألف، وأخذ الخصي فأعتقه، وجعله خادماً في الحجرة النبوية، وكان لا يتردد إلى السلطان ولا إلى غيره، وطلبه مراراً فلم يحضر إليه، وقيل له: إن بعض الأولياء كان يتردد إلى الملوك والأمراء في حوائج الناس، فقال: اتباع السلف في عدم ترددهم أسلم لدين المسلم ، وألف كتاباً سماه (مارواه الأساطين في عدم التردد إلى السلاطين) <sup>(١)</sup>.

توفي - رحمه الله- في فجر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة في منزله بروضة المقياس، إثر مرض أصابه سبعة أيام بورم شديد في ذراعة اليسرى، وقد استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً.

وكان له مشهد عظيم، وصلى عليه خلائق بجامع الأباريقي بالروضة ، وصلى عليه غائبة في دمشق بالجامع الأموي يوم الجمعة ثامن رجب سنة إحدى عشرة وتسعمائة. ودفن بحوش قوصون ، شرقي باب القرافة ، والمعروف اليوم عند العامة بوابة السيدة عائشة.

(١) الكواكب السائرة ١/٢٢٩.

وقد أقام الأمير ( قرقماش ) للسيوطي بعد موته، احتفاءً كبير، ولم يتعرض أحد لتركته مع أن الزمن كان زمن جور وكان السلطان الغوري يأخذ تركة كل ميت، إلا الحافظ السيوطي.

قال : ( لم يقبل الشيخ منا شيئاً في حياته ، فلا نتعرض لتركته )<sup>(١)</sup>.  
رثاء السيوطي:

بعد موته رثاه عبد الباسط بن خليل الخنفي بقصيدة جاء فيها:-

مات جلال الدين غيث الوري	مجتهد العصر إمام الوجود
وحافظ السنة مهدي الهدى	ومرشد الضال بنفع يعود
فيا عيوني أهملني بعده	ويا قلوب انفطري بالوقود

إلى أن يقول:

مصيبة حلت فحلت بنا	وأورثت نار اشتعال الكبود
صبرنا الله عليها و أو	لاه نعيماً حل دار الخلود
وعومه منه بوابل الرضى	والغيث بالرحمة بين اللحدود

ويذكر الغزي : ( أنه لعله رثي بالمراثي الحافلة ولم أقف إلا على هذه القصيدة في تاريخ ابن طولون ، ذكر أنه استملاها من بعض من قدم عليهم دمشق من القادمين ، فكتبها هنا من خطه ، لئلا تخلص الترجمة من مرثية ما، رحمه الله تعالى )<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر : المرجع السابقة.

(٢) الكواكب السائرة ١/٢٣٢.

## الفصل الثالث

### ترجمة الكتاب

- المبحث الأول : اسم الكتاب ، واثبات نسبته إلى مؤلفه وأماكن وجود النسخ.
- المبحث الثاني : مكانته، ميزاته، والمآخذ عليه.
- المبحث الثالث : موارد الكتاب.
- المبحث الرابع : منهجه في الكتاب
- المبحث الخامس : أهمية الكتاب .
- المبحث السادس : موازنة بين منهج السيوطي، ومنهج الزركشي في التنقيح .
- المبحث السابع: دراسة النسخ

## الفصل الثالث

المبحث الأول: اسم الكتاب وإثبات نسبته إلى مؤلفة وأماكن وجود النسخ.  
اسم الكتاب:

التوشيح على الجامع الصحيح:  
إثبات نسبته إلى مؤلفه.

أثبتت نسبته إلى الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي أمور عدة منها:

أولاً: وجود إسم الكتاب على صفحة الغلاف للنسخ المخطوطة وهي كآلآتي:

- ١- نسخة [ت] كتاب التوشيح على الجامع الصحيح.
- تأليف سيدنا الإمام العالم العلامة رحلة الطالبين عبد الرحمن بن سيدنا الإمام العالم العلامة فسح الله في موته بحمده وجوده.
- ٢- نسخة [ع] هذا كتاب شرح بخاري للسيوطي.
- ٣- نسخة [ق] توشيح حاشية بخاري ، تصنيف جلال الدين السيوطي.
- ٤- نسخة [ج] التوشيح على البخاري ، للشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي الشافعي.

ثانياً: تصريح الحافظ جلال الدين السيوطي لهذا الاسم في مقدمة كتابه حيث قال (هذا تعليق على صحيح الأستاذ شيخ الإسلام أمير المؤمنين أبي عبد الله البخاري مسمى بالتوشيح).

ثالثاً: ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في مقدمة كتابه (تنوير الحوالك)<sup>(١)</sup> فقال (هذا تعليق لطيف على موطأ الإمام مالك بن أنس رحمه الله على غلط ما علقته على صحيح البخاري المسمى بالتوشيح).

(١) تنوير الحوالك ٢/١ ط : دار الفكر.

رابعاً: ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في مقدمة كتابه (الديباج على صحيح مسلم)<sup>(١)</sup> فقال : ( فلما من الله تعالى - وله الفضل - بإكمال ما قصده من التعليق على صحيح الإمام البخاري رحمه الله المسمى بالتوشيح وجهت الوجهة إلى تعليق مثله على صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله ).

خامساً: ذكره الحافظ السيوطي ضمن مصنفاته التي ذكرها في كتابه حسن الخاضرة .

سادساً: ذكره حاجي خليفة في ( كشف الظنون)<sup>(٢)</sup> بقوله ( وهو تعليق لطيف قريب من تنقيح الزركشي سماه التوشيح على الجامع الصحيح )

سابعاً: ذكره بروكلمان في ( تاريخ الأدب)<sup>(٣)</sup> ونسبه للحافظ جلال الدين السيوطي .

ثامناً: اختصره البجمعوي<sup>(٤)</sup> في كتاب سماه ( روح التوشيح على الجامع الصحيح)<sup>(٥)</sup>

تاسعاً: صدرت طبعين لكتاب التوشيح نسب فيها الكتاب للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي .

جميع ما سبق أثبت أن الكتاب للحافظ جلال الدين السيوطي بلا ريب .

(١) الديباج على صحيح مسلم ٣٧/١ ط : إدارة القرآن والعلوم الإسلامية.

(٢) كشف الظنون ٤٣٤/١ .

(٣) تاريخ الأدب ١٧١/٣ .

(٤) سبق ترجمته ص (٥)

(٥) مطبوع بالقاهرة سنة (١٩٢١) م أي قبل ( ٨١ ) سنة ، مودع في دار الكتب المصرية برقم (١٨٧٥) .



أماكن وجود نسخه:

توجد نسخ كثيرة لهذا الكتاب في مختلف مكتبات العالم الإسلامي وقفت على بعضها ... وذكر بعضها أصحاب ( دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها)<sup>(١)</sup>.

والنسخ التي توصلت لمعرفة أماكنها هي كالتالي:

- ١- نسخة خطية في تركيا ياني جامع برقم (١٧٨).
- ٢- نسخة خطية في تركيا المكتبة الوطنية باسطنبول برقم (٣٢٠).
- ٣- نسخة في تركيا مكتبة قليج علي اسطنبول برقم (١٩٦).
- ٤- نسخة في تركيا مكتبة قوب قابو سراي برقم ٧٣/٢.
- ٥- نسخة أصلية في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم (١١٥٤).
- ٦- نسخة أصلية في مركز الملك فيصل للبحوث بالرياض برقم ٧٣١٢ خ .
- ٧- نسخة أصلية في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة. ضمن مجموعة الشيخ عارف حكمت تحت رقم (٢٣٢/٣٣).
- ٨- نسخة في اليمن جامع الكبير بصنعاء برقم ٣٢٥/١.
- ٩- نسخ مصورة على ميكروفيلم بجامعة أم القرى تم نسخها عن ميكروفيلم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . تتضمن نسخ ناقصة ، وبعضها فيها محو وطمس كثير وبعضها خطها غير مقروء .
- بعضها بخط هندي وبعضها بخط مغربي.

---

(١) محمد الشيباني ، أحمد الخازندار

- ١٠ - نسخة في المكتبة الصباحية بمدينة فلا المغرب برقم (٧٢) (٣٤).
- ١١ - نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عن نسخة الخزانة الملكية بالرباط . رقم الفيلم (٢٢٣٣).
- ١٢ - نسخة مصورة في جامعة أم القرى عن نسخة رضا برامفور الهند برقم (١٤٧٩).
- ١٣ - نسخة مصورة بجامعة أم القرى على ميكروفيلم برقم (١٨٤١) عن المكتبة الكتانية بفاس.
- ١٤ - نسخة مصورة ميكروفيلم في جامعة أم القرى برقم (٤١٥٥) عن نسخة محمد بن يوسف العمومية مراكش.
- ١٥ - نسخة ميكروفيلم بجامعة أم القرى مصورة عن نسخة المكتبة العامة بالرباط برقم (٤٥٥٤).
- ١٦ - نسخة دار الكتب الظاهرية برقم (٥٠٠٥).
- ١٧ - نسخة حلب الأحمدية.
- ١٨ - نسخة دار الكتب الوطنية بتونس . برقم ١/٦٢٢.
- ١٩ - نسخة مصورة ميكروفيلم بمكتبة الحرم المكي الشريف برقم (٣٧٣٢).
- ٢٠ - نسخة مصورة ميكروفيلم بجامعة الإمام محمد بن سعود برقم (٤٩٥).
- ٢١ - نسخة خطية بجامعة الإمام محمد بن سعود برقم (٧٥١٠ خ).
- هذه أماكن وجود نسخ المخطوطات بحسب ما تيسر لي من اتصال وسؤال وإطلاع. وقد ذكر في (دليل مخطوطات السيوطي) مواضع أخرى. وذكر أيضاً صاحب كتاب (إتحاف القاريء بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري).

المبحث الثاني: مكانته، ميزاته، المآخذ عليه.

### مكانة الكتاب:

١ - تكمن مكانة الكتاب في مكانة الجامع الصحيح للبخاري فهو من أهم الكتب بعد كتاب الله .. وهو مصدر صحيح للسنة النبوية ، وهو أصح مصادر السنة لأن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، البخاري، صرح بقوله (ما أدخلت في الجامع إلا ما صح) وإجماع علماء الأمة على ذلك.

٢ - مكانة الحافظ جلال الدين السيوطي ، والذي عده علماء عصره خاتمة الحفاظ، وهو المجتهد الذي توفرت فيه شروط الاجتهاد ، وقد منّ الله عليه بالتبحر في سبعة علوم كما ذكر ذلك عن نفسه وخاض في علوم متنوعة حتى علم المنطق ، كان يعرف فيه ولكنه لم يشتغل فيه لما علم من فتوى العلماء بتحريمه كما صرح بذلك في كتابه حسن المحاضرة<sup>(١)</sup>.

هذا الحافظ ، ذا الباع الطويل في التصنيف والذي طافت مصنفاته بلاد العالم الإسلامي، إهتم الناس بمصنفاته وانكبوا على دراستها قديماً وحديثاً.

### ميزاته:

١ - أنه تعليق مختصر على صحيح البخاري، ويعتبر من الحواشي كما جاء في غلاف نسخة (ق) ( توشيح حاشية صحيح بخاري).

٢ - أنه كتاب مختصر يفيد العالم وطالب العلم لأنه تعليق على مشكلات الجامع الصحيح، فجعل الحافظ جلال الدين السيوطي منهجه في هذا الكتاب أن يعلق على ما يحتاج إلى تعليق من الأحاديث سواء كان ذلك متعلقاً بترجمة باب أو

حديث أو بلفظ أو بإعراب أو بتوضيح مبهم أو تعيين مهمل ونحو ذلك كما سيتضح من منهجه.

٣ - خفة حمل هذا الكتاب إذ بالاختصار لا يحتاج إلى مساحة كبيرة لوضعه فيه ولا يثقل حمله ، كما أن في الاختصار تيسير لطالب العلم أن يحفظه مع حديث صحيح البخاري.

٤ - إيراده لمشكلات وإعراضات مصحوبة بما كشف النقاب عن الجواب.

### المآخذ على الكتاب:

الحافظ العلامة جلال الدين السيوطي ، العالم المتبحر المجتهد ، و المكانة العالية ، والمصنفات الكثيرة، في العلوم المتنوعة.. أنى يكون لمن في مثل حالي على بداية طريق العلم ، أهل من علومهم ، واستقي من روافدهم أن تكون لي مآخذ عليه.. ولكن هي ملحوظات يؤخذ منها أو يرد عليها، ومن خلال دراستي لهذا المصنف - الجزء المخصص لي - وقفت على الآتي:

أولاً : ملحوظات على منهج المصنف.

١ - أن الحافظ جلال الدين السيوطي لم يلتزم وضع ترجمة الباب عند البخاري للحديث الذي يعلق عليه، فقد يذكره أحياناً، ويتركه كثيراً ، مما يجعل القاريء يتحير في الحديث المقصود التعليق عليه، خاصة إذا تشابهت الكلمة بين الروايات.

٢ - أنه لم يلتزم الترتيب الهجائي في ذكر أسماء الأعلام في المقدمة.

مثلاً: ذكر في فصل التعريف بمن ذكر بالبوة في (حرف الغين): ابن الغسيل، ابن أبي عامر الأنصاري ، ابن أبي غنية. وكذلك (حرف الواو): ابن وهب ابن أبي يعقوب، ابن معمر، ابن يونس كذلك في فصل التعريف بمن ذكر بنسب أو لقب، (حرف النون) النبيل أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، أبو الزناد لقب وكنيته أبو عبد الرحمن.

وكذلك قسم الضبط بما لا يشتبه بغيره في الكتاب.

(حرف النون) . نسيية ...، نشيط ...، الناجي... نفيل...

وهكذا لم يلتزم منهجاً معيناً عند ذكر الأعلام في المقدمة.

٣- أحياناً يذكر طرق الحديث ويعزو إلى مصدر ولا يكون في ذلك

المصدر، فقد أقف عليه في غيره، وقد وضحت ذلك في موضعه

وهو نادر جداً .

٤- يعزو الأقوال إلى أصحابها بدون تحديد المرجع وقد يكون للقائل

أكثر من مصنف .

ثانياً : ملحوظات على تأويل الحافظ السيوطي لبعض صفات الله تعالى، مثل صفة التزول

وصفة اليد... ولم يذكر رأي أهل السنة والجماعة ، برغم تصريحه في بعض أقواله بأنه

على منهج السلف.

وقد استدركت ذلك في موضعه وأشارت إلى رأي أهل السنة والجماعة في ذلك.

ثالثاً: القول بحياة الخضر عليه السلام ، وتحديد مدة الزمان ، وقد تعقبت ذلك في

موضعه ، وأوضحت موقف أهل السنة والجماعة في ذلك.

هذا والله أسأل أن يغفر لي زلتي ، إن تناولت على شيوخي أو علماء هذه الأمة

يابداء ملحوظاتي ، ولكنها طريقة متبعة في عصرنا ، يابداء الملحوظات ليكون العمل

أكمل ، والفائدة أعم وأفضل.

### المبحث الثالث : مــــوارد الــــكتــــاب

رجع الحافظ جلال الدين السيوطي في تصنيفه لكتابه لمراجع كثيرة ، فكان يعزو الأقوال إلى مصادرها وأحياناً إلى قائلها بدون ذكر اسم المصدر ، وقد يكون للقائل أكثر من كتاب . لذا فقد جعلت موارد الكتاب على قسمين :

القسم الأول : موارد الكتاب باسم المصنفات .

القسم الثاني : موارد الكتاب بأسماء قائلها .

## موارد الكتاب من المصنفات

- ١- أخبار المدينة لعمر بن أبي شبة مطبوع
- ٢- أخبار المدينة للزبير بن بكار لم أقف عليه
- ٣- أخبار مكة للأزرقي مطبوع
- ٤- أخبار مكة للفاكهي مطبوع
- ٥- إعراب الحديث لأبي البقاء مطبوع
- ٦- أعلام الحديث للخطابي مطبوع
- ٧- الأحكام لإسماعيل القاضي لم أقف عليه
- ٨- الأدب المفرد للبخاري مطبوع
- ٩- الأربعين للحاكم لم أقف عليه
- ١٠- الأربعين للمستملّي مطبوع
- ١١- الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي مطبوع
- ١٢- الأطراف لأبي مسعود لم أقف عليه
- ١٣- الأفراد للدارقطني مفقود
- ١٤- الإكليل للحاكم مفقود
- ١٥- الأم للشافعي مطبوع
- ١٦- الأمالي الأربعون للجرجاني مخطوط
- ١٧- الأنساب للزبير بن بكار مطبوع
- ١٨- الأوسط لابن المنذر مطبوع
- ١٩- الإيضاح في النحو للفارسي مطبوع
- ٢٠- الإيمان لابن منده مطبوع
- ٢١- الإيمان لأحمد بن حنبل مخطوط
- ٢٢- الاتقان للسيوطي مطبو

- ٢٣-التحرير ( شرح صحيح مسلم بن إسماعيل التميمي الأصبهاني) لم أقف عليه  
 مطبوع
- ٢٤-التصنيف للعسكري  
 مطبوع
- ٢٥-التعليقة الكبرى للقاضي حسين  
 لم أقف عليه
- ٢٦-التمهيد لابن عبد البر  
 مطبوع
- ٢٧-التمييز لمسلم بن الحجاج  
 مطبوع
- ٢٨-التنبئة بمن يبعثه الله على رأس المائة للسيوطي  
 مطبوع
- ٢٩-التقيح لبدر الدين الزركشي  
 مطبوع (رسالة دكتوراة في  
 كلية اللغة العربية)
- ٣٠-شواهد التوضيح لابن مالك  
 مطبوع
- ٣١-الجامع الصحيح للبخاري  
 مطبوع
- ٣٢-الجمع بين الصحيحين للحميدي  
 مطبوع
- ٣٣-الديباج على صحيح مسلم للسيوطي  
 مطبوع
- ٣٤-الزهد لابن المبارك  
 مطبوع
- ٣٥-الزهد للبيهقي  
 مطبوع
- ٣٦-السيرة لابن إسحاق  
 مطبوع
- ٣٧-الشمائل الحمدي للترمذي الحكيم  
 مطبوع
- ٣٨-الصالح للجوهري  
 مطبوع
- ٣٩-الطبقات الكبرى لابن سعد  
 مطبوع
- ٤٠-العلل لابن أبي حاتم  
 مطبوع
- ٤١-العلل للدارقطني  
 مطبوع (ليس كاملاً).
- ٤٢-العلم لابن أبي عاصم  
 لم أقف عليه
- ٤٣-العيدين لابن أبي الدنيا  
 لم أقف عليه
- ٤٤-الغوامض والمبهمات لابن بشكوال  
 مطبوع
- ٤٥-القاموس المحيط للفيروز آبادي  
 مطبوع



- ٤٦-الكواكب الدراري ( شرح الكرمانى على صحيح البخارى ) مطبوع  
 ٤٧-المحكم لابن سيده مطبوع  
 ٤٨-المدونة الكبرى مطبوع  
 ٤٩-المراسيل لأبي داود مطبوع  
 ٥٠-المستخرج على الصحيحين لأبي نعيم (لصحيح مسلم) مطبوع ( لصحيح مسلم)  
 ٥١-المستخرج لأبي عوانة (صحيح أبي عوانة ) مطبوع  
 ٥٢-المستخرج للإسماعيلي مخطوط  
 ٥٣-المسند الكبير ليعقوب بن أبي شيبة جزء مخطوط ومعظمه مفقود  
 ٥٤-المعرفة لابن منده مخطوط  
 ٥٥-المعلم للقاضي عياض مطبوع  
 ٥٦-المغازي لابن إسحاق مطبوع  
 ٥٧-المغرب للمطرزي مطبوع  
 ٥٨-المفردات في غريب القرآن للأصفهاني مطبوع  
 ٥٩-المفهم للقرطبي مطبوع  
 ٦٠-الموضوعات لابن الجوزي مطبوع  
 ٦١-النهاية لابن الأثير مطبوع  
 ٦٢-بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال ( للحافظ السيوطي ) مطبوع  
 ٦٣-بسط الكف في إتمام الصف للسيوطي مطبوع  
 ٦٤-بجعة النفوس لابن أبي جمرة مطبوع  
 ٦٥-تاريخ أحمد بن حنبل لم أقف عليه  
 ٦٦-تفسير ابن أبي حاتم مفقود  
 ٦٧-تفسير ابن المنذر مخطوط وبعضه مفقود  
 ٦٨-تفسير ابن جرير=(تفسير الطبري) مطبوع  
 ٦٩-تفسير عبد بن حميد مفقود

- ٧٠- تلخيص الخبر للرافعي مطبوع
- ٧١- تنوير الحوالك مطبوع
- ٧٢- تهذيب اللغة للأزهري مطبوع
- ٧٣- جمهرة اللغة لابن دريد مطبوع
- ٧٤- جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير ابن بكار مطبوع
- ٧٥- حلية الأولياء لأبي نعيم مطبوع
- ٧٦- حواشي الروضة للسيوطي لم أقف عليه
- ٧٧- دلائل النبوة لأبي نعيم مطبوع
- ٧٨- دلائل النبوة للبيهقي مطبوع
- ٧٩- رجال صحيح البخاري للكلاباذي مطبوع
- ٨٠- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم مطبوع
- ٨١- زوائد البزار للهيثمي مطبوع
- ٨٢- سنن أبي داود مطبوع
- ٨٣- سنن أبي قرة مفقود
- ٨٤- سنن ابن ماجه مطبوع
- ٨٥- سنن الترمذي مطبوع
- ٨٦- سنن الدارمي مطبوع
- ٨٧- سنن النسائي الصغرى ( المجتبى ) مطبوع
- ٨٨- سنن النسائي الكبرى مطبوع
- ٨٩- سنن سعيد بن منصور مطبوع
- ٩٠- سيرة ابن هشام مطبوع
- ٩١- شرح التنبيه للمحب الطبري مخطوط
- ٩٢- شرح السنة للبغوي مطبوع
- ٩٣- شرح الموطأ لابن حبيب مفقود

- ٩٤- شرح صحيح البخاري لابن بطال مطبوع
- ٩٥- شرح صحيح البخاري للنووي مخطوط
- ٩٦- شرح صحيح البخاري لمغلطاي لم أقف عليه
- ٩٧- شرح صحيح مسلم للنووي مطبوع
- ٩٨- شرح معاني الآثار للطحاوي مطبوع
- ٩٩- شعب الإيمان للبيهقي مطبوع
- ١٠٠- صحيح أبي عوانة = (مستخرج أبي عوانة) مطبوع
- ١٠١- صحيح ابن حبان مطبوع
- ١٠٢- صحيح ابن خزيمة مطبوع
- ١٠٣- صفة المنافق لجعفر الفريابي مطبوع قديماً
- ١٠٤- عارضة الأحوذى لابن العربي مطبوع
- ١٠٥- غرائب مالك للدارقطني مخطوط
- ١٠٦- غريب الحديث لإبراهيم الحربي مطبوع
- ١٠٧- غريب الحديث للهروي مطبوع
- ١٠٨- فتاوى القفال (عبد الله بن أحمد المروزي القفال) مخطوط
- ١٠٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر مطبوع
- ١١٠- فوائد ابن أبي الهيثم مفقود
- ١١١- فوائد المخلص مخطوط
- ١١٢- كتاب الأذان لابن أبي الشيخ لم أقف عليه
- ١١٣- مستدرك الحاكم مطبوع
- ١١٤- مسند أبو يعلي مطبوع
- ١١٥- مسند أحمد مطبوع
- ١١٦- مسند ابن راهويه مطبوع
- ١١٧- مسند البزار مطبوع

- ١١٨- مسند الحارث بن أبي أسامة مطبوع
- ١١٩- مسند الحميدي مطبوع
- ١٢٠- مسند الطيالسي مطبوع
- ١٢١- مسند الفردوس للديلمى مطبوع
- ١٢٢- مشارق الأنوار للقاضي عياض مطبوع
- ١٢٣- مصنف ابن أبي شيبة مطبوع
- ١٢٤- مصنف عبد الرزاق مطبوع
- ١٢٥- معالم السنن للخطابي مطبوع
- ١٢٦- معجم ابن الأعرابي مطبوع
- ١٢٧- معجم البغوي مطبوع
- ١٢٨- معجم الطبراني الأوسط مطبوع
- ١٢٩- معجم الطبراني الكبير مطبوع
- ١٣٠- معجم مقاييس اللغة لابن فارس مطبوع
- ١٣١- معرفة السنن والآثار للبيهقي مطبوع
- ١٣٢- موطأ مالك مطبوع

موارد الكتاب ممن أخذ عنهم ولم يذكر كتبهم.

- ١- أبو السكين
- ٢- أبو حاتم السجستاني
- ٣- أبو حذيفة البخاري
- ٤- إمام الحرمين
- ٥- ابن أبي الدنيا
- ٦- ابن أبي جمرة
- ٧- ابن إسحاق
- ٨- ابن التين
- ٩- ابن الجوزي
- ١٠- ابن العربي
- ١١- ابن القصار
- ١٢- ابن القطان
- ١٣- ابن المنير
- ١٤- ابن النجار
- ١٥- ابن بري النحوي
- ١٦- ابن دحية
- ١٧- ابن دقيق العيد
- ١٨- ابن سيده النحوي
- ١٩- ابن طاهر المقدسي
- ٢٠- ابن طريف
- ٢١- ابن عبد السلام ( عز الدين ابن عبد السلام السلمي الدمشقي )
- ٢٢- ابن عدي

- ٢٣- ابن عساكر
- ٢٤- ابن فارس
- ٢٥- ابن قتيبة
- ٢٦- أبي قرّة
- ٢٧- الباجي
- ٢٨- البكري
- ٢٩- البلقيني
- ٣٠- البيهقي
- ٣١- التوربشتي
- ٣٢- الجرجاني
- ٣٣- الجوزقي
- ٣٤- الجوهرى
- ٣٥- الحلّيمى
- ٣٦- الخطّابى
- ٣٧- الحويى
- ٣٨- الدميّاطى
- ٣٩- الدورقى
- ٤٠- الدولابى
- ٤١- الزركشى
- ٤٢- الزمخشري
- ٤٣- السراج (أبي العباس)
- ٤٤- السهلى
- ٤٥- الطيبي
- ٤٦- العراقى

- ٤٧- الغزالي
- ٤٨- الفارسي
- ٤٩- الفاكهي
- ٥٠- القابسي
- ٥١- القاضي عياض
- ٥٢- القرطبي
- ٥٣- القزاز
- ٥٤- المؤتمن الساجي
- ٥٥- المطرزي
- ٥٦- المنذري
- ٥٧- المهلب
- ٥٨- النووي
- ٥٩- اليعمري
- ٦٠- سعد الدين الحارثي
- ٦١- سيف
- ٦٢- محمد بن حبيب
- ٦٣- يحيى بن معاذ

## المبحث الرابع : منهجه في الكتاب:

صدر الحافظ جلال الدين كتابه بعد الحمد والثناء والصلاة على النبي ﷺ ببيان اسم كتابه وبيان موضوعه ، وذكر منهجه في كتابه مع بيان أن قصده تعليق على صحيح البخاري، وليس شرحاً، وبين أنه هذا فيه حذو شيخه بدر الدين الزركشي في كتابه (التقيح لألفاظ الجامع الصحيح) وأنه يفوقه بما حواه من الفوائد الزوائد، وأنه يشتمل على ما يحتاج إليه القايء من:

## ١- ضبط ألفاظه:

وقد استخدم وسيلة الضبط بالحروف ، مع بيان المهمل منها والمعجم والمضموم والمفتوح ونحوه<sup>(١)</sup>، أحياناً يضبط الكلمة فقط مثل كلمة (ثدي) ضبطها بدون تعريف المعنى المقصود ، بينما ذكر الحافظ ابن حجر في ذلك أقوالاً.

وقد يذكر المعاني ويرجح ، وينص على ذلك بقوله (قلت) ، مثل حديث ((يدخل أهل الجنة الجنة ... الحديث)) قال الحافظ السيوطي في ضبط كلمة (الحياة) وبيان معناه. قال ( نهر الحياء) كذا في رواية بالمد، ولكريمة وغيرها. بالقصر، وبه جزم الخطابي، وعليه المعنى ، لأن المراد كل ما تحصل به الحياه، و(الحيا) بالقصر هو المطر، به تحصل حياة النبات، فهو أليق بمعنى الحياة، من الحياء الممدود الذي هو بمعنى الخجل ، قلت - أي الحافظ السيوطي في القاموس أن الحيا الذي هو المطر ممد في لغة<sup>(٢)</sup>.

## ٢- تفسير غريبة:

اعتمد في تفسير الغريب على المعاجم اللغوية، كالصاحح للجوهري، وتهذيب

(١) وقد ذكرت مثلاً في موضعه من بداية الكتاب ص (٤).

(٢) انظر ح (٢٢٩/٢٠) ص (٢٤٧)



اللغة للزهري ، والمحكم لابن سيده.، وعلى كتب غريب الحديث كأعلام الحديث وغريب الحديث للخطابي ، وغيره.

وقد كان يفسر من الغريب ما يرى له حاجة ، وأحياناً يعرج على بعض الأقوال فيها ويرجح ما يراه أرجح<sup>(١)</sup>، ويعتمد أحياناً أقوال العلماء السابقين كالقاضي عياض، والحافظ ابن حجر والإمام النووي ، وغيرهم.

ولم يستقصى جميع المفردات الغريبة كي لا يخرج عن منهجه المقصود وهو التعليق.

### ٣- بيان إختلاف رواياته.

ذكر الفروق بين روايات صحيح البخاري، وإثباته لما إتفق عليه أكثر الرواة، ثم يتبعه ببيان الروايات الأخرى، مثلاً رواية الكشميهني ثم يذكر الروايات الأخرى عند كريمة ، والحموي والمستملي وغيرهم. وأحياناً يثبت رواية كريمة ثم يذكر الروايات الأخرى . وذلك لبيان الرواية التي تصح مع معنى الحديث.

وذلك يدل على حفظه لروايات البخاري ، ودقته وأمانته العلمية علماً بأنه لم يذكر الروايات في كل المواضع ولكن حسب الحاجة وتحقق الفائدة.

مثاله: باب المعاصي من أمر الجاهلية، ولا يكفر صاحبها إلا بالشرك ، لقول النبي ﷺ ((إنك إمروء فيك جاهلية)).

قال الحافظ السيوطي: ((لا يكفر)) بالتشديد، ولأبي الوقت بالتخفيف في رواية أبي ذر دخول حديث أبي ذر وأبي بكرة في هذا الباب ، وفي رواية الأصيلي أفرد لكل باباً، وفي رواية المستملي سقوط حديث أبي بكرة<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر : مثاله حاشية مقدمة التوشيح ص ٤.

(٢) انظر : ص (٢٦٥): الإيمان باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها إلا بالشرك.

- ٤ - زيادة في خبر لم ترد في طريقه.
- من منهج الحافظ السيوطي تخريج الحديث من مصادر السنة والعزو إليها ،  
والتنبيه على زيادة لم ترد في حديث البخاري ، مع الحكم عليه بالصحة أو الحسن  
أو الضعف .
- مثاله: استدلاله برواية ابن ماجه في كتاب الإيمان بقوله: وروى ابن ماجه بإسناد ضعيف  
من حديث علي (( الإيمان عقد بالقلب ، وإقرار باللسان وعمل بالأركان ))<sup>(١)</sup>  
وكذلك حديث سؤال جبريل عليه السلام عن الإسلام . قال الحافظ السيوطي في  
بيان معنى (( إذا ولدت الأمة ربها )) في التفسير (( ربتها )) زاد مسلم (( يعني  
السراري )) ولأحمد (( الاماء أربابهن )) والمراد بالرب المالك أو السيد... الخ.
- ٥ - ترجمة ورد بلفظها حديث مرفوع:  
مثل باب : من قال لا يقطع الصلاة شيء . من كتاب الصلاة<sup>(٢)</sup>.
- قال الحافظ السيوطي: في تعليقه على قوله (( لا يقطع الصلاة شيء )) هو حديث  
مرفوع ، أخرجه الدارقطني من حديث أنس وابن عمر وابن أمية ، وأبو داود من  
حديث أبي سعيد ، والطبراني من حديث جابر ، وأخرجه سعيد بن منصور عن عثمان  
وعلي موقوفاً ، ومالك في الموطأ عن ابن عمر موقوفاً.
- ٦ - وصل تعليق لم يقع في الصحيح وصله<sup>(٣)</sup>.
- ٧ - تسمية مبهم<sup>(٤)</sup>.
- ٨ - إعراب مشكل<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر : ص (٢٠٩)

(٢) انظر : باب (١٠٥) ك : الصلاة.

(٣) انظر : مثاله في حاشية مقدمة التوشيح ص (٥).

(٤) انظر : مثاله في حاشية مقدمة التوشيح ص (٥).

(٥) انظر : مثاله في حاشية مقدمة التوشيح ص (٥).

اهتم الحافظ جلال الدين السيوطي بإعراب بعض الكلمات وإن اختلفت أقوال علماء اللغة في إعرابها ، حسم القضية بذكر الراجح في ذلك ، ولم يعرج على أقوال الآخرين إلا نادراً ، وذلك لتبحره في علم اللغة كما أثبت ذلك لنفسه.

#### ٩- جمع بين مختلف الروايات.

يذكر الروايات المختلفة مع عزوها إلى مصادرها، إذا كان في ذكر ذلك فائدة، مثلاً . حديث باب سترة الإمام سترة من خلفه من كتاب الصلاة ذكر رواية البخاري ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمى )) ولمسلم (( يعرفه )) قال: وهي شاذة، وجمع النووي بالتعدد ، وتعقب باتحاد المخرج.

ومثله : حديث باب حد المريض أن يشهد الجماعة<sup>(١)</sup>. بعد ذكر الروايات قال الحافظ السيوطي: وقد اختلفت الروايات هل كان النبي ﷺ في هذه الصلاة إماماً أو مأموماً؟ فمن الناس من جمع بالتعدد، ومنهم من رجح رواية (( أنه كان إماماً )) لأن أبا معاوية أحفظ في حديث الأعمش من غيره، ولا بن ماجه (( فابتدأ النبي ﷺ القراءة من حيث انتهى أبو بكر )).

١٠- بين أنه ليس من منهجه الاستنباط بقوله (بحيث لم يفته من الشرح إلا الاستنباط) وأنه عزم أن يضع ذلك المنهج على الكتب الستة.

١١- صدر كتابه بعد بيان منهجه فصول تتعلق بصحيح البخاري - موضوع كتابه- والتراجم فكانت كما يلي:

الفصل الأول: في بيان شرط البخاري وموضوعه ، وعقد مقارنة بينه وبين صحيح مسلم، مما يستنبط منه منهج الإمام مسلم في كتابه ، وبين إجماع الأمة على أن صحيح البخاري أصح كتب الحديث النبوي.

(١) انظر : ح (٥١٠/٦٦٤) ك : الأذان.

الفصل الثاني: تسمية من ذكر في الصحيح بكنيته ، ( مقدماً للرجال ثم النساء ) .

الفصل الثالث: التعريف بمن ذكر بالبنوة.

الفصل الرابع: التعريف بمن ذكر بلقب أو نسب.

الفصل الخامس: ضبط ما يخشى اشتباهه ولا يؤمن التباسه ، وجعله قسمين:

القسم الأول: ما يشتهه بغيره في الكتاب.

القسم الثاني: ما لا يشتهه بغيره في الكتاب.

الفصل السادس: في المهمل:

١٢- عد التتبع وجدت أن من منهجه أن المسألة إذا احتملت عدة احتمالات أورد أقربها إلى الصواب من وجهة نظره ، وقد يرجح أحياناً ويبين وجه الترجيح مثل قول الحافظ ابن حجر في عموم رسالة النبي ﷺ، وما استشكل من عموم رسالة نوح عليه السلام ، وبين وجهة نظره لترجيح رأي ابن حجر وذلك عند تعليقه على حديث (( أعطيت خمساً ))<sup>(١)</sup>.

بقوله: ( قلت : هذا عندي أحسن الأجوبة وبرشه أمران... )<sup>(٢)</sup>.

١٣- عزو أقوال العلماء إلى مظانها وأحياناً إلى أصحابها بدون ذكر المرجع. كقوله : قال البلقيني، الحافظ ابن حجر ، ابن عبد البر، ونحوها.

١٤- يوجه المعاني ويبين وجوه البلاغة فيها، ويبين الرأي الراجح عنده أحياناً بقوله (وفيه نظر).

١٥- قد يشير إلى المعاني بإشارات تبين رأيه، مثل رؤية النبي ﷺ للجنة ، أتى بمعنى الرؤية بالعين ولم يعرج على المعاني الأخرى للرؤية ، فضبط ( أريت ) بضم الهمزة. وبذلك أشار إلى المعنى الذي يقصده.

(١) انظر : الحديث رقم (٣٣٥/٢٦٣).

(٢) انظر : تعليقه على الحديث السابق. ص(٦٨٨)

- ١٦- يذكر الراجح من الأقوال في القضايا التي اختلفت فيها أقوال العلماء، وأحياناً يذكر بعضها ويرجح، ولا يذكر جميع الأقوال، وذلك تبعاً لمنهجه في الكتاب.
- ١٧- استدراكه على العلماء، مثل استدراكه على الحافظ ابن حجر بقوله: قال الحافظ ابن حجر<sup>(١)</sup>: وقعت هذه الترجمة في رواية الحموي وحده خالية من حديث ومن أثر، وأهملها الباقون، وكأنه وضعها ليدخل تحتها حديثاً، فلم يتفق له، قلت- أي السيوطي- وقع في بعض النسخ فيها حديث..... ولم ينبه ابن حجر على هذا الحديث كأنه من زوائد بعض رواة الصحيح هنا، وإلا فهو مذكور في الجزية.
- ١٨- أنه يرجح ما ظهر له ترجيحه وإن خالف به قول العلماء، مثل ترجيحه للراوي (شهاب بن عباد) البصري على الكوفي، وخالف بذلك الحافظ ابن حجر.
- ١٩- ذكر الراجح في تسمية علم مبهم، مثل أبو زرعه، قال الحافظ ابن حجر: اسمه هرم وقيل عبد الله، وقيل عبد الرحمن، وقيل اسمه جرير، ويقال اسمه كنيته، وقال الحافظ السيوطي اسمه هرم، ولم يشر إلى غيره من الأقوال لأنه الراجح عنده.
- ٢٠- تعريفه بالأماكن والمواضع.
- ٢١- الرد على الفرق مثل المرجئة، والمعتزلة والخوارج. بقوله: هذا رد على المرجئة ونحوهم.

(١) انظر: ك: الاستسقاء باب انتقام الرب عز وجل من خلقه بالقحط إذا انتهكت محارم الله ص (١٢٠٧) قسم التحقيق.

(٢) انظر: ص (١٢٥٢) من هذا الكتاب.

## المبحث الخامس: أهمية الكتاب.

أن لكتاب التوشيح أهمية كبيرة تتضح من أمور:

١- أنه تعليق على صحيح البخاري، والذي عد العلماء شرحه دين على الأمة<sup>(١)</sup>. وهو بمثابة حاشية على صحيح البخاري.

٢- منهج الحافظ السيوطي في كتابه، ودقته، وبراعته في التأليف، جعل كتابه يحتوي على ما يحتاج إليه القارئ والمستفيد في كم قليل من الورق، يسهل استيعابه، وحفظه، ونقله.

٣- تعدد نسخ المخطوط - كما سبق ذكر أماكن وجودها - دليل على أهمية الكتاب حيث وجدت من النسخ ما نسخت في عهده وبعضها نسخ بعد وفاته كنسخة (ق) نسخت سنة (١٠١٨) هـ -

٤- اختصره علي بن سليمان الدمنقي البجعموي المغربي المالكي في كتاب سماه (روح التوشيح على الجامع الصحيح) فرغ منه سنة (١٢٩٨) هـ<sup>(٢)</sup> قال في مقدمته:

[ فأخذ من ياذن ربه يعطى ، الجلال السيوطي زبدها - أي صحيح البخاري - بالشروح بتعليقات له، فاستخرته تعالى في اختصارها موجزة أزيد من ذلك، فبدأ لي ذلك بفضلته تعالى وجوده، له الحمد والشكر كما يرضى... ]<sup>(٣)</sup>.

٥- احتواؤه على كتب رجع إليها الحافظ السيوطي وهي في عصرنا تعتبر من

(١) مقدمة ابن خلدون (٤٤٣).

(٢) انظر : هدية العارفين (٧٤١). فهرس الفهارس ١/١٧٦/معجم المؤلفين ١٠٣/٧

(٣) انظر : روح التوشيح ص (٣)

الكتب المفقودة مثل مسند عبد بن حميد<sup>(١)</sup>، مسند الحارث بن أبي أسامة<sup>(٢)</sup>  
مسند إسحاق بن راهويه<sup>(٣)</sup>، الثواب لأبي الشيخ<sup>(٤)</sup>، تفسير عبد بن  
حميد<sup>(٥)</sup> غرائب مالك للدارقطني<sup>(٦)</sup>، ونحوه.

٦- مبادرة بعض المحققين المعاصرين لتحقيق الكتاب فقد طبع سنة (١٤١٩) هـ<sup>(٧)</sup> —

- (١) انظر: القواعد المنهجية في التنقيب عن الكتب المفقودة، د/ حكمت بشير ط ١/١٤١٢ هـ ص (٢٦٧)
- (٢) المرجع السابق ص (٢٦٨).
- (٣) وتوجد قطعة منه حققها د/ عبد الغفور البلوشي .
- (٤) المرجع السابق.
- (٥) المرجع السابق ص (٢٧٠) ..
- (٦) المرجع السابق ص (٢٧١).
- (٧) صدر الكتاب مطبوعاً بتحقيق رضوان جامع رضوان (٩) مجلدات. طبعة مكتبة الرشد ، وشركة الرياض للنشر والتوزيع. ولي عليها ملاحظات :
- ١- اعتمد على نسخة خطية واحدة تقع في (٢٥٠) لوحة يشوب أغلبها الخرم، والمسح، والثقب، وفي بعض المواضع بياض مع سوء الخط، والأخطاء الواضحة في قواعد اللغة العربية و التصحيقات. /انظر: ص (٢٨) من الكتاب.
- ٢- اعتمد في إكمال المخطوط على فتح الباري ، مع تيسر وجود نسخ المخطوط ، واختلاف منهج فتح الباري عن التوشيح.
- ٣- إهماله لترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في مقدمة المخطوط ، والذين ورد ذكرهم داخل المخطوط .
- ٤- عدم رجوعه إلى المصادر التي يعزو إليها الحافظ السيوطي.
- ٥- أدمج الأحاديث مع التوشيح وذكر جميع أحاديث صحيح البخاري سواء التي علق عليها السيوطي والتي لم يعلق عليها.
- ٦- رجع في عزو وبعض الأقوال إلى الفتح وأهمل العزو في مواطن كثيرة. ===

وصدرت له طبعة أخرى سنة (١٤٢٠هـ)<sup>(١)</sup> ، فهي وإن كانت طبعات تجارية لم يراع فيها شروط التحقيق العلمي الأكاديمي ، إلا أن غاية المحققين هو إخراج المخطوط إلى النور ليكون في يد القاريء والمستفيد.

٧-== وقع في خطأ بأن أدرج شرح حديث واصل الأحمد تحت حديث (وإن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) . / انظر : ص ١٩٤ من الكتاب.

٨- أخطأ في بعض الألفاظ مثل ( اللفظ ) كتبها ( اللفظ ) بالفاء ولم يتحرر المعاني .

٩- لم يعرف بالمعاني الغريبة ولم يتعقب السيوطي في أقواله المخالفة لأهل السنة كالتأويل عند ذكر صفات الله تعالى . وغيرها من الأخطاء كثير تتضح للناظر فضلاً عن الباحث.

(١) طبعت سنة (١٤٢٠هـ) بتحقيق علاء إبراهيم الأزهرى . ( ٥ ) مجلدات .  
كذلك اعتمد على نسخة خطية واحدة وقال بأنه لم يعثر على غيرها مع أن النسخ متوفرة بحمد الله ..  
ووقع في الأخطاء التي وقع فيها ( رضوان) . غير أنه تعقب على الحافظ السيوطي في أحاديث الصفات .  
ولم يذكر من الأحاديث إلا ما علق عليها السيوطي فقط ، وأدمج نصوص الأحاديث مع شرح التوشيح .

وكلتا الطبعتين لم تحظ بتحقيق علمي أكاديمي كما هو متعارف عليه في الأوساط الجامعية.



المبحث السادس: موازنة بين منهجه ومنهج الزركشي في (التنقيح).

صرح الحافظ السيوطي في مقدمته للكتاب بأنه حذا فيه حذو الشيخ بدر الدين الزركشي في (التنقيح)، غير أنه يفوقه بما حواه من الفوائد الزوائد، وقد صرح الإمام بدر الدين الزركشي في مقدمة التنقيح بعد الحمد والثناء والصلاة على المبعوث بجوامع الكلام، وعلى آله وصحبه نجوم الظلام قال:

أما بعد:

فإني قصدت في هذا الإملاء إلى إيضاح ما وقع في صحيح الإمام الجليل أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله - من لفظ غريب ، أو إعراب غامض ، أو نسب عويص ، أو راوٍ يخشى في اسمه التصحيف ، أو خبر ناقص يعلم تتمته ، أو مبهم علم حقيقته ، أو أمر وهم فيه ، أو كلام مستغلق يمكن تلافيه ، أو تبين مطابقة الحديث للتبويب ومشاكلته على وجه التقريب ، منتخباً من الأقوال أصحابها وأحسنها ، ومن المعاني أوضحها وأبينها مع إيجاز العبارة ، والومء بالإشارة ، فإن الإكثار داعية الملل ، وذلك لما رأيت من ناشئة هذا العصر حين قراءته من التقليد للنسخ المصحفة ، وربما لا يوفقون لحقيقة اللفظ فضلاً عن معناه ، وربما يتخرص خراسهم فيه ، ويتبجح بما يظنه يديده ، وربما المنصف لو كشف عما أشكل لا يجد ما يحصل الغرض إلا ملفقاً من توالييف ، أو مفرقاً من تصانيف ، وأرجو أن هذا الإملاء يريح من تعب المراجعة ، والكشف والمطالعة ، مع زيادة فوائد ، وتحقيق مقاصد ويكاد يستغني به اللبيب عن الروح ، لأن أكثر الحديث ظاهر لا يحتاج لبيان ، وإنما يشرح منه ما يشكل ، وسميته (التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح) والله تعالى يجعله خالصاً لوجهه الكريم<sup>(١)</sup>

(١) التنقيح ل ١/أ.

وبالنظر إلى مقدمة الحافظ السيوطي نجده قد زاد عليه ترجمة ورد بلفظها حديث مرفوع، ووصل تعليق لم يقع في الصحيح وصله، وجمع بين مختلف الروايات.

وبعد التبع للتنقيح والتوشيح وجدت الفروق الآتية:

أولاً: التوشيح صدر كتابه بفصول ذكر فيها شرط البخاري وموضوعه، وضمنه مقارنة بين منهجه ومنهج صحيح مسلم، وعقد فصولاً في الأعلام الذين ورد ذكرهم في الصحيح، وذلك لضبط الأسماء، أو ضبط كنية، أو لقب، أو دفع التباس أو وهم أو تصحيف<sup>(١)</sup> ولم يقدم الإمام الزركشي لصحيح البخاري في كتابه بل ابتداء شرحه على الحديث الأول من كتاب بدء الوحي.

ثانياً: بعد مقارنة منهج الحافظ السيوطي ، ومنهج الإمام الزركشي في التعليق على الباب الأول.

أولاً: قوله ((باب كيف كان بدء الوحي)).

قال في التنقيح:

يجوز في (باب) التنوين والإضافة ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أي هذا باب ولا يقال ( كيف ) لا تضاف ، لأننا نقول: الإضافة إلى الجملة كلا إضافة وروي باسقاط الباب ، وروى ( بدء ) بالهمز من الابتداء ، وبتركه مع ضم الدال وتشديد الواو من الظهور ، والأحسن الهمز لأنه يجمع المعنيين .

قال في التوشيح:

يجوز تنوين باب وتركه ، وسقط في رواية أبي ذر والأصيلي . و(بدء) قال عياض:

(١) وكان مجموع من ضبطهم (٥١٩) علم.

روي بالهمز، وسكون الدال من الابتداء بلا همز مع ضم الدال وتشديد الواو وهو الظهور، قال ابن حجر: ويرجح الأول أنه وقع في بعض الروايات كيف كان ابتداء الوحي. والوحي لغة الاعلام في إخفاء، وقيل أصله التفهيم، وشرعاً: الإعلام بالشرع، وقد يطلق ويراد به اسم المفعول أي الموحى وهو كلام الله المنزل على النبي ﷺ.

### نستخلص الآتي:

١- اهتمام الزركشي ببيان وجوه الاعراب، وإيراده لاشكال لغوي مع الرد عليه، في حين كان اهتمام الحافظ السيوطي ببيان روايات البخاري، وذكر الفروق بينها مع بيان المعنى المقصود واللازم للتوضيح.

٢- استدلال الحافظ السيوطي بأقوال العلماء بقول الزركشي في قوله: قال الزركشي: ومن محاسن ما قيل في تصدير الباب بحديث النية، تعلقه بالآية المذكورة في الترجمة لأن الله تعالى أوحى إليه وإلى الأنبياء من قبله، إن الأعمال بالنيات بدليل ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾<sup>(١)</sup> وقصده بذلك أن كل معلم أراد بعلمه وجه الله ونفع عباده فإنه يجازي على نيته<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً: التعليق على الحديث الأول (١/١).

قال في التنقيح: ((سمعت رسول الله ﷺ يقول)) هذا مما يتكرر كثيراً وقد اختلف هل يتعدي ((سمعت)) إلى مفعولين؟ فجوزه الفارسي، لكن لا بد أن يكون الثاني مما يسمع نحو سمعت زيدا يقول كذا، فلو قلت سمعت زيدا أخاك: لم يجز، والصحيح تعديتها إلى واحد، وما وقع منصوباً فعلى الحال. والأول على تقدير مضاف، أي سمعت كلام

(١) سورة البينة آية (٥).

(٢) انظر: التنقيح ل ١/ب، التوشيح ص ١٤٤.

رسول الله ﷺ ، لأن السمع لا يقع على الذوات ، ثم بين هذا الحذوف بالحال المذكور، وهي (يقول) وهي حال مبينة ولا يجوز حذفها<sup>(١)</sup>.

في التوشيح:

قدم الحافظ السيوطي تعليقه على هذا الحديث بالتعليق على السند ثم انتقل إلى المتن وقال ((حدثنا يحيى بن سعيد)) هو من صغار التابعين . ((أخبرني محمد بن إبراهيم)) هو من أوساطهم. ((أنه سمع علقمة)) هو من كبارهم ففي الإسناد ثلاثة من التابعين في نسق . قال ابن حجر : وفي المعرفة لابن منده ، ما ظاهره أن علقمة صحابي ، فإن ثبت كان فيه تابعيان وصحبايان ... إلى أن قال:

(سمعت رسول الله ﷺ يقول) ذهب الفارسي : إلى تعدي سمعت إلى مفعولين ثانيهما مما يسمع نحو سمعت زيدا يقول كذا، ... الخ<sup>(٢)</sup>.

نستخلص مما سبق:

١ أن الإمام بدر الدين الزركشي إهتم بالمتون. والحافظ جلال الدين السيوطي اهتم بالسند والمتن فما وجده يحتاج إلى تعليق يوضح فائدة علق عليه ، إذ أنه لم يلتزم التعليق على الأسانيد دائماً.

٢ بيان طبقات الرواة.

٣ عزو أقوال العلماء لأصحابها . وذكر المصادر أحياناً.

(١) انظر ك التقيح ل ١/ ب .

(٢) التوشيح (١٤٥ - ١٤٧).

ثالثاً: قوله (( إنما الأعمال بالنيات )).

### قال في التتقيح:

(( إنما الأعمال بالنيات )) فيه إضمار، ويحتمل وجوهاً: تعتبر بالنيات، تصح ، تجتلب، والثاني: هو المشهور، والثالث: أقل تخصيصاً، والأول أعم فائدة، لأن العمل إذا لم يكن معتبراً إلا بالنية لا يكون صحيحاً، ولا يتعلق به حكم واللام في ((الأعمال)) للجنس على المشهور، أي كل عمل ، ومقابلة الأعمال بالنيات، مقابلة الآحاد بالآحاد، أي لكل عمل نية، أو إشارة إلى تنوع النيات، يعني إن كان القصد رضا الله فله مزية وإن كان القصد دخول الجنة فله مزية ، وإن كان القصد الدنيا فهو بقدرها يتشرف العقل ، ذكره الجويني ... الخ.

### وقال في التوشيح:

(( إنما الأعمال بالنيات )) هو من مقابلة الجمع بالجمع، أي كل عمل بنيته، قال الخوي: وكأنه اشار بذلك إلى أن النية تتنوع كما تتنوع الأعمال ، كمن قصد بعمله وجه الله ، أو تحصيل موعوده، أو الالتقاء لوعيده، وفي معظم الروايات ( بالنية ) مفرداً ، قيل وجهه أن محلها القلب وهو متحد ، فناسب أفرادها بخلاف الأعمال فإنها متعلقة بالظواهر فناسب جمعها ، وفي صحيح ابن حبان (( الأعمال بالنيات )) بحذف (إنما) وعند البخاري في النكاح (( العمل بالنية )) وعندي أن ذلك من تغيرات الرواة، والباء للمصاحبة ويحتمل السببية ، ومتعلقها مقدر ، قيل نصح، قيل تعتبر وقيل تكمل ، وقيل : تستقر ، وقيل الكون المطلق، قال البلقيني وهو الأحسن<sup>(١)</sup>.

نستخلص مما سبق:

إهتمام الامام الزركشي بوجوه المعاني اللغوية واحتمالاتها.

-١

(١) التوشيح ١٤٨ - ١٥٠.

أما الحافظ السيوطي أضاف إلى ذلك استشهاده بالروايات المختلفة للحديث لبيان المعاني.

٢ تصريح الحافظ السيوطي براه - بقوله ( وعندي).

رابعاً: التعليق على الحديث (٣/٣).

قوله ((فغطني)).

قال في التنقيح:

(فغطني) بغين معجمة وطاء مهملة ويروى بالتاء ، تقول العرب : غطه يغطه غطا: إذا غمزه ، وأصله إدخاله في الماء حتى يغيب ، والغط والغت سواء ، كأنه أراد وعصري، ويروي فسأبني والسأب الخنق<sup>(١)</sup>.

قال في التوشيح:

( فغطني) بغين معجمة وطاء مهملة، وفي رواية الطبري بتاء مثناة فوقية بمعناه أي ضمني وعصري ، وفي مسند الطيالسي (فأخذ بحلقي).

نستخلص مما سبق:

١ أن الإمام الزركشي اهتم بضبط الكلمة الغريبة وبيان أصل الكلمة في لغة العرب ومعانيها.

٢ أن الحافظ السيوطي زاد على ماسبق استدلاله بالروايات في بيان المعاني المختلف وهكذا في جميع جنبات الكتاب.

(١) التنقيح ل ٢/أ.

## المبحث السابع: دراسة النسخ.

اعتمدت بعد الله تعالى - على أربع نسخ خطية وهي كالآتي:

(١) النسخة الأم: [ت].

نسخة مصورة عن أصل في تركيا بمتحف بني جامع تحت رقم (١٧٨) وهي في جامعة أم القرى صورة ميكرو فيلم تحت رقم (٥٨٣٧).

يوجد على الغلاف ختم قملك وبجواره تاريخ سنة (١١٣٧) هـ.

عنوان المخطوط : كتاب التوشيح على الجامع الصحيح.

اسم المؤلف: تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة رحلة الطالبين وعمدة

المجتهدين حافظ العصر جلال الدين عبدالرحمن بن سيدنا

الإمام العالم العلامة أبو بكر السيوطي، فسح الله في مدته

بحمده وجوده .

تاريخ النسخ: ٢١ / من شهر شعبان سنة ٨٩٢ هـ .

عدد الأوراق: ٢٣١ من القطع الكبير.

عدد الأسطر: ٢٥ سطر .

عدد الكلمات في السطر: ١٨ كلمة تقريباً.

نوع الخط : نسخ.

النسخة جيدة بحمد الله ، وخطها واضح ، ويتعذر أحياناً، يوجد على الغلاف

والخاتمة أدعية وأذكار مكتوبة بخط مخالف لخط النسخة على حواشي الكتاب.

والنسخة كاملة خالية من الثقوب والطمس.

تميزت : بأن الناسخ ضبط بعض الكلمات بالشكل، ووضع عنوان الكتاب بالخط

الكبير وأيضاً تراجع الأبواب التي ذكرها الحافظ السيوطي .

عليه تصريح بالمقابلة على نسخة قرئت على المصنف وعليها إجازة بخط المصنف

وليس عليها سماعات.

## خاتمة النسخة :

وهذا آخر ما تيسر تعليقه على الصحيح ، تأليف سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر جلال الدين بن الشيخ الإمام العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي ، أطال الله بقاءه ، ونفع به وسلك به إلى سبيل الهدى والرشد ، وغفر لنا وله آمين .

تم الكتاب بعون الملك الوهاب ، وقت الضحي يوم السبت الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة اثنان وتسعين وثمانمائة ، على يد أضعف عباد الله القوي محمد بن أحمد بن علي القاري التبريزي ، اللهم اغفر لكاتبه ولقارئه ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات بحرمة النبي<sup>(١)</sup> الأفضل محمد عليه الصلاة والسلام ، اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد .

قوبلت هذه النسخة على نسخة قرئت هي على مصنفها وكان في آخرها بخط المصنف ما هذه صورته :

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

وبعد :

فقد أجزت للسيد الأفضل الأجل الأكمل المولى المحقق المدقق العلامة الفهامة الفاضل الخريز أصدر الأفاضل عين أعيان الأمثال .

محب الدين نعمة الله ابن العلامة زين الدين علي بن الموسا كريم الدين عبد الكريم النظري الأصل اليزدي أطال الله بقاءه وأدام علوه وإرتقاءه أن يروي عني هذا الكتاب ،

(١) لا يجوز التوسل إلى الله بالأنبياء وحرمتهم ونحوها .



وهو شرح البخاري تألّفي فليحدث به من شاء ، حيث شاء ، في أي قطر شاء ، وأي زمن شاء ، وأن يفيد فيه لطالبه ، وأن يجز ويأذن فيه لمن رآه أهلاً لذلك ، وكذلك أجزت له أن يروي عني صحيح البخاري ، ويحدث به حيث شاء بأسانيدي العالية إليه منها:

ما أخبرني الشيخ المسند جلال الدين عبد الرحمن بن أحمد القمصي ، ومحب الدين محمد بن علي الحلبي ، بقرائتي على الأول من أول الصحيح إلى كتاب البيوع ، وعلى الثاني من كتاب البيوع إلى آخر الصحيح ، قالوا: أخبرنا بجميع الصحيح المسند علاء الدين علي بن أبي المجد الدمشقي ، قال: أخبرتنا وزيرة بنت عمر التنوخية قالت أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي ، قال أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن يحيى السنجري قال أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن نعمة الحموي السرخسي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف القربري قال أخبرنا مؤلفه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري بذكره ، وصدرت هذه الإجازة المباركة يوم الأحد سابع عشرين محرم سنة تسعين وثمانمائة أحسن الله خاتمتها ، وكتب الفقير عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أحسن الله به آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

نسخة ثانوية: [ع].

-٢-

نسخة مصورة عن أصل موجود في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة

(مجموعة مكتبة الشيخ عارف حكمت).

عنوان المخطوط: تعليق على صحيح البخاري المسمى بالتوشيح.

اسم المؤلف: جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

ت (٩١١) هـ .

اسم الناسخ: محمود الخوزاني.

تاريخ النسخ: ٨٩٥ هـ .

نوع الخط:	النسخ.
عدد الأوراق:	٢٤٥.
عدد الأسطر:	٢١.
المقاس:	١٧,٥×٢٤.
رقم الحفظ:	٣٨٢.
رقم التصنيف:	٢٣٢/٣٣.

## ملاحظات:

- ١- نسخة جيدة عليها تصحيحات وتعليقات.
- ٢- توجد اختتام على النسخة قريء بعضها .  
أ- ختم مكتوب عليه بالتركية (مرحوم شيخ الإسلام عارف حكمت بيك كتيخانه فينك وقفية ملحقات).  
تاريخ الختم ١٣٣٢هـ - يوافق ١٩١٣م.
- ب- تملكات على الغلاف.  
تملكه الفقير أحمد على غفر له . بو كتاب ملاعبد... ( الخط غير مقرر)  
بو كتاب اشترا و لنمشدد.
- ٣- الأوراق تميل إلى الاصفرار ، والنص مكتوب بالمداد الأسود وفيه بعض الخطوط الحمراء - تحت جزئيات الحديث-.
- ٤- الخاتمة وفيها:  
وهذا آخر ما تيسر تعليقه على الصحيح تاليف سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر جلال الدين بن الشيخ الإمام كمال الدين السيوطي الشافعي أطال الله بقاءه ونفع به وسلك به إلى سبيل الهدى والرشد وغفر لنا وله آمين.

قد وقع الفراغ من هذا الكتاب بعون الله ملك الوهاب قريب الزوال من يوم الاثنين الثامن والعشرون من شهر رجب المرجب سنة خمس وتسعين وثمانمائة على يد العبد الفقير محمود بن محمد بن علي الخوزاني، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، وصلى الله على خير خلقه ومظهر لطفه محمد وآله وأصحابه وأزواجه وذرياته واتباعه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

-٣-

نسخة جامعة أم القرى : [ق].

الأصل موجود في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى تحت رقم (١١٥٤)

اسم الكتاب: التوشيح حاشية صحيح البخاري.

اسم المؤلف: جلال الدين السيوطي.

عدد الأجزاء: ٢

مجلد: ١

خط: نسخ.

عدد الأوراق: ٥٠١ صفحة.

عدد الأسطر: ٢٦، عدد الكلمات ١٤ كلمة في السطر.

الناسخ: مولوي حيدر كشميري.

تاريخ النسخ: ١٠١٨ هـ.

## ملاحظات:

نسخة جيدة، الأوراق لونها أصفر، مكتوبة بالمداد الأسود وتوجد خطوط بالمداد الأحمر أعلى الكلمات التي من أجزاء الحديث .  
تكتب العناوين بالمداد الأسود بخط كبير وكذلك تراجم الأبواب إن وجدت،  
توجد تصويبات على حاشية بعض الصفحات مما يدل على أنها نسخة مقابلة، وتوجد اختتام تملكات على حاشية المخطوط في الصفحة الأخيرة غير مقرؤه .

## الخاتمة فيها:

وهذا آخر ما تيسر تعليقه على الصحيح تأليف سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم العامل حافظ العصر جلال الدين بن سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ونفع به وبعلمه آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً.

- ٤ -

نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود . [ج].

نسخة مصورة عن ميكروفلم بجامعة الإمام محمد بن سعود صورت بواسطة بعثة تركيا برقم (٩٥٤ ف).

اسم المخطوط: التوشيح على البخاري .

اسم المؤلف: الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي الشافعي.

عدد الأوراق: ١٩٣ من القطع الكبير.

عدد الأسطر: ٣١ سطر.

عدد الكلمات: ١٩ كلمة.

تاريخ النسخ: ٩١٠ هـ

## ملاحظات:

١ النسخة كاملة ، خطها لا بأس به، توجد صعوبة أحياناً عند قراءة بعض كلماتها.

٢ توجد تملكات على الغلاف قريء بعضها.

(١) على اليسار أعلى الصفحة : السيد نعمان بن السيد عبد الله .

(٢) من كتب الفقير السيد محمد زين العابدين الحسيني غفر الله له ولوالديه.

(٣) من كتب الفقير كاتب زاده محمد رفيع غفر له ولوالديه.

(٤) ختم مكتبة قوب قابو سراي . تركيا . بجدت ٥٣ .

توجد تصويبات على حواشي بعض اللوحات مما يدل على مقابلتها .

## الخاتمة :

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة ، المحقق المدقق ، مالك زمانه فريد عصره وأوانه مفيد الطالب حجة الناظر، ومحي السنة في العالمين ، العابد الزاهد الورع جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن السيوطي الشافعي ، أدام الله أيامه الزاهرة ، وجمع له وللمسلمين من خيري الدنيا والآخرة، ونفعني والمسلمين بعلمه وعمله في الدنيا والآخرة.

وكان الفراغ من تعليقه يوم السبت الخامس عشر من شهر سنة عشر وتسعمائة وصلوا على خير خلقه سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الفصل الرابع

منهجي في التحقيق

### الفصل الرابع : منهجي في التحقيق.

أولاً : اكتفيت في مقابلة المخطوط بأربع نسخ مع وجود نسخ أخرى ولكنني لما اطلعت عليها وجدت فيها عيوب فاخترت أقدم النسخ مما توصلت إليه ، وأكملها ، وأجودها فكانت النسخ التالية المعتمدة.

- ١- نسخة تركيا. نسخت سنة ٨٩٢هـ ورمزت لها بالرمز [ت]. النسخة الأصلية (الأم)
- ٢- نسخة مكتبة عارف عارف حكمت بالمدينة المنورة ، نسخت سنة ٨٩٥هـ ورمزت لها بالرمز [ع].
- ٣- نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض نسخت سنة ٩١٠هـ ورمزت لها بالرمز [ج].
- ٤- نسخة جامعة أم القرى بمكة المكرمة نسخت سنة ١٠١٨هـ ورمزت لها بالرمز [ق]. وسبب اختياري لها أن ثلاث منها نسخت في حياة المصنف، والأخير بعد وفاته بقرن وسبع سنوات، ولما قابلت النسخ لم أقف فيها إلا على فروق بسيطة ، وسقط قليل.

واعتمدت نسخة تركيا لوجود المقابلة عليها والتصريح بأنها قوبلت على نسخة قرئت على المصنف وعليها إجازة من المصنف الحافظ السيوطي فجعلتها الأم، وما نقص منها، أو تعذرت قراءته، رجعت إلى نسخة المدينة وما تعذري على قراءته فيهما رجعت للنسخ الأخرى.

ثانياً: الساقط من نسخة [ت] أضعه بين معقوفتين وأوضح ذلك في حاشية مع بيان النسخة التي رجعت إليها.

ثالثاً: أن جميع الرواه الذين ورد ذكرهم في المخطوط هم رجال صحيح البخاري ، وما أقوم بعمله من تراجم لهؤلاء الأعلام إنما هو تكرار قد ذكرته الكتب والأبحاث لذلك اختصرت التراجم واكتفيت بذكر العلم ولقبه وكنيته وشهرته وطبقته وسنة وفاته ومن أخرج له. وجعلت عمدي في بيان الطبقات حكم الحافظ

- ابن حجر في التقريب .. ولم أترجم للأعلام المشتهرين من الصحابة وغيرهم.
- رابعاً: رجعت إلى أقدم الكتب في التراجم، وعزوت إليها بحسب تواريخها.
- خامساً: وضعت رقماً مسلسلاً للأعلام الذين ذكرهم الحافظ السيوطي في مقدمة الكتاب.
- سادساً: وضعت نصوص صحيح البخاري أعلى الصفحة، وذلك لما وجدت أن الحافظ السيوطي لا يذكر تراجم الأبواب غالباً، وينتقل من حديث إلى آخر في باب آخر بدون ذكر ذلك، فلكي يسهل الرجوع للحديث في موضعه، جعلت حديث البخاري أعلى الصفحة ووضعت له رقمين على يمين نص الحديث، الأول: الرقم المسلسل ثم خط مائل وبعده رقم الحديث في فتح الباري. وبعد نص الحديث وضعت بين قوسين رقم الجزء والصفحة في صحيح البخاري.
- سابعاً: اعتمدت صحيح البخاري النسخة المشهورة باليونينية.
- ثامناً: رجعت في بيان المعاني اللغوية إلى المصادر الأصلية فيها.
- تاسعاً: رجعت في بيان غريب الحديث إلى مصادره الأصلية.
- عاشراً: رجعت إلى المصادر الأصلية في الحديث، والتفسير، والتاريخ والسيرة، والمواضع والبلدان، والمسائل الفقهية والاعتقادية.
- حادي عشر: عزوت الأقوال إلى أصحابها، ورجعت إلى مظان أقوالهم ما استطعت. وما كان من كتب مفقودة، أو تعذر علي الحصول عليها، وذكرها الحافظ ابن حجر. عزوت إلى الفتح مع بيان أن الحافظ ابن حجر ذكره وعزاه إلى قائله.
- ثاني عشر: خرجت الأحاديث من مصادرها الأصلية.
- ثالث عشر: ترجمت لجميع الأعلام الوارد ذكرهم داخل المخطوط. وإذا ذكر علم سبق ترجمته في المقدمة. ذكرت رقم الترجمة في الحاشية.
- رابع عشر: إذا كان ما ذكره الحافظ السيوطي في بيان المعاني، سبق ذكره العلماء قبلهم، عزوت إلى المرجع بالجزء والصفحة، وما كان فيه تصرف من الحافظ السيوطي، أو تغيير أقول (انظر).
- خامس عشر: رجعت إلى كتب الفقه في تحرير المسائل الفقهية.



سادس عشر: رجعت إلى كتب العقيدة في تحرير المسائل العقدية.

سابع عشر: استخدمت الرمز للكتب التي يتكرر الغزو إليها وفي بعضها الاختصار وهي كالآتي:

خ	صحيح البخاري :
خ مع الفتح.	صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري:
م	صحيح مسلم:
ن، (مجتبى ، الكبرى)	سنن النسائي:
ت	سنن الترمذي
د	سنن أبي داود
حم	مسند أحمد
كم	مستدرک الحاكم
طب ( كبير ، أوسط ، صغير)	معجم الطبراني
هق ( شعب ، كبرى ، صغرى)	سنن البيهقي
خز	صحيح ابن خزيمة
صق	مصنف عبد الرزاق
شب	مصنف ابن أبي شيبة
الفتح	فتح الباري
مقاييس اللغة.	معجم مقاييس اللغة
أنساب القرشيين	التبيين في أنساب القرشيين
مصنفات فتح الباري	معجم المصنفات الواردة في فتح الباري
الميزان	ميزان الاعتدال
شرح الكرماني	الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري
تاريخ البخاري.	التاريخ الكبير للبخاري

ثامن عشر: وضعت الفهارس اللازمة للبحث.

- |  |                                 |
|--|---------------------------------|
| ١- فهرس الآيات القرآنية                    | ٨- فهرس الأسماء بالكنى          |
| ٢- فهرس الأحاديث والآثار                   | ٩- فهرس الأسماء بالألقاب        |
| ٣- فهرس المفردات اللغوية وغريب الألفاظ     | ١٠- فهرس الأسماء بالنساء        |
| ٤- فهرس الأماكن والبلدان                   | ١١- فهرس المصادر والمراجع       |
| ٥- فهرس القبائل والفرق والجماعات           | ١٢- فهرس الموضوعات لقسم الدراسة |
| ٦- فهرس الأسماء مرتباً حسب الحروف الهجائية | ١٣- فهرس الموضوعات لقسم التحقيق |
| ٧- فهرس الأسماء بالنوة                     |                                 |

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله  
 وبعد فقد ضغفت قلوبنا  
 فدعنا بعد عننا  
 وقبضنا من فضلك  
 اللهم

# كتاب النوشح على الجامع الصحيح تأليف الشيخ الامام العالم العلامة رحلة الطالبين وعبد المحمدين حافظ العصر جلال الدين عبد الرحمن بن سيد مالام العالم العلامة كمال الدين السيوطي نسح الله في مدته حمد

كتبه اهل بغداد الى محمد بن اسمعيل  
 كتابا فيه  
 المسلمون يحزنوا بابتغيت طهر  
 وليس بعدك خير حين تغتفر

وحده

اِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ اَوْحَىٰ اِلَىٰ بَعْضِ الصِّدِّيقِ اَذْرَكَ لَطْفَ الْفِطْرَةِ وَخَفِيَ اللَّطْفُ  
 حَيْثُ ذَلِكَ قَلْبُ يَارَبِّ وَمَا لَطْفُ الْفِطْرَةِ قَلْبُ اِنْ وَقَعَ عَلَيْكَ  
 فَاَعْلَمْ اَنِّي اَوْقَعْتُهَا فَسَلِّحْنِي اَرْفَعَهَا عَنْكَ قَالِ وَمَا خِفِيَ اللَّطْفُ  
 اِنْ اَتَيْتَ قَوْلَهُ مَسْوَسَةً فَاَعْلَمْ اَنِّي ذَكَرْتُكَ بِهَا  
 من قوت القلوب لابن طالب المكي

وكان قال ابن كنفوني  
 فيس ولا علمه قال ففعلنا فلما  
 ارجناه في الكفاية وصلينا  
 عليه ووضعناه في حفرة فاح

حسن من ماله فيه ونثر هذه الدر من فيه  
 بالحدیث فليس شيء يعادله على كل الجهات  
 لكم فان الدين نصح ولا اخفى رصايع واجبا  
 فانه الرواية كل فقه واحكاما ومن كل اللغات  
 طلب الحديث افاد ذرا وفضلا ثم دنيا اذا شأ

عبد الله بن العباس والصلوة والسلام على  
 سيدنا محمد افضل الخلقين المكرم بالقران العزيز  
 والحمد لله رب العالمين  
 عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في كل ما رواه من الحديث  
 في كل ما رواه من الحديث  
 في كل ما رواه من الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله  
 وبعد فقد ضغفت قلوبنا  
 فدعنا بعد عننا  
 وقبضنا من فضلك  
 اللهم

الناس

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على  
سيدنا محمد وآله وسلم بقول سيدنا الامام العالم العلامة الرحلة المحقق الضابط  
حافظ العصر جلال الدين عبد الرحمن بن علي سيدنا الامام العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي  
فسيح الله في مدته المجدبة الذي اجزل لنا المنزلة وجلنا بان جلنا من حجة السنة واشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له شهادة اعددها الهول يوم القيمة الجنة واشهد ان سيدنا محمد عبده و  
رسوله اول من يقرع باب الجنة المبعوث الى كافة الانس والجنه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
الدين جعل جهنم اية للامان ومنه هذا تعليق على صحيح الاستاذ شيخ الاسلام الميرزا  
ابي عبد الله البخاري مسمى بالنوشرح بحري مجرى تعليق الامام بدر الدين الزركشي المسمى بالنوشرح في  
بناحوه من الفوائد الزوائد التي على ما يحتاج اليه البخاري والمستفيع من ضبط الفاظه ونسب  
غيره وبيان اختلاف رواياته وزيادة في خبر لم ترد في طريقه وترجمه ورد بلفظها حديث مرفوع  
ووصل تعليق لم يقع في الصحيح وصله ونسبه بهم واعراب مشكل وجع بين مختلف بحيث لم يثبت  
من الشرح الا الاستنباط وقد عرفت على ان اضع على كل من الكتب الستة كتابا على هذا اللفظ المحصل  
بني بيان شرط البخاري وموضوعه اعلم ان البخاري لم يوجد عنه تصحيح بشرط معين وانما اخذ  
ذلك من تسمية الكتاب والاستقراء من بصره فاما اولافاه سماه الجامع الصحيح المسند المختصر  
امور صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه فعلم من قول الجامع انه لم يحص صنف دون صنف ولهذا اورد في  
الاحكام والفضائل والاعخبار عن الامور الماضية والآتية وغير ذلك من الادب والرفاق ومن قبله  
الصحيح انه ليس فيه شيء ضعيف عنده وان كان فيه مواضع قد انتقد ما غير ففداجيب عنها  
وقد صح عنه انه قال ما دخلت في الجامع الا ما صح ومن قبله المسند ان مقصوده الاصل يخرج الاجا  
لته افضل اسنادها ببعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت من فعله او قوله او تقريره وان  
ما وقع في الكتاب من غير ذلك فاما وقع تبعا وعرضا لا اصلا مقصودا او اما عرف بالاستقراء من  
فقد انه يخرج الحديث الذي اتفق اسناده وكان كل من رواه عنه لا موصوفا بالاضبط فان قصر اخرج  
من ما يخرج ذلك التفسير خلاص ان يكون معلولا اي فيه علة خفية فادحا وشاذ اي مخالف رواية  
من هو اكثر عند ائمة او اشد منبظا مخالفه يستلزم التنافي وتعد من معجم الجمع الذي لا يكون منعسا

صورة الصفحة الاولى من نسخة (ت)



کسر  
۵۴

عزاد ورامین

۲۴۸

۲۱

مکتب الحديث

۴۷۲

هذا كتاب شرح بخاري للسيوطي

مكتبة العصر الحديث



بوکتاب

اشتر او نمند

صورة بخلاف نسخة (ع)



وفد

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول سيدنا الامام العالم العلامة الرحلة المحقق الضابط حافظ العصر جلال الدين  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الامام للعالم العلامة جمال الدين السيوطي الشافعي فصح الله في مدته  
اجمده الله الذي اجزل لنا المنة ورحمنا بان جعلنا من جملة السنة واشهد ان لا اله الا الله  
وحد ولا شريك له شهدنا بعد موت مولانا نور القبة حجة واشهد ان سيدنا محمد عبداً ورسوله  
اول من يقع عليه اسم النبي المبعوث الى كافة الانس والجنه صلى الله وسلم عليه وعلى آله  
صحابه الذين جعلهم امراء لان ومطعمه كفنا تغلق على صحبه الاستاذ شيخ الاسلام امير  
المؤمنين ابو عبد الله محمد بن يحيى التقي بن محمد بن علي بن ابي طالب الامام بهاء الدين الزركشي المسمى  
بالنقيح ويوفقه باخوانه الفوايد الزاوية يشتمل على ما يحتاج اليه الطالب في السمع من ضبط  
الفاظ وتفسير عربي وبليان واختلاف رواياته وزايدة في جرأته حتى طريقه وتوجه ورد بلفظها  
حديث مرفوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبته بهم واعراب مشكل وجمع بين مختلف  
بحيث لم يفت منه الشيخ الا لاستنباط وقد غفرت علي بن اضع على كل من الكتب الستة كتاباً  
على هذا النظم ليحصل به النفع بلا تعب وبلوغ الارباب فلا يصعب حق الله تعالى ذلك عنه وكرمه  
**فصل** في بيان شرط التجارى ومواضع اعلم ان التجارى لم يوجد عنه نص صريح بشرط  
معتنى وانما اخذ ذلك من تسميته الكتاب لاستقرار من نصرته فاتماً اولاً فان سماه اجماع الصحيح  
المستند المختص من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه فعلم فتقوله اجماع انه لم يخص  
بصنف دون صنف ولهذا ورد فيه الاحكام والفضائل والاجاز عن الامور الماضية والآتية  
 وغير ذلك من الاداب الرافقة ومن قوله الصحيح انه ليس بشيء ضعيف عند وان كان فيه مواضع قد انتقد بها  
غيره فقد احبب عنها وقد صرح عنه انه قال بالادخلت اجماع الاما صح ومن قوله المستند ان مقصوده لا

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي طالب

الحمد لله الذي جعل لنا أئمة ورحمنا بأن جعلنا من خيرة السنة وأشهد أن لا إله إلا الله

وحد الله شره في الدنيا والآخرة يوم القيمة الجنة واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله

اول من يقرء في اجتهاد الموعوث الى كاذب الاس واجنة صلى الله وسلم عليه وعلى آله

صحة الذين جاهدوا في الله بغير حقد

[illegible]

المومنين الى عبد الله بن مسعود بنى بها مسجد من حرقه النصارى وهدموا فيه قبري ابي طالب و  
 بالنسبة وانه قد ما جاءه من القاد الزوايد شيئا على ما جاءه اليه من ابي القاسم من ضبط

بالسبح واليه وحده الفاعل لا يروى في نسخة أخرى بالفتح على ما روي عن بعض النسخة

الفاظ ونسب غريبه وبيان اختلاف رواياته وزيادته في جزمه في طريقه ووجهه ووجهه

حدث مرعي ووصل غلقت لربيع في الصبح وصد وسميه به و غارب سمل وجمع بين سمل

نَحْيُثَ لَمَنْفَتِهِ مِّنَ الشَّيْخِ إِلَّا لَاسْتِنْبَاطَ وَفَدَّ غَرْمَتِ عَلِيٍّ بِأَنَّهُ صَاحِبُ عَلَى كُلِّ مَنَ الْكُتُبِ السَّنَةِ لَمَّا بَا

على هذا النقط ليحصل به النفع بلا تعويل بلوع الارباب فلا يصب حق الله تعالى في ذلك من و

فصل فی بیان شرط التجاری و موضوعه اعلم ان التجاری لم يوجد عنه نص صريح

معين واما اخذ ذلك من تسميته الكتاب لاستقام من نصرته فاما اولاً فانه سماه بالجامع الصحيح

المسند المحمّد من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيامه فقام فقله إجماع ابنه لم يحق

بصفت دون نصف ولهذا ورد فيه الاحكام والفضائل والاجار عن الامور الماضية والآتية

وغير ذلك من الآداب الروايق ومن قوله الصحيح أنه ليس بشي ضعيف عند وأن كان فيه مواضع قد انتقد

غيره فقد اوجب عليها وقد صرح عنه انه قال ما ادخلت الجامعة الا ما صح ومن قوله المند ان مقصود هذه الا

سید محمد یحییٰ بن علی بن ابی طالب

47 صورة الصفحة الأولى من نسخة (ع)

ثلاثة تشرق الدنيا بسجتها، ثم الضحى والبرق والقمز واطلق الكلمة على الكلام المفيد جيبان الى الرحمن اي محبوبا  
اي محبوبا قائلها وخض الرحمن بالذكر لان القصص في الحديث بان سعد رحمه الله عباده حيث يجاز على العمل النبل  
بالثواب الكبير خفيفان على الناس استعان لسهولة جزيانها عليه لقله احرها ورشاقها أثقلتان في الميزان  
فيه طباق وسجع وسئل بعض السلف عن سبب ثقل الحسنه وخفة السيئة فقال لان الحسنه حضرت ملا لها  
وغابت حلا ولها أثقلت فلا يحملك خفتها على ارتكابها سبحانه الله فحمد الوال للجمال اي استجبه ملتسا  
بمحمد عليه السلام في قول عا طه اي والتبس محمد او اثنى عليه محمد وقدم التسبيح على الحمد لان الاول  
تنزيه عن صفات النقص والثاني ثناء بصفات الكمال والتخليه مقدمه على التحليه قال الكرماني التسبيح اشارة الى  
الصفات السلبية والحمد اشارة الى الصفات الوجودية سبحانه الله العظيم كرر التسبيح تأكيد للاعتناء بشان  
التنزيه من جهة كثرة المخالفين والواصفين له بالالهيته بخلاف صفات الكمال فلم يأت في ثبوتها له تعالى احد و  
قد ناسب ختم الصريح بان الاعمال والا قول توزن وافتتاحه بحديث الاعمال بالنيات اشارة الى انه انما ينقل  
منها ما كان خالصا وخصة بالخير لان التسبيح مشروع في الختام وقد اخرج الترمذي في المحاكم  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا وكثر فيه لفظه قال قبل ان يقوم فمجلسه  
ذلك سبحانه اللهم ومحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك واخرج  
النسائي عن عماره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فالتفت عن ذلك فقال  
ان تكلم بكلام خير كان طابعا عليه الى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك كانت كفارة له سبحانه اللهم ومحمدك  
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك هـ يا هذا اخر ما تيسر تعليقه على الصحيح تاليف سيدنا ومولانا الشيخ  
العالم العلامة حافظ العصر جلال الدين بن الشيخ الامام للعالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي طالع الله بقاءه  
ونفع به وسلكه الى سبيل الهدى والرشد وغفر لنا وله آمين

ودفع الفراع من غنى هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب قريب الزوال من نور الانبياء الشافعي والعزوة  
من شهر رجب المرجب سنة خمس وتسعين وثمانمائة على يد العبد الفقير محمود بن محمد بن علي الحوزي الى  
غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

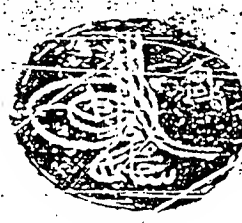
وصلى الله على خير خلقه ومطهر لفظه محمد وآله واصحابه وازواجه وذريته واتباعه جميعين محمد وآله رب العالمين

مكتبة  
مجمع

مكتبة  
مجمع

# كتاب شيخ البخاري

الشيخ علي البخاري  
لنفسه



مكتبة  
مجمع

مكتبة  
مجمع

للشيخ  
الامام العالم العلامة  
حافظ العصر في القديس  
عبد الرحمن جلال الدين  
السيوطي الشافعي

٥٢

صورة غلاف نسخة (ج)

BAQDA

TK9: Moxesi



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي جعل لنا المنه ، وجعلنا بان جلتنا من جملة السند ، واسندنا ان سندنا  
 الله وحده لا شريك له شهادة اعدائها طول يوم القيمة جنة ، واسندنا ان سندنا  
 محمد عبده ورسوله اول من يصرح باب الجنة ، المبعوث الى كافة الانس والجنه  
 صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين جعل جهم اية للانسان ومنطقه همدك اعلو على  
 صحاح الاسناد شيخ الاسلام امير المؤمنين ابي عبد الله البخاري يسمى بالوشيح ، نجري بحرى  
 تعقبى الامام زيد الدين الزكي المسمى بالشيخ ويقوده مما حواه من الفوائد والروايد  
 يشمل على ما يحتاج اليه القارئ والمستمع من شرح ضبط الفاظه وتفسير عريته وبيان  
 اختلاف رواياته وزيادة في خبر لم ترد في طريقه وزيد بلفظها حدثت مرفوع وقيل  
 تعليل لم يقع في الصحيح وصله وتسميته منهم واعراب ما قبل وجمع من مختلف بحيث لم يفتقد  
 الشرح الا الاستنباط وقد عرفت على ان اضع على كل من الكتب الستة كتابا على هذا النمط ليحصل  
 به التبع بلا تعب ، ويلوغ الارب بلا نصب ، حقق الله تعالى ذلك ليمنه ويزمه فضيل  
 في بيان شرط البخاري وموضوعه ، اعلم ايها البخاري لم يوجد عند نصري بشرط معين فاما  
 احذ لك من تسميته للكتاب والاسبق من تصديقه فاما اوله فانه سماه الجامع الصحيح المسند  
 المختصر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه فعلم من قوله الجامع انه لم يخص  
 بصنف دون صنف ولهذا اورد فيه الاحكام والقضايا والاجابار عن الامور الماضية والآية  
 وعرف ذلك من الاداب والفتاوى ومن قوله الصحيح انه ليس فيه شيء خفي عنه وان كان  
 منه مواضع قد انتقدتها غيره فقد احبب عنها وقد صح عنه انه قال ما احدثت في الجامع  
 ما صح من قوله المسند ان مقصوده الاصل يخرج الاحاديث التي اتصل اسنادها ببعض  
 الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت من قوله ام فعله ام تقريره فاما وقع في الكتاب  
 من غير ذلك فاما وقع تبعا وعرضا اذ لا مقصودا وانما ما عرفت بالاستقلال من نصري  
 فواذ يخرج الحديث الذي اتصل اسناده وكان كل من رواه عدلا موضوعا بالاضطر  
 فان قصر احتاج الى ما يحجب ذلك التفسير خلا عن ان يكون معاولا اي فيه غلة خفية قاذرة  
 اذ انما اية خالت زائدة من هو التردد دأبته او اسند ضبطا بخلافه يستلزم الثاني  
 وتبعد زعمها الجمع الذي لا يكون متعسفا ولا يصال عند ثمان يغير كل من الرواة في روايته  
 شيخه بصيغة صريحة في السماع منه سمعت وحدثني واخبرني وهاهنا منه كذا وان فلا  
 قال وهذا الباتي في غير المتعالي الثقة اما هو فلا يقبل منه الا المرته الاولى وشرط حمل الباري  
 على السماع عند البخاري ان يكون الراوي قد ثبت له لقام حديث عند ولو مرة واحدة وعرف  
 بالاستقلال من نصري في الرجال الذين خرج لهم انه يثبت اكثرهم صحة لشيخه واعرفه حديثه وان  
 يخرج من حديث من لا يكون هذه الصفة فاما يخرج في المناكبات او حيث تقوم له ضرورة بان  
 ذلك مما سيطر هذا الراوي فيمحو ذلك وصف الائمة كتابه قد يما وجدنا انه اصح الكتب

حدثت الاموال بالنبات اشارة الى انه انما يفعل منها ما كان خالصا وخصه بالخير لمفدا  
 الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخرج اليرمذي والحاكم عن ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر منه لفظه فقال بئس ان يقوم من  
 مجلسه ذلك سبحانك اللهم وأحمدك استهدان لا اله الا انت استعيرك وانوب اليك  
 عفر له ما كان في مجلسه ذلك واخرج الشافعي عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا جلس مجلسا او صلى بكم كلمات فسالته عن ذلك فقال ان كل كلام خسر كان طابعا  
 عليه الى يوم القيمة وان كل تعبد ان كانت كفارة له سبحانك اللهم وأحمدك لا اله الا انت  
 استعيرك وانوب اليك ان من المكاتب محمد بن عوف بن حنيفة بن نوفل بن عبد الله بن  
 للعالم العالم اكرم الله الفقيه المحقق المرفوع قال ربنا نر في هذا عصره واوانته  
 من هذا العصر المحمدي المظفر في السنن في العالم العابد المرامد الورع  
 حلالا للفضل عباد الله لا يسو طرقت فخر اواخر السرايا به الزمان  
 وجمع له العلم من جزي الدنيا والكم وسعتي قلبه وعلم في الدنيا  
 مدركي محمديا وكان الفرج في عالمه والست في ذلك عامر  
 عذري في حقهم عندهم السلام في خمسة احوال في حاشا وعلوكم  
 وصلوا على خير خلق من امة محمد وآل محمد  
 وسلم سلمكم كبريا ولها ابرار  
 سوره من قرصه ليدع  
 تسامع لهم كبر  
 لمر

توضیح حاشیه  
بجاری تصدیق  
شیخ جلال الدین  
سیوطی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 نقول سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة حافظ العصر عبد الرحمن ابو  
 الفضل جلال الدين خبيل سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين  
 السيوطي الشافعي طه الله تعالى به الحمد لله الذي اجزل لنا هذه وجعلنا بان  
 جعلنا من حملة السنة واثمها ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادته  
 اعد هولاء يوم القيمة خبه واثمها ان سيدنا محمد عبده ورسوله اول من  
 باب الجنة المعروفة الى كافة الاخر والجنة صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه  
 الذين جعلهم آية للايمان ومنظنه هذا تعليق على صحيح الاستاذ شيخ  
 الاسلام امير المؤمنين ابو عبد الله البخاري مستحق بالتوسيع بحري بحري  
 تعليق الامام البدر الدين الذركني للشيخ وينوقر بما حواه من الفوائد  
 الزاوية تشمل على ما يحتاج اليه القاري والمستمع من ضبط الفاظه ونسب  
 وبيان اختلاف واياته وزيادة في خبر لم يرد في طوبه وزجره ورد بلفظها  
 حديث رفوع ورواه تعليق لربيع في الصحيح وصله ونسبه بهم واعراب  
 متكل جمع بين مختلف بحث لم يفر من الشرح الا الاستنباط وندعوت على ان  
 اضع على كل من الكتب السنة كما با على هذا النمط ليحصل به النفع بلا تعب بلوغ  
 الادب بلا نصب حقق الله تعالى ذلك لنبه وكرمه في بيان شرط النجا  
 وموضوعه اعلم ان البخاري لم يوجد عنه تصحيح شرط معين وانما اخذ ذلك  
 من تسمية الكتاب والاستقرار من نصه فاما اولافانه سماه الجامع الصحيح  
 المسند المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه واياته فاعلم من قوله  
 الجامع انه لم يخص بصفه من صنف ولهذا ورد فيه الاحكام والفضائل والاجاب  
 عن الامور الماضية ولائيه وبذلك من الادب والرايق ومن قوله الصحيح  
 انه ليس فيه شيء ضعيف عنه وان كان فيه مواضع فلا تقدها غيره فقد اوجب

د  
 ديمت

صورة المصحف الاول من نسخة (ق) عنها

اني عليه بحمده وقدم التسبيح على الحمد لان الاولات تزيه عن صفات النفس والثاني  
 تناه عن صفات الكمال والتخلية مقدمة على التخلية قال الكوما في التسبيح اشارة الى  
 الصفات الوجودية سبحانه الله العظيم ذكر التسبيح باجدا للاعتناء بآثار التزيه  
 من جهة كثرة المخالفين والواصفين له بالابليغ بحمد صفات الكمال في بيان  
 في ثبوته له تعالى اسد وقد ناسب ختم الصحيح بان الاعمال والافعال تودن انما  
 بحديث الاعمال بالصفات اشارة الى انه لما قبل منها ما كان خالصا وخصرا بالحتم  
 لهذا الحديث لان التسبيح شروع في الحام وقد اخرج الترمذي والحاكم عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس وكثر فيه  
 لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك استبدان لا  
 الا ان استغفرك واتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك ونخرج النسائي  
 عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا او صلى  
 بكلمات فضالته عن ذلك فقال ان تكلم بكلام خير كان طابعا الى يوم القيمة وان تكلم  
 بغير ذلك كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك استبدان لا اله الا انت  
 استغفرك واتوب اليك وهذا اخراجه ليرى تعلقه على الصحيح باليسيد  
 ومولانا الشيخ الامام العالم الحافظ العصر حلال الدين بن سيدنا الشيخ  
 الامام العالم العلامة كمال الدين المسبوطي الشافعي رحمه الله تعالى رحمة الابرا

ونفع به وعيلومه امين

وصلى الله على سيدنا محمد واله و

صحة جمعين وسلم

قلما كتبنا طيبا

مباركا



# قسم التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم ،<sup>(١)</sup> وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .  
يقول سيدنا الإمام<sup>(١)</sup> العالم<sup>(٢)</sup> العلامة<sup>(٣)</sup> ، الرحلة<sup>(٤)</sup> ، المحقق ، الضابط ،  
حافظ العصر<sup>(٥)</sup> جلال الدين عبد الرحمن<sup>(٦)</sup>

(١) ما بين النجمتين لم يذكر في جميع النسخ ، المثبت من نسخة [ت] ، وفي نسخة [ع] لم يذكر ( محمد )  
وذكر ( وصحه ) ، ولم يذكر ( محمد ) في نسخة [ ج ] ، وذكر بعد البسملة ( وبه نستعين ) ، ولم  
يذكر في نسخة [ق] واكتفى بالبسملة .  
وقوله : ( الرحلة المحقق الضابط ) لم ترد في نسخة [ق] .  
وقوله : ( أبو الفضل ) وردت في نسخة [ق] فقط . ولم يذكر اسم (عبد الرحمن) ، واكتفى بذكر (أبو  
الفضل جلال الدين السيوطي نجل سيدنا ... ) .

(١) يلقب بهذا اللقب : الخدث والحافظ ، والحجة ، وأمير المؤمنين في الحديث .

السراج المنير في القاب المحدثين (٤٤٥) . ط ١٤١٧/١ هـ ، الرياض .

(٢) هو الذي يعلم المتن والإسناد جميعاً . / السراج المنير ١١٠ .

(٣) العلامة والعلامة : النسابة وهو من العلم ، والهاء للمبالغة في وصفه بالعلم ، وكأنهم يريدون داهية من  
قوم علامين . / انظر : السراج المنير ( ١١٥ ) .

(٤) اسم للارتحال والمسير وهي صيغة مبالغة من الرحل أي كثرة الرحلة في طلب الحديث . / انظر : السراج  
المنير ( ١٥٥ ) .

(٥) الحافظ من اشتغل بالحديث رواية ودراية ، وجمع رواياته ، واطلع على كثير من أحوال الرواة والروايات  
في عصره ، وتميز في ذلك حتى عرف فيه حفظه ، واشتهر فيه ضبطه ، وعرف شيوخه وشيوخه  
طبقة بعد طبقة بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة أكثر مما يجهله منها . / انظر : تدريب السرواي  
٣٨/١ ، ط ١٤١٧/٣ هـ بيروت .

(٦) هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن فخر  
الدين عثمان بن ناصر الدين ، المصري ، الخضرى ، الأسيوطي ، الطولوني ، الشافعي . ولد سنة  
( ٨٤٩ هـ ) ، وتوفي سنة ( ٩١١ هـ ) .

انظر : طبقات الحفاظ (٦) ، حسن اخاضرة ٣٣٦/١ ، شذرات الذهب ٢٦٤/٨ .

نجل<sup>(١)</sup> سيدنا الإمام العالم العلامة كمال الدين السيوطي<sup>(٢)</sup> الشافعي . فسح الله في مدته<sup>(٣...\*)</sup>.

الحمد لله الذي أجزل<sup>(٤)</sup> لنا المنة<sup>(٥)</sup> ، وجملنا<sup>(٦)</sup> بأن جعلنا من حملة السنة ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحد لا شريك له ، شهادة أعدها<sup>(٧)</sup> هول يوم القيامة جنة<sup>(٨)</sup> ،

(١) ( أي ابن ) ذكرها قارئ النسخة [ق] وكتبها بخط مخالف لخط الناسخ أعلى الكلمة .

(٢) كمال الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الهمام الخضيرى الأسوطي الشافعي ، والد الإمام العلامة جلال الدين السيوطي ، عالم في الفقه ، والأصلين ، والنحو والصرف ، والمعاني ، والبيان ، والفرائض ، والحساب ، والمنطق ، والوثائق ، ولي القضاء في أسوط ، بجامع ابن طولون ، ودرس بالجامع الشيعوني . ومن آثاره : حاشية على شرح الألفية لابن المصنف ، حاشية على أدب القضاء للغزي ، شرح العقائد العضدية ، وكتاب في الصرف وآخر في التوقيع .  
انظر : نظم العقيان للسيوطي (٥٩) ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٢٩/٥ ، الضوء اللامع ٧٢/١١ ، معجم المؤلفين ٧٢/٣ .

(٣) في نسخة [ع] ( لطف الله به ) .

ومعنى فسح : وسع الله في حياته وبارك فيها ، حيث إن فسح كلمة تدل على سعة واتساع .  
انظر : معجم مقاييس اللغة ٥٣/٤ ، ط : ١٣٨٩/٢ ، جهرة اللغة ١٥٣/٢ ، ط : دار صادر .  
(٤) أجزل من جزل وهو عظم الشيء من الأشياء ، والجزل ما عظم من الخطب ، ثم استعير للعطاء ، يقال : أجزل له من العطاء . / انظر : مقاييس اللغة ٤٥٣/١ ، جهرة اللغة ٩٠/٢ .  
(٥) من من يمن منا أي صنع صنعا جميلاً ، ومن الباب المنة بالضم وهي القوة التي بها قوام الإنسان ، والمراد بالمنة النعم . / انظر : الصحاح ٢٢٠٧/٦ ، مقاييس اللغة ٢٦٧/٥ .

(٦) أصلها : جمل ، ومعناها : الحسن والجمال وهو ضد القبيح . / انظر : مقاييس اللغة ٤٨١/١ .

(٧) ( أعددها ) في نسخة [ت ، ج] ، ونسخة [ع] ( أعدت ) ونسخة [ق] ( أعد ) .

(٨) جنة : هو الستر والتستر ، يقال : جنة الليل ، وأجنه ، وجن عليه . إذا ستره وغطاه ، وكل شيء استتر عنك فقد جُن عنك والجنة : الأرض ذات الشجر والنخل ، ولا تسمى جنة حتى يجنّها الشجر أي يسترها ، والجنة ما يصير إليه المسلمون في الآخرة ، وهو ثواب مستور عنهم اليوم ، والمراد به هنا : أنه أعد الشهادة ليوم القيامة لتكون له سترًا ووقاية من النار .  
انظر : جهرة اللغة ٥٦/١ ، مقاييس اللغة ٤٢١/١ .



وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، أول من يقرع باب الجنة<sup>(١)</sup>، المبعوث إلى كافة الإنس<sup>(٢)</sup>. والجنة ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين جعل جهم آية للإيمان<sup>(٣)</sup> ومظنة. هذا تعليق<sup>(٤)</sup> على صحيح الأستاذ<sup>(٥)</sup> شيخ الإسلام أمير المؤمنين<sup>(٦)</sup> أبي عبد الله البخاري، مسمى بالتوشيح<sup>(٧)</sup> مجرى تعليق الإمام بدر الدين

(١) قال ذلك استئناساً بقول النبي ﷺ: ((أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة)). أخرجه مسلم ١٨٨/١ ح (٣٣١) ك: الإيمان باب في قول النبي ﷺ ((وأنا أول الناس يشفع في الجنة)).

(٢) كتب الناسخ في الحاشية (الناس) وأشار إليها بعلامة . وأرى أنها من عند الناسخ وليس من أصل المؤلف ، وذلك لورود لفظ الإنس في جميع النسخ [ ت ، ع ق ، ج ] . لقوله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ سورة سبأ : آية (٢٨) / انظر العقيدة الطحاوية ١٧٧ .

(٣) قال ذلك استئناساً بقول النبي ﷺ : (( آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار )) . أخرجه خ مع فتح الباري ١/٦٢ ، ك الإيمان ، باب علامة الإيمان حب الأنصار . م : ٨٥/١ ، ك: الإيمان ، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان .

(٤) قال تعليق ليفرق بينه وبين الشرح ؛ لأنه لم يقصد شرح الجامع الصحيح ، وإنما قصد التعليق على بعض مشكلاته . كما ذكر ذلك الباجعوي في روح التوشيح والذي اختصر فيه التوشيح فقال : ((...فأخذ من يأذن ربه يعطي الجلال السيوطي زبدها بالشروح بتعليقات فاستخرته تعالى في اختصارها )) . انظر روح التوشيح (٣) .

(٥) ولقب بأستاذ الأستاذين . / انظر : السراج المنير في ألقاب المحدثين ٤٤٠ .

(٦) قال ابن الملقن في التوضيح ( إن البخاري رحمه الله أمير المؤمنين في الحديث ، وقد شاركه في ذلك جماعة أفردهم الحفاظ أبو علي الحسن بن محمد البكري في كتابه التبيين للذكر من يسمى بأمر المؤمنين ) . انظر : التوضيح بتحقيق زين ١/١٩٦ . (رسالة) ، ويطلق هذا اللقب على من اشتهر في عصره بالحفظ والدراية حتى أصبح من أعلام عصره وأئمة ولقب به جماعة منهم شعبة بن حجاج وسفيان الثوري والإمام البخاري وغيرهم .

(٧) التوشيح من الوشاح والوشاح شيء ينسج من أديم عريضاً ويرصع بالجواهر وتشدُّه المرأة بين عاتقها . يقال : وشاح وإشاح ووشاح وأشاح . ووشحتها توشيحاً فتوشحت هي ، أي لبسته . ويقال : توشح الرجل بثوبه وبسيفه . قاله الجوهري في الصحاح ١/٤١٥ .

فكانه قصد بإطلاق اسم التوشيح على تعليقاته على الجامع الصحيح أنه بهذه التعليقات يزين الجامع الصحيح ببعض الفوائد والتعليقات مما يزيد القارئ لصحيح البخاري فائدة وانتفاعاً .

الزركشي<sup>(١)</sup> المسمى بالتنقيح<sup>(٢)</sup>، ويفوقه بما حواه من الفوائد الزوائد، يشتمل على ما يحتاج إليه القارئ والمستمع، من ضبط ألفاظه<sup>(٣)</sup>، وتفسير غريبه<sup>(٤)</sup>، وبيان اختلاف رواياته<sup>(٥)</sup> وزيادة في خبر لم ترد<sup>(٦)</sup> في طريقه<sup>(٧)</sup>، وترجمة ورد بلفظها حديث مرفوع<sup>(٨)</sup>،

- (١) بدر الدين الزركشي هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي التركي أصلاً المصري مولداً الشافعي الإمام العلامة المصنف الخمر، الفقيه الأصولي، احدث المفسر، ولد عام (٧٤٠هـ). وتوفي سنة (٧٩٤هـ)، شذرات الذهب ٣٣٥/٦. حسن المحاضرة ٣٦٦/١، معجم المؤلفين ٢٠٥/١٠.
- (٢) كتاب صنفه الزركشي على صحيح البخاري واسمه (التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح)، وهو مخطوط في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، تحت رقم (٧٤٩٩/ف).
- انظر: كشف الظنون ٥٤٩/١، معجم مصنفات فتح الباري ١٤٢، إتحاف القاري ٢٨٠.
- (٣) مثاله: حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ((بئسما عدلتمونا بالكلب والحمار، لقد رأيتني ورسول الله ﷺ وأنا مضجعة بينه وبين القبلة...)) ك: الصلاة، باب: هل يغمر الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد، ح (٥١٩).
- قال السيوطي: ((بئسما عدلتمونا)) بتخفيف الدال. و(ما) نكره مفسره لفاعل بسنس، والمخصوص بالذم محذوف أي: عدلكم، أي تسويتكم إيانا بما ذكر.
- (٤) مثال حديث عبيد بن جريح أنه قال لعبد الله بن عمر: ((يا أبا عبد الرحمن: رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها...)) ك: الوضوء، باب غسل الرجلين في النعلين ح (١٦٦).
- قال الحافظ السيوطي: ((السبتية)) بكسر المهملة التي لا شعر فيها مشتقة من السبت وهو الحلق. وقيل السبت جلد البقر المدبوغ بالقرض، وقيل كل جلد مدبوغ.
- (٥) مثاله حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة أو مكة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال النبي ﷺ: ((يعذبان وما يعذبان في كبير)) ثم قال: ((بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله، وكان الآخر يمشي بالنميمة...)) الحديث قال الحافظ السيوطي: (ما لم تيسر) — وللمستمل في (إلى أن ييسر) بالتحية أوله وللشميهني ((إلا أن ييسر)) بحرف الاستثناء.
- (٦) في [ق] (يرد).
- (٧) مثاله حديث النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((الحلال بين... الحديث)) ك: الإيمان باب فضل من استبرأ لدينه، ح (٥٢).
- قال الحافظ السيوطي: (عن عامر) هو الشعبي، وفي رواية ابن أبي الهيثم ثنا الشعبي. فأمن تدليسه. وقوله: (سمعت النعمان بن بشير) في مسلم (أنه سمعه يخطب به بجمص) وعند أبي عوانة (بالكوفة)، وجمع بأنه سمعه منه مرتين.
- (٨) مثاله: باب انتقام الرب من خلقه بالقحط إذا انتهك محارم الله، (ك: الاستسقاء). قال ابن رشيد وابن حجر: وقعت هذه الترجمة في رواية الحموي وحده خالية من حديث أو أنر. وأهملها الباقون، ===

ووصل تعليق لم يقع في الصحيح وصلة<sup>(١)</sup>، وتسمية مبهم<sup>(٢)</sup>، وإعراب مشكل<sup>(٣)</sup>، وجمع بين مختلف<sup>(٤)</sup>، بحيث لم يفته من الشرح إلا الاستنباط. وقد عزمت على أن أضع على كل من الكتب الستة كتاباً على هذا النمط ليحصل به النفع بلا تعب، وبلوغ الأرب بلا نصب، حقق الله تعالى ذلك بجمته وكرمه.

=== وكأنه وضعها ليدخل تحتها حديثاً فلم يتفق له . قلت — أي الحافظ السيوطي — وقع في بعض النسخ فيها حديث ولفظه : قال يحيى بن عبد الرحمن ثنا إسحاق بن سعد القرشي ، ثنا أبي هريرة قال : ( كيف أنتم إذا لم تجبوا ديناراً ولا درهماً ؟ قالوا : ونرى ذلك يا أبا هريرة ؟ قال : نعم . قال : والذي نفسي بيده عن الصادق المصدوق قال : وبم ذلك يا أبا هريرة ؟ قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله ، فيمسك الله القطر عن أهل الأرض ، فيمسك الله بأيديهم ) قال الحافظ السيوطي : ولم ينبه الحافظ ابن حجر على هذا الحديث وكأنه من زوائد بعض رواة الصحيح هنا ، وإلا فهو مذكور في الجزية .

(١) مثاله ما ورد في ك : الوضوء ، باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين .. قال جابر بن عبد الله : ( إذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء ) قال الحافظ السيوطي : وصله سعيد بن منصور في سننه وأخرجه الدارقطني مرفوعاً .

وقوله في الجامع الصحيح : ( وقال أبو هريرة : لا وضوء إلا من حدث ) قال الحافظ السيوطي : وصله إسماعيل القاضي في الأحكام ، وأخرجه أحمد وأبو دود والترمذي من حديثه مرفوعاً .

(٢) مثاله : حديث أبي هريرة ؓ : أن رجلاً أسود أو امرأة سوداء كان يقيم المسجد فمات . فسأل النبي ﷺ عنه ، فقالوا : مات ... الحديث ) . ك : الصلاة ، باب كنس المسجد والتقاط الخرق ... ح ( ٤٥٨ ) . قال الحافظ السيوطي : الشك من ثابت أو أبي رافع ، ورواه ابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة فقال : (( امرأة سوداء )) ولم يشك . ورواه البيهقي بسند حسن من حديث بريدة وسماها (( أم محجن )) .

(٣) مثاله : حديث الوحي : كيف يأتيك الوحي يا رسول الله ... الحديث . ك : بدء الوحي ، قوله : (( أحياناً يأتيني )) بالنصب على الظرف (( مثل )) بالنصب نعت لمصدر محذوف ، أي إتياناً مثل . قلت : أي السيوطي — ويحتمل أن يكون على نزع الخافض لأن في رواية مسلم (( في مثل صلصلة الجرس )) .

(٤) مثاله : جمع بين الروايات في حديث الحلال بين ... السابق في الاستدلال على زيادة في خبر لم ترد في طريقه جمع الحافظ السيوطي بين رواية مسلم (( أنه سمعه يخطب به بمصر )) ورواية أبي عوانة (( بالكوفة )) ، فقال : وجمع بأنه سمعه منه مرتين .

## [فصل] <sup>(١)</sup> في بيان شرط البخاري وموضوعه

إعلم أن البخاري لم يوجد عنه تصريح بشرط معين ، إنما أخذ ذلك من تسميته الكتاب والاستقراء من تصرفه . فأما أولاً : فإنه سماه الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور [رسول الله] <sup>(٢)</sup> وسننه وأيامه <sup>(٣)</sup> . فعلم من قوله (الجامع) : أنه لم يخص بصنف دون صنف ، ولهذا أورد فيه الأحكام والفضائل ، والأخبار عن الأمور الماضية والآتية وغير ذلك من الآداب والرقائق . ومن قوله (الصحيح) ، أنه ليس فيه شيء ضعيف عنده ، وإن كان فيه مواضع قد انتقدها <sup>(٤)</sup> غيره <sup>(٥)</sup> فقد أجيب عنها <sup>(٦)</sup> ، وقد

- 
- (١) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة [ت] والمثبت من [ع] .
- (٢) سقطت من [ت] ، والمثبت من [ع] .
- (٣) ذكر ابن الصلاح أن اسم الكتاب ( الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ) مقدمة ابن الصلاح : ٣٨ / ط الأولى ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م . الناشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- (٤) في حاشية نسخة [ع] علق الناسخ قائلاً : ( انتقد الدراهم أخرج منها الزيف ( مختار الصحاح ) .
- (٥) ومن انتقد على البخاري بعض الأحاديث .
- ١ - قال ابن حجر في هدى الساري : ( قال أبو جعفر محمود بن عمرو العقيلي : لما ألف البخاري كتاب الصحيح عرضه على أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة إلا أربعة أحاديث ، قال العقيلي : والقول فيها قول البخاري وهي صحيحة ) . هدى الساري ٧ .
- ٢ - أورد الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفصل الثامن من هدى الساري الأحاديث التي انتقدها الدارقطني وغيره . وذكر منهم أبا مسعود الدمشقي وأبا علي الغساني ... / انظر ص (٣٤٦) . وسأنبه عليها في موضعها - إن شاء الله .
- (٦) أجاب العقيلي على الأحاديث الأربعة التي انتقدها أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني بأن القول فيها قول البخاري وهي صحيحة ، انظر هدى الساري (٣٤٦) . قال ابن حجر : ( ينبغي لكل منصف أن يعلم أن هذه الأحاديث وإن كان أكثرها لا يقدح في أصل موضوع الكتاب فإن جميعها وارد من جهة أخرى وهي ما ادعاه الإمام أبو عمرو ابن الصلاح وغيره من الإجماع على تلقي هذا الكتاب ===

صح عنه أنه قال : ما أدخلت في الجامع إلا ما صح<sup>(١)</sup>. ومن قوله : (المسند)، أن مقصوده الأصلي [تخريج]<sup>(٢)</sup> للأحاديث<sup>(٣)</sup> التي اتصل [إسنادها]<sup>(٤)</sup> ببعض الصحابة عن النبي ﷺ سواء كانت من فعله ، أو قوله ، أو تقريره<sup>(٥)</sup>، وإن ما وقع في الكتاب من غير ذلك فإنما وقع تبعاً وعرضاً لا أصلاً مقصوداً .

وأما ما عرف بالإستقراء من تصرفه<sup>(٦)</sup> : فهو أنه يخرج الحديث الذي اتصل إسناده، وكان كل من رواه عدلاً موصوفاً بالضبط ، فإن قصر احتاج إلى ما يجبر

=== بالقبول والتسليم لصحة جميع ما فيه ، فإن هذه المواضع متنازع في صحتها فلم يحصل لها من التلقي ما حصل لمعظم الكتاب ، وقد تعرض لذلك ابن الصلاح في قوله : إلا مواضع يسيرة انتقدها عليه الدارقطني وغيره ، وقال في مقدمة شرح مسلم له : ما أخذ عليهما يعني على البخاري ومسلم ... وقدح فيه معتمد من الحفاظ فهو مستثنى مما ذكرناه لعدم الإجماع على تلقيه بالقبول — انتهى — وهو احتراز حسن ) . هدى الساري (٣٤٦) .

قال النووي : ( قد استدرك الدارقطني على البخاري ومسلم أحاديث وطعن في بعضها ، وذلك الطعن الذي ذكره فاسد مبني على قواعد لبعض الخدثين ضعيفة جداً مخالفة لما عليه الجمهور من أهل الفقه والأصول وغيرهم ولقواعد الأدلة فلا تغتر بذلك ) ص (٦٧) . ... ما تمس إليه حاجة القارئ لصحيح الإمام البخاري . للنووي ص (٦٧) . تحقيق علي حسن عبد الحميد — توزيع دار الباز . قال ابن الصلاح في كتابه : صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط ... ( إذا كان الحديث الذي تركاه أو أحدهما مع صحة إسناده أصلاً في معناه ، عمدة في باب ، ولم يخرج له نظيراً ، بذلك لا يكون إلا لعلة فيه خفيت واطلعا عليها ، أو التارك له منهما ، أو لغفلة عرضت والله أعلم ) ص (٩٤) .

(١) وروي عنه : (( لم أخرج في هذا الكتاب إلا صحيحاً وما تركت من الصحيح أكثر )) . / انظر : شروط الأئمة الخمسة (٦٢ — ٦٣) .

(٢) في نسخة [ت] (تخرج) وما بين المعقوفين مثبت من نسخة [ع] .

(٣) في بقية النسخ [الأحاديث] .

(٤) في [ت] (إسنادها) .

(٥) في [ج] و [ت] (من قوله أم من فعله أم تقريره) .

(٦) قال الحافظ ابن طاهر المقدسي : ( ... ولم ينقل عن واحد منهم — أي الأئمة أصحاب كتب الحديث — أنه قال : شرطت أن أخرج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني ، وإنما يعرف ذلك من سير كتبهم فيعلم بذلك شرط كل رجل منهم ... ) . / انظر : شروط الأئمة الستة للحافظ المقدسي (١٧) .

ذلك التقصير ، وخلا عن أن يكون معلولاً ، أي فيه علة خفية قادحة ، أو شاذ أي خالف رواته من هو أكثر عدداً منه ، أو أشد ضبطاً مخالفة تستلزم التنافي ويتعذر معها الجمع الذي لا يكون متعسفاً/. والاتصال عندهم، أن يعبر كل من الرواة في روايته عن [٢/أ] شيخه بصيغة صريحة في السماع منه كسمعت، وحدثني ، وأخبرني. أو ظاهرة فيه كعن أو أن فلاناً قال ، وهذا الثاني في غير المدلس الثقة، أما هو فلا يقبل منه إلا المرتبة الأولى، وشرط حمل الثاني على السماع عند البخاري ، أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء من حدث عنه ولو مرة واحدة. وعرف بالاستقراء<sup>(١)</sup> من تصرفه في الرجال الذين يخرج لهم ، أنه ينتقي أكثرهم صحبة لشيخه وأعرفهم لحديثه وإن أخرج من حديث من لا يكون بهذه الصفة ، فإنما يخرج في المتابعات، أو حيث يقوم له قرينه بأن ذلك مما ضبطه هذا الراوي ، فبمجموع ذلك وصف الأئمة كتابه (كتاب البخاري ) قديماً وحديثاً بأنه أصح الكتب المصنفة في الحديث<sup>(٢)</sup> .

وأكثر ما فضل كتاب مسلم عليه بأنه يجمع المتون في موضع واحد لا يفرقها في الأبواب ، ويسوقها تامة ، ولا يقطعها في التراجم ، ويحافظ على الإتيان بألفاظها، ولا يروي بالمعنى ، ويفردها ولا يخلط معها شيئاً من أقوال الصحابة ومن بعدهم<sup>(٣)</sup>. أما البخاري فإنه يفرقها في الأبواب اللاتقة بها، لكن ربما كان ذلك الحديث ظاهراً ، وربما كان خفياً ، والخفي ربما حصل تناوله بالاقتضاء<sup>(٤)</sup> أو باللزم<sup>(٥)</sup> أو بالتمسك

(١) عرفه الأصوليون بأنه عبارة عن تصفح أمور جزئية ليحكم بحكمها على مثلها/. انظر : روضة الناظر

٣٠ ، التعريفات للجرجاني ١٨ .

(٢) انظر : شروط الأئمة الستة ١٩ .

(٣) انظر : هدي الساري ١٢ فقد فصل الحافظ ابن حجر أقوال العلماء في ذلك

(٤) قال الجرجاني: ( اقتضاء النص : عبارة عما لم يعمل النص إلا بشرط تقدم عليه ، فإن ذلك أمر اقتضاء

النص بصحة ما تناوله النص، وإذا لم يصح لا يكون مضافاً إلى النص ، فكان المقتضى كالثابت بالنص)

... التعريفات ٣٣ .

(٥) قال الجرجاني : ( اللازم ما يمتنع انفكاكه عن الشيء ) .

بالعموم<sup>(١)</sup>، أو بالرمز إلى مخالفة مخالف<sup>(٢)</sup>، أو بالإشارة إلى أن في بعض طرق ذلك الحديث ما يعطى المقصود وإن خلا عنه لفظ المتن المساق هناك ، تنبيهاً على ذلك المشار إليه بذلك، وأنه صالح لأن يحتج به، وإن كان لا يرتفع إلى درجة شرطه، واحتاج لذلك أن يكرر الأحاديث ، لأن كثيراً من المتون يشتمل على عدة أحكام فيحتاج أن يذكر في كل باب يليق به حكم منه ذلك الحديث بعينه ، وإن ساقه بتمامه إسناداً ومتناً<sup>(٣)</sup> طال وإن أهمله فلا يليق به ، فتصرف فيه بوجوه من التصرف ، وهو أنه يُنظر الإسناد إلى غاية من يدور عليه الحديث من الرواة ، أي ينفرد بروايته فيخرجه في باب عن راو يرويه عن ذلك المنفرد ، وفي باب آخر عن راو آخر عن ذلك المنفرد وهلم جرا ، فإن كثرت الأحكام عن عدد الرواة عدل عن سياقه تام الإسناد ، إلى اختصاره معلقاً<sup>(٤)</sup>، وهذه إحدى النكت في تعليقه ما وصله في موضع آخر، وإن ضاق مخرجه كأن يكون فرداً مطلقاً<sup>(٥)</sup> [تصرف]<sup>(٦)</sup> حينئذ في المتن فيسوقه تارة تاماً ، وتارة مختصراً ، ثم إنه حال تصنيفه كأن بسط التراجم والأحاديث ، فجعل لكل ترجمة حديثاً [يلائمها]<sup>(٧)</sup> وبقيت عليه تراجم لم يجد في الحالة الراهنة ما يلائمها، فأخلاها عن الحديث ، وبقيت عليه أحاديث لم يتضح له ما يرتضيه في الترجمة عنها ، فجعل لها أبواباً بلا تراجم فيوجد فيه

- (١) العموم من عوارض الألفاظ حقيقة، وقيل: العام كلام مستغرق لجميع ما يصلح له ، وينقسم إلى عام مطلق ، وعام خاص . / انظر : روضة الناظر ١٩٤ .
- (٢) قد يقصد مفهوم المخالفة وهو ما يسمى بدليل الخطاب، وفحوى الخطاب ولحن الخطاب، وهو أن يثبت الحكم في المسكوت عنه على خلاف ما ثبت في المنطوق. / انظر : الكليات ٢٨٣/٢ .
- (٣) في نسخة [ ق ] ( أو متناً )
- (٤) التعليق هو أن يحذف من أول الإسناد واحد فأكثر، وكأنه مأخوذ من تعليق الجدار ، أو الطلاق لقطع الاتصال ، واستعمله بعض العلماء في حذف كل الإسناد كقوله: قال رسول الله ﷺ ، أوقال ابن عباس أو نحوه . وهذا التعليق له الحكم الصحيح إذا استعمل بصيغة الجزم. / انظر: تدريب الراوي ٢٥٠/١ .
- (٥) ما ينفرد به واحد عن كل أحد . / انظر : شرح مقدمة ابن الصلاح ٩٥ ، تدريب الراوي ٢٩١/١ .
- (٦) ( بصرف ) في نسخة [ ت ، ع ، ج ] .
- (٧) ساقطة من [ ت ] .

أحياناً باب مترجم وليس فيه سوى آية ، أو كلام لصحابي ، أو تابعي ، وأحياناً باب غير مترجم، وقد ساق فيه حديثاً أو أكثر<sup>(١)</sup> نقل ذلك أبو ذر الهروي<sup>(٢)</sup> عن المستملي<sup>(٣)</sup>، وأشار إلى أن بعض من نقل الكتاب بعد موت مصنفه ، ربما ضم باباً مترجماً إلى حديث غير مترجم ، وأخلى البياض الذي بينهما فيظن بعض الناس أن [ هذا ] الحديث/يتعلق [ ٢/ب ] بالترجمة التي قبله فيتمحل لها وجوها من الخامل المتكلفة ، ولا تعلق له به البتة<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر : هدي الساري ٨ .

(٢) أبو ذر الهروي الإمام العلامة الحافظ عبد الله بن أحمد بن محمد الأنصاري المالكي ابن السماك، شيخ الحرم، سمع المستملي والكشميهني والسرخسي ، كان زاهداً عابداً عالماً حافظاً كثير الشيوخ مات سنة (٤٣٤) هـ . انظر : تذكرة الحفاظ ٣/١١٠٣ ، طبقات الحفاظ ٤٥٢ .

(٣) أبو إسحاق المستملي هو الإمام الحافظ العالم العلامة إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد البلخي ، سمع البخاري من القريبي سنة (٣١٤) هـ وسمعه منه أبو ذر الهروي ببلخ سنة (٣٧٤) هـ وحدث عنه . مات سنة (٣٧٦) . / انظر : التقييد للبغداد ١/١٨٧ ، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٢ .

(٤) اعتراض جلال الدين السيوطي على من ضم الأبواب إلى بعضها وتكلف بتعليقها . / انظر : هدي الساري ٨ .



## فصل في تسمية من ذكر في الصحيح بكنيته

### حرف الألف :

- (١) أبو الأحوص التابعي عوف بن مالك<sup>(١)</sup> .
- (٢) أبو الأحوص من طبقة حماد بن زيد اسمه سَلَام بن سليم<sup>(٢)</sup> .
- (٣) أبو إدريس الخولاني عايد<sup>(٣)</sup> الله بن عبد الله<sup>(٤)</sup> .
- (٤) أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله<sup>(٥)</sup> .

- (١) عوف بن مالك بن نضلة بفتح النون وسكون المعجمة ، الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة تابعي ثقة ، شهد مع علي عليه السلام قتال الخوارج بالنهروان ، من الثالثة ، قتله الخوارج في أيام ولاية الحجاج بن يوسف على بغداد. أخرج له البخاري وأصحاب السنن. / انظر : تهذيب الكمال ٤٤٥/٢٢ ، ط : مؤسسة الرسالة . الكاشف ١٠١/٢ ط : دار القبة ومؤسسة علوم القرآن . التقريب ٤٣٣ ط : دار الرشيد .
- (٢) سلام بن سليم الحافظ أبو الأحوص الكوفي ، ثقة متقن ، صاحب سنة واتباع ، من السابعة ، وله نحو أربعة آلاف حديث ، مات سنة (١٧٩) أخرج له الستة . / انظر رجال البخاري للكلاباذي ٣٣٣/١ ط : دار المعرفة ، تهذيب الكمال ٢٨٢/١٢ ، التقريب ٢٦١ .
- (٣) في بقية النسخ ( عائل ) .
- (٤) عايد الله بنحتانية ومعجمة ابن عبد الله أبو إدريس الخولاني ، يقال عيذ الله ابن إدريس بن عايد بن عبد الله بن عتبة الخولاني ، العوذى ، ويقال العيذى أيضا ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، كان من علماء أهل الشام بعد أبي الدرداء ، وعبادهم وقرائهم توفي سنة (٨٠) هـ أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٥٩٤/٢ ، تهذيب الكمال ٨٨/١٤ ، الكاشف ٥٨٢/١ ، التقريب ٢٨٩ .
- (٥) عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال عمرو بن عبد الله بن علي ، ويقال عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة ، واسمه ذى يُحمد الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي الكوفي ، ولد لستين بقتا من خلافة عثمان عليه السلام من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم . كثير الحديث يشبه بالزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال ، ترك بعض العلماء الرواية عنه لأنه اختلط في آخر عمره . ونفى الذهبي أنه اختلط بآخره وقال ( إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط ) وقال ابن حجر في هدي الساري ( لم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القسداء من أصحابه كالثوري وشعبة لا عن المتأخرين كابن تيمية وغيره واحتج به الجماعة ) مدلس من الطبقة الثالثة . مات نحو سنة (١٢٩ هـ) أخرج له الستة . ===

- (٥) أبو إسحاق الشيباني سليمان بن أبي سليمان<sup>(١)</sup> .  
 (٦) أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد بن بن الحارث الدمشقي<sup>(٢)</sup> .  
 (٧) أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو<sup>(٣)</sup> .  
 (٨) أبو الأسود [عن<sup>(٤)</sup>] عروة هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل<sup>(٥)</sup> .  
 (٩) أبو أسيد الساعدي مالك بن ربيعة<sup>(٦)</sup> .

- === انظر : رجال البخاري ٥٤٤/٢ قذيب الكمال ١٠٢/٢٢ ، الكاشف ٨٢/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٧٠/٣ ط : دار المعرفة ، التقريب ٤٢٣ ، هدي الساري ٤٣١ طبقات المدلسين ٦٧ .
- (١) سليمان بن أبي سليمان و اسمه فيروز ، ويقال خاقان ، ويقال عمرو — أبو إسحاق الشيباني الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، اختلف في وفاته ما بين ١٣٨ ، ١٤٢ هـ .
- انظر رجال البخاري ٣٠٩/١ ، قذيب الكمال ٤٤٤/١١ ، الكاشف ٤٦٠/١ ، التقريب ٢٥٢ تاريخ مولد العلماء ووفياهم ١٣٤ .
- (٢) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري الإمام ، أبو إسحاق ، ثقة حافظ له تصانيف قال ابن حجر من الثامنة . مات سنة ١٨٥ ، وقيل ١٨٦ ، ١٨٨ هـ أخرج له الستة .
- انظر : رجال البخاري ٥٧/١ ، قذيب الكمال ١٦٧/٢ ، التقريب ٩٢ .
- (٣) ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي بالضم بعدها همزة مفتوحة ، أو الديلي بكسر المهملة وسكون التحتاتية البصري ، ويقال اسمه عمرو بن ظالم ، ويقال بالتصغير فيهما ، ويقال عمرو بن عثمان ، أو عثمان بن عمرو . قال العجلي ( هو أول من تكلم في النحو ) أسلم على عهد النبي ﷺ ، وكان مع علي يوم الجمل . قال ابن سعد ( كان شاعراً متشيعاً ، وكان ثقة في حديثه إن شاء الله ) وقال ابن حجر في التقريب ( ثقة فاضل مخضرم ) مات سنة ( ٦٩ هـ ) أخرج له الستة .
- انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد ٩٩/٧ ط : دار صادر ، رجال البخاري ٣٧٩/١ ، قذيب الكمال ٣٧/٣٣ ، الكاشف ٤٠٨/١ الإصابة في تمييز الصحابة ( ٣٠٤/٣ ) ط : دار الكتب العلمية ، التقريب ٦١٩ ، تاريخ مولد العلماء ٧٦ .
- (٤) ساقط من [ت] والمثبت من [ع] وسائر النسخ .
- (٥) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود ، أبو الأسود القرشي من بني أسد بن عبد العزى ، يتيم عروة ، ثقة من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٦٦٠/٢ ، قذيب الكمال ٦٤٥/٢٥ ، الكاشف ١٩٤/٢ ، التقريب ٤٩٣ .
- (٦) مالك بن ربيعة بن البدن — بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون — أبو أسيد الساعدي الأنصاري ، مشهور بكنيته ، صحابي شهد بدرًا وغيرها . اختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً متبايناً قيل سنة ( ٣٠ ) ، وقال الواقدي وخليفة... مات بالمدينة عام الجماعة — وعام الجماعة هي السنة التي اجتمع فيها الحسن ==

- (١٠) أبو الأشهب العطاردي جعفر بن حيان<sup>(١)</sup> .  
 (١١) أبو أمانة بن سهل بن حنيف اسمه أسعد<sup>(٢)</sup> .  
 (١٢) أبو أمانة الباهلي صدي بن عجلان<sup>(٣)</sup> .  
 (١٣) أبو أنس الأصبحي مالك بن أبي عامر<sup>(٤)</sup> .  
 (١٤) أبو إياس معاوية بن قررة المزني<sup>(٥)</sup> .

=== بن علي بن أبي طالب ، ومعاوية بن أبي سفيان بمسكن من أرض السواد من ناحية الأنبار فاصطلحا . وسلم الحسن إلى معاوية، وذلك في ربيع الآخر أو جمادي الأولى سنة ٤١هـ - وقيل مات سنة (٦٠). وهو آخر من مات من البدرين. / انظر : طبقات ابن سعد ٥٥٧/٣، ورجال البخاري ٦٩١/٢ تهذيب الكمال ١٣٨/٢٧، الكاشف ٢٣٤/٢ سير أعلام النبلاء ٥٣٨/٢ التقریب ٥١٧ ، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٤٧ ، ٥٤ ، ٦٨ .

(١) جعفر بن حيان السعدي ، أبو الأشهب العطاردي ، البصري ، مشهور بكنيته ، قال ابن حجر : ثقة من السادسة . مات سنة (١٦٥هـ) وله ( ٩٥ ) سنة ، أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ( ١٣٩/١ ) ، الكاشف ( ٢٩٤/١ ) ، التقریب ( ١٤٠ ) .

(٢) أسعد بن سهل بن حنيف — بضم المهملة ، الأنصاري ، أبو أمانة ، مشهور بكنيته ، معدود في الصحابة رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه ، قال البخاري في الكبير " سماه النبي ﷺ . مات سنة (١٠٠هـ) وله (٩٢) سنة . أخرج له الستة . / انظر : التاريخ الكبير ٦٣/٢ ، رجال البخاري ١٠٠/١ الكاشف ٢٤١/١ ، التقریب ١٠٤ .

(٣) صدي بالتصغير بن عجلان ، أبو أمانة الباهلي ، صحابي مشهور ، نزل حمص من الشام ، سمع النبي ﷺ مات سنة (٨٦هـ) في خلافة عبد الملك بن مروان وهو ابن ( ٦١ ) سنة ، أخرج له الستة . انظر : طبقات ابن سعد ٤١١/٧ ، رجال البخاري ٣٦٦/١ ، الإصابة ٢٤٠/٣ لابن حجر . ط ١٤١٢/١هـ التقریب ٢٧٦ .

(٤) مالك بن أبي عامر الأصبحي . قال ابن سعد : كنيته أبو محمد الأصبحي من حمير ، سمع من عمر ﷺ . قال ابن حجر ( ثقة من الثانية ) . مات سنة ( ٧٤هـ ) على الصحيح ، أخرج له الستة

انظر : طبقات ابن سعد ٦٣/٥ ، رجال البخاري ٦٩٢/٢ ، تهذيب ٢٥/١٠ ، التقریب ٥١٧ .

(٥) معاوية بن قررة بن إياس بن هلال المزني ، أبو إياس البصري ، عالم عامل ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (١١٣هـ) أخرج له الستة . / انظر طبقات ابن سعد ٢٢١/٧ ، رجال البخاري ٧٠٤/٢ . الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ( ٤٩٠/٢ ) ط : دار الكتب العلمية ، تهذيب الكمال ٢١٠/٢٨ الكاشف ٢٧٧/٢ ، التقریب ٥٣٨ .

(١٥) أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد<sup>(١)</sup> .

(١٦) أبو أيوب المراغي يحيى ويقال حبيب بن مالك<sup>(٢)</sup> .

### حرف الباء :

(١٧) أبو بدر شجاع بن وليد الكوفي<sup>(٣)</sup> .

(١٨) أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري اسمه الحارث وقيل عامر<sup>(٤)</sup>

(١٩) أبو بردة بن نياز خال البراء بن عازب اسمه هاني وقيل الحارث<sup>(٥)</sup> .

(١) خالد بن زيد بن كليب الأنصاري البخاري ، أبو أيوب ، من كبار الصحابة شهد بدرًا والمشاهد والعقبة الثانية ، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه ، مات غازياً الروم سنة (٥٠هـ) وقيل بعدها . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٢٢٢/١ ، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٨٠/٢ ، ط : دار إحياء التراث ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٤٢٤/٢ ، ط : دار الجيل ، التقريب ١٨٨ . التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملتن ٢٠٩/١ ، رسالة عائشة الحري .

(٢) يحيى بن مالك ، ويقال حبيب بن مالك ، أبو أيوب المراغي الأزدي العتكي ، ثقة من الثالثة ، مات بعد الثمانين . أخرج له الأربعة . / انظر : رجال البخاري ٧٩٩/٢ ، تهذيب الكمال ٦٠/٣٣ ، التقريب ٦٢٠ .

(٣) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني — بمفتوحة وضم كاف وبتون — نسبة إلى السكون بطن من كنده ، أبو بدر الكوفي ، قال أحمد : كان شيخاً صدوقاً صالحاً وثقة ابن معين والعجلي وابن خزيمة ، قال ابن حجر في التقريب : صدوق ورع له أوهام . وقال في هدي الساري : ليس له عند البخاري سوى حديث واحد في المحصر وقد توبع شيخه فيه وهو عمر بن محمد بن زيد العمري عن نافع عن ابن عمر . من التاسعة ، مات سنة (٢٠٤هـ) وقيل (٢٠٥) أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٣٣٤/٧ ، علل أحمد ٥٣/١ ، الكنى لمسلم ١٥ ، رجال البخاري ٣٥٠/١٠ ، الجمع للقيصري ٢١٣/١ ، تهذيب الكمال ٣٨٢/١٢ ، ميزان الاعتدال ٢٦٤/٢ ، التقريب ٢٦٤ ، لب الباب للسيوطي ١٣٨ ط : دار صادر .

(٤) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث : قال ابن الملتن في التوضيح — الفقيه قاضي الكوفة من نبلاء العلماء — قال ابن حجر ، ثقة من الثالثة . مات سنة (١٠٤هـ) وقيل غير ذلك . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٦٢١ ، تهذيب الكمال ٦٦/٣٣ ، التوضيح لابن الملتن ٨٩٨/٣ (رسالة) تهذيب التهذيب ١٨/١٢ ، التقريب ٦٢١٢ ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٠١ .

(٥) أبو بردة بن نيار — بكسر النون بعدها تحتاتية خفيفة — البلوي ، الأنصاري ، الأوسي ، قيل اسمه هاني ، وقيل الحارث بن عمرو ، وقيل مالك بن هيرة ، خال البراء بن عازب صحابي شهد بدرًا وسمع النبي ﷺ . مات سنة (٤١هـ) في خلافة معاوية أخرج له الستة . ===

- (٢٠) أبو بردة الأصغر يُريد بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى<sup>(١)</sup> .
- (٢١) أبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد وقيل بن عبد الله وقيل بن عمرو وقيل اسمه عبد الله بن نضلة<sup>(٢)</sup> .
- (٢٢) أبو بشر عن سعيد بن جبير هو جعفر بن أبي وحشية إياس<sup>(٣)</sup> .
- (٢٣) أبو بشير الأنصاري صحابي قيل اسمه قيس بن عبيد<sup>(٤)</sup> .

=== انظر : رجال البخاري ٧٨١/٢ ، أسد الغابة ١٤٥/٥ ، تهذيب الكمال ٧١/٣٣ ، سير النبلاء ٣٥/٢ ، التقريب ٦٢١ ، تاريخ مولد العلماء ووفياهم ٥٦ .

(١) بريد بن عبدالله بن أبي بردة أبي موسى الأشعري ، وثقة ابن معين والعجلي والترمذي وأبو داود ، وقال النسائي ليس به بأس ، وقال مرة ليس بذلك القوي ، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين يكتب حديثه . وقال أحمد يروي مناكير ، وقال في الهدي ( احتج به الأئمة كلهم وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة ) . وقال في التقريب : ثقة يخطيء قليلاً من السادسة . أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ١٢٤/١ ، الجرح والتعديل ٤٢٦/٢ ، الجمع ٦٢/١ ، هدي الساري ٣٩٢ ، التقريب ١٢١ .

(٢) نضلة بن عبيد بن الحارث أبو برزة بفتح أوله وبالزاي الأسلمي ، اختلف في اسمه وقيل هو ابن عبيد بن عابد وقيل نضلة بن عمرو ويقال نضلة بن عبدالله ، ويقال عبد الله بن نضلة بن الحارث بن حبان بن ربيعة ، ويقال غير ذلك في اسمه وفي نسبه . صحابي مشهور بكنيته ، أسلم قبل الفتح وشهد فتح مكة وغزا سبع غزوات ثم نزل البصرة وغزا خراسان ومات بها بعد سنة (٦٥) هـ على الصحيح . أخرج له الستة . / انظر رجال البخاري ٧٥٤/٢ ، الاستيعاب ١٤٩٥/٤ ، تهذيب الكمال ٤٠٧/٢٩ تهذيب التهذيب ٤٤٦/١٠ ، التقريب ٥٦٣ .

(٣) جعفر بن إياس بن أبي وحشية — بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتنقيط النحائية — الشكري البصري ، من صغار التابعين أحد الأئمة الثقات الحفاظ ، وثقة ابن معين وغيره ، وهو من أثبت الناس في سعيد بن جبير . ضعفه شعبه في حبيب بن سالم ومجاهد . قال ابن حجر : احتج به الجماعة لكن لم يخرج له الشيخان من حديثه عن مجاهد ولا عن حبيب بن سالم ، من الخامسة مات سنة (١٢٥) وقيل (١٢٦) . / انظر : الجرح والتعديل ٤٧٣/٢ ط: دائرة المعارف بميدان أباد ، رجال البخاري ١٣٨/١ ، تهذيب الكمال ٥/٥ ، العبر في خبر من غير للذهبي ١٢٣/١ ط : دار الكتب العلمية التقريب ١٣٩ .

(٤) قيس بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن الجعد من بني مازن بن النجار ، أبو بشير — بفتح أوله وكسر المعجمة الأنصاري ، المدني ، صحابي مشهور بكنيته ، شهد الخندق ، ومات بعد (٦٠) ويقال إنه جاز المائة — أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي ===

- (٢٤) أبو بكر بن أصرم اسمه بورا وله حرف بين الباء والفاء<sup>(١)</sup> مضموم وآخره راء<sup>(٢)</sup> .  
 (٢٥) أبو بكر بن أبي الأسود هو عبدالله بن محمد بن جميل<sup>(٣)</sup> بن الأسود<sup>(٤)</sup> .  
 (٢٦) أبو بكر بن حزم هو ابن محمد بن عمرو بن حزم<sup>(٥)</sup> .

=== انظر : الاستيعاب ١٦١٠/٤ ، أسد الغابة ٢٢٢/٤ ، تهذيب الكمال ٧٩/٣٣ ، الإصابة ٢٦٠/٥ ،  
 التقريب ٦٢٢ .

- (١) بور بضم أوله وآخره راء قال أبو ذر الهروي : هو بالباء غير صافية بين الباء والفاء على نحو ما ينطق بها  
 العجم . هامش تهذيب الكمال ٢٦٥/٤ .  
 (٢) بور — بضم أوله — بن أصرم ، أبو بكر المروزي مشهور بكنيته ، قال ابن حجر مقبول من العاشرة  
 وقال في الهدى : لم يقع في الصحيح مسمى بل كناه في الجهاد وقال حدثناه أبو بكر بن أصرم ، مات سنة  
 (٢٢٣) أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ١٢٦/١ ، تهذيب الكمال ٢٦٥/٤ ، إكمال  
 مغلطي ٣٠/٢ ، التقريب ١٢٨ ، هدى الساري ٢١٠ .  
 (٣) كذا في جميع نسخ المخطوط والمثبت عن ابن حجر وغيره في جميع كتب الرجال ، (بن حميد) وهو وهم  
 صوابه (حميد) كما اتفقت على ذلك مراجع ترجمته .  
 (٤) عبدالله بن محمد بن حميد بن الأسود البصري ، أبو بكر ، وقد ينسب إلى جده فيقال : أبو بكر بن أبي  
 الأسود ، قاضي همدان ، قال يحيى بن معين : لا بأس به ولكنه سمع من أبي عوانة وهو صغير ، وثقة الحافظ  
 ابن حجر ، والخطيب البغدادي .  
 قال ابن حجر : ثقة حافظ ، من العاشرة ، روى عنه البخاري وأبي داود وروى الترمذي عن البخاري  
 عنه ، لكن ما أخرج له عن أبي عوانة أحد منهم . مات ببغداد سنة (٢٢٣) هـ وهو ابن ستين سنة .  
 انظر : التاريخ الكبير ١٨٩/٥ ، الجرح والتعديل ١٥٩/٥ ، رجال البخاري ١٢٦/١ ، تاريخ بغداد  
 ٦٢/١٠ . ط : دار صادر ، تهذيب الكمال ٤٦/١٦ ، هدى الساري ٤١٦ ، التقريب ٣٢٠ .  
 (٥) محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي البخاري — بالنون والجيم — المدني ، يقال : اسمه أبو بكر ،  
 وكنيته أبو محمد ، ويقال اسمه وكنيته واحد . وأمه كبشة بنت عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة ، ثقة عابد  
 وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان وابن حجر ، ولي القضاء والإمرة في عهد سليمان بن عبد الملك  
 وعمر بن عبد العزيز ، من الخامسة ، اختلف في سنة وفاته اختلافاً بيناً ما بين (١٠٠ ، ١٢٠) هـ ،  
 والأرجح أنه مات سنة (١٢٠ هـ) قاله ابن حجر ، وابن معين ، وابن المديني وأبو عبيدة القاسم بن  
 سلام وبه قال خليفة بن خياط في تاريخه . ===

- (٢٧) أبو بكر بن أويس عبد الحميد بن عبد الله<sup>(١)</sup>.  
 (٢٨) أبو بكر بن أبي حثمة هو ابن سليمان بن أبي حثمة<sup>(٢)</sup>.  
 (٢٩) أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر<sup>(٣)</sup> لا يعرف اسمه<sup>(٤)</sup>.  
 (٣٠) أبو بكر بن أبي شيبه اسمه عبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان<sup>(٥)</sup>.

=== انظر : تاريخ خليفة ٥١٩/٢ ط: التاريخ الكبير (قسم الكنى) ١٠/٨، رجال البخاري ٨٢٦/٢

تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١١٦ ، تهذيب الكمال ١٣٧/٣٣ ، تقريب التهذيب ٦٢٤ .

(١) هو عبد الحميد ابن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو بكر الأعشى، أخو إسماعيل وكان الأكبر، مشهور بكنيته، كأبيه، وثقة ابن معين وأبو داود وابن حبان والدارقطني وابن حجر، وضعفه النسائي، والأزدي اتهمه بوضع الحديث وكأنه ظن أنه آخر غير هذا.. قال ابن حجر: احتج به الجماعة إلا ابن ماجه من التاسعة، أخرج له الستة إلا ابن ماجه مات سنة (٢٠٢هـ). / انظر: رجال البخاري ٤٨٢/٢، تهذيب لكمال ٤٤٤/١٦، ميزان الاعتدال ٥٣٨/٢، الكاشف ٦١٦/١، التقريب ٣٣٣.

(٢) أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة عبد الله بن حذيفة العدوي المدني ، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين ، شيخ الزهري ، كان من علماء قريش عارف بالنسب. وثقة ابن معين وابن حبان وابن حجر وغيرهم ، وقال ابن حجر من الثالثة . أخرج له الخمسة .

انظر: طبقات ابن سعد ٢٢٣/٥ ، التاريخ الكبير (الكنى) ١٣/٨ ، رجال البخاري ٨٢٧/٢ ، تهذيب الكمال ٩٣/٣٣ ، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ١١٥/١ ط: الأولى دار الكتب العلمية ، التقريب ٦٢٣ .

(٣) أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي المدني ، وأمه أم الحكم بنت يزيد بن عبد قيس ، وثقة العجلي وابن سعيد وابن حجر ، وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة لتابعي أهل المدينة ، وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة ، أخرج له الشيخان . / انظر : طبقات ابن سعد : الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة ٢٢٣ ، التاريخ الكبير (كنى) ١٢/٨ ، رجال البخاري ٨٢٨/٢ ، تهذيب الكمال ٩٢/٣٣ ، تهذيب التهذيب ٢٤/١٢ ، التقريب ٦٢٢ .

(٤) قال السيوطي : لا يعرف اسمه ، وقال أبو حاتم الرازي : لا أعرف له اسماً .

انظر الجرح والتعديل ٣٤٥/٩ . ولم أر له في كتب التراجم اسماً .

(٥) أبو بكر بن أبي شيبه بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبه بن إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، الكوفي ، ثقة حافظ ، وثقه الجماعة وما كاد يسلم من التضعيف إلا أن الذهبي قال عنه . (أبو بكر ممن قفز القنطرة ، وإليه المنتهى في الثقة ) قال ابن حجر : صاحب تصانيف من العاشرة من سنة ٢٣٥هـ . أخرج له الشيخان ، وأصحاب السنن إلا الترمذي .

انظر: رجال البخاري ٤٢٧/١ ، تهذيب الكمال ١٤٧/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٩٠/٢ ، التقريب ٣٢٠ .

- (٣١) أبو بكر بن شيبه عبد الرحمن بن عبد الملك ابن شيبه<sup>(١)</sup>.
- (٣٢) أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله اسمه كنيته<sup>(٢)</sup>.
- (٣٣) أبو بكر بن عياش قيل اسمه شعبة ، وقيل غير ذلك ، وصحح ابن حبان أن اسمه كنيته<sup>(٣)</sup>.
- (٣٤) أبو بكر بن المنكدر اسمه كنيته<sup>(٤)</sup>.

- (١) عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الخزاعي — بمهمله وزاي — القرشي ، وقد ينسب إلى جده. قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال أبو بكر بن أبي داود: ضعيف، وقال ابن حبان في الثقات ربما أخطأ. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ وذكر في هدي الساري: أن البخاري لم يخرج له إلا حديثين على وجه المتابعة. وقال في التقريب: من كبار الحادية عشرة. أخرج له البخاري والنسائي. مات سنة (١٢٠هـ). / انظر: رجال البخاري ١/٤٤٩، تهذيب الكمال ١٧/٢٦٠، ميزان الاعتدال ٢/٥٧٨، التقريب ٣٤٥، هدي الساري ٤١٨.
- (٢) أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، المدني ، ثقة ، من كبار السابعة وروايته عن جد أبيه منقطعة . أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي ، وابن ماجه . انظر: التاريخ الكبير (كنى) ٨/ ١٣ رجال البخاري ٢/٨٢٨، تهذيب الكمال ٣٣/١٢٦، التقريب ٦٢٤.
- (٣) أبو بكر بن عياش — بتحتانية ومعجمة — ابن سالم الأسدي ، الكوفي المقرئ ، الخياط — بمهمله ونون قيل اسمه شعبة ، وقيل محمد ، أبو عبد الله ، أو سالم ، أو رؤبة ، أو مسلم ، أو خدّاش ، أو مطرف ، أو حماد ، أو حبيب ، عشرة أقوال والصحيح كما ذكر المزي وابن حبان و السيوطي أن اسمه كنيته . ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، قال ابن سعد ( ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط ) قال ابن حجر من السابعة . مات سنة (١٩٤) هـ وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . وقد قارب المائة . أخرج له الستة . / انظر: طبقات ابن سعد ٦/٣٨٦، التاريخ الكبير (كنى) ٨/١٤ ، رجال البخاري ٢/٨٢٩ ، تهذيب الكمال ٣٣/١٢٩ ، التقريب ٦٢٤ .
- (٤) أبو بكر بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي ، أخو محمد بن المنكدر ، وعمر بن المنكدر ، وكان أسن من أخيه محمد . ثقة ، قال أبو داود : كان من ثقات الناس ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث من الرابعة ، أخرج له الشيخان وأبي داود والترمذي والنسائي . انظر : طبقات ابن سعد القسم المتتم ١/٢٠١ ، التاريخ الكبير (كنى) ٨/ ١٣ ، كنى مسلم ٨٧ ، رجال البخاري ٢/٨٢٨ ، تهذيب الكمال ٣٣/١٤٣ ، المقتنى في سرد الكنى ١/١١٧ ، تهذيب التهذيب ١٢/٤٠ ، التقريب ٦٢٤ .



(٣٥) أبو بكر بن أبي موسى قيل اسمه عمرو ، [ وقيل عامر ]<sup>(١)</sup> وقيل اسمه كنيته<sup>(٢)</sup>.

(٣٦) أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد<sup>(٣)</sup>.

(٣٧) أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر<sup>(٤)</sup>.

(٣٨) أبو بكره الثقفي نفي<sup>(٥)</sup>.

(١) سقطت من النسخ وألحقها بالخاصية وأشار عليها بعلامة حق .

(٢) أبو بكر بن أبي موسى وأبو موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري الكوفي، يقال اسمه عمرو وقيل عامر وقال ابن سعد وابن حجر اسمه كنيته ، كان قليل الحديث يستضعف ، قال ابن حجر من الثالثة، مات سنة ١٠٦ هـ ، أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٢٦٩/٦ ، التاريخ الكبير (كنى) ١٢/٨ ، رجال البخاري ٥٤٥/٢ ، تهذيب الكمال ١٤٤/٣٣ ، التقريب ٦٢٤ ، التهذيب ٤٠/١٢ .

(٣) عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله بن شريك بن زهير بن سارية . أخو أبي علي وشريك وعمير . وثقه ابن سعد وابن حجر وغيرهم من التاسعة ، توفي بالبصرة سنة (٢٠٤ هـ) أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٢٩٩/٧ ، التاريخ الكبير ١٢٦/٦ ، كنى مسلم : ٨٩ ، رجال البخاري ٤٩٦/٢ ، تهذيب الكمال ٢٤٣/١٨ ، الكاشف ٦٦٠/١ ، التقريب ٣٦٠ .

(٤) عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أبو بكر بن أبي قحافة الصديق الأكبر ، خليفة رسول الله ﷺ وأحد العشرة المبشرين بالجنة . توفي في جمادى الأولى سنة (١٣ هـ) وله ٦٣ سنة . ومناقبه كثيرة في كتب العلماء .

انظر : رجال البخاري ٣٨١/١ ، تهذيب الكمال ٢٨٢/١٥ ، التقريب ٣١٣ .

(٥) نفي بن الحارث بن كلدة — بفتحتين — ابن عمرو الثقفي ، أبو بكره بزيادة هاء وقيل اسمه نفي بن مسروح — بمهملات — ، صحابي مشهور بكنيته ، مولى الرسول ﷺ ، أسلم وتدل من حصن الطائف ببكرة ونزل إلى رسول الله ﷺ ، فكانه رسول الله ﷺ أبا بكره ، اعتزل الفتنة ونزل البصرة ومات بها سنة (٥١) وقيل (٥٢) هجرية . أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ٧٥٢/٢ ، الاستيعاب ١٦١٤/٤ ، أسد الغابة ١٥١/٥ ، تهذيب الكمال ٥٦٥ / ٥٣٠ .

## حرف التاء :

(٣٩) أبو تميم المروزي يحيى بن واضح<sup>(١)</sup>.

(٤٠) أبو تميم الجهمي<sup>(٢)</sup> طريف بن مجالد<sup>(٣)</sup>.

(٤١) أبو تميم هو الجيشاني عبد الله بن مالك<sup>(٤)</sup>.

(٤٢) أبو توبة الحلبي الربيع بن نافع<sup>(٥)</sup>.

(٤٣) أبو التياح يزيد بن حميد الضُّبَعي<sup>(٦)</sup>.

(١) يحيى بن واضح الأنصاري مولا هم ، أبو تميم — بمشاة ، مصغر — المروزي مشهور بكنيته ، ثقة من كبار التاسعة ، أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ٨٠١/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٦٤/٢ ، تهذيب الكمال ٢٢/٣٢ ، سير أعلام النبلاء ٢١٠/٩ ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢٠٣/١ ، ط : المكتبة العلمية ، التقريب ٥٩٨ .

(٢) الجهمي : في جميع نسخ المخطوط المعتمدة ، وفي كتب التراجم ( الهجيمي ) وهو وهم صوابه كما في مراجع ترجمته ، وفي الأنساب للسمعاني ( الهجيمي : بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها ميم ، هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو هجيم فتسبت اخلة إليهم ) . ٦٢٧/٥ .

قال السمَّعاني ( الجهمي : بفتح الجيم وسكون الهاء وفي آخر الميم ، هذه النسبة إلى رجلين ، أحدهما جماعة ينتحلون مذهب الجهم بن صفوان وفيهم كثرة ويقال الجهمية ... ) الأنساب ١٣٣/٢ .

(٣) طريف بن مجالد السلي ، أبو تميم الهجيمي البصري ، كان من بني سلي ، فجاء به عمه من رجل من بلهجم فلم يرجع إلى قومه . ثقة من الثالثة ، مات سنة ( ٩٧ ) وقيل سنة ( ٩٥ ) هجرية روى له الجماعة سوى مسلم . / انظر : طبقات ابن سعد ١٥٢/٧ ، رجال البخاري ٣٧٧/١ ، تهذيب الكمال ١٣/٣٨٠ ، التقريب ٢٨٢ .

(٤) عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم — بمهملتين — أبو تميم الجيشاني — بجيم وياء ساكنة بعدها معجمة — مشهور بكنيته ، المصري أصله من اليمن أحد أئمة التابعين وعبادهم بمصر ، ثقة مخضرم من الثانية ، مات سنة ٧٧ هـ ) أخرج له الستة — البخاري موقوفاً وأبو داود في القدر .

(٥) انظر : طبقات ابن سعد ٥١٠/٧ ، سير أعلام النبلاء ٧٣/٤ ، تهذيب الكمال ٥٠٣/١٥ ، التقريب ٣١٩ . الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي ، سكن طرسوس ، حجة عابد ، ثقة من العاشرة مات سنة ( ٢٤١ ) هـ — أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

(٦) انظر : رجال البخاري ٢٤٦/٢١ ، تهذيب الكمال ١٠٣/٩ ، المقتنى ١٢٦/١ ، التقريب ٢٠٧ . يزيد بن حميد الضُّبَعي — بضم المعجمة وفتح الموحدة — أبو التياح — بمشاة ثم تحتانية ثقيلة وآخره مهملة ، بصري ، مشهور بكنيته — ثقة ثبت من الخامسة . مات سنة ( ١٢٨ ) هـ — أخرج له الستة . ===

## هــرف الثـاء :

- (٤٤) أبو ثابت المدني محمد بن عبيد الله<sup>(١)</sup>.  
(٤٥) أبو ثعلبة الخشني جرثوم على المشهور<sup>(٢)</sup>.

## هــرف الجـيم :

- (٤٦) أبو جحيفة السوآئي وهب بن عبد الله<sup>(٣)</sup>.  
(٤٧) أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي<sup>(٤)</sup>.  
(٤٨) أبو جعفر / السمناني محمد بن جعفر<sup>(٥)</sup>.  
[١/٣]

== انظر: طبقات ابن سعد ٢٣٨/٧ ، رجال البخاري ٨٠٦/٢ ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٢٤  
تهذيب الكمال ١٠٩/٣٢ ، التقريب ٦٠٠.

(١) محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد القرشي الأموي ، أبو ثابت المدني ، مولى عثمان بن عفان  
رضي الله عنه ، ثقة من العاشرة. مات سنة (٢٢٧هـ) أخرج له البخاري (١٣) حديثاً والنسائي  
انظر : طبقات ابن سعد ٤٤١/٥ ، رجال البخاري ٦٦٥/٢ ، تهذيب الكمال ٤٦/٢٦ ، تهذيب  
التهذيب ٣٢٥/٩ ، التقريب ٤٩٤ .

(٢) أبو ثعلبة الخشني — بضم المعجمة وفتح الشين المعجمة بعدها نون — اختلف في اسمه واسم أبيه قيل اسمه  
جرثوم وقيل غير ذلك ، صحابي مشهور بكنيته ، أسلم يوم حنين ، وباع بيعة الرضوان ، مات سنة  
(٧٥هـ) . أخرج له الجماعة. / انظر: رجال البخاري ١٥٢/١ ، تهذيب الكمال ١٦٧/٣٣ ، المقتني  
في سرد الكنى ١٣٠/١ ، التقريب ٦٢٧.

(٣) وهب بن عبد الله السواني — بضم المهملة والمد — ويقال اسم أبيه وهب ، ويقال له وهب الخير ،  
مشهور بكنيته ، من صغار أصحاب الرسول ﷺ ، سمع رسول الله ﷺ ، وصحب علياً ، ونزل بالكوفة —  
ومات بها سنة (٧٤هـ) أخرج له الستة .

انظر: رجال البخاري ٧٥٩/٢ ، الاستيعاب ١٦١٩/٤ ، تهذيب الكمال ١٣٢/٣١ ، المقتني ١٣٦/١  
التقريب ٥٨٥ .

(٤) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الهاشمي ، المدني ، ثقة فاضل ، من الرابعة  
مات سنة (١١٨هـ) أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ٦٦٨/٢ ، تهذيب الكمال ١٣٦/٢٦ ، العبر ١١٣/١ ، التقريب ٤٩٧ .  
(٥) محمد بن جعفر السمناني بكسر المهملة وسكون الميم ونونين — القومسي ، أبو جعفر بن أبي الحسين ،  
ثقة ، من الحادية عشرة — أخرج له البخاري والترمذي وابن ماجه .

انظر : تهذيب الكمال ١٣/٢٥ ، الكاشف ١٦٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٩٩/٩ ، التقريب ٤٧٢ .

- (٤٩) أبو حمزة الضبي نصر بن عمران <sup>(١)</sup> .  
 (٥٠) أبو جهيم بن الحارث بن الصمة قيل اسمه عبد الله <sup>(٢)</sup> .  
 (٥١) أبو الجويرة الجرمي حطان بن خفاف <sup>(٣)</sup> .

### حرف الحاء:

- (٥٢) أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة اسمه سلمان <sup>(٤)</sup> .  
 (٥٣) أبو حازم عن سهل بن سعود ومن دونه سلمة بن دينار المدني <sup>(٥)</sup> .

- (١) نصر بن عمران بن عصام ، وقيل ابن عاصم بن واسع ، أبو حمزة - بالجيم الضبي - بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة - البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من الثالثة مات سنة (١٢٨هـ) أخرج له الستة .  
 انظر : طبقات ابن سعد ٢٣٥/٧ ، رجال البخاري ٧٤٩/٢ ، تاريخ مولد العلماء ١٢٤ ، تهذيب الكمال ٣٦٢/٢٩ ، العبر ١٢٩/١ ، التقريب ٥٦١
- (٢) أبو جهيم بن الحارث بن الصمة - بكسر المهملة وتشديد الميم - ابن عمرو الأنصاري ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل هو عبد الله بن جهيم بن الحارث بن الصمة ، وقيل اسمه الحارث بن الحارث بن الصمة ، وقد ينسب لجدّه ، صحابي معروف ، وهو ابن أخت أبي بن كعب ، مات في خلافة معاوية أخرج له الستة .  
 انظر : رجال البخاري ٨٣١/٢ ، أسد الغابة ١٦٣/٥ ، تهذيب الكمال ٢٠٩/٣٣ ، التقريب ٦٢٩ .
- (٣) حطان - بالكسر وتشديد المهملة - ابن خفاف - بضم المعجمة وفاءين الأولى خفيفة أبو الجويرة الجرمي . ثقة من الثالثة أخرج له البخاري وأبو داود النسائي . انظر : طبقات ابن سعد ٣٢٢/٦ ، تهذيب الكمال ٥٦٠/٦ ، التقريب ١٧١ .
- (٤) سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ، مولى عزة الأشجعية ، ثقة من الثالثة ، مات على رأس السنة في خلافة عمر بن عبد العزيز ، أخرج له الستة . انظر : طبقات ابن سعد ٢٩٤/٦ ، التاريخ الكبير ١٣٧/٤ ، رجال البخاري ٣٢٧/١ ، تهذيب الكمال ٢٥٩/١١ ، التقريب ٢٤٦ .
- (٥) سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج ، الأفرز التمار ، المدني ، القاص ، مولى الأسود بن سفيان ثقة عابد ، من الخامسة ، سمع سهل ابن سعد وعبد الله بن أبي قتادة ، ويزيد بن رومان مات في خلافة المنصور سنة (١٤٠هـ) أخرج له الستة .  
 انظر : طبقات ابن سعد القسم المتمم ٣٣٢ ، رجال البخاري ٣٢١/١ ، تهذيب الكمال ٢٧٢/١١ ، شذرات الذهب ٢٠٨/١ .

- (٥٤) أبو الحباب سعيد بن يسار<sup>(١)</sup> .  
 (٥٥) أبو حبة البدرى الأنصارى قيل اسمه عمرو وقيل عامر وقيل مالك<sup>(٢)</sup> .  
 (٥٦) أبو حذيفة النهدي موسى بن مسعود<sup>(٣)</sup> .  
 (٥٧) أبو حسان عن ابن عباس مسلم بن عبد الله<sup>(٤)</sup> .

(١) سعيد بن يسار أبو الحباب — بضم المهملة وموحدين — المدني ، اختلف في ولائه قيل : مولى ميمونة زوج النبي ﷺ ، وقيل مولى شقران مولى رسول الله ﷺ . وقيل سعيد بن مرجانة ، ولا يصح ، لأن سعيد بن مرجانة غير سعيد بن يسار كما ذكر ابن حجر والمزي ، ثقة متقن من الثالثة . مات سنة (١١٧هـ — ) وقيل (١١٦هـ) أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٢٩٨/١ ، تهذيب الكمال ١٢٠/١١ ، سير أعلام النبلاء ٩٣/٥ ، التقريب ٢٤٣ .

(٢) أبو حبة — بتشديد الموحدة — الأنصارى ، البدرى ، اختلف في اسمه . قال أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما اسمه عامر بن عمرو مازني . وقال الواقدي : أبو حنة بالنون . ابن عمرو بن ثابت ، واسمه مالك من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصارى الأوسى المدني شهد بدرأً . وهكذا ذكره الكلاباذي . وقال محمد بن إسحاق ، وأبو معشر المدني : أبو حبة شهد بدرأً ولم يسمياه . وقال ابن حجر في التقريب ( أن أباحبة الذي روى حديث الاسراء ، وحديث ( لم يكن وروى ) عنه ابن حزم وعمار بن أبي عمار ، وضبطه المحدثون بالموحدة ، غير الذي ذكر أهل المغازي أنه استشهد بأحد . فإن شيخ عمار بقي إلى خلافة معاوية لتصريح عمار بالسماع منه . والله اعلم ) انتهى . وقال ابن ماكولا : أبو حنة بالنون عمرو بن غزوة من بني مازن بن النجار . وقال ابن حجر في تبصير المنتبه ( واختلف في أبي حنة البدرى ، فالجمهور على أنه بالموحدة ) أخرج له البخاري ومسلم . / انظر : طبقات ابن سعد ٤٧٩/٣ ، رجال البخاري ٥٥٤/٢ ، الاستيعاب ١٦٢٨/٤ ، تهذيب الكمال ٢٢٠/٣٣ ، التقريب ٦٣١ ، تبصير المنتبه ٤٠٢/١ .

(٣) موسى بن مسعود النهدي — بفتح النون — أبو حذيفة البصري من شيوخ البخاري ، صدوق سيء الحفظ ، وكان يصحف ، من صغار التاسعة . مات سنة (٢٢٠هـ) وله تسعون عاماً . أخرج البخاري حديثه في المتابعات . وأخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . / انظر : التاريخ الكبير ٢٩٥/٧ ، تهذيب الكمال ١٤٥/٢٩ ، سير أعلام النبلاء ١٣٧/١٠ ، التقريب ٥٥٤ ، هدي الساري ٤٤٦ .

(٤) مسلم بن عبد الله أبو حسان الأعرج ويقال الأجرد ، البصري ، مشهور بكنيته ، روى عن ابن عباس وابن عمر وعلي وغيرهم . قال الآجرى عن أبي داود : سمى الأجرد لأنه كان يمشي على عقبه . خرج مع الخوارج وكان حرورياً ، قال أحمد : مستقيم الحديث أو مقارب الحديث ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وقال أبو زرعة لا بأس به . وقال ابن حجر صدوق من الرابعة . قتل سنة (١٣٠هـ) أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم وأصحاب السنن . ===

- (٥٨) أبو الحسن السوآني عطاء<sup>(١)</sup> .  
 (٥٩) أبو حصين الأسدي عثمان بن عاصم<sup>(٢)</sup> .  
 (٦٠) أبو حفص ابن العلاء عمرو<sup>(٣)</sup> .  
 (٦١) أبو حمزة السكري محمد بن ميمون<sup>(٤)</sup> .  
 (٦٢) أبو حميد الساعدي عبد الرحمن وقيل المنذر<sup>(٥)</sup> .

=== انظر : طبقات ابن سعد ٢٢٢/٧ ، التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٩/١ ، ط: دار المعرفة ، سؤالات  
 الآجرى ولأبي داود ٣٣٣/١ ... الجرح والتعديل ٢٠١/٨ ، تهذيب الكمال ٢٤٢/٣٣ ، تهذيب  
 التهذيب ٧٢/١٢ ، التقريب ٦٣٢ .

- (١) عطاء أبو الحسن السوآني — بضم المهملة — قال ابن حجر في التهذيب: ما وجدت له راوياً إلا الشيباني  
 ولم أقف فيه على تعديل ولا تجريح ، وروايته عندهم عن ابن عباس غير مجزوم بها فيه ، وقرأت بخط الذهبي  
 لا يعرف ، وقال في التقريب: مقبول من الرابعة ، أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي. / انظر: رجال  
 البخاري ٨٦٣/٢ ، تهذيب الكمال ١٣١/٢٠ ، تهذيب التهذيب ٢١٩/٧ ، التقريب ٣٩٢ .
- (٢) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي ، أبو حصين — بفتح المهملة — ثقة ثبت. سني وربما دلس .  
 من الرابعة . مات سنة (١٢٧هـ) . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٥٢١/١ ، تهذيب  
 الكمال ٤٠١/١٩ ، التوضيح لابن الملحق ٩٩٣ بتحقيق أ : عائشة الحري ، تهذيب التهذيب ١٦١/٥ ،  
 التقريب ٣٨٤ .
- (٣) اسمه عمر بن العلاء بن عمار المازني البصري ، أخو أبي عمرو مقبول من السابعة ، وقيل: الصواب معاذ بن  
 العلاء ، أخرج له البخاري. / انظر: تهذيب الكمال ٤٧٧/٢١ ، التعديل والتجريح للباجي ٩٤٣/٣ .  
 المقتنى في سرد الكنى ١٩١/١ ، تهذيب التهذيب ٤٢٨/٧ ، هدي الساري ٢٤٣ ، التقريب ٤١٦ .
- (٤) محمد بن ميمون المروزي ، أبو حمزة السكري ، سمي السكري لحلاوة كلامه. وثقة يحيى بن معين ، وابن  
 حبان وغيرهم ، وقال ابن حجر: ثقة فاضل من السابعة مات سنة (١٦٧هـ) أو (١٦٨هـ) أخرج له  
 الستة . / انظر : رجال البخاري ٦٧٩/٢ ، تهذيب الكمال ٥٤٤/٢٦ ، الكاشف ٢٢٦/٢ ،  
 التقريب ٥١٠ .
- (٥) أبو حميد الساعدي : قال الواقدي : عبد الرحمن بن سعد بن مالك أبو حميد الساعدي ، الأنصاري ، المديني  
 ويقال المنذر بن سعد بن المنذر ، وقيل المنذر بن سعد بن مالك ، صحابي مشهور ، مات في أول خلافة يزيد  
 سنة (٦٠هـ) . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٧١٩/٢ ، تهذيب الكمال ٢٦٤/٣٣ ،  
 الإصابة ٤٦/٧ ، التقريب ٦٣٥ .

(٦٣) أبو حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان<sup>(١)</sup> .

## حرف الفاء:

(٦٤) أبو خالد الأحمر سليمان بن [ حيان ]<sup>(٢)</sup>،<sup>(٣)</sup> .

(٦٥) أبو خلدة السعدي خالد ابن دينار<sup>(٤)</sup> .

(٦٦) أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي<sup>(٥)</sup> .

(٦٧) أبو خيثمة زهير بن حرب من شيوخ البخاري<sup>(٦)</sup> .

(١) يحيى بن سعيد بن حبان — بمهملة وتحتانية — أبو حيان التيمي ، الكوفي . العابد ، ثقة عابد من السادسة مات سنة (١٤٥هـ) أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٧٩٢/٢ ، تهذيب الكمال ٣٢٣/٣١ ، الكاشف ٣٦٦/٢ ، التقريب ٥٩٠ .

(٢) في [ت] حسان . والمثبت من [ع ، ج ، ق] .

(٣) سليمان بن حبان — بالتحية — الأزدي الكوفي الجعفري . صدوق بخطيء ، روى أحاديث عن الأعمش لم يتابع عليها قال ابن حجر في الهدي (له عند البخاري نحو ثلاثة أحاديث وكلها مما توبع عليه وعلق له عن الأعمش حديثاً واحداً) بتصرف . صدوق بخطيء من الثامنة . مات سنة (١٩٠هـ) أخرج له الستة . انظر : رجال البخاري ٣١٣/١ ، تهذيب الكمال ٣٩٤/١١ ، هدي الساري ٤٠٧ التقريب ٢٥٠ .

(٤) خالد بن دينار التميمي السعدي الخياط ، البصري ، أبو خلدة — بفتح المعجمة وسكون اللام — مشهور بكنيته ، صدوق من الخامسة روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي . / انظر : الجرح والتعديل ٣٢٧/٣ رجال البخاري ٢٢٤/١ ، التقريب ١٨٧ .

(٥) زهير بن معاوية بن حُديج — بضم مهملة وفتح دال مهملة وجيم — بن رُحيل — بضم الراء ومهملة مصغراً — الجعفي الكوفي . نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت ، من السابعة . مات سنة (١٧٢هـ) — وقيل (١٧٣هـ) وقيل (١٧٤هـ) أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٣٧٦/٦ ، طبقات خليفة ١٦٨ ، رجال البخاري ٢٧١/١ ، تهذيب الكمال ٤٢٠/٩ ، التقريب ٢١٨ ، طبقات الحفاظ .

(٦) زهير بن حرب بن شداد الحرشي — بمهملة وراء مفتوحتين ومعجمة — نسبة إلى حريش بن كعب ، النسائي ، نزيل بغداد ثقة ثبت ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث ، من شيوخ البخاري ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٤هـ) — أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجة . ===

(٦٨) أبو [الخير] <sup>(١)</sup> مرثد براء ومثلثة ابن عبد الله اليزني <sup>(٢)</sup> .

## حرف الدال :

(٦٩) أبو داود الطيالسي سليمان بن داود <sup>(٣)</sup> .

(٧٠) أبو الدرداء عويمر <sup>(٤)</sup> .

## حرف الذال :

(٧١) أبو ذبيان خليفة بن كعب <sup>(٥)</sup> .

=== انظر: رجال البخاري ٢٧٣/١ ، تهذيب الكمال ٤٠٢/٩ ، أسامي شيوخ البخاري للصغاني ٤٧ ط ١٤١٩ صورة عن المخطوط ، سير أعلام النبلاء ٤٨٩/١١ ، التقريب ٢١٧ .

- (١) في [ ت ] ( أبو الخير ) والمثبت من باقي النسخ .
- (٢) مرثد — براء ومثلثة — ابن عبد الله اليزني — بفتح التحتانية و الزاي بعدها نون — أبو الخير المصري ، ثقة فقيه ، من الثالثة . مات سنة ( ٩٠ هـ ) . أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٥١١/٧ ، رجال البخاري ٧٩٣/٢ ، تهذيب الكمال ٣٥٧/٢٧ ، التقريب ٦٣٧ .
- (٣) سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي البصري الحافظ — صاحب المسند — فارسي الأصل ، مولى لآل الزبير بن العوام . ثقة حافظ غلط في أحاديث . قال الذهبي ( لكونه كان يتكل على حفظه ولا يروي من أصله ) السير ٣٨٣/٩ ، وهو من أحفظ أصحاب شعبه وأعلمهم به ، من التاسعة مات سنة ( ٢٠٤ هـ ) . أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم ، والأربعة . / انظر : طبقات ابن سعد ٢٩٨/٧ ، تهذيب الكمال ٤٠١/١١ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٨/٩ ، التقريب ٢٥٠ .
- (٤) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مختلف في اسم أبيه ، وأما هو فمشهور بكنته ، صحابي جليل أسلم يوم بدر وأول مشاهده أحد ، كان عابداً زاهداً ورعاً ، من علماء الصحابة وحكمائهم وفقهائهم ، مناقبه حجة ، نزل الشام ومات بها في آخر خلافة عثمان على الصحيح . أخرج له الستة . انظر : طبقات ابن سعد ٣٩١/٧ ، رجال البخاري ٥٩٢/٢ ، تهذيب الكمال ٤٦٩/٢٢ ، الإصابة ٤٦/٥ ، التقريب ٤٣٤ .
- (٥) خليفة بن كعب التميمي ، أبو ذبيان — بكسر المعجمة وسكون الموحدة تحتانية — البصري ثقة من الرابعة ، أخرج له الشيخان والنسائي . / انظر : رجال البخاري ٢٣١/١ ، تهذيب التهذيب ١٦٢/٣ ، التقريب ١٩٥ .



(٧٢) أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة<sup>(١)</sup>.

## حرف الراء:

- (٧٣) أبو رافع الصائغ نفع<sup>(٢)</sup>.  
 (٧٤) أبو رافع مولى رسول الله ﷺ أسلم وقيل إبراهيم<sup>(٣)</sup>.  
 (٧٥) أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود<sup>(٤)</sup>.  
 (٧٦) أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري<sup>(٥)</sup>.  
 (٧٧) أبو رجاء مولى أبي قلابة [سلمان]<sup>(٦)</sup> وصحف من قال سليمان<sup>(٧)</sup>.

(١) جندب بن جنادة، على الأصح، أبو ذر الغفاري، صحابي مشهور. اختلف في اسمه وإسم أبيه، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته. مناقبة كثيرة جداً سكن الربذة، مات سنة (٣٢) في خلافة عثمان. أخرج له السنة. انظر: رجال البخاري ١/١٤٦، تهذيب الكمال ٣٣/٢٩٤، الإصابة ٧/٦١، التقريب ٦٣٨.

(٢) نفع الصائغ أبو رافع المدني، نزيل البصرة، أدرك الجاهلية ولم ير النبي ﷺ، مولى ابنه عمر بن الخطاب، ثقة ثبت من الثانية. أخرج له السنة. / انظر: رجال البخاري ٢/٧٥٣، تهذيب الكمال ٣٠/١٤، التوضيح ٣/١٠٥٢ تحقيق / عائشة، التقريب ٥٦٥.

(٣) أبو رافع القبطي، مولى الرسول ﷺ اختلف في اسمه قيل أسلم، وقيل إبراهيم، وهبه العباس للنبي ﷺ فلما بشر النبي ﷺ بإسلام العباس أعتقه، فصار مولى للنبي ﷺ سمع النبي ﷺ مات في أول خلافة علي عليه السلام. أخرج له السنة. / انظر: رجال البخاري ١/٩٦، الاستيعاب ١/٨٣، أسد الغابة ٥/١٩١، التقريب ٦٣٩.

(٤) سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري نزيل بغداد، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة، مات سنة (٢٣٤) هـ. أخرج له الشيخان. وأبو داود والنسائي. / انظر: رجال البخاري ١/٣١٥، تهذيب الكمال ١١/٤١٣، التقريب ٢٥١.

(٥) أبو الرجال — بكسر الراء، وتخفيف الجيم — محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، مشهور بهذه الكنية وهي لقبه، ثقة من الخامسة. أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه. / انظر: رجال البخاري ٢/٦٦١، تهذيب الكمال ٢٥/٦٠٢، التقريب ٤٩٢.

(٦) سقطت من [ت] والمثبت من [ع، ج، ق].

(٧) سلمان أبو رجاء، مولى أبو قلابة الجرمي، الأزدي، البصري، صدوق من السادسة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي حديثاً واحداً. / انظر: طبقات ابن سعد ٧/٢٤٦، رجال البخاري ١/٣٢٨، تهذيب الكمال ١١/٢٦٠، التقريب ٢٤٦.

(٧٨) أبو الرجال الطائي<sup>(١)</sup> عقبة بن عبيد<sup>(٢)</sup>.

## حرف الزاي :

(٧٩) أبو زبيد عبثر<sup>(٣)</sup> بن القاسم<sup>(٤)</sup>.

(٨٠) أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس<sup>(٥)</sup>.

(٨١) أبو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه هرم<sup>(٦)</sup>.

(١) في [ ج ، ق ] أبو الرجال بالجم ، وفي [ ت ، ع ] ، (أبو الرجال) بالحاء المهملة وهو المثلث في كتب التراجم أيضاً .

(٢) عقبة بن عبيد الطائي ، الكوفي ، أخو سعيد بن عبيد ، صدوق من الخامسة ، أخرج له البخاري تعليقاً . انظر : الكنى ١١٤ ، تهذيب الكمال ٣١٠/٣٣ ، ميزان الاعتدال ٨٦/٣ ، المقتنى ٢٦٦/١ ، تهذيب التهذيب ٩٥/١٢ ، التقريب ٦٤٠ .

(٣) في ( ت ، ع ، ق ) وفي ج ( عبثر ) في كتب التراجم عبثر .

(٤) عبثر — بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثناة — ابن القاسم الزبيدي — بالضم — أبو زبيد الكوفي ، ثقة من الثامنة ، مات سنة ( ١٧٩ ) ، وقيل ( ١٧٨ هـ ) . أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٣٨٢/٦ ، رجال البخاري ٥٩٨/٢ ، تهذيب الكمال ٢٦٩/١٤ ، التقريب ٢٩٤ .

(٥) محمد بن مسلم بن تدرس — فتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء — القرشي ، الأسدي ، أبو الزبير المكي ، مولى حكيم بن حزام ، أحد التابعين ، مشهور ، وثقه الجمهور وضعف بعضهم لكثرة التدليس ، فهو في الثالثة من المدلسين ، قال ابن حجر في التقريب صدوق إلا أنه يدلس ، من الرابعة . أخرج له البخاري تعليقاً وروى له حديثاً واحداً مقروناً بعطاء بن جابر ، واحتج به مسلم والباقون . / انظر : طبقات ابن سعد ٤٨١/٥ ، رجال البخاري ٨٨١/٢ ، تهذيب الكمال ٤١٢/٢٦ ، طبقات المدلسين ٧٠ ، التقريب ٥٠٦ هدي الساري ٤٤٢ .

(٦) أبو زرعة — بضم الزاي وسكون الراء — ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، اسمه هرم — بفتح الهاء وكسر الراء — وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل غير ذلك ، من علماء التابعين ، كان ملازماً لأبي هريرة ، ثقة مجمع على توثيقه ، من الثالثة أخرج له الستة . / انظر رجال البخاري ٧٨٢/٢ ، تهذيب الكمال ٣٢٣/٣٣ ، المقتنى ٢٧٨/١ ، تهذيب التهذيب ٩٩/١٢ ، التقريب ٦٤١ ، المغني في ضبط أسماء الرجال محمد الطاهر الهندي ( ١١٨ ) ط : دار الكتب العلمية .

(٨٢) أبو الزناد عبد الله بن ذكوان<sup>(١)</sup> .

(٨٣) أبو زيد الهروي سعيد بن الربيع<sup>(٢)</sup> .

## حرف السين :

(٨٤) أبو سعيد الأشج عبد الله بن سعيد<sup>(٣)</sup> .

(٨٥) أبو سعيد بن المعلی رافع وقيل الحارث<sup>(٤)</sup> .

(٨٦) أبو سعيد الخدري سعد<sup>(٥)</sup> بن مالك ابن سنان<sup>(٦)</sup> .

(١) عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني ، المعروف بأبي الزناد ولقب به ، أحد علماء الاسلام وأئمتهم، ثقة فقيه، من كبار الثقات المتقنين، وكبار فقهاء المدينة ومفتيها، من الخامسة. مات سنة (١٣٠) هـ وقيل (١٣١ هـ) ، أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٤٠٤/١ ، تهذيب الكمال ٤٧٦/١٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٤٥/٥ ، التقريب ٣٠٢ .

(٢) سعيد بن الربيع العامري الحرشي — بفتح المهملة والراء بعدها معجمة — أبو زيد الهروي البصري ، ثقة ، من صفار التاسعة ، من شيوخ البخاري ، وهو أقدم شيخ للبخاري وفاة ، مات سنة (٢١١) هـ أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي . / انظر رجال البخاري ٢٨٥/١ ، أسامي شيوخ البخاري ٥٠ ، تهذيب الكمال ٤٢٨/١٠ ، التقريب ٢٣٥ .

(٣) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج ، الكوفي ، روى عنه البخاري ، ثقة من صفار العاشرة ، مات سنة (٢٥٧ هـ) أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٤١٥/٦ ، الكنى ١٢١ ، رجال البخاري ٤٠٩/١ ، أسامي شيوخ البخاري ٦١ ، التقريب .

(٤) أبو سعيد بن المعلی الأنصاري المدني ، يقال هو رافع ، وقيل : الحارث بن أوس بن المعلی ، ويقال : ابن نفع بن المعلی ، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ( ومن قال هو رافع بن المعلی فقد أخطأ ، لأن رافع بن المعلی قتل بيدر ، وأصح ما قيل . والله أعلم — في اسمه . الحارث بن نفع بن المعلی بن لؤذان من بني زريق الأنصاري الزرقى ) صحابي ، مات سنة (٧٣) هـ وقيل (٧٤) هـ وهو ابن ٦٤ سنة ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا الترمذي . / انظر : رجال البخاري ٣٨٠/٢ ، الاستيعاب ١٦٦٩/٤ ، أسد الغابة ٢١/٥ ، تهذيب الكمال ٣٤٨/٣٣ ، التقريب ٦٤٤ ، هدي الساري ٢٤٣ .

(٥) في [ع] (سعيد) والمثبت من [ت ، ج ، ق] وكتب التراجم .

(٦) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، له ولأبيه صحة استصغر بأحد ، ثم شهد مابعدهما من الكثيرين من رواية الحديث، مات بالمدينة سنة (٦٣) أو (٦٤) أو (٦٥) وعمره (٧٤) سنة . أخرج له الستة . / انظر رجال البخاري ٣٠٢/١ ، الاستيعاب ١٦٧١/٤ ، أسد الغابة ٢١١/٥ ، تهذيب الكمال ٢٩٤/١٠ ، التقريب ٢٣٢ .

- (٨٧) أبو سعيد المقبري كيسان<sup>(١)</sup> .  
 (٨٨) أبو سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمن بن عبد الله<sup>(٢)</sup> .  
 (٨٩) أبو السفر سعيد بن محمد<sup>(٣)</sup> .  
 (٩٠) أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup> .  
 (٩١) أبو سفيان صاحب جابر طلحة بن نافع<sup>(٦)</sup> .

- (١) كيسان والد سعيد المقبري ، اللثبي ، المدني ، مولى أم شريك ، صاحب العباء قال الكلاباذي ( وإنما قيل له المقبري لأنه كان ينزل عند المقابر ) ثقة ثبت ، من الثانية ، مات سنة ( ١٠٠ ) هـ . أخرج له الستة . انظر : رجال البخاري ٦٣١/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٢/٢ ، تهذيب الكمال ٢٤٠/٢٤ ، التقريب ٤٦٣ .
- (٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، أبو سعيد ، مولى بني هاشم ، نزيل مكة ، لقبه جردقة — بفتح الجيم والدل بينها راء ساكنة ثم قاف — صدوق ربما أخطأ من التاسعة مات سنة ( ١٩٧ هـ ) ، أخرج له البخاري ، وأبو داود في فضائل الأنصار والنسائي وابن ماجة . / انظر : رجال البخاري ٤٤٨/١ ، تهذيب الكمال ٢١٧/١٧ ، ميزان الاعتدال ٥٧٤/٢ ، التقريب ٣٤٤ ، هدي الساري ٤١٧ ، تهذيب التهذيب ٢٠٩/٦ .
- (٣) سعيد بن محمد — بضم التحتية وكسر الميم — وحكى الترمذي أنه قيل فيه أحمد ، أبو السفر — بفتح المهملة والفاء الهمداني ، الثوري ، الكوفي ، ثقة من الثالثة . مات سنة ( ١١٢ ) هـ أو ( ١١٣ ) هـ . أخرج له الستة . / انظر : طبقات خليفة ١٦٢ ، رجال البخاري ٢٩٨/١ ، تهذيب الكمال ١٠١/١١ ، التقريب ٢٤٢ .
- (٤) سقط من ( ع ) .
- (٥) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أبو سفيان القرشي ، المكي الأموي ، ثم المدني ، صحابي شهير أسلم عام الفتح ، ومات سنة ( ٣٢ ) وهو ابن ٨٨ سنة . أخرج له الجماعة إلا ابن ماجة . انظر : رجال البخاري ٣٦٣/١ ، أسد الغابة ١٢/٣ ، تهذيب الكمال ١١٩/١٣ ، التقريب ٢٧٥ .
- (٦) طلحة بن نافع القرشي ولأه ، الواسطي السعدي ، أبو سفيان الاسكاف ، نزيل مكة ، تابعي صدوق من الرابعة ، حديثه ، عن جابر صحيفة ، لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث . قال ابن حجر في الهدي ( ما أخرج له البخاري عن جابر غير أربعة أحاديث وهو مقرون فيها عنده بغيره ) وأخرج له الباقر . انظر : الجرح والتعديل ٤٧٥/٤ ، رجال البخاري ٨٦٠/٢ ، تهذيب الكمال ٤٣٨/١٣ ، التقريب ٢٨٣ هدي الساري ٤١١ .

- (٩٢) أبو سفيان المعمرى محمد بن حميد<sup>(١)</sup> .  
 (٩٣) أبو سفيان الحميرى سعيد بن يحيى الواسطى<sup>(٢)</sup> .  
 (٩٤) أبو سفيان مولى ابن أبى أحمد وهب وقيل قزمان<sup>(٣)</sup> .  
 (٩٥) أبو السكين الطائى زكريا ابن يحيى<sup>(٤)</sup> .

(١) محمد بن حميد الشكرى — بفتح تحتية وشين معجمة وضم كاف — أبو سفيان المعمرى — بفتح الميمى وسكون العين بينهما — قال ابن عبد البر ( إنما اشتهر بهذه النسبة لرحلته إلى معمر بن راشد بصنعاء وتحصيله كتيبه ، وحديثه . ) . نزىل بغداد ، ثقة من التاسعة ، مات سنة ١٨٢ هـ أخرج له البخارى تعليقاً ومسلم والنسائى وابن ماجه . / انظر التاريخ الكبير ١/١٦٩ ، الجمع لابن القيسرانى ٢/٤٧ ، الأنساب ٥/٣٤٥ ، تهذيب الكمال ٢٥/١٠٩ ، التقريب ٤٧٥ ، لب الباب للسيوطى ٢٨٣ ، المغنى ٢٧٨ .

(٢) سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن ، أبو سفيان الحميرى ، الخذاء الواسطى ، مشهور بكنيته صدوق وسطاً ، وثقة ابو داود ، وقال ابن أبى شيبة كان صدوقاً ، وقال الدارقطنى : كان متوسط الحال ليس بالقوى قال ابن حجر فى الهدى ( له فى الصحيح حديث واحد فى تفسير سورة ( ق ) من روايته عن عوف عن محمد بن سيرين وله شاهد ، وروى له الترمذى حديثاً واحداً أيضاً ) ، مات سنة ( ٢٠٢ ) هـ أخرج له البخارى والترمذى ولم يخرج له من الجماعة سواهما . / انظر : التاريخ الكبير ٣/٥٢١ ، الجرح والتعديل ٤/٧٤ ، سؤالات الحاكم للدارقطنى ٣٣٧ ط : الأولى دار المعارف الرياض ، رجال البخارى ١/٢٩٦ ، تهذيب الكمال ١١/١٠٨ ، التقريب ٢٤٢ ، هدى السارى ٤٠٧ .

(٣) أبو سفيان ، مولى عبد الله بن أبى أحمد بن جحش القرشى الأسدى ، قيل اسمه وهب وقيل قزمان ، ثقة من الثالثة ، روى له الجماعة . / انظر : طبقات ابن سعد ٥/٣٠٧ ، رجال البخارى ٢/٨٣٣ ، تهذيب الكمال ٣٣/٣٦٤ ، التقريب ٦٤٥ .

(٤) زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائى ، أبو السكين — بضم المهملة — الكوفى ، الخزاز — بمجمعات — من شيوخ البخارى ، صدوق له اوهام لینه بسببها الدارقطنى — من العاشرة ، قال ابن حجر ( روى عن البخارى فى الصحيح حديثاً واحداً وهو فى العيدين عنه عن اخارى عن محمد بن سوقة وعن أحمد بن يعقوب عن إسحاق بن سعيد كلاهما عن سعيد بن جبير عن ابن عمر فى قصته مع الحجاج حين أصابه سنان الرمح ... وأخرج ثلاثة أحاديث أخرى فى الصحيح عن زكريا بن يحيى غير مكثى ولا منسوب وهو رجل آخر غير أبى السكين ... وما أخرجه لأبى سكين أخرجه شاهده بجانبه ) بتصرف / انظر : الجرح والتعديل ٣/٥٩٥ ، رجال البخارى ١/٢٦٨ ، أسامى شيوخ البخارى ٤٦ لرضى السدين الحسن الصغانى ط : ١/١٤٠٩ هـ (خ) ، تهذيب الكمال ٩/٣٨٣ ، التقريب ٢١٦ ، هدى السارى ٤٠٣ .

- (٩٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اسمه عبد الله وقيل إسماعيل<sup>(١)</sup>.  
 (٩٧) أبو سلمة التبوذكي موسى بن إسماعيل<sup>(٢)</sup>.  
 (٩٨) أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة<sup>(٣)</sup>.  
 (٩٩) أبو سهيل بن مالك بن أبي عامر [بن] <sup>(٤)</sup> نافع<sup>(٥)</sup>.  
 (١٠٠) أبو السوار العدوي حسان بن حريث وقيل حريث بن حسان<sup>(٦)</sup>.

- (١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي ، الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل إسماعيل ، وقيل اسمه كنيته ، أحد أعلام المدينة وفقهائها السبعة ، حدث عن جمع من الصحابة ، وأرسل عن بعضهم ، وحدث عن جمع من التابعين منهم عطاء بن يسار ، قال عنه ابن حجر ثقة مكثر ، من الثالثة . مات سنة (٩٤) هـ — أو (١٠٤) هـ . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٤١٣/١ ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي (٦٤) ط ١٤٠٨/١ هـ طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (٤٤) ، تهذيب الكمال ٣٧٠/٣٣ ، التقريب (٦٤٥) .
- (٢) موسى بن إسماعيل المنقري — بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف — أبو سلمة التبوذكي — فتح المنشاء وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة — مشهور بكنيته ، وباسمه ، ثقة بشت ، من صغار التاسعة ، أحد أركان الحديث . قال ابن حجر في التقريب (ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه) . مات سنة (٢٢٣) هـ — أخرج له الستة . / انظر : طبقات خليفة ٢٢٨ ، رجال البخاري ٦٩٩/٢ ، تهذيب الكمال ٢٩/٢٩ ، تاريخ الاسلام حوادث ٢٢١/٢٢٠ — ٤١٤/٢٣٠ ، العبر ٣٠٥/١ ، التقريب ٥٤٩ .
- (٣) منصور بن سلمة بن عبدالعزيز ، أبو سلمة الخزاعي ، البغدادي ، ثقة ثبت حافظ من كبار العاشرة ، كان يتمنع بالحديث ، ثم حدث أياماً ، ثم خرج إلى الثغر فمات بالمصيصة سنة (١١٠ هـ) — على الصحيح أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي . / انظر : طبقات ابن سعد ٣٤٥/٧ ، رجال البخاري ٧١٠/٢ ، تهذيب الكمال ٥٣٠/٢٨ ، التقريب ٥٤٧ .
- (٤) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .
- (٥) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي ، من حمير ، أبو سهيل المدني ، ثقة من الرابعة ، مات بعد الأربعين . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٧٤٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٣/٥ ، تهذيب الكمال ٢٩/٢٩ ، التقريب ٥٥٨ .
- (٦) أبو السوار العدوي حسان بن حريث وقيل حريث بن حسان ، وقيل حريف بالفاء ، وقيل منفذ ، وقيل حجبر بن الربيع ، ثقة من الثانية ، مات بعد الثمانين ، وقبل التسعين . أخرج له الستة . انظر : رجال البخاري ١٨٤/١ ، تهذيب الكمال ٣٩٢/٣٣ ، التقريب ٦٤٦ .

## هــرف الشـين

- (١٠١) أبو شريح الخزاعي خويلد بن عمرو<sup>(١)</sup> .  
 (١٠٢) أبو شريح المصري عبد الرحمن بن شريح<sup>(٢)</sup> .  
 (١٠٣) أبو الشعثاء جابر بن زيد<sup>(٣)</sup> .  
 (١٠٤) أبو شهاب الخنات بمهملة ونون الكبير موسى بن نافع له موضع واحد في الحج<sup>(٤)</sup> .  
 (١٠٥) أبو شهاب الخنات الصغير عبد ربه بن نافع<sup>(٥)</sup> .

(١) أبو شريح الخزاعي العدوي الكعبي ، قيل اسمه خويلد بن عمرو على المشهور ، وقيل عبد الرحمن بن عمرو ، وقيل عمرو بن خويلد ، صحابي جليل أسلم يوم فتح مكة ، وكان يحمل أحد ألوية بني كعب الثلاثة يومئذ مات سنة (٦٨هـ) أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٣٣٣/١ ، إكمال ابن مأكولا ٢٨١/٤ ، ط: الثانية حيدر آباد ، تهذيب الكمال ٤٠٠/٣٣ ، الكاشف ٤٣٤/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٥/١٢ .

(٢) عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله بن محمود المعافري — بفتح الميم والمهملة — أبو شريح الاسكندراني ، ثقة فاضل من السابعة لم يصب ابن سعد في تضعيفه ، قال ابن حجر في الهدي (لم يلتفت أحد إلى ابن سعد في هذا فإن مادته من الواقدي في الغالب والواقدي ليس بمعتمد وقد احتج به الجماعة). مات سنة (١٦٨هـ) — أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٥١٦/٧ ، الجرح والتعديل ٢٤٣/٥ ، إكمال ابن مأكولا ٢٨١/٤ ، تهذيب الكمال ١٦٧/١٧ ، التقريب ٣٤٢ ، هدي الساري ٤١٧ .

(٣) جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي ، ثم الجوفي — بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء — البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ٩٣هـ وقيل بعدها . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ١٤٢/١ ، تهذيب الكمال ٤٣٤/٤ ، التقريب ١٣٦ .

(٤) موسى بن نافع الأسدي ، ويقال " الهذلي " ، أبو شهاب الخنات — بمهملة ونون — مشهور بكنيته ، البصري ، أبو شهاب الأكبر ، صدوق من السادسة ، قال ابن حجر (ماله في الصحيحين سوى حديثه عن عطاء عن جابر في متعة الحج بمتابعة ابن جريج وغيره) أخرج له البخاري ومسلم والنسائي .

(٥) انظر : رجال البخاري ٦٩٨/٢ ، الجرح والتعديل ١٦٥/٨ ، تهذيب الكمال ١٥٨/٢٩ ، التقريب ٥٥٤ .  
 عبد ربه بن نافع الكنايني ، أبو شهاب الخنات الكوفي ، المدائني ، وهو الأصغر ، مستور ، من الرابعة ، قال ابن حجر في الهدي ( احتج الجماعة به سوى الترمذي والظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه كأبي عوانة وأنظاره ) .  
 أخرج له البخاري ، ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

انظر : طبقات ابن سعد ٣٩١/٦ ، الجرح والتعديل ٤٢/٦ ، تهذيب الكمال ٤٨٥/١٦ ، التقريب ٤٩٠/٢ ، هدي الساري ٤١٦ .

## حرف الصاد :

- (١٠٦) أبو صالح عن الليث عبد الله بن صالح<sup>(١)</sup> .  
 (١٠٧) أبو صالح السمان الزيات ذكوان<sup>(٢)</sup> .  
 (١٠٨) أبو صالح مولى التوأمة نبهان<sup>(٣)</sup> .  
 (١٠٩) أبو صخرة جامع بن شداد<sup>(٤)</sup> .  
 (١١٠) أبو الصديق / الناجي بكر بن عمرو<sup>(٥)</sup> .

[٣/ب]

- (١) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة ، من العاشرة ، لقيه البخاري ، وأكثر عنه وليس هو من شرطه في الصحيح ، وإن كان حديثه عنده صالحاً فإنه لم يورد له في كتابه إلا حديثاً واحداً ، وعلق عنه غير ذلك ، مات سنة ٢٢٢هـ . أخرج له البخاري تعليقاً والترمذي وأبو داود ، وابن ماجه . / انظر : طبقات ابن سعد ٥١٨/٧ ، التاريخ الكبير ١٢٠/٥ ، الجرح والتعديل ٨٦/٥ ، رجال البخاري ٨٨٨/٢ ، تهذيب الكمال ٩٨/١٥ ، التقريب ٣٠٨ ، هدي الساري ٤١٣ .
- (٢) ذكوان بن عبد الله السمان الزيات مولى أم المؤمنين جوبيرة الغطفانية رضي الله عنها إمام عالم حافظ حجة من كبار العلماء بالمدينة ، سمي الزيات لأنه كان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة ولد في خلافة عمر .. وشهد يوم الدار وحضر عثمان ، قال عنه ابن حجر في التقريب : ( ثقة ثبت من الثالثة ) ، مات سنة ( ١٠١هـ ) . / أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٣٠١/٥ ، رجال البخاري ٢٤٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٦٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٦/٥ ، التقريب ٢٠٣ .
- (٣) نبهان الجمحي — بضم الجيم وفتح الميم ومهملة — مولى التوأمة بنت أمية بن خلف ، أبو صالح المدني ، مقبول من الثالثة ، أخرج له البخاري حديثاً واحداً مقروناً . / انظر : الجرح والتعديل ٥٠٢/٨ ، رجال البخاري ٨٨٣/٢ ، تهذيب الكمال ٣١١/٢٦ ، التقريب ٥٥٩ ، لب الباب ٦٧ / المغني ٦٧ .
- (٤) جامع بن شداد المحاربي ، الأسدي الكوفي ، الإمام الحجة أبو صخرة ، أحد علماء الكوفة ، ثقة من الخامسة مات سنة ( ١١٨هـ ) وقيل ( ١١٧هـ ) . / أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٣١٨/٦ ، رجال البخاري ١٥٠/١ ، تهذيب الكمال ٤٨٦/٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٥/٥ ، التقريب ١٣٧ .
- (٥) بكر بن عمرو ، وقيل ابن قيس ، أبو الصديق — بتشديد الدال المكسورة — الناجي — بنون وجيم — البصري ، ثقة من الثالثة ، مات سنة ( ١٠٨هـ ) . / أخرج له الستة . / انظر : طبقات خليفة ٢٠٦ ، رجال البخاري ١١٤/١ ، إكمال بن ماکولا ٤٦٩/١ ، تهذيب الكمال ٢٢٤/٤ ، التقريب ١٢٧ .



(١١١) أبو صفوان عبد الله بن سعيد<sup>(١)</sup> .

### حرف الضاد :

(١١٢) أبو الضحى مسلم بن صبيح<sup>(٢)</sup> .

(١١٣) أبو ضمرة أنس بن عياض<sup>(٣)</sup> .

### حرف الطاء :

(١١٤) أبو الطفيل عامر بن واثلة<sup>(٤)</sup> .

(١١٥) أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري<sup>(٥)</sup> .

(١) عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان أبو صفوان الأموي ، الدمشقي ، نزيل مكة ، ثقة من التاسعة ، مات سنة (٢٠٠ هـ) أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي والترمذي .

انظر: رجال البخاري ٤٠٨/١ ، تهذيب الكمال ٣٥/١٥ ، ميزان الاعتدال ٤٢٩/٢ ، التقريب ٣١٦  
(٢) أبو الضحى — بضم المعجمة ثم مهملة — مسلم بن صبيح — بالتصغير — الهمداني ، الكوفي العطار مشهور بكنيته ، من أئمة الفقه والتفسير ، ثقة فاضل ، من الرابعة . مات سنة (١٠٠ هـ) في خلافة عمر بن عبد العزيز ، أخرج له الستة . / انظر: رجال البخاري ٧٠٦/٢ ، تهذيب الكمال ٥٢٠/٢٧ ، سير أعلام النبلاء ٧١/٥ ، التقريب ٥٣٠ .

(٣) أنس بن عياض بن ضمرة — بفتوحة وسكون ميم — أبو ضمرة الليثي المدني ، ثقة من الثامنة ، مات سنة (٢٠٠ هـ) أخرج له الستة . / انظر: رجال البخاري ٨٨/١ ، تهذيب الكمال ٣٤٩/٣ ، التقريب ١١٥ ، المغني ١٥٦ .

(٤) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي ، أبو الطفيل ، صحابي جليل معمر ، ولد عام أحد ، وهو خاتم من رأى النبي ﷺ ، وآخر من مات من الصحابة ، كان عالماً فارساً شاعراً ، شهد مع علي عليه السلام حروبه ، ومات بمكة سنة (١١٠ هـ) أخرج له الستة . / انظر: التاريخ الكبير ٤٤٦/٦ ، الاستيعاب ١٦٩٦/٤ ، أسد الغابة ٢٣٣/٥ ، تهذيب الكمال ٧٩/١٤ ، التقريب ٢٨٨ .

(٥) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام — بالمهمله — الأنصاري النجاري ، أبو طلحة ، صحابي جليل ، أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة ، شهد بدرأ وما بعدها ، كان يسرد الصوم بعد وفاة النبي ﷺ ولا يفطر إلا في الأعياد أو في سفر ، عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة ، مات سنة (٣٤ هـ) وقيل (٥١ هـ) . أخرج له الستة . / انظر: رجال البخاري ٢٥٥/١ ، الاستيعاب ٥٥٣/٢ ، أسد الغابة ٢٣٢/٢ ، تهذيب الكمال ٧٥/١٠ ، سير أعلام النبلاء ٢٧/٢ ، الإصابة ٢٨/٣ ، التقريب ٢٢٣ .

(١١٦) أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup>.

### حرف الظاء :

(١١٧) أبو ظبيان حصين بن جندب<sup>(٢)</sup>.

(١١٨) أبو ظلال هلال بن أبي هلال<sup>(٣)</sup>.

### حرف العين :

(١١٩) أبو عاصم شيخ البخاري هو الضحاك بن مخلد النبيل<sup>(٤)</sup>.

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري ، أبو طوالة — بضم أوله وتخفيف ثانيه — المدني ، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ، كان فقيهاً صواماً قواماً خيراً ، ثقة من الخامسة ، مات في آخر سلطان بني أمية وقيل ( ١٣٤هـ ) أو بعدها ، أخرج له الستة . انظر : طبقات ابن سعد الجزء المستتم ٢٨٤ الثقات لابن حبان ٣٢/٥ ط : الهند ، رجال البخاري ٤١٤/١ ، قذيب الكمال ٢١٧/١٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٥١/٥ ، التقريب ٣١١ .

(٢) حصين بن جندب بن الحارث الجنبي — بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة — أبو ظبيان — بفتح المعجمة وسكون الموحدة — الكوفي ، أحد علماء الكوفة ، غزا القسطنطينية مع يزيد بن معاوية ، ثقة من الثانية ، مات سنة ( ٩٠هـ ) على الأصح ، أخرج له الستة . انظر : تاريخ خليفة ٣٠٣ ، ثقات ابن حبان ١٥٦/٤ ، رجال البخاري ٢٠٤/١ ، قذيب الكمال ٥١٤/٦ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٢/٤ ، التقريب ١٦٩ .

(٣) هلال بن أبي هلال ، واختلف في اسم أبيه قيل ميمون وقيل مالك وقيل سويد وقيل غير ذلك أبو ظلال — بكسر المعجمة وتخفيف اللام — القسملي — بفتح القاف وسكون المهملة — البصري الأعمى ، مشهور بكنيته ، ضعيف من الخامسة ، أخرج له البخاري تعليقاً وأبو داود . انظر : التاريخ الكبير ٢٠٤/٨ ، سؤالات الآجري ٣٩١/١ ط (١) دار الاستقامة و مؤسسة الريان ، قذيب الكمال ٣٥٠/٣٠ ، ميزان الاعتدال ٣١٦/٤ ، التقريب ٥٧٦ .

(٤) الضحاك بن مخلد — بفتح الميم واللام بينهما معجمة ساكنة — بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري مولى بني شيبان ، إمام حافظ شيخ المحدثين الأثبات ، من شيوخ البخاري ، ثقة ثبت ، مجمع على توثيقه ، من التاسعة ، مات سنة ( ٢١٢هـ ) على الأصح . أخرج له الستة . انظر : طبقات ابن سعد ٢٩٥/٧ ، طبقات خليفة ٢٢٦ ، رجال البخاري ٣٦٩/١ ، تاريخ مولد العلماء ٢٠٠ أسامي شيوخ البخاري ٥٦ ، قذيب الكمال ٢٨١/١٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٠/٩ ، التقريب ٢٨٠ .

- (١٢٠) أبو العالية هو الرياحي رفيع<sup>(١)</sup>.  
 (١٢١) أبو العالية البراء بالتشديد زياد وقيل كلثوم<sup>(٢)</sup>.  
 (١٢٢) أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو<sup>(٣)</sup>.  
 (١٢٣) أبو عامر الأشعري في الأشربة لا يعرف اسمه<sup>(٤)</sup>.  
 (١٢٤) أبو عباد يحيى بن عباد الضبعي<sup>(٥)</sup>.

- (١) رفيع — بالتصغير — بن مهران، أبو العالية الرياحي — بكسر الراء والتحتانية — البصري، مولى امرأة من بني رياح بن يربوع، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين، من كبار التابعين، ثقة مجمع على ثقته، كثير الإرسال عمن أدركه له أحاديث صالحة، اشتهر بحديث الضحك في الصلاة، وكل من رواه غيره فإنما مدارهم إلى أبي العالية، ومن أجل هذا الحديث تكلموا فيه، قال ابن حجر في هدي الساري (احتج به الجماعة لكن ليس له في البخاري سوى ثلاثة أحاديث من روايته عن ابن عباس خاصة)، مات سنة (٩٣هـ) وقيل بعد ذلك.. أخرج له الستة.
- انظر طبقات ابن سعد ١١٢/٧، تاريخ الثقات للعجلي (٥٠٣) ط (١) دار الكتب العلمية، رجال البخاري ٢٥٣/١، تهذيب الكمال ٢١٤/٩، التقريب ٢١٠، هدي الساري ٤٠٢.
- (٢) البراء — بالتشديد البصري، مولى قریش كان يبري النبل اختلف في اسمه — قيل زياد بن فيروز، وقيل كلثوم وقيل أذينة... وقيل غير ذلك. وقيل أذينة لقب واسمه كلثوم، ثقة من الرابعة، مات سنة (٩٠هـ)، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي.
- انظر: رجال البخاري ٢٦٥/١، الجمع للقسيري ١٤٩/١، تهذيب الكمال ١١/٣٤، التقريب ٦٥٣.
- (٣) عبد الملك بن عمرو القيسي — بمفتوحة وسكون تحية ومهملة — أبو عامر العقدي — بفتح المهملة والقاف — البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة (٢٠٥هـ) وقيل قبلها بسنة، أخرج له الستة.
- / انظر: ثقات ابن حبان ٣٨٨/٨، رجال البخاري ٤٨٠/٢، تهذيب الكمال ٣٦٤/١٨، التقريب ٣٦٤، المغني ٢٠٩.
- (٤) أبو عامر الأشعري أخرج له البخاري تعليقاً في الأشربة من طريق عبد الرحمن بن غنم الأشعري.. وقال في الهدي (لا يعرف اسمه) وقال الكلابادي (سماه ابن أبي شيبة — وأبو عيسى وإبراهيم بن الحري، سمع النبي ﷺ، روى عنه عبد الرحمن بن غنم الأشعري في الأشربة). / انظر: هدي الساري (٢٤٤)، الإصابة ٥٨٥/٣، تهذيب التهذيب ١٦٠/١٢، رجال البخاري ٨٧٩/٢.
- (٥) يحيى بن عباد الضبعي — بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة — أبو عباد البصري، نزيل بغداد، صدوق من التاسعة، مات سنة (١٩٨هـ) أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
- انظر: التاريخ الكبير ٢٩٢/٨، ثقات ابن حبان ٢٥٦، رجال البخاري ٧٩٦/٢، تهذيب الكمال ٣٩٥/٣١، التقريب ٥٩٢.

(١٢٥) أبو العباس الشاعر الأعمى هو السائب بن فروخ المكي<sup>(١)</sup>.

(١٢٦) أبو عبد الله الأغرّ سلمان<sup>(٢)</sup>.

(١٢٧) أبو عبد الله الصناجي عبد الرحمن بن عسيلة<sup>(٣)</sup>.

(١٢٨) أبو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب<sup>(٤)</sup>.

(١٢٩) أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد<sup>(٥)</sup>.

(١٣٠) أبو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد<sup>(٦)</sup>.

(١) السائب بن فروخ ، أبو العباس المكي الشاعر الأعمى ، والد العلاء بن السائب ، تابعي ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٤٧٧/٥ ، رجال البخاري ١٤١/١ ، تهذيب الكمال ١٩٠/١٠ ، المقتنى ١٤/٢ ، التقريب ٢٢٨ .

(٢) سلمان الأغرّ — بفتح الألف والعين المعجمة وفي آخرها راء مشددة — أبو عبد الله المدني ، مولى جهينة ، أصله من أصبهان ، وإنما قيل له الأغرّ ، لغرة في وجهه أي بياض ، ثقة ، من كبار الثالثة ، أخرج له الستة . انظر : رجال البخاري ٣٢٧/١ ، الأنساب ١٩٤/١ ، تهذيب الكمال ٢٥٦/١١ ، التقريب ٢٤٦ .

(٣) عبد الرحمن بن عسيلة — بمهملتين — مصغر — المرادي ، أبو عبد الله الصناجي — بمضمومة ونون خفيفة وبموحدة وحاء مهملة — نسبة إلى بطن من مراد من اليمن — رحل إلى النبي ﷺ فقبض النبي ﷺ وهو بالجمعة قبل أن يصل بخمس أو ست أو دون ذلك .. ثقة من كبار التابعين ، نزل الشام ومات بدمشق في خلافة عبد الملك ، أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٤٤١/١ ، الاستيعاب ٨٤١/٢ ، تهذيب الكمال ٢٨٢/١٧ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٥/٣ ، التقريب ٣٤٦ ، المغني ١٥٢ .

(٤) عبد الله بن حبيب بن ربيعة — بفتح الموحدة وتشديد الباء — أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي ، المقرئ ، مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ثبت من الثانية ، مات بعد السبعين ، في خلافة عبد الملك بن مروان ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ ، رجال البخاري ٤٠١/١ ، تهذيب الكمال ٤٠٨/١٤ ، التقريب ٢٩٩ .

(٥) عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرئ ، مولى آل عمر بن الخطاب القرشي ، العدوي ، أصله من ناحية البصرة أو الأهواز ، ثقة فاضل ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة ، من كبار شيوخ البخاري ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٣) هـ وقد قارب المائة ، أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٤٣٥/١ ، أسامي شيوخ البخاري ٦٦ ، تهذيب الكمال ٣٢٠/١٦ ، التقريب ٣٣٠ .

(٦) عبد العزيز بن عبد الصمد العمي — بمفتوحة وشدة ميم — أبو عبد الصمد البصري ، ثقة حافظ ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٨٧) هـ ، أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٤٤٧/١ ، تهذيب الكمال ١٦٥/١٨ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٩/٨ ، التقريب ٦٥٥ .

- (١٣١) أبو عيس بن جبر عبد الرحمن وقيل عبد الله<sup>(١)</sup>.  
 (١٣٢) أبو عبيد القاسم بن سلام<sup>(٢)</sup>.  
 (١٣٣) أبو عبيد عن عقبة بن وشاح<sup>(٣)</sup> اسمه حي وقيل حيي<sup>(٤)</sup>.  
 (١٣٤) أبو عبيد مولى بن أزهر اسمه سعد بن عبيد<sup>(٥)</sup>.  
 (١٣٥) أبو عبيدة ابن الجراح عامر بن عبد الله<sup>(٦)</sup>.

- (١) أبو عيس بن جبر — بفتح الجيم وسكون الموحدة — ابن زيد بن جشم — بضم الجيم وفتح المعجمة — الأنصاري، اسمه عبد الرحمن وقيل عبد الله، وقيل معبد، صحابي بدري، مات سنة (٣٤ هـ) أخرج له البخاري والترمذي والنسائي. / انظر: رجال البخاري ٤٣٩/١، تهذيب الكمال ٤٦/٣٤، التقريب ٦٥٦، المغني ٦٠.
- (٢) القاسم بن سلام — بالتشديد — البغدادي، أبو عبيد، الإمام الفقيه القاضي الأديب، صاحب التصانيف المشهورة، ثقة فاضل من العاشرة، مات سنة (٢٢٤ هـ)، أخرج له البخاري تعليقا وأبو داود والترمذي. انظر: طبقات ابن سعد ٣٥٥/٧، تهذيب الكمال ٣٥٤/٢٣، التقريب ٤٥٠.
- (٣) كذا في [ت، ع] أما في [ج، ق] (وساج) وكذا اكتب ترجمته روى عن عقبة بن وساج.
- (٤) أبو عبيد المذحجي — بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة والجيم — حاجب سليمان بن عبد الملك، اختلف في اسمه قيل حي، وقيل حيي، وقيل حوي بن أبي عمرو، ثقة، من الخامسة، مات بعد المائة، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، وأبو داود، والنسائي في اليوم والليلة.
- (٥) انظر: رجال البخاري ٢٢٠/١، الأنساب ٢٤٠/٥، تهذيب الكمال ٤٩/٣٤، تهذيب التهذيب ١٥٨/١٢، التقريب ٦٥٦. سعد بن عبيد الزهري، مولى عبد الرحمن بن الأزهر، أبو عبيد، ثقة، من الثانية، كان من القراء القدماء وأهل الفقه، توفي بالمدينة سنة (٩٨ هـ) أخرج له الستة. / انظر: طبقات ابن سعد ٨٦/٥، تاريخ خليفة ٣١٦، رجال البخاري ٣٠٤/١، تهذيب الكمال ٢٨٨/١٠، التقريب ٢٣١.
- (٦) عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي، الفهري، المكي، أبو عبيدة ابن الجراح، أحد السابقين الأولين، ومن عزم الصديق على توليته الخلافة وأشار به يوم السقيفة وأحد العشرة المبشرين بالجنة أمين الأمة، شهد بدرًا وقتل أباه كافراً، وأبلى بلاء حسناً يوم أحد، ونزع الحلقتين اللتين دخلتا من المغفر في وجنته ﷺ من ضربة أصابته، فانقلعت ثنيتاه، فحسن ثغره بذهابهما حتى قيل، ما رؤي هتم قط أحسن من هتم أبي عبيدة، مات شهيداً بطاعون عمواس، سنة (١٨ هـ) وله (٥٨) سنة، أخرج له الستة. / انظر: طبقات خليفة ٢٧، أسد الغابة ٨٤/٣، تهذيب الكمال ٥٢/١٤، سير أعلام النبلاء ٥/١، التقريب ٢٨٨.

- (١٣٦) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عامر<sup>(١)</sup>.  
 (١٣٧) أبو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل<sup>(٢)</sup>.  
 (١٣٨) أبو عثمان الجعد بن دينار عن أنس<sup>(٣)</sup>.  
 (١٣٩) أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل<sup>(٤)</sup>.  
 (١٤٠) أبو عثمان التبان مولى المغيرة سعيد وقيل عمران<sup>(٥)</sup>.

(١) عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا إسم له ، ويقال اسمه عامر ، أخو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، ثقة من كبار الثالثة ، قال الذهبي ( روى عن أبيه أشياء وأرسل عنه أشياء ) مات سنة ( ٨١ هـ ) . أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٢/ ٢١٠ ، رجال البخاري ٨٣١/ ٢ ، تهذيب الكمال ٦١/ ١٤ ، الكاشف ٥٢٣/ ١ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٣/ ٤ ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلاني ( ٢٠٤ ) ط ٣ عالم الكتب — لبنان ، تهذيب التهذيب ٧٥/ ٥ ، التقريب ٦٥٦ .

(٢) عبد الواحد بن واصل السدوسي — بفتح سين وضم دال مهملتين — مولى بني سدوس ، البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، تكلم فيه الأزدي بغير حجة ، قال ابن حجر في هدي الساري ( ثقة العجلي ويعقوب بن شبة ويعقوب بن سفيان وأبو داود وغيرهم ، له في الصحيح حديث واحد في الصلاة ) من التاسعة ، مات سنة ( ١٩٠ هـ ) أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي . / انظر : ثقات العجلي ٣١٤ ، سؤالات الآجري ٣٧٤/ ١ ، ثقات بن حبان ٤٢٦/ ٨ ، رجال البخاري ٤٨٥/ ٢ ، تهذيب الكمال ٤٧٣/ ١٨ ، التقريب ٣٦٧ ، المغني ١٣٨ .

(٣) الجعد بن دينار اليشكري — بتحتانية مفتوحة بعدها معجمة ساكنة وكاف مضمومة — أبو عثمان الصيرفي البصري ، صاحب الحلى — بضم المهملة — ثقة من الرابعة ، أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي والترمذي . / انظر : التاريخ الكبير ٢٣٩/ ٢ ، رجال البخاري ١٤٩/ ١ ، تهذيب الكمال ٥٦٠/ ٤ ، التقريب ١٣٩ .

(٤) عبد الرحمن بن مل — بلام ثقيلة والميم مثناة — أبو عثمان النهدي — بفتح النون وسكون الهاء — البصري ، محضرم أسلم على عهد النبي ﷺ ولم يهاجر إليه ولم يره ولكن أدى الصدقات لعمال النبي ﷺ ، عالماً صواماً قواماً يصلي حتى يغشى عليه ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة ( ٩٥ هـ ) وقيل ( ١٠٠ هـ ) أو بعدها ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٩٧/ ٧ ، رجال البخاري ٤٤٠/ ١ ، تهذيب الكمال ٤٢٤/ ١٧ ، تذكرة الحفاظ ٥٢/ ١ ، التقريب ٣٥١ .

(٥) أبو عثمان التبان — بمشاه ثم موحدة ثقيلة — والد موسى بن أبي عثمان ، مولى المغيرة بن شعبة ، اسمه سعيد وقيل عمران ، مقبول من الثالثة ، أخرج له البخاري تعليقاً والترمذي وأبو داود والنسائي . انظر : تهذيب الكمال ٧٠/ ٣٤ ، تهذيب التهذيب ١٦٣/ ١٢ ، التقريب ٦٥٧ .

(١٤١) أبو عطية الدورقي مالك بن عامر<sup>(١)</sup> .

(١٤٢) أبو عقيل الدورقي بشير بن عقبة<sup>(٢)</sup> .

(١٤٣) أبو عقيل زهرة بن معبد<sup>(٣)</sup> .

(١٤٤) أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد<sup>(٤)</sup> .

(١٤٥) أبو عمر الحوضي حفص بن عمر<sup>(٥)</sup> .

(١) أبو عطية الوادعي، الهمداني، الكوفي، اسمه مالك بن عامر، أو ابن أبي عامر، أو ابن عوف، أو ابن حمزة، أو ابن أبي حمزة، تابعي من أصحاب ابن مسعود، ثقة من الثانية، مات في حدود السبعين، أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه. / انظر: رجال البخاري ٦٩٣/٢، تهذيب الكمال ٩٠/٣٤، التقريب ٦٥٨ .

(٢) بشير بن عقبة الناجي السامي — بالمهمله — الأزدي، أبو عقيل — بفتح العين — الدورقي بفتح مهملة وسكون واو وفتح راء وبقاف — البصري، ثقة من السابعة، أخرج له الشيخان وأبو داود في المراسيل والترمذي في الشمائل. / انظر: ثقات بن حبان ٩٩/٦، الكاشف ٢٧١/١، التقريب ١٢٥، المغني ١٠٤هـ .

(٣) زهرة — بضم أوله — ابن معبد بن عبد الله بن هشام، القرشي التيمي، أبو عقيل المدني، المصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة (١٢٧هـ) وقيل (١٣٥هـ) أخرج له الجماعة سوى مسلم . انظر: رجال البخاري ٢٧٥/١، تهذيب الكمال ٣٩٩/٩، التقريب ٢١٧ .

(٤) عبد الله بن عبد المجيد الحنفي، أبو علي، مشهور بكنيته، أخو أبي بكر عبد الكبير وأبي المغيرة عمير وشريك، الحنفي البصري، من نبلاء المحدثين، قال ابن حجر (قال ابن معين وأبو حاتم لا بأس وله وثقة العجلي والدارقطني وغير واحد، وأخرجه العقيلي في الضعفاء، وأورد له حديثاً تفرد به ليس بمنكر، واحتج به الجماعة) وقال في التقريب (لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه، من التاسعة، مات سنة (٢٠٩هـ) / انظر: رجال البخاري ٤٦٦/١، تهذيب الكمال ١٠٤/١٩، التقريب ٣٧٣، هدي الساري (٤٢٣) .

(٥) حفص بن عمر بن الحارث بن سحيرة — بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة — الأزدي النمري — بفتح النون والميم — أبو عمر الحوضي — بفتح مهملة وواو ومعجمة — وهو بها أشهر، وقال أحمد: ثبت ثبت لا يؤخذ عليه حرف واحد، وقال ابن المديني: اجمع أهل البصرة على عدالته، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٢٥هـ) أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي. / انظر: رجال البخاري ١٨٢/١، تهذيب الكمال ٢٦/٧، التقريب ١٧٢، المغني ٨٨ .

- (١٤٦) أبو عمر مولى أسماء بنت أبي بكر عبد الله بن كيسان<sup>(١)</sup>.  
 (١٤٧) أبو عمرو الأزاعي عبد الرحمن بن عمرو<sup>(٢)</sup>.  
 (١٤٨) أبو عمرو الشيباني سعد ابن إياس<sup>(٣)</sup>.  
 (١٤٩) أبو عمرو عن عائشة اسمها ذكوان<sup>(٤)</sup>.  
 (١٥٠) أبو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب<sup>(٥)</sup>.  
 (١٥١) أبو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي<sup>(٦)</sup>.

- (١) عبد الله بن كيسان التميمي ، أبو عمر المدني مولى أسماء بنت أبي بكر ، ثقة من الثالثة . أخرج له الستة .  
 انظر : رجال البخاري ٤٢٣/١ ، تهذيب الكمال ٤٧٩/١٥ ، التقريب ٣١٩ .
- (٢) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأزاعي ، من فقهاء الشام وقرائهم وزهادهم ومرابطيهم ، ثقة جليل من السابعة ، مات سنة (١٥٧هـ) . أخرج له الستة .  
 انظر : ثقات ابن حبان ٦٢/٧ ، تهذيب الكمال ٣٠٧/١٧ ، التقريب ٣٤٧ .
- (٣) سعد بن إياس ، أبو عمرو والشيباني ، البكري ، الكوفي ، مخضرم أدرك الجاهلية ، ثقة من الثانية ، مات سنة (٩٥هـ) أو (٩٦هـ) وهو ابن (١٢٠) سنة . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٣٠٣/١ ، تهذيب الكمال ٢٥٨/١٠ ، التقريب ٢٣٠ .
- (٤) ذكوان ، أبو عمرو مولى عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما القرشي التيمي ، المدني كان يؤمها في رمضان من المصحف ، ثقة من الثالثة ، قتل ليالي الخرة سنة (٦٣هـ) . أخرج له الشيوخان وأبو داود والنسائي .  
 انظر : ثقات ابن حبان ٢٢٢/٤ ، رجال البخاري ٢٤٤/١ ، التقريب ٢٠٣ .
- (٥) عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي ، البصري ، أبو عمران الجوني — بفتح الجيم المعجمة وسكون الواو ونون نسبة إلى الجون بطن من كنده — مشهور بكنيته ، ثقة من كبار الرابعة ، مات سنة (١٢٨هـ) وقيل (١٣٨هـ) . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٤٧٨/٢ ، تهذيب الكمال ٢٩٧/١٨ ، التقريب ٣٦٢ .
- (٦) عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، أبو العميس — بمهملتين مصغراً — المسعودي الكوفي ، ثقة من السابعة ، أخرج له الستة .  
 انظر : ثقات ابن حبان ٢٦٩/٧ ، تهذيب الكمال ٣٠٩/١٩ ، التقريب ٣٨١ .



(١٥٢) أبو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري<sup>(١)</sup>.

(١٥٣) أبو عون الثقفي محمد بن عبد الله<sup>(٢)</sup>.

(١٥٤) أبو العلاء بن عبد الله بن الشخير يزيد<sup>(٣)</sup>.

(١٥٥) أبو عياض عمر<sup>(٤)</sup> بن الأسود العنسي<sup>(٥)</sup>.

## حرف الغين :

(١٥٦) أبو غسان يحيى بن كثير العنبري<sup>(٦)</sup>.

(١) وضاح — بتشديد المعجمة ثم مهملة — الشكري — بفتح التحتية وشين معجمة وضم كاف — الواسطي البصري ، البزار ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة (١٧٥هـ) أو (١٧٦هـ) — أخرج له الستة . / انظر: رجال البخاري ٧٦٦/٢ ، تهذيب الكمال ٤٤١/٣٠ ، سير أعلام النبلاء ٢١٧/٧ ، التقريب ٥٨٠ .

(٢) محمد بن عبد الله بن سعيد ، أبو عون الثقفي ، الكوفي ، الأعور ، ثقة ، من الرابعة ، توفي في ولاية خالد بن عبد الله وقيل سنة (١١١هـ) — أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا ابن ماجه . انظر : رجال البخاري ٦٦٤/٢ ، تهذيب الكمال ٣٨/٢٦ ، التقريب ٤٩٤ .

(٣) يزيد بن عبد الله بن الشخير — بسكر المعجمة وتشديد المعجمة — العامري ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة (١١١هـ) وكان مولده في خلافة عمر ، قال ابن حجر وهم من زعم أن له رؤية — أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٨٠٩/٢ ، تهذيب الكمال ١٧٥/٣٢ ، التقريب ٦٠٢ .

(٤) في كتب التراجم عمرو — بالواو .

(٥) عمرو بن الأسود العنسي — بمفتوحة وسكون نون وسين مهملة — وقد يصغر ، يكنى أبا عياض ، حصي سكن دارياً ، محضرم ، من عباد أهل الشام و زهادهم ، ثقة من كبار التابعين ، مات سنة في خلافة معاوية . — أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي . / انظر : ثقات ابن حبان ١٧١/٥ ، تهذيب الكمال ٥٤٣/٢١ ، التقريب ٤١٨ ، المغني ١٨٧ .

(٦) يحيى بن كثير بن درهم العنبري — بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة — مولا هم أبو غسان

البصري الخراساني الأصل ، ثقة من التاسعة ، مات سنة (٢٠٦هـ) — أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ٧٩٨/٢ ، تهذيب الكمال ٤٩٩/٣١ ، التقريب ٥٩٥ ، المغني ١٨٧ .

- (١٥٧) أبو غسان المدني محمد بن مطرف <sup>(١)</sup> .  
 (١٥٨) أبو غسان النهدي شيخ البخاري مالك بن إسماعيل <sup>(٢)</sup> .  
 (١٥٩) أبو غلاب يونس بن جبير الباهلي <sup>(٣)</sup> .  
 (١٦٠) أبو الغيث سالم مولى بن مطيع مدني <sup>(٤)</sup> .

## حرف الفاء :

- (١٦١) أبو فروة الجهني مسلم بن سالم الأصغر <sup>(٥)</sup> .

- (١) محمد بن مطرف بن داود الليثي ، أبو غسان المدني ، نزيل عسقلان والشام قدم بغداد وحدث بها ، ثقة ، من السابعة ، مات بعد الستين . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٦٧٨/٢ ، تهذيب الكمال ٤٧٠/٢٦ ، التقريب ٥٠٧ .
- (٢) مالك بن إسماعيل النهدي — بفتح النون وسكون الهاء ودال مهملة — أبو غسان الكوفي ، من كبار شيوخ البخاري ، مجمع على توثيقه ، تكلم فيه من أجل تشيعه بكلام لا يضره ، احتج به الأئمة ثقة ، مستقن ، صحيح الكتاب عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة (٢١٩) هـ وقيل ٢١٧ هـ . أخرج له الستة . انظر : رجال البخاري ٦٩٦/٢ ، أسامي شيوخ البخاري ١٢١ ، تهذيب الكمال ٨٦/٢٧ ، التقريب ٥١٦ ، هدى الساري ٤٤٢ ، المغني ٢٦٢ .
- (٣) يونس بن جبير الباهلي أبو غلاب البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد التسعين ، وأوصى أن يصلي عليه أنس بن مالك . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٨١٧/٢ ، تهذيب الكمال ٤٩٨/٣٢ ، التقريب ٦١٣ .
- (٤) سالم أبو الغيث مولى عبد الله بن مطيع الأسود القرشي العدوي ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج له الستة . انظر : طبقات ابن سعد ٣٠١/٥ ، رجال البخاري ٣١٧/١ ، تهذيب الكمال ١٧٩/١٠ ، التقريب ٢٢٧ .
- (٥) مسلم بن سالم النهدي — بمفتوحة وهاء ساكنة ودال مهملة — أبو فروة الأصغر ، الكوفي ويقال له الجهني لنزوله فيهم ، مشهور بكنيته ، صدوق من السادسة ، أخرج له الستة إلا الترمذي . انظر : رجال البخاري ٧٠٧/٢ ، تهذيب الكمال ٥١٥/٢٧ ، التقريب ٥٢٩ .

(١٦٢) أبو فروه الأكبر عروة بن الحارث الهمداني<sup>(١)</sup>.

## الفـافـ :

(١٦٣) أبو قتادة الأنصاري الحارث بن ربيعي<sup>(٢)</sup>.

(١٦٤) أبو قتيبة سلم بن قتيبة الشعيري<sup>(٣)</sup>.

(١٦٥) أبو قدامة الحارث بن عبيد<sup>(٤)</sup>.

(١) عروة بن الحارث الهمداني — بمفتوحة وسكون الميم ودال مهملة ونون — الكوفي ، أبو فروه الأكبر ، مشهور بكنيته ، ثقة من الخامسة ، أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي .  
انظر : رجال البخاري ٨٦٤/٢ ، تهذيب الكمال ٦/٢٠ ، التقريب ٣٨٩ ، المغني ٢٧٢ .

(٢) الحارث بن ربيعي — بكسر الراء وسكون الموحده بعدها مهملة — ويقال هو النعمان ، ويقال عمرو بن ربيعي ، بن بلدمة — بضم الموحدة المهملة بينهما لام ساكنة — السلمي — بفتحين — الخرزجي المدني ، شهد أحداً وما بعدها ، مات سنة (٥٤هـ) أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ١٨٧/١ ، تهذيب الكمال ١٩٤/٣٤ ، التقريب ٦٦٦ .

(٣) سلم بن قتيبة ، أبو قتيبة الشعيري — بفتح المعجمة وكسر المهملة — خراساني سكن البصرة ، صدوق من التاسعة ، قال ( أبو حاتم فيه كثير الوهم ، وقال ابن حجر في الهدي ( له في البخاري ثلاثة أحاديث أو أربعة ، روى له أصحاب السنن ) مات سنة (٢٠٠هـ) أو بعدها ، أخرج له الستة .  
انظر : رجال البخاري ٣٣٤/١ ، تهذيب الكمال ٢٣٢/١١ ، التقريب ٢٤٦ ، هدي الساري ٤٠٧ .

(٤) الحارث بن عبيد الإيادي — بكسر الهمزة بعدها تحتانية — أبو قدامة ، البصري ، مؤذن مسجد السري ، صدوق يخطئ من الثامنة ، قال المزي ( استشهد به البخاري متابعة في موضعين من كتابه ، وروى له في الأدب ) أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي .  
انظر : الجرح والتعديل ٨١/٣ ، من أخرج لهم البخاري ومسلم للحاكم (٩٧) ط : (١) دار الجنان ، تهذيب الكمال ٢٥٨/٥ ، التقريب (١٤٧)

(١٦٦) أبو قدامة السرخسي عبد الله<sup>(١)</sup> بن سعيد<sup>(٢)</sup>.

(١٦٧) أبو قلابة الجرمي عن أنس عبد الله بن زيد<sup>(٣)</sup>.

(١٦٨) أبو قيس الأودي عبد الرحمن بن ثوارن<sup>(٤)</sup>.

(١٦٩) أبو قيس مولى عمرو بن العاص اسمه كنيته<sup>(٥)</sup>.

(١) كذا في جميع نسخ المخطوط المعتمدة وهو في كتب التراجم عبيد الله .

(٢) اسمه عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن براء أبو قدامة اليشكري ، السرخسي ، مولا هم ، نزيل نيسابور ، ثقة مأمون سني وهو الذي أظهر السنة بسرخس ودعا إليها من العاشرة ، مات سنة (٢٤١هـ) أخرج له الشيخان والنسائي . / انظر : ثقات ابن حبان ٤٠٦/٨ ، رجال البخاري ٤٦٤/١ ، تهذيب الكمال ٥٠/١٩ ، التقريب ٣٧١ .

(٣) عبد الله بن زيد بن عمرو ويقال ابن عامر أبو قلابة الجرمي بفتح الجيم ، الأزدي ، البصري ، ابن أخى أبي المهلب عبد الرحمن ، أحد الأئمة الأعلام ، من علماء البصرة وزهادهم ، قدم الشام وسكن دارياً ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات بالشام هارباً من القضاء ، وقصة وفاته مؤثره ذكرها ابن حبان في ثقاته ، مات سنة (١٠٤هـ) أو بعدها ، أخرج له الستة .

انظر : ثقات ابن حبان ٢/٥ ، رجال البخاري ٤٠٦/١ ، تهذيب الكمال ٥٤٢/١٤ ، التقريب ٣٠٤ .  
(٤) عبد الرحمن بن ثروان — بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة — أبو قيس الأودي — بمفتوحة وواو ساكنة ودال مهملة — الكوفي ، مشهور بكنيته ، صدوق ربما خالف ، من السادسة ، قال ابن حجر في الهدي ( وثقة ابن معين والعجلي والدارقطني ، وقال أحمد : يخالف في أحاديث ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، وقال النسائي ليس به بأس ، قلت له في الفرائض من صحيح البخاري حديثان كلاهما من روايته عن هزيل بن شرحبيل عن ابن مسعود ) مات سنة (١٢٠هـ) أخرج له البخاري وأصحاب السنن .  
انظر : طبقات ابن سعد ٣٢٢/٦ ، تهذيب الكمال ٢٠/١٧ ، ميزان الاعتدال ٥٥٣/٢ ، التقريب ٣٣٧ ، هدى الساري ٤١٧ ، المغني ٣٢ .

(٥) أبو قيس ، مولى عمرو بن العاص ، اسمه عبد الرحمن بن ثابت ، وقيل ابن الحكم وهو غلط ، ثقة من الثانية ذكره ابن سعد من تابعي أهل مصر ، وقال الكلاباذي ( ذكره البخاري في أبواب الكنى التي لا يقف على اسمائها ، وكذلك مسلم ذكره في كتاب الكنى ولم يذكر اسم فيه ) مات سنة ٥٤هـ أخرج له الستة .  
انظر : طبقات ابن سعد ٥١١/٧ ، ثقات ابن حبان ٥٧١/٥ ، رجال البخاري ٨٣٢/٢٧ ، تهذيب الكمال ٢٠٤/٣٤ ، التقريب ٦٦٧ ، هدى الساري ٢٤٤ .

(X) قال السيوطي اسمه كنيته ، وقال ابن حجر في الهدي ( لا يعرف اسمه ) . (٢٤٤)

## الكاف :

- (١٧٠) أبو كبشة السلولي لا يعرف اسمه <sup>(١)</sup>.  
 (١٧١) أبو كدينة يحيى بن المهلب <sup>(٢)</sup>.  
 (١٧٢) أبو كريب محمد بن بن العلاء بن كريب <sup>(٣)</sup>.

## اللام :

- (١٧٣) أبو لبابة الأنصاري بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر <sup>(٤)</sup>.  
 (١٧٤) أبو ليلى بن عبد الله شيخ لمالك <sup>(٥)</sup> لم يسم <sup>(٦)</sup>.

- (١) أبو كبشة السلولي — فتح المhemلة وتخفيف اللام — الشامي ، تابعي ثقة ، وثقة العجلي وابن حجر وغيره ، وقال أبو حاتم ( لا أعلم أنه يسمى ) وأخطأ من سماه البراء ابن قيس لأن البراء ابن قيس كوفي ، وأبو كبشة السلولي شامي ، من الثانية ، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي .  
 انظر : ثقات العجلي ٥٠٨ ، ثقات ابن حبان ٥٦٣/٥ ، الجرح والتعديل ٤٣٠/٩ ، رجال البخاري ٨٣٣/٢ ، تهذيب الكمال ٢١٥/٣٤ ، لسان الميزان ٤٧٩/٧ ط (١) حيدر آباد الدكن ، تهذيب التهذيب ٢١٠/١٢ ، التقريب ٦٦٨ .  
 (٢) يحيى بن المهلب البجلي ، أبو كدينة مصغراً — بضم كاف وفتح دال فمناة تحية ثم نون — الكوفي ، صدوق من السابعة . أخرج له البخاري ، والترمذي والنسائي . / انظر : رجال البخاري ٧٩٩/٢ ، تهذيب الكمال ٥/٣٢ ، التقريب ٥٩٧ .  
 (٣) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني — بمفتوحة وسكون ميم ودال مهملة ونون — أبو كريب الكوفي ، مشهور بكنيته ، من كبار حفاظ العراق وشيخ اخذين ، ثقة حافظ ، من العاشرة مات سنة (٢٤٨) هـ — أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٦٧٢/٢ ، تهذيب الكمال ٢٤٣/٢٦ ، التقريب ٥٠٠ ، المغني ٢٧٢ .  
 (٤) أبو لبابة الأنصاري ، المدني ، اسمه بشير ، وقيل رفاعة بن عبد المنذر ، صحابي مشهور أحد النقباء ، شهد العقبة وعاش إلى خلافة علي ، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة .  
 انظر : رجال البخاري ٢٥١/١ ، الاستيعاب ١٧٤٠/٤ ، تهذيب الكمال ٢٣٢/٣٤ ، التقريب ٦٦٩ .  
 (٥) أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري ، المدني ، قال ابن سعد ( اسمه عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل بن كعب بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة من الأوس ، وهو الذي روى لمالك بن انس حديث سهل بن أبي حثمة في القسامة ) ثقة الرابعة ، أخرج له الشيخان — وأصحاب السنن إلا الترمذي . / انظر : طبقات ابن سعد الجزء المتتم ٢٩٩ ، التاريخ الكبير ٩٨/٥ ، تهذيب الكمال ٢٣٤/٣٤ ، التقريب ٦٦٩ .  
 (٦) يقول السيوطي لم يسم وقد سماه ابن سعد والبخاري في الكبير ولا أدري لم قال السيوطي لم يسم .

## حرف الميم :

(١٧٥) أبو مالك الأشعري لا يعرف اسمه وقيل هو الحارث بن الحارث <sup>(١)</sup>.

(١٧٦) أبو المتوكل الناجي علي بن داود <sup>(٢)</sup>.

(١٧٧) أبو مجاهد الطائي سعد <sup>(٣)</sup>.

(١٧٨) أبو مجلز لاحق بن حميد <sup>(٤)</sup>.

(١) أبو مالك الأشعري ، اختلف في اسمه ، وقيل هو الحارث بن الحارث وقيل غير ذلك ، صحابي مشهور ، تفرد بالرواية عنه أبو سلام ، وفي الصحابة أبو مالك الأشعري غير هذا اثنان ، قال المزي ( استشهد البخاري بحديث عبد الرحمن بن غنم عن أبي عامر أو أبي مالك الأشعري ، وروى له الباقر سوي الترمذي ) وذكر ابن حجر في التقريب أخرج له مسلم والترمذي والنسائي .

وذكر ابن حجر في الإصابة : أبو مالك الأشعري الحارث بن الحارث مشهور بكنيته واسمه معاً غير أبي مالك الذي استشهد بحديثه البخاري في المعازف عن أبي عامر أو أبي مالك .

انظر : تهذيب الكمال ٢٤٥/٣٤ ، الإصابة ١٦٨/٧ ، تقريب التهذيب (١٤٥) .

(٢) علي بن داود ، ويقال ابن دؤاد — بضم الدال بعدها واو بهمزة — أبو المتوكل الناجي — بنون وجيم البصري ، محدث إمام ، مشهور بكنيته ، ذكر في جامع التحصيل عن أبي حاتم أنه لم يسمع من عمر رضي الله عنه شيئاً ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (١٠٢هـ) وقيل (١٠٨) . أخرج له الستة (ع) .

انظر : طبقات ابن سعد ٢٢٥/٧ ، الجرح والتعديل ١٨٤/٦ ، رجال البخاري ٥٢٩/٢ ، تهذيب الكمال ٤٢٥/٢٠ ، سير أعلام النبلاء ٨/٥ ، العبر ١٩٤ ، جامع التحصيل ٢٤٠ ، التقريب ٤٠١

(٣) سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي ، لا بأس به ، من السادسة أخرج له الجماعة الا مسلم والنسائي .

انظر : التاريخ الكبير ٦٥/٤ ، الجرح والتعديل ٩٩/٤ ، رجال البخاري ٣٠٦/١ ، تهذيب الكمال ٣١٧/١٠ ، القريب ٢٣٢

(٤) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي — بفتح سين وضم مهملتين — البصري ، الأعور ، الأسود ويقال :

شعبة بن خالد بن كثير السدوسي أبو مجلز — بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الهمزة — مشهور بكنيته ، تابعي ثقة ، أحد علماء البصرة ، لقي كبار الصحابة من كبار الثالثة ، مات سنة (١٠٦هـ) ، أخرج له الستة . انظر : رجال البخاري ٧٨٥/٢ ، تهذيب الكمال ١٧٦/٣١ ،

التقريب ٥٨٦ ، المغني ١٣٨—٢٢١ شذرات الذهب ١٣٤/١ .

- (١٧٩) أبو محمد الحضرمي لم يسم فقيلاً عو أفلق مولى أبي أيوب ولم يصح<sup>(١)</sup>.  
 (١٨٠) أبو محمد مولى أبي قتادة نافع بن عباس<sup>(٢)</sup>.  
 (١٨١) أبو مراوح الغفاري عن أبي ذر واقد<sup>(٣)</sup>.  
 (١٨٢) أبو مرة مولى عقيل يزيد<sup>(٤)</sup>.  
 (١٨٣) أبو مريم الأسدي عبد الله<sup>(٥)</sup> بن زياد<sup>(٦)</sup>.

- (١) أبو محمد الحضرمي مولى أبي أيوب الأنصاري ، يقال إنه أفلق ، وإلا فمجهول ، ولم يسمه إلا المزني في تهذيب الكمال ، وابن حجر في التقريب والتهذيب ولسان الميزان ، من الثالثة ، أخرج له البخاري في الدعوات من صحيحه باب فضل التهليل ، وقال عقب حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي ﷺ وأخرجه أبو محمد الحضرمي عن أبي أيوب عن النبي ﷺ ، قال ابن حجر في الفتح (كذا لأبي ذر ووافقه النسفي وغيرهما قال أبو محمد... الخ — وأبو محمد لا يعرف اسمه كما قال الحاكم أبو أحمد ، وكان يخدم أبا أيوب ، وذكر المزني أنه أفلق مولى أبي أيوب ، وتعقب بأنه مشهور باسمه مختلف في كنيته ، وقال الدارقطني : لا يعرف أبو محمد إلا في هذا الحديث ، وليس لأبي محمد الحضرمي في الصحيح إلا هذا الموضع). / انظر: تهذيب الكمال ٣٤ / ٢٦٠ ، الكاشف ٢ / ٤٥٧ ، ١ / ٢٥٥ ، تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٤٥ ، التقريب ٦٧١ ، لسان الميزان ٧ / ٤٨١ ، تعليق التعليق ٥ / ١٥١ ، فتح الباري ١١ / ٢٠١
- (٢) نافع بن عباس ، بموحدة ومهملة — أو تحتانية ومعجمة — أبو محمد الأقرع المدني مولى أبي قتادة الحارث بن ربيع الأنصاري ، السلمي وكان مولى عقيلة الغفارية ، ثقة من الثالثة ، أخرج له الستة .  
 انظر : رجال البخاري ٢ / ٧٤٥ ، تهذيب الكمال ٢٩ / ٢٧٨ ، التقريب ٥٥٨ .
- (٣) أبو مراوح الغفاري ، ويقال الليثي ، المدني ، قيل له صحبة ، وقال العجلي مدني تابعي ثقة ، من الثالثة ، قال المزني وقال مسلم : اسمه سعد ، أخرج له الشيخان والنسائي وابن ماجة .  
 انظر : كتاب العجلي ٥١٠ ، ثقات ابن حبان ٥ / ٥٦٣ ، رجال البخاري ٢ / ٨٣٢ ، تهذيب الكمال ٣٤ / ٢٧٠ ، التقريب ٦٧١ .
- (٤) أبو مرة ، مولى عقيل بن أبي طالب ، اسمه يزيد وقيل عبد الرحمن ، وقيل مولى أم هاني مدني ، مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ، أخرج له الستة .  
 انظر : رجال البخاري ٢ / ٨١٣ ، تهذيب الكمال ٣٢ / ٢٩٠ ، الكاشف ٢ / ٣٩٢ ، التقريب ٦٠٦ .
- (٥) مكرر في [ت] .
- (٦) عبد الله بن زياد ، أبو مريم الأسدي — بفتح السين — الكوفي ، ثقة من الثالثة ، أخرج له البخاري والترمذي انظر : ثقات ابن حبان ٥ / ٥٨ ، رجال البخاري ١ / ٤٠٦ ، تهذيب الكمال ١٤ / ٥٣٣ ، التقريب ٣٠٣ .

- (١٨٤) أبو مساور الفضل بن مساور<sup>(١)</sup>.  
 (١٨٥) أبو مسعود البدرى عقبة بن عمرو<sup>(٢)</sup>.  
 (١٨٦) أبو مسعود الجريري سعيد بن إياس<sup>(٣)</sup>.  
 (١٨٧) أبو مسلم قائد الأعمش عبيد الله بن سعيد<sup>(٤)</sup>.

- (١) الفضل بن مساور — بضم الميم بعدها مهملة خفيفة — أبو مساور البصري ، ختن أبي عوانة ، صدوق ربما وهم ، ووثقه الدراقطني في سؤالات الحاكم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، من التاسعة ، أخرج له البخاري والنسائي . / انظر : ثقات ابن حبان ٥/٩ ، سؤالات الحاكم للدراقطني (٢٦٤) رجال البخاري ٦٠٦/٢ تهذيب الكمال ٢٣/٢٥٣ ، الكاشف ١٢٣/٢ ، التقريب ٤٤٧ .
- (٢) عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري ، البخاري ، الكوفي ، أبو مسعود البدرى ، صحابي جليل ، لم يشهد بدرأ وإنما سكن بدرأ وشهد العقبة مع السبعين وكان أصغرهم ، مات سنة (٤٠) هـ أو بعدها بسنة أو سنتين ، أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٥٦٢/٢ ، اسد الغابة ٤١٩/٣ ، تهذيب الكمال ٢٠/٢١٥ ، التقريب ٣٩٥ .
- (٣) سعيد بن إياس الجريري — بضم الجيم وفتح الراء المهملة — أبو مسعود البصري ، أحد الأئمة ، كان محدث أهل البصرة ، اختلط قبل موته بثلاث سنوات — قال ابن حبان ولم يفحش اختلاطه مجمع على توثيقه أخرج له البخاري بمتابعة بشر بن المفضل كلاهما عن أبي بكرة عن أبيه ، وروى له الباقون . من الخامسة مات سنة (١٤٤) هـ أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٢٦١/٧ ، ثقات ابن حبان ٣٥١/٦ ، رجال البخاري ٢٨١/١ ، تهذيب الكمال ٣٣٨/١٠ . الاغتباط بمن رمى من الرواة بالاختلاط لسبط ابن العجمي (١٢٧) ط (١) دار الحديث القاهرة ، التقريب ٢٣٣ ، هدي الساري ٤٠٥ .
- (٤) عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي ، أبو مسلم الكوفي ، قائد الأعمش ضعيف ، من السابعة ، أخرج له البخاري متابعا في كتاب الدعوات باب التوبة .. وقال عقيب حديث أبي شهاب الخناط عن الأعمش عن عمارة بن عمر ، عن الحارث بن سويد : حدثنا عبد الله حدثين . وقال شعبة وأبو مسلم عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد ، قال ابن حجر في الفتح : في قوله ((قال شعبة وأبو مسلم)) (زاد المستملي في روايته عن القبري " اسمه عبيد الله " أي بالتصغير كوفي قائد الأعمش : قلت — أي ابن حجر — واسم أبيه سعيد بن مسلم كوفي ضعفه جماعة ، لكن لما وافقه شعبة ترخص البخاري في ذكره ، وقد ذكره في تاريخه ، وقال : في حديثه نظر . وقال العقيلي : يكتب حديثه وينظر فيه ، ومراده أن شعبة وأبا مسلم خالفا أبا شهاب ومن تبعه في تسمية شيخ الأعمش فقال الأولون (عمارة) وقال هذان : (إبراهيم التيمي) وقد ذكر الإسماعيلي أن محمد بن فضيل ، وشجاع بن الوليد وقطبة بن عبد العزيز وافقوا أبا شهاب على قوله عمارة بن الحارث ... ) . ===



- (١٨٨) أبو مصعب الزهري أحمد بن أبي بكر<sup>(١)</sup>.  
 (١٨٩) أبو معاوية الضرير محمد بن خازم بمجمعتين<sup>(٢)</sup>.  
 (١٩٠) أبو معاوية النحوي شيبان بن عبد العزيز عبد الرحمن<sup>(٣)</sup>.  
 (١٩١) أبو معبد مولى ابن عباس ناقل<sup>(٤)</sup>.  
 (١٩٢) أبو معشر البراء يوسف بن زيد<sup>(٥)</sup> (٦).

=== انظر : تهذيب الكمال ٤٩/١٩ ، التقريب ٣٧١ ، تغليق التعليق ١٣٦/٥ ، فتح الباري ١٠٧/١١ .

- (١) أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو مصعب الزهري ، القرشي ، المدني ، الفقيه ، قاضي المدينة ، صدوق ، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي ، روى عن مالك الموطأ وغيره من قوله ، قدمه الدراقطني في الموطأ على يحيى بن بكير ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٢هـ) — أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٤٥/١ ، ترتيب المدارك للقاضي عياض ٥١١/١ . ط: دار الفكر ليبيا تهذيب الكمال ٢٧٨/١ ، التقريب ٧٨ .
- (٢) هو محمد بن خازم — بمجمعتين — التميمي السعدي ، أبو معاوية الضرير الكوفي مولى بني سعد ، عمي وهو صغير ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، كان حافظاً للقرآن ، رمى بالارزاء ، قال ابن حجر في الهدي ( لم يحتج به البخاري إلا في الأعمش وله عنده عن هشام بن عروة عدة أحاديث توبع عليها ، وله عنده عن بريد بن أبي بردة حديث واحد تابعه عليه أبو أسامة عند الترمذي واحتج به الباقون ) من كبار التاسعة مات سنة (١٩٥) هـ —
- (٣) انظر : رجال البخاري ٦٤٦/٢ ، تهذيب الكمال ١٢٣/٢٥ ، التقريب ٤٧٥ ، هدى الساري ٤٣٨ . هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي ، مولا هم ، النحوي ، أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ثم بغداد كان مؤدباً لبني داود بن علي ، ثقة صاحب كتاب ، يقال أنه منسوب إلى ( نحوه ) بطن من الأزدي ، لا إلى علم النحو ، من السابعة ، مات سنة (١٦٤) . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري: ٣٥٥/١ ، تهذيب الكمال ٥٩٢/١٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٦/٧ ، التقريب ٢٦٩
- (٤) نافذ — بالفاء ومعجمة . أبو معبد ، مولى ابن عباس ، المكي يعد من أهل الحجاز ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١٠٤هـ) — أخرج له الستة .
- (٥) انظر : التاريخ الكبير ١٣٢/٨ ، رجال البخاري ٧٥٥/٢ ، تهذيب الكمال ٢٦٨/٢٩ ، التقريب ٥٥٨ . [زيد] في (ت) وفي كتب التراجم [يزيد] . / انظر : التقريب ٢٤٥ .
- (٦) يوسف بن يزيد بن أبو معشر ، بالتشديد نسبة إلى بري النبل ، العطار تابعي ، وثقة ابن حبان ، وقال ابن حاتم يكتب حديثه ، زقال الذهبي ضعفه يحيى بن معين بلا وجه ، قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، من السادسة أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث : أحدهما : عن عبيد الله بن الأخنس عن أبي مليكة عن ابن عباس في قصة الرقية بفاتحة الكتاب وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ، والثاني : ===

(١٩٣) أبو معشر شيخ بخارى حكى عنه الفربري في تفسير ألم نشرح اسمه الفضل بن أحمد<sup>(١)</sup>.

(١٩٤) أبو المعلّى صاحب سعيد بن جبير يحيى بن ميمون<sup>(٢)</sup>.

(١٩٥) أبو معمر صاحب ابن مسعود عبد الله بن سخرية<sup>(٣)</sup>.

(١٩٦) أبو معمر المقعد شيخ البخاري عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج<sup>(٤)</sup>.

=== عن سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية وله شاهد ، والثالث عن عثمان عن عكرمة عن ابن عباس في الحج أورد تعليقاً . وله في مسلم حديث واحد وماله في السنن الأربعة شيء .

انظر : ثقات ابن حبان ٦٣٧/٧ ، رجال البخاري ٢ / ٨١٤ ، تهذيب الكمال ٣٢ / ٤٧٧ ، الكاشف ٢ / ٤٠١ ، المقتنى ٢ / ٣١١ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٤٧٥ ، هدي الساري ٤٥٤ ، لسان الميزان ٧ / ٤٤٨ - التقريب ٦١٢ - لب اللباب ٣٢ .

(١) الحافظ الفضل بن أحمد بن يعقوب بن أشرس الضبي النسفي ، الأعمى . ذكره الحافظ ابن حجر في هدي الساري ، والحافظ المزني في تهذيب الكمال ولم أقف على من ترجم له غيرهم . / انظر : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٣٥ ، هدي الساري ٢٤٥ .

(٢) هو يحيى بن ميمون الضبي ، أبو المعلّى العطار الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة من السادسة ، أخرج له البخاري تعليقاً والنسائي وابن ماجه مات سنة (١٣٢ هـ) . انظر : التاريخ الكبير ٨ / ٣٠٦ ، سؤالات الآجري ١ / ٣٧٧ ، تهذيب الكمال ٣٢ / ١٥ ، التقريب ٥٩٧ .

(٣) عبد الله بن سخرية - بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة - الأزدي - بفتح الألف وسكون الزاي ، وكسر الدال المهملة - نسبة إلى أزد شنوءة ، أبو معمر الكوفي ، ثقة ، ولد في حياة النبي ﷺ من الثانية ، روى عن عمر ، وعلي وابن مسعود ، وأبي مسعود وخباب وغيره ، مات في إمارة عبيد الله بن زياد ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ١٠٣ ، أنساب السمعاني ١ / ١٢٠ ، رجال البخاري ١ / ٤٠٩ ، تهذيب الكمال ١٥ / ٦ ، سير أعلام النبلاء ٤ / ١٣٣ ، التقريب ٣٠٥ .

(٤) عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي ، المنقري - بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف - اسمه ميسرة ، مولا هم أبو معمر المقعدي ، البصري ، ثقة ثبت روى بالقدرة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٤ هـ) أخرج له الستة .

انظر : سؤالات الآجري ١ / ٣٥٣ ، رجال البخاري ١ / ٤٢١ ، تهذيب الكمال ١٥ / ٣٥٣ ، التقريب ٣١٥ .

- (١٩٧) أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج <sup>(١)</sup>.  
 (١٩٨) أبو المليح بن أسامة الهذلي عامر وقيل زيد <sup>(٢)</sup>.  
 (١٩٩) أبو المنهال عن زيد بن أرقم والبراء وغيرهما عبد الرحمن بن مطعم <sup>(٣)</sup>.  
 (٢٠٠) أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس <sup>(٤)</sup>.  
 (٢٠١) أبو موسى محمد بن المثنى البصري <sup>(٥)</sup>.  
 (٢٠٢) أبو موسى عن الحسن إسرائيل بن موسى <sup>(٦)</sup>.

- (١) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، أبو المغيرة الشامي الحمصي ، ثقة من التاسعة ، مات سنة (٢١٢هـ —) أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٤٧٢/٧ ، رجال البخاري ٤٨٩/٢ ، تهذيب الكمال ٢٣٧/١٨ ، التقريب ٣٦٠ .  
 (٢) أبو المليح بن أسامة بن عمير ، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي ، اسمه عامر ، وقيل زيد ، وقيل زياد تابعي ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (١١٢هـ) وقيل (١٠٨هـ) — أخرج له الستة .  
 انظر : تهذيب الكمال ٣١٦/٣٤ ، الكاشف ٤٦٤/٢ ، التقريب ٦٧٥ .  
 (٣) عبد الرحمن بن مطعم البناني — بضم الموحدة ونونين الأولى خفيفة — أبو المنهال البصري نزيل مكة ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (١٠٦هـ) — أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٤٧٧/٥ ، رجال البخاري ٤٥٤/١ ، تهذيب الكمال ٤٠٦/١٧ ، التقريب ٣٥٠ .  
 (٤) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار — بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة — أبو موسى الأشعري ، صحابي مشهور ، أمره عمر ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين ، كان أحسن أصحاب النبي ﷺ صوتاً ، قال عنه ﷺ " أوتي هذا مزماراً من مزامير داود " . مات سنة (٥٠هـ) وقيل غير ذلك . أخرج له الستة . / انظر : طبقات خليفة ٦٨ ، رجال البخاري ٣٩٠/١ ، تهذيب الكمال ٤٤٦/١٥ ، التقريب ٣١٨ .  
 (٥) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي — بفتح النون والزاي — أبو موسى البصري ، المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة (٢٥٢هـ) — أخرج له الستة .  
 انظر : رجال البخاري ٦٨٢/٢ ، تهذيب الكمال ٣٥٩/٢٦ ، سير أعلام النبلاء ١٢٣/١٢ ، العبر ٣٦٠/١ ، التقريب (٥٠٥) .  
 (٦) هو إسرائيل بن موسى أبو موسى البصري ، نزيل الهند ، روى عن الحسن البصري ، قال البخاري في التاريخ الكبير ( قال لي علي لقيه حسين الجعفي بمكة ، وإنما ثبت عندنا سماع الحسن بن أبي بكره بحديث إسرائيل ) ثقة من السادسة ، أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي والترمذي . ===

(٢٠٣) أبو موسى عن جابر في صلاة الخوف قيل هو الغافقي ولم يثبت وقيل علي بن رباح<sup>(١)</sup>.

(٢٠٤) أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل<sup>(٢)</sup>.

### حرف النون :

(٢٠٥) أبو النجاشي عطاء بن صهيب<sup>(٣)</sup>.

(٢٠٦) أبو نصر عن ابن عباس لا يعرف اسمه<sup>(٤)</sup>.

(٢٠٧) أبو النضر هاشم بن القاسم<sup>(٥)</sup>.

== انظر : التاريخ الكبير ٥٦ / ٢ ، رجال البخاري ٩٤ / ١ / تهذيب الكمال ٥١٤ / ٢ ، التقريب ١٠٤ .

(١) علي بن رباح وقيل مالك بن عباد الغافقي الصحابي ، ولم يثبت ذلك كما ذكر السيوطي وكأنه رجح أنه علي بن رباح بن فقير اللخمي ، أبو عبد الله المصري ، تابعي ، ثقة من كبار الثالثة . مات سنة بضع عشرة ومائة . روى له البخاري في الأدب المفرد وفي أفعال العباد ، وأخرج له الباقون .  
انظر : طبقات ابن سعد ٥١٢ / ٧ ، ثقات ابن حبان ١٦١ / ٥ ، تهذيب الكمال ٤٢٦ / ٢٠ ، التقريب ٦٧٧ / ٤٠١

(٢) عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة الكوفي ، ثقة ، عابد مخضرم ، مات سنة (٦٣) هـ — أخرج له الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي .

انظر : رجال البخاري ٥٤٣ / ٢ ، تهذيب الكمال ٦٠ / ٢٢ ، التقريب ٤٢٢ .  
(٣) عطاء بن صهيب الأنصاري ، أبو النجاشي — بنون وجيم خفيفة وبعد الألف معجمة — مولى رافع بن خديج ، ثقة من الرابعة ، أخرج له الشيخان والنسائي وابن ماجه .

انظر رجال البخاري ٥٦٨ / ٢ ، تهذيب الكمال ٩٤ / ٢٠ ، التقريب ٣٩١ .  
(٤) أبو نصر الأسدي عن ابن عباس وعنه خليفة بن حصين ، وثقة الذهبي ، وأبو زرعة كما في الجرح والتعديل وذكر في حاشية الكاشف: من الغريب قول الحافظ في التقريب (٨٤١١) (مجهول) نعم، قال فيه البخاري بعد أن علق عنه رأياً لابن عباس: ( أبو نصر هذا لم يعرف بسماعه من ابن عباس ) كتاب النكاح باب ما يحل من النساء وما يحرم ( ١٥٣ / ٩ ) ( ٥١٠٥ ) رقم حديث البخاري في الفتح) أما هو فنقه لا مجهول ، أخرج له البخاري تعليقا .

انظر : الكاشف مع حاشيته ٤٦٧ / ٢ ، الجرح والتعديل ٤٤٨ / ٩ ، التقريب ٦٧٨ .  
(٥) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي ، خراساني الأصل ، أبو النضر ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٧) هـ وله (٧٣) سنة أخرج له الستة ==

(٢٠٨) أبو النصر الدمشقي الفراديسي ، إسحاق بن إبراهيم بن يزيد <sup>(١)</sup>.

(٢٠٩) أبو نضرة العبدي المنذر بن مالك <sup>(٢)</sup>.

(٢١٠) أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وهو عارم <sup>(٣)</sup>.

(٢١١) أبو نعيم الفضل بن دكين <sup>(٤)</sup>.

=== انظر: طبقات ابن سعد ٣٣٥/٧ ، رجال البخاري ٧٧٩/٢ ، تهذيب الكمال ١٣٠/٣٠ ،  
التقريب ٥٧٠.

(١) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي ، أبو النصر الدمشقي ، الفراديسي ، مولى عمر بن عبد العزيز ، وقيل مولى أخته الحكم بنت عبد العزيز ، صدوق ضعف بلا مستند ، ووثقه الذهبي ، وأبو زرعة الدمشقي ، وغيرهم ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٧) هـ أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي .

انظر: رجال البخاري ٧١/١ ، تهذيب الكمال ٣٨٩/٢ ، الكاشف ٢٣٣/١ ، التقريب ٩٩.

(٢) المنذر بن مالك قُطعة — بضم القاف وفتح المهملة — العبدي ، العوفي — بفتح المهملة والواو ثم قاف — البصري ، والعوفة بطن من عبد القيس ، أبو نضرة ، بنون ومعجمة ساكنة — مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (١٠٨) هـ استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في القراءة خلف الإمام ، وفي (الأدب) وأخرج له أصحاب السنن الأربعة .

انظر: طبقات ابن سعد ٢٠٨/٧ ، تهذيب الكمال ٥٠٨/٢٨ ، الكاشف ٢٩٥/٢ ، التقريب ٥٤٦ .

(٣) محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان البصري ، المعروف بعارم ، ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره ، من صغار التاسعة ، من شيوخ البخاري ، ذكر ابن حجر في هدي الساري ( قال أبو حاتم والبخاري : اختلط عارم في آخر عمره ، زاد أبو حاتم : من سمع منه قبل العشرين ومائتين فسماعه جيد ..... وقال الدارقطني: تغير آخره وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة : قال ابن حجر : إنما سمع منه البخاري سنة ثلاث عشرة قبل اختلاطه بمدة وقد اعتمده في عدة أحاديث ) مات سنة ٢٢٣ هـ أو ٢٢٤ هـ أخرج له الستة . / انظر: رجال البخاري ٦٧٤/٢ ، تهذيب الكمال ٢٨٧/٢٦ ، التقريب ٥٠٢ ، هدي الساري ٤٤١ .

(٤) الفضل بن دكين الكوفي ، اسمه : عمرو بن حماد بن زهير القرشي التيمي ، الطلحي ، أبو نعيم الملائسي ، الكوفي الأحول ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من التاسعة وهو من كبار شيوخ البخاري ، مات سنة ٢١٩ ، أخرج له الستة . / انظر: رجال البخاري ٦٠٦/٢ ، أسامي شيوخ البخاري ٩٢ ، تهذيب الكمال ١٩٧/٢٣ ، التقريب ٤٤٦ .

(٢١٢) أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان قراد<sup>(١)</sup>.

### حرف الهاء:

(٢١٣) أبو هارون الغنوي إبراهيم بن العلاء ذكر في موضع واحد<sup>(٢)</sup>.

(٢١٤) أبو هاشم الرماني يحيى بن دينار<sup>(٣)</sup>.

(٢١٥) أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر على الأصح<sup>(٤)</sup>.

(٢١٦) أبو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي<sup>(٥)</sup>.

(١) عبد الرحمن بن غزوان — بمعجمة مفتوحة وزاي ساكنة — الضي أبو نوح المعروف بقراد — بضم القاف وتخفيف الراء — ثقة ، له أفراد من التاسعة ، مات سنة ٢٨٧ هـ — أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي /. انظر: طبقات ابن سعد ٣٣٥/٧ ، رجال البخاري ٤٥١/١ ، تهذيب الكمال ٣٣٥/١٧ ، التقريب ٣٤٨ .

(٢) أبو هارون الغنوي — بفتح المعجمة والنون — اسمه إبراهيم بن العلاء ، ثقة ، وذكر ابن أبي حاتم نقلاً عن يحيى بن معين أنه قال ( ثقة شيخ من شيوخ البصريين ) من السادسة ، له في البخاري موضع واحد في الجنائز رواه عنه سفيان بن عيينة مقطوعاً .

انظر : تاريخ يحيى بن معين ٢٩٩/٤ ، دراسة وتحقيق د/ أحمد نور سيف ، ط : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ١٣٩٩ هـ . التاريخ الكبير ٣٠٧/١ ، الجرح والتعديل ١٢٠/٢ ، ثقات ابن حبان ١٢/٦ ، التقريب ٦٨٠ ، وهدي الساري ٢٤٥ .

(٣) يحيى بن دينار وهو يحيى بن أبي الأسود ، أبو هاشم الرماني — بضم الراء وتشديد الميم — الواسطي ، ثقة قال أبو حاتم ( كان فقيهاً ، وكان صدوقاً ) ، من السادسة ، مات سنة (١٢٢) و قيل (١٤٥) هـ — أخرج له الستة . / انظر: الجرح والتعديل ١٤٠/٩ ، تهذيب الكمال ٣٦٢/٣٤ ، التقريب ٦٨٠ .

(٤) أبو هريرة ، عبد الرحمن بن صخر الدوسي على الأصح ، صحابي جليل ، حافظ ، مشهور اختلف في اسمه واسم أبيه ، مات سنة (٥٧) هـ وقيل غير ذلك . أخرج له الستة .

انظر: أسد الغابة ٣٠١/٣ ، تهذيب الكمال ٣٦٦/٣٤ ، التقريب ٦٨٠ .

(٥) المغيرة بن سلمة القرشي ، أبو هشام المخزومي البصري ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة (٢٠٠) هـ — استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب وغيره ، وأخرج له الباقر إلا الترمذي . انظر : ثقات ابن حبان ١٦٩/٩ ، تهذيب الكمال ٣٦٦/٢٨ ، التقريب ٥٤٣ .

(٢١٧) أبو همام محمد بن الزبرقان <sup>(١)</sup>.

(٢١٨) أبو هلال [ الراسي ] <sup>(٢)</sup> محمد بن سليم <sup>(٣)</sup>.

### حرف الواو:

(٢١٩) أبو واقد الليثي الحارث بن مالك <sup>(٤)</sup>.

(٢٢٠) أبو وائل شقيق بن سلمة <sup>(٥)</sup>.

(٢٢١) أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك <sup>(٦)</sup>.

(١) محمد بن الزبرقان — بكسر زاي وسكون موحد وكسر راء وبقاف — أبو همام الأهوازي، صدوق، ربما وهم ، قال ابن حجر في الهدي (له في الرقاق حديث واحد توبع عليه ، وقد وثقه علي بن المديني والدارقطني وقال ابن حبان في الثقات ربما أخطأ ) من الثامنة ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي. / انظر : ثقات ابن حبان ٤٤١/٧ ، رجال البخاري ٦٤٩/٢ ، تهذيب الكمال ٢٥/٢٠٨ ، التقريب ٤٧٨ هـ دي الساري ٤٣٨ ، المغني ١١٧ .

(٢) في نسخة [ت،ق،ع] ( الراشدي ) والمثبت من نسخة [ج] وكتب ترجمته .

(٣) محمد بن سليم ، أبو هلال الراسي — بمهملة ثم موحدة — البصري ، مولى بني سامة بن لؤي ، ولم يكن من بني راسب وإنما نزل فيهم فنسب إليهم ، وذكر أبو خيثمة أنه كان مكفوفاً ، وهو صدوق فيه لين ، من السادسة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره . وأخرج له أصحاب السنن الأربع . مات سنة (١٦٧هـ) .

انظر ك طبقات ابن سعد ٢٧٨/٧ ، تهذيب الكمال ٢٩٢/٢٥ ، التقريب ٤٨١ .

(٤) أبو واقد الليثي ، صحابي ، اختلف في اسمه ، قيل هو الحارث بن مالك ، وقيل ابن عوف ، وقيل اسمه عوف بن الحارث ، مات سنة (٦٨هـ) وهو ابن (٨٥ سنة) علي الصحيح أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ١٨٨/١ ، الاستيعاب ١٧٧٤/٤ ، تهذيب الكمال ٣٨٦/٣٤ ، التقريب ٦٨٢

(٥) أبو وائل ، شقيق بن سلمة الأسدي ، الكوفي ، ثقة مخضرم ، أدرك النبي ﷺ ولم يره ولم يسمع منه شيئاً ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله (١٠٠) سنة أخرج له الستة .

انظر : رجال البخاري ٣٥٢/١ ، تهذيب الكمال ٥٤٨/١٢ ، التقريب ٢٦٨ .

(٦) هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة

(٢٢٧هـ) وله (٩٤هـ) سنة أخرج له الستة. / انظر : رجال البخاري ٧٧٣/٢ ، تهذيب الكمال

٢٢٦/٣٠ ، التقريب ٥٧٣ .

(٢٢٢) أبو الوليد صاحب ابن سيرين عبد الله بن الحارث <sup>(١)</sup>.

### حرف لا :

(٢٢٣) أبو لاس عبد الله بن غنمة <sup>(٢)</sup>.

### حرف الباء :

(٢٢٤) أبو يزيد المدني لم يسم <sup>(٣)</sup>.

(٢٢٥) أبو يعفور الأكبر وقدان وقيل واقد <sup>(٤)</sup>.

(٢٢٦) أبو يعفور الأصغر عبد الرحمن بن عبيد <sup>(٥)</sup>.

(٢٢٧) أبو يعلى الثوري بالمثلثة والراء منذر <sup>(٦)</sup>.

(١) أبو الوليد نسيب بن سيرين ، هو عبد الله بن الحارث الأنصاري ، البصري ، ثقة من الثالثة ، أخرج له الستة . / انظر : البخاري ٤٠٠/١ ، تهذيب الكمال ٤٠٠/١٤ ، التقريب ٢٩٩ .

(٢) أبو لاس الخزاعي ، عبد الله بن غنمة ، ويقال له ابن لاس له صحبة ، أخرج له البخاري تعليقا . انظر : الجرح والتعديل ٥٦٩/٩ ، تهذيب الكمال ٣٩٧/٣٤ ، الكاشف ٤٧١/٢ ، التقريب ٦٨٣ .

(٣) أبو يزيد المدني ، نزيل البصرة ، مقبول من الرابعة ، أخرج له البخاري والنسائي . انظر : رجال البخاري ٨٣٣/٢ ، تهذيب الكمال ٤٠٩/٣٤ ، التقريب ٦٨٥ .

(٤) أبو يعفور — بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء — الأكبر ، وقدان — سكون القاف — وقيل واقد العبدى ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة من الرابعة مات سنة (١٢٠) هـ أخرج له الستة . انظر : رجال البخاري ٧٦٤/٢ ، تهذيب الكمال ٤١٧/٣ ، التقريب ٥٨١ .

(٥) أبو يعفور — بفتح التحتانية وسكون المهملة بعدها فاء مضمومة — الأصغر هو عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس — بكسر النون وسكون المهملة — مختلف في نسبته كوفي ثقة من الخامسة . أخرج له الستة . انظر : رجال البخاري ٤٤٩/١ ، تهذيب الكمال ٢٦٩/١٧ ، التقريب ٣٤٦ .

(٦) أبو يعلى الثوري بالمثلثة والراء — منذر بن يعلى ، الثوري ، الكوفي ، ثقة من السادسة . أخرج له الستة . انظر : رجال البخاري ٧٢٠/٢ ، تهذيب الكمال ٥١٥/٢٨ ، التقريب ٥٤٦ .



(٢٢٨) أبو يعلى التوزي بالمشاة وتشديد الواو وزاي محمد بن الصلت<sup>(١)</sup>.

(٢٢٩) أبو اليمان الحكم بن نافع<sup>(٢)</sup>.

### فصل في النساء :

(٢٣٠) أم حبيبة أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان<sup>(٣)</sup>.

(٢٣١) أم حرام بنت ملحان هي الغميصاء<sup>(٤)</sup>.

(٢٣٢) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها أمة<sup>(٥)</sup>.

(١) أبو يعلى التوزي — بالمشاة المفتوحة وتشديد الواو وزاي — هو محمد بن الصلت ، البصري ، أصله من توز من فارس سكن البصرة ، من شيوخ البخاري ، صدوق يهم ، من العاشرة ، وثقة الدارقطني ، قال ابن حجر في الهدي (أخرج عنه البخاري حديثاً واحداً في كتاب الردة ، قال : حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أنس فذكر حديث العرنيين مختصراً ، وتابعه عليه عنده علي بن المديني عن الوليد ابن مسلم وروى له النسائي) . / انظر : رجال البخاري ٦٥٤/٢ ، تهذيب الكمال ٤٠٠/٢٥ هدي الساري ٤٣٩ ، التقريب ٤٨٤ .

(٢) أبو اليمان هو الحكم بن نافع البهراني — بفتح الموحدة — الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب منائلة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٢) هـ أخرج له الستة .  
انظر : رجال البخاري ١٩٨/١ ، تهذيب الكمال ١٤٦/٧ ، التقريب ١٧٦ .

(٣) أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله عنها رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية ، مشهورة بكنيتها ، هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى أرض الحبشة ، فنصر هناك ومات نصرانياً فتزوجها النبي ﷺ . ماتت سنة (٤٤) هـ وقيل سنة (٦٠) هـ أخرج لها الستة .

انظر : الاستيعاب ١٨٤٣/٤ ، تهذيب الكمال ١٧٥/٣٥ ، التقريب ٧٤٧ .

(٤) أم حرام بنت ملحان واسمها مالك بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية ، خالة أنس بن مالك ، وزوجة عبادة بن الصامت ، صحابية مشهورة ، يقال لها الغميصاء ، ويقال : الرميضاء ، ماتت في خلافة عثمان سنة (٢٧) هـ ﷺ . أخرج لها الستة . / انظر : رجال البخاري ٨٥١/٢ ، أسد الغابة ٥٧٤/٥ ، تهذيب الكمال ٣٣٨/٣٥ ، التقريب (٧٥٥) .

(٥) أم خالد هي أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص ، صحابية بنت صحابي ، ولدت بأرض الحبشة ، وتزوجها الزبير بن العوام فولدت له عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير ، أخرج لها البخاري وأبو داود والنسائي .  
انظر : أسد الغابة ٥٧٩/٥ ، تهذيب الكمال ١٢٩/٣٥ ، الإصابة ٢٢٨/٨ ، التقريب ٧٤٣ .

(٢٣٣) أم رومان والدة عائشة زينب وقيل دعد<sup>(١)</sup>.

(٢٣٤) أم سلمة هند بنت أبي أمية<sup>(٢)</sup>.

(٢٣٥) أم سليم والدة أنس سهلة أو رميلة أو مليكة أو [...] <sup>(٣)</sup> أقوال<sup>(٤)</sup>.

(٢٣٦) أم شريك غزية ويقال غزيلة<sup>(٥)</sup>.

(٢٣٧) أم عمرو بنت عبد الله بن الزبير اسمها كنيته<sup>(٦)</sup>.

(١) أم رومان الفراسية ، والدة عائشة صحابية ، يقال اسمها زينب ، وقيل دعد ، قال ابن حجر (زعم الواقدي ومن تبعه أنها ماتت في زمن النبي ﷺ ، ونزل قبرها ، والصحيح أنها عاشت بعده ، ورواية مسروقة عنها مصرح فيها بالسماع منها في صحيح البخاري وليس بخطأ كما زعم بعضهم والله أعلم ) أخرج لها البخاري . / انظر : الاستيعاب ١٩٣٥/٤ ، أسد الغابة ٥٨٣/٥ ، الإصابة ٢٣٢/٨ ، التقريب (٧٥٦).

(٢) أم سلمة هند بنت أبي أمية واسمها حذيفة ويقال سهيل بن المغيرة عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة (٤) وقيل (٣) للهجرة ، توفيت في خلافة يزيد بن معاوية سنة (٦٣هـ) وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين . أخرج لها الستة . انظر : الاستيعاب ١٩٣٩/٤ ، أسد الغابة ٥٨٨/٥ ، تهذيب الكمال ٣١٧/٣٥ ، الإصابة ٢٤٠/٨ ، التقريب ٧٥٤ .

(٣) بياض في جميع نسخ المخطوط ولعلها كما ذكر ابن حجر في هدى الساري ( أو الرميضاء ويقال غير ذلك ) صفحة (٢٤٦).

(٤) أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، والدة أنس بن مالك ، يقال اسمها سهلة أو رميلة أو رميثة ، أو مليكة أو أنيسة ، وهي الغميضاء أو الرميضاء اشتهرت بكنيتها وذكر المزي في تهذيب الكمال أن الرميضاء أخت أم سليم من الرضاعة صحابية فاضلة أخرج لها الجماعة إلا ابن ماجة . ماتت في خلافة عثمان . انظر : الاستيعاب ١٩٤٠/٤ ، أسد الغابة ٥٩١/٥ ، تهذيب الكمال ٣٦٥/٣٥ ، الإصابة ٢٤٣/٨ ، التقريب ٧٥٧ .

(٥) أم شريك غزية ويقال غزيلة بنت داود بن عمرو بن عامر بن راوحة بن منقذ بن عامر بن لؤي العامرية وقيل الدوسية ، صحابية يقال هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ . أخرج لها الجماعة سوى أبي داود .

(٦) أم عمرو بنت عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدية ، مقبولة من الرابعة أخرج لها البخاري تعليقا ، والنسائي . / انظر : رجال البخاري ٨٨٠/٢ ، تهذيب الكمال ٣٧٢/٣٥ ، الكاشف ٥٦٢/٢ ، التقريب ٧٥٧ .

- (٢٣٨) أم العلاء الأنصارية لا يعرف اسمها <sup>(١)</sup>.  
 (٢٣٩) أم الفضل الهلالية لبابة بنت الحارث <sup>(٢)</sup>.  
 (٢٤٠) أم قيس بنت محسن الأسدية / آمنة <sup>(٣)</sup>.  
 [٤/ب]  
 (٢٤١) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط اسمها كنيته <sup>(٤)</sup>.  
 (٢٤٢) أم هاني بنت أبي طالب فاطمة وقيل هند <sup>(٥)</sup>.  
 (٢٤٣) أم يعقوب لها قصة مع ابن مسعود ولم تسم <sup>(٦)</sup>.

- (١) أم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن خازجة الأنصارية ، صحابية من المبايعات كان رسول الله ﷺ يعود هاني مرضها لها حديث روى لها البخاري والنسائي .  
 انظر : رجال البخاري ٨٦٧/٢ ، الاستيعاب ١٩٤٨/٤ ، تهذيب الكمال ٣٧٥/٣٥ ، التقريب ٧٥٧.  
 (٢) أم الفضل الهلالية لبابة بنت الحارث بن حزن — بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها نون — الهلالية أم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب ، وأخت ميمونة زوج النبي ﷺ ، قال ابن حبان ماتت بعد العباس في خلافة عثمان ، أخرج لها الستة .  
 انظر : الاستيعاب ١٩٠٧/٤ ، تهذيب الكمال ٢٩٧/٣٥ ، التقريب ٧٥٣.  
 (٣) أم قيس بنت محسن الأسدية ، أخت عكاشة ، اسمها آمنة ، صحابية مشهورة لها أحاديث أخرج لها الستة .  
 انظر : رجال البخاري ٨٥٩/٢ ، تهذيب الكمال ٣٧٩/٣٥ ، التقريب ٧٥٨ .  
 (٤) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية ، أسلمت قديماً وهي أخت عثمان لأمه ، صحابية ، لها أحاديث ، ماتت في خلافة علي أخرج لها الجماعة إلا ابن ماجه .  
 انظر : الاستيعاب ١٩٥٣/٤ ، أسد الغابة ٦١٤/٥ ، تهذيب الكمال ٣٨٢/٣٥ ، التقريب ٧٥٨.  
 (٥) أم هاني بنت أبي طالب الهاشمية اسمها فاختة وقيل هند ، لها صحبة وأحاديث ، ماتت في خلافة معاوية ، أخرج لها الستة . / انظر : الاستيعاب ١٩٦٣/٤ ، تهذيب الكمال ٣٨٩/٣٥ ، التقريب ٧٥٩.  
 (٦) أم يعقوب ، امرأة من بني أسد . كاتفا صحابية ولها قصة مع ابن مسعود روى لها البخاري في اسناد مقرون . / انظر : رجال البخاري ٨٦٧/٢ ، تهذيب الكمال ٣٩١/٣٥ ، التقريب ٧٥٩ .

## فصل في التعريف بمن ذكر بالبنة

### حرف الألف :

(٢٤٤) ابن أبزي عبد الرحمن<sup>(١)</sup>.

(٢٤٥) ابن أبزي عن أبيه سعيد بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>.

(٢٤٦) ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم<sup>(٣)</sup>.

(٢٤٧) ابن إدريس عبد الله الأودي<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن أبزي — بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصوداً — عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولاهم، صحابي صغير، وكان في عهد عمر رجلاً، وكان على خراسان لعلي، أخرج له الستة .  
انظر : رجال البخاري ٤٤٠/١، تهذيب الكمال ٥٠١/١٦، التقريب ٣٣٦، المغني ٣٠١.

(٢) هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي، مولاهم، الكوفي، ثقة من الثالثة، حدث عن أبيه، وروى عنه زر بن عبد الله في التيمم وفي السلم، أخرج له الستة .  
انظر : رجال البخاري ٢٨٧/١، تهذيب الكمال ٥٢٤/١٠، التقريب (٢٣٨) .

(٣) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني، ابن أخي الزهري، صدوق له أوام، من السابعة قال ابن حجر في الهدي ( وقال أبو داود ثقة سمعت أحمد يثني عليه وأخبرني عباس عن يحيى بالثناء عليه ) وقال ابن حجر ( ولم أجد له في البخاري سوى أحاديث قليلة، أحدها في الأضاحي عن عمه عن سالم عن أبيه في النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث، وهذا قد تابعه عليه معتمر عند مسلم وغيره، والثاني في وفود الأمصار ... وهو متابع عن شعيب عن الزهري، والثالث في المغازي في قصة الحديبية وهو متابع عن سفيان بن عيينة ومعمر وغيرهما وله عنده غير هذه مما توبع عليه موصولاً ومعلقاً، وروى له الباقر ( بتصرف من هدي الساري .

انظر: رجال البخاري ٦٥٥/٢، تهذيب الكمال ٥٥٤/٢٥، التقريب (٤٩٠)، هدي الساري ٤٤٠ .

(٤) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي — بسكون الواو — أبو محمد الكوفي، ثقة، فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة (١٩٢) هـ في شهر ذي الحجة أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن الأربع.

انظر: طبقات خليفة ١٧٠/، رجال البخاري ٣٩٦/١، تهذيب الكمال ٢٩٣/١٤، التقريب ٢٩٩.

(٢٤٨) ابن إدريس الشافعي ، ذكر كلامه في الزكاة والعرايا <sup>(١)</sup>.

(٢٤٩) ابن أذينة عبد الرحمن <sup>(٢)</sup>.

(٢٥٠) ابن إسحاق محمد <sup>(٣)</sup>.

(٢٥١) ابن أشوع سعيد بن عمرو بن أشوع <sup>(٤)</sup>.

(٢٥٢) ابن الأصبهاني عبد الرحمن بن عبد الله <sup>(٥)</sup>.

(١) الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلب ، أبو عبد الله الشافعي ، المكي ، نزيل مصر ، امام عصره وفريد دهره رأس الطبقة التاسعة ، وهو انجدد لأمر الدين على رأس المائتين ، مات سنة (٢٠٤) هـ وله (٥٤) سنة — ذكره البخاري في موضعين من صحيحه في الزكاة ، وفي باب تفسير العرايا من البيوع ، أخرج له أصحاب السنن .

انظر : ثقات ابن حبان ٣٠/٩ ، تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٤ ، سير أعلام النبلاء ٥/١٠ ، التقريب ٤٦٧ .

(٢) عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة العبدي ، الكوفي ، قاضي البصرة ، ثقة من الثالثة ، وهم من ذكره في الصحابة ، أخرج له البخاري في الوصايا تعليقا . وابن ماجة حديثا واحدا . مات في ولاية عبد الملك بن مروان في أول ولاية الحجاج على العراق . / انظر : ثقات ابن حبان ٨٥/٥ ، تهذيب الكمال ٥١٠/١٦ ، التقريب ٣٣٦ .

(٣) محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المظلي مولا هم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، مات سنة (١٥٠) هـ استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب القراءة خلف الامام وغيره وروى له مسلم واحتج به الباقر . انظر : طبقات ابن سعد ٣٢١/٧ ، تهذيب الكمال ٤٠٥/٢٤ ، التقريب ٤٦٧ .

(٤) سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني ، الكوفي ، قاضيه ، ثقة ، رمي بالتشيع ، ووثقه ابن معين والنسائي والعجلي كما ذكر ذلك ابن حجر في هدي الساري . وقال ( وقد احتج به الشيخان والترمذي ) من السادسة ، مات سنة (١٢٠) هـ . / انظر : طبقات ابن سعد ٣٢٧/٦ ، رجال البخاري ٢٨٨/١ ، تهذيب الكمال ١٥/١١ ، التقريب ٦٨٦ .

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني ، الكوفي ، الجهني ، ويقال الجدلي مولى جديلة بن قيس كان منزله بالكوفة ، ويتجر إلى أصبهان ، وله بالكوفة عقب ، ثقة من الرابعة ، مات في إمارة خالد العسيري على العراق . أخرج له الستة . / انظر : ثقات ابن حبان ٦٧/٧ ، رجال البخاري ٤٤٧/١ ، تهذيب الكمال ٢٤٢/١٧ ، التقريب ٣٤٥ .

(٢٥٣) ابن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة [عمرو] <sup>(١)</sup> بن كثير بن أفلح <sup>(٢)</sup>.

(٢٥٤) ابن أبي أوفى عبد الله <sup>(٣)</sup>.

(٢٥٥) ابن أبي أويس اسماعيل <sup>(٤)</sup>.

(٢٥٦) ابن أبي أيوب سعيد <sup>(٥)</sup>.

## حرف الباء:

(٢٥٧) ابن بحنة عبد الله بن مالك بن القشب <sup>(٦)</sup>.

- (١) في [ت] و[ع] عمر بدون واو، والمثبت من نسخة [ج، ق] وكتب ترجمته .
- (٢) عمرو بن كثير بن أفلح المكي ، مولى آل أسيد ، ويقال : عمر ، لا بأس به ، من السابعة ، وذكره ابن حبان في الثقات . أخرج له ابن ماجة . / انظر : ثقات ابن حبان ٤٧٧/٨ ، رجال البخاري ٥١٣/٢ ، تهذيب الكمال ٢٠٥/٢٢ ، التقريب ٤٢٦
- (٣) عبد الله بن أبي أوفى واسمه علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، صحابي ، شهد الخديبة ، وعمر بعد النبي ﷺ دهراً ، مات سنة (٨٧) هـ وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . أخرج له الجماعة . انظر : ثقات ابن حبان ٢٢٢/٣ ، رجال البخاري ٣٩٣/١ ، تهذيب الكمال ٣١٧/١٤ ، التقريب ٢٩٦ .
- (٤) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة قال ابن حجر في هدي الساري ( احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكترا من تخريج حديثه ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين ، ... وأخرج له الباقرن سوى النسائي ) وقال ( وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه ، وهذا مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح ، من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره ، إلا إن شاركه غيره فيعتبر فيه ) . انظر : رجال البخاري ٦٩/١ ، تهذيب الكمال ١٢٤/٣ ، التقريب ١٠٨ ، هدي الساري ٣٩١ .
- (٥) سعيد بن أبي أيوب واسمه مقلص ، أبو يحيى الخزاعي ، مولى المصري ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة (١٦١) هـ أخرج له الستة . / انظر : طبقات أبين سعد ٥١٦/٧ ، رجال البخاري ٢٩٤/١ ، تهذيب الكمال ٣٤٢/١٠ ، التقريب ٢٣٣ .
- (٦) هو عبد الله بن مالك بن القشب — بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة — الأزدي ، أبو محمد حليف بني المطلب يعرف بابن بحنة — بموحدة ومهملة — مصغراً ، صحابي معروف ، مات بعد الخمسين . أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٣٩١/١ ، تهذيب الكمال ٥٠٨/١٥ ، التقريب ٣٢٠ .

- (٢٥٨) ابن براد عبد الله<sup>(١)</sup>.  
 (٢٥٩) ابن أبي بردة سعيد<sup>(٢)</sup>.  
 (٢٦٠) ابن بريدة عبد الله ولم يخرج البخاري لأخيه سليمان شيئاً<sup>(٣)</sup>.  
 (٢٦١) ابن بشار محمد بُنْدَار<sup>(٤)</sup>.  
 (٢٦٢) ابن بكير المصري يحيى بن عبد الله بن بكير<sup>(٥)</sup>.

- (١) عبد الله بن براد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أبو عامر ، صدوق من العاشرة ، مات سنة (٢٣٤) هـ أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم. / انظر : رجال البخاري ٨٧٧/٢ ، تهذيب الكمال ٣٢٧/١٤ ، التقريب ٢٩٦ .  
 (٢) سعيد بن أبي بردة واسمه عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري الكوفي ، عم أبي بردة يزيد بن عبد الله بن أبي بردة ، ثقة ثبت ، وروايته عن ابن عمر مرسلة من الخامسة . أخرج له الستة. / انظر : طبقات ابن سعد ٣٢٤/٦ ، التاريخ الكبير ٤٦٠/٣ ، التقريب ٢٣٣ .  
 (٣) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، قاضي مرو ، أخو سليمان بن بريدة ، وكاناً توأمين ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٥) وله (١٠٠) سنة ، أخرج له الستة. انظر : رجال البخاري ٣٩٧/١٠ ، تهذيب الكمال ٣٢٨/١٤ ، التقريب ٢٩٧ .  
 (٤) محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، أبو بكر البصري ، بُنْدَار وإنما قيل له بNDAR لأنه كان بNDARاً في الحديث ، والبندار هو الحافظ ، جمع حديث بلده ، ثقة من العاشرة مات سنة (٢٥٢) هـ وله بضع وثمانون سنة ، أخرج له الستة . / انظر : ثقات ابن حبان ١١١/٩ ، رجال البخاري ٦٤٠/٢ ، تهذيب الكمال ٥١١/٢٤ ، التقريب ٤٦٩ .  
 (٥) يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي ، أبو زكريا المصري ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، من كبار العاشرة ، لقيه البخاري وحدث أيضاً عن رجل عنه ، قال ابن حجر في هدي الساري ( قال البخاري في تاريخه الصغير — ما روى يحيى بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فلاني أتقيه ، قلت : — أي ابن حجر — فهذا يدل على أنه ينتقي حديث شيوخه ، ولهذا ما أخرج عنه عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متبعة ومعظم ما أخرج عنه عن الليث ، وروى عنه بكر بن مضر ، ويعقوب ابن عبد الرحمن والمغيرة بن عبد الرحمن أحاديث يسيره وروى له مسلم وابن ماجه ) . مات سنة (٢٣١) هـ وله سبع وسبعون سنة .  
 انظر : ثقات ابن حبان ٢٦٢/٩ ، رجال البخاري ٧٩٥/٢ ، تهذيب الكمال ٤١٠/٣١ ، سير أعلام النبلاء ٦١٢/١٠ ، التقريب ٥٩٢ ، هدي الساري ٤٥٢ .

- (٢٦٣) ابن أبي [ بكير الكرمانى ]<sup>(١)</sup> يحيى بن نسر بنون ومهملة ساكنة<sup>(٢)</sup> .  
 (٢٦٤) ابن أبي بكرة عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> .  
 (٢٦٥) ابن أبي بكر عن عائشة عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق<sup>(٤)</sup> .

## حرف التاء :

- (٢٦٦) ابن التيمي [ معتمر ]<sup>(٥)</sup> بن سليمان<sup>(٦)</sup> .

- (١) في [ ت و ع ] ابن أبي بكر الرمانى والمثبت من [ ج ، ق ] وكتب ترجمته .  
 (٢) يحيى بن أبي بكير واسمه نسر — بنون ومهملة ساكنة — ويقال بشير، بن أسيد العبدى القيسى ، أبو زكريا الكرمانى، كوفي الأصل، سكن بغداد، وولى قضاء كرمان. ثقة من التاسعة ، مات سنة (٢٠٩) هـ أو قبلها بسنة ، أخرج له الستة . / انظر : الجرح والتعديل ١٣٢/٩ ، ثقات ابن حبان ٢٥٧/٩ ، تهذيب الكمال ٢٤٥/٣١ ، التقريب ٥٨٨ .  
 (٣) عبد الرحمن بن أبي بكرة هو نفع بن الحارث الثقفي البصري ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة (٩٦) هـ — أخرج له الستة . / انظر : أسد الغابة ٣٨/٥ ، رجال البخاري ٧٥٢/٢ ، تهذيب الكمال ٥/١٧ ، التقريب ٣٣٧ .  
 (٤) عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي ، المدني ، أخو القاسم بن محمد ، ثقة من الثالثة ، قتل بالحرّة سنة (٦٣) هـ وليس له عقب ، أخرج له الشيخان ، وأبو داود والنسائي .  
 انظر : طبقات ابن سعد ١٩٤/٥ ، ثقات ابن حبان ٧/٥ ، تهذيب الكمال ٤٩/١٦ ، التقريب ٣٢٠ .  
 (٥) في [ ت ، ق ، ع ] ( معتمر ) والمثبت من نسخة [ ج ] وكتب ترجمته .  
 (٦) معتمر بن سليمان بن طرخان — بكسر أوله وقيل بفتحها وفاء معجمة وراء ونون — التيمي ، أبو محمد البصري ، قيل إنه كان يلقب بالطفيل ، ولم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم فنسب إليهم ، وكان مولى لبني مرة ، ثقة من كبار التاسعة مات سنة (١٨٧) هـ بالبصرة — أخرج له الستة .  
 انظر : طبقات ابن سعد ٢٩٠/٧٠ ، التاريخ الكبير ٤٩/٨ ، تهذيب الكمال ٢٥٠/٢٨ ، تهذيب التهذيب ٢٢٧/١٠ ، التقريب ٥٣٩ ، المغني ١٥٧ ، ٣٠٢ .



## حرف الثاء :

(٢٦٧) ابن أبي ثور عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور<sup>(١)</sup>.

## حرف الجيم :

(٢٦٨) ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد<sup>(٢)</sup> بن جابر<sup>(٣)</sup>.

(٢٦٩) ابن جابر في حديث أبي بردة بن نيار عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله

الأنصاري<sup>(٤)</sup>.

(٢٧٠) ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز<sup>(٥)</sup>.

(٢٧١) ابن جعفر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب<sup>(٦)</sup>.

- (١) عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ، القرشي المدني ، مولى بني نوفل ، ثقة من الثالثة ، أخرج له الستة  
انظر: التاريخ الكبير ٣٨٦/٥ ، رجال البخاري ٤٦٥/١ ، تهذيب الكمال ٦٨/١٩ ، التقريب ٣٧٢.
- (٢) في [ت] ( مزيد ) والمثبت من كتب ترجمته .
- (٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة السلمي ، الدمشقي ، الداراني ، أخو يزيد بن يزيد بن جابر  
ووالد عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ثقة من السابعة ، مات سنة (١٥٤) هـ أو قبل بسنة  
أخرج له الستة . / انظر: طبقات ابن سعد ٤٦٦/٧ ، التاريخ الكبير ٣٦٥/٥ ، رجال البخاري ٤٥٨/١ ،  
تهذيب الكمال ٥/١٨ ، التقريب ٣٥٣ .
- (٤) عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري ، السلمي ، أبو عتيق المدني ، أخو محمد بن جابر ، ثقة ، قال  
ابن حجر : لم يصب ابن سعد في تضعيفه ، من الثالثة ، أخرج له الستة . / انظر : التاريخ الكبير ٢٦٦/٥  
تهذيب الكمال ٢٣/١٧ ، التقريب ٣٣٧ .
- (٥) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، الإمام ، العلامة ، الحافظ ، شيخ الحرم ، أبو خالد ، وأبو الوليد ،  
القرشي ، الأموي المكي ، صاحب التصانيف ، وأول من دون العلم بمكة ، مولى أمية بن خالد ، ثقة ، فقيه  
، فاضل ، وكان يدلّس ويرسل ، من السادسة ، مات سنة (١٥٠) وهو ابن (٧٦) . أخرج له الستة .  
انظر : طبقات ابن سعد ٤٩١/٥ ، رجال البخاري ٤٧٩/٢ ، تهذيب الكمال ٣٨٨/١٨ ، سير أعلام  
النبلاء ٣٢٥/٦ ، التقريب ٣٦٣ .
- (٦) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي ، الهاشمي ، أبو جعفر المدني ، ولد بأرض الحبشة ، وهو أول مولود  
ولد بها في الاسلام ، كان سخياً جواداً حليماً ، وكان يسمى بحر الجود ، له صحبة ، مات سنة (٨٠) هـ  
وقيل سنة (٨٤) هـ أخرج له الستة . / انظر : تاريخ خليفة ٨٠ ، رجال البخاري ٣٨٦/١ ، تهذيب  
الكمال ٣٦٧/١٤ ، التقريب ٢٩٨ .

(٢٧٢) ابن أبي جعفر عبيد الله المصري <sup>(١)</sup>.

### حرف الحاء :

(٢٧٣) ابن أبي حازم عبد العزيز بن سلمة بن [دينار] <sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>.

(٢٧٤) ابن أبي خبيب يزيد <sup>(٤)</sup>.

(—) ابن أبي حثمة أبو بكر بن سليمان <sup>(٥)</sup>.

(—) ابن حزم في حديث الاسراء أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم وقيل أبوه <sup>(٦)</sup>.

(٢٧٥) ابن أبي حسين عبد الله بن عبد الرحمن <sup>(٧)</sup>.

(١) عبيد الله بن أبي جعفر المصري ، أبو بكر الفقيه ، مولى بني كنانة ، أو بني أمية ، قيل اسم أبيه يسار — بتحتانية ومهملة — ثقة ، وكان فقيهاً عابداً ، من الخامسة ، مات سنة (١٣٦) هـ — أو قبلها بسنة أو سنتين ، أخرج له الستة انظر : طبقات ابن سعد ٥١٤/٧ ، رجال البخاري ٤٧٠/١ ، تهذيب الكمال ١٨/١٩ سير أعلام النبلاء ٨/٦ ، التقريب ٣٧٠ .

(٢) في [ت ، ق ، ج] [دينار] والمثبت من نسخة [ع] وكتب ترجمته .

(٣) عبد العزيز بن أبي حازم واسمه سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٤) هـ — أو قبلها بسنة وهو ساجد ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٤٢٤/٥ ، رجال البخاري ٤٧٢/١ تهذيب الكمال ١٢٠/١٨ ، سير النبلاء ٣٢١/٨ ، التقريب ٣٥٦ .

(٤) يزيد بن أبي حبيب ، واسمه : سويد الأزدي ، أبو رجاء المصري ، اختلف في ولاته ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة (١٢٨) هـ — أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٥١٣/٧ ، التاريخ الكبير ٣٣٦/٨ ، رجال البخاري ٨٠٧/٢ ، تهذيب الكمال ١٠٢/٣٢ ، التقريب ٦٠٠ .

(٥) سبقت ترجمته برقم (٢٨) .

(٦) سبقت ترجمته برقم (٢٦) .

(٧) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي ، النوفلي ، ثقة ، عالم بالمناسك ، من الخامسة ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٤٨٣/٥ ، رجال البخاري ٤١٥/١ ، تهذيب الكمال ٢٠٥/١٥ ، التقريب ٣١١ .

- (٢٧٦) ابن الحضرمي العلاء .<sup>(١)</sup>  
 (٢٧٧) ابن أبي حفصة محمد بن أبي سلمة ميسرة<sup>(٢)</sup>.  
 (٢٧٨) ابن حكيم عن سعيد بن جبير يعلى<sup>(٣)</sup>.  
 (٢٧٩) ابن حلحلة محمد بن عمرو بن حلحلة<sup>(٤)</sup>.  
 (٢٨٠) ابن حمير محمد بن الحنفية محمد بن علي بن أبي طالب<sup>(٥)</sup>.

(١) العلاء بن عبد الله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مقنن من حضرموت ، وكان حليف بني أمية ، ومن سادة المهاجرين ، صحابي جليل عمل على البحرين للنبي ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر ، ومات سنة (٢١) هـ أخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٥٩٠/٢ ، أسد الغابة ٧/٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٢/١ ، التقريب ٤٣٤ شذرات الذهب ٣٢/١ .

(٢) محمد بن أبي حفصة ، واسمه ميسرة ، أبو سلمة البصري ، صدوق يخطئ ، من السابعة ، قال ابن حجر (هو من أصحاب الزهري المشهورين ، أخرج له البخاري حديثين من روايته عن الزهري ، توبع فيهما ، وعلق له غيرهما ) أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي .  
 انظر : التاريخ الكبير ٢٢٦/١ ، ثقات ابن حبان ٤٠٧/٧ ، تهذيب الكمال ٨٥/٢٥ ، التقريب ٤٧٤ هدي الساري ٤٣٨ .

(٣) يعلى بن حكيم الثقفي ، مولا هم المكي ، سكن البصرة ، وكان صديقاً لأيوب السختياني ، حدث عن سعيد بن جبير وعكرمة وغيرهم ، ثقة من السادسة ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي .  
 انظر : رجال البخاري ٨٢٠/٢ ، تهذيب الكمال ٣٨٣/٣٢ ، التقريب ٦٠٩ .

(٤) محمد بن عمرو بن حلحلة — بمهملتين بينهما لام ساكنة — الديلي — بكسر الدال وسكون التانية — المدني ، ثقة من السادسة ، أخرج له الشيخان ، وأبو داود والنسائي .

انظر رجال البخاري ٦٧١/٢ ، تهذيب الكمال ٣٠٤/٢٦ ، التقريب ٤٩٩ .

(٥) محمد بن حمير بن أنس القضاعي ثم السليحي — بفتح أوله ومهملتين — الحمصي ، صدوق ، من التاسعة ، قال ابن حجر ( ليس له في البخاري سوى حديثين أحدهما متابعاً والآخر له أصل من حديث ابن عباس ، وروى له أبو داود في المراسيل والنسائي ) وابن ماجه مات سنة (٢٠٠) هـ .

انظر : ثقات ابن حبان ٤٤١/٧ ، تهذيب الكمال ١١٦/٢٥ ، ميزان الاعتدال ٥٣٢/٣ ، التقريب ٤٧٥ هدي الساري ٤٣٨ .

(٢٨١) ابن حنين عبد الله ابن حي صالح<sup>(١)</sup>.

### حرف الخاء:

(٢٨٢) ابن [أبي] <sup>(٢)</sup> خالد إسماعيل<sup>(٣)</sup>.

(٢٨٣) ابن خربوذ معروف<sup>(٤)</sup>.

(٢٨٤) ابن الخطاب عمر<sup>(٥)</sup>.

(٢٨٥) ابن خلي بوزن علي خالد<sup>(٦)</sup>.

(١) عبد الله بن حنين القرشي الهاشمي ، مولا هم ، ثقة من الثالثة ، مات في أول خلافة يزيد بن عبد الملك . في أوائل المئة الثانية ، أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٢٨٦/٥ ، التاريخ الكبير ٦٩/٥ ، تهذيب الكمال ٤٣٩/١٤ ، التقريب ٣٠١ .

(٢) في نسخة [ ت ، ع ، ق ] (أخي) والمثبت من نسخة [ ج ] وكتب ترجمته .

(٣) إسماعيل بن أبي خالد واسمه هرمز ، ويقال سعد ، ويقال كثير ، البجلي ، الأحمسي مولا هم ، ثقة ، ثبت ،

من الرابعة ، مات سنة (١٤٦) هـ أخرج له الستة . / انظر : التاريخ الكبير ٣٥١/١ ، تهذيب الكمال

٦٩/٣ ، التقريب ١٠٧ .

(٤) معروف بن خربوذ — بفتح المعجمة وتشديد الراء وبسكوها ثم موحدة مضومة ووار ساكنة وذال

معجمة — المكّي ، مولى عثمان ، صدوق ، ربما وهم وكان أخبارياً علماً ، من صغار التابعين ، من

الخامسة ، قال ابن حجر في الهدي ( ماله في البخاري سوى موضع واحد في العلم وهو حديثه عن أبي

الطفيل عن علي حدثوا الناس بما يعرفون ... الحديث ، روى له مسلم وأبو داود وابن ماجه ) .

انظر : التاريخ الكبير ٤١٤/٧ ، ثقات ابن حبان ٤٣٩/٥ ، تهذيب الكمال ٢٦٣/٢٨ ، التقريب ٥٤٠ ،

هدي الساري ٤٤٤ .

(٥) عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي ، أمير المؤمنين ، صحابي مشهور مناقبه حجة ، أحد الخلفاء الراشدين ،

من العشرة المبشرين بالجنة استشهد في ذي الحجة سنة (٢٣) هـ وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً ، أخرج

له الستة . / انظر : أسد الغابة ٥٢/٤ ، تهذيب الكمال ٣١٦/٢١ ، التقريب ٤١٢ .

(٦) خالد بن خلي — بالمعجمة وزن علي — الكلاعي — بفتح الكاف وتخفيف اللام — أبو القاسم الحمصي ،

كان قاضياً ، صدوق ، من العاشرة ، أخرج له البخاري والنسائي .

انظر : ثقات ابن حبان ٢٢٤/٨ ، رجال البخاري ٢٢٤/١ ، التقريب ١٨٧ .

## حرف الدال :

- (٢٨٦) ابن داود عبد الله الخريبي <sup>(١)</sup>.  
 (٢٨٧) ابن دكين أبو نعيم الفضل <sup>(٢)</sup>.  
 (٢٨٨) ابن دينار عبد الله <sup>(٣)</sup>.

## حرف الذال :

- (٢٨٩) ابن ذر عمر <sup>(٤)</sup>.  
 (—) ابن ذكوان أبو الزناد عبد الله <sup>(٥)</sup>.  
 (٢٩٠) ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن <sup>(٦)</sup>.

- (١) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن الخريبي — بمعجمة وموحدة مصغراً — كوفي الأصل ، سكن الحزبية من البصرة ، ثقة ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٢) أو بعدها بسنة ، أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري ، اخرج له البخاري وأصحاب السنن .  
 انظر: رجال البخاري ٤٠٤/١ ، تهذيب الكمال ٤٥٨/١٤ ، التقريب ٣٠١ .
- (٢) سبقت ترجمته برقم (٢١١) .
- (٣) عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ، العدوي ، المدني ، ثقة من الرابعة ، مات سنة (١٢٧) هـ — اخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٤٠٣/١ ، تهذيب الكمال ٤٧١/١٤ ، سير النبلاء ٢٥٣/٥ ، التقريب ٣٠٢ .
- (٤) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني — بالسكون — المرهبي ، أبو ذر الكوفي ، أحد الزهاد الكبار ، ثقة رمي بالارضاء ، قال ابن سعد : ( مات فلم يشهده الثوري . لأنه كان مرجئاً ، وكان ثقة إن شاء الله كثير الحديث ) توفي سنة (١٥٣) هـ — اخرج له البخاري وأصحاب السنن . / انظر : طبقات ابن سعد ٣٦٢/٦ ، رجال البخاري ٥٠٩/٢ ، تهذيب الكمال ٣٣٤/٢١ ، التقريب ٤١٢ هدي الساري ٤٣٠ .
- (٥) سبقت ترجمته برقم (٨٢) .
- (٦) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي ، العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، مات سنة (١٥٩) هـ — اخرج له الستة . / انظر : رجال البخاري ٦٦٢/٢ ، تهذيب الكمال ٦٣٠/٢٥ ، التقريب (٤٩٣) .

## حرف الراء :

- (٢٩١) ابن أبي رافع عبيد الله <sup>(١)</sup> .  
 (٢٩٢) ابن راهويه اسحاق بن إبراهيم الحنظلي <sup>(٢)</sup> .  
 (٢٩٣) ابن رجاء عبد الله <sup>(٣)</sup> .  
 (٢٩٤) ابن أبي رجاء الهروي أحمد <sup>(٤)</sup> .  
 (٢٩٥) ابن أبي رزمة محمد بن عبد العزيز <sup>(٥)</sup> .

- (١) عبيد الله بن أبي رافع المدني ، مولى النبي ﷺ ، كان كاتب علي ، وهو ثقة من الثالثة ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن . / انظر : ثقات ابن حبان ٦٨/٥ ، رجال البخاري ٤٦٢/١ ، تهذيب الكمال ٣٤/١٩ ، التقريب ٣٧٠ .
- (٢) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو يعقوب المروزي ، المعروف بابن راهويه ، نزيل نيسابور ، أحد أئمة المسلمين ، وعلماء الدين ، اجتمع له الحديث ، والفقه ، والحفظ ، والصدق ، والورع ، والزهد ، ورحل إلى العراق ، والحجاز ، واليمن ، والشام ، وعاد إلى خراسان ، فاستوطن بنيسابور إلى أن مات بها ، وانتشر علمه عند أهلها ، قال ابن حجر في التقريب ( ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ، ذكر ابن داود أنه تغير قبل موته بيسير ) مات سنة (٢٣٨) هـ وله اثنتان وسبعون سنة أخرج له الجماعة سوى ابن ماجة . / انظر : رجال البخاري ٧٢/٢ ، تاريخ الاسلام للذهبي : حوادث ٢٣١ - ٢٤٠ هـ - ٨٠ ، ط : دار الكتاب العربي - لبنان ، تهذيب الكمال ٣٧٣/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٨/١١ .
- (٣) عبد الله بن رجاء بن عمر ابن المثني بن الغداني - بضم الغين المعجمة وبالتخفيف - بصري ، صدوق ، يهيم قليلاً ، من التاسعة ، مات سنة (٢٢٠) هـ وقيل قبلها ، أخرج له البخاري وأبي داود في النسخ والنسوخ والنسائي وابن ماجة .
- انظر : ثقات العجلي ٢٥٦ ، رجال البخاري ٤٠٥/١ ، تهذيب الكمال ٤٩٥/١٤ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٦/١٠ ، التقريب ٣٠٢ .
- (٤) أحمد بن عبد الله بن أيوب ، أبو الوليد الحنفي ، ابن أبي رجاء الهروي ، إمام عصره في الفقه والحديث ، طلب الحديث مع أحمد بن حنبل ، وكتب بانتخابه عن الشيوخ ، ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٣٢) هـ - أخرج له البخاري . / انظر : تهذيب الكمال ٣٦٣/١ ، تاريخ الإسلام حوادث ٢٣١ - ٤٦/٢٤٠ ، التقريب ٨١ .
- (٥) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة - بكسر الراء وسكون الزاي - غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاي - اليشكري ، أبو عمرو المروزي ، مولا هم ، ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٤١) هـ - أخرج له البخاري وأصحاب السنن . / انظر : التاريخ الكبير ١٦٧/١ ، تهذيب الكمال ٨/٢٦ ، تاريخ الإسلام حوادث ٢٤١ - ٤٤٨/٢٥٠ ، التقريب ٤٩٣ .

(٢٩٦) ابن أبي رَوَّاد عبد العزيز <sup>(١)</sup>.

### حرف الزاي :

(٢٩٧) ابن أبي زائده يحيى بن زكريا <sup>(٢)</sup>.

(٢٩٨) ابن أبي زائده <sup>(٣)</sup>.

(٢٩٩) ابن زير عبد الله بن العلاء <sup>(٤)</sup>.

(٣٠٠) ابن الزبير عبد الله <sup>(٥)</sup>.

(١) عبد العزيز بن أبي رَوَّاد — بفتح الراء وتشديد الواو — صدوق عابد ربما وهم ، ورمى بالارجاء من السابعة ، مات سنة (١٥٩) هـ استشهد به البخاري في الصحيح وروى له الأدب وأخرج له أصحاب السنن . / انظر : طبقات ابن سعد ٤٩٣/٥ ، تهذيب الكمال ١٣٦/١٨ ، تاريخ الإسلام حوادث ١٤١ — ١٦٠ هـ / ٥٠٢ ، التقريب ٦٩١ .

(٢) يحيى بن زكريا بن أبي زائده الهمداني — بسكون الميم — أبو سعيد الكوفي ، الفقيه أحد الأئمة الأعلام ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٨٣ هـ) أو بعدها بسنة وله (٦٣) سنة ، أخرج له الستة . انظر : طبقات ابن سعد ٣٩٣/٦ ، رجال البخاري ٧٩١/٢ ، تهذيب الكمال ٣٠٥/٣١ ، تاريخ الإسلام حوادث ١٨١ — ١٩٠ هـ / ٤٥١ ، التقريب ٥٩٠ .

(٣) زكريا بن أبي زائده واسمه خالد بن ميمون بن فيروز الهمداني ، الوادعي ، أبو يحيى الكوفي ، أخو عمر بن أبي زائده ، ووالد يحيى بن زكريا بن أبي زائده ، مولى عمرو بن عبد الله الوادعي ، ويقال مولى محمد ابن المنتشر الهمداني ، ثقة ، وكان يدلس ، وسماعه من أبي اسحاق بآخره ، من السادسة ، مات سنة (١٤٨) هـ وقيل قبلها بسنة أو بعدها بسنة ، أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٣٥٥/٦ ، التاريخ الكبير ٤٢١/٣ ، مشاهير الأمصار ٢٦٩ ، رجال البخاري ٢٦٧/١ ، تهذيب الكمال ٣٥٩/٩ ، التقريب ٢١٦ .

(٤) عبد الله العلاء بن زير — بفتح الزاي وسكون الموحدة — أبو زير ويقال أبو عبد الرحمن الشامي الدمشقي الربيعي ، ثقة من السابعة ، مات سنة (١٦٤) هـ ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن . انظر : طبقات ابن سعد ٤٦٨/٧ ، التاريخ الكبير ١٦٢/٥ ، رجال البخاري ٤٢٠/١ ، تهذيب الكمال ٤٠٥/١٥ ، التقريب ٣١٧ .

(٥) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، وأبو بكر ، أبو خبيب المدني ، كان أول مولود في الاسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين ، إلى أن قتل في ذي الحجة سنة (٧٣) هـ أخرج له الستة . انظر : التاريخ الكبير ٦/٥ ، الاستيعاب ٩٠٥/٣ ، تهذيب الكمال ٥٠٨/١٤ ، التقريب ٣٠٣ .

(٣٠١) ابن أبي الزناد عبد الرحمن<sup>(١)</sup>.

## السين :

(٣٠٢) ابن السباق عبيد<sup>(٢)</sup>.

(٣٠٣) ابن أبي سرح عياض بن عبد الله<sup>(٣)</sup>.

(٣٠٤) ابن سعيد بن جبير عبد الله<sup>(٤)</sup>.

(٣٠٥) ابن أبي السفر عبد الله بن سعيد بن محمد<sup>(٥)</sup> (٦).

(١) عبد الرحمن بن أبي الزناد واسمه عبد الله بن ذكوان ، المدني ، مولى قريش صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد

وكان فقيهاً ، من السابعة ، ولي خراج المدينة . فُحُمد ، مات سنة (١٧٤) هـ — وله ٧٤ سنة . ،  
استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب رفع اليدين في الصلاة ، وفي كتاب الأدب وروى له  
مسلم والباقون أصحاب السنن .

انظر : التاريخ الكبير ٣١٥/٥ ، تهذيب الكمال ٩٥/١٧ ، سير أعلام النبلاء ١٥٠/٨ ، التقريب ٣٤٠ .

(٢) عبيد بن السباق — بمهملة وموحدة شديدة — الثقفى المدني ، أبو سعيد ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج له  
السته . / انظر : طبقات ابن سعد ٢٥٢/٥ ، طبقات خليفة : ٢٤٢ ، ٥٤٨ ، رجال البخاري ٤٩٧/٢ ،  
تهذيب الكمال ٢٠٧/١٩ ، التقريب ٣٧٧ .

(٣) عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح — بفتح المهمله وسكون الراء بعدها مهملة — القرشي ، العامري  
المكي ، ثقة من الثالثة ، مات على رأس المائة ، أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٢٤٢/٥ ، التاريخ الكبير ٢١/٧ ، ثقات ابن حبان ٢٦٤/٥ ، رجال البخاري  
٥٩٥/٢ ، تهذيب الكمال ٥٦٧/٢٢ ، التقريب ٤٣٧ .

(٤) عبد الله بن سعيد بن جبير الأسدي مولا هم ، الكوفي ، ثقة فاضل ، من السادسة ، أخرج له الشيخان  
والترمذي والنسائي . / انظر : التاريخ الكبير ١٠٣/٥ ، رجال البخاري ٤٠٧/١ ، تهذيب الكمال  
٢٦/١٥ ، التقريب ٣٠٥ .

(٥) في جميع نسخ المخطوط محمد . وفي كتب التراجم ( يحمّد ) ... انظر مراجع ترجمته .

(٦) عبد الله بن أبي السفر — بفتح الفاء — سعيد بن يحمّد — بضم الياء التحتانية وكسر الميم — الثوري ،

الهمداني الكوفي ، ثقة من السادسة ، مات في خلافة مروان بن محمد ، أخرج له الشيخان وأصحاب  
السنن إلا الترمذي . / انظر : طبقات ابن سعد ٣٣٨/٦ ، رجال البخاري ١٠٥/٥ ، ثقات ابن حبان

٢٥/٧ ، رجال البخاري ٤٠٨/١ ، تهذيب الكمال ٤١/١٥ ، الكاشف ٥٥٨/١ ، التقريب ٣٠٦ .



- (٣٠٦) ابن سلمة حماد<sup>(١)</sup>.  
 (٣٠٧) ابن أبي سلمة الماجشون<sup>(٢)</sup> عبد العزيز بن عبد الله<sup>(٣)</sup>.  
 (٣٠٨) ابن سواء محمد<sup>(٤)</sup>.  
 (٣٠٩) ابن سوقة محمد<sup>(٥)</sup>.

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة بن أبي صخرة مولى ربيعة بن مالك من بني تميم ويقال مولى قریش ثقة عايد أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة ، مات سنة (١٦٧) هـ — ، قال ابن حجر في الهدي ( استشهد به البخاري تعليقاً ولم يخرج له احتجاجاً ، ولا مقروناً ولا متابعة إلا في موضع واحد قال فيه : قال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة فذكره ، وهو في كتاب الرقاق وهذه الصيغة يستعملها البخاري في الأحاديث الموقوفة وفي المرفوعة أيضاً إذا كان في اسنادها من لا يحتج عنده ، واحتج به مسلم والأربعة ، قال الحاكم : لم يحتج به مسلم إلا في حديث ثابت عن أنس وأما باقي ما أخرج له فمتابعة ، زاد البيهقي : أن ما عدا حديث ثابت لا يبلغ عند مسلم اثني عشر حديثاً والله أعلم ) .  
 انظر : طبقات ابن سعد ٢٨٢/٧ ، رجال البخاري ٨٨٧/٢ ، تهذيب الكمال ٢٥٣/٧ ، التقريب ١٧٨ هدي الساري ٣٩٩ .

(٢) الماجشون بالفارسية الورد — النقات ٦٣٦/٧ .

(٣) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون — بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة — المدني ، نزيل بغداد ، مولى آل الهدير ، ثقة ، فقيه ، مصنف ، من السابعة ، مات سنة (١٦٤) هـ أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٣٢٣/٧ ، رجال البخاري ٤٧٣/١ ، تهذيب الكمال ١٥٢/١٨ ، التقريب ٣٥٧ .

(٤) محمد بن سواء — بخفيف الواو والمد — السدوسي ، العنبري — بنون وموحدة — أبو الخطاب البصري ،

المكفوف ، صدوق ، من التاسعة ، رمي بالقدور ، قال ابن حجر في الهدي ( جميع ما له في البخاري ثلاثة

أحاديث أحدها قرنه فيها بيزيد بن زريع كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة ، والآخر أخرجه في الأدب عن

عمرو بن عيسى عن روح بن القاسم عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة أن رجلاً..... الخ وهو عنده

في الأدب أيضاً من رواية ابن عيينة عن ابن المنكدر والثالث : مقروناً بكهس بن المنهال كلاهما عن سعيد

بن أبي عروبة ثم مناقب عمر ، وروى له الباقر ( مات سنة (١٨٧) هـ .

انظر : طبقات ابن سعد ٢٩٤/٧ ، رجال البخاري ٦٥٠/٢ ، تهذيب الكمال ٣٢٨/٢٥ ، التقريب

٤٨٢ ، هدي الساري ٤٣٩ .

(٥) محمد بن سوقه — بضم المهملة — الغنوي — بفتح المعجمة والنون الخفيفة — أبو بكر الكوفي العابد ، ثقة

مرضي ، من الخامسة ، أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٣٤٠/٦ ، التاريخ الكبير ١٠٢/١ ، تهذيب الكمال ٣٣٣/٢٥ ، التقريب ٤٨٢ .

## حرف الشين :

- (٣١٠) ابن شيرمة عبد الله <sup>(١)</sup> .  
 (٣١١) ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب <sup>(٢)</sup> .  
 (٣١٢) ابن أبي الشعثاء أشعث بن سليم <sup>(٣)</sup> .

## حرف الصاد :

- (٣١٣) ابن أبي صعصعة / عبد الله بن عبد الرحمن <sup>(٤)</sup> . [أ/٥]

## حرف الطاء :

- (٣١٤) ابن طاووس عبد الله <sup>(٥)</sup> .

- (١) عبد الله بن شيرمة — بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء — ابن الطفيل بن حسان الضبي أبو شيرمة ، الكوفي ، القاضي ، ثقة ، فقيه ، من الخامسة مات سنة (١٤٤) هـ استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب وأخرج له الباقر سوي الترمذي .  
 انظر : طبقات ابن سعد ٣٥٠/٦ ، التاريخ الكبير ١١٧/٥ ، رجال البخاري ٧٦/١٥ ، التقريب ٣٠٧ .
- (٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، أبو بكر ، الفقيه ، الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة (١٢٥) هـ أخرج له الستة . / انظر : التاريخ الكبير ٢٢٠/١ ، رجال البخاري ٦٧٧/٢ ، تهذيب الكمال ٤١٩/٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥ ، التقريب ٥٠٦ .
- (٣) شعث بن أبي الشعثاء المخاري ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة (١٢٥) هـ أخرج له الستة .  
 انظر : رجال البخاري ٩٨/١ ، تهذيب الكمال ٢٧١/٣ ، التقريب ١١٣ .
- (٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري ، المازني ، المدني ، والد محمد وعبد الرحمن وأيوب ، ثقة من الثالثة ، أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .  
 انظر : رجال البخاري ٤١٥/١ ، تهذيب الكمال ٢٠٨/١٥ ، التقريب ٣١١ .
- (٥) عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني ، أبو محمد الأبنائي ، ثقة فاضل ، عابد ، من السادسة ، مات سنة (١٣٢) هـ أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٥٤٥/٥ ، رجال البخاري ٤١١/١ ، تهذيب الكمال ١٣٠/١٥ ، التقريب ٣٠٨ .

(٣١٥) ابن أبي طلحة اسحاق بن عبد الله بن زيد بن سهل <sup>(١)</sup>.

### حرف العين :

(٣١٦) ابن عباس عبد الرحمن <sup>(٢)</sup>.

(٣١٧) ابن عباس عبد الله <sup>(٣)</sup>.

( — ) ابن عبد الرحمن بن أبي سعيّد <sup>(٤)</sup>.

(٣١٨) ابن أبي عبيد مولى سلمة يزيد <sup>(٥)</sup>.

(٣١٩) ابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود <sup>(٦)</sup>.

(١) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة واسمه زيد بن سهل، الأنصاري البخاري المدني، أخو اسماعيل، وعبدالله، وعمرو، ويعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة، وأبوه عبد الله أخو أنس بن مالك لأمه، ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة (١٣٢) هـ وقيل بعدها، أخرج له الستة .

انظر: طبقات ابن سعد القسم المتتم/ ٢٨٨ ، تهذيب الكمال ٤٤٤/٢ ، التقريب ١٠١ .  
(٢) عبد الرحمن بن عباس — بموحدة ومهملة ابن ربيعة النخعي ، الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١١٩) هـ ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي .

انظر : التاريخ الكبير ٣٢٧/٥ ، رجال البخاري ٤٥١/١ ، تهذيب الكمال ١٩٣/١٧ ، تاريخ الاسلام حوادث ١٠١ — ٤١٤/١٢٠ ، الكاشف ٦٣٢/١ ، التقريب ٣٤٣ .

(٣) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن ، فكان يسمى البحر والخبير لسعة علمه مات سنة (٦٨) هـ بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العباد له من فقهاء الصحابة ، أخرج له الستة .  
انظر : أسد الغابة ١٩٢/٣ ، الاستيعاب ٩٣٣/٣ ، الإصابة ٩٥/٤ ، التقريب ٣٠٩ .

(٤) سبقت ترجمته برقم ( ٢٤٥ ) .

(٥) يزيد بن أبي عبيد ، أبو خالد الأسلمي ، مولى سلمة بن الأكوع ، حجازي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١٤٦) هـ أو بعدها بسنة ، أخرج له الستة . / انظر : تاريخ خليفة ٤٢٤ ، رجال البخاري ٨١٢/٢ ، تهذيب الكمال ٢٠٦/٣٢ ، التقريب ٦٠٣ .

(٦) عبد الله بن مسعود بن غافل — بمعجمة وفاء — ابن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، صاحب رسول الله ﷺ ، وأمه أم عبد بنت وُد بن سواء بن هذيل لها صحبة أيضاً من السابقين الأولين للإسلام ، ومن كبار علماء الصحابة ، مناقبه كثيرة جمّة ، فهو أول من جهر بالقرآن بمكة ، أمّره عمر على الكوفة ، ومات سنة (٣٢) هـ أو بعدها بالمدينة ، أخرج له الستة . ===

- (٣٢٠) ابن أبي عبله إبراهيم<sup>(١)</sup>.  
 (٣٢١) ابن أبي عتبة مولى أنس، عبدالله<sup>(٢)</sup>.  
 (٣٢٢) ابن أبي عتيق محمد بن عبد الله<sup>(٣)</sup>.  
 (٣٢٣) ابن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر<sup>(٤)</sup>.  
 (٣٢٤) ابن عجلان محمد<sup>(٥)</sup>.  
 (٣٢٥) ابن أبي عدي محمد بن إبراهيم<sup>(٦)</sup>.

- === انظر : فضائل الصحابة ٨٣٧/٢ ط (١) ١٤٠٣ هـ - مركز البحث العلمي وإحياء التراث ، الاستيعاب ٩٨٧/٣ ، تهذيب الكمال ١٢١/١٦ ، التقريب ٣٢٣ ، الإصابة ١٢٩/٤ .
- (١) إبراهيم ابن أبي عبله - بسكون الموحدة - واسمه شمر - بكسر المعجمة - ابن يقطان الشامي ، يكنى أبا اسماعيل ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة (١٥٢) هـ - أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه .  
 انظر : رجال البخاري ٥٢/١ ، تهذيب الكمال ١٤٠/٢ ، التقريب ٩٢ .
- (٢) عبد الله بن أبي عتبة الأنصاري ، البصري ، مولى أنس بن مالك ، ثقة من الثالثة ، أخرج له الشيخان والترمذي في الشمائل ، وابن ماجه .
- انظر : طبقات ابن سعد ١٥٤/٧ ، رجال البخاري ٤٣٦/١ ، تهذيب الكمال ٢٧١/١٥ ، التقريب ٣١٣ .
- (٣) محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي ، التيمي ، المدني ، أخو عبد الرحمن بن أبي عتيق ، مقبول من السابعة ، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي .
- انظر : التاريخ الكبير ١٢٨/١ ، ثقات ابن حبان ٣٦٤/٧ ، تهذيب الكمال ٥٤٩/٢٥ ، التقريب ٤٩٠ .
- (٤) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، أبو بكر ، المعروف بابن أبي عتيق والد محمد وعبد الرحمن ابني عبد الله بن أبي عتيق ، صدوق فيه مزاح ، من الثالثة ، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه . / انظر : طبقات ابن سعد ١٩٥/٥ ، تهذيب الكمال ٦٥/١٦ ، التقريب ٣٢١ .
- (٥) محمد بن عجلان المدني ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة قال المزي (استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في القراءة خلف الامام وغيره ، وروى له الباقر) مات سنة (١٤٨) هـ . / انظر : طبقات ابن سعد الجزء المتتم ٣٥٤ ، تهذيب الكمال ١٠١/٢٦ ، التقريب ٤٩٦ .
- (٦) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة من التاسعة مات سنة (١٩٤) هـ - على الصحيح ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٤٩٢/١ ، تهذيب الكمال ٣٢١/٢٤ ، التوضيح لابن الملحق ٩٨٧/٢ ، التقريب ٤٦٥ .

- (٣٢٦) ابن أبي عروبة سعيد<sup>(١)</sup>.  
 (٣٢٧) ابن عرعره محمد<sup>(٢)</sup>.  
 (٣٢٨) ابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين<sup>(٣)</sup>.  
 (٣٢٩) ابن علاقة زياد<sup>(٤)</sup>.  
 (٣٣٠) ابن عليّة اسماعيل بن إبراهيم<sup>(٥)</sup>.

- (١) سعيد بن أبي عروبة ، واسمه مهران الشكري ، مولا هم ، أبو النضر البصري ، ثقة ، حافظ ، له تصانيف ، كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، رمي بالقدر إلا أنه كان لا يدعو إليه قال ابن حجر في الهدي ( لم يخرج له البخاري عن غير قتادة سوى حديث واحد أورده في كتاب اللباس ، من طريق عبد الأعلى عنه ، قال سمعت النضر بن أنس يحدث عن قتادة عن ابن عباس فذكر حديث : من صور صورة ، وقد وافقه على إخراجه مسلم ورواه أيضاً من حديث هشام عن قتادة عن النضر ، وأما ما أخرجه البخاري عن قتادة فأكثره من رواية من سمع منه قبل الاختلاط ، وأخرج عن من سمع منه بعد الاختلاط قليلاً كمحمد بن عبد الله الأنصاري ، وروح بن عباد ، وابن أبي عدي فإذا أخرج من حديث هؤلاء انتقى منه ما توافقوا عليه ... ) مات سنة (١٥٦) هـ أو بعدها بسنة ، أخرج له الستة .  
 انظر : طبقات ابن سعد ٢٧٣/٧ ، رجال البخاري ٢٩٣/١ ، تهذيب الكمال ٥/١١ ، التقريب ٢٣٩ .
- (٢) محمد بن عرعره بن البرند — بكسر الموحدة والراء وسكون النون — السامي ، بالمهملة — البصري والد إبراهيم بن عرعره ، ثقة من صغار التاسعة ، مات سنة (٢١٣) هـ . أخرج له الشيخان وأبو داود .  
 انظر : طبقات ابن سعد ٣٠٥/٧ ، ثقات ابن حبان ٦٩/٩ ، رجال البخاري ٦٧٢/٢ ، تهذيب الكمال ١٠٨/٢٦ ، التقريب ٤٩٦ .
- (٣) عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي ، أبو سعيد ، كاتب الأوزاعي ، ولم يرو عن غيره ، صدوق ، ربما أخطأ ، قال أبو حاتم : كان كاتب ديوان ولم يكن صاحب حديث ، من التاسعة ، استشهد به البخاري وروى له الترمذي وابن ماجه .  
 انظر : ثقات ابن حبان ٤٠٠/٨ ، تهذيب الكمال ٤٢٠/١٦ ، التقريب ٣٣٣ .
- (٤) زياد بن علاقة — بكسر المهملة وبالقاف — الثعلبي — بالثالثة والمهملة — أبو مالك الكوفي ، ثقة ، رمي بالنصب من الثالثة ، مات سنة (١٣٥) هـ .  
 انظر : طبقات ابن سعد ٣١٦/٦ ، رجال البخاري ٢٦٢/١ ، تهذيب الكمال ٤٩٨/٩ ، التقريب ٢٢٠ .
- (٥) اسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن عليه ، ثقة حافظ ، من الثامنة ، مات سنة (١٩٣) هـ . أخرج له الستة .  
 انظر : رجال البخاري ٦٣/١ ، تهذيب الكمال ٢٣/٣ ، التقريب ١٠٥ .

- (٣٣١) ابن عمر عبد الله <sup>(١)</sup>.  
 (٣٣٢) ابن عمرو بن العاص عبد الله <sup>(٢)</sup>.  
 (٣٣٣) ابن عون عبد الله <sup>(٣)</sup>.  
 (٣٣٤) ابن عوف عبد الرحمن <sup>(٤)</sup>.  
 ( — ) ابن عياش أبو بكر المقرئ <sup>(٥)</sup>.

- (١) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، ولد سنة ثلاث من البعث النبوي ، وأسلم مع أبيه وهاجر وعرض على النبي ﷺ بيدر وأحد فاستصغره وأجازه في الخندق فشهدا وهو ابن (١٥) سنة وشهد فتح مكة وغيرها ، له فضائل جم ، وهو أحد المكثرين من الصحابة للحديث وأحد العبّاد له ، وكان من أشد الناس اتباعاً للنبي ﷺ ، مات سنة (٧٣) هـ أخرج له الستة .  
 انظر : فضائل الصحابة ٨٩٤/٢ ، الاستيعاب ٩٥٠/٣ ، أسد الغابة ٢٢٧/٣ ، تهذيب الكمال ٣٣٢/١٥ ، التقريب ٣١٥ .
- (٢) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد — بالتصغير — ابن سعد بن سهم السهمي ، أبو محمد ، وقيل أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة للحديث ، وأحد العبّاد له الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف ، أخرج له الستة .  
 انظر : أسد الغابة ٢٣٣/٣ ، الاستيعاب ٩٥٦/٣ ، تهذيب الكمال ٣٥٧/١٥ ، التقريب ٣١ .
- (٣) عبد الله بن عون بن أربطبان المزني ، أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة ، مات سنة (١٥١) هـ أو قبلها بسنة ، أخرج له الستة .  
 انظر : التاريخ الكبير ١٦٣/٥ ، رجال البخاري ٦١٩/١ ، تهذيب الكمال ٣٩٤/١٥ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٤/٦ ، التقريب ٣١٧ .
- (٤) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبيد بن الحارث بن زهرة القرشي ، الزهري ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم ، ولد بعد عام الفيل بعشر سنين ، وأسلم قديماً ، وهاجر المهجرتين وشهد مع النبي ﷺ بديراً وسائر المشاهد ، كان أحد أثرياء الصحابة ينفق ماله في سبيل الله ، توفي سنة (٣٢) هـ وقيل غير ذلك .  
 انظر : حلية الأولياء ٩٨/١ ، الاستيعاب ٨٤٤/٢ ، الرياض النضرة ٣٠١/٤ — للمحب الطبري ، ط (١) ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م ، دار الكتب العلمية لبنان ، تهذيب الكمال ٣٢٤/١٧ ، سير أعلام النبلاء ٦٨/١ ، التقريب ٣٤٨ .
- (٥) سبقت ترجمته برقم (٣٣) .

(٣٣٥) ابن عينة سفيان <sup>(١)</sup>.

### حرف العين :

(٣٣٦) ابن الغسيل عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة، غسيل الملائكة <sup>(٢)</sup>.

( — ) ابن أبي عامر الأنصاري \*.

(٣٣٧) ابن أبي غنیه عبد الملك <sup>(٣)</sup>.

### حرف الفاء :

(٣٣٨) ابن أبي فديك محمد بن إسماعيل <sup>(٤)</sup>.

(١) سفيان بن عينة بن أبي عمران واسمه ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما ودلس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس من عمرو بن دينار ، مات سنة (١٩٨) هـ أخرج له الستة .  
انظر : طبقات ابن سعد ٤٩٧/٥ ، التاريخ الكبير ٩٤/٤ ، رجال البخاري ٣٣٠/١ ، تهذيب الكمال ١١٧٧/١١ ، التقريب ٢٤٥ .

(٢) عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري ، أبو سليمان المدني، المعروف بابن الغسيل، والغسيل هو جده حنظلة بن أبي عامر الراهب الأنصاري ، غسلته الملائكة يوم أحد ، لأنه استشهد وهو جنب ، صدوق فيه لين ، من السادسة ، مات سنة (١٧٢) هـ أو قبلها بسنة ، وهو ابن (١٠٦) سنوات ، قال ابن حجر في الهدي ( احتج به الجماعة سوى النسائي ) .  
انظر: الجرح والتعديل ٢٣٩/٥ ، تهذيب الكمال ١٥٤/١٧ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٧ ، التقريب ٣٤٢ هدي الساري ٤١٧ .

\* لم أقف على ترجمته.

(٣) عبد الملك بن حميد بن أبي غنية — بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية — الخزاعي، الكوفي، أصله من أصبهان ، ثقة من السابعة أخرج له الستة .  
انظر : التاريخ الكبير ٤١١/٥ ، ثقات ابن حبان ٩٦/٧ ، رجال البخاري ٤٨٠/٢ ، التقريب ٣٦٢ .

(٤) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك — بالفاء — مصغر ، واسمه دينار ، الديلي، مولا هم ، المدني أبو إسماعيل ، صدوق ، من صغار الثامنة ، مات سنة (٢٠٠) هـ على الصحيح ، أخرج له الستة .  
انظر: طبقات ابن سعد ٤٣٧/٥ ، رجال البخاري ٦٣٧/٢ ، تهذيب الكمال ٤٨٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٥٢/٢ ، التقريب ٤٦٨ .

(٣٣٩) ابن فضل (١) محمد (٢).

(٣٤٠) ابن فلان هو عبد الله بن زياد بن سمعان (٣).

## حرف القاف

(٣٤١) ابن أبي قتادة عبد الله (٤).

(٣٤٢) ابن قسيط يزيد بن عبد الله (٥).

- (١) كذا في جميع نسخ المخطوط وهو في كتب ترجمته (ابن فضيل) .
- (٢) محمد بن فضيل بن غزوان — بفتح المعجمة وسكون الزاي — الضُّبِّي — بفتح ضاد وشدة موحدة — مولا هم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، من شيوخ أحمد ، وله تصانيف ، صنف كتاب الزهد ، وكتاب السدعاء وغيره ، صدوق عارف رمي بالتشيع ، قال ابن حجر في الهدي [ إنما توقف فيه من توقف لتشيعه وقد قال فيه أحمد بن علي الأبار حدثنا أبو هاشم سمعت ابن فضيل يقول: رحم الله عثمان ، ولا رحم الله من لا يترحم عليه ، قال : رأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة ، رحمه الله ، احتج به الجماعة ] مات سنة (١٩٥) هـ. / انظر: طبقات ابن سعد ٣٨٩/٦ ، التاريخ الكبير ٢٠٧/١ ، رجال البخاري ٢٧٤/٢ ، تهذيب الكمال ٢٩٣/٢٦ ، تذكرة الحفاظ ٢٣٠/١ ، التقريب ٥٠٢ ، هدي الساري ٤٤١ ، المغني ١٥٦ .
- (٣) عبد الله بن زياد بن سمعان المخزومي ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ ، قاضيها ، متروك ، أقمه بالكذب أبو داود ، قال المزني [روى له البخاري في آخر الحق ١٩٧/٣ ، حديثاً من رواية عبد الله بن وهب عن مالك وابن فلان ، عن سعيد المقبري ، قال أبو نصر الكلاباذي: هو عبد الله بن زياد بن سمعان ، وروى أبو داود في المراسيل ، وابن ماجة ] من السابعة .
- انظر : رجال البخاري ٨٨٦/٢ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ترجمة ٣٣٩ . ؟ المجروحين لابن حبان ٧/٢ ط: دار الباز ، تهذيب الكمال ٥٢٦/١٤ ، التقريب (٣٠٣) ، لسان العرب ٥٠٠/٧ .
- (٤) عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري ، السلمي ، المدني ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (٩٥) هـ ، أخرج له الستة . / انظر: طبقات ابن سعد ٢٧٤/٥ ، رجال البخاري ٤٠٠/١ ، تهذيب الكمال ٤٤٠/١٥ ، التقريب ٣١٨ .
- (٥) يزيد بن عبد الله بن قسيط ، بقاف ومهملتين — مصغر ، ابن أسامة الليثي ، أبو عبد الله المدني الأعرج ، ثقة من الرابعة ، مات سنة (١٢٢) هـ وله (٩٠) سنة ، أخرج له الستة . / انظر : التاريخ الكبير ٣٤٤/٨ ، ثقات ابن حبان ٥٤٣/٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٦/٥ ، التقريب ٦٠٢ .



## حرف الكاف

(٣٤٣) ابن أبي كثير يحيى<sup>(١)</sup>.

## حرف اللام:

(٣٤٤) ابن أبي ليلى عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>.

## حرف الميم:

( — ) ابن الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة<sup>(٣)</sup>.

(٣٤٥) ابن المبارك عبد الله<sup>(٤)</sup>.

(٣٤٦) ابن أبي الجبال محمد<sup>(٥)</sup>.

(١) يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم ، أبو نصر اليمامي ، أحد الأئمة الأئبات ، الثقات ، المكثرين ، ثقة ثبت لكنه يدللس ويرسل ، من الخامسة ، قال ابن حجر في الهدي : ( قال يحيى القطان مرسلاته تشبه الريح لأنه كان كثير الارسال والتدليس والتحديث من الصحف ، وقال أبو حاتم : لم يسمع من أحد من الصحابة ورأي أنسا ولم يسمع منه واحتج به الأئمة ) ، مات سنة (١٣٢) هـ . أخرج له الستة .

انظر: طبقات ابن سعد ٥/٥٥٥ ، التاريخ الكبير ٨/٣٠١ ، رجال البخاري ٢/٨٠٤ ، تهذيب الكمال ٥٠٤/٣١ ، التقريب ٥٩٦ ، هدي الساري ٤٥٢ .

(٢) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي ، تابعي ثقة ، فقيه ، مقريء ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم غرقاً سنة (٨٣) هـ ، أخرج له الستة . / انظر: طبقات ابن سعد ٦/١٠٩ ، رجال البخاري ١/٤٥٩ ، تهذيب الكمال ١٧/٣٧٢ ، العبر ١/٧١ ، التقريب ٣٤٩ .

(٣) سبقت ترجمته برقم (٣٠٧) .

(٤) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ، التميمي ، أبو عبد الرحمن المروزي ، أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام ، وأمير الأتقياء في وقته ، ولد سنة (١١٨) هـ ، وطلب العلم وهو ابن (٢٠) سنة ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة (١٨١) هـ أخرج له الستة . / انظر: طبقات ابن سعد ٧/٣٧٢ ، رجال البخاري ١/٤٢٩ ، إكمال ابن مأكولا ٧/٣١٣ ، تهذيب الكمال ٥/١٦٥ ، سير أعلام النبلاء ٨/٣٧٨ ، التقريب ٣٢٠ .

(٥) محمد ابن أبي الجبال وقيل عبد الله ، مولى عبد الله بن أبي أوفى ، ثقة ، من الخامسة ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا الترمذي قال الكلاباذي: محمد بن أبي الجبال روى عنه ابو إسحاق الشيباني وشعبة في كتاب السلم إلا أن شعبة قال مرة عبد الله ، ومرة محمد أو عبد الله ، ذكره البخاري في باب (محمد بن... هكذا) . / انظر: التاريخ الكبير ١/٢٣١ ، الجرح والتعديل ٨/١٠٦ ، رجال البخاري ٢/٦٨٨ ، التقريب ٣٢٠ .

- (٣٤٧) ابن مجمع إبراهيم بن إسماعيل <sup>(١)</sup>.  
 (٣٤٨) ابن محيريز بن عبد الله <sup>(٢)</sup>.  
 (٣٤٩) ابن أبي مريم سعيد <sup>(٣)</sup>.  
 (٣٥٠) ابن مسافر عبد الرحمن بن خالد <sup>(٤)</sup>.  
 (٣٥١) ابن مسهر علي <sup>(٥)</sup>.

- (١) إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع — بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الميم الثانية المشددة — الأنصاري، أبو إسحاق المدني، ضعيف، من السابعة، استشهد به البخاري وروى له ابن ماجة.  
 انظر: التاريخ الكبير ٢٧١/١، تهذيب الكمال ٤٥/٢، التقريب ٨٨.  
 (٢) عبد الله بن محيريز — بمهمله وراء آخره زاي — مصغر، ابن جنادة بن وهب الجُمحي — بضم الجيم وفتح الميم بعدها مهملة — المكي كان يتيماً في حجر أبي مخذورة بمكة، ثم نزل بيت المقدس، ثقة، عابد، من الثالثة، مات سنة (٩٩) هـ زمن عمر بن عبد العزيز أخرج له الستة.  
 انظر: طبقات ابن سعد ٤٤٧/٧، طبقات خليفة (٢٩٤)، رجال البخاري ٤٣٠/١، تهذيب الكمال ١٠٦/١٦، العبر ٨٨/١، التقريب ٣٢٢.  
 (٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي ولاء، أبو محمد المصري، الحافظ، ثقة، ثبت، فقيه، من كبار العاشرة، له موطأ رواه عن مالك، مات سنة (٢٢٤) هـ أخرج له الستة.  
 انظر: رجال البخاري ٢٨٤/١، تهذيب الكمال ٣٩١/١٠، سير أعلام النبلاء ٣٢٧/١٠، التوضيح ٨٧٩/٣ (بتحقيق أ / عائشة)، التقريب ٢٣٤.  
 (٤) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي، أمير مصر، صدوق، من السابعة، مات سنة (١٢٧) هـ، أخرج له الشيوخ، وأبو داود في المراسيل وفي القدر، والترمذي والنسائي.  
 انظر: التاريخ الكبير ٢٧٧/٥، رجال البخاري ٤٤٥/١، تهذيب الكمال ٧٦/١٧، التقريب ٣٣٩.  
 (٥) علي بن مُسهر — بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء — القرشي، الكوفي قاضي الموصل، ثقة، له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة، مات سنة (١٨٩) هـ، أخرج له الستة.  
 انظر: طبقات ابن سعد ٣٨٨/٦، رجال البخاري ٥٣٣/٢، تهذيب الكمال ١٣٥/٢١، التقريب ٤٠٥.

- (٣٥٢) ابن المسيب سعيد<sup>(١)</sup>.  
 (٣٥٣) ابن مغفل المزني عبد الله<sup>(٢)</sup>.  
 (٣٥٤) ابن مقدم عمر بن علي<sup>(٣)</sup>.  
 (٣٥٥) ابن مقسم عبيد الله<sup>(٤)</sup>.  
 (٣٥٦) ابن أبي مليكة عبد الله<sup>(٥)</sup>.

- (١) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن مخزوم القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين ، أخرج له الستة .  
 انظر : التاريخ الكبير ٥١٠/٣ ، ثقات العجلي (١٨٨) ، رجال البخاري ٢٩٢/١ ، تهذيب الكمال ٦٦/١١ ، التقريب ٢٤١ .
- (٢) عبد الله بن معقل — بفتح أوله وسكون المهملة وكسرة قاف — ابن مقرن — بمضمومة وفتح قاف وكسر راء مشددة وبنون — المزني ، أبو الوليد الكوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، مات سنة (٨٨) هـ ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ١٧٥/٦ ، رجال البخاري ٤٢٨/١ ، تهذيب الكمال ١٦٩/١٦ ، تاريخ الاسلام حوادث ٨١ — ١٠٠ / ١٢٢ ، التقريب ٣٢٤ .
- (٣) عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم ، بقاف وزن محمد — بصري ، أصله واسطي ، ثقة ، وكان يدلس شديداً ، من الثامنة ، قال ابن حجر : ( لم أر له في الصحيح إلا ما توبع عليه ، واحتج به الباقر ) ، مات سنة (١٩٠) هـ وقيل بعدها بستين ، أخرج له الستة .  
 انظر : التاريخ الكبير ١٨٠/٦ ، رجال البخاري ٥١٢/٢ ، تهذيب الكمال ٤٧٠/٢١ ، المعبر ٢٣٦/١ ، التقريب (٤١٦) ، هدي الساري (٤٣١) .
- (٤) عبيد الله بن مقسم ، القرشي ، المدني ، مولى ابن أبي نمر ، ثقة مشهور من الرابعة ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي .  
 انظر : التاريخ الكبير ٣٩٧/٥ ، رجال البخاري ٤٦٨/٢ ، تهذيب الكمال ١٦٣/١٩ ، التقريب ٣٧٥ .
- (٥) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة — بالتصغير — واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان ، القرشي ، التيمي ، المدني ، تابعي ، ثقة فقيه ، أدرك ثلاثين من الصحابة ، من الثالثة ، مات سنة (١١٧) هـ ، أخرج له الستة .  
 انظر : طبقات ابن سعد ٤٧٢/٥ ، طبقات خليفة ٢٥٧ ، ثقات ابن حبان ٢/٥ ، رجال البخاري ٤١٦/١ ، تهذيب الكمال ٢٥٦/١٥ ، التقريب ٣١٢ .

- (٣٥٧) ابن منبه همام<sup>(١)</sup>.  
 (٣٥٨) ابن المكندر محمد<sup>(٢)</sup>.  
 (٣٥٩) ابن مهدي عبد الرحمن<sup>(٣)</sup>.  
 (٣٦٠) ابن موهب عثمان بن عبد الله<sup>(٤)</sup>.

## حرف النون :

- (٣٦١) ابن أبي نجيح عبد الله بن يسار<sup>(٥)</sup>.

- (١) همام بن منبه بن كامل الصنعاني ، أبو عتبة ، أخو وهب ومعدل وعمر ، احدث المتن ، صاحب الصحيفة الصحيحة التي كتبها عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيها نحو من (١٤٠) حديثاً ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١٣٢) هـ على الصحيح ، أخرج له الستة .  
 انظر : طبقات ابن سعد ٥/٥٤٤ ، رجال البخاري ٢/٧٧٦ ، تهذيب الكمال ٣٠/٢٩٨ ، سير أعلام النبلاء ٥/٣١١ ، التقريب ٥٧٤ .
- (٢) محمد بن المكندر بن عبد الله بن الهدير ، بالتصغير ، التيمي ، المدني ، ثقة ، فاضل ، من الثالثة ، مات سنة (١٣٠) هـ أو بعدها ، أخرج له الستة .  
 انظر : التاريخ الكبير ١/٢١٩ ، رجال البخاري ٢/٦٧٦ ، تهذيب الكمال ٢٦/٥٠٣ ، التقريب ٥٠٨ .
- (٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ، مولا هم ، أبو سعيد البصري ، اللؤلؤي ، ثقة ، ثبت ، حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٨) هـ وله (٧٣) سنة أخرج له الستة .  
 انظر : طبقات ابن سعد ٧/٢٩٧ ، رجال البخاري ١/٤٥٤ ، تهذيب الكمال ١٧/٤٣٠ ، التقريب ٣٥١ .
- (٤) عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي ، مولا هم ، المدني ، أبو عمرو الأعرج ، وهو والد عمرو بن عبد الله بن موهب ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١٦٠) هـ أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا أبا داود . / انظر : طبقات خليفة ٢٧٣ ، التاريخ الكبير ٦/٢٣١ ، رجال البخاري ٢/٥١٩ ، تهذيب الكمال ١٩/٤٢٢ ، التقريب ٣٨٥ .
- (٥) عبد الله بن أبي نجيح ، واسمه يسار الثقفي ، مولا هم ، أبو يسار المكي ، ثقة ، رمي بالقلندر ، وربما دلس ، من السادسة ، قال ابن حجر في الهدي (احتج الجماعة به) ، مات سنة (١٣١) هـ أو بعدها ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٥/٤٨٣ ، ثقات العجلي ٢٨١ ، رجال البخاري ١/٤٣٣ ، تهذيب الكمال ١٦/٢١٥ ، التقريب ٣٢٦ .

(٣٥٧) ابن أبي نعم عبد الرحمن<sup>(١)</sup>.

(٣٥٨) ابن نمر عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>.

(٣٥٩) ابن أبي نمر شريك<sup>(٣)</sup>.

(٣٦٠) ابن نعيم عبد الله<sup>(٤)</sup>.

## حرف الهاء:

(٣٦١) ابن أبي هند عبد الله بن سعيد<sup>(٥)</sup>.

(١) عبد الرحمن بن أبي نعم — بضم النون وسكون المهملة — البجلي ، أبو الحكم ، الكوفي ، العابد ، صدوق من الثالثة ، مات قبل المائة ، أخرج له الستة .

انظر : التاريخ الكبير ٣٥٦/٥ ، رجال البخاري ٤٦١/١ ، تهذيب الكمال ٤٥٦/١٧ ، التقريب ٣٥٢ هدي الساري ٤١٩ .

(٢) عبد الرحمن بن نمر — بفتح النون وكسر الميم — اليحصي — بفتح أوله وسكون الحاء المهملة وكسر الصاد وفتحها وموحده — أبو عمرو الدمشقي ، ثقة ، لم يرو عنه غير الوليد ، من الثامنة ، قال ابن حجر في الهدي ( له في الصحيحين حديث واحد عن الزهري متبعة وروى له أبو داود والنسائي ) .

انظر : التاريخ الكبير ٣٥٧/٥ ، رجال البخاري ٤٥٦/١ ، تهذيب الكمال ٤٦٠/١٧ ، التقريب ٣٥٢ هدي الساري ٤١٩ ، المغني ٢٧٨ .

(٣) شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، أبو عبد الله المدني ، صدوق يخطيء ، من الخامسة ، قال ابن حجر في الهدي ( احتج به الجماعة إلا أن في روايته عن أنس لحديث الاسرار مواضع شاذة ) ذكرها في موضعها — مات سنة (١٤٠) هـ . / انظر : التاريخ الكبير ٢٣٦/٤ ، رجال البخاري ٣٥٣/١ ، تهذيب الكمال ٤٧٥/١٢ ، سير أعلام النبلاء ١٥٩/٦ ، التقريب ٢٦٦ ، هدي الساري ٤١٠ .

(٤) عبد الله بن نعيم — بنون مصغر — الهمداني الحارفي ، أبو هشام الكوفي ، ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة ، مات سنة (١٩٩) هـ وله ( ٨٤ ) سنة أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٣٩٤/٦ ، التاريخ الكبير ٢١٦/٥ ، رجال البخاري ٤٣١/١ ، تهذيب الكمال ٢٢٥/١٦ ، التقريب ٣٢٧ .

(٥) عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري — بفتح الفاء وزاي خفيفة وألف وراء — مولا هم ، أبو بكر المدني صدوق ، ربما وهم ، من السادسة ، قال ابن حجر في الهدي ( احتج به الجماعة ) ، مات سنة (١٤٤) هـ وقيل (١٤٧) هـ . / انظر : التاريخ الكبير ١٠٤/٥ ، ثقات بن حبان ١٢/٧ ، رجال البخاري ٤٠٧/١ ، تهذيب الكمال ٣٧/١٥ ، التقريب ٣٠٦ ، هدي الساري ٤١٣ ، المغني ١٩٨ .

(٣٦٢) ابن أبي هلال سعيد<sup>(١)</sup>.

### حرف الواو:

(٣٦٣) ابن وهب عبد الله.

### حرف [الياء]:\*

(٣٦٤) ابن أبي يعقوب محمد بن عبد الله<sup>(٢)</sup>.

(٣٦٥) ابن معمر يحيى<sup>(٣)</sup>.

(٣٦٦) ابن يونس أحمد بن يونس اليربوعي<sup>(٤)</sup>.

(١) سعيد بن أبي هلال الليثي، مولا هم، أبو العلاء المصري، ويقال أصله من المدينة، قال ابن حجر في التقريب (صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة) وقال في الهدي (احتج به الجماعة). اختلف في وفاته اختلافاً كبيراً من قائل (١٣٠) أو قبلها بسنة ومن قائل قبل (١٥٠) بسنة. / انظر: طبقات ابن سعد ٥١٤/٧، التاريخ الكبير ٥١٩/٣، رجال البخاري ٢٩٩/١، تهذيب الكمال ٩٤/١١، التقريب ٢٤٢، هذي الساري ٤٠٦.

(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، الفهري، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة، حافظ، عابد، من التاسعة، مات سنة (١٩٧) هـ أخرج له الستة.

انظر: طبقات ابن سعد ٥١٨/٧، التاريخ الكبير ٢١٨/٥، رجال البخاري ٤٣٢/١، تهذيب الكمال ٢٧٧/١٦، التقريب ٣٢٨.

(٣) يحيى بن يعمر — بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة — البصري، نزيل مرو، وقاضيه — أيام قتيبة بن مسلم، ثقة، فصيح، وكان يرسل، من الثالثة مات قبل المائة، وقيل بعدها، أخرج له الستة.

انظر: طبقات ابن سعد ٣٦٨/٧، التاريخ الكبير ٣١١/٨، رجال البخاري ٨٠١/٢، تهذيب الكمال ٥٣/٣٢، التقريب ٥٩٨.

(٤) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس، التميمي، اليربوعي — بفتح الياء وسكون الراء المهملة وضم الباء الموحدة، نسبة إلى يربوع بطن من بني تميم أبو عبد الله الكوفي، والد أبي حصين عبد الله بن أحمد بن يونس، ويقال إنه مولى الفضيل بن عياض، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٢٧) هـ أو بعدها بستين، أخرج له الستة.

انظر: التاريخ الكبير ٥/٢، تهذيب الكمال ٣٧٥/١، التقريب ٨١.

\* غير موجودة في الأصل.

## فصل في التعريف بمن ذكر بلقب أو نسب.\*

### الألف:

- (٣٦٧) الأحول عاصم بن سليمان<sup>(١)</sup>.  
 (٣٦٨) الأزرق إسحاق بن يوسف<sup>(٢)</sup>.  
 (٣٦٩) الأشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن<sup>(٣)(٤)</sup>.  
 (٣٧٠) الأعرج بن عبد الرحمن بن هرمز<sup>(٥)</sup>.

\* عرف بعض الرواة باللقاب حسنة وبعضهم باللقاب مكروهة وذكرهم بها من قبيل التعريف بهم بما اشتهروا به وفي ذلك قال الحافظ ابن كثير (وإذا كان اللقب مكروهاً إلى صاحبه فإنما يذكره أئمة الحديث على سبيل التعريف والتمييز، لا على وجه الذم واللمز والتنازع) انظر: الباعث الخبيث ٢٢٠

- (١) عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري ، من صفار التابعين ، من الرابعة ، ثقة ، عده الثوري رابع أربعة من الحفاظ أدركهم ووصفه بالثقة والحفظ أحد بن حنبل ، لم يتكلم فيه إلا القطان ، فكأنه بسبب دخوله في الولاية ، اذ كان محتسباً بالمدائن ، ، وقد احتج به الجماعة ، مات سنة (١٤٢) هـ أو بعدها بسنة . / انظر : التاريخ ٤٨٥/٦ ، رجال البخاري ٥٦٠/٢ ، تهذيب الكمال ٤٨٥/١٣ ، التقريب ٢٨٥ هـ ذي الساري ٤١١ .
- (٢) إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي ، أبو محمد الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة من التاسعة ، مات سنة (١٩٥) هـ أو قبلها بسنة ، أخرج له الستة .  
 انظر : التاريخ الكبير ٤٠٦/١ ، رجال البخاري ٧٩/١ ، تهذيب الكمال ٤٩٦/٢ ، التقريب ١٠٤ .
- (٣) كذا في جميع نسخ التوشيح ، وأيضاً في هـ ذي الساري عند ابن حجر . وهو في التراجم عبيد الله بن عبيد الرحمن ويقال عبد الرحمن ... كما ورد في ترجمته .
- (٤) عبيد الله بن عبيد الرحمن ويقال : ابن عبد الرحمن ، الأشجعي ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، نزيل بغداد ، ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٨٢) هـ ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا أبا داود . / انظر : طبقات ابن سعد ٣٢٨/٧ ، التاريخ الكبير ٣٩٠/٥ ، رجال البخاري ٤٦٥/١ ، أنساب السمعاني ١٦٥/١ ، تهذيب الكمال ٨٤/١٩ ، الكاشف ٦٨٤/١ ، تهذيب ٣٤/٧ ، التقريب ٣٧٣ .
- (٥) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ، ثبت ، عالم ، مقريء تحول في آخر عمره إلى ثغر الإسكندرية مرابطاً ، من الثالثة ، مات سنة (١١٧) هـ ، أخرج له الستة .  
 انظر : التاريخ الكبير ٣٦٠/٥ ، رجال البخاري ٤٦٠/١ ، تهذيب الكمال ٤٦٧/١٧ ، تذكرة الحفاظ ٧٥/١ ، التقريب ٣٥٢ .

(٣٧١) الأعمش سليمان بن مهران <sup>(١)</sup>.

( — ) الأغرّ أبو عبد الله سلمان <sup>(٢)</sup>.

(٣٧٢) الأنصاري محمد بن عبد الله بن المثني <sup>(٣)</sup>.

(٣٧٣) الأؤنسي عبد العزيز بن عبد الله <sup>(٤)</sup>.

(١) سليمان بن مهران — بكسر الميم — الأسدي ، الكاهلي ولاء ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، هو شيخ المحدثين والقراء ، ثقة حافظ ، مجمع على توثيقه ، ورع ، لكنه يدلّس ، وهو من صغار التابعين ، من الخامسة رأى أنس بن مالك واختلف في سماعه منه ، كان يسمى المصحف لصدقه وقوة حفظه ، مات سنة (١٤٨) هـ أو قبلها بسنة ، أخرج له الستة .  
انظر : التاريخ الكبير ٣٧/٤ ، مشاهير علماء الأنصار (١٧٩) ، رجال البخاري ٣١١/١ ، تهذيب الكمال ٧٦/١٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٦/٦ ، التبيين لأسماء المدلسين ١٠٥ ، التقريب ٢٥٤ .

(٢) سبقت ترجمته برقم (١٢٦) .

(٣) محمد بن عبد الله بن المثني بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، البصري ، القاضي ، قضى بالبصرة في أيام الرشيد بعد معاذ العنبري ، ويغداد بعد العوفي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٥) هـ ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٢٩٤/٧ ، التاريخ الكبير ١٣٢/١ ، ثقات ابن حبان ٤٤٣/٧ ، تهذيب الكمال ٥٣٩/٢٥ ، التقريب ٤٩٠ .

(٤) عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح الأؤنسي ، — بمضمومة وفتح واو وسكون تحتية وبمهملة — أبو القاسم المدني ، ثقة من كبار العاشرة ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا أبا داود . / انظر : رجال البخاري ٤٧٤/١ ، تهذيب الكمال ١٠٦/١٨ ، التقريب ٣٥٧ .



## الباء:

(—) الباقر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي<sup>(١)</sup>.

(—) البحر عبد الله بن عباس<sup>(٢)</sup>.

(—) البدري أبو مسعود عقبة ابن عمرو الأنصاري<sup>(٣)</sup>.

(—) البراء أبو العالية<sup>(٤)</sup> وأبو معشر<sup>(٥)</sup>.

(٣٧٩) البطين مسلم بن عمران<sup>(٦)</sup>.

(—) بُنْدَار محمد بن بشار<sup>(٧)</sup>.

(—) البهي عبد الله بن يسار<sup>(٨)</sup>.

## التاء:

(٣٨٠) التيمي سليمان<sup>(٩)</sup>.

(١) سبقت ترجمته برقم (٤٧)

(٢) سبقت ترجمته برقم (٣١٧)

(٣) سبقت ترجمته برقم (١٨٥)

(٤) سبقت ترجمته برقم (١٢١)

(٥) سبقت ترجمته برقم (١٩٢)

(٦) مسلم بن عمران ، ويقال ابن أبي عمران ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، أخرج له الستة .

انظر: طبقات ابن سعد ٣٠٨/٦ ، التاريخ الكبير ٢٦٨/٧ ، رجال البخاري ٧٠٧/٢ ، تهذيب الكمال

٥٢٦/٢٧ ، التقريب ٥٣٠ .

(٧) سبقت ترجمته برقم (٢٦١) .

(٨) سبقت ترجمته برقم (٣٦١) .

(٩) سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب إليهم ، شيخ الإسلام ، ثقة عابد ،

من الرابعة ، مات سنة (١٤٣) هـ وله (٩٧) سنة أخرج له الستة .

انظر: طبقات ابن سعد ٢٥٢/٧ ، التاريخ الكبير ٢٠/٤ ، رجال البخاري ٣١٠/١ ، تهذيب الكمال

٥/١٢ سير أعلام النبلاء ١٩٥/٦ ، التقريب ٢٥٢ .

## الثاء :

(٣٨١) الثقفى عبد الوهاب بن عبد المجيد<sup>(١)</sup>.

(٣٨٢) الثوري سفيان بن سعيد<sup>(٢)</sup>.

## الجيم :

(٣٨٣) الجُدِّي عبد الملك بن إبراهيم<sup>(٣)</sup>.

(—) الجريري سعيد بن اياس<sup>(٤)</sup>.

## الحاء :

(٣٨٤) الحذاء خالد بن مهران<sup>(٥)</sup>.

(١) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفى ، أبو محمد البصري جده الحكم بن أبي العاص ، ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة ، مات سنة (١٩٤) هـ ، أخرج له الستة.

انظر : طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧ ، التاريخ الكبير ٩٧/٦ ، رجال البخاري ٤٩٤/٢ ، التقريب ٣٦٨ .

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، شيخ الاسلام وإمام الحفاظ حجة الاسلام سيد العلماء العاملين في زمانه ، مصنف كتاب الجامع ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس ، ولد سنة (٩٧) هـ ومات سنة (١٦١) هـ ، أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٣٧١/٦ ، رجال البخاري ٣٢٩/١ ، تهذيب الكمال ١٥٤/١١ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٧ ، التقريب ٢٤٤ .

(٣) عبد الملك بن إبراهيم الجدي — بضم الجيم وتشديد الدال — المكي ، مولى بني عبد الدار ، صدوق من التاسعة ، مات سنة (٢٠٤) هـ أو بعدها بسنة ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن الا ابن ماجه .

انظر : التاريخ الكبير ٤٠٦/٥ ، رجال البخاري ٨٦٢/٢ ، تهذيب الكمال ٢٨٠/١٨ ، التقريب ٣٦٢ .

(٤) سبقت ترجمته برقم (١٨٦) .

(٥) خالد بن مهران أبو المنازل — بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي — البصري ، الحذاء — بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة — قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول أحد على هذا النحو

ثقة يرسل ، من الخامسة ، اشار حماد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان ، أخرج له الستة .

انظر : التاريخ الكبير ١٧٣/٣ ، رجال البخاري ٢٢٨/١ ، التقريب ١٩١ ، هدي الساري ٤٠٠ .

(٣٨٥) الحميدي عبد الله بن الزبير الأسدي<sup>(١)</sup>.

## الفاء:

(٣٨٦) ختن المقرئ بن خلف<sup>(٢)</sup>.

## الدال:

(٣٨٧) الدَّرَاوَرْدِي عبد العزيز بن محمد<sup>(٣)</sup>.

(٣٨٨) [دحيم]<sup>(٤)</sup> عبد الرحمن / بن إبراهيم<sup>(٥)</sup>. [٥/ب]

(١) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي ، الأسدي ، الحميدي ، المكي ، أبو بكر ، إمام حافظ فقيه ، شيخ الحرم ، صاحب المسند ، أجل أصحاب ابن عينة ، من العاشرة ، قال الحاكم : كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره ، مات سنة (٢١٩) هـ بمكة ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن . / انظر : طبقات ابن سعد ٥/٥٠٢ ، التاريخ الكبير ٥/٩٦ ، تهذيب الكمال ١٤/٥١٢ ، سير أعلام النبلاء ١٠/٦١٦ . أسامي شيوخ البخاري ل ٣١/أ .

(٢) بكر بن خلف البصري ، أبو بشر ختن المقرئ ، صدوق ، من العاشرة مات بعد سنة (٢٤٠) هـ أخرج له البخاري تعليقاً وأبو داود وابن ماجه . / انظر : الجرح والتعديل ٢/٣٨٥ ، ثقات ابن حبان ٨/١٥٠ ، تهذيب الكمال ٤/٢٠٥ ، التقريب ١٢٦ .

(٣) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي — بفتح دال أولى والرائين والواو وسكون الثانية — نسبة إلى قرية بخراسان ، المدني ، أبو محمد الجهني ، مولا هم ، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء ، قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر ، من الثامنة ، ولد في المدينة ومات بها سنة (١٧٨) هـ أخرج له الستة . / انظر : التاريخ الكبير ٦/٢٥ ، ثقات ابن حبان ٧/١١٧ ، رجال البخاري ٢/٨٦١ ، الجمع لابن القيسراني ١/٣١٢ ، تهذيب الكمال ١٨/١٨٧ ، التقريب ٣٥٨ ، المغني ١٠٣ .

(٤) في [ت ، ج] (دكيم) والمثبت (من ع ، ق) وكتب ترجمته .

(٥) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي ، أبو سعيد الدمشقي ، لقبه (دحيم) بمهملتين مصغر ابن اليتيم ، ثقة ، حافظ ، متقن ، من العاشرة . مات سنة (٢٤٥) هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا الترمذي . / انظر : رجال البخاري ١/٤٤٢ ، تهذيب الكمال ١٦/٤٩٥ ، سير أعلام النبلاء ١١/٥١٥ ، التقريب ٣٣٥ .

## الذال :

(٣٨٩) ذو البطين أسامة بن زيد بن حارثة <sup>(١)</sup>.

(٣٩٠) ذو اليدين الخرباق <sup>(٢)</sup>.

(١) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو محمد ويقال أبو زيد صحابي جليل ، ولد بمكة ونشأ على الإسلام لأن أباه زيدا كان أول الناس من الموالي إسلاماً وكان يعرف بحب رسول الله ﷺ ، ويقال لأسامة الحب ابن الحب ، وأمه أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ . هاجر مع النبي ﷺ إلى المدينة وكان النبي ﷺ في آخر حياته أمره على جيش عظيم إلى مؤتة ، فمات قبل أن يتوجه فأنفذه أبو بكر ﷺ ، وكان عمره ﷺ يجله ويكرمه ، ويفضله في العطاء على ولده عبد الله مات بالجرف في آخر خلافة معاوية سنة (٥٤) هـ . أخرج له الستة / انظر : فضائل الصحابة ١/ ٨٣٤ ، أسد الغابة ١/ ٦٤ ، الاستيعاب ١/ ٦٥ (٥٤) هـ . تمذيب الكمال ٢/ ٣٣٨ ، التقريب ٩٨ .

(٢) (ذو اليدين) ورد في اسمه قولان أحدهما أنه عمير بن عبد عمرو بن نضلة السهمي ، والآخر أنه الخرباق ، وهو الذي ذكره الخطيب البغدادي ورجحه السيوطي ، ونفى ابن حبان أن يكون الخرباق هو ذا اليدين حيث قال : في الثقات (٣/ ١١٤) ( الخرباق هو الذي صلى مع النبي ﷺ حيث سها وهو غير ذي اليدين ) وأثبت ابن عبد البر في الاستيعاب أنه الخرباق وترجم له بأنه خرباق السلمى ، قال سعيد بن بشر عن قتادة عن محمد بن سيرين عن خرباق السلمى أن رسول الله ﷺ صلى الظهر فسلم من ركعتين ، فقال له خرباق : أشككت أم قصرت الصلاة يا رسول الله ؟ فقال (( ما شككت ، ولا قصرت الصلاة )) ، وقال رسول الله ﷺ (( أصدق ذو اليدين ؟ )) قالوا : نعم — فصلى الركعتين ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتين وهو جالس ثم سلم . هكذا ذكره العقيلي عن إبراهيم بن يوسف عن علي بن عثمان النفيلي عن محمد بن بكار عن سعيد بن بشر بإسناده ، قال أبو عمر ، ورواه أيوب السخيتي ، وهشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة ولم يذكروا خرباقاً ، وإنما أحفظ الخرباق من حديث عمران بن الحصين في قصة ذي اليدين ( قال : فقام رجل يقال له الخرباق طويل اليدين ) . الاستيعاب ٢/ ٤٥٧ . واستشهد ابن حجر في الإصابة على أن الخرباق هو ذو اليدين بما ثبت في صحيح مسلم ١/ ٤٠٤ حديث (٥٧٤) من رواية عمران بن حصين ( أن رسول الله ﷺ سلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقال له رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول ) وروى العقيلي في الضعفاء والطبراني من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن محمد بن سيرين عن الخرباق السلمى فذكر حديث السهو وقال ابن حجر ( وقال ابن حبان هو غير ذي اليدين وقيل هو هو ) . وبعد البحث والمتابعة ترجح قول السيوطي بأنه الخرباق ... بينما توقف ابن حجر عن الجزم بمن هو ذو اليدين . انظر : صحيح مسلم ١/ ٤٠٤ ك المساجد باب السهو في الصلاة والسجود ، الثقات ٣/ ١١٤ ، ٣٠١/ ١٢٠ ، الاستيعاب ٢/ ٤٥٧ ، الإصابة ٢/ ١٠٨ ، كشف النقاب عن الاسماء والالقب لابن الجوزي ١/ ٢٢١ ط : محققة الأولى ١٤١٣ دار السلام : الرياض .

(٣٩١) ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر<sup>(١)</sup>.

## الرءاء:

(٣٩٢) الرشك يزيد بن حميد الضُّبُعي<sup>(٢)</sup>.

## الزاي:

(٣٩٣) الزبيدي محمد بن الوليد<sup>(٣)</sup>.

(٣٩٤) الزبيري ابو أحمد محمد بن عبد الله<sup>(٤)</sup>.

(١) ذات النطاقين : أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، زوج الزبير بن العوام ، من كبار الصحابة وأم عبد الله بن الزبير ، أسلمت قديماً بمكة وهاجرت ، واشتهرت بالعلم ورجاحة العقل ورواية الحديث عاشت مائة عام ماتت بمكة بعد قتل ابنها الزبير ولم تلبث بعد انزاله من الخشبة ودفنه إلا ليالي سنة (٧٣) هـ وقيل (٧٤) هـ وكانت آخر المهاجرات وفاة ، وأخرج لها الستة .

انظر : الاستيعاب ١٧٨١/٤ ، سير النبلاء ٢٨٧/٢ ، الإصابة ٧/٨ ، التقريب ٧٤٣ .

(٢) يزيد بن أبي يزيد الضُّبُعي — بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة — مولا هم ، ابو الأزهر البصري ، المعروف بالرشك — بكسر المهملة وسكون المعجمة — وهو القسام بلغة اهل البصرة ، وقيل الغيور بالفارسية يسمى ارشك ، وقد كان غيوراً ، ثقة عابد وهم من لينه ، من السادسة مات سنة (١٣٠) هـ — بالبصرة ، أخرج له الستة .

(٣) انظر: طبقات ابن سعد ٢٤٥/٧ ، التاريخ الكبير ٣٧٠/٨ ، ميزان الاعتدال ٤٤٤/٤ ، التقريب ٦٠٦ ، محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي — بالزاي الموحدة ، مصغر ، أبو الهذيل الحمصي ، الامام الحجة ، الحافظ القاضي ، قال ابن سعد: (كان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث ، وكان قد لقي الزهري وكتب سنة عنه ) ثقة ، ثبت ، من كبار أصحاب الزهري ، من السابعة ، مات سنة (١٤٨) هـ ، وهو ابن (٧٠) ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن الا الترمذي .

انظر: طبقات ابن اسعد ٤٦٥/٧ ، طبقات خليفة ٣١٥ ، رجال البخاري ٦٨٤/٢ ، تهذيب الكمال ٥٨٦/٢٦ ، سير أعلام النبلاء ٢٨١/٦ ، التقريب ٥١١ .

(٤) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي ، ابو أحمد الزبيري ، الكوفي ، مولى بني أسد — ثقة ثبت ، وهو أحد الأثبات الثقات المشهورين من شيوخ أحمد بن حنبل إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري ، وثقة ابن نمير وابن معين والعجلي وزاد كان يتشيع ، وقال بندار ما رأيت أحفظ منه ، قال ابن حجر في الهدى ( احتج به الجماعة وما أظن البخاري أخرج له شيئاً عن أفراد من سفيان والله أعلم . من التاسعة ، مات سنة (٢٠٣) هـ . ===

(—) الزهري هو ابن شهاب <sup>(١)</sup>.

## السين :

(—) السيعي عمرو بن عبد الله أبو إسحاق <sup>(٢)</sup>.

(٣٩٥) السعيد عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص <sup>(٣)</sup>.

(٣٩٦) سعدان اللخمي سعيد بن يحيى بن صالح <sup>(٤)</sup>.

(٣٩٧) سلمويه سليمان بن صالح المروزي <sup>(٥)</sup>.

(٣٩٨) سنيد الحسين بن داود <sup>(٦)</sup>.

=== انظر : طبقات ابن سعد ٤٠٢/٦ ، رجال البخاري ٦٥٦/٢ ، تهذيب الكمال ٤٧٦/٢٥ ،

التقريب ٤٨٧ هدي الساري ٤٣٩ .

(١) سبقت ترجمته برقم (٣١١) .

(٢) سبقت ترجمته برقم (٤) .

(٣) عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي أبو أمية السعدي ، المكي ، ثقة من السابعة أخرج له البخاري وابن ماجه .

(٤) انظر : التاريخ الكبير ٣٨٢/٦ ، رجال البخاري ٢٥٢/٢ ، تهذيب الكمال ٢٩٤/٢٢ ، التقريب ٤٢٨ .  
سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي ، أبو يحيى ، الكوفي ، نزيل دمشق ، لقبه سعدان صدوق وسط ، وماله في البخاري سوى حديث واحد من روايته عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري توبع عليه عنده ، أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه . / انظر : رجال البخاري ٣٣٥/١ ، تهذيب الكمال ١٠٦/١١ ، التقريب ٢٤٢ ، هدي الساري ٤٠٦ .

(٥) سليمان بن صالح الليثي مولا هم ، أبو صالح المروزي ، يلقب سلمويه ، صاحب وقائع خراسان وهو صاحب ابن المبارك ، ثقة من العاشرة مات قبل (٢١٠) وقد بلغ (١٠٠) عام ، أخرج له البخاري والنسائي . / انظر : رجال البخاري ٨٧٣/٢ ، تهذيب الكمال ٤٥٣/١١ ، سير أعلام النبلاء ٤٣٣/٩ ، التقريب ٢٥٢ .

(٦) سنيد — بنون ثم دال مصغراً — ابن داود المصيبي — بكسر ميم وشدة الصاد المهملة الأولى ويقال بفتح ميم وخفة صاد — أبو علي — المحتسب ، واسمه حسين ، صاحب التفسير ، ضعف مع إمامته ومعرفته ، لكونه كان يلقي حجاج بن محمد شيخه ، قال ابن حجر في هدي الساري (لم يثبت لي أن البخاري روى عنه بل وقع في كتاب التفسير عنده حدثنا صدقة بن الفضل ، حدثنا حجاج ابن محمد فذكر حديثاً في تفسير سورة النساء ، فوقع في رواية أبي علي بن السكن وحده في هذا الموضع حدثنا سنيد ابن داود حدثنا حجاج فذكره ولم يذكر صدقة ، وقول ابن السكن شاذ إلا أنه محتمل والذي أظنه أنه كان في الأصل عن صدقة وسنيد جميعاً عن حجاج فاقصر الجماعة على صدقة لثقتة ، واقصر ابن السكن على ===

## الشين :

- (٣٩٩) شاذان اسود بن عامر <sup>(١)</sup> .  
 (٤٠٠) الشعبي عامر بن شراحيل <sup>(٢)</sup> .  
 (٤٠١) الشيباني أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان <sup>(٣)</sup> .

## الصاد :

- (—) الصناجي عبد الرحمن بن عسيلة <sup>(٤)</sup> .

## العين :

- (—) عارم محمد بن الفضل <sup>(٥)</sup> .

=== سنيد بقرينة التفسير والله أعلم (وقال في التقريب من العاشرة مات سنة ٢٢٦) هـ، وأخرج له ابن ماجة . / انظر : الجرح والتعديل ٣٢٦/٤ ، تهذيب الكمال ١٦١/١٢ ، الكاشف ٤٦٨/١ ، التقريب ٢٥٧ هـدي الساري ٤٠٨ ، المغني ٢٤٨ .

(١) الأسود بن عامر الشامي ، البغدادي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب (شاذان) ثقة من التاسعة ، مات في أول سنة (٢٠٨) هـ أخرج له الستة .

انظر: رجال البخاري ٨٥/١ ، تهذيب الكمال ٢٢٦/٣ ، التوضيح لابن الملتن ٢٦٤/١ ، التقريب ١١١ .

(٢) عامر بن شراحيل الشعبي — بفتح المعجمة — أبو عمرو ، ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول ( ما رأيت أفقه منه ) ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب ، اختلف في سنة وفاته ما بين (١٠٤) إلى (١١٠) وهو ابن نبف وثمانين سنة ، أخرج له الستة .

انظر: رجال البخاري ٥٥٦/٢ ، تهذيب الكمال ٢٨/١٤ ، التقريب ٢٨٧ .

(٣) سليمان بن أبي سليمان ، أبو اسحاق الشيباني ، الكوفي ، مولى بني شيبان ، الإمام الحافظ الحجة ، ثقة من الخامسة ، مات (١٤١) هـ أو (١٤٢) هـ ، أخرج له الستة .

انظر : التاريخ الكبير ١٦/٤ ، تهذيب الكمال ٤٤٤/١١ ، سير أعلام النبلاء ١٩٣/٦ ، التقريب ٢٥٢ .

(٤) سبقت ترجمته برقم (١٢٧) .

(٥) سبقت ترجمته برقم (٢١٠) .

- (٤٠٢) عبدان عبد الله بن عثمان<sup>(١)</sup>.  
 (٤٠٣) عبده عبد الرحمن بن سليمان<sup>(٢)</sup>.  
 (٤٠٤) العدني عبد الله بن الوليد<sup>(٣)</sup>.  
 (—) العقدي عبد الملك بن عمرو<sup>(٤)</sup>.  
 (٤٠٥) العمري عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب<sup>(٥)</sup>.

- (١) عبد الله بن عثمان بن جبلة — بفتح الجيم والموحدة — ابن أبي رواد — بفتح الراء وتشديد الواو — العتكي — بفتح المهملة والمثناة — أبو عبد الرحمن المروزي ، الملقب عبدان ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢١) أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا ابن ماجه .  
 انظر: التاريخ الكبير ١٤٧/٥ ، رجال البخاري ٤١٨/١ ، تهذيب الكمال ٢٧٦/١٥ ، التقريب ٣١٣ .
- (٢) عبدة بن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفي ، يقال اسمه عبد الرحمن ، ثقة ثبت من صغار الثامنة ، مات سنة (١٨٧) هـ أو بعدها بسنة ، أخرج له الستة .  
 انظر: الجرح والتعديل ٨٩/٦ ، رجال البخاري ٥٠٣/٢ ، تهذيب الكمال ٥٣٠/١٨ ، التقريب ٣٦٩ .
- (٣) عبد الله بن الوليد بن ميمون ، أبو محمد المكي ، المعروف بالعدني ، مولى عثمان ، وكان يقول : أنا مكي فلم يقال لي عدني ؟ صدوق ربما أخطأ ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث ، من كبار العاشرة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب الأدب ، وأخرج له أصحاب السنن إلا ابن ماجه . / انظر : التاريخ الكبير ٢١٧/٥ ، ثقات ابن حبان ٣٤٨/٨ ، تهذيب الكمال ٢٧١/١٦ ، التقريب ٣٢٨ .
- (٤) سبقت ترجمته برقم (١٢٢) .
- (٥) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي ، العدوي ، العمري أبو عثمان المدني ، أخو عبد الله وأبي بكر وعاصم ، من صغار التابعين ، ولد بعد السبعين ولحق بالصحابية أم خالد بنت خالد وسمع منها ، ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك بن نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على الزهري عن عروة عنها من الخامسة ، مات سنة (١٤٧) هـ أو قبلها بستين ، أخرج له الستة .  
 انظر : التاريخ الكبير ٣٩٥/٥ ، ثقات ابن حبان ١٤٩/٧ ، تهذيب الكمال ١٢٤/١٩ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٦ ، التقريب ٣٧٣ .



## الغين :

(٤٠٦) غندر محمد بن جعفر<sup>(١)</sup>.

## الفاء :

(٤٠٧) الفروي اسحاق بن محمد<sup>(٢)</sup>.

(٤٠٨) الفريابي محمد بن يوسف<sup>(٣)</sup>.

(١) محمد بن جعفر الهذلي ، البصري ، المعروف بغندر ، صاحب الكرابيس ، جمع كرباس وهو ثوب غليظ من المقطن معرب ، الحافظ ، الجود ، أحد المتقنين ، من أصحاب شعبة ، قال في التقريب ( ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ) ، اعتمده الأئمة كلهم ، وقال ابن المبارك : إذا اختلف الناس في شعبة فكتاب غندر حكم بينهم ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه عن غير شعبة ولا يحتج به . قال في هدي الساري ( أخرج له البخاري عن شعبة كثيراً ، وأخرج له حديثاً عن معمر ، وآخر عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند توبع فيهما وروى له الباقر ) ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٣) هـ أو بعدها بسنة .  
انظر : طبقات خليفة ٢٢٦ ، تهذيب الكمال ٥/٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٩/٩٨ ، التقريب ٤٧٢ ، هدي الساري ٤٣٧ .

(٢) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي ، أبو يعقوب المدني ، الأموي ، مولا هم ، صدوق كف فساء حفظه ، قال أبو حاتم : كان صدوقاً ولكن ذهب بصره فرمما لقن وكتبه صحيحه ، قال ابن حجر ( روى عنه البخاري في كتاب الجهاد حديثاً وفي فرض الخمس آخر كلاهما عن مالك ، وأخرج له في الصلح حديثاً آخر مقروناً بالأويسى وكأفهما مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره وروى له الترمذي وابن ماجه ) . من العاشرة ، مات سنة (٢٢٦) هـ . / انظر : الجرح والتعديل ٢/٢٣٣ ، رجال البخاري ١/٧٧ ، تهذيب الكمال ٢/٤٧١ ، التقريب ١٠٢ هدي الساري ٣٨٩ .

(٣) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولا هم ، الفريابي — بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحية وبعد الألف موحدة — نزيل قيساريه من ساحل الشام ، ثقة فاضل ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان الثوري وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق لملازمته له ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٢) هـ أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٧/٤٨٩ ، رجال البخاري ٢/٦٨٥ ، تهذيب الكمال ٢٧/٥٢ ، سير أعلام النبلاء ١٠/١١٤ ، التقريب ٥١٥ .

(٤٠٩) الفزاري أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث <sup>(١)</sup>.

(٤١٠) ومروان بن معاوية <sup>(٢)</sup>.

(٤١١) فليح بن سليمان قيل اسمه عبد الملك <sup>(٣)</sup>.

## الفاف :

(٤١٢) قتيبة بن سعيد قيل اسمه يحيى <sup>(٤)</sup>.

(١) سبقت ترجمته برقم (٦) .

(٢) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي ، ابن عم أبي إسحاق الفزاري ، سكن مكة ثم صار إلى دمشق فسكنها ومات بها ، ثقة حافظ ، من شيوخ أحمد ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، وتكلم فيه البعض لكثرة روايته عن الضعفاء والجهولين ، قال ابن المديني : كان ثقة فيما يروي عن المعروفين قال ابن حجر : احتج به الأئمة وأخرج البخاري من حديثه عن خمسة من شيوخه المعروفين وهم حميد وعاصم الأحول وإسماعيل بن أبي خالد وأبو يعقوب العبدى وهاشم بن أبي هاشم ، مات سنة (١٩٣) قبل التروية بيوم . / انظر : رجال البخاري ٣٧٢/٧ ، ثقات ابن حبان ٤٨٣/٧ ، تهذيب الكمال ٤٠٣/٢٧ ، التقريب ٥٢٦ ، هدي الساري ٤٤٣ .

(٣) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخراعي ، أو الأسلمي ، أبو يحيى المدني ، ويقال : كان اسمه عبد الملك وفليح لقب ، صدوق كثير الخطأ ، قال ابن حجر في الهدي ( من طبقة مالك واحتج به البخاري وأصحاب السنن وروى له مسلم حديثاً واحداً وهو حديث الإفك ) من السابعة ، مات سنة (١٦٨) هـ . انظر : الجرح والتعديل ٨٤/٧ ، رجال البخاري ٦١٠/٢ ، تهذيب الكمال ٣١٧/٢٣ ، التقريب ٤٤٨ ، هدي الساري ٤٣٥ .

(٤) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي ، أبو رجاء البلخي ، البغلاني ، بفتح الموحدة وسكون المعجمة — وبغلان قرية من قرى بلخ ، اسمه يحيى ولقبه قتيبة ، ذكر ذلك الخطيب البغدادي عن أبي أحمد بن عدي الجرجاني ، ورجح السيوطي ذلك ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٠) هـ وعمره (٩٠) سنة ، أخرج له الستة .

انظر : التاريخ الكبير ١٩٥/٧ ، رجال البخاري ٦٢٥/٢ ، تاريخ بغداد ٤٦٤/١٢ ، تهذيب الكمال ٥٢٣/٢٣ ، التقريب ٤٥٤ .

(٤١٣) القمي يعقوب بن عبد الله<sup>(١)</sup>.

## الكاف :

(٤١٤) كاتب المغيرة وراد<sup>(٢)</sup>.

## الميم :

(٤١٥) الماحشون أبو سلمة<sup>(٣)</sup>.

(٤١٦) المجر نعيم بن عبد الله<sup>(٤)</sup>.

(٤١٧) المخاري عبد الرحمن بن محمد<sup>(٥)</sup>.

(١) يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك بن هانيء بن عامر بن أبي عامر الأشعري ، أبو الحسن القمي — بضم القاف وتشديد الميم — صدوق يهم من الثامنة ، استشهد به البخاري في موضع واحد في الطب وأخرج له الباقون أصحاب السنن ، مات سنة ١٧٤هـ —

انظر : طبقات ابن سعد ٣٨٢/٧ ، التاريخ الكبير ٣٩١/٨ ، ثقات ابن حبان ٦٤٥/٧ ، تهذيب الكمال ٣٤٤/٣٢ ، التقريب ٦٠٨ ، هدي الساري ٤٥٩ .

(٢) وراد — بتشديد الراء — الثقفي ، مولي المغيرة بن شعبة وكنيته ، أبو سعيد ، ويقال ، أبو الورد الكوفي ، ثقة من الثالثة ، أخرج له الستة .

انظر : التاريخ الكبير ١٨٥/٨ ، ثقات ابن حبان ٤٩٨/٥ ، رجال البخاري ٧٦٣/٢ ، تهذيب الكمال ٤٣١/٣٠ ، التقريب ٥٨٠ .

(٣) يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماحشون ، أبو سلمة المدني ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٥) وقيل قبل ذلك ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا أبو داود . / انظر : طبقات ابن سعد ٤١٥/٥ ، ثقات ابن حبان ٦٣٥/٧ ، تهذيب الكمال ٤٧٩/٣٢ ، التقريب ٦١٢ .

(٤) نعيم بن عبد الله المدني ، الفقيه مولى آل عمر بن الخطاب ، يعرف بالمجر — بضم الميم وسكون الجيم وكسر الميم الثانية — لأنه كان يبخر المسجد النبوي ، ثقة ، من الثالثة ، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء : عاش إلى قريب سنة (١٢٠)هـ . أخرج له الستة .

انظر : طبقات ابن سعد ٣٠٩/٥ ، التاريخ الكبير ٩٦/٨ ، رجال البخاري ٧٥٣/٢ ، تهذيب الكمال ٤٨٧/٢٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٧/٥ ، التقريب ٥٦٥ .

(٥) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المخاري أبو محمد الكوفي ، لا بأس به وكان يدلس ، قاله أحمد ، وقال ابن حجر في هدي الساري ( وثقه ابن معين والنسائي والبخاري والدارقطني ، وقال أبو حاتم صدوق إذا حدث عن الثقات ويروي عن المجاهدين أحاديث منكورة فتفسد حديثه ... وقال : ليس له في البخاري سوى حديثين متابعين ) من التاسعة ، مات سنة (١٩٥)هـ ، أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ٣٩٢/٦ ، التاريخ الكبير ٣٤٧/٥ ، تهذيب الكمال ٣٨٦/١٧ ، التقريب ٣٤٩ ، هدي الساري ٤١٨ .

(٤١٨) المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله<sup>(١)</sup>.

(—) المقبري محمد بن حميد<sup>(٢)</sup>.

(—) المقبري أبو سعيد كيسان<sup>(٣)</sup>.

(—) المقري عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن<sup>(٤)</sup>.

(—) الملاي ، أبو نعيم الفضل بن دكين<sup>(٥)</sup>.

## النون :

(—) النبيل أبو عاصم الضحاك بن مخلد<sup>(٦)</sup>.

(—) أبو الزناد لقب وكنيته أبو عبد الرحمن<sup>(٧)</sup>.

(١) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي ، أخو أبي العميس عتبة بن عبد الله المسعودي ، مشهور من كبار المحدثين إلا أنه اختلط في آخر عمره ، وقال أحمد وغيره : من سمع منه في الكوفة قبل أن يخرج إلى بغداد فسماعه صحيح ، قال ابن حجر : (علم المزي عليه علامة تعليق البخاري ولم أر له عنده شيئاً معلقاً ، نعم له ذكر في زيادة في حديث الاستسقاء... وهي زيادة موصولة في الخبر وإنما أراد البخاري أصل الحديث على عادته في ذلك) من السابعة ، مات سنة (١٦٠) هـ — وقيل بعدها ، أخرج له أصحاب السنن .

انظر : طبقات ابن سعد ٣٦٦/٦ ، رجال البخاري ٤٤٦/٢ ، تهذيب الكمال ٢١٩/١٧ ، التقريب

٣٤٤ ، هدي الساري ٤١٨ .

(٢) سبقت ترجمته برقم ( ٩٢ ) .

(٣) سبقت ترجمته برقم ( ٨٧ ) .

(٤) سبقت ترجمته برقم ( ١٢٩ ) .

(٥) سبقت ترجمته برقم ( ٢١١ ) .

(٦) سبقت ترجمته برقم ( ١١٩ ) .

(٧) سبقت ترجمته برقم ( ٨٢ ) .

## فصل في ضبط ما يخشى اشتباهه ولا يؤمن التباسه من الأسماء وغيرها

وهو قسمان :

الأول : ما يشتبه بغيره في الكتاب :

### الألف :

(—) أُبَيّ — بالضم وفتح الموحدة ثم ياء مشددة جماعة وليس في الكتاب اسم إلا كذلك<sup>(١)</sup>، ووقع في حديث عائشة "وبعث بها مع أُبَيّ" والياء فيه للاضافة<sup>(٢)</sup> "وكذا قول حذيفة : أبي أبي<sup>(٣)</sup> .

(—) أسيد كله بالضم سوى [٤١٩] أبي بصير عتبة، وقيل [٤٢٠] عمرو بن أسيد ابن جارية بالفتح<sup>(٤)</sup> .

(\*) سقطت من جميع النسخ المثلث من [ق] .

(١) هدي الساري (٢١٧) ، المغني في ضبط أسماء الرجال (١٦) . قال ابن حجر في الهدي ( أما قوله في كتاب الطهارة قال : " وقال أبي ثم توضحاً " ففانثل ذلك هشام بن عروة وأراد أباه قال ذلك ، قوله في كتاب الحج من حديث عائشة ... ووقع في الأيمان والنذور من حديث أسامة بن زيد أن ابنة لرسول الله ﷺ أرسلت إليه ومع رسول الله ﷺ أسامة وسعد وأبي أو أبي أن ابني قد احتضر ... الحديث فهذا شك من الراوي أن أسامة هل قال وأبي يعني أباه زيد بن جارية أو قال وأبي بالضم يعني أبي بن كعب ، وهذا في رواية أبي ذر وحده ، وفي رواية الباقرين ، وأبي " من غير شك وهو الصواب فقد وقع عند المصنف في كتاب القدر وأبي بن كعب ، وأما قوله في حديث عائشة في وقعة أحد فقال حذيفة : أبي أبي ، فإنما يعني أباه اليمان لأنه قتل يومئذ والله أعلم ) ص ٢١٧ .

(٢) خ مع الفتح ٥٤٥/٣ ك الحج باب من قلد القلائد بيده ح ( ١٧٠٠ ) .

(٣) خ مع الفتح ١١/١٢ ك الديات باب العفو في الخطأ بعد الموت ح ( ٦٨٨٣ ) .

(٤) هدي الساري ٢٠٩ ، المغني ٢٢ ، تقييد المهمل للغساني ٧١/١ : ط : ١٤٢١ هـ . وذكر ابن حجر أن أسيد بفتح أوله وكسر السين اثنان أحدهما أبو بصير عتبة بن أسيد بن جارية الثقفي وقال له ذكر في قصة صلح الحديبية والثاني : عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي من شيوخ الزهري وقيل فيه عمر بضم العين وبضم همزة وفتح السين جماعة — المرجع السابق . هو ( عمرو بن أبي سفيان ابن أسيد — بفتح أوله ، ابن جارية ، بالجيم ، الثقفي ، المدني، حليف بني زهرة، وقد ينسب إلى جده، ويقال عمر، ==

(—) أفلح كله بالفاء سوى (٤٢١) عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح فبالقاف<sup>(١)</sup>.

## الباء :

(٤٢٢) بشار بالموحدة والمعجمة فرد ومن عداه بالتحذية وتخفيف المهملة<sup>(٢)</sup>.

(—) بشر كله بالكسر وسكون المعجمة سوى (٤٢٣) عبد الله بن بسر<sup>(٣)</sup>.

(٤٢٤) وبسر بن سعيد<sup>(٤)</sup>.

(٤٢٥) وبسر بن عبيد الله<sup>(٥)</sup>، فالثلاثة بالضم والمهملة<sup>(٦)</sup>.

(—) بصير بالفتح وكسر الصاد، (٤٢٦) أبو بصير<sup>(٧)</sup>.

(٤٢٦) وبالنون مصغر نصير ابن أبي الأشعث فقط<sup>(٨)</sup>.

=== ثقة من الثالثة ، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي (تقريب التهذيب ٤٢٢).

- (١) هدي الساري (٢٠٩) .
- عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري شهد بدرًا وسكن البصرة ، واسم أبي الأفلح قيس بن عصمة بن النعمان استشهد يوم الرجيع مع خبيب بن عدي وأصحابه في السرية التي كان عليها مرثد بن أبي مرثد . الثقات ٢٨٧/٣ ، تقييد المهمل ٧٩/١ .
- (٢) قال ابن حجر : والد بNDAR محمد بن بشار البصري شيخ البخاري ، وقال في التقييد : حدث عنه البخاري ومسلم . / انظر : هدي الساري ٢٠٩ ، تقييد المهمل ١٠٥/١ .
- (٣) عبد الله بن بسر — بضم الموحدة وسكون المهملة — صحابي صغير ، ولأبيه صحبة مات سنة (٨٨) هـ — وقيل (٩٦) هـ وله مائة سنة وهو آخر من مات من الصحابة بالشام ، أخرج له الستة . التقريب ٢٩٧ هدي الساري ٢١٠ .
- (٤) بسر بن سعيد المدني ، العابد مولى ابن الحضرمي ثقة جليل ، من الثانية ن مات سنة (١٠٠) هـ أخرج له الستة . التقريب ١٢٢ ، هدي الساري ٢١٠ .
- (٥) بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي ، ثقة حافظ من الرابعة ، أخرج له الستة . / التقريب ١٢٢ ، هدي الساري ٢١٠ .
- (٦) انظر : هدي الساري ٢١٠ ، المغني ٣٨ . التقييد والإيضاح ٣٩١ .
- (٧) أبو بصير عتبة بن أسيد بن جارية ، ذكر في صلح الحديبية ، تقييد المهمل ١١٤/١ ، خ مع الفتح ٤٥٤/٧ هدي الساري ٢١٠ .
- (٨) بصير بالتصغير ، ابن أبي الأشعث الفزاري ، أبو الوليد الكوفي ، ثقة من السابعة ، أخرج له البخاري . انظر : تقييد المهمل ١١٤/١ ، التقريب ٥٦١ .

- (—) بشير بالفتح والكسر كثير وبالضم مصغر اثنان<sup>(١)</sup>.  
 (٤٢٨) بشير بن يسار<sup>(٢)</sup> (٤٢٩) وبشير بن كعب<sup>(٣)</sup>.  
 (—) برة بالفتح والراء كان اسم (٤٣٠) زينب<sup>(٤)</sup> (٤٣١) وجويرية<sup>(٥)</sup>.  
 وبزاي (٤٣٢) القاسم بن بزة فقط<sup>(٦)</sup>.  
 (٤٣٣) البراء بالتخفيف بن عازب<sup>(٧)</sup> (—) وبالتشديد .  
 (—) أبو العالية<sup>(٨)</sup>.  
 (—) وأبو معشر<sup>(٩)</sup>.  
 (٤٣٤) البزار بزاي ثم راء الحسن بن الصباح<sup>(١٠)</sup> (٤٣٥)، وبشير بن ثابت<sup>(١١)</sup> ،

- (١) هدي الساري (٢١٠) ، المغني (٣٩) : قال ابن حجر في الهدي ليس في الصحيح مصغراً غيرهما . / هدي الساري ٢١٠ .  
 (٢) بشير — مصغر — ابن يسار الحارثي ، مولى الأنصار ، مدني ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، أخرج له الستة .  
 التقريب ١٢٦ .  
 (٣) بشير — مصغر — ابن كعب بن أبي الحميري العدوي ، أبو أيوب البصري ، ثقة مخضرم ، من الثانية ،  
 أخرج له البخاري وأصحاب السنن . / التقريب ١٢٦ .  
 (٤) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد ، ربيبة النبي ﷺ ، نسها إلى أمها تشريفاً لكونها زوج النبي ﷺ وكان اسمها (برة)  
 فسمها النبي ﷺ (زينب) ، حدثت عن أمها أم سلمى وعائشة وزينب وغيرهم ، وعنها عروة وعلي وغيرهم ، توفيت قريباً  
 من ٧٤ هـ ، أخرج لها الجماعة . / انظر : أسد الغابة ٤٦٨/٥ ، التقريب ٧٤٧ .  
 (٥) جويرية بنت الحارث الخزاعية ، من بني المصطلق أم المؤمنين كان اسمها برة ، فغيرها النبي ﷺ ، ماتت سنة  
 (٥٠) هـ أخرج لها الستة . / انظر : أسد الغابة ٤١٩/٥ ، التقريب ٧٤٥ .  
 (٦) القاسم بن أبي بزة — بفتح الموحدة وتشديد الزاي — المكّي مولى بني مخزوم ، القاري ، ثقة من الخامسة ، مات سنة (١١٥)  
 أو قبلها بسنة ، أخرج له الستة . / تهذيب الكمال ٣٣٨/٢٣ ، التقريب ٤٤٩ .  
 (٧) البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، مات سنة (٧٢) هـ أخرج له  
 الستة . / التقريب ١٢١ ، هدي الساري ٢١٠ .  
 (٨) أبو العالية ، تابعي واسمه زياد بن فيروز على المشهور — سبقت الترجمة برقم (١٢١) .  
 (٩) أبو معشر واسمه يوسف بن زياد سبقت الترجمة برقم (١٩٢) .  
 (١٠) الحسن بن الصباح من شيوخ البخاري ، أبو علي الواسطي ، نزيل بغداد — صدوق يهم ، وكان عابداً  
 فاضلاً من العاشرة ، مات سنة (٢٤٩) هـ أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي . / هدي  
 الساري ٢١٠ ، التقريب ١٦١ ، تهذيب الكمال ١٩١/٦ .  
 (١١) بشير بن ثابت البصري ، أبو محمد البزار آخره راء ، صدوق من التاسعة ، استشهد به البخاري وأخرج له  
 الدار قطني . / هدي الساري ٢١٠ ، التقريب ١٢٢ .

(٤٣٦) ويحيى بن محمد بن السكن<sup>(١)</sup> ومن عداهم بزائين معجمتين<sup>(٢)</sup> .

(—) البصري كثير<sup>(٣)</sup> (٤٣٧) وبنون مالك بن أوس<sup>(٤)</sup> (٤٣٨)، وعبد الواحد بن عبد الله فقط<sup>(٥)</sup> .

## التاء:

(—) تميلة مصغر (٤٣٩) وبنون محمد بن مسكين بن تميلة فقط<sup>(٦)</sup> .

(—) التوزي بالفتح وتشديد الواو المفتوحة بعدها زاي .

(—) أبو يعلى محمد بن الصلت ومن عداه بمثلثة وواو / ساكنة وراء مهملة<sup>(٧)</sup> . [أ/٦]

## الذال:

(—) ثور بمثلثة واضح (—) وبضم الموحدة بور بن أصرم شيخ البخاري فقط<sup>(٨)</sup> .

(١) هدي الساري (٢١٠) .

(٢) هدي الساري (٢١٠) .

(٣) هدي الساري (٢١٠) .

(٤) مالك بن أوس بن الحدثان النصري ، أبو سعيد المدني ، مختلف في صحته ، مات سنة (٩٢) هـ بالمدينة ،

أخرج له الستة . / تهذيب الكمال ١٢١/٢٧ ، الكاشف ٢٣٤/٢ .

(٥) عبد الواحد بن عبد الله بن كعب النصري ، بالنون ، أبو بسر — بضم الموحدة وسكون المهملة —

الدمشقي، ويقال الحمصي ، ثقة من الخامسة ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن / التقريب ٣٦٧ .

(٦) هدي الساري (٢١٠) ، المغني (٥٠) .

محمد بن مسكين بن تميلة بالنون مصغر أبو الحسن اليمامي، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة . أخرج

له الشيخان وأبو داود والنسائي . / التقريب ٥٠٦ .

(٧) هدي الساري ٢١٠ ، المغني ٥٢ .

محمد بن الصلت سبقت الترجمة برقم (٢٢٨) .

(٨) هدي الساري ٢١٠ ، المغني ٤٣ .

بور بن أصرم سبقت ترجمته برقم (٢٤) .



## الجيم:

- (—) جرم القبيلة وبالمهملة والزاي جماعة<sup>(١)</sup>.  
 (—) جرير جماعة (٤٤٠) وبمهملة وآخره زاي حريز بن عثمان<sup>(٢)</sup>.  
 (٤٤١) وأبو حريز قاضي سجستان<sup>(٣)</sup>.  
 (—) جمرة بجيم وراء أبو جمرة الضبعي فقط ومن عداه بمهملة وزاي<sup>(٤)</sup>.  
 (—) الجريري بضم الجيم سعيد (٤٤٢) وعباس<sup>(٥)</sup>.  
 (٤٤٣) وبفتح المهملة يحي بن بشر الحريري فقط<sup>(٦)</sup>.

## الحاء:

- (—) الحبر بالمهملة وسكون الموحدة واضح (—) وبحاء معجمة وتحتية ساكنة أبو الخير  
 اليزني (—) وبوزن الأول لكن بجيم (جبر) بلا ألف ولام<sup>(٧)</sup>.

- (١) الأنساب للسمعاني ٤٧/٢ ، المغني ٥٨ .  
 (٢) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٥٩ .  
 حريز بن عثمان — بفتح أوله وكسر الراء آخره زاي — ، ابن عثمان الرحي — بفتح الراء والحاء المهملة  
 بعدها موحدة — الحمصي، ثقة ثبت رمي بالنصب، من الخامسة، أخرج له البخاري وأصحاب السنن.  
 التقريب ١٥٦ .  
 (٣) أبو حريز هو عبد الله بن حسين الأزدي ، البصري ، قاضي سجستان ، صدوق يخطيء ، من السادسة ،  
 استشهد به البخاري ، وأصحاب السنن . / التقريب ٣٠٠ .  
 (٤) هدي الساري ( ٢١٠ ) ، المغني ( ٦١ ) .  
 أبو جمرة الضبعي سبقت ترجمته برقم ( ٤٩ ) .  
 (٥) هدي الساري ( ٢١١ ) ، المغني ( ٦٦ ) .  
 \* سعيد بن اياس ، سبقت ترجمته برقم ( ١٨٦ ) .  
 \* عباس بن فروخ ، بفتح الفاء وتشديد الراء وآخره معجمة ، الجريري — بضم الجيم البصري  
 أبو محمد ثقة من السادسة ، مات بعد ( ١٢٠ ) هـ — أخرج له الستة . / التقريب ٢٩٣ .  
 (٦) يحي بن بشر الحريري — بفتح المهملة — الكوفي صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة ( ٢٢٩ ) هـ — أخرج له مسلم .  
 التقريب ٥٨٨ .  
 (٧) هدي الساري .  
 أبو الخير اليزني هو مرثد بن عبد الله اليزني سبقت ترجمته برقم ( ٦٨ ) .

- (—) حارثة جماعة (٤٤٤) وبجيم وياء تحتية جارية بن قدامة، (٤٤٥) ويزيد بن جارية والد عبد الرحمن (٤٤٦) ومجمع وجارية والد أسيد فقط <sup>(١)</sup>.
- (٤٤٧) حبان بالكسر والموحدة ابن موسى (٤٤٨) [وابن عطية] <sup>(٢)</sup>
- (٤٤٩) وابن العرق (٤٥٠) وبالفتح محمد بن يحيى بن حبان (٤٥١) وعمه واسع بن حبان، (٤٥٢) وحبان بن هلال ومن عداهم بالتحية.

(١) هدي الساري (٢١١) .

- جارية بن قدامة التميمي السعدي ، صحابي على الصحيح مات في ولاية يزيد . روى له النسائي في مسند علي ، قال ابن حجر له ذكر بلا رواية . / تهذيب الكمال ٤/٧٩ ، التقريب ١٣٧ .
- يزيد بن جارية — بالجيم — الأنصاري ، مقبول من الثالثة ، قيل هو ابن مجمع بن جارية ، لا أخوه ، أما أخوه فصحابي وهذا هو الراجح كما ذكر ابن حجر . روى له أبو داود في فضائل الأنصار ، والنسائي تهذيب الكمال ٩٩/٣٢ ، التقريب ٦٠١ .
- مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري ، صحابي ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا الترمذي . التقريب ٥٢٠ .

(٢) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] وسائر النسخ .

هدي الساري ٢١١ ، المغني ٧٠ .

- حبان بن موسى بن سوار السلمي ، أبو محمد المروزي الكشميهني ، من شيوخ البخاري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٣) هـ ، أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي . / التقريب ١٥٠ هدي الساري ٢١١ .
- حبان بن عطية السلمي ، قال ابن حجر : لا أعرف له رواية وإنما له ذكر في البخاري وهو من الطبقة الثانية / التقريب ١٤٩ .
- حبان بن العرق قال ابن حجر ، له ذكر في البخاري بلا رواية . / هدي الساري ٢١١ .
- محمد بن يحيى بن حبان — بفتح المهملة وتشديد الموحدة — ابن منقذ الأنصاري المدني ، ثقة ، فقيه ، من الرابعة مات سنة (١٢١) هـ ، أخرج له الستة . / تهذيب الكمال ٦٠٥/٢٦ ، التقريب ٥١٢ .
- واسع بن حبان — بفتح المهملة ثم الموحدة ثقيلة — ابن منقذ بن عمرو الأنصاري ، المازني ، المدني صحابي ابن صحابي ، من الثانية ، أخرج له الستة / التقريب ٥٧٩ .
- حبان بن هلال أبو حبيب البصري ، ثقة ، ثبت من التاسعة ، مات سنة (٢١٦) هـ أخرج له الستة . انظر : التاريخ الكبير ٣/١١٣ ، معرفة الثقات ١/٢٨٠ ، سير أعلام النبلاء ١٠/٢٣٩ ، التقريب ١٤٩ .

(—) حبه بموحدة<sup>(١)</sup>.

(—) أبو حبة في حديث الاسراء وبثحية (٤٥٣) والد جبير فقط<sup>(٢)</sup>.

(—) حصين مصغر جماعة (—) وبفتح ثم كسر<sup>(٣)</sup> أبو حصين عثمان بن عاصم فقط<sup>(٤)</sup>.

(٤٥٤) حجير مصغر آخره راء والد هشام<sup>(٥)</sup> (٤٥٥) وآخره نون ابن المثني<sup>(٦)</sup>.

(٤٥٦) حزام بالزاي والد موسى ومن عداه بالراء<sup>(٧)</sup>.

(—) حكيم مكبر كثير (٤٥٧) ومصغر والد رزيق<sup>(٨)</sup>.

(١) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٧٠ .

(٢) قال ابن حجر في الهدي (بالباء الموحدة هو أبو حبة الأنصاري، ذكر في حديث الاسراء) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٧٠ .

- أبو حبة الأنصاري سبقت ترجمته برقم (٥٥) .
- جبير بن حبة — بمهملة وتحتانية ثقيلة — ابن مسعود الثقفي ، ابن أخي عروة بن مسعود ، ثقة جليل ، من الثالثة ، مات في خلافة عبد الملك بن مروان ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن . / التقريب ١٣ .

(٣) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٧٧ .

قال ابن حجر في الهدي ( ووههم أبو الحسن القابسي فقال : في الحصين بن محمد الأنصاري إنه بالضاد المعجمة ، واخفوظ أنه كالجادة ولم يخرج البخاري لحصين بن المنذر الذي يكنى أبا ساسان وهو بالضاد المعجمة ) المرجع السابق .

(٤) أبو حصين هو عثمان بن عاصم سبقت ترجمته برقم (٥٩) .

(٥) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٧٢ .

هشام بن حجير — بمهملة وجيم — مصغر ، المكبي ، صدوق له أوهام من السادسة ، أخرج له الشيخان والنسائي . / التقريب ٥٧٢ .

(٦) حجين — بالنون — بن المثني اليمامي ، أبو عمر ، سكن بغداد ، وولي قضاء خراسان ، ثقة ، من التاسعة ، مات ببغداد سنة (٢٠٥) ، وقيل بعد ذلك ، أخرج له الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي . / التقريب ١٥٤ .

(٧) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٧٥ .

موسى بن حزام — بزاي — الترمذي ، أبو عمران ، نزيل بلخ ، ثقة فقيه عابد ، من الحادية عشرة ، مات بعد الخمسين ، أخرج له البخاري والترمذي والنسائي . / التقريب ٥٥٠ .

قال ابن حجر في الهدي : — حكيم بن حزام وموسى بن حزام شيخ البخاري . / هدي الساري ٢١١ .

(٨) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٧٩ .

رزيق بن حكيم ويقال بتقدم الزاي ، وفي أبيه بالتكبير ، أبو حكيم الأيلي — بفتح الهمزة وتحتانية ساكنة ثقة من السادسة . أخرج له البخاري تعليقاً والنسائي . / التقريب ٢٠٩ .

## الخاء:

- (١) خازم بمجمعتين أبو معاوية الضرير محمد بن خازم فقط ، ومن عداه بحاء مهملة<sup>(١)</sup> .
- (٢) خباب بالفتح وتشديد الموحدة جماعة، (٤٥٨) وبضم المهملة والتخفيف الحباب بن المنذر ، وأبو الحباب سعيد بن يسار ، (٤٥٩) وأبو الحباب عبد الله بن أبي وليس في الكتاب جناب بالجيم والنون<sup>(٢)</sup> .
- (٤٦٠) خنيس بنون وآخره مهملة مصغر بن حذافة ومن عداه . أوله حاء مهملة ثم موحدة وآخره شين معجمة<sup>(٣)</sup> .

(١) المغني (٨٩) .

ذكره السيوطي ولم يذكره ابن حجر . ومحمد بن خازم الضرير سبقت ترجمته برقم (١٨٩) .

(٢) هدي الساري ٢١١ ، المغني ٨٩ .

• الحباب بن المنذر بن الجموح بن حزام بن كعب، أبو عمرو المدني الأنصاري ، من بني جشم بن الخزرج ، شهد بدرًا وهو ابن (٣٣) سنة ، وكان خطيب الأنصار ، قال ابن سعد: مات في خلافة عمر وقدر زاد على الخمسين . / انظر : الثقات ٩٠/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٥/١ ، طبقات ابن سعد ٥٦٧/٣ ، الإصابة ١٠/٢ .

• سعيد بن يسار سبقت ترجمته برقم (٥٤) .

• عبد الله بن أبي بن سلول : عبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك بن الخزرج الأنصاري الخزرجي وهو ابن (أبي بن سلول) وكانت سلول امرأة من خزاعة ، وكان أبوه رأس المنافقين ، وكان إسم هذا (الحباب) بضم المهملة والموحدين . فسماه النبي ﷺ ، وشهد عبد الله بدرًا ، وأحدًا والمشاهد ، ويقال إنه استأذن النبي ﷺ في قتل أبيه ، فقال : بل أحسن صحبتك . استشهد باليمامة في قتال الردة سنة (١٢) هـ . / انظر : الإصابة ١٥٥/٤ ، تهذيب الاسماء ٢٦٠/١ غوامض الأسماء المبهمة ٦٥٦/٢ .

(٣) المغني (٩٥) .

ذكره السيوطي ، ولم يذكره ابن حجر .

خنيس بن حذافة العدوي من المهاجرين الأولين ، وهو زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم شهد بدرًا ثم أحدًا ونالته جراحة مات منها بالمدينة .

انظر : الاستيعاب ٤٥٢/٢ ، الجرح والتعديل ٣٩٤/٣ ، رجال البخاري ٨٤٠/٢ .

- (٤٦١) خبيب بموحدتين مصغر بن عبد الرحمن، (٤٦٢) وابن عدي، (—) وأبو خبيب عبد الله بن الزبير، ومن عداهم بفتح المهملة وكسر الموحدة<sup>(١)</sup>.
- (—) الخزاز بزائين معجمتين جماعة، وبراء ثم زاي (٤٦٣) عبد الله بن الأخنس، وليس فيه بالجيم ثم الزاي شيء سوى حديث (( ولا يعطي الخزاز منها شيئاً ))<sup>(٢)</sup>.
- (٤٦٤) خياط والد خليفة ومن عداه بالمهملة والنون<sup>(٣)</sup>.

(١) المغني (٨٩)

ذكره السيوطي ولم يذكره ابن حجر .

- خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري، أبو الحارث المدني، ثقة، من الرابعة، مات سنة (١٣٢) هـ أخرج له السنة / التقريب ١٩٢ .
  - خبيب بن عدي بن مالك بن عامر الأنصاري الأوسي له صحبه، أسر في غزوة الرجيع فاشتراه بنو حارث وكان قتل أباهم يوم بدر وذكر ابن حجر ابن إسحاق ذكر بسنده عن مارية بنت حجير كانت قد أسلمت، قالت: حبس خبيب في بيتي فلقد اطلعت عليه من صير الباب وإن في يده لقطفاً من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه وما أعلم في الأرض من عنب يؤكل، وأخرج له البخاري قصة العنب من غير هذا الوجه / الإصابة ١٠٣/٢، الثقات ١٠٩/٣ .
  - أبو خبيب عبد الله بن الزبير سبقت ترجمته برقم (٣٠٠) .
- (٢) الخزاز - بفتح الخاء وتشديد الزاي الأولى -، قال السمعاني اشتهر بهذه الصنعة والحرفة جماعة من أهل العراق من أئمة الدين وعلماء المسلمين / الانساب ٣٥٦/٢، هدي الساري ٢١٢ .
- عبید الله - كذا في جميع كتب التراجم - بن الأخنس النخعي، أبو مالك الخزاز - بمجمعات - صدوق قال ابن حبان: كان يخطيء من السابعة / التقريب ٣٦٩ .

(٣) هدي الساري ٢١٢ .

قال ابن حجر: اسم لانسب، خليفة بن خياط، وفي الكتاب اثنان ينسبان هذه النسبة، أبو خلدة خالد بن دينار، وحديث بن أبي مطر لكن لم يقعا في الكتاب منسوبين، وما عدا ذلك فهو الخياط بالخاء المهملة والنون .

- خياط بن خليفة بن خياط البصري سمع خليفة بن غالب روى عنه ابنه خليفة .

انظر: التاريخ الكبير ٢٢٩/٣ .

## الدال :

(—) داود كثير وبتقديم الواو (—) علي بن داود أبو المتوكل وحده وقيل كالجاد<sup>(١)</sup>.

## الراء :

(—) الربيع كثير (٤٦٥) وبالتصغير والتشديد الربيع (—) بنت معوذ، (٤٦٦) والربيع، بنت النضر وهي بنت البراء التي في الجهاد<sup>(٢)</sup>.

(—) رزيق بتقديم الراء بن حكيم وبتقديم الزاي بنو زريق من الأنصار<sup>(٣)</sup>.

(٤٦٧) رباح بالفتح والموحدة الخفيفة عطاء ابن أبي رباح، (٤٦٨) وزيد بن رباح فقط، ومن عداهما بكسر الراء ثم تحتية<sup>(٤)</sup>.

(١) هدي الساري / ٢١٢ .

علي بن دؤاد ويقال ابن داود سبقت ترجمته برقم (١٧٦) .

(٢) هدي الساري / ٢١٢ .

• الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية النجارية من صغار الصحابة لها رواية في الصحيح، أخرج لها الستة التقريب ٧٤٧، الإصابة ٧٩/٨ .

• الربيع بنت النضر الأنصارية الخزرجية، عمه أنس بن مالك، صحابية روى عنها أنس في الجهاد وقال ابن حجر في الهدي: وقع لها ذكر في الجهاد أم الربيع بنت البراء، والصواب أنها بنت النضر، والسيوطي عرفها هنا بأنها هي بنت البراء في الجهاد. / التقريب ٧٤٧، الإصابة ٢٣١/٨، هدي الساري ٢١٢ .

(٣) هدي الساري ٢١٢، المغني ١١٠ .

• رزيق بن حكيم سبق ترجمته برقم (٤٥٧) .

• عطاء بن أبي رباح — بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولا هم المكّي، ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة (١١٤) على المشهور، وقيل إنه تغير بآخره، ولم يكثر ذلك منه، أخرج له الستة / التقريب ٣٩١ .

• زيد بن رباح المدني ثقة من السادسة، أخرج له البخاري والترمذي وابن ماجه. / التقريب ٢٢٣ .

هدي الساري ٢١٢. (٤)

(—) أبو الرجال بالكسر والجيم الخفيفة عن أمه عمرة ، (—) وبفتح الحاء والراء المهملة المشددة أبو الرجال الطائي<sup>(١)</sup>.

(٤٦٩) رقية بنت النبي ﷺ ، (٤٧٠) وبفتحات وبعد القاف موحدة بن مصقلة<sup>(٢)</sup>.

## الزاي :

(—) الزبير كثير (٤٧١) وبفتح الزاي وكسر الباء والد عبد الرحمن<sup>(٣)</sup>.

(—) زياد كله بالتحية إلا أبا الزناد فبالنون<sup>(٤)</sup>.

## السين :

(—) سليم بالضم جماعة (٤٧٢) ، ومكبر ابن حيان فقط<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) هدي الساري / ٢١٢ ، المغني / ١١٠ .  
 أبو الرجال سبقت ترجمته برقم (٧٦) .  
 أبو الرجال سبقت ترجمته برقم (٧٨) .  
 (٢) هدي الساري / ٢١٢ ، المغني / ١١٢ .  
 • رقية بنت سيد البشر ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمية ، زوج عثمان بن عفان رضي الله عنهما وأم ابنه عبد الله . ماتت بالحصبة أيام غزوة بدر . رضي الله عنهم . / الاصابة ٣٨/٨ .  
 • رقيه — بقاف وموحدة مفتوحين بن مصقلة العبدي الكوفي ، أبو عبد الله ، ثقة مأمون ، من السادسة مات سنة ٢٩ هـ . أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي وأبو داود .  
 انظر : تهذيب الكمال ٢١٩/٩ ، الكاشف ٣٩٨/١ ، التقريب ٢١٠ .  
 (٣) هدي الساري / ٢١٢ ، المغني / ١١٨ .  
 • عبد الرحمن بن الزبير — بفتح الزاي وكسر الموحدة ابن باطا القرطبي من بني قريظة ثبت ذكره في الصحيحين من حديث عائشة في كتاب الطلاق باب من جوز طلاق الثلاث ... الخ ( صحيح البخاري ٥٤/٧ ) . / وانظر : الاصابة ١٥٩/٤ ، فتح الباري ٩ / ٣٦١ ، ٤٦٤ .  
 (٤) المغني / ١٢١ .  
 ذكره السيوطي ولم يذكره ابن حجر في مقدمة هدي الساري .  
 • أبو الزناد سبقت ترجمته برقم (٨٢) .  
 (٥) هدي الساري (٢١٣) .  
 • سليم — بفتح أوله — بن حيان — بمهملة وتحتانية — الهذلي ، البصري ، ثقة ، من السابعة ، أخرج له الستة . / التقريب ٢٤٩ .  
 ===

- (—) سلمة بفتح اللام جماعة، وبكسرهما سلمة في نسب الأنصار .  
 (٤٧٣) وسلمة الجرمي والد عمرو<sup>(١)</sup>.  
 (—) السلمي بالضم كثير وبالفتح في الانصار<sup>(٢)</sup>.  
 (٤٧٤) سريح بمهمله وجيم ابن يونس، (٤٧٥) وابن النعمان، (٤٧٦) وأحمد بن أبي  
 سريح، ومن عداهم بمعجمة وحاء مهملة<sup>(٣)</sup>.  
 (—) سلام بالتشديد، إلا (٤٧٧) عبد الله بن سلام / الصحابي ، (٤٧٨) ومحمد بن سلام [٦/ب]  
 البيكندي<sup>(٤)</sup> .

=== بطن من بطون الخزرج ، وليس في العرب سلمة غيرهم ، وهم بنو سلمة بن سعد بن علي بن اسد  
 بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج . / أسماء القبائل وأنسابها للقزويني ١٤٥ ط : ١٤٢٠ هـ ، طرف  
 الأصحاب في معرفة الأنساب لعمر بن رسول ٧ . ط ١٤١٢ هـ .  
 (١) هدي الساري (٢١٣) قال الحافظ ابن حجر ( ومما يشبهه به مسلمة بن علقمة له رواية في الجامع وليس  
 لمسلمة بن علقمة عنده رواية ) .

- عمرو بن سلمة الجرمي — بفتح المعجمة وسكون المهملة — أبو بريد — بالوحدة والراء — ويقال  
 بالتحانية والزاي نزيل البصرة ، صحابي صغير . أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي . / طبقات ابن  
 سعد ٨٩/٧ ، التقريب ٤٢٢ ، الاصابة ٣٠٣/٤ .  
 (٢) الأنساب ٢٧٨/٣ ، هدي الساري ٢١٣ .  
 وقال السمعاني ( نسبة إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها : سليم بن منصور بن عكرمة بن  
 خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، تفرقت في البلاد )  
 وقال ( بفتح السين المهملة وسكون اللام هذه النسبة إلى الجد وهو ممن كان في آبائه وأجداده سلم ) .  
 (٣) هدي الساري / ٢١٣ .

- سريح بن يونس بن إبراهيم البغدادي ، أبو الحارث مروذي الأصل ، ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٥)  
 هـ أخرج له الشيخان والنسائي . / التقريب ٢٢٩ .  
 • سريح بن النعمان بن مروان الجوهري ، أبو الحسن البغدادي ، أصله من خراسان ، ثقة يهمل قليلاً ، من كبار العاشرة ،  
 مات يوم الأضحى سنة (٢١٧) هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن . / التقريب ٢٢٩ .  
 • أحمد بن أبي سريح الرازي هو ابن الصباح ، النهشلي ، أبو جعفر ابن أبي سريح الرازي ، المقري ،  
 ثقة حافظ له غرائب ، من العاشرة ، مات بعد سنة (٢٤٠) هـ .  
 أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي . التقريب ٨٠ .  
 (٤) هدي الساري ٢١٣ . ===



## الشين :

(—) الشيباني كثير ، (٤٧٩) وبكسر المهملة وقبل الألف نون الفضل بن موسى فقط<sup>(١)</sup>.

(—) شعيب كثير ، (٤٨٠) وبمثلثة آخره عبد الرحمن بن حماد بن شعيث<sup>(٢)</sup>.

## الصاد :

(—) صبيح مصغر والد مسلم ، (٤٨١) ومكبر والد الربيع<sup>(٣)</sup>.

- === عبد الله بن سلام بن الحارث أبو يوسف صحابي ، حليف الخزرج ، كان من بني قينقاع ويقال كان اسمه الحصين ، فغيره النبي ﷺ وجزم بذلك الطبري ، كما ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة . الإصابة ٨٠/٢ . الجرح والتعديل ٦٢/٥ ، سير أعلام النبلاء ٤١٣/٢
- محمد بن سلام بن الفرّج أبو عبد الله البيكندي ، السلمي مولاهم ، شيخ البخاري ، توفي سنة (٢٢٠) هـ قال ابن حجر في الهدي ( اختلف في محمد بن سلام شيخ البخاري والراجح أنه بالخفيف ايضاً ) . انظر : أسامي شيوخ البخاري ١٠٥ ، هدي الساري ٢١٣ . طبقات المحدثين ٨٩/١

(١) الشيباني — بالفتح والسكون وموحدة نسبة إلى شيبان بن ذهل قبيلة من بكر بن وائل .  
انظر : الأنساب ٢٨٤/٣ ، لب اللباب ١٥٨/١ .

- الفضل بن موسى السيناني — بمهملة مكسورة ونونين ، أبو عبد الله المروزي ، مولى بني قطيعة ، من بني زبيد من مذحج من أهل مرو ، قال السمعاني : (السيناني نسبة إلى سينان وهي إحدى قرى مرو) قال ابن حجر ( ثقة ثبت ربما أغرب ، من كبار التاسعة ، أخرج له الستة ) . ولد سنة (١١٥) هـ ومات سنة (١٩٢) هـ .  
/ انظر : الأنساب ٣٦٥/٣ ، لب اللباب ١٣٦ ، التقريب ٤٤٧ .

(٢) هدي الساري ٢١٣/٣ ، المغني ١٤٣/٣ .

- عبد الرحمن بن حماد بن شعيب — بمعجمة وآخره مثلثة — مصغر ، الشعثي ، أبو سلمة الغنيري ، البصري صدوق ربما أخطأ ، من صغار التاسعة ، مات سنة (٢١٢) هـ أخرج له البخاري والترمذي . التقريب ٣٣٩ .

(٣) مسلم بن صبيح — سبقت ترجمة برقم (١١٢) .

- الربيع بن صبيح — بفتح المهملة — السعدي ، البصري ، صدوق سيء الحفظ ، وكان عابداً مجاهداً ، وذكر ابن حجر أن الراهمزمري قال : ( هو أول من صنف الكتب بالبصرة ) من السابعة ، مات سنة (١٦٠) هـ استشهد به البخاري في الكفارات ، وأخرج له الترمذي وابن ماجه . التقريب ٢٠٤ ، تهذيب الكمال ٨٩/٩ .

## العين :

- (—) عابد بالموحدة كثير (٤٨٢)، وبالتحتية والذال المعجمة عايد بن عمرو<sup>(١)</sup>، (٤٨٣)  
 وأيوب بن عايد<sup>(٢)</sup>، (—) وعائذ الله أبو إدريس الخولاني<sup>(٣)</sup>.  
 (—) عبادة بالضم كثير، (٤٨٤) وبالفتح والد محمد فقط<sup>(٤)</sup>.  
 (—) عباد كثير، (٤٨٥) بالضم والتخفيف والد قيس فقط<sup>(٥)</sup>.  
 (٤٨٦) عباس بن عبد الوليد بالموحدة والمهملة هو النرسي، أخرج له ثلاثة أحاديث  
 فقط مفيداً بنسبه، (٤٧٨) وبالتحتية والمعجمة هو الرقام أكثر عنه<sup>(٦)</sup>.  
 (—) عبدة بالسكون جماعة، (٤٨٨) وبالفتح والد بجالة فقط<sup>(١)</sup>.

- (١) عايد بن عمرو بن هلال المزني، أبو هيرة البصري، صحابي، شهد الحديبية، وبايع تحت الشجرة، مات في ولاية عبيد الله بن زياد سنة (٦١) هـ أخرج له الشيخان والنسائي. / التقريب ٢٨٩، الاصابة ٢١/٤.  
 (٢) أيوب بن عايد — بتحتانية ومعجمة — ابن مدج الطائي، البحرى — بضم الموحدة وسكون المهمله وضم المثناة — الكوفي ثقة، رمي بالارضاء، من السادسة. أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي. ( التقريب ١١٨ ).  
 (٣) عايد الله أبو إدريس الخولاني سبقت ترجمته برقم (٣).  
 (٤) محمد بن عبادة — بفتح العين والموحدة المخففة — الواسطي، صدوق فاضل، من الحادية عشرة، أخرج له البخاري وأبو داود وابن ماجه ... / التقريب ٤٨٦.  
 (٥) هدي الساري ٢١٤.  
 • قيس بن عباد — بضم المهمله وتخفيف الموحدة — الضُّبَعِي — بضم المعجمة وفتح الموحدة — أبو عبد الله البصري، ثقة من الثانية، مخضرم، مات بعد الثمانين، ووهب من عده من الصحابة، أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي والدارقطني. / التقريب ٤٥٧.  
 (٦) هدي الساري ٢١٤، المغني ١٦٥.  
 • عباس بن الوليد بن نصر النرسي — بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة — ثقة، من العاشرة، شيخ البخاري مات سنة (٢٣٨) هـ أخرج له الشيخان والنسائي. / التقريب ٢٩٤، أسامي شيوخ البخاري ل٥٩/ب.  
 • عياش بن الوليد الرقام، أبو الوليد البصري، ثقة، من العاشرة، شيخ البخاري، مات سنة (٢٢٠) هـ أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي. / التقريب ٤٣٧، أسامي شيوخ البخاري ل٩١/ب.

- (—) عبيدة مصغر كثير ، (٤٨٩) ومكبر ابن عمرو والسلماني ، (٤٩٠) وابن حميد الحذاء ، (٤٩١) ووالد عامر فقط <sup>(٢)</sup> .
- (—) عبثر بسكون الموحدة ثم مثلثة مفتوحة ثم راء ابن القاسم ، وبضم المعجمة ونون قاله الصديق لابنه <sup>(٣)</sup> .

- (١) بجالة — بفتح الموحدة بعدها جيم — ابن عبده — بفتحيتين — التميمي العنبري البصري ، ثقة من الثانية ، أخرج له البخاري ، وأصحاب السنن إلا ابن ماجة . / التقريب ١٢٠ .
- (٢) عبيده — بالفتح — ابن عمرو السلماني — بسكون اللام ويقال بفتحها — المرادي ، أبو عمرو الكوفي تابعي كبير مخضرم ، فقيه ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله ، مات سنة (٧٢) هـ أبو بعدها والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين ، أخرج له الستة . / التقريب ٣٧٩ .
- عبيدة بن حميد الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالحذاء التيمي ، أو اللثمي ، أو الضبي ، صدوق ، نحوي ربما أخطأ ، من الثامنة ، مات سنة (٩٠) هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن . التقريب ٢٧٩ .
- عامر بن عبيدة الباهلي ، البصري ، قاضيه ، ثقة من الرابعة ، أخرج له البخاري تعليقاً في الأحكام تهذيب الكمال ٦٩/١٤ ، التقريب ٢٨٨ . وانظر: هدي الساري ٢١٤ ، المغني ١٦٩ .
- (٣) هدي الساري ٢١٤ ، المغني ١٦٦ .
- عبثر سبقت ترجمته برقم (٧٩) .
- غنثر: — الثقيل الوخم ، وقيل الجاهل من الغشاوة والجهل . لسان العرب ٣٣/٥ ، قالها أبو بكر الصديق لابنه عبد الرحمن توبيخاً . م : ١٦٢٧/٣ ك : الأشربة باب إكرام الصيغ وفضل إيناره .

- (—) عتبة جماعة ، وبفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية عبد الملك بن أبي غنية ،  
(٤٩٢) وابنه يحيى فقط<sup>(١)</sup>.  
(٤٩٣) عتاب بن بشير بتشديد الفوقية آخره موحدة ، والباقون بكسر المعجمة وتخفيف التحتية آخره  
مثلة<sup>(٢)</sup>.  
(٤٩٤) عثام بمثلة مشددة ابن علي العامري، (٤٩٥) وبمعجمة ثم نون والد طلق<sup>(٣)</sup>.  
(٤٩٦) عزيز بزائين معجمتين مكبر في حديث عقبة بن الحارث<sup>(٤)</sup>، (٤٩٧) وبمهملتين وضم المعجمة  
أوله محمد بن غرير الزهري<sup>(٥)</sup>.  
(٤٩٨) عقيل مصغر صاحب ابن شهاب ، ومن عداه بالفتح<sup>(٦)</sup>.

- (١) عبد الملك بن حميد بن أبي غنية — سبقت ترجمته برقم (٣٣٧) .  
قال ابن حجر ( ووقع في كتاب العيدين — وأمر أنس مولا هم ابن أبي عتبة بالزاوية وهذا كأصل الباب — بالعين المهملة  
المضمومة — وله في الكتاب رواية عن أبي سعيد الخدري في الأدب ، وفي الحج ، واسمه عبد الله بن أبي عتبة ، لكن وقع في  
الموضع الذي ذكرناه في العيدين عند أبي ذر الهروي عن مشايخه ابن أبي غنية — بفتح الغين المعجمة — كعبد الملك بن حميد  
وهو تصحيف فلفظ له ) هدي الساري ٢١٤ .  
• يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية — بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية — الخزازي ، الكوفي ، أصله من  
أصبهان ، صدوق له أفراد ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٨٨) . أخرج له الشيخان (٢) هدي الساري ٢١٤ .  
وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة . / التقريب ٥٩٣ .  
عتاب بن بشير — بفتح أوله — الجزري ، أبو الحسن أو أبو سهل ، مولى بني أمية ، صدوق بخطيء ، من الثامنة ، مات سنة  
(١٩٠) هـ أو قبلها . أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا ابن ماجة . / طبقات خليفة ٣٢١ ، التقريب ٣٨٠ .  
وقال ابن حجر ( وغيث بكسر المعجمة بعدها مثناة من تحت وبعد الألف ثاء مثلة ، عثمان بن غياث الراسي وحفص بن  
غياث وابنه عمر وغيرهم ) .  
(٣) هدي الساري ٢١٤ .  
(٤) • عثام بن علي بن هجر — بجيم ، مصغر العامري الكلابي ، أبو علي الكوفي ، صدوق من كبار  
التاسعة مات سنة (١٩٥) هـ أو قبلها بسنة ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن . / التقريب ٣٨٢ .  
• طلق بن غنام بن معاوية النخعي ، أبو محمد الكوفي شيخ البخاري ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة (٢١١) هـ —  
أخرج له البخاري وأصحاب السنن . / أسامي شيوخ البخاري ل ٣٠ / أ ، التقريب ٢٨٣ هدي الساري ٢١٤ ، المغني ١٧١  
(٥) ورد ذكره في حديث عقبة بن الحارث أنه تزوج بنتاً لأبي إهاب بن عزيز . ورواه أبو ذر الهروي عن المستملي والسرخسي  
بضم العين . / هدي الساري ٢١٤ ، المغني ١٧٤  
(٦) محمد بن غرير بن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي ، الزهري ، المدني ، نزيل سمرقند صدوق من الحادية  
عشرة ، شيخ البخاري ، روى عنه في العلم والزكاة ، وتفسير سورة بني اسرائيل . أسامي شيوخ البخاري ل ٥٧ / ب ،  
التقريب ٥٠١ .  
(٧) هدي الساري ٢١٤ ، المغني ١٧٦ . ===

(٤٩٩) العوقي بفتححتين وقاف محمد بن سنان ، ومن عداه بسكون الواو وفاء<sup>(١)</sup>.

(٥٠٠) غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد التحتية والدُعْمارَة<sup>٢</sup> ، (ـ) وبجھلتين

تصغير (عري) خاطبت به عائشة عروة بن الزبير<sup>(٣)</sup>.

== بفتح العين : ذكر منهم ابن حجر في هدي الساري ( عقيل بن أبي طالب أخو علي ، وأبو عقيل

الأنصاري صحابياً لهما ذكر ، وأبو عقيل بشير بن عقبة الدورقي )

• عقيل — بالضم ، ابن خالد بن عقيل ، بالفتح ، الأيلي — بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام ، أبو

خالد الأموي مولا هم ، ثقة ثبت ، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر ، من السادسة ، مات سنة ( ١٤٤ ) هـ

على الصحيح . أخرج له الستة

(١) هدي الساري / ٢١٥ ، المغني / ١٨٨ .

العوقي : بفتححتين وقاف ، نسبة إلى العوقة ، بطن من عبد القيس ، ومحلة لهم بالبصرة ، الأنساب

٢٥٩/٤ ، لب اللباب ١٨٣ .

قال ابن حجر : ( العوقي : بسكون الواو وبعدها فاء من ينسب إلى عبد الرحمن بن عوف الزهري ) هدي

الساري ٢١٥ .

• محمد بن سنان الباهلي ، أبو بكر البصري ، العوقي — بفتح المهملة ، والواو بعدها قاف — ثقة ثبت

شيخ البخاري ، من كبار العاشرة ، مات سنة ( ٢٢٣ ) هـ أخرج له البخاري وأصحاب السنن الا

النسائي . شيوخ البخاري ل ٥٣ / أ ، التقريب ٤٨٢ .

(٢) هدي الساري ٢١٥ .

• عمارَة بن غزية — بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة — ابن الحارث الأنصاري المازني ،

المدني لا بأس به ، وروايته عن أنس مرسله ، من السادسة ، استشهد به البخاري في كتاب الزكاة ، مات

سنة ( ١٤٠ ) هـ وأخرج له مسلم وأصحاب السنن . / التقريب ٤٠٩ ، هدي الساري ٢١٥ .

(٣) هدي الساري ٢١٥ ، المغني ١٨٩ .

قال ابن حجر : خاطبت به عائشة عروة بن الزبير وهو في آخر تفسير سورة يوسف . / انظر : فتح الباري

٣٧٠ / ٨ .

## الميم:

- (٥٠١) محرز بالضم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء والد صفوان، (٥٠٢) وعبيد الله بفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة ثم زاي آخره (٥٠٣) مجزز المدلجي، واختلف في (٥٠٤) علقمة بن محرز<sup>(١)</sup>.
- (—) معقل جماعة، (٥٠٥) وبفتح المعجمة وتشديد الفاء والد [عبد]<sup>(٢)</sup> الله الصحابي فرد<sup>(٣)</sup>.

(١) صفوان بن محرز بن زياد المازني ، أو الباهلي ، ثقة عابد ، تابعي من الرابعة ، مات سنة (٧٤) هـ ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا أبا داود . / التقريب ٢٧٧ .

• عبيد الله بن محرز — بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي معجمة — الكوفي ، مقبول ، من السابعة ، له ذكر في كتاب الأحكام ، وضبطه الفتنى في المغني محرز مفعول من التحرير ، ولعل الصواب ما ضبطه ابن حجر في هدي الساري ولم يتعرض لضبطه في تبصير المنتبه . / انظر: ثقات ابن حبان ١٥٠/٧ ، تهذيب الكمال ١٩/١٤٦ ، التقريب ٣٧٤ ، هدي الساري ٢١٥ ، المغني ٢٢٣ .

• مجزز بن الأعور بن جعدة بن معاذ الكناني ، المدلجي ، كان عارفاً بالقيافة ، ليست له رواية في البخاري وإنما حكى عنه النبي ﷺ قوله لما رأى زيد بن حارثة وأسماء بن زيد نائمين وقد بدت أقدامها ورؤوسها مغطاة ( إن هذه الاقدام بعضها من بعض ) وكان زيد أبيضاً وأسماء أسوداً ، فدخل النبي ﷺ وهو مسرور على عائشة فذكر لها ذلك . أخرج الحديث الشيخان وأصحاب السنن . / تهذيب التهذيب ١٠/٤٦ د : ٢٨٥/٢ ك : الطلاق باب القافة .

• علقمة بن محرز ، اختلف فيه . قال ابن حجر في الهدي ( قال البخاري باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي ، وعلقمة بن محرز المدلجي ، ففي رواية ابن السكن وغيره كالأول — أي محرز — وضبطه الدراقطني وعبد الغني كالثاني — أي محرز ) . وذكر ابن حجر في ترجمته في الاصابة بن مجزز — بجيم وزاين معجمتين الأولى مكسورة ثقيلة — بن الأعور بن جعدة بن معاذ ، الكناني المدلجي ، ذكره ابن سعد الطبقة الثالثة من الصحابة وفي سنة عشرين بعثه عمر في جيش إلى فاصبوا . / انظر: الاصابة ٤/٢٦٧ ، هدي الساري ٢١٦ ، تبصير المنتبه ٤/١٢٦٣ المغني ٢٢١ .

(٢) في [ت] (عبيد) والمثبت من [ع] وكتب ترجمته .

(٣) عبد الله بن مغفل — بمجموعة وفتح فاء مشددة — ابن عبد نهم — بفتح النون وسكون الهاء — أبو عبد الرحمن المزني ، صحابي ، بايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، مات سنة (٥٧) هـ وقيل بعد ذلك ، أخرج له الستة . / التقريب ٣٢٥ . / هدي الساري ٢١٦ ، المغني ٢٣٨ .

- (—) معمر واضح (٥٠٦) وبوزن محمد بن يحيى بن سام<sup>(١)</sup>.  
 (—) منه بنون وموحدة شديدة واضح ، (٥٠٧) وبسكون النون وفتح التحتية والدة  
 يعلى<sup>(٢)</sup>.  
 (٥٠٨) المخرمي بسكون اخاء المعجمة عبد الله بن جعفر<sup>(٣)</sup>، (٥٠٩) وبفتحها وتشديد  
 الراء محمد بن عبد الله<sup>(٤)</sup>، (—) وبضم الزاي بعدها واو كثير<sup>(٥)</sup>.

## النون :

- (—) نصر كثير وبمعجمة ملازم الألف واللام فلا يلبس<sup>(٦)</sup>.  
 (—) نعيم واضح ، (—) وبسكون العين عبد الرحمن بن أبي نُعم<sup>(٧)</sup>.

- (١) معمر بن يحيى بن سام — بمهملة — الضي، الكوفي، وقد ينسب لجدّه، ويقال معمر بالتشديد، مقبول  
 من السادسة ، أخرج له البخاري . / التقريب ٥٤١ ، هدي الساري ٢١٦ ، المغني ٢٣٦ .  
 (٢) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة واسمه عبيد ويقال زيد بن همام التميمي ، حليف قريش ، وهو يعلى بن منية ،  
 بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة ، وهي أمه ، وقيل جدته — صحابي مشهور شهد الطائف  
 وحنيناً وتبوك مع النبي ﷺ . ومنية بنت الحارث بن جابر أم العوام بن خويلد والد الزبير هي جدة يعلى بن  
 أمية التميمي وبها يعرف قال ابن حجر : قال ذلك الزبير بن بكار وأصحاب الحديث يقولون إن منية أمه .  
 انظر : تهذيب التهذيب ٣٩٩/١١ ، التقريب ٦٠٩ ، هدي الساري ٢١٦ ، المغني ٢٤١ .  
 (٣) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة ، أبو محمد المدني ، المخرمي — بسكون المعجمة وفتح  
 الراء الخفيفة — ليس به بأس ، من الثامنة ، مات سنة (١٧٠) هـ وله بضع وسبعون سنة ، أخرج له  
 البخاري تعليقاً وأصحاب السنن . / تهذيب الكمال ٣٧٢/١٤ ، التقريب ٢٩٨ .  
 (٤) محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي — بالضم وفتح اخاء وتنقيط الراء — أبو جعفر البغدادي ، قاضي  
 حلوان ، ثقة حافظ، من شيوخ البخاري، من الحادية عشر ، روى عنه البخاري في الطلاق ، وقتل حمزه  
 توفي سنة (٢٥٤) هـ وأخرج له أبو داود والنسائي .  
 أسامي شيوخ البخاري ل ٥٤ / أ ، التقريب ٤٩٠ .  
 (٥) هدي الساري ٢١٦ .  
 (٦) انظر : تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٤١٦/٤ ، هدي الساري ٢١٦ .  
 (٧) عبد الرحمن بن أبي نُعم ، سبقت ترجمته برقم (٣٦٢) . / انظر : تبصير المنتبه ١٤٢٤/٤ ، المغني ٢٥٦ .

## الماء:

(—) هذيل بالذال سوى(—) هنزيل بن شرحبيل فبالزاي<sup>(١)</sup> .

## الياء:

(—) يزيد كثير،(—) وبموحدة وراء مصغر بن عبد الله بن أبي بردة<sup>(٢)</sup>،(—) واختلف في أبي يزيد عمرو بن سلمة<sup>(٣)</sup> .

---

(١) هنزيل بن شرحبيل الأودي ، الكوفي ، ثقة ، تابعي مخضرم من الثانية ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن التقريب ٥٧٢ .

هدي الساري ٢١٦ ، تبصير المنتبه ٤/١٤٥٠ ، المغني ٢٦٩ .

(٢) بريد — بضم الموحدة وفتح الراء — بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، سبقت ترجمته برقم (٢٠) .

• عمرو بن سلمة — سبقت ترجمته برقم (٤٧٣) ، واختلف في كنيته قال ابن حجر في هدي الساري : (جهور الرواة قالوه كالجادة ، وحكي أبو ذر عن شيخه أبي محمد السرخسي أنه قال : بالموحدة والراء ، وقال عبد الغني بن سعيد : لم أسمعه من أحد إلا بالياء ، والزاي ، وذكره مسلم في الكنى بالموحدة والراء ، والله أعلم ٩) . / هدي الساري ٢١٦ ، الكنى لمسلم ٩٢ .

ومن ذكره بالموحدة والراء الذهبي في المقتنى وابن الأثير في أسد الغابة ، ومن ذكره بالياء والزاي ، البخاري في تاريخه ، وابن حاتم في الجرح والتعديل ، وابن حبان في الثقات .

انظر : التاريخ الكبير ٦/٣١٣ ، الجرح والتعديل ٦/٢٣٥ ، الثقات ٣/٢٧٨ ، أسد الغابة ٤/١١٠ ، المقتنى في سرد الكنى ١/٨٧ ، هدي الساري ٢١٦ .

(٣) انظر المراجع السابقة والتقييد والايضاح ٣٩٢ .



## القسم الثاني

ما لا يشتبه بغيره في الكتاب

**الألف :**

- (—) أحمد كله بالخاء<sup>(١)</sup>.
- (—) الأعور كله بمهملتين<sup>(٢)</sup>.
- (—) الأغر بمعجمة وراء<sup>(٣)</sup>.
- (٥١٠) أثاثه بالضم ومثلثين<sup>(٤)</sup>.
- (—) أشوع بمعجمة وآخره مهملة بوزن أسود<sup>(٥)</sup>.
- (—) أشهل بمعجمة بوزن أحر<sup>(٦)</sup>.
- (—) الأيلي بالفتح وسكون التحتية ثم لام<sup>(٧)</sup>.
- (—) الأهاني بالفتح ثم السكون آخره نون<sup>(٨)</sup>.

(١) هدي الساري / ٢١٧

(٢) هدي الساري / ٢١٧

(٣) هدي الساري / ٢١٧

(٤) قال ابن حجر: (هو مسطح بن أثاثه بن عباد بن عبد المطلب المذكور في حديث الإفك).

هدي الساري ٢١٧ .

(٥) بشين معجمة ساكنة بعدها واو مفتوحة ، هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني . / هدي الساري ٢١٧ .

(٦) بالشين المعجمة وفتح الهاء بعدها لام هو ابن حاتم البصري . / هدي الساري ٢١٧ .

(٧) بفتح الهمزة بعدها ياء تحتانية ساكنة ثم لام، جماعة في الكتاب ينسبون إلى أيلة بلدة بساحل بحر القلزم

(الخليج العربي)، وليس فيه بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام شيء. هدي الساري ٢١٧، لب الباب ٢٤ .

(٨) بفتح الألف وسكون اللام وفتح الهاء وفي آخرها نون ، نسبة إلى أهان بن مالك أخي همدان بن مالك ،

الانساب ٢٠٥/١ ، هدي الساري ٢١٧ ، لب الباب ١٩ .

(٥١١) أخزم بمجمتين والد زيد<sup>(١)</sup>.

(—) أسلم بالفتح<sup>(٢)</sup>.

(—) أنس بفتح النون<sup>(٣)</sup>.

## الباء :

(—) بَجَّالَه بفتحين وجيم ولام<sup>(٤)</sup>.

(—) بَقِيَه بفتح أوله وقاف<sup>(٥)</sup>.

(—) البِكالي بالكسر والتخفيف<sup>(٦)</sup>.

[i/v]

(—) البُناني بالضم والنون / الأولى خفيفة<sup>(٧)</sup>.

(—) البُرُلُسي بضمات متواليات وتشديد اللام<sup>(٨)</sup>.

(١) زيد بن أخرم ، أبو طالب الطائي ، البصري ، من شيوخ البخاري ، توفي بعد دخول الزنج البصرة وذبح

ذبحاً ذبحته الزنج سنة (٢٥٧) هـ . أسامي شيوخ البخاري ل ٢٥/١ ، هدي الساري ٢٠٩ .

ملاحظتي أن السيوطي ذكره في قسم ما لا يشبه بكتاب . وذكره ابن حجر في القسم الأول فيمن يشبهه في الكتاب .

(٢) تبصير المنتبه ١٩/١ ، هدي الساري ٢٠٩ .

ذكره السيوطي في القسم الثاني وذكره ابن حجر في القسم الأول .

(٣) تبصير المنتبه ٢٦/١ ، هدي الساري ٢٠٩ .

ذكره السيوطي في القسم الثاني وذكره ابن حجر في القسم الأول .

(٤) هدي الساري ١٧ ، المغني ٣٣٠ .

(٥) تبصير المنتبه ٢٠٠/١ ، هدي الساري ٢١٧ ، المغني ٣٣٠ .

(٦) البكالي نسبة إلى بني بكال وهو بطن من حمير . قال السمعي : ( والمشهور بهذه النسبة أبو يزيد نوف بن

فضالة البكالي ، تابعي ، أمه امرأة كعب الأحبار ) وقال ابن حجر في الهدي ( شامي ، مستور ، وإنما كذب

ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب ، أخرج له الشيخان ) .

انظر : الأنساب ٣٨٢/١ هدي الساري ٢١٧ ، التقريب ٥٦٧ ، لب اللباب ٣١ . المغني ٣٣١ .

(٧) الأنساب ٣٩٩/١ ، هدي الساري ٢١٧ ، المغني ٣٣١ .

(٨) نسبة إلى البرلس بليدة من سواحل مصر ، والمشهور بالانتساب إليها جماعة ، وذكر السيوطي في لب اللباب

أن ياقوت فتح أولها وثانيها .

انظر : الأنساب ٣٢٨/١ ، هدي الساري ٢١٧ ، لب اللباب ٣٥ ، المغني ٣٣١ .

## التاء :

(٥١٢) [ تويت ] بمثنائين مصغر<sup>(٢)</sup>.

( - ) التنعي بالكسر وسكون النون<sup>(٣)</sup>.

## الثاء :

( - ) ثابت كله بالمثلثة نعم اسم ابن أبي حفصة، نابت بالنون لكنه لم يسم في الكتاب<sup>(٤)</sup>.

(٥١٣) ثراون بوزن مروان والد عبد الرحمن<sup>(٥)</sup>.

## الجيم :

( - ) جميل مكبر<sup>(٦)</sup>.

(١) المثبت من نسخة [ ق ، ج ] كذا في مقدمة النسخ والمغني. وهو في [ ت و ع ] (تويب) ولعله خطأ من الناسخ.

(٢) اسم والد الخولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزي صحابية لها ذكر في حديث عائشة أن الخولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله ﷺ فقالت: هذه الخولاء بنت تويت يزعمون أنها لا تنام الليل ، فقال النبي ﷺ " خذوا من العمل ما تطيقون ... الحديث " .  
انظر : الاصابة ٥٦/٨ ، هدي الساري ٢١٧ ، المغني ٣٣١ .

(٣) التنعي : بكسر التاء وسكون النون وفي آخرها عين ، نسبة إلى بني تنع وهم بطن من همدان ، أكثرهم نزلوا الكوفة .

انظر : الانساب ٤٨٢/١ ، هدي الساري ٢١٧ ، لب الباب ٥٤ ، المغني ٣٣١

(٤) انظر : هدي الساري ٢١٨ .

(٥) عبد الرحمن بن ثراوان سبقت ترجمته برقم (١٦٨) . / انظر: هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣١ .

(٦) قال ابن حجر في الهدي ( بفتح الجيم واضح ومنه يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي ، في تفسير الحجرات وليس في كتاب جميل بالحاء المعجمة ولا بالمهملة ، نعم في خبر لعمر فأخذ حميلاً والحميل الكفيل ، ولا في الكتاب بضم الحاء المهملة شيء ) هدي الساري ٢١٨ ، وانظر المغني ٣٣١ .

- (—) جُعْشُم بالضم ثم سكون وضم المعجمة<sup>(١)</sup>.  
 (—) أبو الجوزاء بجيم وزاي<sup>(٢)</sup>.  
 (—) الجرْمِي بجيم مفتوحة وراء ساكنة ، وفيه .  
 (٥١٤) الحرْمِي بن عمارة بفتح المهملتين اسم لا نسب<sup>(٣)</sup> .  
 (—) الجندعي بضم الجيم والبدال<sup>(٤)</sup> وقد يفتح والنون ساكنة<sup>(٥)</sup>.

## الحاء:

- (—) حَيَّوَة بالفتح وسكون التحتية وفتح الواو<sup>(٦)</sup>.  
 (—) حِراش بكسر المهملة وآخره معجمة<sup>(٧)</sup>.  
 (—) حمير بالكسر وسكون الميم وفتح التحتية<sup>(٨)</sup>.  
 (—) الحصيب بمهملتين مصغر آخره موحدته<sup>(٩)</sup>.

- (١) هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣٢ .  
 (٢) هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣٢ .  
 (٣) حرْمِي بن عماره بن أبي حفصة نابت — بنون وموحدة ثم مثناة — وقيل كالجادة ، العتكي ، البصري ،  
 أبوروح صدوق يهيم من التاسعة ، مات سنة (٢٠١) هـ أخرج له الشيخان وأصحاب السنن  
 إلا الترمذي . / انظر : التقريب ١٥٦ ، تبصير المنتبه ٣٢٧/١ ، المغني ٣٣٢ .  
 (٤) سقط من [ع] (ذال معجمة) .  
 (٥) الجندعي : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر العين المهملة ، نسبة إلى جندع وهو بطن  
 من ليث ، وليث من مضر بن نزار بن معد بن عدنان .  
 انظر : الأنساب ٩٣/٢ ، هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣٢ .  
 (٦) هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣٢ .  
 (٧) تبصير المنتبه ٤٢٢/١ .  
 (٨) تبصير المنتبه ٤٦٣/١ . وقال ابن حجر ( حمير قبيلة ) .  
 (٩) تبصير المنتبه ٥٣٢/٢ .

## الفاء :

- (—) خدام بالكسر وتخفيف الدال<sup>(١)</sup>.
- (—) خربوذ بالفتح وتشديد الراء المفتوحة وضم الموحدة آخره ذال معجمة<sup>(٢)</sup>.
- (—) خرشة بمجمتين وفتحات<sup>(٣)</sup>.
- (—) خلّي بوزن علي<sup>(٤)</sup>.
- (—) خلاص بالكسر وتخفيف اللام<sup>(٥)</sup>.
- (—) الخمس بالكسر وسكون الميم ومهملة<sup>(٦)</sup>.
- (٥١٥) الخيار بكسر المعجمة وتخفيف التحتية جد عبيد الله بن عدي<sup>(٧)</sup>.
- (—) خوات بالفتح وتشديد الواو وآخره فوقية<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) هدي الساري ٢١٨ ، تبصير المتن ٣١١/١ .
  - (٢) هدي الساري ٢١٨ .
  - (٣) هدي الساري ٢١٨ .
  - (٤) قال ابن حجر : والد خالد شيخ البخاري . سبقت ترجمته برقم (٢٨٥).
  - انظر : تبصير المتن ٣٤٣/١ ، هدي الساري ٢١٨ .
  - (٥) هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣٢ .
  - (٦) هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣٢ .
  - (٧) عبيد الله بن عدي بن الخيار — بكسر المعجمة وتخفيف التحتية — ابن عدي بن نوفل عبد مناف القرشي النوفلي ، المدني ، قتل أبوه ببدر ، وكان هو في الفتح مميّزاً فد في الصحابة للك وعده العجلي وغيره في ثقات التابعين ، مات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك ، أخرج له الشيخان وأبي داود والنسائي التقريب ٣٧٣/ .
  - (٨) هدي الساري ٢١٨ ، تبصير المتن ٢٧٠/١ .

- (—) الخَارَكِي بفتح الراء<sup>(١)</sup>.
- (—) الحُتْلِي بالضم وتشديد الفوقية المفتوحة ولام<sup>(٢)</sup>.
- (—) الحُدْرِي بالضم وسكون الدال المهملة<sup>(٣)</sup>.
- (—) الحُشْنِي بالضم وفتح المعجمة ونون<sup>(٤)</sup>.
- (—) الحُرْبِي بالضم وفتح الراء وسكون التحتية وموحده<sup>(٥)</sup>.
- (—) الحُلْقَانِي بالضم وسكون اللام وقاف<sup>(٦)</sup>.

### الدال :

- (—) دَحِيم بمهملتين مصغر<sup>(٧)</sup>.
- (—) دَحِيه بالكسر وسكون المهملة وتحتية<sup>(٨)</sup>.
- (—) دُخْشُم بالضم وسكون المعجمة وضم المعجمة وآخره ميم أو نون وروي بالتصغير فيهما<sup>(٩)</sup>.
- (—) الدَثْنَةُ بالفتح وكسر المثلثة ثم نون<sup>(١٠)</sup>.

- 
- (١) هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣٢ .
  - (٢) هدي الساري ٢١٨ ، لب الباب ٨٨/ .
  - (٣) هدي الساري ٢١٨ ، لب الباب ٨٩ .
  - (٤) الحشني: بالضم والفتح، نسبة إلى خشين، قبيلة من قضاة، وقرية بافريقيه ، وبالفتح والكسر إلى الحشن جد. / لب الباب ٩٤ .
  - (٥) الحربي : نسبة إلى الحربية، محلة بالبصرة . / الأنساب ٣٥٤/٢ ، لب الباب ٩٢ .
  - (٦) نسبة إلى بيع خلجان الثياب . / لب الباب ٩٥ ، وانظر هدي الساري ٢١٨ ، المغني ٣٣٣ .
  - (٧) المغني ٣٣٣ .
  - (٨) هدي الساري ٢١٩ ، المغني ٣٣٣ .
  - (٩) هدي الساري ٢١٩ .
  - (١٠) هدي الساري ٢١٩ .

(—) الدُّعْنَةُ بوزنه [ والغين معجمة ]<sup>(١)</sup> وقيل بضمّتين وتشديد النون<sup>(٢)</sup>.

(—) الدِّيلِي بالكسر وسكون التحتية ولام<sup>(٣)</sup>.

### الذال :

(—) ذَر بفتح المعجمة<sup>(٤)</sup>.

(—) ذَكوان بالفتح<sup>(٥)</sup>.

### الراء :

(—) رَزْمَة بالكسر<sup>(٦)</sup>.

(—) الرِّشْك بالكسر وسكون المعجمة<sup>(٧)</sup>.

(—) رَوَح بالفتح الرباعي بفتح الموحدة<sup>(٨)</sup>.

(—) الرُّمَانِي بضم أوله<sup>(٩)</sup>.

---

(١) سقطت من [ ت ] والمبثب من [ ع ].

(٢) هدي الساري ٢١٩ ، المغني ٣٣٣ .

(٣) المغني ٣٣٣ .

(٤) هدي الساري ٢١٩ .

(٥) هدي الساري ٢١٩ .

قال ابن حجر : جماعة ومما يشتبه فيه الحسين بن ذكوان ، والحسن بن ذكوان ، بصريان في عصر واحد ، وحديث الثاني منهما عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين في الشفاعة ليس له في الكتاب غيره

(٦) المغني ٣٣٤ .

(٧) المغني ٣٣٤ .

(٨) هدي الساري ٢١٩ .

(٩) المغني ٣٣٤ .

## الزاي :

(٥١٦) زِر بالكسر<sup>(١)</sup>.

(—) زَرِير بالفتح وكسر الراء آخره راء<sup>(٢)</sup>.

(—) زَبْر بالفتح وسكون الموحدة وراء<sup>(٣)</sup>.

(—) زبيد بموحدة ثم تحتية مصغر<sup>(٤)</sup>.

(—) الزبيدي مصغر<sup>(٥)</sup>.

(—) الزبيري كذلك براء آخره نعم فيه<sup>(٦)</sup> (٥١٧) سعيد بن داود<sup>(٧)</sup>.

(—) الزُبيري بفتح الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة لكن لم يذكر نسبة في الكتاب<sup>(٨)</sup>.

(١) زر بن حبيش — بمهملة وموحدة ومعجمة — مصغر ابن حباشة — بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة — الأسدي، الكوفي أبو عريم، ثقة جليل، مخضرم، مات سنة (٨١) أو بعدها بسنة أو سنتين، أخرج له الستة. / انظر: التقريب ٢١٥، تبصير المنتبه ٥٧٩/١، ٦٤١، هدي الساري ٢١٩.

(٢) هدي الساري ٢١٩، تبصير المنتبه ٦٤٢/١.

(٣) هدي الساري ٢١٩، تبصير المنتبه ١٤٦٨/٤.

(٤) هدي الساري ٢١٩، تبصير المنتبه ٦٣٩/٤.

(٥) بالتصغير نسبة إلى قبيلة من مذحج. / لب اللباب ١٣٤، وانظر هدي الساري ٢١٩.

(٦) بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى الزبير بن

العوام بن عمة النبي ﷺ، والزنبير قرية بمصر. / انظر: الانساب ١٣٦/٣، لب اللباب ١٣٤.

(٧) سعيد بن داود الزنبيري — بفتح الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة — لكن لم يذكر نسبة، صدوق له

مناكير عن مالك ويقال اختلط عليه بعض حديثه، وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك

من العاشرة، مات في حدود (٢٢٠) هـ. التقريب ٢٣٥، المغني ٣٣٥.

(٨) بفتح الزاي والموحدة وسكون النون بينهما وراء نسبة إلى زنبير جد، وهو أبو عثمان سعيد بن داود بن

سعيد بن أبي زنبير المدني الزنبيري — السابق ذكره في الزبيري ترجمة (٥١٧). قال السيوطي في لب اللباب

(قلت: وزنبير محلة بمصر انتهى) لب اللباب ١٢٧. / و انظر: الانساب ١٦٧/٣.

وبين السيوطي أنه لم يذكر نسبه في الكتاب ولم يذكر ذلك ابن حجر في الهدي.



## السين :

- (—) سبرة بسكون الموحدة<sup>(١)</sup>.
- (—) سُمرة بضم الميم<sup>(٢)</sup>.
- (—) السفر بفتح الفاء<sup>(٣)</sup>.
- (—) سلامة بتخفيف اللام<sup>(٤)</sup>.
- (—) سُمي بالضم وتشديد الياء<sup>(٥)</sup>.
- (—) سيدان بالكسر وسكون التحتية<sup>(٦)</sup>.
- (—) السَلَماني بالفتح وسكون اللام<sup>(٧)</sup>.
- (—) السَرَماري بالفتح وسكون الراء آخره راء أيضاً<sup>(٨)</sup>.
- (—) السبيعي بالفتح وكسر الموحدة<sup>(٩)</sup>.
- (—) السعدي بمهمات<sup>(١٠)</sup>.

- (١) هدي الساري ٢١٩ .
- (٢) هدي الساري ٢١٩ .
- (٣) هدي الساري ٢١٩ . وقال ابن حجر : ( عبد الله بن أبي السفر وليس فيه باسكانها شيء ) .
- (٤) وليس في الكتاب بتشديدها شيء . / هدي الساري ٢١٩ .
- (٥) بالضم وفتح الميم بعدها ياء آخيره مشدده . / هدي الساري ٢١٩ .
- (٦) هدي الساري ٢١٩ .
- (٧) نسبة إلى سلمان حي بن مراد وبطن من همدان وقيم . / انظر الأنساب ٢٧٦ ، هدي الساري ٢١٩ ،
- لب اللباب ١٣٨ .
- (٨) ضبطها السمعاني في ( الأنساب ) والسيوطي في ( لب اللباب ) بضم السين المهملة والميم المفتوحة والألف بين الرائي والسكون آخره . نسبة إلى سرماري قرية من بخاري على ثلاثة فراسخ .
- انظر : الأنساب ٢٤٧/٣ ، لب اللباب ١٣٥ ، هدي الساري ٢١٩ .
- (٩) السبيعي نسبة إلى سبيع ، وهوبطن من همدان ، وقال السيوطي محلة السبيع قرية بالكوفة .
- انظر : الأنساب ٢١٨/٣ ، لب اللباب ١٣٣ ، المغني ٣٣٥ .
- (١٠) نسبة إلى عدة قبائل . / انظر الأنساب ٢٥٥/٣ ، لب اللباب ١٣٦ ، هدي الساري ٢١٩ .

## الشين :

(—) شَبَانَة بالفتح وتخفيف الموحدة وبعد الألف موحدة <sup>(١)</sup>.

(—) شَبَوِيه بالفتح وتشديد الموحدة <sup>(٢)</sup>.

(—) شُبَيْل بالضم وفتح الموحدة <sup>(٣)</sup>.

(—) شُمَيْل مثله لكن بميم <sup>(٤)</sup>.

(—) الشَّعْبِي بالفتح <sup>(٥)</sup>.

(—) الشَّعِيثِي مصغر آخره مثلثة <sup>(٦)</sup>.

(—) الشَّعِيرِي بالفتح <sup>(٧)</sup>.

(١) هدي الساري ٢٢٠ .

(٢) بفتح الشين المعجمة ، وتشديد الباء المضمومة المعجمة ، جماعة . / تبصير المنتبه ٧٧٢/٢ .

(٣) هدي الساري ٢٢٠ .

(٤) قال ابن حجر في تبصير المنتبه ( شهيل بن تايي الجرمي ، عن ثابت البناني ، وعنه سالم بن نوح ، وبميم : النضر بن شميل . مشهور ) ٧٠٢/٢ ، هدي الساري ٢٢٠ .

(٥) نسبته إلى شعب وهو بطن من همدان ، ونقل السيوطي عن ابن الأثير قوله من حمير .

انظر : الانساب ٤٣١/٣ ، لب اللباب ١٥٣ ، هدي الساري ٢٢٠ .

(٦) بضم الشين المعجمة ، وفتح العين المهملة ، وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها الناء المثناة نسبة إلى ( شعيث ) وهو بطن من بلعنبر — يعنى بني العنبر بن عمرو — بن تميم نزلوا البصرة .

الانساب ٤٣٦/٣ ، وانظر : لب اللباب ١٥٣ ، هدي الساري ٢٢٠ .

(٧) بالفتح والكسر منسوب إلى بيع الشعير . / الانساب ٤٣٧/٣ ، لب اللباب ١٥٣ .

## الصاد :

- (- صُبِيَّة بالضم<sup>(١)</sup> .
- (- صُدِيّ بالضم وتشديد الياء<sup>(٢)</sup> .

## الضاد :

- (- ضِمَام بالكسر وتخفيف الميم<sup>(٣)</sup> .

## العين :

- (- عَارَم بمهملتين<sup>(٤)</sup> .
- (- عِدَان بلفظ الشنية<sup>(٥)</sup> .
- (- عُمَيْس بمهملتين مصغر<sup>(٦)</sup> .
- (- عُيْس بوزنه لكن بموحدة بدل الميم<sup>(٧)</sup> .
- (- عُبْلَة بسكون الموحدة<sup>(٨)</sup> .
- (- عُلِيَة مصغر بتحتية<sup>(٩)</sup> .

[٧/ب]

- 
- (١) بالضم و بموحدة ، ذكر ابن حجر : أم صبية كنية : خولة بنت قيس زوج حمزة بنت عبد المطلب .  
انظر : تبصير المنتبه ٨٣٨/٣ ، هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ٣٣٦ .
  - (٢) صُدَى اسم أبي أمامة الباهلي . / هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ٣٣٦ .
  - (٣) هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ١٥٥ .
  - (٤) تبصير المنتبه ٨٨٩/٣ ، المغني ٣٣٦ .
  - (٥) تبصير المنتبه ٩٠٤/٣ ، هدي الساري ٢٢٠ .
  - (٦) هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ١٨٠ .
  - (٧) بموحدة ومهملتين مصغراً . شيخ البخاري . تبصير المنتبه ٩١٩/٣ ، هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ١٧٠ .
  - (٨) هدي الساري ٢٢٠ ، تبصير المنتبه ٩١١/٣ .
  - (٩) هدي الساري ٢٢٠ ، تبصير المنتبه ٩٦٨/٣ .

- (—) عبس بسكون الموحدة<sup>(١)</sup>.  
 (—) عابس بموحدة ومهملة<sup>(٢)</sup>.  
 (—) العَرَقة بالفتح وكسر الراء وفتح القاف<sup>(٣)</sup>.  
 (—) عُميرة بالضم<sup>(٤)</sup>.  
 (—) العزى بفتح النون<sup>(٥)</sup>، (٥١٨) وأما بسكونها فعبد الله بن عامر بن ربيعة لكن لم يقع<sup>(٦)</sup> منسوباً<sup>(٧)</sup>.  
 (—) العَلقي بفتحتين وقاف<sup>(٨)</sup>.  
 (—) العُتقي بالضم وفتح الفوقية وقاف<sup>(٩)</sup>.  
 (—) العِزار بالفتح وسكون التحتية وزاي ثم راء<sup>(١٠)</sup>.  
 (—) العَقدي بفتحتين وقاف<sup>(١١)</sup>.

- (١) هدي الساري / ٢٢٠ ، تبصير المنتبه ٩١١/٣ .  
 (٢) هدي الساري / ٢٢٠ ، تبصير المنتبه ٨٨٨/٣ .  
 (٣) هدي الساري / ٢٢٠ ، المغني ١٧٣/٣ .  
 (٤) عمير طائفة ، ذكره السيوطي ولم يذكره ابن حجر في هدي الساري . ورد ذكره في تبصير المنتبه .  
 انظر : تبصير المنتبه ٩٧٢/٣ ، المغني ٣٣٧/٣ .  
 (٥) العزى : نسبة إلى عزه وهو حي من ربيعة ، وهو عزه بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .  
 الأنساب ٢٥٠/٤ ، هدي الساري / ٢٢٠ ، لب اللباب ١٨٣/٣ .  
 (٦) كذا في [ ت ، ع ] . وبزيادة فيه في [ ق ، ج ] .  
 (٧) عبد الله بن عامر بن ربيعة العز ، حليف بني عدي ، أبو محمد المدني ، ولد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة ، ووثقة العجلي ، مات سنة بضع وثمانين ، أخرج له الستة . / التقريب ٣٠٩ .  
 (٨) نسبة إلى بطن من بجيلة ، وهو علقمة بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث ، / الأنساب ٢٢٧/٤ ، هدي الساري ٢٢٠ .  
 (٩) نسبة إلى " العتقين " و " العتقاء " ليسوا من قبيلة واحدة ، وهم جماعة من قبائل شتى .  
 الأنساب ١٥٢/٤ ، هدي الساري ٢٢٠ ، لب اللباب ١٧٦ .  
 (١٠) هدي الساري / ٢٢٠ .  
 (١١) نسبة إلى بطن من بجيلة ، وقيل من قيس . / انظر : الأنساب ٢١٤/٤ ، لب اللباب ١٨٠ ، المغني ٣٣٧ .

## الغين :

- (١) غَفَلَة بفتح المعجمة والفاء واللام<sup>(١)</sup>.
- (٢) غَزْوان بسكون الزاي<sup>(٢)</sup>.
- (٣) غَوْرَث بفتح أوله والراء بينهما واو ساكنة آخره مثلثة<sup>(٣)</sup>.

## الفاء :

- (٤) فَطَر بكسر أوله<sup>(٤)</sup>.

## القاف :

- (٥) قَسِيط بمهملة مصغر<sup>(٥)</sup>.
- (٦) الْقَشْب بالكسر ومعجمة ساكنة وموحدة<sup>(٦)</sup>.
- (٧) قَوَقْل بقافين<sup>(٧)</sup>.
- (٨) قَرَعَة بفتح القاف والزاي والمهملة<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ١٩١ .
  - (٢) غزوان ، جماعة .
  - انظر هدي الساري ٢٢٠ ، تبصير المنتبه ١٠٤٤/٣ ، المغني ١٩٠ .
  - (٣) غورث المذكور في حديث جابر وهو غورث بن الحارث له صحبة .
  - انظر : هدي الساري ٢٢٠ ، تبصير المنتبه ١٠٥٢/٣ .
  - (٤) جماعة متقدمون . / انظر : تبصير المنتبه ١٠٨١/٣ .
  - (٥) ذكره السيوطي ولم يذكره ابن حجر .
  - المغني ٣٣٨/ .
  - (٦) هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ٢٠٤ .
  - (٧) ورد في حديث أبي هرير قاتل ابن قوقل .
  - هدي الساري ٢٢٠ ، المغني ٢٠٦ .
  - (٨) هدي الساري ٢٢٠ ، تبصير المنتبه ١١٣٠/٣ ، المغني ٢٠٣ .

- (—) القُنْطَرِي بسكون النون<sup>(١)</sup>.
- (—) القُطْعِي بالضم وفتح الطاء<sup>(٢)</sup>.
- (—) القُرْدُوسِي بالضم وسكون الراء وضم الدال<sup>(٣)</sup>.
- (—) القُسْمَلِي بسكون المهملة وفتح الميم<sup>(٤)</sup>.
- (—) القَطَوَانِي بفتح القاف والطاء والواو ونون<sup>(٥)</sup>.

## الكاف :

- (—) كَرِيز مصغراً آخره زاي<sup>(٦)</sup>.
- (—) كَدِينِه مصغر قبل هائه نون<sup>(٧)</sup>.

- (١) بفتح القاف وسكون النون وفتح الطاء المهملة وفي آخرها راء . نسبة إلى قنطرة البردان ، محلة ببغداد ، ورأس القنطرة ، محلة بنيسابور ، وقرية بسمرقند ، قال السيوطي في لب اللباب . ( قلت : وإلى قنطرة السيف بالأندلس... انتهى . ) / انظر : الأنساب ٥٥٠/٤ ، لب اللباب ٢١٣ .
- (٢) نسبة إلى قطعية ، بطن من زبيد ، ومن قيس عيلان .  
لب اللباب ٢١٠ ، وانظر : هدي الساري ٢٢٠ .
- (٣) القردوسي نسبة إلى القراديس بطن من الأزد ومحلة لهم بالبصرة .  
لب اللباب ٢٠٥ ، وانظر : هدي الساري ٢٢٠ .
- (٤) القسملي بفتح القاف والميم نسبة إلى القساملة ، قبيلة من الأزد ، ومحلة لهم بالبصرة .  
لب اللباب ٢٠٧ ، وانظر : الأنساب ٤٩٩/٤ ، هدي الساري ٢٢٠ .
- (٥) نسبة إلى قطوان ، موضع بسمرقند / وبالكوفة .  
الأنساب ٢٥٥/٤ ، لب اللباب ٢١٠ ، هدي الساري ٢٢٠ .
- (٦) بضم الكاف ، مصغر . / تبصير المنتبه ١١٩٣/٣ ، هدي الساري ٢٢٠ .
- (٧) هدي الساري ٢٢٠ .

(—) كِبْشَة بسكون الموحدة ومعجمة<sup>(١)</sup>.

## اللام:

(—) اللَّتْبِيَّة بضم اللام وقيل بفتحها وفتح الفوقية وكسر الموحدة ثم تحتية شديدة<sup>(٢)</sup>.

## الميم:

(—) مُنِير بالضم وكسر النون<sup>(٣)</sup>.

(—) مُجَالِد بالضم وجيم<sup>(٤)</sup>.

(—) مَخْلَد بسكون المعجمة وفتح أوله وثالثه<sup>(٥)</sup>.

(—) مَوْهَب بوزنه<sup>(٦)</sup>.

(—) مُقَرَّن بالضم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة وبوزنه مجمع<sup>(٧)</sup>.

(—) مُطَهَّر بوزنه لكن ثالثة مفتوح ، وكذا مُقَدَّم ، ومُحَبَّر بمهملة وموحدة<sup>(٨)</sup>.

(—) مِقْسَم بالكسر وسكون القاف وفتح المهملة وبوزنه مَجْلَز بجيم وزاي<sup>(٩)</sup>.

(١) هدي الساري ٢٢١ .

(٢) هو عبد الله الأزدي ، عامل النبي ﷺ على الصدقات .

انظر : الثقات ٢٨٣/٣ ، هدي الساري ٢٢١ ، تبصير المنتبه ١٢٣١/٣ ، الإصابة ٢٢٠/٤ .

(٣) والد عبد الله شيخ البخاري . أبو عبد الرحمن المروزي ، إمام حافظ حجة كان كثير الحديث واسع الرحلة

انظر : سير أعلام النبلاء ٣١٦/١٢ ، رجال البخاري ٤٣١/١ ، هدي الساري ٢٢١ .

(٤) المغني ٣٣٩ .

(٥) هدي الساري ٢٢١ .

(٦) المغني ٣٣٩ .

(٧) قال ابن حجر: ( بالضم وفتح القاف وكسر الراء المشددة ) ( مل ) والد أبي عثمان عبد الرحمن بن مل —

بفتح الميم — ويقال بضمها ، وبه جزم الصوري ، وأبو ذر الهروي ، ويقال ( بكسرها ) .

هدي الساري ٢٢١ ، طبقات الخدثين ٣٤ ، رجال مسلم ٤١٩/١ .

(٨) هدي الساري ٢٢١ ، المغني ٣٣٩ .

(٩) المغني ٣٣٩ .

- (—) مِهْرَان بالكسر<sup>(١)</sup>.  
 (—) مُحَاضِرٍ بالضم وحاء مهملة وضاد معجمة مكسورة وبوزنه مُرَاحٍ<sup>(٢)</sup>.  
 (—) مَلّ مشدد مَلّ اللام مثلث والفتح اشهر<sup>(٣)</sup>.  
 (—) معرور بمهملات<sup>(٤)</sup>.  
 (—) أَبُو المَلِيح بفتح الميم<sup>(٥)</sup>.  
 (—) المرهبي بكسر الهاء وموحدة<sup>(٦)</sup>.  
 (—) المَقْبُرِي بالفتح وسكون القاف وضم الموحدة<sup>(٧)</sup>.  
 (—) المَعْنِيّ بالفتح وسكون المهملة وكسر النون وتشديد الياء<sup>(٨)</sup>.  
 (—) المسنّدي بفتح النون<sup>(٩)</sup>.

- (١) المغني ٣٣٩ .  
 (٢) هدي الساري ٢٢١ ، المغني ٣٣٩ .  
 (٣) المغني ٣٣٩ .  
 (٤) هدي الساري ٢٢١ ، المغني ٢٣٥ .  
 (٥) هدي الساري ٢٢١ ، المغني ٢٤٠ .  
 (٦) نسبة إلى بطن من همدان . / انظر : الانساب ٢٦٦/٥ ، لب الباب ٢٤٢/ .  
 (٧) نسبة إلى المقبرة ، اشتهر بها ابو سعيد المقبري ، نسب إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها ، واسمه سعيد بن كيسان . سبقت ترجمته برقم ( ٨٧ ) . / انظر : الانساب ٣٦١/٥ ، هدي الساري ٢٢١ ، لب الباب ٢٥٠ .  
 (٨) نسبة إلى معن ، بطن من الأزد ، ومن قيس عيلان ومن طي .  
 انظر : الانساب ٣٤٧/٥ ، هدي الساري ٢٢١ ، لب الباب ٢٤٩ .  
 (٩) بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح النون وفي آخرها الدال المهملة — قال السيوطي نسبة إلى الحديث المسند .  
 انظر : الأنساب ٢٩٨/٥ ، لب الباب ٢٤٥ .



- (—) المُسَلَمِي بالضم وسكون المهملة<sup>(١)</sup>.  
(—) المَعْوَلِي بالكسر وسكون المهملة وفتح الواو<sup>(٢)</sup>.

## النون :

- (—) نَائِل بكسر الموحدة<sup>(٣)</sup>.  
(—) النَّبِيل بالفتح وكسر الموحدة<sup>(٤)</sup>.  
(—) نَسِيه بجملة مصغر<sup>(٥)</sup>.  
(—) نَشِيط بالفتح وكسر المعجمة<sup>(٦)</sup>.  
(—) النَّاجِي بالجيم<sup>(٧)</sup>.  
(—) النَّفِيلِي بالفاء مصغر<sup>(٨)</sup>.

- (١) بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام وفي آخرها ميم نسبة إلى المسلمة ، وجماعة ببغداد ، من أقرباء  
رئيس الروؤساء علي بن الحسن عرفوا بابن المسلمة . وقال السيوطي نسبة إلى جده .  
انظر : الأنساب ٢٩٤/٥ ، لب الباب ٢٤٥ .
- (٢) نسبة إلى معولة ، بطن من الأزد ، وقال ابن السمعاني بفتح الميم ، وخطأه السيوطي واحتج بأن النووي  
صوب بالفتح . / انظر : الأنساب ٣٤٨/٥ ، لب الباب ٢٤٩ .
- (٣) هدي الساري ٢٢١ .
- (٤) المغني ٢٥٢ .
- (٥) هدي الساري ٢٢١ ، المغني ٢٥٤ .
- وضبطه الفتني — بمضمومة وفتح مهملة وسكون تحتية فموحدة .
- (٦) هدي الساري ٢٢١ ، المغني ٢٥٥ .
- (٧) نسبة إلى ناجية قبيلة سامة لؤي ، وبطن من قيس عيلان ، ومن جعفي والى ناجية ، بنت غزوان أخت عتبة  
لب الباب ٢٥٨ .
- (٨) بالضم وفتح الفاء وليس فيه بالموحدة والقاف شيء . نسبة إلى الجد الأعلى ، والمشهور بها كما ذكر  
السمعاني : أبو عمرو سعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل الحاراني النفيلي .  
انظر : الأنساب ٥١٦/٥ ، لب الباب ٢٦٤ .

(—) النحاس بحاء مهملة<sup>(١)</sup>.

## الماء:

(—) هُرَيْم براء مصغر<sup>(٢)</sup>.

(—) الهمداني بسكون الميم واهمال الدال<sup>(٣)</sup>.

## الواو:

(—) واقد بالقاف<sup>(٤)</sup>.

(—) وَرَقَة بفتحات<sup>(٥)</sup>.

(—) وَبَرَة كذلك بموحدة<sup>(٦)</sup>.

(—) وَسَّاج بتشديد المهملة آخره جيم<sup>(٧)</sup>.

(—) الواشحي بكسر المعجمة وحاء مهملة<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) بفتح النون وتشديد الحاء المهملة وفي آخرها السين المهملة ، نسبة إلى عمل بيع النحاس .  
انظر : الأنساب ٤٦٥/٥ ، لب اللباب ٢٦١ .
- (٢) هدي الساري ٢٢١ ، تبصير المنتبه ١٤٥١/٤ .
- (٣) بالفتح والسكون ومهملة نسبة إلى همدان ، وهي قبيلة من اليمن ، نزلت الكوفة ، وهم شعب من قحطان .  
انظر : الأنساب ٦٤٧/٥ ، لب اللباب ٢٧٩ .
- (٤) هدي الساري ٢٢١ ، المغني ٣٤٠ .
- (٥) هدي الساري ٢٢١/٤ ، تبصير المنتبه ١٤٧٠/٤ .
- (٦) هدي الساري ٢٢١ .
- (٧) هدي الساري ٢٢١ ، تبصير المنتبه ٤٧١/٤ .
- (٨) نسبة إلى بني واشح ، وهم بطن من الأزد ، نزلت البصرة ، واشتقاق الواشح من توشيح الرجل بثوبه أو بسيفه إذا اتخذها وشاحاً .  
انظر : الأنساب ٥٦٣/٥ .

## الياء :

(٥١٩) ياسر بمهملة<sup>(١)</sup>.

(—) يَسْرَة بفتح الياء والمهملة الراء<sup>(٢)</sup>.

(—) يَغْفُور بسكون المهملة وضم الفاء آخره راء<sup>(٣)</sup>.

(—) يَغْمَر بالفتح وسكون المهملة وفتح الميم وراء<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ياسر ، والد عمارة . وليس فيه بالنون والشين المعجمة شيء .

هدي الساري ٢٢١ ، تبصير المنتبه ١٤٨٦/٤ .

(٢) يسرة ابن صفوان شيخ البخاري روى عنه البخاري في تفسير سورة الحجرات وغزوة أحد والتوحيد ،

ووفاة النبي ﷺ ، توفي سنة (٢١٦) وهو ابن (١٠٤) سنين .

أسامي شيوخ البخاري ل ٧٠/أ انظر هدي الساري ٢٢١ ، تبصير المنتبه ١٤٩٣/٤ .

(٣) أبو يعفور الأكبر تابعي ، والأصغر شيخ ابن عيينة .

هدي الساري ٢٢١ ، تبصير المنتبه ١٤٩٥/٤ .

(٤) يعمر بوزن جعفر . — تبصير المنتبه ١٤٩٦/٤ ، المغني ٣٤١ .

## فصل في المهمل<sup>(١)</sup>

(—) إسحاق غير منسوب إن قال أخبرنا فهو ابن راهويه لأنه لا يعبر عن شيوخه إلا بصيغة الأخبار<sup>(٢)</sup>.

(—) علي إذا أطلق ابن المديني<sup>(٣)</sup>.

(—) محمد إذا أطلق<sup>(٤)</sup> [ ..... ]<sup>(٥)</sup>.

(١) في [ ت ، ق ] ... وليس في [ ج ، ع ] .

(٢) قال ابن حجر في الهدي نقلاً عن البيهقي أحد الحفاظ المغاربة في الأحكام الكبرى التي جمعها عن القبري ..... ما فيه . أي صحيح البخاري عن إسحاق فهو ابن راهويه .

هدي الساري ٢٢٢ ، وانظر المغني ٣٤٢ .

(٣) ابن حجر في هدي الساري (لم يسلم بأن علي إذا أطلق في البخاري فهو ابن المديني . كقوله في كتاب

الدييات حدثنا علياً حدثنا سحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وعلي هذا لم يذكره أبو علي الجياني ولم أره منسوباً في شيء من الروايات وجوز صاحب الأطراف أن يكون هو علي بن الجعد ولا يبعد ذلك فإن إسحاق بن سعيد المذكور قديم مات قبل مالك فلم يدركه علي بن المديني ولا اللبقي ، لكن لم

أجد لعلي بن الجعد فيما جمعه البغوي من حديثه رواية عن السعدي والله أعلم) / هدي الساري ٢٣٣ .

• قال : في الشفعة ، وفي تفسير الفتح حدثنا علي حدثنا شابة وعلي هذا نسبه أبو ذر عن المستملي في روايته في الموضوعين علي بن سلمة وهو اللبقي ونسبه في الموضوع الثاني في روايته عن أبي الهيثم ، وأبي محمد الحموي علي بن عبد الله ، وكذلك نسبه أبو علي بن السكن في روايته عن القبري ، ورجح أبو علي الجياني أنه ابن سلمة والله أعلم . / هدي الساري ٢٣٣ .

• وقال في تفسير سورة المائدة ، وفي باب الدعاء في الصلاة من كتاب " الدعوات " حدثنا علي حدثنا مالك بن سعيد وعلي هذا هو ابن سلمة اللبقي — بفتح اللام والباء الموحدة بعدها قاف — جزم بذلك أبو مسعود الدمشقي ، وأبو نصر الكلاباذي ، ووقع في رواية أبي ذر عن المستملي منسوباً في الموضوع الأول : / هدي الساري ٢٣٤ .

• في باب ما أدى زكاته فليس بكتر ، حدثنا علي سمع هشيماً ، وفي تفسير آل عمران حدثنا علي حدثنا هشيم ، أما الأول : فنيه أبو ذر في روايته عن المستملي علي بن أبي هاشم ، ووافقه أبو مسعود الدمشقي على ذلك وكذلك نسب أبو ذر عن المستملي علياً هذا في الموضوع الثاني والله أعلم . هدي الساري ٢٣٤ .

(٤) قال ابن حجر في الهدي نقلاً عن البيهقي.. (ما كان فيه — أي صحيح البخاري — محمد، عن أهل العراق

مثل أبي معاوية وعبد بن سليمان ومروان الفزاري فهو ابن سلام البيهقي) . / هدي الساري ٢٢٢ .

(٥) في نسخة [ ت ، ع ، ق ] ... ونص ناسخ (ق) [ ..... ] بياض نحو نصف سطر .

( ١ ) كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ \* إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ سورة النساء آية (١٦٣)

(١) باب : ( كيف كان بدء الوحي ) يجوز تنوين باب وتركه<sup>(١)</sup> وسقط<sup>(٢)</sup>

في رواية أبي ذر<sup>(٣)</sup> والأصيلي<sup>(٤)</sup>. و ( بدء ) قال عياض<sup>(٥)</sup> : روي بالهمز

وسكون الدال من الابتداء / و بلا همز مع ضم الدال وتشديد الواو وهو الظهور<sup>(٦)</sup>. [أ/٨]

قال ابن حجر<sup>(٧)</sup>. ويرجح الأول أنه وقع في بعض الروايات كيف كان ابتداء الوحي<sup>(٨)</sup>.

والوحي لغة : الاعلام في إخفاء ، وقيل أصله التفهيم<sup>(٩)</sup>

\* قال ابن حجر : وقد اعترض محمد بن إسماعيل التيمي على هذه الترجمة... فقال : لو قال كيف كان بدء الوحي لكان أحسن ، لأنه تعرض فيه لبيان كيفية الوحي ، لا لبيان كيفية بدء الوحي فقط . وتعقب بأن المراد من بدء الوحي حاله مع كل ما يتعلق بشأنه ، أي تعلق كان . والله أعلم . / فتح الباري ٩/١ .

(١) قال العيني : ( قوله باب بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي : هذا باب ، ويجوز فيه التنوين بالقطع عما بعده ، وتركه للإضافة إلى ما بعده ) . عمدة القاري ١٥/١ .

(٢) انظر : إرشاد الساري للقسطلاني ٤٧/١ .

(٣) سبق ترجمته ص (١٠) .

انظر : العبر ٢٩٦/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٦/٥ .

(٤) الأصيلي : بفتح الهمزة نسبة إلى أصيل بلد بالأندلس ، هو شيخ المالكية راوى الصحيح أبو محمد بن إبراهيم الأصيلي ، تفقه بعبد الملك بن الماجشون والقاضي إسماعيل ، كتب صحيح البخاري عن أبي زيد ، وأخذ عنه الدارقطني والآجري ، وغيرهم كان ، عالماً بالحديث وعلمه ورجاله ورعاً متحزباً للسنّة . مات بقرطبة (٣٩٢) هـ . / انظر : ترتيب المدارك ٦٤٢/٤ ، طبقات الحفاظ ٤٠٥ .

(٥) هو الإمام العالم العلامة الحافظ القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي ثم السبتي المالكي ، رحل وأخذ عن الغساني والصدقي ، وجمع فنون العلم ، استقضى مدة طويلة ، من تصانيفه ، إكمال المعلم شرح صحيح مسلم ، مشارق الأنوار في إقتفاء صحيح الآثار ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك ، الشفا في شرف المصطفى توفي سنة (٥٤٤) هـ .

انظر : الديباج المذهب ٤٦/٢ ، وفيات الأعيان ٤٨٥/٣ ، السير ٢١٢/٢٠ ، طبقات الحفاظ ٤٨٦ .

(٦) مشارق الأنوار ٨٠/١ ط : المكتبة العتيقة تونس .

(٧) الإمام المحدث شيخ الإسلام وإمام الحفاظ وحافظ الديار المصرية شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني صاحب كتاب فتح الباري . توفي سنة (٨٥٢) هـ .

انظر : طبقات الحفاظ ٥٥٢/١ / ذيل تذكرة الحفاظ ٣٩٠/١ .

(٨) انظر : فتح الباري ٩/١ ، إرشاد الساري ٤٨/١ .

قال الحافظ ابن حجر (وقد استعمل المصنف هذه العبارة كثيراً كبداء الحيض ، وبدء الأذان ، وبدء الخلق) .

(٩) قال ابن فارس : ( الواو والحاء والحرف المعتل أصل يدل على إلقاء علم في إخفاء ، فالوحي الإشارة ، والكتاب والرسالة ، وكل ما ألقيته إلى غيرك حتى علمه فهو وحي كيف كان ، وأوحى الله تعالى ووحي وكل ما في

باب الوحي فراجع إلى هذا الأصل ، والوحي السريع ، والصوت ) .

انظر : معجم مقاييس اللغة ٣٣/٦ ، وانظر : الكلبيات لأبي البقاء ٣/٥ مشارق الأنوار ٢٨١/٢ .

وشرعاً : الاعلام بالشرع<sup>(١)</sup> وقد يطلق ويراد به اسم المفعول أي الموحى وهو كلام الله المنزل على النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(وقول الله تعالى)<sup>(٣)</sup> هو بالرفع على إسقاط الباب ، وعلى تنوينه عطفاً على الجملة لأنها في محل رفع ، وبالجزم على إضافته عطفاً على كيف ، أي وباب معنى قول الله تعالى ، أو ذكر قول الله ، ولا يصح تقدير وكيفية قول الله لأن كلام الله لا يكيف. قاله عياض<sup>(٤)</sup>.

قال الزركشي<sup>(٥)</sup> : ومن محاسن ما قيل في تصدير الباب بحديث النية تعلقه بالآية المذكورة في الترجمة لأن الله تعالى أوحى إليه وإلى الأنبياء من قبله ، إن الأعمال بالنيات بدليل قوله ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾<sup>(٦)</sup> وقصده بذلك أن كل معلم أراد بعلمه وجه الله ونفع عباده فإنه يجازي على نيته<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر : فتح الباري ٩/١ .

(٢) انظر : فتح الباري ٩/١ .

(٣) قول الله تعالى ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ سورة النساء آية (١٦٣).

قال العيني/ اعلم أن عادة البخاري رحمه الله تعالى أن يضم إلى الحديث الذي يذكره ما يناسبه من قرآن أو تفسير له أو حديث على غير شرطه ، أو أثر عن بعض الصحابة أو عن بعض التابعين بحسب ما يليق عنده بذلك المقام... وأراد بذكر هذه الآية في أول هذا الكتاب الإشارة إلى أن الوحي سنة الله تعالى في أنبيائه عليهم السلام . / انظر : عمدة القاري ١٦/١ .

(٤) انظر : مشارق الأنوار للقاضي عياض ٣٥٤/٢ ، فتح الباري ٩/١ ، إرشاد الساري للقسطلاني ٤٨/١ .

وأجاب القسطلاني بأنه يصح تقدير مضاف محذوف : أي كيف نزول قول الله ، أو كيف فهم معنى قول الله أو أن يراد بكلام الله المنزل المتلو لا مدلوله وهو الصفة القائمة بذات الباري تعالى .

(٥) سبق ترجمته ص (٤) .

(٦) سورة البينة آية (٥) .

(٧) التنقيح مخطوط ٢/أ

( ١/١ ) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَنَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ (٢/١) .

( ١/١ ) ( حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ )<sup>(١)</sup> هُوَ مِنْ صِغَارِ التَّابِعِينَ<sup>(٢)</sup> .

(١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، أبو سعيد المدني ، القاضي ، قال عنه ابن المديني: ( لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم منه ، وعدّه غيره ) وقال ابن حجر في التقريب: ( ثقة ثبت من الخامسة ) . ولي قضاء المدينة ، وأقدمه المنصور إلى العراق فولاه قضاء الهاشمية وتوفى بها سنة (١٤٣) هـ أو بعدها بسنة . روى له الستة / التوضيح لابن الملقن (رسالة) ٣٨٥/١ ، تهذيب التهذيب ٢٢١/١١ ، التقريب ٥٩١ .

(٢) اختلف في حد التابعي : قال الخطيب أنه من صحب الصحابي ، واكتفى الحاكم بلفظ الصحابي وإن لم يصحبه ، وعليه جمهور المحدثين وعمل به أكثرهم . وقال ابن الصلاح هو أقرب ، والنووي قال هو الأظهر . وما يؤيد ذلك عمل أئمة الحديث به كمسلم بن الحجاج ، وأبي حاتم بن حبان ، وأبي عبد الله الحاكم ، وغيرهم . وذكر مسلم وابن سعد ثلاث طبقات لهم وربما بلغ ابن سعد بهم أربع .

وذكر الحاكم خمسة عشر طبقة آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة ، والسائب بن يزيد من أهل المدينة ، وعد منهم ثلاث طبقات فقط .

الأولى: من لقي العشر المبشرين بالجنة وروى عنهم ، ومنهم أبناء الصحابة الذين ولدوا في حياة الرسول ﷺ

الثانية: المخضرمون من التابعين وهم الذين أدركوا الجاهلية ، وحياة رسول الله ﷺ ، وأسلموا ولا صحبة لهم .

الثالثة : أكابر التابعين وهم الفقهاء السبعة من علماء الحجاز .

وذكر أفضل التابعين : —

قال ابن الملقن في التوضيح: يحيى بن سعيد تابعي صغير ، سمع أنساً والسائب بن يزيد وغيرهما .

وذكر ابن حجر أنه من الخامسة ونص في مقدمة التقريب بأنها الطبقة الصغرى من التابعين .

وذكر في ( الفتح ) أنه من صغار التابعين . / انظر : معرفة علوم الحديث للحاكم ٤١ ط : دار الآفاق ،

التوضيح لابن الملقن (رسالة) ٣٨٥/١ ، التقييد والإيضاح ٣١٧ ط : المكتبة السلفية ، تدريب الراوي

٢/٤٠ ، التبصرة شرح الفية العراقي للسكني ٣/٤٥ ط : دار الكتب العلمية فتح الباري ١٠/١

التقريب ٤٢ .

( أخبرني محمد بن إبراهيم <sup>(١)</sup> هو من أوساطهم <sup>(٢)</sup> .

( أنه سمع علقمة <sup>(٣)</sup> هو من كبارهم <sup>(٤)</sup> .

ففي الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق <sup>(٥)</sup> . قال ابن حجر: وفي المعرفة لابن منده <sup>(٦)</sup> ما ظاهره أن علقمة صحابي ، فإن ثبت كان فيه تابعيان وصحابييان <sup>(٧)</sup> .

- (١) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة من الرابعة، وذكر ابن الملقن أن ابن سعد ذكره في الثالثة من أهل المدينة. وقال الحقيق: ( لم أعثر على ترجمته ) وقد وقفت على ترجمته في الجزء المتمم لطبقات ابن سعد وذكر وفاته سنة (١٢٠) هـ بالمدينة آخر خلافة هشام بن عبد الملك.
- (٢) وقال عنه: (وكان محمد بن إبراهيم ثقة كثير الحديث) وذكره ابن حجر في الرابعة وله أفراد، أخرج له الستة عده السيوطي من أوساط طبقات التابعين لأن أباه كان من المهاجرين الأولين ولأنه سمع ابن عمر وأنساً وغيرهما من الصحابة، وقيل: إن مارواه عنهما مرسلاً، وذكر ابن حاتم: أنه روى عن علقمة بن وقاص وأبي سلمة ابن عبد الرحمن، ومعاذ بن عبد الرحمن التيمي، وعبد الرحمن بن عثمان التيمي، وعطاء بن يسار، وروى عنه ابنه موسى أحدث الفقيه، والزهرى ويحيى بن سعيد الأنصاري وخلق كثير.
- وذكر ابن حجر في التقريب: أن الطبقة الرابعة تلي الطبقة الوسطى من التابعين جل روايتهم عن كبار التابعين وقال في الفتح: ( هو من أوساط التابعين ).
- انظر: الجرح والتعديل ١٨٤/٧، التوضيح (رسالة) ٣٨٣/١، التقريب ٤٢، فتح الباري ١٠/١.
- (٣) علقمة بن وقاص بتشديد القاف — الليثي، المدني، ثقة ثبت، من الثانية، قال ابن حجر في التقريب: (أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل أنه ولد في عهد النبي ﷺ) ذكر ابن الملقن أن ابن سعد عده من الصحابة وجهور العلماء عدوه في التابعين. مات في خلافة عبد الملك بن مروان.
- انظر: التوضيح (رسالة) ١٨٢/١، التقريب ٣٩٧.
- (٤) ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية وهي طبقة كبار التابعين. وقال في الفتح ( وشيخ محمد علقمة بن وقاص الليثي من كبارهم ) . انظر: مقدمة ابن حجر في التقريب ٤٢، فتح الباري ١٠/١.
- (٥) التوضيح (رسالة) ٣٩٤/١، فتح الباري ١٠/١.
- (٦) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بط ابن استندار المعروف بابن منده الأصهباني ولد سنة (٣١٠) هـ واشتهر بالرحلة في طلب العلم، سمع من (١٧٠٠) شيخ، له مصنفات كثيرة منها تاريخ أصبهان، الناسخ والمنسوخ، فتح الباب في الكنى والألقاب وغيرها كثير. مات سنة (٣٩٥) هـ. انظر: التقييد ٣٩/١، طبقات الحفاظ ٤٠٨، معجم المؤلفين ٤٢/٩.
- (٧) يقصد أن التابعين يحيى بن سعيد، ومحمد بن إبراهيم، والصحابيين علقمة بن وقاص — على قول من عده منهم — وعمر بن الخطاب، وجهور العلماء عد علقمة تابعياً — وعلى ذلك قال ابن الملقن في التوضيح: هو رواية تابعي عن تابعي وإن شئت قلت فيه ثلاثة تابعيين بعضهم عن بعض بزيادة علقمة على قول الجمهور. انظر فتح الباري ===



(سمعت عمر بن الخطاب على المنبر)<sup>(١)</sup> بكسر الميم واللام للعهد أي منبر المسجد النبوي . قيل<sup>(٢)</sup> : ولهذا أقام المصنف<sup>(٣)</sup> هذا الحديث مقام الخطبة للكتاب لأنه إذا صلح أن يكون في خطبة المنبر صلح أن يكون في خطبة الكتاب<sup>(٤)</sup>.

(سمعت رسول الله ﷺ يقول) ذهب الفارسي<sup>(٥)</sup> : إلى تعدي سمعت إلى مفعولين ثانيهما مما يسمع ، نحو سمعت زيدا يقول كذا ، فلا يجوز سمعت زيدا أخاك والجمهور<sup>(٦)</sup> . على [ منع ]<sup>(٧)</sup> ذلك وأن الثاني حال<sup>(٨)</sup> .

=== : فتح الباري ١/١٠ ، منتهى الآمال بشرح حديث إنما الأعمال بالنيات للسيوطي (٣٦) ط : دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٦ هـ .

(١) المنبر : مشتق من النبر وهو الارتفاع ، قال الجوهري : نبرت الشيء أنبره نبراً ، رفعت . / الصحاح ٢/٨٢١ ط : دار العلم للملايين .

(٢) لعله يقصد ابن حجر ومن قال عنهم ابن حجر : وقد قيل إنه أراد أن يقيمه مقام الخطبة للكتاب ، لأن في سياقه أن عمر قاله على المنبر ، بحضور الصحابة ، فإذا صلح أن يكون في خطبة المنبر صلح أن يكون في خطبة الكتاب ... انتهى . / انظر الفتح ١/١٠ .

ولم يعلق الزركشي على ذلك واكتفى بذكر مناسبة الحديث للترجمة .

(٣) الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري صاحب مصنف ( الجامع المسند الصحيح ) الشهير بـ ( صحيح البخاري ) .

(٤) فتح الباري ١/١٠ ، وانظر منتهى الآمال للسيوطي ٣٨ .

(٥) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي ، الفسوي ، أبو علي ، عالم في النحو والصرف ، عالم بالعربية والقراءات ، ولد ببلدة فسا سنة (٢٨٨) هـ ، وقدم بغداد وسمع الحديث ، وبرع في علم النحو وانفرد به ، وقصده الناس من الأقطار ، وعلت منزلته في العربية ، أقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة ثم رجع إلى بغداد فأقام بها إلى أن توفي سنة (٣٧٧) هـ ، من تصانيفه الكثيرة الإيضاح في النحو ، التكملة في التصريف ونحوه . / انظر : سير أعلام النبلاء ٢٦/٣٨٠ ، معجم المؤلفين .

(٦) قال ابن الملقن . والصحيح أنه لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد ، والفعل الواقع بعد المفعول في موضع الحال أي سمعته حال قوله كذا - وتبعه العيني في العمدة ، والزركشي في التنقيح إلا أنه وضع في الإعراب .

انظر : التوضيح (رسالة) ١/٤٢٠ ، عمدة القارئ ١/٢٣ ، التنقيح (خ) ٢/أ .

(٧) وفي [ ت ] ( ما منع ) والثبت من [ ع ] وهو الصواب والله أعلم .

(٨) ذكر السيوطي في منتهى الآمال (ص ٥٢) الأقوال في ذلك ورجح كلام الفارسي في الإيضاح . ===

((إنما الأعمال بالنيات))<sup>(١)</sup> هو من مقابلة الجمع بالجمع، أي كل عمل بنيته<sup>(٢)</sup> قال الخوي<sup>(٣)</sup>: وكأنه أشار بذلك إلى أن النية تتنوع كما تتنوع الأعمال، كمن قصد بعمله وجه الله، أو تحصيل موعوده، أو الالتقاء لوعيده، وفي معظم الروايات (بالنية) مفرداً<sup>(٤)</sup>

=== انظر : المراجع السابقة ومنتهى الآمال ٥٢ ، عقود البرجد ٧١/١ . للسيوطي ط ١٤١٤ دار الجيل بيروت.

- (١) عرفها المصنف لاحقاً من (١٥٠).
- (٢) الفتح ١٢/١ ، منتهى الآمال ٧٣ .
- (٣) الخوي: غير واضحة في نسخ المخطوط فهي في [ت] (الجوي) ، [ع] (الخوي) ، [ق] (الحوي) ، [ج] (الحوي) ، وفي الفتح [الخوي] وعلق الشيخ ابن باز — رحمه الله — وقال : لعله الخوي ، ويبدو لي والله أعلم أنه (الخوي) . / انظر : الأنساب ٤٢٠/٥ ، لب الباب ٩٩ .
- الخوي : بضم الخاء المنقوطة وفتح الواو وتشديد الياء المنقوطة من تحتها — نسبة إلى خوي وهي إحدى بلاد أذربيجان ، خرج منها جماعة من القدماء ، والناس يفتحون الخاء ويخففونها ، وقد ترجع عندي ذلك لأنني لم أقف في كتاب الأنساب على الأسماء التي نصت عليها الكتب السابقة .
- وقد يكون المقصود: محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر المهلي، الخوي شهاب الدين أبو عبد الله ، فقيه أصولي ، محدث ، مفسر نحوي لغوي ولد بدمشق سنة (٦٢٦) هـ ونشأ ودرس بمصر والشام وولي قضاء القدس، والحلة وبغية، وحلب ثم قضاء الديار المصرية ، ثم نقل إلى قضاء الشام ، وتوفي بدمشق ٢٥ رمضان سنة (٦٩٣) هـ له مصنفات . / انظر : معجم المؤلفين ٢٥٨/٨ .
- (٤) ورد في البخاري في ست مواضع ( بالنية ) مفرداً .
- خ : ٢١/١ ك الإيمان باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ...
- ١٩٠/٣ ك العتق باب الخطأ والنسيان .
- ٧١/٥ ك مناقب الانصار باب هجرة النبي ﷺ .
- ٤/٧ ك النكاح باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله مانوى .
- ١٧٥/٨ ك الإيمان باب النية في الإيمان .
- ٢٩/٩ ك الحيل باب في ترك الحيل .
- م : ١٥١٥/٣ ك الإمارة باب قوله ﷺ ((إنما الأعمال بالنية)) . ===

قيل<sup>(١)</sup>: وجهه أن محلها القلب وهو متحد، فناسب أفرادها بخلاف الأعمال فإنها متعلقة بالظواهر، فناسب جمعها<sup>(٢)</sup>. وفي صحيح بن حبان<sup>(٣)</sup> ((الأعمال بالنيات))<sup>(٤)</sup> بحذف ((إنما))، وعند البخاري في النكاح ((العمل بالنية))<sup>(٥)</sup>، وعندي أن ذلك من تغيرات الرواه<sup>(٦)</sup>، والباء للمصاحبة<sup>(٧)</sup> ويحتمل السببية، ومتعلقها مقدر، قيل تصح، وقيل تعتبر،

=== ت: ٢٣٢/٥ أبواب فضائل الجهاد، باب من يقاتل رياء، المطبوع مع تحفة الأحوذى، طـ دار

الكتب العلمية. / انظر: تخريجه في عمدة القاري ٢٢/١ .

(١) قاله ابن حجر في الفتح بعدما ذكر قول الخويي، وكذا السيوطي ذكره على الترجيح .

انظر: فتح الباري ١٢/١ .

(٢) قال ابن حجر (ولأن، النية ترجع إلى الإخلاص وهو واحد للواحد الذي لا شريك له) فتح الباري ١٢/١ .

(٣) هو العلامة الحافظ شيخ خراسان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد الخنظلي التميمي الدارمي، البستي، من

حفاظ الآثار والفقهاء، له مصنفات كثيرة منها الثقات، وصحيح ابن حبان، المجروحين، وغيرها. توفي

سنة (٣٥٤) هـ / انظر: طبقات السبكي ١٣١/٣، ميزان الاعتدال ٥٠٦/٣، طبقات الحفاظ ٣٧٤ .

(٤) صحيح ابن حبان ٣٠٤/١ ك البر باب الاخلاص وعمل السر .

(٥) خ: ٤/٧ ك النكاح: باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله مانوى .

(٦) لعل البخاري استملاه من حفظ الحميدي فحدثه هكذا فحدث عنه كما سمع، أو حدثه به تماماً فسقط من

حفظ البخاري... وذكره ابن حجر وعزاه إلى ابن العربي. وقد أفاض بن حجر في بيان سبب حذف أحد

جزئي تقسيم الحديث. / انظر: فتح الباري ١٥/١ .

(٧) وبذلك قال الكرمانى و ابن فرحون . انظر: التوضيح لابن الملتن ٤٢٤/١، فتح الباري ٢/١

عقود الزبرجد ١٦٤/٢ .

وقيل تكمل ، وقيل تستقر ، وقيل الكون المطلق<sup>(١)</sup> . قال البلقيني<sup>(٢)</sup> : وهو الأحسن<sup>(٣)</sup> .  
واللام في ( الأعمال ) للجنس<sup>(٤)</sup> ، وفي ( النيات ) بدل عن الضمير ، أي بنياتها<sup>(٥)</sup> .  
( والنية ) بالتشديد من نوى بمعنى قصد ، والأصل نويه ، قلبت الواو ياء وأدغمت في  
الياء ، وتخفيفها لغة من وني يني ، أي أبطأ لأن النية تحتاج في تصحيحها إلى إبطاء<sup>(٦)</sup> .  
( وإنا لكل أمريء ما نوى ) قال الخطابي<sup>(٧)</sup> وغيره<sup>(٨)</sup> : أفادت هذه الجملة  
تعين العمل بالنية<sup>(٩)</sup> .

- (١) المراجع السابقة .
- (٢) هو الحافظ الفقيه سراج الدين ، أبو حفص عمر بن رسلان بن نصر البلقيني - بضم الموحدة وسكون اللام وكسر القاف - ، الكنايني ، المصري ، الشافعي العسقلاني الأصل ، محدث ، حافظ فقيه ، أصولي ، مجتهد بياني ، نحوي ، مفسر متكلم ، ناظم شيخ ابن حجر ولد ببلقينة من قرى الدلتا بمصر ليلة الجمعة ١٢ شعبان سنة ( ٧٢٤ ) هـ ونشأ بالقاهرة ، ودخل بيت المقدس ، وقدم دمشق وتولى قضاءها ، وتوفي بالقاهرة في ( ١٠ ) ذي القعدة سنة ( ٨٠٥ ) هـ . له تصانيف كثيرة .
- (٣) الضوء اللامع للسخاوي ٨٥/٦ . ط : دار مكتبة الحياة - بيروت . شذرات الذهب ٥١/٧ ، ذيل طبقات السيوطي ٣٦٩ .
- (٤) التوضيح ( زين ) ٤٢٤/١ .
- (٥) التنقيح ( خ ) ل ٢/ب توسع الزركشي واختصر السيوطي .
- قال ابن حجر والعيني وغيرهم أن اللام في الأعمال للإستغراق .
- فتح الباري ١٢/١ ، عمدة القارئ ٣٠/١ ، إرشاد الساري ٥٣/١ ، مرقاة المفاتيح بشرح مشكاة المصابيح ٣٠/١ .
- وذكر السيوطي في منتهى الآمال شرح حديث إنما الأعمال بالنيات أنها للإستغراق واستشهد بكلام الطيبي انظر منتهى الآمال ٦٦ - ٦٧ .
- (٥) فتح الباري ١٤/١ .
- (٦) الصحاح ٢٥١٦/٦ ، لسان العرب ٣٤٧/١٥ ، عمدة القارئ ٢٣/١ .
- واستبعد العيني قول القائلين بالتخفيف وأن النية مصدر وني يني ونياً واستشهد بما قاله الجوهري ( يقال ونيت ، أني ونياً أي ضعفت فأنا وان ) . / انظر عمدة القارئ ٢٣/١
- (٧) أبو سليمان حمد - بفتح الحاء وسكون الميم - بن محمد بن إبراهيم ابن خطاب بفتح المعجمة وتشديد الطاء المهملة - البستي نسبة إلى بست بضم الموحدة ثم سين مهملة ثم مثناة فوقية - من بلاد كابل ، من كبار العلماء والفقهاء والمحدثين ، له مصنفات كثيرة منها أعلام الحديث على صحيح البخاري ومعالم السنن على سنن أبي داود ، وغيرها ، توفي ببست سنة ( ٣٨٨ ) هـ . / انظر : طبقات العبادي ٩٤ ، طبقات السبكي ٢٨٢/٣ ، طبقات الأسنوي ٢٢٣/١ ، تذكرة الحفاظ ١٠١٨/٣ .
- (٨) قال النووي : أفادت الجملة اشتراط تعيين المنوي كمن عليه صلاة الفائتة ، لا يكفيه أن ينوي الفائتة فقط حتى يعينها ظهراً أو عصرأ ، ولا يخفى أن محله ما إذا لم تنحصر الفائتة . / انظر : فتح الباري ١٤/١ .
- وقال به ابن الملقن في التوضيح واستشهد بكلام الخطابي المذكور . / انظر : التوضيح ( رسالة ) ٤٤٠/١
- (٩) قال في أعلام الحديث ( إيجاب تعيين النية للعمل الذي يباشره ، فلو نوى رجل أن يصلي أربع === ( ١٥٠ )

((فمن كانت هجرته إلى دنيا)) كذا في جميع الأصول/ هنا ، بحذف أحد [ب/٨]

وجهي التقسيم ، وهو قوله (( فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله )) وهو من البخاري<sup>(١)</sup> ، لأن شيخه الحميدي<sup>(٢)</sup> رواه في مسنده تماماً<sup>(٣)</sup>، ورواه عنه غير البخاري<sup>(٤)</sup> كذلك، والبخاري اختصر الحديث كعادته، أما من اثنائه وأما من

=== ركعات عن فرضه إن كان قد فاتته، وإلا فهي تطوع لم تجزه عن فرضه، لأنه لم يحض النية له ولم يعينه بأن لا يشترك معه غيره، وإنما داول في النية بين الفرض وبدله، فلم تجد النية قراراً... ١١٣/١، بتحقيق: محمد بن سعد آل سعود، ط: الأولى ١٤٠٩هـ/ معهد البحوث العلمية وإحياء التراث بجامعة أم القرى.

(١) قال الداودي(و:الاسقاط فيه من البخاري فوجوده في رواية شيخه وشيخه يدل على ذلك ...انتهى). انظر فتح الباري ١/١٥ .

وقال ابن العربي في مشيخته كما نقل عنه ابن حجر في الفتح قال ( لا عذر للبخاري في اسقاطه لأن الحميدي شيخه فيه قد رواه في مسنده على التمام وقال ، وذكر قوم أنه لعله استملاه من حفظ الحميدي فحدثه هكذا فحدث عنه كما سمع ، أو حدثه به تماماً فسقط من حفظ البخاري) فتح الباري ١/١٥ .

(٢) سبق ترجمته برقم (٣٨٥).

أخرج له الشيخان وأصحاب السنن . أسامي شيوخ البخاري ل ٣١/أ ، التقريب ٣٠٣ .

(٣) حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا يحيى بن سعيد أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول : سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يخبر بذلك عن رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه)).

مسند الحميدي ١/١٦ ، بتحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط : دار الكتب العلمية .

(٤) قال ابن حجر : وقد رويناه من طريق بشر بن موسى وأبي اسماعيل الترمذي وغير واحد عن الحميدي

تماماً ، وقال : هو في مصنف بن أصبغ ، ومستخرجي أبي نعيم وصحيح أبي عوانة من طريق الحميدي .

( فتح الباري ١/١٥ ) ، وقال الخطابي : أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة قال حدثنا

الحميدي (ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم بن مالك الرازي قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي

قال حدثنا سفيان قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال حدثنا محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص

الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل

أمرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله ، فهجرته إلى الله وإلى رسوله ، ===

آخره<sup>(١)</sup>، فإن في رواية حماد بن زيد<sup>(٢)</sup> في باب الهجرة<sup>(٣)</sup> تأخر قوله ((فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله)) عن قوله ((فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها)) فيحتمل أن تكون رواية الحميدي وقعت عند البخاري كذلك، فحذف الجملة الأخيرة<sup>(٤)</sup>.

((دنيا)) بضم الدال وحكى ابن قتيبة<sup>(٥)</sup>: كسرهما. فعلى من الدنو أي القرب ، لسبقها للأخرى<sup>(٦)</sup>. وقيل<sup>(٧)</sup>: لدنوها من الزوال وهي ما على الأرض من الهواء والجو.

=== ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه)) أعلام الحديث ١٠٩/١ .

ورواه العراقي بسنده من رواية يزيد بن هارون حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أنه سمع علقمة بن وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول ... وذكر الحديث تاماً. / طرح التثريب في شرح التقريب للعراقي ٢/٢ ك الطهارة ، رواه العراقي من غير طريق الحميدي .

(١) عرف ذلك بالاستقراء من صنيعة . / انظر فتح الباري ١٦/١ .

(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، الجهضمي ، أبو اسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، قيل إنه كان ضريباً ، ولعله طراً عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة (١٧٩) هـ أخرج له الستة . التقريب ١٧٨ .

(٣) عند البخاري في الجامع الصحيح حدثنا مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص قال: سمعت عمر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((الأعمال بالنية ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه ، ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ﷺ ))

خ : ٧٢/٥ ك : مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة .

(٤) هذا أحد الاحتمالات التي استخرجها العلماء بالاستقراء من منهج البخاري وقد ورد ذكرها في كتب الشروح ، ولكن السيوطي اقتصر على هذا الوجه ، لعله يراه أصوب الاحتمالات. / انظر : أعلام الحديث ١٠٨/١ ، ١٠٩ ، فتح الباري ١٥/١ .

(٥) عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، أبو محمد الدينوري ، صاحب التصانيف عالم في اللغة ، والنحو ، وغريب القرآن ومعانيه ، وغريب الحديث ، والشعر والفقه ، والأخبار وأيام الناس وغير ذلك ، سكن بغداد وحدث بها ، وولي قضاء دينور ، ولد سنة (٢١٣) هـ وتوفي سنة (٢٧٦) هـ . انظر : وفيات الأعيان ٤٢/٣ ، تاريخ بغداد وحوادث ٢٦١ - ٢٨١ / ٣٨١ .

(٦) لم أقف عليه لابن قتيبة في هذا إلا أن أصحاب شروح البخاري ذكروا ذلك عنه. / انظر : التوضيح لابن الملحق ٤٤٤/١ ، الفتح ١٦/١ ، عمدة القاري ٢٤/١ التنقيح ل ٣/أ ، منتهى الآمال: ١٦٤ .

(٧) قال العراقي : اختلف المتكلمون في حقيقة الدنيا. على قولين : وذكر القولين ثم نقل كلام العراقي ابن الملحق والسيوطي في منتهى الآمال وذكره ابن حجر في الفتح ولم يعزه إلى العراقي. === (١٥٢)

وقيل<sup>(١)</sup>: كل المخلوقات من الجواهر والأعراض، ويطلق على كل جزء من ذلك مجازاً، ولفظها مقصور غير منون، وحكى تنوينها، وعزاه ابن دحية<sup>(٢)</sup> إلى رواية الكشيميهي<sup>(٣)</sup> وضعفها<sup>(٤)</sup>.

قال ابن مالك<sup>(٥)</sup>: — واستعمال (( دنيا )) منكرًا فيه اشكال، لأنها مؤنث. أدنى أفعال التفضيل، وحقه أنه يستعمل باللام كالكبرى، والحسن. قال: إلا أنها خلعت عنها الوصفية، وأجريت مجرى ما لم يكن وصفاً قط كرجعى<sup>(٦)</sup>. (( يصيها )) أي: يحصلها لأن

=== انظر: الفتح ١٦/١، طرح الشريب ٢٥/٢، التوضيح بتحقيق زين ٤٤٤/١، منتهى الآمال ١٦٦.

- (١) هذا أحد اقوال المتكلمين . / انظر : المراجع السابقة .
- (٢) العلامة احدث الرحال مجد الدين أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن الجميل ، واسم الجميل محمد بن فرج بن خلف بن دحية بن الداني ثم البستي ، سمع أبا القاسم بن بشكوال ، وأبا عبد الله بن المجاهد وغيرهم وحدث بتونس بصحيح مسلم ، كان بصيراً بالحديث ، معتنياً بتقييده مكياً على سماعه ، حسن الحظ ، معروفاً بالضبط له حظ وافر من اللغة ، ولي قضاء دانية مرتين مات سنة (٦٣٣) هـ .  
انظر: سير أعلام النبلاء ٣٨٩/٢٢ ، ميزان الاعتدال ٢٢٤/٥ .
- (٣) بضم الكاف وسكون الشين المعجمة ثم ميم مكسورة وقيل مفتوحة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم هاء مفتوحة ثم نون ، نسبة إلى إحدى قرى مرو ، هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة ، أبو الفتح المروزي ، شيخ مرو في عصره سمع البخاري من الصفار سنة (٤٧١) هـ وهو آخر من رواه عنه ، توفي سنة (٥٤٨) هـ . / انظر: التقييد لابن نقطة ٧٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٥١/٢٠ ، طبقات السبكي ١٢٤/٦ .
- (٤) انظر : فتح الباري ١٦/١ ، عقود الزبرجد ١٨٩/٢ .
- (٥) محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي، جمال الدين، أبو عبد الله ، إمام النحاة ، وحافظ اللغة، ولد سنة (٦٠٠) هـ في جيان بالأندلس ، نزل دمشق وسمع من السخاوي وغيره ، وصرف همته إلى إتقان لسان العرب ، وكان إماماً في القراءات وعللها ، وإليه المنتهى في اللغة والنحو والصرف ، وتوفي بدمشق سنة (٦٧٢) هـ له تصانيف منها : شواهد التوضيح ، والألفية في النحو وغيرها .
- انظر : بغية الوعاة للسيوطي ١٣٠/١ ، ط : ١٤١٩ هـ المطبعة العصرية ببيروت . كشف الظنون ٥٥٣/١٠ ، ١٢١٩/٢ ، شذرات الذهب ٣٣٩/٥ .
- (٦) شواهد التوضيح لابن مالك ٨٠ ط " دار الكتب العلمية ، التنقيح ل ٣/١ ، الفتح ١٧/١ ، منتهى الآمال ١٦٥ .

تحصيلها كإصابة القرض بالسهم ، بجامع حصول المقصود<sup>(١)</sup> .

(( أو امرأة ينكحها )) قيل: التنصيص [ عليها ]<sup>(٢)</sup> من الخاص بعد العام للاهتمام<sup>(٣)</sup> به ، وتعقبه النووي<sup>(٤)</sup>: بأن (( دنيا )) نكره وهي لا تهم في الإثبات. فلا يلزم دخول المرأة فيها<sup>(٥)</sup>. وأجيب بأنها في [ سياق ]<sup>(٦)</sup> الشرط فتعم، ونكته الاهتمام بها الزيادة في التحذير، لأن الافتتان بها أشد<sup>(٧)</sup>. وقيل<sup>(٨)</sup>: إن الحديث ورد على سبب ، وهو أن رجلاً هاجر من مكة إلى المدينة ، لا يريد بذلك فضيلة الهجرة، بل ليتزوج امرأة تسمى أم قيس فلهذا خص ذكر المرأة في الحديث. ذكره ابن دقيق العيد<sup>(٩)</sup> .

(١) فتح الباري ١٧/١ ، منتهى الآمال ١٦٧ .

وقال السيوطي في منتهى الآمال : ( فتكون استعارة تبعية، قال الراغب: يقال أصاب كذا ، أي وجد ما يطلبه ، كقولك أصابه بالسهم ، وأصاب السهم إذا وصل إلى المرمى بالصواب، وقال بعضهم: الإصابة في الخير اعتباراً بالصواب ، وهو المطروء في الشر اعتباراً بإصابة السهم وكلاهما يرجعان إلى أصل ) انتهى ص (١٦٧).

(٢) سقطت من [ت] والمثبت من [ع ، ق ، ج] .

(٣) انظر : شرح النووي على صحيح مسلم ٥٥/١٣ ، فتح الباري ١٧/١ عمدة القاريء ٢٧/١ ، طرح التثريب ٢٥/٢

(٤) هو الإمام الفقيه العلامة شيخ الاسلام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي . العالم الشهير صاحب شرح صحيح مسلم المعروف بشرح النووي .

انظر : تذكرة الحفاظ ١٤٧/٤ ، شذرات الذهب ٣٤٥/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٧٨/٧

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه أيضاً للنووي . / انظر : الفتح ١٧/١

(٦) سقطت من [ت] والمثبت من النسخ المعتمدة .

(٧) شرح النووي على صحيح مسلم ٥٥/١٣ ، فتح الباري ١٧/١ .

(٨) أحكام الأحكام لابن دقيق العيد ٦٢/١ ، ط : الثانية (١٤٠٧) هـ دار الكتب السلفية . القاهرة .

(٩) الإمام الفقيه الحافظ المحدث العلامة المجتهد شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفتح محمد بن وهب بن مطيع

القشيري النفلوطي، صاحب التصانيف ، ولد في شعبان سنة (٦٢٥) هـ وحدث عن جماعة من العلماء وصنف شرح

العمدة ، والإمام في الأحكام ، والإمام ، والإقتراف في علوم الحديث وغيرها، وكان من أذكى زمانه واسع العلم مديماً

للسهر مكباً على الاشتغال ساكناً وقوراً ورعاً إمام أهل زمانه حافظاً متقناً ولي قضاء الديار المصرية وتخرج به أئمة مات سنة

(٧٠٢) هـ .

انظر : تذكرة الحفاظ ١٤٨١/٤ ، ذيل التقييد للفاسي ١ ، طبقات الحفاظ ٥١٦/١ .

(١٥٤)



وقصة مهاجر أم قيس رواه سعيد بن منصور<sup>(١)</sup> في سننه بسند على شرط الشيخين<sup>(٢)</sup> عن ابن مسعود<sup>(٣)</sup>، قال ((من هاجر يبتغي شيئاً فإنما له ذلك ، هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس ، فكان يقال مهاجر أم قيس))<sup>(٤)</sup> .  
 ((فهجرته إلى ما هاجر إليه)) أي بالضمير ليتناول ما ذكر من المرأة وغيرها ، وإنما جيء بالظاهر في الجملة المحذوفة في قوله ((فهجرته إلى الله ورسوله)) لقصد الالتئاذ بذكر الله ورسوله ، وعظم شأنهما ، بخلاف الدنيا والمرأة فإن السياق يشعر بالحث على الاعراض عنهما<sup>(٥)</sup> .

- (١) سعيد بن منصور بن شعبة، الحافظ الإمام، شيخ الحرم، أبو عثمان الخراساني، المروزي، ويقال الطالقاني، ثم البلخي، ثم المكي، مؤلف السنن، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، من العاشرة مات سنة (٢٢٧) هـ أخرج له الستة. / انظر: سير أعلام النبلاء ٥٨٦/١٠، التقريب ٢٤١
- (٢) شرط الشيخين قال الإمام المقدسي (لم ينقل عن واحد منهم أنه قال: شرطت أن أخرج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني، وإنما يعرف ذلك من سبر كتبهم فيعلم بذلك شرط كل رجل منهم، فاعلم أن شرط (البخاري ومسلم) أن يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون أسنده متصلًا غير مقطوع، فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن، وإن لم يكن له إلا راو واحد إذا صح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجه... شروط الأئمة الستة للمقدسي ١٧ ط: الأولى ١٤٠٥ هـ دار الكتب العلمية - بيروت .
- وقال المصنف (إن المراد بقولهم على شرطهما أن يكون رجال أسنده في كتابيهما لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا غيره) تدريب الراوي ١/١٣٧ .
- (٣) ابن مسعود سبقت ترجمته برقم (٣١٩).
- (٤) لم أجد الرواية في سنن سعيد بن منصور المطبوع بتحقيق حبيب الرحمن ولا بتحقيق ابن حميد... وروى الطبراني في الكبير (حدثنا محمد بن علي الصائغ سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبد الله من هاجر يبتغي شيئاً فهو له، قال: هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس، وكان يسمى مهاجر أم قيس). وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح .
- المعجم الكبير للطبراني ١٠٣/٩، ط: ١٤٠٦ هـ، دار احياء التراث .
- مجمع الزوائد للهيتمي ١٠١/٢، ط: الثالثة، ١٤٠٢ هـ، دار الكتاب العربي .
- وأخرجه الذهبي في السير من طريق سعيد بن منصور. وقال إسناده صحيح، سير أعلام النبلاء ٥٩٠/١٠.
- (٥) هذا التفصيل والتوضيح من السيوطي وقد أفاده ابن حجر مختصراً بقوله (يحتمل أن يكون ذكره بالضمير ليتناول ما ذكر من المرأة وغيرها، وإنما أبرز الضمير في الجملة التي قبلها وهي المحذوفة لقصد الالتئاذ بذكر الله ورسوله وعظم شأنهما، بخلاف الدنيا والمرأة فإن السياق يشعر بالحث على الاعراض عنهما) الفتح ١/١٧ .

(٢/٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَصلةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ فَيَقْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ وَأَحْيَانًا يَتِمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعْيِي مَا يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَقْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا . (٢/١)

(٢/٢) (حدثنا عبد الله بن يوسف) هو التتيسي<sup>(١)</sup> (عن عائشة أن الحارث

بن هشام)<sup>(٢)</sup> هو أخو أبي جهل شقيقه أسلم يوم الفتح ، وظهره أن الحديث من مسند عائشة ، وعليه اعتمد أصحاب الأطراف فكأنها حضرت القصة ، ويحتمل أن يكون الحارث أخبرها بذلك ، فيكون مرسل صحابي<sup>(٣)</sup> ، وحكمه الوصل<sup>(٤)</sup> ، ويؤيده أن في مسند

(١) عبد الله بن يوسف التتيسي — بكسر مثناة وقيل بفتحها وكسرون مشددة فمثناة تحت وسين مهملة — أبو محمد الكلاعي ، أصله من دمشق الإمام الحافظ ، ثقة متقن ، من أثبت الناس في الموطأ ، قال ابن الملقن / قال البخاري لقيته بمصر سنة (٢١٧) هـ — ومنه سمع البخاري الموطأ عن مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة (٢١٨) هـ — أخرج له البخاري وأصحاب السنن إلا ابن ماجه . / انظر : التوضيح (رسالة) ٤٨٧/٢ سير أعلام النبلاء ٣٥٧/١٠ ، التقريب ٣٣٠ .

(٢) الحارث بن هشام بن المغيرة ، أبو عبد الرحمن المكي ، أخو أبي جهل ، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه استشهد في خلافة عمر ، وله ذكر في الصحيحين أنه سأل عن كيفية مجيء الوحي ، له رواية في سنن ابن ماجه ، مات في طاعون عمواس سنة (١٨) هـ . / انظر : سير أعلام النبلاء ٤/١٩ ، التقريب ١٤٨ .

(٣) قال السيوطي ومرسل الصحابي : هو إخباره عن شيء فعله الرسول ﷺ أو نحوه مما يعلم أنه لم يحضر لصغر سنه ، أو لتأخر إسلامه . / تدريب الراوي ١/١٧١ .

(٤) تدريب الراوي ١/١٧١ .

قال النووي في تقريره ( أما مرسله — أي مرسل الصحابي — فمحكوم بصحته على المذهب الصحيح ) وعلق عليه السيوطي في تدريب الراوي بقوله ( الذي قطع به الجمهور من أصحابنا وغيرهم ، ===

أحمد<sup>(١)</sup> وغيره<sup>(٢)</sup> من طريق عامر بن صالح الزبيري<sup>(٣)</sup> عن

=== وأطبق عليه المحدثون المشترطون للصحيح القائلون بضعف المرسل ، وفي الصحيحين من ذلك ما لا يحصى ./. انظر : تدريب الراوي ١/١٧١ .

وقال العراقي في التقييد والايضاح ما مفاده أن مرسل الصحابي في حكم الموصول المسند .  
انظر : التقييد والايضاح ٧٥ ، ٨٠ ، التبصرة والتذكرة شرح ألفية العراقي ١/١٥٦ ، بقلم محمد بن الحسين العراقي . ط: دار الكتب العلمية — بيروت .

(١) ورد الحديث في مسند أحمد من غير طريق عامر .

لم أقف في مسند أحمد على رواية بلفظ ( سألت ) .

والرواية في مسند أحمد وردت بطرق متعددة .

انظر: مسند أحمد بتحقيق مجموعة ط : (١) ١٤١٩هـ عالم الكتب .

٢٩٤/٨ برقم ( ٢٥٧٦٧ ) من طريق عامر بن صالح الزبيري وليس فيه سألت .

٢٩٤/٨ برقم ( ٢٥٧٦٦ ) من طريق محمد بن بشر .

٣٠٥/٨ برقم ( ٢٥٨١٧ ) من طريق عبد الرزاق .

٥٠٨/٨ برقم ( ٢٦٧٢٨ ) من طريق بن مالك .

٥٠٨/٨ برقم ( ٢٦٧٣٠ ) من طريق بن عامر وذكر نحوه من رواية مالك .

(٢) م : ١٨١٦/٤ ك الفضائل باب عرق النبي ﷺ ح (٨٧) .

مسند الحميدي ١/١٢٤ . ط: دار الكتب العلمية ، بيروت .

موطأ مالك ١/١٣٧ جامع القرآن باب ما جاء في القرآن ط الأولى ١٤٠٨هـ : دار الريان للتراث وغيرهم كثير ... وجميعها بلفظ ( أن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ ) . ووقفت على رواية في مجمع الزوائد بلفظ ( سألت ) ٢٥٦/٨ باب ما جاء في بعثته ﷺ ونزول الوحي ، وقال الهيثمي ( رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات ) .

المعجم الكبير للطبراني ٣/٢٥٩ رقم الحديث (٣٣٤٤) . سنده / حدثنا محمد بن نصر بن حميد البغدادي ثنا محمد بن عبد الله الأزدي ثنا عاصم بن هلال عن أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن الحارث بن هشام قال : سألت رسول الله ﷺ كيف يأتيك الوحي ؟ قال : (( يأتيني صلصلة كصلصلة الجرس ، ويأتيني أحياناً في صورة رجل يكلمني كلاماً وهو أهون علي فيفصم عني وقد وعيت )) .

(٣) عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير القرشي الأسدي ، الزبيري ، أبو الحارث المدني ، نزل بغداد متروك الحديث ، أفرط فيه ابن معين فكذبه ، وكان عالماً بالأخبار ، من الثامنة ، مات في حدود التسعين روى له الترمذي ./. التقريب ٢٨٧ .

هشام<sup>(١)</sup> عن أبيه<sup>(٢)</sup> عن عائشة عن الحارث بن هشام<sup>(٣)</sup> قال: (سألت) وعامر فيه ضعف<sup>(٤)</sup>، لكن له متابع عند ابن منده<sup>(٥)</sup>.

(( أحياناً يأتي )) بالنصب على الظرف .

(( مثل )) بالنصب نعت لمصدر محذوف، أي: آياتاً مثل<sup>(٦)</sup>، قلت: /ويحتمل أن [أ/٩] يكون على نزع الخافض، لأن في رواية مسلم (( في مثل ))<sup>(٧)</sup> .

((صلصلة الجرس))

(الصلصلة): بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة، في الأصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض<sup>(٨)</sup>، ثم أطلق على كل صوت له طنين، وقيل: هو صوت متدارك لا يفهم في أول وهله<sup>(٩)</sup> .

(١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ، ربما دلس من الخامسة ، مات سنة (١٤٥) هـ — أو بعدها بسنة وله سبع وثمانون سنة . أخرج له الستة . / التقريب ٥٧٣ .

(٢) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، عالم المدينة ، أحد الفقهاء السبعة ، من الثالثة ، مات سنة (٩٤) هـ على الصحيح مولده في أوائل خلافة عثمان . أخرج له الستة . / انظر : طبقات ابن سعد ١٧٨/٥ ، تذكرة الحفاظ ٦٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٢١/٤ ، التقريب ٣٨٩ ، طبقات الحفاظ ٢٩/١ .

(٣) الحارث بن هشام سبقت ترجمته ص ( ١٥٦ ) .

(٤) أكثر العلماء على تضعيفه ، ووثقه أحمد بن حنبل وقال ( ثقة لم يكن صاحب كذب ) .

انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٠٩ ، ط : (٢) ١٤١٨ هـ ، دار الكتب العلمية . الجرح والتعديل ٣٢٤/٦ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٣٥ ، التقريب ٢٨٧ .

(٥) وقال ابن حجر : وجدت له متابعاً عند ابن منده والمشهور الأول . فتح الباري ١/١٩ .

(٦) عقود الزبرجد ٣/٢٠٦ .

(٧) سبق تخريجه ح (٨٧) .

(٨) انظر : جمهرة اللغة ١/١٥٥ .

(٩) انظر : الفائق ٢/٣١٠ ، النهاية ٣/٤٦ .

(( الجرس )) الجلجل <sup>(١)</sup> . والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي <sup>(٢)</sup> ، وقيل صوت خفق اجنحته ، والحكمة في تقدمه أن يقرع سمعه الوحي فلا يبقى فيه مكان لغيره ، وقيل : إنما كان يأتيه كذلك إذا نزلت آية وعيد أو تهديد <sup>(٣)</sup> .

(( وهو أشده علي ))

**فائدة :** هذه الشدة ما يترتب على المشقة من زيادة الزلفى في الدرجات <sup>(٤)</sup> .

(( فيفصم )) بفتح أوله وسكون الفاء وكسر المهملة . أي يقلع ويتجلى ما يغشائي <sup>(٥)</sup> . ويروى بضم أوله من الرباعي ، وفي رواية لأبي ذر بضمة وفتح الصاد على البناء للمفعول وأصل الفصم القطع بلا ابانة <sup>(٦)</sup> ، وبالقف القطع بإبانة وذكر الأول للإشارة إلى أن الملك فارقه ليعود ، والجامع بينهما بقاء العلقة <sup>(٧)</sup> .

(( وعيت )) بالفتح فهت وحفظت ، ويقال في المال والمتاع أوعيت <sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) وقال ابن فارس : الجيم والراء والسين أصل واحد ، وهو من الصوت . قال الجوهري : هو الصوت الخفي والجرس بالتحريك : الذي يعلق في عنق البعير .  
انظر : معجم مقاييس اللغة ٤٤٢/١ ، الصحاح ٩١١/٣ .  
الجلجل : واحد الجلجل وهو الجرس الصغير وصوته جلجلة . لسان العرب ١٢٢/١ . ط : دار صادر  
وقال الكرماني : الجرس ناقوس صغير أو سطل في داخله قطعة نحاس يعلق منكوساً على البعير فإذا تحرك تحركت النحاسة فأصابت السطل فحصلت الصلصلة .  
شرح الكرماني ٢٧/١ . ط : الثانية (١٤٠١) هـ دار إحياء التراث .
- (٢) صوت الملك بالوحي مكرر في [ ت ] وكأنه سهو من الناسخ .
- (٣) انظر : فتح الباري ٢٠/١ .
- (٤) انظر : أعلام الحديث ١٢١/١ ، فتح الباري ٢٠/١ .
- (٥) أعلام الحديث ١٢٠/١ ، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٤٥٢/٣ ، ط : دار الفكر .
- (٦) فتح الباري ٢٠/١ .
- (٧) انظر : فتح الباري ٢١/١ .
- (٨) انظر : النهاية ٢٠٧/٥ ، لسان العرب ٣٩٦/١٥ ، القاموس المحيط ٤٠٠/٤ .  
(١٥٩)

((يتمثل)) يتصور مشتق من المثل<sup>(١)</sup> ((الملك)) اللام للعهد أي جبريل<sup>(٢)</sup> وصرح به في رواية<sup>(٣)</sup> عند ابن سعد<sup>(٤)</sup>.

((رجلاً)) أي مثل رجل ، فنصبه على المصدرية، وقيل تمييز، وقيل حال علي تأويله بمشتق أي مرئياً محسوساً<sup>(٥)</sup>. قال المتكلمون: الملائكة أجسام علوية لطيفة تشكل أي شكل. [أرادوا]<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>. وقال إمام الحرمين<sup>(٨)</sup>: تمثل جبريل معناه أن الله أفنى الزائد من خلقه أو أزاله عنه ثم يعيده إليه<sup>(٩)</sup>، وجزم ابن عبد السلام<sup>(١٠)</sup> بالإزالة دون

- (١) فتح الباري ٢١/١ .
- (٢) فتح الباري ٢١/١ .
- (٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٩٧/١ .
- وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح ١٩/١ وقال : (وهذا مرسل مع ثقة رجاله ، فإن صح فهو محمول على ما كان قبل نزول قوله تعالى ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ فإن الملك قد تمثل رجلاً في صور كثيرة ولم يتفلس منه ما أتاه به ...)
- (٤) محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البغدادي كاتب الواقدي ، اخذت الشهر صاحب كتاب الطبقات الكبرى، من أوعية العلم ، صدوق من العاشرة مات سنة ( ٢٣٠ ) هـ أخرج له أبو داود أثراً . انظر: التهذيب ١٦١/٩ ، التقريب ٤٨٠ ، سير أعلام النبلاء ١٠/٦٦٤ ، الكاشف ١٧٤/٢ .
- (٥) انظر شرح الكرماني ٢٧/١ ، عقود الزبرجد ٢٠٧/٣ ، وعزاه إلى الكرماني .
- (٦) في [ ت ] ( أراد به ) والمثبت من [ ع ] .
- (٧) انظر: فتح الباري ٢١/١ .
- (٨) أبو المعالي عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني ، الفقيه ، الشافعي ، الملقب ضياء الدين ، المعروف بإمام الحرمين ، وذلك لأنه جاور مكة أربع سنين وبالمدينة يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب ، أعلم المتأخرين من أصحاب الإمام الشافعي، له مؤلفات كثيرة ، منها: الشامل في أصول الدين والبرهان في أصول الفقه ، مدارك العقول ولم يتمه ، والرسالة النظامية في الأحكام الإسلامية وغيرها مات سنة (٤٧٨) هـ. انظر: وفيات الأعيان ١٦٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٨ ، شذرات الذهب ٣٥٨/٣ .
- (٩) فتح الباري ٢١/١ .
- (١٠) عز الدين بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الشافعي، شيخ الإسلام وإمام الفقهاء في زمنه، الملقب بسلطان العلماء، بلغ رتبة الاجتهاد، نصح الملوك والعامة وكان لا يخاف في الله لومة لائم ، وله مع السلاطين في زمنه صولة شهداها التاريخ، أعانه في ذلك علم واسع، ===

الفناء<sup>(١)</sup>، وقال البلقيني<sup>(٢)</sup>: يجوز أن يكون أتى بشكله الأصلي من غير فناء ولا إزالة إلا أنه انضم فصار على قدر هيئة الرجل، وإذا ترك ذلك عاد إلى هيئته، ومثال ذلك القطن إذا جمع بعد أن كان منتفشاً ، فإنه بالنفش يحصل له صورة كبيرة ، وذاته لم تتغير، وهذا على سبيل التقريب ، والحق أن تمثل الملك رجلاً معناه أن ذاته انقلبت رجلاً، بل معناه أنه ظهر بتلك الصورة تأنيساً لمن يخاطبه ، والظاهر أيضاً أن القدر الزائد لا يزول ولا يفنى بل يخفى على الرائي فقط<sup>(٣)</sup>.

(( فيكلمني )) في رواية للبيهقي<sup>(٤)</sup> من طريق القعني<sup>(٥)</sup> عن مالك<sup>(٦)</sup> بالعين بدل

=== وزهد وورع وإخلاص ، صنف كتباً جليلة ، منها: الفوائد في مشكل القرآن ، وقواعد

الأحكام في إصلاح الأنام ، والالام في أدلة الأحكام ، وغيرها ، مات سنة (٦٦٠) هـ. / انظر : العبر

٢٩٩/٣ ، البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٥/١٣ ، ط: دار الفكر. طبقات الشافعية للسبكي ٢٠٩/٨ .

النجوم الزاهرة ١٨٢/٧ .

(١) فتح الباري ٢١/١ .

(٢) عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني العسقلاني الشافعي الإمام البلقيني — بضم الموحدة وسكون

اللام وكسر القاف — نسبة إلى بلدة بلقينة بمصر . وهو إمام الأئمة ، وعلم الأمة ، فقيه زمانه بالاتفاق

أعلم أهل عصره بجميع العلوم، مفتي الأنام وملك العلماء الأعلام، علامة مجتهد ، أنتهت إليه رئاسة المذهب

والافتاء والقضاء والتدريس، صنف محاسن الاصطلاح وتضمن ابن الصلاح وشرح قطعة من أحاديث

البخاري وغيرها ، مات سنة (٨٠٥) هـ. / انظر: المجمع المؤسس لابن حجر ٢٩٤/٢ . ذيل طبقات

الحفاظ لأبي الفضل المكي ١٣٤/٥ .

(٣) الفتح ٢١/١ .

(٤) هو الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي ، نسبة إلى بيهق — بفتح الباء

الموحدة — من نواحي نيسابور ، أحد الأئمة المسلمين ، عمدة في العلم والفقه والأصول، ورعاً زاهداً

لازم الحاكم ، ونصر مذهب الشافعي ، أشعري المذهب، وعرف بالإنصاف وكثرة التأليف بلغت مؤلفاته

ألف جزء من أهمها السنن الكبرى والصغرى ، ومعرفة السنن والآثار ، والخلافات ، وشعب الإيمان ،

والأسماء والصفات، ودلائل النبوة ، وغيرها — توفي رحمه الله سنة (٤٥٨) هـ بنيسابور ونقل إلى بيهق

ودفن فيها. / انظر سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢١٩ ، العبر ٢/٣٠٨ ، شذرات

الذهب ٣/٣٠٤ .

(٥) هو شيخ الإسلام عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني، الحارثي ، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة

وسكنها مدة ، إمام ثبت قدوة ، قال ابن حجر: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في

الموطأ أحداً ، من صغار التاسعة ، مات سنة (٢٢١) هـ، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن إلا ابن

ماجه . / سير أعلام النبلاء ١٠/٢٥٧ ، ترتيب المدارك ١/٣٩٧ ، التقريب ٣٢٣ .

(٦) هو الامام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله ، المدني ، الفقيه ==

(١٦١)

الكاف<sup>(١)</sup>. قال ابن حجر : والظاهر أنه تصحيف<sup>(٢)</sup>، فإنه في الموطأ<sup>(٣)</sup> رواية القعني بالكاف<sup>(٤)</sup>.

(( فأعي ما يقول )) زاد أبو عوانة<sup>(٥)</sup> في صحيحه (( وهو أهونه علي<sup>(٦)</sup> )) وعبر في الشق الأول بقوله (( وقد وعيت ما قال )) بلفظ [ الماضي ]<sup>(٧)</sup>، وهنا بلفظ المستقبل، لأن

=== إمام دار الهجرة . رأس المتقنين ، وكبير المثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر . من السابعة ، تابعي ... سمع خلقاً من التابعين ، مناقبه جمة ، روى عنه جماعة من التابعين منهم الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وهما من شيوخه ، مات سنة ( ١٧٩ ) هـ وروى له الجماعة .

انظر : التوضيح (رسالة) ٤٨٣/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٨/٨ ، العبر ٢١٠/١ ، التقريب ٥١٦ .

(١) أخرجه البيهقي بسنده عن القعني فيما قرأ على مالك ، ( ح ) قال وثنا يحيى بن بكير ، ثنا مالك ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي. فقال رسول الله ﷺ: (( يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني، وقد وعيت ما قال الملك، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيعلمني فأعي ما يقول )) . السنن الكبرى ٨٤/٧ . ط / ١٤٢٠ ، دار الكتب العلمية بيروت .

(٢) التصحيف : قال السيوطي ( هو فن جليل وإنما يحققه الخذاق ) وهو ما كان فيه تغيير حرف أو حروف بتغيير النقط مع بقاء صورة الخط . وذلك عند المتأخرين وهو أقسام .

انظر : تدريب الراوي ٦٤٨/٢ ، نزهة النظر ٤٧/ ، الباعث الحثيث شرح اقتصار علوم الحديث لابن كثير ١٧٢ ، ط : دار الكتب العلمية ، التبصرة والتذكرة ٢٩٦/٢ .

(٣) سبق تخريجه ص ( ١٥٧ ) .

(٤) فتح الباري ٢١/١ .

وقال الحافظ ابن حجر ( وكذا للدارقطني في حديث مالك من طريق القعني وغيره ) .

(٥) هو الامام الحافظ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الأسفرايني — بكسر الهمزة ثم مهملة ثم فاء ثم راء — نسبة إلى إسفراين قرية بنيسابور ، النيسابوري ، أحد حفاظ الدين ، وعلماء الحديث الأئبات ، أكثر الترحال في طلبه وبرع فيه ، سمع الذهلي ويونس بن عبد الأعلى ، وعنه الطبراني وابن عدي والاسماعيلي ، وكان فقيهاً شافعيًا ، وهو أول من أدخل مذهب الشافعي لإسفراين ، أخذه عن المزني والربيع ، صنف المسند الصحيح الذي أخرجه علي صحيح مسلم ، وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب في بعضها لين كان زاهداً ، عفيفاً متعبداً متقلداً ، توفي رحمه الله عام ( ٣١٦ ) هـ بإسفراين .

انظر : الأنساب ١٤٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٧٧٩/٣ ، العبر ٤٧٣/١ ، سير أعلام النبلاء ٤١٧/١٤ ، ٥٧٠/١٢ طبقات الشافعية ٤٨٧/٣ ، طبقات الحفاظ ٣٢٧/ .

(٦) لم أقف على حديثه في المسند الصحيح .

مسند الحميدي ١٢٤/١ .

السنن الكبرى ٣٣٠/٦ ، تحقيق عمر البنداري : " ١٤١١ : دار الكتب العلمية . / المعجم الكبير ٢٥٩/٣ .

(٧) في [ ت ] ماضي والمثبت من [ ع ] .



الوحي حصل في الأول قبل الفصم ، وفي الثاني عقب المكاملة<sup>(١)</sup> وقد روى ابن سعد من طريق أبي سلمة الماجشون<sup>(٢)</sup> أنه بلغه أن النبي ﷺ كان يقول ((كان الوحي يأتي علي نحوين يأتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقي الرجل علي الرجل فذاك يتفلت مني ، ويأتيني في شيء مثل صلصلة الجرس حتى يخالط قلبي فذاك الذي لا يتفلت مني))<sup>(٣)</sup>.

(( ليتفصد )) بالفاء وتشديد المهملة من الفصد ، وهو قطع العرق لاساله الدم

أي يسيل ، كما يسيل العرق المفصود من كثرة العرق<sup>(٤)</sup> ، / وصفه ابن طاهر<sup>(٥)</sup> [ ٩/ب ] بالقف ، فردّه عليه المؤتمن الساجي<sup>(٦)</sup> ، فأصر. وحكاها العسكري في التصحيف<sup>(٧)</sup> عن بعض شيوخه وقال: ان ثبت فهو من قولهم : تقصد الشيء إذا تكسر وتقطع ولا يخفى بعده انتهى<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر : فتح الباري ٢١/١ .

(٢) سبق ترجمته برقم (٣٠٧) .

(٣) سبق تخريجه ص (١٦٠) .

(٤) انظر : الصحاح ٥١٩/٢ ، النهاية ٤٥٠/٣ .

(٥) أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي ، الحافظ ، ذو الرحلة الواسعة ، والتصانيف والتعليق ، ولد سنة (٤٤٨) هـ ، وعاش ستين عاماً ، سمع من ابن ورقاء ، والصريفي ومن الفضل بن المحب وغيرهم ... وكان من أسرع الناس كتابة ، وأذكاهم وأعرفهم بالحديث ، قال السمعاني : سألت أبا الحسن الكرخي الفقيه عن ابن طاهر فقال : ما كان على وجه الأرض له نظير . وكان داودي المذهب .

انظر : العبر ٣٩٠/٢ ، البداية والنهاية ١٧٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٧/٤ ، شذرات الذهب ١٨/٤ .  
(٦) المؤتمن بن أحمد بن علي بن الحسين الحافظ الحجة أبو نصر الربيعي البغدادي المعروف بالساجي محدث بغداد سمع من ابن الناقور وابن السري وطبقته ببغداد وكان حافظاً متقناً ، وسمع الخطيب وابن منده وطبقته ، وقال السمعاني . ما رأيت بالعراق من يفهم الحديث غير رجلين المؤتمن ببغداد وإسماعيل التيمي بأصبهان ولد في صفر سنة (٤٤٥) هـ ومات سنة (٥٠٧) هـ .

انظر : العبر ٣٩١/٢ ، البداية والنهاية ١٧٨/١٢ ، طبقات الحفاظ ٣٠/٤ ، شذرات الذهب ٢٠/٤ .  
(٧) انظر : التصحيف لأبي أحمد العسكري ٢٥٩/١ ط : الأولى ١٤٠٢ هـ المطبعة الحديثة القاهرة .

(٨) انظر : فتح الباري ٢١/١ ، تنوير الحوالك ٢٠٧/٢ .  
(١٦٣)

((عرقاً)) تميز زاد ابن أبي الزناد<sup>(١)</sup> عن هشام<sup>(٢)</sup> بهذا الاسناد عند البيهقي في الدلائل<sup>(٣)</sup> (( وإن: كان ليوحى إليه وهو على ناقته فتضرب جرائها<sup>(٤)</sup> من ثقل ما يوحى إليه )) .

قال الإسماعيلي : هذا الحديث لا يناسب بدء الوحي ، بل كيف يأتيك الوحي<sup>(٥)</sup> .

(١) سبقت ترجمته برقم ( ٣٠١ ) .

(٢) هشام بن عروة سبقت ترجمته ص ( ١٥٨ ) .

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٥٣/٧ . ط " الأولى / ١٤٠٥ — بيروت ، لبنان . دار الكتب العلمية — بيروت .

(٤) الجران : باطن العتق . / . النهاية ٢٦٣/١ .

(٥) وتعقبه الكرمانى قال : لعل المراد منه السؤال عن كيفية ابتداء الوحي ، أو عن كيفية ظهور الوحي ، فيوافق ترجمة الباب . شرح الكرمانى ٢٧/١ .

وقال ابن حجر: إن المناسبة تظهر من الجواب ، لأن فيه اشارة إلى انحصار صفة الوحي ، أو صفة حامله في الأمرين ، فيشمل حالة الابتداء — ولا يلزم أن تتعلق جميع أحاديث الباب ببدء الوحي ، بل يكفي أن يتعلق بذلك وبما يتعلق به ، وبما يتعلق بالآية أيضاً .

انظر: فتح الباري ١٩/١ ، عمدة القاري ٤٣/١ .

( ٣/٣ ) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ  
 غُرُورَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا  
 جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ وَكَانَ يَخْلُو بَغَارَ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّتُ فِيهِ  
 وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لَذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ  
 إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ  
 فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي  
 فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ  
 أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ  
 ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾  
 فَارْجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجِفُ فُؤَادُهُ فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ  
 بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ  
 فَقَالَ لَخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَقَالَتْ خَدِيجَةُ كَلَّا وَاللَّهِ مَا  
 يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي  
 الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ  
 بْنَ أَسَدٍ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً قَدْ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ  
 يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ  
 وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ  
 فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 خَبَرَ مَا رَأَى فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى يَا لَيْتَنِي فِيهَا  
 جَذَعًا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَوْ مُخْرِجِيَّ هُمْ قَالَ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي وَإِنْ  
يُذَرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَّةٌ أَنْ تُؤْفِي وَفَتَرَ الْوَحْيُ .  
(٣/١)

(( أول ما )) هي نكره موصوفة ، أي أول شيء<sup>(١)</sup> .  
(( من الوحي )) من للبيان ، ويحتمل للتبعيض أي من أقسام الوحي<sup>(٢)</sup> ، وأما أول  
ما بديء به من دلائل النبوة مطلقاً فأشياء مثل تسليم الحجر وغيره<sup>(٣)</sup> .  
(( الرؤيا الصالحة )) بالرفع لا غير .  
(( وفي النوم )) صفة موضحة أو ليخرج رؤيا العين في اليقظة لاحتمال أن تطلق  
مجازاً<sup>(٤)</sup> .

(( مثل فلق الصبح )) بالنصب على الحال أي مشبهة ، وفلق الصبح وفرقه  
بالتحريك ضياؤه<sup>(٥)</sup> ، وحكى الزمخشري<sup>(٦)</sup> تسكين اللام<sup>(٧)</sup> .

(١) انظر : عمدة القاري ٤٨/١ .

وزاد عن الأزهري ( هذا من باب إضافة الشيء إلى نعته ) .

(٢) شرح الكرماني ٣١/١ . التوضيح (رسالة) ٥٢٠/١ ، فتح الباري ٢٣/١ ، عقود الزبرجد ١٨٩/٣ .

(٣) أخرج مسلم بسنده عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ ((إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث، إني  
لأعرفه الآن)) ١٧٨٢/١ الفضايل باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة .

(٤) انظر: شرح الكرماني ٣١/١ ، التوضيح بتحقيق زين ٥٥٢/١ ، فتح الباري ٢٣/١ ، عمدة القاري ٥٦/١

(٥) انظر : فتح الباري ٢٣/١ ، عمدة القاري ٥٦/١ .

(٦) نسبة إلى زمخشري — بفتح الزاي والميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الشين المعجمة ثم راء — قرية من خوارزم  
محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي النحوي لقب بجار الله لأنه جاور مكة ، وكان أسأ في البلاغة العربية والمعاني  
والبيان والأنساب وهو كبير المعتزلة ولسانهم داعية الاعتزال، له مصنفات كثيرة منها التفسير، والفائق في غريب الحديث  
وأساس البلاغة ونحوها . توفي سنة ( ٥٣٨ ) هـ .

انظر : وفيات الأعيان ١٦٨/٥ ، سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٠ ، ميزان الاعتدال ٧٨/٤ .

(٧) لم أقف على قوله في الفائق ، أساس البلاغة ، تفسير الكشاف .

وذكره ابن الأثير في النهاية ٤٧١/٣ . وقال الفلق بالسكون الشق .

(([ثم حب إليه] <sup>(١)</sup> الخلاء)) بالمد الخلوة <sup>(٢)</sup>. وإنما حببت إليه لأن فيها فراغ القلب لما يتوجه إليه <sup>(٣)</sup>.

((الغار)) نقب في الجبل ، وجمعه غيران <sup>(٤)</sup>.

((حراء)) بالكسر في الأفصح ويضم ويفتح ، وتخفيف الراء ، تمد وتقصر ، ويذكر ويؤنث ، فعلى الأول يصرف ، وعلى الثاني لا <sup>(٥)</sup>. قال بعضهم :  
حراء وقباء ذكر وأنثهما معاً

[ومد] <sup>(٦)</sup> أو اقصر واصرفن وامنع الصرف <sup>(٧)</sup>.

وفي رواية الأصيلي فتح الحاء والقصر ، وهو جبل على ثلاثة أميال من مكة <sup>(٨)</sup> ، وخصه بخلوته لأن المقيم فيه تمكنه رؤية الكعبة .

فيجتمع له الخلوة التعبد والنظر إلى البيت ، قاله ابن أبي حمزة <sup>(٩)</sup>.

(١) سقط من [ت] والمثبت من [ع . ق . ج] .

(٢) فتح الباري ٢٣/١ ، عقود الزبرجد ١٨٩/٣

(٣) انظر : أعلام الحديث ١٢٧/١ ، فتح الباري ٢٣/١ .

(٤) جهرة اللغة ٢٥٠/٣ ، الصحاح ٧٧٣/٢ ، النهاية ٣٩٥/٣ .

(٥) انظر : ، عقود الزبرجد ١٨٩/٣ .

قال الخطابي : أصحاب الحديث يخطنون في هذا الاسم وهو ثلاثة أحرف في ثلاثة مواضع : يفتحون الحاء وهي مكسورة ، ويكسرون الراء وهي مفتوحة ، ويقصرون الألف وهي ممدودة .

غريب الحديث ٢٤٠/٣ ط : جامعة أم القرى مركز البحث العلمي . / وانظر : مشارق الأنوار ٢٢٠/١ .

(٦) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٧) لم أقف على قائله .

(٨) بكسر الحاء ، جبل ويسمى جبل النور ، ويقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة ، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه رسول الله ﷺ ، وفيه نزلت عليه أول سورة من القرآن ، وقد وصل إليه اليوم ببيان مكة .

المعالم الأثرية في السنة والسير / محمد شراب ٩٧ ط : دار القلم .

(٩) بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها ٩/١ . ط : الثالثة : دار الجبل — بيروت .

\* أبو محمد عبد الله بن سعد بن أبي حمزة ، الأزدي ، الأندلسي ، صاحب كتاب بهجة النفوس ، المتوفى سنة ٦٩٩ هـ . انظر : كشف الظنون ٤٩٩ ، الطبقات الكبرى للشعراني ٣٣٥ .

(( فيتحنت )) آخره مثلثة أي يتعبد ، ومعناه إلقاء الحنث عن نفسه ، كالتأثم والتحوب  
القاء الإثم والحبوب عن نفسه<sup>(١)</sup> ، قال الخطابي: وليس في الكلام تفعل  
القي الشيء عن نفسه غير هذه الثلاثة والباقي بمعنى تكسب<sup>(٢)</sup> . وزاد غيره: تخرج  
وتنجس إذا فعل فعلاً يخرج به عن الحرج والنجاسة<sup>(٣)</sup> ، وقيل : هو بمعنى يتحنف  
بالقاء ، وقد وقع بها في سيرة ابن هشام<sup>(٤)</sup> أي تتبع الحنيفة وهي دين إبراهيم ، والقاء تبدل ثاءً في  
كثير من كلامهم<sup>(٥)</sup> .

(( وهو التعبد )) هذا مدرج في الخبر<sup>(٦)</sup> من تفسير الزهري<sup>(٧)</sup> .

(( الليالي )) بالنصب على الظرف<sup>(٨)</sup> .

(( ذوات العدد )) بكسر التاء منصوب<sup>(٩)</sup> .

- (١) انظر: النهاية ٤٤٩/١ .
- (٢) أعلام الحديث ١٢٨/١ .
- (٣) انظر: عقود الزبرجد ١٨٩/٣ .
- (٤) عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ، الذهلي ، السدوسي ، المعافري البصري ، العلامة النحوي الاخباري نزيل مصر ،  
هذب السيرة النبوية وسمعها من زياد البكائي صاحب ابن إسحاق ، وخفف من أشعارها ، وروى فيها مواضع عن عبد  
الوارث بن سعيد وأبي عبيدة ، وله مصنف في أنساب حمير وملوكها . مات على الأصح سنة ( ٢١٨ ) هـ .
- (٥) انظر : سير أعلام النبلاء ٤٢٨/١٠ ، أجد العلوم ٣٣١/٢ ، معجم المؤلفين ١٩٢/٦ .  
قال ابن هشام : تقول العرب : التحنت والتحنف ، يريدون الحنفية ، فيبدلون القاء من التاء .  
السيرة لابن هشام ٢٧٢/١ ، ط : محققة . و انظر : فتح الباري ٢٣/١ .
- (٦) والمدرج هو أن تزداد لفظة في متن الحديث من كلام الراوي ، فيحسبها من يسميها مرفوعة من الحديث فيرويه كذلك ،  
وينقسم الإدراج إلى قسمين ، إدراج في المتن وإدراج في السند . وإدراج المتن يقع في أول الحديث أو في وسطه أو في آخره  
وهذا الإدراج وقع في وسط الحديث وهو جائز لاجتماع الأئمة لأنه تفسير لغريب وماعداه فهو حرام لاجتماع العلماء من  
المحدثين والفقهاء وغيرهم .
- انظر الباعث الحثيث ٧٣ ، تدريب الراوي ٣١٤/١
- (٧) فتح الباري ٢٣/١ ، تدريب الراوي ٣١٨/١ .
- \* ابن شهاب الزهري . سبقت ترجمته برقم ( ٣١١ ) .
- (٨) ذكره في عقود الزبرجد وعزاه إلى الكرماني . قال : والعامل فيه ( يتحنث ) لا ( التعبد ) .
- انظر : شرح الكرماني ٣٢/١ ، عقود الزبرجد ١٩٠/٣ .
- (٩) سقطت من [ ت ] والمثبت من سائر النسخ .
- (١٠) انظر : شرح الكرماني ٣٢/١ ، فتح الباري ٢٣/١ ، عقود الزبرجد ١٩٠/٣ .
- وقال السيوطي : منصوب على الصفة لليالي وعلامة نصبه كسر التاء .

(( يترع )) كيرجع وزناً ومعنى<sup>(١)</sup>. (( لمثلها )) أي الليالي<sup>(٢)</sup>.  
 (( جاءه الحق )) أي الأمر الحق<sup>(٣)</sup>.  
 (( فجئه ))<sup>(٤)</sup> بالفاء تفسيره لا تعقيبه، لأن مجيء الملك ليس بعد مجيء الوحي  
 حتى يعقب به بل هو نفسه<sup>(٥)</sup>.  
 (( ما أنا بقاريء )) ما : نافية، لا : إستفهامية لدخول الباء في خبرها<sup>(٦)</sup>، أي  
 ما أحسن القراءة .  
 (( فغطني )) بغين معجمة وطاء مهملة<sup>(٧)</sup>، وفي رواية الطبري<sup>(٨)</sup> بتاء مشاة فوقية  
 بمعناه أي ضمني وعصري<sup>(٩)</sup> وفي مسند الطيالسي<sup>(١٠)</sup> (( فأخذ بحلقي ))<sup>(١١)</sup>.

- 
- (١) التوضيح (رسالة) ٥٣١/٢ ، فتح الباري ٢٣/١ .  
 (٢) فتح الباري ٢٣/١ .  
 (٣) المرجع السابق.  
 (٤) أخرجه البخاري في ك : التفسير باب سورة العلق ٢١٤/٦ .  
 (٥) انظر : فتح الباري ٢٣/١ ، عمدة القاري ٥٧/١ .  
 (٦) انظر : التوضيح (رسالة) ٥٣٥/١ ، فتح الباري ٢٤/١ ، عمدة القاري ٥٧/١ ، عقود الزبرجد ١٩٩/٣  
 (٧) شرح الكرماني ٣٤/١ ، فتح الباري ٢٤/١ .  
 والغبط : العصر الشديد والكبس ، ومنه الغبط في الماء : الغوص . / النهاية ٣٧٣/٣ .  
 (٨) الطبري لم أقف على روايته ولكن ذكرها ابن حجر في الفتح ٢٤/١ .  
 تاريخ الأمم والملوك للطبري ٥٣١/١ ، ط: الأولى ١٤٠٧ هـ (( فأخذني فغطني ثلاث مرات حتى بلغ مني  
 الجهد ))  
 (٩) النهاية ٣٤٢/٣ .  
 وقال ابن الأثير : الغت والغط سواء ، كأنه أراد عصري شديداً حتى وجدت منه المشقة كما يجد  
 من يغمس في الماء قهراً . / انظر : عمدة القاري ٥٤/١ . وقال ( الغت : حبس النفس مرة وإمساك اليد  
 والثوب على الفم والأنف، والغط : الخنق وتغيب الرأس في الماء ) .  
 (١٠) سبق ترجمته برقم ( ٦٩ ) .  
 (١١) مسند الطيالسي ١٢٥/٣ .  
 وقال الحافظ ابن حجر بسند حسن / انظر : الفتح ٢٤/١ .

((حتى بلغ مني الجهد)) روي بالفتح والنصب أي بلغ الغط مني غاية وسعي، وبالضم والرفع أي بلغ مني الجهد مبلغه<sup>(١)</sup>. والحكمة في ذلك شغله عن الالتفات لشيء آخر، أو إظهار الشدة والجد في الأمر، تنبيهها على ثقل القول الذي سيلقى إليه، وقيل إبعاد ظن التخيل والوسوسة، لأفهما ليسا من صفات الجسم، فلما وقع ذلك بجسمه، علم أنه من أمر الله<sup>(٢)</sup>. وذكر بعضهم أن هذا يعد من خصائصه، إذ لم ينقل عن أحد من الأنبياء أنه جرى له عند ابتداء الوحي مثل / ذلك.

[أ/١٠]

وذكر ابن اسحاق<sup>(٣)</sup> عن عبيد بن عمير<sup>(٤)</sup> أنه وقع له قبل ذلك في المنام نظير ما وقع له في اليقظة [من الغط]<sup>(٥)</sup> والأمر بالقراءة<sup>(٦)</sup>.

(١) فتح الباري ٢٤/١ .

عمدة القاري ٥٧/١ .

قال في المحكم : الجهد والجهد : الطاقة ، وقيل : الجهد المشقة ، والجهد الطاقة .

المحكم لابن سيده : ١١٠/٤ ط : الأولى .

(٢) انظر : التوضيح (رسالة) ٥٣٩/١ . شرح صحيح مسلم ١٩٩/٢ .

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار الإمام الحافظ أبو بكر المظلي صاحب المغازي ، مولى قيس بن مخزومة بن المطلب

بن عبد مناف رأى أنس بن مالك وحدث عن أبيه وعمه موسى وفاطمة بنت المنذر وعمرو بن شعيب وأبي

جعفر الباقر والزهري وخلق كثير وحدث عنه جرير بن حازم والحماذان وزباد بن عبد الله البكائي

وغيرهم توفي سنة ( ١٥٠ ) هـ . / انظر : تذكرة الحفاظ ١٧٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٣/٧ ،

مشاهير علماء الأمصار ١٣٩ . الرسالة المستطرفة ١٠٧

(٤) سبق ترجمته ص ( ٩٤١ ) .

سيرة ابن هشام ٥٧٢/١ .

(٥) سقطت من [ ت ] والمثبت من [ ع ] .

(٦) قال ابن إسحاق : حدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير وهو يقول

لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي : حدثنا ياعبيد ، كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من النبوة ، حين

جاءه جبريل عليه السلام ؟ قال : فقال عبيد — وأنا حاضر يحدث عبد الله بن الزبير ومن عنده من الناس

— كان رسول الله ﷺ يجاور في حراء من كل سنة شهراً ، وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية ...

إلى أن قال — فكان رسول الله ﷺ يجاور ذلك الشهر من كل سنة..... إلى أن قال ... حتى إذا كانت

الليلة التي أكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد بها ، جاء جبريل عليه السلام بأمر الله تعالى قال رسول الله

ﷺ " فجاءني جبريل وأنا نائم ، بنمط — رعاء كالسقط — من ديباج فيه كتاب ، فقال : اقرأ ، قال : ===



((أرسلني)) اطلقني<sup>(١)</sup>.

((قرأ باسم ربك)) أي لا بحولك ولا بقوتك ولا بمعرفتك.

((فرجع بها)) أي بالآيات<sup>(٢)</sup>.

((يرجف فؤاده)) بضم الجيم يخفق قلبه ويضطرب<sup>(٣)</sup>.

((فزملوه)) أي لفوه<sup>(٤)</sup>.

((الروع)) بالفتح الفرع<sup>(٥)</sup>.

((لقد خشيت على نفسي)) قبل الموت من شدة الرعب ، وقيل المرض ، وقيل -

العجز عن حمل أعباء النبوة، وقيل عدم الصبر على قومه، وقيل أن يقتلوه، وقيل أن يكذبوه ، وقيل غير ذلك<sup>(٦)</sup>.

((كلا)) نفي وإبعاد<sup>(٧)</sup>.

=== قلت : ما أقرأ ؟ قال: فغطني به حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلني وقال: إقرأ: قال: قلت ما أقرأ ؟ قال: فغطني به حتى ظننت أنه الموت ، ثم أرسلني ، فقال : إقرأ قال : قلت: ما أقرأ ؟ قال : فغطني به حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني، فقال: إقرأ، قال قلت : ماذا أقرأ ؟ ما أقول ذلك إلا افتدأ منه أن يعود لي بمثل ما صنع بي، فقال: ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

(سورة العلق ١-٥) قال : فقرأها ثم انتهى فانصرف عني وهبت من نومي فكأنما كتبت في قلبي كتاباً...

الخ الحديث./ سيرة ابن هشام ٢٧١/١ .

(١) الفتح ٢٤/١ .

(٢) قال ابن حجر: أو (بالقصة) ./ الفتح ٢٤/١ .

(٣) انظر : القاموس المحيط ١٤٢/٣ ، أعلام الحديث ١٢٩/١ .

قال الخطابي: ( والرجف شدة الحركة ) .

(٤) قال الخطابي: يريد دثروني ، وتزمل الرجل بالشوب إذا اشتغل به./ أعلام الحديث ١٢٩/١ .

(٥) الفتح ٢٤/١ .

قال ابن فارس(الراء والواو و العين أصل واحد يدل على فرع أو مستقر فزع). مقاييس اللغة ٤٠٩/٢ .

(٦) انظر : فتح الباري ٢٤/١ .

(٧) شرح الكرماني ٣٦/١ ، عقود الزبرجد ١٩٣/٣ .

(( ما يخزيك الله ابداً )) بالخاء المعجمة والزاي والياء التحتية من الخزي وهو الوقوع في بلية وشهرة بذلة<sup>(١)</sup>، ولأبي ذر بفتح أوله وبالحاء المهملة والزاء المضمومة والنون<sup>(٢)</sup>.

(( إنك )) بالكسر على الابتداء<sup>(٣)</sup>.

(( الكل )) بالفتح وتشديد اللام، من لا يستقل بأمره كما قال تعالى ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ ﴾<sup>(٤)</sup>. وقيل هو الثقل وكل ما يتكلف<sup>(٥)</sup>.

(( وتكسب )) في رواية الكشميهني بضم أوله<sup>(٦)</sup>، وعليها قال الخطابي: الصواب

- (١) المحكم لابن سيده : ١٥١/٥ . وانظر : التوضيح (رسالة) ٥٥١/١ .  
قال ابن فارس ( الخاء والزاء والحرف المعتل أصلان أحدهما السياسة والآخر الابعاد . فأما الأول : فقولهم خزوته إذا سسته . قال لييد : واخزاها بالبر لله الأجل ..... وأما الآخر فقولهم : أخزاه الله، أي أبعدته ومقتته ، والاسم الخزي ، ومن هذا الباب قولهم خزي الرجل واستحيا من قبح فعله خزيه فهو خزيان وذلك أنه إذا فعل ذلك واستحيا تباعد ونأى ... ) مقاييس اللغة ١٧٩/٢ .  
وقال الجوهري ( خزا بالكسر يخزي خزياً أي ذل وهان . وقال ابن السكيت : وقع في بلية ) الصحاح ٢٣٢٦/٦ .
- (٢) أخرجه مسلم في صحيحه من رواية معمر عن الزهري " يخزنك " أما بالخاء المهملة والنون من الحزن . صحيح مسلم ١٤٢/١ حديث (٢٥٣) . ك : الإيمان باب بدء الوحي .
- (٣) عقود الزبرجد ١٩٣/٣ ، وعزاه إلى الزركشي ، انظر : التنقيح ل ٤/أ .
- (٤) انظر : مقاييس اللغة ١٢١/٥ . الصحاح ١٨١١/٥ ، لسان العرب ٥٩٤/١١ ، أعلام الحديث ١٢٩/١ .
- (٥) النهاية ١٩٨/٤ ، انظر : الصحاح ١٨١١/٥ ، لسان العرب ٥٩٤/١١ .
- (٦) قال الكرماني : ( بفتح التاء هو المشهور ، وروي بضمها ومعنى المضموم : وتكسب غيرك المال المعدوم ، أي تعطيه المال المعدوم ، فحذف أحد المفعولين ، وقيل تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من مكارم الأخلاق ، وأما المفتوح فقليل معناه كمعنى المضموم ، يقال كسبت الرجل مالاً واكتسبه مالاً ، واتفقوا على أن أكسبته مالاً أفصح ، وقيل معناه تكسب المال المعدوم ، وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله ، وكانت العرب تمدح بكسب المال لا سيما قريش ، وكان ﷺ محظوظاً في تجارته ) .  
شرحه على البخاري ٣٦/١ .

المعدم بلا واو أي الفقير، لأن المعدوم لا يكسب<sup>(١)</sup>، ورُد بأنه لا يمتنع إطلاق المعدوم على الفقير لكونه كالمعدوم الميت الذي لا تصرف له<sup>(٢)</sup>، وفي رواية غيره بالفتح، أي تكسب المال المعدوم وتصيب مالا يصيب غيرك، وكانت العرب تتمادح بكسب المال لاسيما قريش، وكان ﷺ محظوظاً في التجارة، وقيل معناه تعطي الناس مالا يجدونه عند غيرك، فحذف أحد المفعولين، يقال كسبت الرجل مالاً وأكسبته بمعنى<sup>(٣)</sup> قال أعرابي يمدح انساناً: كان أكسبهم لمعدوم وأعطاهم لخروم.

((وتقري)) بفتح أوله بلا همز<sup>(٤)</sup>.

((وتعين على نوائب الحق)) هي كلمة جامعة لأفراد ما تقدم ولما لم يتقدم<sup>(٥)</sup>،

وفي التفسير من طريق يونس<sup>(٦)</sup> عن الزهري<sup>(٧)</sup> زيادة ((وتصدق الحديث))<sup>(٨)</sup>، وفي رواية

(١) أعلام الحديث ١/١٢٩.

(٢) انظر: فتح الباري ١/٢٤، ٢٥.

قال النووي في شرح صحيح مسلم ٢/٢٠٢. وعزاه إلى صاحب التحرير. وهو: الامام العلامة الحافظ اسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي ابن التيمي، الملقب بقوام السنة الأصبهاني، شرح صحيح مسلم وسماه التحرير.

تذكرة الحفاظ ٤/٥٠، طبقات الحفاظ ٤٦٣، البداية والنهاية ١٢/٢١٧ — الرسالة المستطرفة ٥٧.

(٣) انظر: شرح الكرماني ١/٣٦، فتح الباري ١/٢٤، ٢٥، شرح النووي على صحيح البخاري ل/٥٧ مخطوط.

(٤) يقال: قريت الضيف أقرية قرى — بكسر القاف والقصر — وقراء — بفتح القاف والمد — ويقال للطعام الذي يضيفه به قرى — بالكسر والقصر — وفاعله قار كقضى فهو قاض، وإنه لقري للضيف، وإنها لقرية للأضياف — انظر: الصحاح ٦/٢٤٦١، لسان العرب ١٥/١٧٩.

(٥) فتح الباري ١/٢٥.

(٦) يونس ابن يزيد بن أبي النجار الأيلي — بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام، مولى أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن

الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري، من كبار السابعة. وثقه أحمد، مات سنة (١٥٢) هـ وقيل (١٥٩، ١٦٠).

انظر: الجرح والتعديل ٩/٢٤٧ تذكرة الحفاظ ١/١٢٢ سير أعلام النبلاء ٦/٢٩٧، الكنى والأسماء ١/١٩٣. / التقريب ٦١٤.

(٧) الزهري سبق ترجمته برقم (٣١١).

(٨) صحيح البخاري ٦/٢١٤ ك: التفسير باب تفسير سورة العلق.

هشام بن عروة عن أبيه وتؤدي الأمانة<sup>(١)</sup> ((ورقة))<sup>(٢)</sup> بفتح الراء ((ابن عم خديجة))  
بنصب ابن ويكتب بألف وهو بدل من ورقة أو صفة أو بيان ، ولا يجوز جره لأنه يصير  
صفة لعبد العزى وليس كذلك ولا كتبه بغير ألف لأنه لم يقع بين علمين<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه ابن سعد من طريق عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أن رسول  
الله ﷺ قال (( يا خديجة إني أرى ضوءاً ، وأسمع صوتاً ، لقد خشيت أن أكون كاهناً ، فقالت : ان الله لا  
يفعل بك ذلك يا ابن عبد الله إنك لتصدق الحديث وتؤدي الأمانة وتصل الرحم )) طبقاته ١٩٥/١  
وأخرج ابن سعد من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت : ((كان أول ما بدىء به رسول الله ﷺ  
من الوحي والرؤيا الصادقة...)) ١٩٥/١ . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بسنده عن أبي ميسرة .  
٣٢٩/٧

وذكر ابن الملقن في التوضيح قال: (( وفي السيرة من حديث عمرو بن شرحبيل أنه عليه الصلاة والسلام  
قال لخديجة: (( أي إذ خلوت وحدي سمعت نداء وقد خشيت والله أن يكون هذا أمراً ، فقالت: (معاذ الله ما  
كان الله ليفعل ذلك إنك لتؤدي الأمانة وتصل الرحم وتصدق الحديث) )) .  
انظر : التوضيح (رسالة) ... وأخرجه الخقق وعزاه إلى المغازي والسير لابن اسحاق (١٢٣) .  
وقال وهو من زيادات يونس بن بكير عن ابن أبي اسحاق وقد نص على ذلك الحافظ ابن حجر في  
الاصابة ٥٩٧/٣ .

(٢) ورقة بن نوفل بن أسد ، ابن عم أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، يكتب الكتب وينقلها  
بالعربية ، كان قد قرأ الكتب والإنجيل / انظر : سيرة ابن هشام ٢٧٥/١ ، الروض الأنف ٢٧٣/١ ،  
ط: دار الفكر . أنساب القرشيين للمقدسي (٢٧٤) ، التوضيح (رسالة) ٥٦٢/٢ — ٥٦٤ .

\* وقد أثبت الدكتور عويد المطرفي إسلامه وأنه لم يكن نصرانياً ، ولم يثبت عنه أنه قام بشئ من شعائر دين  
النصارى وإنما كان يبحث عن الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام ، وأن قراءته للإنجيل والكتب السابقة إنما  
كانت للبحث عن الحنيفية ومعرفة أصول الديانات وذلك سبب نسبته إلى النصرانية وقد استدلل بأدلة  
تثبت أنه لم يكن نصرانياً . انظر : ورقة بن نوفل في بطانات اللجنة (٦٠-٩٠) ط: ١٤١٣ هـ .

(٣) انظر: التوضيح بتحقيق زين ٥٥٨/٢ ، فتح الباري ٢٥/١ ، شرح النووي على صحيح البخاري ل/ ٥٨  
عقود الزبرجد ١٩٤/٣ ، شرح الكرماني ٣٧/١ ، عمدة القاري ٥٧/١ .

(( تنصر )) بالنون أي صار نصرانياً وترك عبادة الأوثان<sup>(١)</sup>، وقيل إن فيه الموحدة من البصرة حكاة الزركشي<sup>(٢)</sup>.

(( وكان يكتب الكتاب العبراني )) في التفسير ( العربي )<sup>(٣)</sup>.

(( بالعبرانية )) فيه أيضاً بالعربية ، قال النووي<sup>(٤)</sup> ، وابن حجر<sup>(٥)</sup> والجميع صحيح لأنه كان تعلم العبراني والعربي من الكتاب واللسان معاً.

(( يا ابن عم )) في مسلم (( يا عم ))<sup>(٦)</sup> قال ابن حجر: وهو وهم لأنه وإن صح أن يقوله توقيراً ، لكن القصة لم تتعدد، ومخرجها متحد، فلا يحمل على أنها قالت ذلك مرتين، فتعين الحمل على الحقيقة، قال: وإنما جوزنا ذلك فيما مضى في العبراني والعربي لأنه من كلام الراوي في وصف ورقة ، واختلفت المخارج فأمكن التعدد، قال: وهذا الحكم يطرد في جميع ما أشبهه<sup>(٧)</sup>.

---

(١) انظر : التوضيح بتحقيق (زين) ٥٦٥/٢ ، فتح الباري ٢٥/١ ، شرح النووي على صحيح البخاري ل/٥٨ عقود الزبرجد ١٩٤/٣ ، شرح الكرماني ٣٧/١ ، عمدة القاري ٥٧/١ .

(٢) التنقيح ل ٤/أ .

(٣) صحيح البخاري ٢١٥/٦ ك : التفسير باب تفسير سورة العلق .

خ مع الفتح ٧١٥/٨ كتاب التفسير باب تفسير سورة الفلق ح (٤٩٥٣).

(٤) شرح النووي على صحيح البخاري ل/٥٩ وعزى الرواية إلى صحيح مسلم .  
صحيح مسلم ١٤٢/١ حديث (٢٥٢) ك : الإيمان باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ح (٢٥٢) .  
رواه بلفظ ( وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي )

(٥) فتح الباري ٢٥/١ .

(٦) سبق تخريجه ص ( ١٧٢ ) .

(٧) فتح الباري ٢٥/١ .

((اسمع)) بمزم وصل ((من ابن اخيك)) قيل قالتة توقيراً لسنه، وقيل لأن والده  
 ﷺ وورقة في عدد النسب إلى قصي بن كلاب الذي يجتمعان فيه سواء ، فكان من  
 هذه الحيثية في درجة أخوته<sup>(١)</sup>.

((هذا الناموس)) إشارة إلى الملك الذي ذكره النبي ﷺ / في خبره ونزله ومثّل [١٠/ب]  
 القريب لقرب ذكره<sup>(٢)</sup>، والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر<sup>(٣)</sup> ،  
 وقيل الناموس صاحب السر مطلقاً<sup>(٤)</sup>.

- (١) انظر : التوضيح ٥٦٥/٢ ، فتح الباري ٢٥/١ ، عمدة القاري ٥٨/١ .
- (٢) فتح الباري ٢٥/١ .
- (٣) أعلام الحديث ١٣٠/١ ، شرح النووي على صحيح البخاري ل/٥٩ ، النهاية في غريب الحديث ١١٩/٥  
 وقال ابن الأثير : ( وأراد به جبريل عليه السلام لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب الذين لا يطلع عليهما  
 غيره ) فتح الباري ٢٦/١ .
- (٤) قال ابن فارس ( الناموس هو صاحب سر الإنسان ... وقال وفي مصنف الغريب: الناموس جبريل عليه  
 السلام والأصل كله واحد ) ٤٨١/٥ .  
 قال البخاري: (الناموس صاحب السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره) صحيح البخاري ١٨٥/٤. وقال أبو  
 عبيدة في كتاب غريب الحديث ١٩٩/١ (والناموس هو صاحب سر الرجل الذي يطلعه على باطن أمره  
 ويخصه بما يستره عن غيره. يقال منه غس الرجل ينمس غساً، وقد نامسته منامسة. إذا ساررتة) انتهى.  
 وهذا القول رجحه ابن حجر في الفتح بقوله : (الناموس صاحب السر كما جزم به المؤلف في أحاديث  
 الأنبياء وزعم ابن ظفر أن الناموس صاحب سر الخير ، والجاسوس صاحب سر الشر. والأول الصحيح  
 الذي عليه الجمهور ) . / انظر : فتح الباري ٢٦/١ . صحيح البخاري ١٨٤/٤ ك الأنبياء باب وقال رجل  
 مؤمن من آل فرعون ... إلى قوله مسرف كذاب. واعترض العيني على من رجح التسوية بين الناموس  
 والجاسوس بقوله (وقال بعض الشراح وهو الصحيح — أي التسوية — وليس بصحيح ، بل الصحيح  
 الفرق بينهما على ما نقل النووي في شرحه عن أهل اللغة الفرق بينهما بأن الناموس في اللغة صاحب سر  
 الخير ، والجاسوس صاحب سر الشر ، وقال الفروي . والناموس صاحب سر الخير ، وهو هنا جبريل عليه  
 الصلاة والسلام سمي به لخصوصه بالوحي والغيب ، والجاسوس صاحب سر الشر .  
 وقال الصنعاني في العباب: ناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن أمره ويخصه به ويستره عن  
 غيره ، وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس الأكبر، ... ) عمدة القاري ٥٢/١ .  
 والسيوطي يروى بالفرق بينهما لذلك أورد الرأي الآخر بصيغة التمييز (وقيل ) . هذا والله أعلم .

((الذي نزل الله)) للكشميهني((أنزل الله)) وفي التفسير ((أنزل))<sup>(١)</sup> بالبناء للمفعول<sup>(٢)</sup>.

((على موسى)) ولم يقل عيسى مع كونه نصرانياً ، لأن كتاب موسى مشتمل على أكثر الاحكام بخلاف عيسى<sup>(٣)</sup> ، أو لأنه بعث بالنقمة على فرعون ومن معه ، بخلاف عيسى<sup>(٤)</sup> أو قاله تحقيقاً للرسالة لأن نزول جبريل على موسى متفق عليه بين أهل الكتابين بخلاف عيسى ، فإن كثيراً من اليهود ينكرون نبوته<sup>(٥)</sup>، وعند الزبير بن بكار<sup>(٦)</sup> من طريق عبد الله بن معاذ<sup>(٧)</sup> عن الزهري في هذه القصة قال: ناموس عيسى ابن مريم<sup>(٨)</sup>، وفي الدلائل<sup>(٩)</sup> لأبي نعيم بسند حسن<sup>(١٠)</sup> إلى هشام بن عروة عن أبيه (أن خديجة أتت أولاً ابن عمها ورقة فأخبرته الخبر فقال: لمن كنت صدقتيني ليأتينه ناموس عيسى).

- (١) صحيح البخاري ٢١٥/٦ ك: التفسير باب تفسير سورة العلق . سبق ترجمته في هذا الحديث ص(١٧٥)
- (٢) قال العيني : ( الفرق بين أنزل ونزل أن الأول يستعمل في إنزال الشيء دفعة واحدة والثاني يستعمل في تنزيل الشيء دفعة بعد دفعة، وقتاً بعد وقت، ولهذا قال الله تعالى في حق القرآن ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ وفي حق التوراة والإنجيل ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ... ﴾ ) عمدة القاري ٥٤/١ ، ٥٥ .
- (٣) انظر : فتح الباري ٢٦/١ ، عمدة القاري ٥٥/١ .
- (٤) المراجع السابقة .
- (٥) المراجع السابقة .
- (٦) الزبير بن بكار الامام الحافظ النسابة قاضي مكة أبو عبد الله بن أبي بكر القرشي الأسدي المكي ، له مصنف في نسب قريش ، قال الدارقطني : ثقة ، وقال الخطيب: كان ثقة ثباتاً عالمياً بالنسب ، مات سنة ٢٥٦ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ ٥٢٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣١١/١٢ .
- (٧) عبد الله بن معاذ بن نشيط الصنعاني مولى خالد بن غلاب ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه هو أحب إلي من عبد الله بن الوليد، وقال البخاري: وقال ابن معين: كان ثقة إلا أن عبد الرزاق كان يكذبه ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ذكره ابن حبان في الثقات . انظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٩/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٤/٦ ، الثقات ٣٤/٧ ، التاريخ الكبير ٢١٢/٥ .
- (٨) انظر : الفتح ٢٦/١ ، ٧٢٠/٨ .
- (٩) دلائل النبوة ١٤٨/٢ ، ١٤٩ وليس فيه ((ناموس عيسى)). وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح وعزاه لأبي نعيم في الدلائل . انظر : الفتح ٢٦/١ .
- (١٠) الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن أحمد المهراني الأصفهاني ، الصوفي ، ولد سنة (٣٣٦) هـ . أجاز له مشايخ الدين وله ست (سنين)، وله تصانيف كثيرة منها الحلية ، وتاريخ أصبهان ، دلائل النبوة ونحوها توفي سنة (٤٣٠) هـ . ===

قال ابن حجر<sup>(١)</sup> فكأنه قال ذلك عند إخبار خديجة له ، وقال ناموس موسى عند إخباره ﷺ وكل صحيح.

(( ياليتني فيها جذعاً ))<sup>(٢)</sup> هو بالنصب خبر كان المقدرة، أي كنت. قاله الخطابي<sup>(٣)</sup>، وقيل على الحال وعاملهما يتعلق به الخبر من معنى الاستقرار<sup>(٤)</sup> قاله السهيلي<sup>(٥)</sup>. وقيل بتقدير جعلت<sup>(٦)</sup>. وقاله ابن بري<sup>(٧)</sup>. وقيل: على أن ليت ينصب الجزئين<sup>(٨)</sup>.

وفي رواية الأصيلي بالرفع خبرها<sup>(٩)</sup>. والجار متعلق بليت . وقال ابن بري : المشهور عند أهل اللغة والحديث: جذع بسكون العين وضمير فيها لأيام الدعوة<sup>(١٠)</sup>، والجذع

=== انظر : تذكرة الحفاظ ١٠٩٢/٣ ، طبقات المحدثين للذهبي ١٢٦/١ ط : ١/١٤٠٤ هـ. طبقات السبكي ١٨/٤. شذرات الذهب ٢٤٥/٣، البداية والنهاية ٤٨/١٨

- (١) فتح الباري ٢٦/١ .
- (٢) جذعاً : سيرفه المصنف لاحقاً .
- (٣) أعلام الحديث ١٣٠/١ - ١٣١ .
- (٤) انظر : شواهد التوضيح (٥) ، عقود الزبرجد ١٩٥/٣ .
- (٥) السهيلي - بضم السين المهملة - مصغراً نسبة إلى سهيل قرية من أعمال مالقة ، وهو الإمام العلم المشهور عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ ، أبو القاسم وأبو زيد الخثعمي، برع في علوم النحو والمعاني ، واللغة والأنساب، والحديث دراية ورواية، مع المعرفة بالتاريخ، وأصول الفقه، عمي وهو صغير، وتصدر للتدريس والقضاء، وصنف الروض الأنف في السيرة، ونتائج الفكر، الآمالي، توفي سنة (٥٨١) هـ
- انظر : الديباج المذهب ٤٨٠/١ ، طبقات الحفاظ ٤٨٧ ، تذكرة الحفاظ ٩٦/٤
- (٦) عقود الزبرجد ١٩٥/٣ .
- (٧) أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي النحوي ، المتوفي سنة (٥٨٢) هـ وله حواشي على الصحاح جاءت في ست مجلدات ، وكانت هذه الحواشي على أصل نسخة من الصحاح للجوهري ثم أفردت في ست مجلدات وسماها من أفردتها ( التبيين والإيضاح لما وقع في كتاب الصحاح ) .
- انظر : مصنفات فتح الباري ١٧٩ سير أعلام النبلاء ١٣٧/٢١ ، كشف الظنون ١٠٧٢/١ .
- (٨) التقيح للزركشي ل ٤/ب .
- (٩) فتح الباري ٢٦/١ .
- (١٠) انظر : عقود الزبرجد ١٩٥/٣ .



بفتح الجيم والذال المعجمة الصغير من البهائم ثم استعير للشباب<sup>(١)</sup>. تمنى أن يكون عند ظهور الدعاء إلى الإسلام شاباً ليكون أمكن لنصره وأقوى<sup>(٢)</sup>.

((إذ يخرجك)) قال ابن مالك<sup>(٣)</sup> : فيه استعمال (إذ) في المستقبل كما إذا وهو

صحيح .

((أو مخرجي هم)) الهمزة للاستفهام والواو بالفتح عاطفة والياء مشددة مفتوحة جمع مخرج. قال ابن مالك<sup>(٤)</sup>. والأصل [مخرجوي هم]<sup>(٥)</sup>. سقطت نون الجمع للإضافة فاجتمعت الواو والياء، وسبقت أحدهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت ثم ابدلت الضمة التي كانت قبل الواو وكسرت للتخفيف وفتحت الياء لذلك . قال : وهو خبر مقدم و(هم) مبتدأ مؤخر ولا يجوز العكس لئلا يلزم الإخبار بالمعرفة عن النكرة لأن إضافة مخرجي غير محضة. قال: ويجوز كون (هم) فاعلاً سد مسد الخبر. ومخرجي مبتدأ على لغة أكلوني البراغيث<sup>(٦)</sup>. قال ولوروي بتخفيف الياء على أنه مفرد مضاف لجاز وجعل مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر<sup>(٧)</sup> .

(١) قال ابن فارس ( الجيم والذال والعين ثلاثة أصول : أحدها يدل على حدوث السن وطراوته ، فالجذع من الشاء : ما أتى له ستتان ، ومن الإبل الذي أتت له خمس سنين ) مقاييس اللغة ٤٣/١ .

انظر : المحكم ١٨٥/١ ، عمدة القاري ٥٣/١ .

(٢) فتح الباري ٢٦/١ ، عمدة القاري ٥٢/١ .

(٣) شواهد التوضيح ٩ .

(٤) شواهد التوضيح ١٣ .

(٥) جميع نسخ المخطوط المعتمدة ( مخرجوني ) والمثبت من شواهد التوضيح لابن مالك ١٣ .

(٦) قال ابن مالك ( ولو روي ( مخرجي ) فخفف الياء ، على أنه مفرد ، لجاز وجعل مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر ، كما تقول : أخرجني بنو فلان ؟ لأن ( مخرجي ) صفة معتمدة على استفهام مسنده إلى ما بعدها لأنه وإن كان ضميراً فهو منفصل والمنفصل من الضمائر يجري مجرى الظاهر ) .

انظر : شواهد التوضيح ١٣ ، ١٤ .

(٧) شواهد التوضيح ١٣ ، ١٤ .

((وَأَنْ يَدْرِكَنِي يَوْمُكَ)) عن شرطية وما بعدها مجزوم<sup>(١)</sup>، وزاد في التفسير ((حيّاً))<sup>(٢)</sup> ولابن اسحاق ((إِنْ أَدْرَكَتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ))<sup>(٣)</sup>، يعني يوم الإخراج.

((مُؤْزَرًا)) بهمزة وتسهل أي بالغاً قوياً من الأزر وهو الشدة والقوة<sup>(٤)</sup>، وأنكر القزاز أن يكون في اللغة مؤزر من الازر ، وقال أبوشامة يحتمل أن يكون من الأزار أشار بذلك إلى تشميره في نصرته<sup>(٥)</sup>.

((ينشب)) بفتح المعجمة يلبث .

((وفتر الوحي)) روى أحمد بن حنبل في تاريخه<sup>(٦)</sup> عن الشعبي أن مدة فتر الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن إسحاق<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) عقود الزبرجد ٢٠٢/٣ وعزاه إلى الزركشي .  
انظر : التنقيح ٥/٥ . عمدة القاري ٥٩/١ .
- (٢) سبق تخريجه ص ( ١٧٧ ) .
- (٣) سيرة ابن هشام ٢٧٥/١ .  
قال ... ( ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصرون الله نصراً يعلمه ) .
- (٤) قال ابن فارس ( الهمزة والزاء والراء أصل واحد ، وهو القوة والشدة ، يقال : تأزر النبات إذا قوي واشتد ... والأزر القوة : قال البعيث : شددت له أزري برمة حازم \* على موقع من أمره متفاقم )  
مقاييس اللغة ١٠٢/١ ./ وانظر : أعلام الحديث ١٣١/١ .
- (٥) فتح الباري ٢٧/١ .
- (٦) انظر : التوضيح (رسالة) ٥٧٨/١ ، فتح الباري ٧/١ .
- (٧) مسند أحمد ٤٥٥/٨ ح ( ٢٦٤٨٦ ) ، سيرة ابن هشام ٢٧٨/١ .

( ٤ / ٤ ) قَالَ ابْنُ شَهَابٍ وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصْرِي فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَرُعِبْتُ مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ وَالرُّجُزَ فَاهْجُرْ ﴾ <sup>(سورة المدثر آية ١-٥)</sup> فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ تَابَعُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يُوسُفَ وَأَبُو صَالِحٍ وَتَابَعَهُ هِلَالُ بْنُ رَدَادٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ يُوسُفُ وَمَعْمَرٌ بِوَادِرُهُ (٤/١)

(٤/٤) (( كُرْسِي )) ضُمُّ كَافِهِ أَشْهُرُ مِنْ كَسَرِهَا <sup>(١)</sup>.

(( فَرُعِبْتُ )) بَضْمُ الرَّاءِ وَكَسْرُ الْعَيْنِ، وَلِلْأَصِيلِيِّ بِالْفَتْحِ وَضَمُّ الْعَيْنِ أَيْ فَرَعْتُ <sup>(٢)</sup>. [١١/أ]

(( فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي )) <sup>(٣)</sup> فِي رِوَايَةِ كَرِيمَةَ (( زَمِّلُونِي )) مَرَّةً وَاحِدَةً <sup>(٤)</sup> وَفِي

التفسير (( دَثَرُونِي )) <sup>(٥)</sup>.

(١) ( الكُرسِيّ فيه لغتان ضم الكاف وكسرها والضم أفصح ، وجمعه كراسي بتشديد الياء وتخفيفها، قال ابن

السكيت. كل ما كان من هذا النحو مفردة مشدد كعارية وسورية وجاز في جمعه التشديد والتخفيف )

قاله الكرمانى في شرحه على البخارى ٤٢/١ .

قال أبو البقاء الكفوي ( كُرسِيّ هو ما يجلس عليه ولا يفصل عن مقعد القاعد ) الكليات ١٢٢/٤

وانظر الصحاح ٩٧٠/٣ ، لسان العرب ١٩٤/٦

(٢) فتح الباري ٢٨/١ ، وانظر شرح الكرمانى ٤٢/١ ، اقتصر على القول الأول .

يقال : رعبته رعباً فهو مرعوب ، إذا أفرغته . / انظر الصحاح ١٣٦/١ ، أساس البلاغة ١٦٦ .

(٣) قال الزمخشري: (قال: زمّله في ثيابه فتزمل وأزمل ) الفائق ١٢/٢ ، الطبعة الثانية. وانظر: أساس البلاغة

١٥٩ للزمخشري ط ١٤٠٢ هـ دار المعرفة ، الصحاح ١٧١٨/٤ ، لسان العرب ٣١١/١١ .

(٤) قال ابن حجر: ( في رواية الأصيلي وكريمة ) . الفتح ٢٨/١ .

(٥) خ مع فتح الباري ٦٧٦/٨ ك : التفسير: باب (١) حديث (٤٩٢٢) ، باب (٢) حديث (٤٩٢٣) ،

باب (٣) حديث (٤٩٢٤) م ١٤٤/١ ك : الإيمان باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ حديث (٢٥٧) .

(( فحامي الوحي )) أي كثر نزوله <sup>(١)</sup>.

(( وتتابع )) لأبي الوقت والكشميهني (( وتواتر )) <sup>(٢)</sup> والتواتر مجيء الشيء يتلو بعضه بعضاً من غير خلل <sup>(٣)</sup>.

(( تردد )) بدالين مهملتين الأولى مشددة وقال يونس <sup>(٤)</sup> ومَعْمَر <sup>(٥)</sup> (( بوادره )) أي أنهما رويَا هذا الحديث عن الزهري، فوافقا عقيلاً عليه، إلا أنهما قالَا بدل قوله . (( يرجف فؤاده )) (( [ ترجف ] <sup>(٦)</sup> بوادره )) وهي جمع بادرة ، وهي اللحمية التي بين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الإنسان <sup>(٧)</sup>.

(١) قال ابن الملقن : ( بفتح الحاء وكسر الميم ، معناه كثر نزوله وازداد ، من قولهم : حميت النار والشمس أي : كثرت حرارتها ) التوضيح (رسالة) ٥٩٨/٢ ، وانظر: شرح النووي على البخاري ل: ٦٣.

(١) فتح الباري ٢٨/١.

(٢) المرجع السابق.

(٤) يونس بن يزيد الأيلي القرشي مولى معاوية بن أبي سفيان ، الأيلي بفتح الهمزة وبالمثناة التحتانية - نسبة إلى أيلة قرية من الشام ، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ ، من كبار السابعة ، مات سنة (١٥٩هـ) على الصحيح وقيل سنة (١٦٠هـ) . أخرج له الستة . / التقريب ٥٤١.

(٥) معمر بن راشد الأزدي ، مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش و هشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة (١٥٤هـ) أخرج له الستة - انظر تذكرة الحفاظ ١٩٠/١ ، سير أعلام النبلاء ٥/٧ ، معرفة الثقات ٢٩٠/٢ التقريب ٥٤١.

(٦) سقطت من [ ت ، ع ] والمثبت [ ج ، ق ] .

(٧) شرح الكرماني ٤٤/١ ، فتح الباري ٢٨/١.

(٥/٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ <sup>(١)</sup> سورة القيامة آية (١٦) قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَنَا  
أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّكُهُمَا وَقَالَ سَعِيدُ  
أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا فَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ لَا  
تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ <sup>(٢)</sup> سورة القيامة آية (١٦-١٧) قَالَ جَمَعُهُ لَكَ  
فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأُهُ ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ <sup>(٣)</sup> سورة القيامة آية (١٨) قَالَ فَاسْتَمِعَ لَهُ وَأَنْصَتَ  
﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ <sup>(٤)</sup> سورة القيامة آية (١٩) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جَبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأَهُ \* . (٤/١)

(٥/٥) (( موسى بن إسماعيل )) <sup>(١)</sup> هو التبوذكي .

(( أبي عائشة )) لا يعرف اسمه <sup>(٢)</sup> .

(( يعالج )) العلاج محاولة الشيء بمشقة <sup>(٣)</sup> .

(( وكان مما يحرك شفتيه )) معناه كان كثيراً ما يفعل ذلك <sup>(٤)</sup> ، قاله ثابت

(١) التبوذكي بمشاة من فوق مفتوحة ثم موحدة مضمومة وفتح الذال المعجمة . قال الذهبي : ( سمي التبوذكي لأنه اشترى بتبوذك داراً ، فنسب إليها ) تاريخ الإسلام حوادث ٢٣٠ ، ٤١٦/٢٢١ . سبقت ترجمته برقم ٩٧ وذكر ابن حجر وأصحاب النراجم أن اسمه ( موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة التبوذكي ) وقال مشهور بكنيته وباسمه . / هدي الساري ٢٤٣ . المغني ٥١ .

(٢) انظر : الفتح ٢٩/١ .

(٣) فتح الباري ٢٩/١ ، عمدة القاري ٦٦/١ .

قال ابن فارس ( العين واللام والجيم أصل صحيح يدل على تمرس ومزاولة في جفاء وغلظ ) مقاييس اللغة ١٢١/٤ ، قال الجوهري ( عاجلت الشيء معالجة وعلاجاً ، إذا زاولته ) . وانظر الصحاح : ٣٣٠/١ .

(٤) فتح الباري ٢٩/١ ، عمدة القاري ٧٢/١ وعزاه إلى القاضي عياض .

السَّرْقُسْطِي<sup>(١)</sup> وهذا التركيب واقع في كلامهم كثيراً كقوله في حديث الرؤيا كان مما يقول لأصحابه ((من رأى منكم رؤيا)) وقول البراء ((كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ مما يحب أن يكون عن يمينه)) وقول الشاعر:

وإنما لما نضرب الكبش ضربة على وجهه يلقي اللسان من الفم<sup>(٢)</sup>.

ووجهه أن (من) إذا وقع بعدها (ما) كانت بمعنى (ربما)، وهي تطلق على الكثير كما تطلق على القليل<sup>(٣)</sup>. وقال الكرماني<sup>(٤)</sup>: معناه كان العلاج ناشئاً من تحريك الشفتين. قال ابن حجر<sup>(٥)</sup>: وفيه نظر لأن الشدة حاصلة له قبل التحريك، ولأنه في التفسير<sup>(٦)</sup> أتى بهذا اللفظ مجرداً عن تقدم العلاج.

(١) ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي، السَّرْقُسْطِي - بفتح سين وراء وبقاف وسين أخرى -، الحافظ أبو القاسم، قال ابن القرمي كما نقل عن السيوطي (كان عالماً مفنناً، بصيراً بالحديث والفقه، والنحو والغريب، والشعر) سمع بالأندلس من الحُشني، وبمصر من النسائي، وغيرهم، ولي القضاء ببلده، وله مصنفات مفيدة، وكان ابنه من الأذكىاء، ونقل الذهبي قول أبي الربيع بن سالم: (ومن تأليف بلادنا كتاب [الدلائل] في الغريب مما لم يذكره أبو عبيد، ولا ابن قتيبة القاسم بن ثابت السَّرْقُسْطِي، احتفل في تأليفه ومات قبل إكماله، فأكمله أبوه، وكان سماعهما واحداً، ورحلتها واحده) مات سنة (٣١٣) هـ وقيل بعدها بسنة.

انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٠٠/١ رقم ٣٠٨: سير أعلام النبلاء ٥٦٢/١٤ تاريخ الإسلام حوادث ٣٠١-٣٢٠/٤٥٠، الديباج المذهب ٣١٩/١، بغية الوعاة ٤٨٠/١ رقم (٩٨٧) ط: المكتبة العصرية (١٤١٩هـ). المغني ١٣٨.

(٢) فتح الباري ٢٩/١.

بيت الشعر: لأبي حية النميري، انظر: المغني لابن هشام ١٠/٢ ط: الحلبي، مصر خزانة الأدب للبغداد ط: ٢٨٢/٤ ط: دار صادر بيروت.

(٣) ذكره السيوطي في كتابه (مع الهوامع) وعزاه إلى السيرافي، وابن خروف، وابن طاهر، والأعلم. / انظر المرجع ٢١٥/٤ ط: دار البحوث العلمية بالكويت، عقود الزبرجد ٤٧١/١ وحاشيته.

(٤) شرح الكرماني ٤٦/١.

(٥) فتح الباري ٢٩/١.

(٦) خ مع الفتح ٦٨٠/٨ ك التفسير باب سورة القيامة حديث (٤٩٢٧). أخرج الحديث من طريق الحميدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال ((كان النبي ﷺ)) إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه - ووصف سفيان يريد أن يحفظه - فأنزل الله ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُفْجَلَ بِهِ﴾.

(( فأنا أحرّكهما كما كان )) لم يقل ( كما رأيت ) ، كما قال سعيد بن جبير<sup>(١)</sup> ، لأن ابن عباس<sup>(٢)</sup> لم ير النبي ﷺ في تلك الحالة ، لأن سورة القيامة مكية باتفاق بل الظاهر أن نزول هذه الآيات كان في أول الأمر، ولهذا أورده البخاري في بدء الوحي<sup>(٣)</sup> .

(( جمعه لك صدرك )) كذا للأكثر بفتح الميم فعلاً وصدرك فاعل. وللأصيلي بسكونها وضم العين مصدراً مبتدأ وصدرك الخبر، ولأبي ذر ( في صدرك )<sup>(٤)</sup> .

---

(١) سعيد بن جبير الأسدي ، مولا هم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى

مرسلة ، قتل بين يدي الحجاج (٩٥) أخرج له الستة . / انظر: الكاشف، ٤٣٣/١ ، التقريب ٢٣٤ .

(٢) ابن عباس سبقت ترجمته برقم (٣١٧) .

(٣) فتح الباري ٢٩/١ .

(٤) انظر حاشية صحيح البخاري (النسخة المعتمدة) . وانظر : فتح الباري ٣٠/١ .

(٦/٦) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ  
ح و حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَمَعْمَرٌ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجُودَ النَّاسِ وَكَانَ أَجُودُ مَا يَكُونُ  
فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ  
الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجُودُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ  
(٤/١).

(٦/٦) (( أجود الناس ))<sup>(١)</sup> بالنصب خبر كان .

(( كان أجود ما يكون في رمضان )) للأكثر برفع ((أجود)) اسم كان و  
الخبر محذوف ، أو مبتدأ مضاف إلى المصدر وهو ما يكون وخبره في رمضان و التقدير  
أجود أكوانه في رمضان ، والجملة خبر كان واسمها ضميره ﷺ وللأصلي بالنصب خبر  
كان واسمها ضميره ﷺ ، وما مصدرية ظرفية<sup>(٢)</sup>.

(١) من الجود أي المطر الغزير. وجاد الرجل بماله يجود جوداً بالضم فهو جواد . / الصحاح ٤٦١٩/٢ .

قال الكرماني ( هو أفعال التفضيل من الجود وهو إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي، هو أسخى سائر الناس لما  
كانت نفسه أشرف النفوس و مزاجه أعدل الأمزجة ، لا بد أن يكون فعله أحسن الأفعال ، و شكله أملح  
الأشكال ، و خلقه أحسن الأخلاق ، فلا شك يكون أجود ، وكيف لا وهو مستغن عن الفانيات  
بالباقيات الصالحات ) شرح الكرماني ٥٠/١ ، و انظر : عمدة القاري ٧٥/١ .

(٢) في [ ت ] فيها تقديم وتأخير [ وما ظرفيه مصدرية ] ووضع الناسخ أو المقابل على ظرفية حرف (خ) .  
ومصدرية حرف ( م ) مما يدل على تقديمها وتأخير الكلمة الأولى ، وهي في [ ع ] كما اثبتها في المتن



أي كان مدة كونه في رمضان أجود منه في غيره<sup>(١)</sup>.

((فلرسول الله)) هي لام الابتداء زيدت على المبتدأ تأكيداً، و قيل جواب قسم مقدر<sup>(٢)</sup>.

((وأجود بالخير من الريح)) يعني أنه في الإسراع بالجود أسرع من الريح<sup>(٣)</sup>  
((المرسلة)) المطلقة و قيل الريح المرسلة هي التي يرسلها الله لإنزال الغيث العام الذي يكون سبباً لإصابة الأرض كلها وهو ﷻ أعم برأ منها<sup>(٤)</sup>.

---

(١) انظر : شرح النووي على البخاري ل/٧٥ ، شرح الكرماني ٥١/١ ، فتح الباري ٣١/١ ، عمدة القاري ٧٥/١ ، عقود الزبرجد ١/٤٢٠ - ٤٢١ .

(٢) انظر التنقيح للزركشي ل ٥/ب ، فتح الباري ٣١/١ ، عقود الزبرجد ١/٤٢٤ .

(٣) انظر : فتح الباري ٣١/١ .

(٤) انظر : فتح الباري ١١٦/٤

(٧/٧) ٦ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَادًّا فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكَفَّارَ قُرَيْشٍ فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِبَيْلِيَاءَ فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بَتَرَجُمَانِهِ فَقَالَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا فَقَالَ أَذْنُوهُ مِنِّي وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَتَرَجُمَانِهِ قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ فَوَاللَّهِ لَوْ لَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ كَيْفَ نَسَبُهُ فَيَكُمُ قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ قَالَ فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ لَا قَالَ فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ فَقُلْتُ بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ قَالَ أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ قُلْتُ بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخِطَةً لَدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا قَالَ وَلَمْ تُمَكِّنِي كَلِمَةً أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالِكُمْ إِيَّاهُ قُلْتُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ قَالَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ قُلْتُ يَقُولُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ وَالصَّلَاةِ فَقَالَ لِلتَّرَجُمَانِ قُلْ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فَيَكُمُ ذُو نَسَبٍ فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ

يَأْتِسِي بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا قُلْتُ  
فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكُ أَبِيهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ  
بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى  
النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَفَاءُ هُمْ فَذَكَرْتَ أَنْ  
ضَعَفَاءُ هُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ  
يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ  
فِيهِ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ  
فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ  
تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ  
وَالْعِفَافِ فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ  
خَارِجٌ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ  
عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَعَثَ  
بِهِ دَحِيَّةً إِلَى عَظِيمٍ بُصْرَى فَدَفَعَهُ إِلَى هِرْقَلٍ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ  
فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمَ تَسْلِمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ  
إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ وَ ( يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا  
اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا  
اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ) قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَفَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ  
عِنْدَهُ الصَّخَبُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ  
ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ  
عَلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ

صَاحِبُ إِبِلِيَاءَ وَهَرْقَلُ سُقُفًا عَلَى نَصَارَى الشَّامِ يُحَدِّثُ أَنَّ هِرْقَلَ حِينَ قَدِمَ إِبِلِيَاءَ

أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِثَ النَّفْسِ فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ قَدْ اسْتَكْرَنَا هَيْئَتَكَ قَالَ ابْنُ النَّاطُورِ

وَكَانَ هِرْقُلُ حَزَاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ  
فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ فَمَنْ يَخْتِنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالُوا لَيْسَ يَخْتِنُ إِلَّا الْيَهُودُ  
فَلَا يُهَمِّنُكَ شَأْنُهُمْ وَاكْتُبْ إِلَى مَدَائِنِ مُلْكِكَ فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ فَبَيْنَمَا هُمْ  
عَلَى أَمْرِهِمْ أَتَى هِرْقُلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرْقُلُ قَالَ أَذْهَبُوا فَانْظُرُوا أَمْخَتَنَ هُوَ أَمْ لَا فَنَظَرُوا إِلَيْهِ  
فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَنٌ وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ هُمْ يَخْتِنُونَ فَقَالَ هِرْقُلُ هَذَا مُلْكُ هَذِهِ  
الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ ثُمَّ كَتَبَ هِرْقُلُ إِلَى صَاحِبِ لَهُ بِرُومِيَّةٍ وَكَانَ نَظِيرُهُ فِي الْعِلْمِ وَسَارَ هِرْقُلُ  
إِلَى حِمِصَ فَلَمْ يَرَمْ حِمِصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هِرْقُلَ عَلَى خُرُوجِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَذِنَ هِرْقُلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ بِحِمِصَ  
ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَعُلِّقَتْ ثُمَّ أَطْلَعَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَأَنْ  
يُثْبِتَ مُلْكُكُمْ فَتَبَايَعُوا هَذَا النَّبِيَّ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا  
قَدْ غُلِّقَتْ فَلَمَّا رَأَى هِرْقُلُ نَفَرَتَهُمْ وَأَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ رُدُّوهُمْ عَلَيَّ وَقَالَ إِنِّي قُلْتُ  
مَقَالَتِي أَنَا أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ فَكَانَ  
ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرْقُلَ رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَيُونُسُ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ \* (٥/١)

(٧/٧) ((هرقل)) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف في الأشهر، وقيل

بسكون الراء وكسر القاف، و لقبه قيصر<sup>(١)</sup>.

(١) الفتح ٣١/١ ، المغني/٢٦٩ ، المعرب من الكلام الأعجمي ١٦٤ ط: ١٤١٩ هـ. دار الكتب - بيروت. ==

((ركب)) جمع راكب، كصحب وصاحب وهم أولو الإبل العشرة فما فوقها<sup>(١)</sup>،

وكانوا ثلاثين رجلاً كما رواه الحاكم في الإكليل<sup>(٢)</sup> وسمى منهم المغيرة بن شعبة<sup>(٣)</sup> في

مصنف ابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> بسند مرسل<sup>(٥)</sup>. (تجاراً) / بضم التاء وتشديد الجيم أو كسرهما [١١/ب] والتخفيف جمع تاجر<sup>(٦)</sup>.

=== قال العيني : ( ولقبه قيصر كما أن كل ملك الفرس يقال له كسرى ، و الترك يقال له خاقان ، والحبشة يقال له نجاشي، و القبط فرعون، و مصر العزيز، و حمير تبع، واهند دهمي). / انظر عمدة القاري ٧٩/١

(١) شرح الكرماني ٥٣/١ ، فتح الباري ٣٣/١

(٢) انظر: فتح الباري ٣٣/١ .

وكتاب الاكليل للحاكم يعد من الكتب المفقودة ، وله ذكر في فهرست الكتب المخطوطة النادرة في مكتبة دار العلوم الألمانية . / انظر : معجم مصنفات فتح الباري ٧٤ .

(٣) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن مُعَتَّبِ الثقفِي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، وولى إمارة البصرة ثم الكوفة ، مات سنة (٥٠ هـ على الصحيح ، أخرج له الستة . / التقريب ٥٤٣ .

(٤) ابن أبي شيبة هو شيخ الإسلام ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم الواسطي الأصل ، الكوفي من كبار الحفاظ الثقات المتقنين صاحب المصنف والمسند والتفسير ، من أقران الإمام أحمد ، عالم بالرجال والفقه من العاشرة ، مات سنة (٢٣٥ هـ) أخرج له الستة إلا الترمذي . انظر : سير أعلام النبلاء ١٢٢/١١ ، الكاشف ٥٩٢/١ ، تهذيب التهذيب ٣/٦ ، التقريب ٣٢٠ .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ٤٦١/٨ (ما ذكر في كتب النبي ﷺ) (وبعوثه) .

(٦) فتح الباري ٣٣/١ .

قال الجوهرى : (والعرب تسمى بائع الخمر تاجراً ، و حكى أبو عبيدة : ناقة تاجرة أي نافقة في التجارة والسوق ) . / انظر : الصحاح ٦٠٠/٢ .

(( في المدة )) يعني مدة الصلح بالحديبية<sup>(١)</sup> وكانت سنة ست وقيل أربع ومدتها عشر سنين، لكنهم نقضوا فغزاهم في سنة ثمان وفتح مكة<sup>(٢)</sup>.  
 (( أبا سفيان ))<sup>(٣)</sup> مفعول به.  
 (( بإيلياء )) بهمزة مكسورة بعدها تحتية ساكنة ، ثم لام مكسورة ثم تحتية ثم ألف مهموزة وحكى البكري فيها القصر ، قيل معناه بيت الله<sup>(٤)</sup> .

(١) الحديبية: بضم الحاء المهملة وتشدد يائها وتخفف ، وتقع على (٢٢) كيلاً غرب مكة على طريق جدة القديم ، وهو الطريق الذي يمر بالحديبية ثم حداء — على بضع أكيال من الحديبية — ثم على بحرة — منتصف الطريق — ثم على أم السلم فجدة بها مسجد الشجرة ، قيل إن مكانه لم يثبت ، وهو اليوم مهدم ، وبها بيوتات بعدها الناظر ومسجد غير مسجد الشجرة يصلي فيه ، وبها مخفر للشرطة وهي خارج الحرم غير بعيدة منه ، على مرأى ، ملاكها الأشراف ذوو ناصر . /معجم المعالم الجغرافية للبلادي (٩٤) ط : ١ / ١٤٠٢ هـ دار مكة .

(٢) انظر سيرة ابن هشام ٣/٣٣٦ ، ٣٤٥ . ط ٢ : ١٤١٤ هـ دار إحياء التراث ، بيروت .  
 قال ابن إسحاق : ( أمر الحديبية في آخر سنة ست ... وقال في شروط الصلح إن رسول الله ﷺ صالحهم على عشر سنين (٣/٣٤٦) . ولكنهم نقضوا عهدهم قال ابن اسحاق في السيرة ٣/٤٢ ( فلما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة ، وأصابوا منهم ما أصابوا ، و نقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله ﷺ المدينة من العهد والميثاق بما استحلوا من خزاعة ، وكان في عقده وعهده ، خرج عمرو بن سالم الخزاعي ، ثم أحد بني كعب حتى قدم على رسول الله ﷺ المدينة وكان ذلك مما هاج فتح مكة ... ) .

(٣) سبق ترجمته برقم (٩٠) ص (٣٠) .

(٤) إيلياء : فيها ثلاث لغات أشهرها كسر الهمزة واللام واسكان الياء آخر الحروف بينهما وبالمد ، والثانية مثلها إلا أنه بالقصر ، والثالثة الياء بحذف الياء الأولى واسكان اللام وبالمد حكاهن ابن قرقول كما ذكر ذلك العيني في عمدة القاريء ١/٨٢ ، وانظر الكرمانى ١/٥٤ ومعناها: بيت المقدس .  
 انظر: معجم البلدان لياقوت ١/٢٩٣ ، ط : (٢) ١٩٩٥ . دار صادر .

(وحوله) بالنصب ظرف مكان<sup>(١)</sup>.

((عظماء الروم)) جمع عظيم ولابن السكن فأدخلت عليه وعنده بطارقه<sup>(٢)</sup> والقسيسون<sup>(٣)</sup> والرهبان<sup>(٤)</sup>.

((ثم دعاهم)) أي استدناهم بعد أن دعا باحضارهم<sup>(٥)</sup>.

((ودعا ثرجمانه)) بفتح الفوقية وضم الجيم ويجوز ضم أوله إتباعاً ويجوز فتح الجيم ، وفي رواية الأصيلي وغيره ((بترجمانه)) بزيادة باء الجر يعني أرسل إليه رسولاً أحضره صحبته ، والترجمان المعبر عن لغة بلغة وهو<sup>(٦)</sup> معرب ، وقيل عربي<sup>(٧)</sup>.  
((أقرب نسباً بهذا)) ضمّن أقرب معنى أوصل فعدها بالباء<sup>(٨)</sup>، وفي التفسير<sup>(٩)</sup> ((من هذا)) وفي الجهاد<sup>(١٠)</sup> ((إلى هذا)) وهو على الأصل<sup>(١١)</sup>.

- (١) التنقيح ل ٥/ب. زاد الزركشي : وهو خبر المبتدأ الذي بعده .
- (٢) قال ابن الأثير: (جمع بطريق، وهو الخاذق بالحرب و أمورها بلغة الروم ، وهو ذو منصب وتقدّم عندهم) النهاية ١٣٥/١ .
- (٣) جمع قسيس ، قال الخطابي ( والقسيس كالعالم ) غريب الخطابي ٤٩٩/١ .
- (٤) جمع راهب، قال ابن الأثير: (هي من رهبنة النصارى ، وأصلها من الرّهبة: الخوف ، كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا، وترك ملاذها، والزهد فيها ، والعزلة عن أهلها ، وتعمّد مشاقها، حتى إن منهم من كان يُخصي نفسه ، ويضع السِّلْسِلَة في عنقه، وغير ذلك من أنواع التعذيب، فنفاها النبي ﷺ عن الإسلام ونهى المسلمين عنها ) . النهاية ٢٨١/٢ .
- (٥) انظر: فتح الباري ٣٤/١ .
- (٦) في [ت] سقطت من الناسخ وأحقها بالحاشية وأشار إليها بعلامة حق .
- (٧) انظر : شرح الكرماني ٥٤/١ ، التنقيح ل ٥/ب ، الفتح ٣٤/١ .
- (٨) فتح الباري ٣٥/١ .
- (٩) خ مع فتح الباري ٢١٤/٨ ، ك: التفسير ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ... ﴾ الآية : ح (٤٥٥٣) .
- (١٠) خ مع فتح الباري ١٠٩/٦ ، ك : الجهاد : دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة . ح (٢٩٤٠) .
- (١١) قال ابن حجر في الفتح ( أقرب نسباً من هذا الرجل) من كأنها ابتدائية والتقدير ( أيكم أقرب نسباً مبدؤه من هذا الرجل ) أو هي بمعنى الباء ، ويؤيده أن في الرواية التي في بدء الوحي ( بهذا الرجل ) وفي رواية الجهاد (إلى هذا الرجل). ولا اشكال فيها، فإن أقرب يتعدى بإلى، قال تعالى :==

((فاجعلوهم عند ظهره)) أي لئلا يستحيوا أن يواجهوه بالكذب إن كذب<sup>(١)</sup>، وصرّح بذلك الواقدي في روايته<sup>(٢)</sup> ((كذبي)) بالتخفيف أي نقل إلى الكذب وهو يتعدى إلى مفعولين يقال كذبي الحديث ، وأما بالتشديد فإلى مفعول واحد ، وكذا صدق<sup>(٣)</sup>.

((قال)) أي أبو سفيان وسقط لفظ ( قال ) من رواية كريمة وأبي الوقت ، فأشكل ظاهره<sup>(٤)</sup>.

((يأثروا)) ينقلوا<sup>(٥)</sup>.

((لكذبت عليه)) للأصيلي (عنه) أي عن الأخبار بحالة<sup>(٦)</sup>، وفي رواية أبي

=== ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ ، و المفضل عليه محذوف تقديره من غيره ، ويحتمل أن يكون في رواية الباب بمعنى الغاية فقد ثبت ورودها للغاية مع قلة ( فتح الباري ٢١٧/٨ . وقال الكرمانى في شرحه على البخارى ( فإن قلت (أقرب) أفعال التفضيل لا بد أن يستعمل بأحد الوجوه الثلاثة : الإضافة ، واللام، ومن ، و ههنا مجرد عنها ، ثم إن معنى القرب لا بد أن يكون من شيء فأين صلته ، قلت كلاهما محذوف ، أي أيكم أقرب من النبي ﷺ غيركم ) . ٥٥/١ وانظر عقود الزبرجد ٣٧٢/٢ .

(١) فتح الباري ٣٥/١ .

(٢) لم أقف على رواية الواقدي بهذا التصريح وقد ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح وعزاه إليه ٣٥/١ .

(٣) ذكره السيوطي في عقود الزبرجد وعزاه إلى التيمي ٣٧٣/٢ .

وانظر : شرح الكرمانى ٥/١ .

(٤) انظر فتح الباري ٣٥/١ ..... وقال ابن حجر بإثباتها يزول الإشكال .

(٥) بضم المثناة وكسرهما يقال أثرت الحديث إذا روته (شرح الكرمانى ٥٥/١ .

قال ابن الأثير (أي يرون ويحكمون ) النهاية ٢٣/١ .

وقال ابن حجر في الفتح ( وفي قوله يأثروا دون قوله يكذبوا دليل على أنه كان واثقاً منهم بعدم التكذيب

أن لو كذب ، لاشتراكهم معه في عداوة النبي ﷺ ، لكنه ترك ذلك استحياء وأنفة من أن يتحدثوا بذلك بعد

أن يرجعوا فيصير عند سامعي ذلك كذاباً ( ٣٥/١ .

(٦) الفتح ٣٥/١ .



إسحاق<sup>(١)</sup> (فو الله لو قد كذبت ما ردّوا عليّ ولكني كنتُ أميراً سيّداً يُكرّم عن الكذب فخشيت إن أنا كذبت أن يحفظوا ذلك عني ثم يتحدّثوا به فلم أكذبه ) .

(ثم كان أوّل) الرواية بالنصب على الخبرية ، ويجوز رفعه على الاسمية<sup>(٢)</sup>.

((كيف نسبته)) أي ما حاله؟ أهو من أشرافكم أم لا؟<sup>(٣)</sup>.

((ذو نسب)) التّكثير فيه للتّعظيم<sup>(٤)</sup>، وفي رواية ابن إسحاق ((قلت في الذّروة))<sup>(٥)</sup>

وهي بكسر المعجمه وسكون الرّاء أعلى ما في البعير من السنام، فكأنه قال: هو من أعلانا نسباً.

((فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله)). الكشميهني والأصيلي ((مثله)) واستعمل (قط)،

بغيره أداة نفى، وهو نادر ويحتمل تقديره أي (([و]<sup>(٦)</sup> لم يقله أحد قط))<sup>(٧)</sup>.

((فهل كان من آبائه ملك)) لكريمة والأصيلي وأبي الوقت بزيادة ( من )

(١) لم أقف على الحديث في سيرة ابن هشام وذكره ابن حجر في فتح الباري ٣٥/١. أخرجها ابن كثير في البداية والنهاية من طريقه عن ابن إسحاق ٢٦٢/٤ .

وانظر: دلائل النبوة للبيهقي ٣٨١/٤-٣٨٣. ( أخرجها البيهقي بسنده من رواية ابن أبي إسحاق مع اختلاف في لفظ الحديث ).

و انظر الخصائص للسيوطي ٤/٢، ط: ١٤٠٩٥/١هـ، ١٩٨٥ هـ دار الكتب العلمية بيروت . ذكر الروايات وعزاها إلى أصحابها.

(٢) انظر: شرح الكرماني ٥٥/١ ، التنقيح ل ٥/ب ، فتح الباري ٣٥/١ .

(٣) فتح الباري ٣٥/١ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) لم أقف على رواية ابن إسحاق بلفظ (في الذروة) في ك سيرة ابن هشام ، البداية والنهاية ، تاريخ الطبري دلائل النبوة للبيهقي. ذكرت رواية ابن اسحاق وليس فيها (وفي الذروة). أخرجها الحافظ ابن حجر وعزاها إلى ابن اسحاق. / انظر الفتح ٢١٧/٢ .

(٦) في [ ت ] ( أو ) والمنبث من سائر النسخ .

(٧) انظر : فتح الباري ٣٥/١ .

الجارة<sup>(١)</sup>، ولابن عساكر بفتح (مَنْ) و(مَلَك) فعل ماضٍ<sup>(٢)</sup>.

((فأشرف الناس)) المراد بهم أهل النخوة والتكبر لآكلٍ شريف<sup>(٣)</sup>، وإلا لوردَ مثل أبي بكر وعمر، وفي رواية ابن إسحاق<sup>(٤)</sup> ((تبعه منا الضعفاء والمساكين والأحداث ، وأما ذوروا الأنساب والشرف فما تبعه منهم أحد)).

((سخطه)) بضم أوله وفتح<sup>(٥)</sup>.

((يغدر)) بدالٍ مكسورة أي ينقض العهد<sup>(٦)</sup>.

((قال ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئاً)) أي انتقصه بها<sup>(٧)</sup>.

((غيرُ هذه الكلمة)) برفع غير صفة ، زاد ابن إسحاق في روايته (( قال فوالله ما التفتَ إليها مني ))<sup>(٨)</sup>.

((سجالاً))<sup>(٩)</sup> بكسر أوله وتخفيف الجيم أي ثوبٌ ودُولٌ مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء من مساجلة المستقين على البئر بالسَّجَل وهو الدَّلُو.

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق.

(٤) ذكره ابن كثير في البداية و النهاية من رواية ابن إسحاق مع اختلاف في اللفظ والمعنى واحد. واللفظ في البداية و النهاية فقلت: (الأحداث والضعفاء والمساكين فأما أشرفهم وذو الأنساب منهم فلا).

انظر: البداية و النهاية ٢٦٢/٤ ، تاريخ الطبري ١٢٨/٢ ، ١٢٩ أخرجه بسنده عن ابن إسحاق .

(٥) قال ابن الأثير : السَّخَط ، والسُّخْط . الكراهية للشيء وعدم الرضا به.

النهاية ٣٥٠/٢ وانظر: شرح النووي ٧٩ ، التنقيح ل ٥/ب.

(٦) قال ابن فارس ( الغين والبدال أصل صحيح يدل على ترك الشيء من ذلك الغدر: نقض العهد وترك الوفاء به يقال غَدَرَ يَعْدُرُ غَدْرًا ) .

مقاييس اللغة ٤١٣/٤ ، وانظر مشارق الأنوار ١٢٩/٢ . شرح النووي على البخاري ل ٧٩.

(٧) فتح الباري ٣٥/١.

(٨) انظر : البداية و النهاية ٢٦٣/٤ ، الفتح ٣٦/١.

(٩) انظر : مقاييس اللغة ١٣٦/٣ ، الصحاح ١٧٢٤/٥ ، النهاية ٣٤٤/٢.

- ((وقوله ينالُ منّا وننال منه)) جملة تفسيرية<sup>(١)</sup>.
- ((اعبدوا الله وحده ولا تشركوا)) سقطت الواو من رواية المستملي فتكون الجملة تأكيداً لقوله (وحده)<sup>(٢)</sup>.
- ((يتأسى))<sup>(٣)</sup> للكشميهني (يأتسي) بتقديم الهمزة على الياء<sup>(٤)</sup>.
- ((يخالط بشاشة القلوب))<sup>(٥)</sup> بنصب بشاشة و إضافته للقلوب أي يخالط الإيمان إنشراح الصدر<sup>(٦)</sup>، وروى (بشاشته القلوب) بالرفع وزيادة هاء والقلوب مفعول، أي يخالط بشاشة الإيمان وهو شرحه القلوب التي يدخل فيها<sup>(٧)</sup>، وفي رواية ابن السكن زيادة ((يراد به عجباً وفرحاً))<sup>(٨)</sup>.

- (١) نالَ ينالُ نَيْلاً ، أي أصاب . وأصله نِيلَ يَنْيَلُ ، مثل تَعَبَ يَتَعَبُ .  
الصحاح ١٨٣٨/٥ ، وانظر شرح الكرماني ٥٧/١ . التنقيح ل/٦/أ .
- (٢) فتح الباري ٣٦/١ .
- (٣) أي يتبع ويقندي ، قال الكرماني ( وهو بهمز بعد الباء و في بعض الروايات يتأسى من باب التفعّل ) .  
شرح الكرماني ٥٧/١ ، وانظر شرح النووي ل/٨/ الصحاح ٢٢٦٩/٦ ، التوضيح (رسالة) ٢٠٧/٢ ،  
فتح الباري ٣٦/١ .
- (٤) فتح الباري ٣٦/١ .
- (٥) من البشاشة ، يقال بَشَّ به وَبَشَّشَ ، وروي (بَشَاشَةً) و(بشاشته) قال القاضي: (في رواية بشاشته ... هذه الرواية أصح، وقال في المشارق: هي الأوجه والأولى).
- إكمال المعلم ١١٩/٦ ، مشارق الأنوار ١١٠/١ ، وانظر شرح النووي ل/٨٠/ قال ابن الملقن: (قال الليث: البش اللطف في المسألة ، والإقبال على أخيك) . / التوضيح ٢٠٧/٢ ، وانظر: تهذيب اللغة للأزهري ٩٠/١١ . وقال ابن الملقن (قال ابن الأعرابي : هو فرح الصدر بالصديق) التوضيح ٢٠٧/٢ ، وانظر تهذيب اللغة ٢٩١/١١ ، وقال ابن دريد (بَشَّ إذا ضحك إليه ولقيه لقاءً جميلاً) جمهرة اللغة ٣٢/١ .
- (٦) انظر شرح النووي ل/٨٠/ ، التنقيح ٦/أ ، التوضيح (رسالة) ٢٠٧/٢ ، فتح الباري ٣٦/١ .
- (٧) انظر : المرجع السابق .
- (٨) ذكره ابن حجر في الفتح وعزى تخريجها في (معجم الصحابة) . / فتح الباري ٣٧/١ .

وفي رواية ابن إسحاق<sup>(١)</sup> وكذلك حلاوة الإيمان لا يدخل قلباً فيخرج منه).  
 ((أَخْلَصُ)) بضم اللام [أَصْلُ]<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

((لَتَجَشَّمْتُ)) بالجيم والشين المعجمة أي تكلفت الوصول إليه<sup>(٤)</sup>. وفي مسلم<sup>(٥)</sup>  
 ((لأحببت لقاءه)).

((لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ)) مبالغة في العبودية له<sup>(٦)</sup> وفي رواية  
 عبدالله بن شداد<sup>(٧)</sup> عن أبي سفيان ((لو علمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه  
 وأغسل قدميه))<sup>(٨)</sup> وهي تدل على أنه كان بقي عنده بعض شك<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر: دلائل النبوة للبيهقي ٣٨٣/٤ من رواية ابن إسحاق عن الزهري.

(٢) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] وسائر النسخ.

(٣) قال ابن منظور: (والخلاص يكون مصدراً للشيء الخالص، يقال: خلص فلان إلى فلان أي وصل إليه)  
 انظر: لسان العرب ٢٦/٧.

(٤) انظر النهاية ٢٧٤/١.

(٥) م: ١٣٩٥/٣ ك الجهاد باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل حديث (٧٤).

(٦) قال ابن الملقن (هذا فيه إيماء إلى أنه علم بنبوته لكنه خشي خلع قومه له، على ما جاء مفسراً في البخاري  
 فأصر على كفره بعد علمه به، فكان أشد في الحجة عليه، وهذه عبارة القاضي). / التوضيح (رسالة)  
 ٤٠٧/٢، وانظر اكمال المعلم ١٢١/٦.

(٧) عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ وذكره العجلي من كبار  
 التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولاً سنة (٨١هـ) وقيل بعدها، أخرج له  
 الستة. / انظر المقتنى في سرد الكنى ١٣٧/٢، الجرح والتعديل ٨٠/٥، التقريب ٣٠٧.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ٢٣/٨.

وقال في الجمع ٣٠٧/٥، ورجاله رجال الصحيح.

(٩) انظر: فتح الباري ٣٧/١.

وقد اختلف في إيمانه والأرجح بقاؤه على الكفر<sup>(١)</sup>، ففي مسند أحمد<sup>(٢)</sup> (أنه كتب من تبوك إلى النبي ﷺ إني مسلم فقال النبي ﷺ كذب بل هو على نصرانيته). ((دحيه))<sup>(٣)</sup> بفتح الدال أشهر من كسرها<sup>(٤)</sup>.

((عظيم بصرى))<sup>(٥)</sup> هو الحارث بن أبي شمر الغساني<sup>(٦)</sup>. وهي بضم الباء والقصر

(١) قال ابن حجر: (وما يقوي أن هرقل آثر ملكه على الإيمان واستمر على الضلالة أنه حارب المسلمين في غزوة مؤتة سنة ثمان بعد هذه القصة بدون الستين، ففي مغازي ابن اسحاق: وبلغ المسلمين لما نزلوا معان من أرض الشام أن هرقل نزل في مائة ألف من المشركين فحكى كيفية الواقعة — (السيرة ٢٢/٤) وكذا روى ابن حبان في صحيحه عن أنس أن النبي ﷺ كتب إليه أيضاً من تبوك يدعوه وأنه قارب الإجابة، ولم يجب، فدل ظاهر ذلك على استمراره على الكفر، لكن يحتمل مع ذلك أنه كان يضم الإيمان، ويفعل هذه المعاصي مراعاة لملكه وخوفاً من أن يقتله قومه). فتح الباري ٣٧/١

(٢) لم أقف على الرواية بلفظها وقد ذكرها الحافظ ابن حجر واليعني وعزوها إلى أحمد في مسنده.

انظر: مسند أحمد محقق ٧٠٨/٥ ح (١٦٨١٣)، ٣٨٠/٥ ح (١٥٧٤٠)

موارد الظمان (٣٩٢) حديث (١٦٢٨) ط: دار الكتب العلمية.

الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١٦/٧ ك السير باب الإباحة للإمام قبول الهدايا من المشركين إذا طمع في إسلامهم ح (٤٤٨٧) وفيه (وكتب قيصر إلى رسول الله ﷺ إني مسلم وبعث إليه بدنانير، فقال رسول الله ﷺ حين قرأ الكتاب: ((كذب عدو الله ليس بمسلم وهو على النصرانية)) وقسم الدنانير).

(٣) دحيه — بفتح الدال وكسرها لغتان — بن خليفة بن قزوة بن فضالة الكلبي، صحابي جليل، شهد المشاهد إلا بدرأ... أسلم و بقي إلى خلافة معاوية، وشهد اليرموك، وسكن المزة — بكسر الميم وبالزاي قرية بقرب الشام، كان رجلاً جميلاً، وكان جبريل يأتي على صورته، وهو رسول رسول الله ﷺ إلى قيصر. مات في خلافة معاوية. انظر الإصابة ١٦٢/٢، التقريب ٢٠٠، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٨٥/١.

(٤) مشارق الأنوار ٢٦٦/١.

(٥) قال ابن الملقن: (أميرها وكذا عظيم الروم، أي: الذي تعظمه الروم وتقدمه، ولم يقل: إلى ملك الروم، لما يقتضيه هذا الاسم من المعاني التي لا يستحقها من ليس من أهل الإسلام، فلو فعل لكان فيه التسليم لملكه، وهو بحق الدين معزول، ومع ذلك فلم يخله من نوع من الإكرام في المخاطبة ليكون آخذاً بأدب الدين في تليين القول لمن يتدره بالدعوة إلى دين الحق). / التوضيح (رسالة) ٧٠٥/٢. و انظر شرح الكرماني

٦١/١، فتح الباري ٣٨/١.

(٦) هدي الساري ٢٩١.

مدينة بين المدينة ودمشق<sup>(١)</sup>.

(( بدعاية الإسلام )) بكسر الدال أي بدعوته<sup>(٢)</sup> ، ولمسلم (بدعاية الإسلام)<sup>(٣)</sup> أي بالكلمة الداعية إليه<sup>(٤)</sup> وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله<sup>(٥)</sup>، والباء موضع إلى<sup>(٦)</sup> (الأريسيين) جمع أريسي منسوب إلى أريس بوزن كريم، [تقلب] همزته ياء كما جاءت به رواية الأصيلي وأبي ذر هنا<sup>(٧)</sup>.

(١) مدينة (حوران) وهي في منتصف المسافة بين عمّان ودمشق ، وهي اليوم آثار قرب مدينة (درعة) التي احتلت محلها حتى ظن بعض الناس أنها هي، و بُصرى ودرعه داخل حدود الجمهورية السورية على أكيال من حدود المملكة الأردنية الهاشمية الشمالية. و(حوران) إقليم من بلاد الشام يشمل معظم المنطقة الواقعة بين عمّان — قاعدة البلقاء — وبين دمشق التي يعدها بعضهم من حوران، وطريق آثار بُصرى يخرج من مدينة درعة باتجاه الشرق، وهي قرب السفوح الغربية لجبل الدروز (اسمه اليوم جبل العرب). معجم المعالم الجغرافية ٤٣ ، وانظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٣١٧/٢، المعالم الأثرية في السنة النبوية محمد شراب. ١٠٥ .

(٢) قال الخطابي: ( يريد دعوة الإسلام، وهي كلمة الشعار التي إليها يُدعى أهل الملل الكافرة، والدعاية : مبنية من قولك: دعا يدعو، كما قيل شكا يشكو شكاية ، وقد تقام المصادر مقام الأسماء) أعلام الحديث ١٣٦/١. وانظر: شرح الكرماني ٦١/١.

قال ابن الملقن ( دعاية الإسلام — بكسر الدال — أي: بدعوته والدعاية بمعنى الدعوة مثل الشكاية من شكا، وهو مصدر كالرماية، والمراد دعوة الإسلام، أي أمرك بكلمة التوحيد قال تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ سورة آل عمران آية(٦٤). / التوضيح (رسالة) ٧٠٧/٢.

(٣) ١٣٩٧/٣، كتاب الجهاد و السير باب(٢٦) حديث (١٧٧٣) .

(٤) قال القاضي عياض (داعية هنا بمعنى دعوة، كما قال بعضهم في قوله تعالى ﴿ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾ سورة غافر آية (١٩) أي خيانة، وأنه قد جاء فاعله مصدر، ومثله ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ سورة النجم آية ٥٨ أي كشف ( إكمال المعلم ١٢٤/٦ .

(٥) فتح الباري ٣٨/١.

(٦) شرح الكرماني ٦١/١ ، فتح الباري ٣٨/١،

قال الكرماني (وقد أجاز بعض النحاة اقامة حروف الجر بعضها مقام بعض) شرح الكرماني ٦١/١ .

(٧) انظر : شرح الكرماني ٦٢/١ ، التوضيح (رسالة) ٧٠٨/١ ، فتح الباري ٣٩/١.

قال ابن سيده<sup>(١)</sup>: الأريس الأكار ، أي الفلاح عند ثعلب<sup>(٢)</sup>، وعند كراع<sup>(٣)</sup> الأريس الأمير<sup>(٤)</sup>. وقال الجوهري: هي لغة شامية<sup>(٥)</sup>، وأنكر ابن فارس أن تكون عربية<sup>(٦)</sup> وقال ابن السكّن: هم اليهود والنصارى<sup>(٧)</sup> والمعنى: أن عليك إثم رعاياك واتباعك ممن صدّدته عن الإسلام فاتبعك على كفر<sup>(٨)</sup>، وأيد الأول بما في رواية ابن اسحاق عن الزهري (فإن عليك إثم الأكارين)<sup>(٩)</sup> زاد البرقاني<sup>(١٠)</sup> في روايته يعني الحرّاثين<sup>(١١)</sup>.

- (١) لم أقف عليه في كتابه المحكم المطبوع ، وقد ذكره الزمخشري وعزاه إلى ابن الأعرابي .  
انظر : الفائق ٣٦/١ ، تاج العروس ٥٤٢٧ ، لسان العرب ٤/٦ .
- (٢) هو أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني ، مولا هم ، المعروف بـثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، له كتاب ( اختلاف النحويين ) وكتاب ( القراءات ) و ( الفصيح ) مات سنة ( ٢٩١هـ ) .  
انظر : طبقات النحويين واللغويين ( ١٤١ ) ، ط: دار المعارف بمصر ، تاريخ بغداد ٢٠٤/٥ - ١٢١٢ .
- (٣) هو علي بن الحسن الهنائي الأزدي المعروف بكراع النمل ، أبو الحسن لغوي من أهل مصر ، وكان كوفياً وأخذ عن البصريين من تصانيفه ( المنضد ) في اللغة ، و ( أمثلة غريب اللغة ) مات بعد ( ٣٠٩هـ ) .  
انظر : الفهرست لابن النديم ( ١٢٤ ) ط: دار المعرفة بيروت . معجم الأدباء ( ١٢/١٣ ) . ط: دار المأمون معجم المؤلفين ٧١/٧ .
- (٤) انظر : التوضيح (رسالة) ٧١١/٢ .
- (٥) الصحاح: ٩٠٣/٣ لم يزد الجوهري على قوله ( الأريس الزراع و جمعه أراسه ... وذكر بيتا من الشعر ) .
- (٦) مقاييس اللغة ٧٩/١ . وقال ( و يقال أن الأريس الزراعون ، وهي شامية ) .
- (٧) إكمال المعلم ١٢٠/٦ للقاضي عياض ط ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م دار الوفاء القاهرة . النهاية ٣٨/١ .
- (٨) انظر : التوضيح (رسالة) ٧٠٩/١ ، شرح الكرماني ٦٢/١ فتح الباري ٣٩/١ .
- (٩) رواه البيهقي في الدلائل ٣٨٤/٤ بلفظ ( فإن إثم الأكارين عليك ) . تاريخ الطبري ٦٤٩/٢ بلفظ ( فإن إثم الأكارين عليك ) ... مسند أحمد غير المحقق ٢٦٢/١ بلفظ ( فعليك إثم الأريسين يعني الأكاره ) .
- (١٠) الامام الحافظ : شيخ الفقهاء والمحدثين أبو بكر البرقاني أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي البرقاني الشافعي شيخ بغداد ، سمع من أبي بكر الإسماعيلي وغيره وصنف التصانيف وخرج على الصحيحين ، حدث عنه البيهقي وأبو اسحاق الشيرازي وغيره ، قال الخطيب : كان ثقة ورعاً ثباتاً لم نر في شيوخنا أثبت منه ، عارفاً بالفقه عالماً بالعربية . / انظر : تذكرة الحفاظ ١٠٧٤/٣ ، ذيل مولد العلماء للكناني ( ١٧١ ) ط: ١٤٠٩هـ دار العاصمة الرياض ، التقييد للبغدادي ( ٤٦ ) ط: ١٤٠٨هـ دار الكتب العلمية بيروت
- (١١) انظر : التوضيح بتحقيق ( زين ) ٧٠٩/٢ ، فتح الباري ٣٩/١ .

وفي رواية المدائني<sup>(١)</sup> من طريق مرسله [فإن]<sup>(٢)</sup> عليك إثم الفلاحين<sup>(٣)</sup> قال الخطابي<sup>(٤)</sup>: أراد عليه إثم الضعفاء والأتباع إذا لم يسلموا تقليداً له ، لأن الأصاغر أتباع الأكابر. وقيل [الأريسيون]<sup>(٥)</sup> أتباع عبد الله بن أريس<sup>(٦)</sup> الذي وحّد الله عندما تفرقت النصارى ، وقيل هم العشارون يعني أهل المكس<sup>(٧)</sup> ، أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(٨)</sup> من



(١) أبو الحسن المدائني الإخباري، علي بن محمد عبد الله بن أبي سيف، صاحب التصانيف ذكره ابن عدي في الكامل فقال: ليس بالقوي في الحديث وهو صاحب الأخبار، قلّ ماله من الروايات المسنده، له كتب في أخبار النبي ﷺ، وأخبار المنافقين، وعهود النبي ﷺ وكتب في كتب النبي ﷺ إلى الملوك ولد عام (١٣٥هـ) وتوفي سنة (٢١٥هـ). / انظر: الفهرست لابن النديم ١٤٧/١، موضح أوهمام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٣١٠/٢ ط: ١٤٠٧هـ دار المعرفة. إكمال ابن ماكولا ٥٢٨/٤، ميزان الاعتدال ١٥٣/٣.

(٢) في [ت] (قال) والمثبت من [ع] وكتب الشروح.

(٣) انظر: فتح الباري ٣٩/١، شرح النووي مع مسلم ١٠٩/١٢.

(٤) انظر: أعلام الحديث ١٣٨/١ غريب الحديث للخطابي ٤٩١/١، ط: جامعة أم القرى.

(٥) في [ت] (الأريسيون) والمثبت من [ع].

قال الخطابي: (قال أبو العباس ثعلب: قال ابن الأعرابي: الأريس: الأكار، ويجمع على الأريسين، وقد أرس يأرس أرساً إذا صار أريساً، ويقال له أيضاً: الإريس ويجمع على إريسين وأرارة). غريب الحديث ٥٠٠/١.

(٦) قال القاضي عياض: (قيل هم أتباع عبد الله بن أريس، وهذا الذي ينسب إليه الأروسية من النصارى، ولهم مقالة معروفة في عيسى عليه السلام، ويقال لهم (الأروسيون) أيضاً وهم لا يقولون بإلهية عيسى متمسكون أيضاً بما كان عليه) إكمال المعلم ١٢٠/٦-١٢١.

(٧) فتح الباري ٣٩/١.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ١٨/٨ ح (٧٢٦٩).

بلفظ: (قال الليث: الأريسيون: العشارون).



طريق الليث بن سعد<sup>(١)</sup> عن يونس<sup>(٢)</sup>، قال ابن حجر: فإن صح فالمراد المبالغة في الاثم كقوله في المرأة التي اعترفت بالزنا ((لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لقبلت))<sup>(٣)</sup>.

((ويا أهل الكتاب)) سقطت الواو من رواية الأصيلي وأبي ذر، وعلى ثبوتها فهي داخلة على مقدّر معطوف على قوله: (أدعوك) [أي أدعوك]<sup>(٤)</sup> بدعاية الإسلام ، وأقول لك ولأتباعك امثالاً لقول الله: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ سورة آل عمران آية (٦٤) (٥) ((أمر)) بفتح الهمزة وكسر الميم، عَظُم<sup>(٦)</sup> ((أمر ابن أبي كبشة)) أي شأنه وحاله<sup>(٧)</sup> وأراد النبي ﷺ لأن

(١) الليث بن سعد أبو الحارث الفهمي مولاهم ، ويقال : من قيس غيلان مولاهم ، المصري ، ثقة ، قال أحمد : كثير العلم صحيح الحديث ، وكان قد استقل بالفتوى في زمانه بمصر ، وكان سخيّاً نبيلاً له ضيافته ، ولد عام (٩٤هـ) وتوفي عام (١٧٥هـ) . انظر: طبقات ابن سعد ١٧/٧ ، رجال البخاري ٦٣٣/٢ تاريخ بغداد ١٣/١٣ ، صفة الصفوة ٤/٣١٠ . لابن الجوزي ط: دار المعرفة بيروت.

(٢) سبق ترجمته ص (١٧٣).

(٣) فتح الباري ٣٩/١.

(٤) سقطت من [ت] والمثبت من [ع]

(٥) فتح الباري ٣٩/١.

(٦) قال الخطابي: ( ومعنى أمرُ، عَظُمَ وارتفع ، و أصله الكثرة ، يقال أمر القوم ، اذا كثر عددهم ، ويقال: أمرتُ الشيء بمعنى كثرته) أعلام الحديث ١/١٣٩.

(٧) انظر: الفتح ٣٩/١.

أبا كبشة أحد أجداده ، وعادة العرب اذا تنقصت نسبت إلى جد غامض<sup>(١)</sup>. ثم قيل هو جد وهب جد النبي ﷺ لأمه<sup>(٢)</sup>، وقيل جد عبد المطلب لأمه<sup>(٣)</sup>، وقيل هو أبوه من الرضاة ، واسمه الحارث ابن عبد العزى<sup>(٤)</sup>، وقيل هو رجل من خزاعة خالف قريشاً في

(١) قال القاضي عياض: (قال أبو الحسن الجرجاني النسابة : في معنى نسبة الجاهلية للنبي ﷺ لأبي كبشة عداوة له ، ودعوة له إلى غير نسبه المعلوم المشهور، إذا لم يمكنهم الطعن في نسبه الشهير) اكمال المعلم ١٢٢/٦ .

(٢) قال الزبير بن بكار: ( وهب هو ولد عبد مناف بن زهرة ، وهو جد رسول الله ﷺ أبو أمه — آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة — و أمه وأم إخوته أهيب ، و قيس ، وأبي قيس راكب البريد ، قبيلة ابنة أبي قبيلة ، واسم أبي قبيلة : وَجْز بن غالب بن عامر بن الحارث ، وهو أبو كبشة ، أول من عبد الشعري وهو الذي كانت قريش تنسب رسول الله ﷺ إليه ، لأنه جده من قبل أمه ، والعرب تظن أن أحداً لا يعمل شيئاً إلا بعرق ينزعه شبهة ، فلما خالف رسول الله ﷺ دين قريش وهدى الله به من الضلالة وعلم به من الجهالة ، قال مشركوا قريش: نزعه أبو كبشة ، لأن أبا كبشة خالف الناس بعبادة الشعري ، فكانوا ينسبون رسول الله ﷺ إليه ، وكان أبو كبشة سيداً في خزاعة ، لم يعرفوا رسول الله ﷺ به من تقصير كان فيه، ولكن لما خالف دينهم نسبوه بخلاف أبي كبشة فقالوا : خالف كما خالف أبو كبشة ) .

انظر: جمهرة نسب قريش وأخبارها لابن بكار ٥٢٤/٢ ط ١٤١٩هـ — دار اليمامة — الرياض ، اكمال ابن ماكولا ١٧٩/٤ ، الاستيعاب ١٧٣٨/٤ . و قال ابن حجر في الفتح ( وهذا فيه ، لأن وهباً جد النبي ﷺ اسم أمه عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال ، ولم يقل أحد من أهل النسب أن الأوقص يكنى أبا كبشة ) .

(٣) قال ابن حجر : ( ويقال إن أبا كبشة الذي كان ينسب إليه هو جده من قبل جدة أبيه، وهو والد سلمى الأنصارية الخزرجية والدة عبد المطلب ، وهو ابن عمرو بن زيد بن لبيد الخزرجي) الإصابة ١٦٢/١ . وقال في الفتح ( ولم يقل أحد من أهل النسب إن عمرو بن زيد يكنى أباكبشة ، ولكن ذكر ابن حبيب في المجتبى جماعة من أجداد النبي ﷺ من قبل أبيه ومن قبل أمه كل واحد منهم يكنى أبا كبشة ) ٤٠/١ .

(٤) حاضن النبي ﷺ الذي كانت قريش تنسبه إليه فتقول قال ابن أبي كبشة ، قيل: هو الحارث بن عبد العزى السعدي زوج حليلة. / انظر: الإصابة ١٦٢/٧ . وقال في الفتح ( قاله أبو الفتح الأزدي ، وابن ماكولا ، و ذكر يونس بن بكير عن ابن اسحاق عن أبيه عن رجال من قومه ، أنه أسلم وكانت له بنت تسمى كبشة يكنى بها ) ٤٠/١ .

عبادة الأوثان ، فعبد الشُعْرى فنسبوه إليه للإشترار في مطلق المخالفة<sup>(١)</sup>.

(( إنَّه يُخَافُهُ )) بكسر الهمزة استينافاً/ لابتفتحها لثبوت اللام في يخافه في رواية<sup>(٢)</sup>. [١٢/ب]

(( بَنِي الْأَصْفَرِ )) هم الروم لأن جدهم رَوْم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجاء لون ولده بين البياض والسواد فقليل له الأصفر<sup>(٣)</sup>، وقال ابن هشام<sup>(٤)</sup> في التيجان<sup>(٥)</sup>: إنما لقب الأصفر لأن جدته سارة زوج الخليل حلتها بالذهب<sup>(٦)</sup>.

(( فَمَا زَلْتُ مُوقِنًا )) زاد في حديث عبد الله بن شداد<sup>(٧)</sup> عن أبي سفيان<sup>(٨)</sup> (فَمَا زَلْتُ مَرْعُوبًا مِنْ مُحَمَّدٍ حَتَّى أَسْلَمْتُ) أخرجه الطبراني<sup>(٩)</sup>.

(( ابن الناطور )) بطاء مهملة وفي رواية الحموي بمعجمه وهو بالعربية حارس

(١) انظر حاشية القول الأول بأنه جده لأمه وهو وجز بن غالب وهو سيد في خزاعه ... جبهة أنساب قريش لابن بكار ٢/٢٥٢.

(٢) م: ١٣٩٧/٣ ك: الجهاد باب ( كتاب النبي ﷺ إلى هرقل ) حديث (١٧٧٣).

(٣) قال الحموي: ( الروم جيل معروف في بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال بلاد الروم ، واختلفوا في أصل نسبتهم ... ذكر منهم ما قاله الجوهري : الروم من ولد (روم بن عيص) يقال رومي ، وروم كما يقال زنجي وزنج ، فليس بين الواحد و الجمع إلا الباء المشددة ). انظر : معجم البلدان ٩٧/٣، فتح الباري ٤٠/١، وعزاه ابن حجر الى ابن الأنباري. فتح الباري ٤٠/١.

(٤) صاحب السيرة أبو محمد بن عبد الملك بن هشام ت (٢١٨هـ). معجم مصنفات فتح الباري ١٤٧.

(٥) اسم كتاب لصاحب السيرة ابن هشام طبع برواية عبد الملك بن هشام عن وهب بن منبه ، في حيدر أباد، الدكن عن دائرة المعارف العثمانية سنة ( ١٣٤٧هـ ) في ( ٤٩٩ صفحة ) / انظر : معجم مصنفات فتح الباري ١٤٧.

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن هشام في التيجان . / انظر: فتح الباري ٤٠/١.

(٧) سبق ترجمته ص ( ١٩٨ ).

(٨) سبق ترجمته ص ( ١٩٢ ).

(٩) المعجم الكبير ٢٣/٨ حديث (٧٢٧٤) وقال في الجمع (٣٠٧/٥) ورجاله رجال الصحيح.

البستان<sup>(١)</sup>. وفي رواية الليث عن يونس<sup>(٢)</sup> (ابن ناطورا) بألف في آخره فعلى هذا هو أعجمي<sup>(٣)</sup>.

((صاحب إيليا وهرقل)) بالنصب على الحال أو الاختصاص والرفع على الصفة، وهرقل عطف على إيليا<sup>(٤)</sup> وفيه لطيفة: وهو أنه استعمل صاحب في معنيين مجازي وحقيقي لأنه بالنسبة إلى إيليا أمير و إلى هرقل تابع ، والأولى مجاز والثاني حقيقة<sup>(٥)</sup>.

(سُقْفًا) بضم السين والقاف وتشديد الفاء<sup>(٦)</sup>. وللمستملي والسرخسي (اسقفا) بزيادة همزة لغتان وهو عربي وهو الطويل [في]<sup>(٧)</sup> انحناء<sup>(٨)</sup>، وقيل ذلك للرئيس لأنه يتخاشع<sup>(٩)</sup>، وقيل أعجمي معناه رئيس دين النصارى<sup>(١٠)</sup>، وللكشيمهني<sup>(١١)</sup> (سُقْف) بكسر القاف فعلاً مبنياً للمفعول أي قدم في العُباب: سَقَفْتُهُ بالتشديد جعلته أسقفاً وهو خبر كان ويحدث خبر [بعد خبر]<sup>(١٢)</sup>.

- (١) قال ابن منظور ( الناطر و الناطور من كلام أهل السواد ، حافظ الزرع والتمر و الكرم ، قال بعضهم: وليست بعربية محضة ، وقال أبو حنيفة : هي عربية ) لسان العرب ٢١٥/٥ وانظر الصحاح ٨٣٠/٢.
- (٢) في الطبراني الكبير سبق تخريجها في هذا الحديث . ص (٢٠٣)
- (٣) انظر : الفتح ٤٠/١.
- (٤) انظر : التوضيح لابن الملقن (رسالة) ٧١٢/٢ ، فتح الباري ٤٠/١.
- (٥) انظر: فتح الباري ٤١/١ ، عقود الزبرجد ٣٧٧/٢.
- (٦) انظر : التوضيح (رسالة) ٧١٦/٢ ، شرح النووي على صحيح البخاري ل/ ٨٧ .
- (٧) سقطت من [ ت ] والثبت من [ ع ] .
- (٨) الصحاح ١٣٧٥/٤ ، لسان العرب ١٥٦/٩.
- (٩) انظر المراجع السابقة .
- (١٠) انظر : المراجع السابقة .
- (١١) انظر : التوضيح (رسالة) ٧١٧/٢ ، فتح الباري ٤١/١ ، عقود الزبرجد ٣٧٧/٢.
- (١٢) سقطت من [ ت ] و المثبت من [ ع ] .

((خبيث النفس)) أي مهموماً<sup>(١)</sup>.

((بطارقتة)) جمع بطريق بكسر أوله وهم خواص دولة الروم<sup>(٢)</sup>.

((حزاء)) بالمهمله وتشديد الزاي آخره همزة منونة أي كاهناً<sup>(٣)</sup>.

((ينظر في النجوم)) خبر ثان أو جملة تفسيرية<sup>(٤)</sup>.

((ملك الختان)) بضم الميم وإسكان اللام وللكشمهيني بفتح الميم وكسر

اللام<sup>(٥)</sup>.

((ظَهَرَ)) أي غَلَبَ.

((يهُمَّنَّكَ)) بضم أوله وهو من أهم أثار الهم<sup>(٦)</sup>.

((شأنهم)) أمرهم<sup>(٧)</sup>.

((مدائن)) جمع مدينة بالهمزة من مَدَن بالمكان ، أقام به ، وبدونه من ودان أي

ملك<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر التوضيح ٧١٧/٢ ، فتح الباري ٤١/١ .

(٢) شرح النووي على صحيح البخاري ل / ٨٧ .

(٣) انظر : مشارق الأنوار ١٩١/١ ، شرح مسلم النووي على صحيح البخاري ل / ٨٧ .

(٤) انظر : فتح الباري ٤١/١ ، عقود الزبرجد ٣٧٧/٢ .

(٥) انظر : التوضيح ٧١٨/٢ ، شرح النووي على صحيح البخاري (٨٧) .

(٦) يقال : (أهمني الأمر ، أقلقني ، وأحزني ، وأهم : الحزن ، و همي : أذاني إذا بالغ في ذلك ) .

انظر : تهذيب اللغة ٣٨١/٥ - ٣٨٢ للأزهري . مشارق الأنوار ٢٧٠/٢ ، شرح النووي على صحيح البخاري ل / ٨٧ .

(٧) شرح النووي على صحيح البخاري ل / ٨٧ .

(٨) شرح النووي على صحيح البخاري ل / ٨٧ . وقال النووي ( والمدائن بالهمزة وتركه لغتان والهمز أفصح و أشهر و به جاء القرآن ) .

((فبينما هم على أمرهم)) أي في هذه [المشورة]<sup>(١)</sup> .

((ملك غسان)) هو صاحب بصرى المتقدم<sup>(٢)</sup> .

((يخبر عن خبر رسول الله ﷺ)) فسرّه ابن اسحاق في روايته فقال: (خرج

بين أظهرنا رجل يزعم أنه نبي فقد اتبعه ناس وخالفه ناس فكانت بينهم ملاحم في مواطن فتركهم وهم على ذلك)<sup>(٣)</sup> .

((يختنون)) في رواية الأصيلي بالميم أوله<sup>(٤)</sup> .

((هذا ملك هذه الأمة)) بالضم ثم السكون<sup>(٥)</sup> و للقباسي<sup>(٦)</sup> بالفتح ثم الكسر<sup>(٧)</sup>

ولأبي ذر عن الكشميهني.

وقال الجوهري ( مدن بالمكان : أقام به ، ومنه سميت المدينة ، وهي فعلية ، وتجمع على مدائن بالهمز ، وتجمع أيضاً مدُن ، ومُدُن ، بالتخفيف والتثقل ) الصحاح ٢٢٠١/٦ ، انظر : فتح الباري ٤٢/١ .

(١) في [ ت ] ( المشهورة ) والمثبت من [ع] .

(٢) فتح الباري ٤٢/١ .

(٣) انظر : المرجع السابق .

(٤) فتح الباري ٤٢/١ (وهم مختنون) .

(٥) عقود الزبرجد ٣٧٧/٣ .

(٦) أبو الحسن علي بن محمد بن خلف ، ت ٤٠٣ هـ ، وله كتاب مشهور و هو ( ملخص الموطأ ) .

قال ابن خلكان : ( جمع فيه ما اتصل بإسناده من حديث مالك بن أنس في كتابه الموطأ رواية أبي عبد الله

عبد الرحمن بن القاسم المصري ، و هو على صغر حجمه جيد في بابهِ ) انظر : وفيات الأعيان ٣٢٠/٣

معجم مصنفات فتح الباري ( ٤١٠ ) . كشف الظنون ١٨١٨/٢

(٧) عقود الزبرجد ٣٧٧/٣ ، مشارق الأنوار ٣٨٠/١ .

(( يملك ))<sup>(١)</sup> فعل مضارع، قال عياض: أظنها ضمة الميم اتصلت بها فتصحفت<sup>(٢)</sup>

وجهه السهيلي: بأنه مبتدأ و خبر، أي هذا المذكور يملك هذه الأمة<sup>(٣)</sup>، وقال غيره: يجوز أن يكون يملك نعتاً أي هذا رجل يملك<sup>(٤)</sup>، وقال البلقيني: يجوز أن يكون من حذف الموصول ، أي هذا الذي يملك ، على حد قوله: و هذا تحمليين طليق<sup>(٥)</sup>.

و قال ابن حجر<sup>(٦)</sup>: رأيت في أصل معتمد عليه علامة السرخسي<sup>(٧)</sup> بباء موحدة في أوله ، و هي متعلقة بظهر، أي :هذا الحكم ظهر يملك هذه الأمة التي تختن (صاحب له) هو ضُغاطر<sup>(٨)</sup>.

(١) عقود الزبرجد ٣/٣٧٧ ، مشارق الأنوار ١/٣٨٠ .

(٢) مشارق الأنوار ١/٣٨٠ . / انظر عقود الزبرجد ٣/٣٧٧ .

(٣) انظر : عقود الزبرجد ٢/٣٧٧. وقال السيوطي : ( وجهه السهيلي في آماله )، وكتاب الأمالي مطبوع عام ( ١٩٧٢ م ) بتحقيق: ابراهيم البنا في القاهرة . / انظر: مصنفات فتح الباري ( ٧٩ ) .

(٤) عقود الزبرجد ٢/٣٧٧ .

(٥) صدر الشاهد :

عدس ما لعباد عليك إمارة \* نحووت و هذا تحمليين طليق .

وهذا ليزيد بن مفرغ الحميري في ديوانه (١١٥)، و انظر معجم شواهد النحو الشعرية الشاهد (١٧٧٤) ط ١ / ١٩٨٤ م دار العلوم بالرياض . و انظر: عقود الزبرجد ٢/٣٧٨ .

(٦) الفتح ١/٤٢ .

(٧) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، راوي صحيح البخاري عن الفربري ، وكان سماعه للصحيح عن الفربري بفربر سنة (٣١٦هـ) و قيل سنة (٣١٥هـ) ، قال الحافظ أبو ذر: و كان الحموي ثقة صاحب أصول حسان مات في ذي الحجة سنة (٣٨١هـ) .

انظر: الأنساب ٢/٢٦٨ ، التقييد لابن نقطة ٢/٦٣ ، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٢ . تكملة الإكمال ٢/٣٥٨ : ط: ١/١٤١٠هـ جامعة أم القرى .

(٨) قال ابن حجر في الفتح: ( وفي رواية ابن اسحاق أن هرقل أرسل دحية إلى (ضغاطر) الرومي ، وقال : إنه في الروم أجوز قولاً مني، وأن ضغاطر المذكور أظهر إسلامه وألقى ثيابه التي كانت عليه ولبس ثياباً بيضاً، وخرج على الروم فدعاهم إلى الإسلام وشهد شهادة الحق ، فقاموا إليه فضربوه حتى قتلوه قال: ===

- ((برومية)) بالتخفيف مدينة رياسة الروم<sup>(١)</sup> .  
 ((حمص)) بالصرف وعدمه<sup>(٢)</sup> .  
 ((يـرم)) بفتح الياء وكسر الراء أي بـرح<sup>(٣)</sup> .  
 ((فأذن)) بالقصر من الإذن ، وللمستملي وغيره بالمد أي أعلم<sup>(٤)</sup> .  
 [أ/١٣] ((وسكرة)) بسكون المهملة القصر الذي/حوله بيوت<sup>(٥)</sup> .  
 ((الرشد)) بضم الراء وسكون الشين وفتحها<sup>(٦)</sup> .  
 ((فتبايعوا)) بالموحدة والتحتية وللکشميهني بمثناتين فوقيتين ثم موحدة،  
 وللأصيلي (فبايع) بنون [ و ]<sup>(٧)</sup> موحدة<sup>(٨)</sup> .

=== فلما رجع دحية إلى هرقل قال له : قد قلت لك إنا نخافهم على أنفسنا ، فضغاطر كان أعظم

عندهم مني ، قلت — أي ابن حجر — فيحتمل أن يكون هو صاحب رومية الذي أبهم هنا ( ٤٣/١ ) .

وانظر ثقات ابن حبان ٣١/٢ .

(١) معجم البلدان ١٠٠/٣ — ١٠٤ .

(٢) معجم البلدان ٣٠٢/٢ .

قال القاضي عياض ( مدينة بالشام مشهورة لا يجوز صرفها سميت باسم رجل نزلها اسمه حمص من العماليق  
 وقيل من عاملة ) مشارق الأنوار ٢٢١/١ .

(٣) أي لم يفارقها . / انظر : مشارق الأنوار ٣٠٤/١ ، شرح النووي على صحيح البخاري ل/ ٨٨ .

(٤) فتح الباري ٤٣/١ .

(٥) قال ابن منظور ( الدسكرة بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي ... وقال  
 الليث : يكون للملوك وهو معرب ، وفي حديث أبي سفيان وهرقل : أنه أذن لعظماء الروم ودسكرة له ،  
 الدسكرة : بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم ، وليست بعربية محضة ) لسان العرب  
 ٢٨٥/٤ — ٢٨٦ . / وانظر شرح النووي على صحيح البخاري ل/ ٨٨ .

(٦) قال النووي : لغتان و هو خلاف الغي ، قال أهل اللغة هو إصابة الخير ، وقال الهروي : هو الهدى و  
 الاستقامة . شرح النووي على صحيح البخاري ل/ ٨٨ ، ٨٩ ، التوضيح بتحقيق زين ٧٢٠/٢ .

(٧) سقطت من [ ت ] و المثبت من [ ع ] .

(٨) قال ابن الملقن ( فتابعوا هذا النبي ) هو بمثناة فوق ثم أخرى مثلها كذا هو في أكثر الأصول من المتابعة ،  
 وهي الاقتداء ، و في بعضها ( فبايع ) و هو بمعناه و في بعضها ( فتبايعوا ) بالباء الموحدة من البيعة ،  
 وكله صحيح . التوضيح (رسالة) ٧٢١/٢ ، و انظر : مشارق الأنوار ١٠٨/١ ، شرح النووي على  
 صحيح البخاري ل/ ٨٩ ، وفتح الباري ٤٣/١ .



(( هذا النبي )) لأبي ذر (لهذا) بلام<sup>(١)</sup>.

(( فحاصوا )) بمهملتين أي نفروا<sup>(٢)</sup>.

(( حيصة حمر الوحش )) شبههم بها دون غيرها من الوحش لمناسبة الجهل وعدم

الفتنة<sup>(٣)</sup>.

(( وآيس )) للأصيلي (يئس) و هما بمعنى والأول مقلوب من الثاني<sup>(٤)</sup>.

(( آنفا )) بالمد وكسر النون أي قريباً و نصبه على الحال<sup>(٥)</sup>.

(( فقد رأيت )) زاد في التفسير<sup>(٦)</sup> ( منكم الذي أحببت ) .

(١) فتح الباري ٤٣/١ .

(٢) أي نفروا وكروا راجعين . انظر: التوضيح ٧٢١/٢ ، أعلام الحديث للخطابي ١٣٩/١ .

(٣) انظر: التوضيح ٧٢١/٢ ، شرح النووي على صحيح البخاري ل/ ٨٩ ، فتح الباري ٤٣/١ .

(٤) أي فقط . / انظر : فتح الباري ٤٣/١ ، مشارق الأنوار ٥٦/١ ، الصحاح ٩٩٢/٣ .

(٥) فتح الباري ٤٣/١ .

(٦) خ مع الفتح ٢١٤/٨ ك : التفسير باب قول الله تعالى ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ . ح ( ٤٥٥٣ ) .

خ مع الفتح ٢١٤/٨ ك التفسير باب قوله تعالى ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ ح ( ٤٥٥٣ ) .

بسم الله الرحمن الرحيم

## (٢) كتاب الإيمان

(١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ وَهُوَ قَوْلٌ وَفَعْلٌ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ سورة الفتح آية (٤) ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ سورة الكهف آية (١٣) ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ سورة مريم آية (٧٦) ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ سورة محمد آية (١٧) وَقَوْلُهُ ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ سورة المائدة آية (٣٩) وَقَوْلُهُ ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ سورة التوبة آية (١٢٤) وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿فَاخْشَوْهُمْ فزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ سورة آل عمران آية (١٣٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب آية (٢٢) وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ إِنَّ لِلْإِيمَانِ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُودًا وَسُنَنًا فَمَنْ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ فَإِنْ أَعِشْ فَسَأَيِّنَهَا لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا وَإِنْ أُمِتْ فَمَا أَنَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ سورة البقرة آية (٢٦٠) وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنُ سَاعَةً وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ( شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ) أَوْصَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِينًا وَاحِدًا  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ( شَرِيعَةٌ وَمِنْهَا جَا ) سَبِيلًا وَسُنَّةً .. (٨/١).

(١) (( وهو قول و فعل و يزيد و ينقص )) للكشيمهني (قول وعمل) و هذا

لفظ حديث <sup>(١)</sup> أخرجه الديلمي <sup>(٢)</sup> في مسند الفردوس <sup>(٣)</sup> من حديث أبي هريرة ، وروى ابن ماجه <sup>(٤)</sup> بإسناد ضعيف من حديث عليّ (الإيمان عقد بالقلب، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان) <sup>(٥)</sup> وروى أحمد <sup>(٦)</sup> من حديث معاذ [بن] <sup>(٧)</sup> جبل <sup>(٨)</sup> (الإيمان يزيد وينقص).

(١) فتح الباري ١/٤٦.

قال ابن حجر (وهم ابن التين فظن أن قوله وهو إلى آخره مرفوع لما رآه معطوفاً، وليس ذلك مراد المصنف، وإن كان ذلك ورد بإسناد ضعيف) انظر المرجع السابق .

(٢) أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي ، الهمداني الملقب (إلكيا) مصنف كتاب الفردوس يعد ركناً من أركان الحديث ، ولد عام ٤٤٥ هـ وتوفي عام ٥٠٩ هـ.

انظر التقييد للبغدادى ١/٢٩٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/٣٨ ، سير أعلام النبلاء ٦/٥١٩.

(٣) مسند الفردوس ١/١١٠ رقم / (٣٧٣) تحقيق السعيد البسيوني ط: الأولى دار الكتب العلمية .

(٤) الحافظ الكبير المفسر أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه الربيعي ، صاحب السنن والتفسير والتاريخ ، ومحدث تلك الديار ، ولد سنة ٢٠٩ هـ ، قال أبو يعلى الخليلي : ثقة كبير متفق عليه ، محتج به ، له معرفة وحفظ ، وارتحل إلى العراقيين ومكة والشام ومصر ، وقال الذهبي في التذكرة : سنن أبي عبد الله كتاب حسن لولا ما كدره أحاديث واهية ليست بالكثيرة توفي سنة ٢٧٠ هـ .

انظر: تذكرة الحفاظ ٢/١٥٥ ، سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٧ ، تهذيب ٣/٧٣٧.

(٥) سنن ابن ماجه ١/٤ ك المقدمة حديث ٥٣ . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . واللفظ ( الإيمان معرفة بالقلب )

(٦) لم أقف على الرواية في مسند أحمد . وقد أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن معاذ بن جبل ١/١١١ . وانظر كشف الخفا ١/٢٢ . وعزاه إلى أحمد عن معاذ بن جبل .

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن أبي هريرة وابن عباس قالوا الإيمان يزيد وينقص ١/٢٨ : ك : وابن أبي شيبه بسنده عن عمر بن حبيب بن خاشة ٦/١٦٠ باب ما قالوا في صفة الإيمان .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة ١/١٧٤ عن مالك . ط: ١/١٤٠٦ دار ابن القيم الدمام .

(٧) سقطت من [ت و ع] والمثبت من [ق و ج] .

(٨) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن ، مشهور ، من أعيان الصحابة ،

شهد بدرأ وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة ( ١٨ ) هـ — أخرج له الستة . / انظر : تذكرة الحفاظ ١/١٩ ، التقريب ٥٣٥ .

(( والحب في الله والبغض في الله من الإيمان )) هو لفظ حديث أخرجه أبو

داود<sup>(١)</sup> من حديث أبي أمامة<sup>(٢)</sup> والترمذي<sup>(٣)</sup> من حديث معاذ بن أنس<sup>(٤)</sup>.

((فإن للإيمان فرائض)) لابن عساكر (( فإن الإيمان فرائض ))<sup>(٥)</sup> أي أعمال

مفروضة<sup>(٦)</sup>.

(( وشرائع )) أي عقائد دينية<sup>(٧)</sup>.

((وحدوداً)) أي منهيات ممنوعة<sup>(٨)</sup>.

(( وسنناً ) أي مندوبات<sup>(٩)</sup>.

(١) د: ٢٢٠/٤ : ك : السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ، ط : إحياء التراث .

ولفظه ((من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان)).

(٢) سبقت ترجمته برقم ( ١١ ) .

(٣) ت : ٦٧٠/٤ : ك : صفة الجنة ، باب: م — ح ( ٢٥٢١ )

ولفظه (( من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله وأنكح لله فقد إستكمل إيمانه )) . وقال أبو عيسى

( حديث حسن )

(٤) معاذ بن أنس الجهني صحابي والد سهل سكن مصر وروى عنه ابنه سهل وله نسخة كبيرة عند ابنه ، أورد

منها أحمد بن حنبل في مسنده و أبو داود و النسائي و أبو عيسى وابن ماجه والأئمة بعدهم في كتبهم

روى عن النبي ﷺ وعن أبي الدرداء ، وكعب الأحبار ، بقي إلى خلافة عبد الملك ، روى له البخاري في

الأدب المفرد .

انظر أسد الغابة ٣٧٥ / ٤ ، الكاشف ٢٧٢/٢ التقريب ٥٣٥ قذيب التهذيب ٩٧/٤ .

(٥) وأخرجه ابن رجب في جامع العلوم والحكم من أثر عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى أهل الأمصار

( أما بعد : فإن الإيمان فرائض و شرائع فمن استكملها استكمل الإيمان .. ) ٢٧ ، ط ١٤٠٨/١ — دار

المعرفة، وانظر تغليق التعليق ١٩/٢ .

(٦) فتح الباري ٤٧/١ .

(٧) المرجع السابق .

(٨) المرجع السابق .

(٩) المرجع السابق.

((وقال معاذ)) هو ابن جبل كما صرح به الأصيلي<sup>(١)</sup> وأخرج أثره هذا ابن أبي شيبه في كتاب الإيمان<sup>(٢)</sup>.

((وقال ابن مسعود اليقين الإيمان كله)) أخرجه الطبراني<sup>(٣)</sup> بسند صحيح ، وزاد (والصبر نصف الإيمان) وأخرجه أبو نعيم<sup>(٤)</sup> في الحلية<sup>(٥)</sup> والبيهقي في الزهد<sup>(٦)</sup> من حديثه مرفوعاً (وقال ابن عمر: [حاك]\*) بالمهملة والكاف الخفيفة أي تردد وا اضطراب ولم ينشرح له الصدر<sup>(٧)</sup>.

\* سقطت من [ت، ع] والمثبت من [ق = ج]

- (١) فتح الباري ٤٨/١ .
- (٢) مصنف ابن أبي شيبة ٢٢٩/٧ ك الإيمان و الرؤيا باب ٦ حديث ٩٣ .
- (٣) أخرجه من حديث عدي بن عدي قال كتب عمر بن عبد العزيز ( أما بعد فإن للإيمان فرائض ) الحديث . المعجم الكبير ١٤/٩ حديث (٨٥٤٤) .
- (٤) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ورجاله رجال الصحيح ) انظر مجمع الزوائد ٥٧/١ .
- (٥) سبق ترجمته ص (١٧٨) .
- (٦) انظر: طبقات السيكي ١٨/٤ وفيات الأعيان ٩١/١ ، شذرات الذهب ٢٤٥/٣ ، البداية والنهاية ٤٨/١٨ .
- (٧) حلية الأولياء (٤٣/٥) .
- رواه مرفوعاً عن أبي وائل عن عبد الله أن النبي ﷺ قال ((الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله)) .
- (٦) لم أقف على الرواية في سنن البيهقي الكبرى والصغرى وشعب الإيمان .
- و أورده الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٨/١ وعزاه إليه .
- أخرجه الحاكم عن عبد الله وقال ( حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ) المستدرک ٤٨٤/٢ .
- وأخرجه ابن القيم في حاشيته مرفوعاً عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ .
- وانظر حاشية ابن القيم ٢١٩/١٢ ط ١٤١٥/٢ دار الكتب العلمية بيروت . وقال الحافظ ابن حجر (ولا يثبت رفعه ) ٤٨/١ . وأخرجه في لسان الميزان وقال : قال أبو علي النيسابوري (هذا حديث منكر لا أصل له ... ) ١٥٢/٥ .
- (٧) انظر : فتح الباري ٤٨/١ . ===

((أوصيناك يا محمد و إياه ديناً)) قال البلقيني هذا تصحيف وصوابه أوصاك يا محمد وأنبيائه، كذا أخرجه عبد حميد<sup>(١)</sup> والفريابي<sup>(٢)</sup> وابن جرير<sup>(٣)</sup> وابن المنذر<sup>(٤)</sup> في تفاسيرهم وبه يستقيم الكلام، وكيف يفرد مجاهد ، الضمير وحده مع أن في السياق ذكر جماعه<sup>(٥)</sup>

=== وقال ابن حجر: ( ففيه إشارة إلى أن بعض المؤمنين بلغ كنه الإيمان وحقيقته ، وبعضهم لم يبلغ ، وقد ورد معنى قول ابن عمر عند مسلم من حديث النواس مرفوعاً ، وعند أحمد من حديث وابصة ، وحسن الترمذي من حديث عطية السعدي ، قال : قال رسول الله ﷺ ((لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذراً لما به البأس)) وليس فيها شيء على شرط المصنف ، فلهذا اقتصر على أثر ابن عمر، ولم أره إلى الآن موصولاً ( الفتح ٤٨/١ .

(١) انظر تغليق التعليق ٢٤/٢ . أخرجه الحافظ ابن حجر وعزاه إليه في تفسيره .

● هو الامام الحافظ عبد بن حميد بن نصر الكسي ، مصنف المسند الكبير ، و التفسير ، وغير ذلك ، واسمه عبد الحميد، رحل على رأس المائتين في شيبته فسمع يزيد بن هارون، و ابن أبي فديك وطبقتهما، وحدث عنه مسلم و الترمذي وخلق ، علق له البخاري في دلائل النبوة من صحيحه فسماه عبد الحميد، وكان من الأئمة الثقات ، قال عنه ابن حجر ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة (٢٤٩هـ) . / انظر: تذكرة الحفاظ ٨٩/٢ ، التقريب ٣٦٨ .

(٢) أورده الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٨/١ ، وتغليق التعليق ٢٤/٢ و عزاه إليه في التفسير عن ورقاء وقال : وهذا إسناد صحيح

(٣) تفسير الطبري ١٤/٢٥ .

وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٨/١ ، وتغليق التعليق ٢٤/٢ .

(٤) لم أقف على تفسيره أو على قوله .

(٥) انظر فتح الباري ٤٨/١ .

(٢) باب دعاءكم إيمانكم

(٨/٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَالْحَجُّ وَصَوْمُ رَمَضَانَ (٩/١).

(٢) باب (دعائكم إيمانكم) سقط لفظ باب في أكثر الروايات، وصوبه النووي، لأنه لا وجه له وإنما هو من قول ابن عباس، معطوفاً على ما قبله كعادته في حذف أداة العطف حيث ينقل التفسير<sup>(١)</sup>.

((بني الإسلام على خمس)) أي دعائم كما صرح به عبد الرزاق<sup>(٢)</sup> في روايته<sup>(٣)</sup>

((شهادة)) بالجر على البدل والرفع أي احدها، أو منها شهادة<sup>(٤)</sup>.

(( وإقام الصلاة)) أي المداومة عليها<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر : شرح النووي على صحيح البخاري ل/٩٥ ، فتح الباري ٤٩/١ .

(٢) هو الإمام المشهور عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ولاء ، و أبو بكر الصنعاني ، أحد الأعلام ، ثقة حافظ ، مصنف ، عمي في آخر حياته فتغير ، وكان يتشيع من التاسعة مات سنة (٢١١ هـ) أخرج له الستة . / انظر : سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٦٣ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧٨ ، التقريب ٣٥٤ .

(٣) ص ١٧٣/٥ ح (٩٢٧٩)

(٤) عقود الزبرجد ١/ ٣٢٠ .

(٥) فتح الباري ٥٠/١ .

((والحج وصوم رمضان)) أخرجه مسلم<sup>(١)</sup> من طريق حنظلة<sup>(٢)</sup> هذه بتأخير الحج عن الصوم وأخرجه<sup>(٣)</sup> من طريق سعد بن عبيده<sup>(٤)</sup> عن ابن عمر كذلك ((قال : فقال رجل والحج وصيام رمضان؟ فقال ابن عمر لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله ﷺ)) ، قال ابن حجر<sup>(٥)</sup> : ففي هذا إشعار بأن رواية حنظلة التي في البخاري مروية بالمعنى، إما لأنه لم يسمع رد ابن عمر على الرجل لتعدد المجلس ، أو حضر ذلك ثم نسيه، قال وجوز بعضهم أن يكون ابن عمر سمعه من النبي ﷺ على الوجهين ونسي

أحدهما عند رده على الرجل ، قال : و هو بعيد فإن تطرق النسيان إلى الراوي عن [١٣/ب] الصحابي أولى من تطرقه إلى الصحابي، كيف؟ وفي رواية مسلم<sup>(٦)</sup> من طريق حنظلة تقديم الصوم على الحج ، و ذلك دال على أنه روي بالمعنى ، ويؤيده ما وقع عند البخاري في التفسير بتقديم الصيام على الزكاة أفيقال أن الصحابي سمعه على ثلاثة أوجه هذا مستبعد انتهى .

(١) م : ٤٥/١ ك الإيمان باب بيان أركان الإسلام حديث (٢٢) .

(٢) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي، المكي، ثقة حجة، من السادسة ، مات سنة ( ١٥١هـ ) أخرج له الستة . / انظر : الكاشف ١ / ٣٥٨ ، التقريب ١٨٤ .

(٣) م : ٤٥/١ ك الإيمان باب بيان أركان الإسلام حديث (١٩) .

(٤) سعد بن عبيده السلمي ، أبو حمزة الكوفي، ثقة من الثالثة، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق ، أخرج له الستة . / انظر : الثقات ٤ / ٢٩٨ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٤١٥ ، التقريب ٢٣٢ .

(٥) الفتح ٥٠/١ .

(٦) سبق تخريجه في هذا الحديث .



(٣) بَابُ أُمُورِ الْإِيمَانِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ( لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ) وَقَوْلُهُ ( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ) الآية سورة البقرة آية ١٧٧ .

(٩/٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ (٩/١)

(٣) بَاب (أُمُورِ الْإِيمَانِ) لِلْكَشْمِيهَنِيِّ (أَمْرٌ) بِالْإِفْرَادِ<sup>(١)</sup>.

(( الْعَقْدِي )) بفتح العين المهملة و القاف نسبة إلى بطن من بجيلة<sup>(٢)</sup>.

(( بَضْع )) بكسر أوله وحكي الفتح لغة، وروى (بضعة) بالتاء، والأشهر أنه ما بين الثلاث إلى التسع<sup>(٣)</sup>، وقيل إلى العشر، وقيل من واحد إلى تسعة، وقيل من اثنين إلى عشرة، وعن الخليل: البضع السبع<sup>(٤)</sup>.

(١) الفتح ٥٠/١ .

(٢) انظر: الأنساب ٢١٥/٤ ، لب الباب للسيوطي ١١٨/٢ .

و المشهور بهذا الانتساب أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي . سبق ترجمته في المقدمة برقم ( ١٢٢ ) .

(٣) قال الحافظ ابن حجر ( و هو قول القزاز ورجحه مستنداً إلى أقوال المفسرين في قوله تعالى ﴿ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ ) . / انظر: فتح الباري ٥١/١ .

وقال ابن فارس: ( البضع من العدد و هو ما بين الثلاثة إلى العشرة، و يقال: البضع سبعة. قالوا و ذلك تفسير قوله تعالى ﴿ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ ) معجم مقاييس اللغة ٢٥٧/١ .

(٤) انظر فتح الباري ٥١/١ .

(( وستون )) قال ابن حجر: لم تختلف الطرق عن العقدي فيه، وتابعه يحيى الحماني<sup>(١)</sup> عن سليمان ابن بلال<sup>(٢)</sup> وأخرجه أبو عوانة من طريق بشر بن عمر<sup>(٣)</sup> عن سليمان بن بلال فقال ((بضع وستون أو بضع وسبعون))<sup>(٤)</sup> وكذا وقع التردد فيه عند مسلم<sup>(٥)</sup> من طريق سهيل بن أبي صالح<sup>(٦)</sup> عن عبدالله بن دينار<sup>(٧)</sup>، ورواه أصحاب السنن الثلاثة<sup>(٨)</sup> من طريقه فقوالوا ((بضع وسبعون))

- (١) وهو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن بشمين - بفتح الموحدة و سكون المعجمة - الحماني ، بكسر المهملة وتشديد الميم - نسبة إلى حمان قبيلة من تميم، الكوفي حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٨هـ. أخرج له مسلم فقط . / انظر : العبر ٣١٨/١ ، تهذيب التهذيب ٢١٣/١ ، التقريب ٥٩٣ ، لب اللباب ٢٥٦/١ .
- (٢) سليمان بن بلال التيمي، مولى بن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق ، أبو أيوب ، ثقة من الثامنة ، مات سنة ١٧٧هـ. أخرج له الستة.
- انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤/٤، الكاشف وحاشيته ٤٥٧/١، التقريب ٢٥٠
- (٣) بشر بن عمر الحكم الزهراني - بفتح الزاي - الأزدي ، أبو محمد البصري ثقة ، من التاسعة مات سنة (٢٠٧) هـ وقيل (٢٠٩) هـ بالبصرة . أخرج له الستة .
- انظر: تهذيب الكمال ١٥٠/١ ، تهذيب التهذيب ٣٩٩/١ ، سير أعلام النبلاء/٤١٧ ، التقريب ١٢٣ .
- (٤) لم أقف على الحديث في مسند أبي عوانة وأخرجه الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ، انظر: الفتح ٥١/١
- (٥) م : ٦٣/١ ك : الإيمان : باب : عدد شعب الإيمان ح ٥٨ .
- (٦) هو الإمام المحدث الكبير سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، حدث عن أبيه أبي صالح وعطاء بن يزيد الليثي والأعمش، وعنه الأعمش وربيعه وموسى بن عقبة وجريز بن حازم وغيرهم، وهو معدود في صغار التابعين، كان من كبار الحفاظ لكنه مرض مرضة غيرت من حفظه، روى له البخاري مقروناً بغيره و تعليقا، مات في ولاية أبي جعفر ، قال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بآخره .
- انظر: الجرح والتعديل ٢٤٦/٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٨/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٣٧/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٨/٢ ، التقريب ٢٥٩ .
- (٧) سبق ترجمته ص (٧١) .
- (٨) د : ٢١٩/٤ ك : السنة باب في رد الإرجاء ح (٤٦٧٦) .
- ن ( اجتنب ) : ١١٠/٨ ك : الإيمان باب ذكر شعب الإيمان .
- جه : ١٢/١ المقدمة أ ح ( ٤٤ ) .
- ت : ١٠/٥ ك : الإيمان باب ما جاء في إستكمال الإيمان وزيادته ح ( ٢٦١٤ ) .

من غير شك، ولأبي عوانة في صحيحه<sup>(١)</sup> من طريقه ((ست و سبعون أو سبع وسبعون)) ورجح قوم رواية ((وستون)) لأنها المتيقن ، وما عداه مشكوك فيه<sup>(٢)</sup>، ورجح آخرون<sup>(٣)</sup> الأخرى لكونها زيادة ثقة<sup>(٤)</sup> وتعقب بأن الذي زادها لم يستمر على الجزم بها لاسيما مع اتحاد المخرج، وعند الترمذي ((أربع و ستون)) من طريق معلوله<sup>(٥)</sup>.

((شعبة)) بضم أوله أي خصلة أو جزء<sup>(٦)</sup>، قال القاضي عياض: وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد ، وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة<sup>(٧)</sup>.

- (١) لم أقف على الحديث في مسند أبي عوانة ، وأخرجه الحافظ ابن حجر و عزاه إليه. / انظر: الفتح ٥١/١.
- (٢) قال ابن حجر: (ورجح البيهقي رواية البخاري لأن سليمان لم يشك، وفيه نظر لما ذكرنا من رواية بشر بن عمر و عنه متردد أيضاً لكن يرجح بأنه المتيقن و ما عداه مشكوك فيه ) و قال ( ورجح ابن الصلاح الأقل لكونه المتيقن ) انظر الفتح ٥٢/١ .
- (٣) قال ابن حجر ( و ترجيح رواية بضع و سبعون لكونها زيادة ثقة - كما ذكره الحلبي ثم عياض - لا تستقيم إذ الذي زادها لم يستمر على الجزم بها لا سيما مع اتحاد المخرج و بهذا يتبين شغوف نظر البخاري فتح الباري ٥٢/١ . ( و ذكر النووي أن من رجح رواية بضع و سبعون الإمام أبو عبد الله الحلبي امام الشافعيين ) شرح النووي على صحيح البخاري ١٠٦ .
- (٤) زيادة الثقة: قال النووي ( هو فن لطيف تستحسن العناية به، و مذهب الجمهور من الفقهاء والمحدثين قبولها مطلقاً، وقيل لا تقبل مطلقاً، وقيل تقبل إن زادها غير من رواه ناقصاً، ولا تقبل ممن رواه مرة ناقصاً ) انظر: تقريب النووي مطبوع مع تدريب الراوي ٢٨٥/١ تحقيق الفارابي
- (٥) ت: ١٠/٥ ك الإيمان باب ما جاء في استكمال الإيمان و زيادته و نقصانه حديث (٢٦١٤)، من رواية عمارة بن غزية عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: الإيمان أربعة و ستون باباً قال: حدثنا بذلك قتيبة، حدثنا بكر بن مضر عن عمارة بن غزية عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ابن حجر: (وعلى صحتها لا تخالف رواية البخاري ) فتح الباري ٥٢/١ .
- (٦) قال ابن الأثير ( الشعبة : الطائفة من كل شيء ، و القطعة منه ) النهاية ٤٧٧/٢ .
- (٧) انظر الصحاح ١٥٧/١ ، لسان العرب ٤٣٩/١ ، و ابن حجر نص على المعنى المذكور في الفتح ٥٢/١ . ورد بمعناه في إكمال المعلم و قال ( ولا يلزم معرفة تعيينها ، ولا يقدر جهل ذلك في الإيمان ، إذ أصول الإيمان وفروعه معلومة محققة ، و الإيمان بأنها هذا العدد من الحديث واجب على الجملة وتفصيل تلك الأصول و تعيينها على هذا العدد يحتاج إلى توقيف ) ٢٧٢/١ .

قال ابن حجر<sup>(١)</sup>: ولم يتفق من عدّ الشعب على نمط واحد، وأقربها إلى الصواب طريقة ابن حبان، فإنه عدّ كل طاعة عدّها الله تعالى في كتابه، أو النبي ﷺ في سنته من الإيمان، قال ابن حجر<sup>(٢)</sup>: وقد رأيتها يتفرع عن أعمال القلب، وأعمال اللسان، وأعمال البدن، فأعمال القلب فيه المعتقدات، والنيات وتشتمل على أربع وعشرين خصلة، الإيمان بالله ويدخل فيه الإيمان بذاته، وصفاته، وتوحيده، وبأن ليس كمثله شيء، واعتقاد حدوث ما دونه، والإيمان بملائكته، وكتبه، ورسله، والقدر خيره وشره، والإيمان باليوم الآخر ويدخل فيه المسألة في القبر، والبعث، والنشور، والحساب، والميزان، والصراط، والجنة، والنار، ومحبة الله، والحب والبغض فيه، ومحبة النبي ﷺ واعتقاد تعظيمه، ويدخل فيه الصلاة عليه، واتباع سنته، الاخلاص، ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق، والتوبة، والخوف، والرجاء، والشكر، والوفاء، والصبر، والرضا بالقضاء والتوكل، والرحمة، والتواضع، ويدخل فيه توقير الكبير ورحمة الصغير، وترك الكبر والعجب، وترك الحقد، وترك الغضب. وأعمال اللسان وتشتمل على سبع خصال: التلفظ بالتوحيد، وتلاوة القرآن، وتعلم العلم، وتعليمه، والدعاء، والذكر، ويدخل فيه الاستغفار، واجتناب اللغو، وأعمال البدن وتشتمل على ثمان وثلاثين خصلة [أ/١٤]

منها ما يختص بالأعيان وهي خمس عشرة<sup>(٣)</sup>، التطهر [حساً]<sup>(٤)</sup> وحكماً ويدخل فيه اجتناب النجاسات، وستر العورة، والصلاة فرضاً ونفلاً، والزكاة كذلك، وفك الرقاب، والجود، ويدخل فيه إطعام الطعام، وإكرام الضيف، والصيام فرضاً ونفلاً، والحج والعمرة كذلك، والطواف والاعتكاف والتماس ليلة القدر، والفرار بالدين، ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر<sup>(٥)</sup> والوفاء بالنذر، والتحري في الإيمان، وأداء الكفّارات، ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال: التعفف بالنكاح، والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين، ومنه اجتناب العقوق، وتربية الأولاد، وصلة الرحم، وطاعة السادة<sup>(٦)</sup>، والرفق بالعبيد. ومنها

- (١) الفتح ٥٢/١ .
- (٢) الفتح ٥٢/١ .
- (٣) في الفتح زيادة [ خصلة ] ٥٢/١ .
- (٤) في (ت) (حياً) والمثبت من ع .
- (٥) في الفتح [ الشرك ]
- (٦) في الفتح (أو)

ما يتعلق بالعامّة، وهي سبع عشرة<sup>(١)</sup>: القيام بالإمرة مع العدل ، ومتابعة الجماعة ، وطاعة أولي الأمر، والإصلاح بين الناس ، ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة ، والمعاونة على البر ، ويدخل فيه الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وإقامة الحدود ، والجهاد، ومنه المراقبة ، وأداء الأمانة ، ومنه أداء الخمس والقرض مع وفائه ، وإكرام الجار وحسن [المعاملة]<sup>(٢)</sup> وفيه جمع المال من حله ، وإنفاق المال في حقه ، وفيه ترك التبذير والإسراف، ورد السلام ، وتشميت العاطس ، وكف الضر عن الناس ، واجتناب اللهو ، وإمالة الأذى عن الطريق ، فهذه تسع وستون خصلة ،

ويمكن عدّها تسعاً و سبعين خصلة باعتبار افراد ما ضمّ بعضه إلى بعض<sup>(٣)</sup>.  
 ((الحياة)) بالمد هو في اللغة تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به<sup>(٤)</sup>.  
 وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق<sup>(٥)</sup>. وإنما أفردّه بالذكر لأنه كالداعي إلى باقي الشعب إذ الحيّ يخاف فضيحة الدنيا والآخرة ، فيأتمر و يتزجر<sup>(٦)</sup>.

(١) في الفتح ( خصلة ) ٥٢/١ .

(٢) في [ ت ] ( المعاد ) والمثبت من [ ع ] .

(٣) في الفتح ( مما ذكر )

وقد صنف العلماء في تعيين هذه الشعب كتباً كثيرة منها ( المنهاج ) لأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني الحلبي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ ، ثم هذا حدوه وزاد عليه ورتبه الإمام أبو بكر البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ وزاد عليه ، ثم اختصره المؤلف أبو المعالي القزويني المتوفى سنة ٦٩٩ هـ و اختصرها و جمعها في كتاب ( مختصر شعب الإيمان ) .

(٤) لم أقف على هذا التعريف في كتب اللغة التي توصلت إليها وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح .  
 انظر : فتح الباري ٥٢/١ ، و انظر: تحفة الأحوذى ١٢٥/٦ ، عون المعبود ١٠٤/١٣ .. نقلاً عن الحافظ ابن حجر .

وذكره الزمخشري في تفسيره . / انظر : الكشاف ٢٦٣/١ .

(٥) انظر المراجع السابقة .

(٦) انظر: فتح الباري ٥٢/١ ، شرح النووي على صحيح البخاري ل/ ١٠٧ .

(٤) باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

(١٠/١٠) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَعْني ابْنَ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَيَّ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (٩/١)

(١٠/١٠) ((ابن أبي إياس))<sup>(١)</sup> بكسر الهمزة .

((إسماعيل))<sup>(٢)</sup> بالجر عطفاً على عبدالله ابن أبي السفر<sup>(٣)</sup>.

(١) آدم بن أبي إياس واسمه عبد الرحمن وقيل ناهية — بالنون وبين الهاتين آخر الحروف — بن شعيب الخرساني أصله من خراسان ، نشأ ببغداد ، وكتب عن شيوخها ثم رحل إلى الكوفة والبصرة والحجاز ومصر والشام واستوطن عسقلان الشام ، قال أبو حاتم : هو ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله وكان وفاقاً ، توفي بعسقلان سنة (٢٢٠) هـ روى عنه الخمسة وأبو داود في النسخ والنسوخ .

انظر : طبقات ابن سعد ٤٩/٧ ، الكاشف ٢٣٠/١ ، شرح الكرماني ٨٧/١ ، عمدة القاري ١٣٠/١ .  
(٢) اسماعيل ابن أبي خالد الكوفي قال الكرماني : أبو عبد الله البجلي — بفتح الجيم — الأحمسي الكوفي ، سمع جماعة من الصحابة والتابعين ، وكان عالماً متقناً صالحاً ، قال مروان بن معاوية : كان يسمى بالميزان .  
توفي سنة (١٤٦) هـ أخرج له الستة .

انظر : تهذيب الكمال ٩٩/١ ، الكاشف ٢٤٥/١ ، هدي الساري ٢٤٩ ، التقريب ١٠٧ .

(٣) سبق ترجمته برقم (٣٠٥) .

((المسلم))<sup>(١)</sup> الكامل .

((من سلم المسلمون)) خرج مخرج الغالب<sup>(٢)</sup> ، وإلا فالذمي كذلك ، وفيه تغليب ، فإن المسلمات يدخلن فيه<sup>(٣)</sup> ، وفي رواية ابن حبان<sup>(٤)</sup> . ((من سلم الناس)) وهي أعم .

((من لسانه ويده)) خص اللسان بالذكر لأنه المعبر عما في النفس ، ويشمل الماضي والموجودين ، وإخراجه مثلاً على سبيل الاستهزاء<sup>(٥)</sup> ، واليد لأن أكثر الأفعال بها ، ويشمل اليد المعنوية ، كالإستيلاء على حق الغير عدواناً<sup>(٦)</sup> .

(١) المسلم من لم يؤذ مسلماً بقول ولا فعل . شرح الكرماني ٨٨/١ .

قال ابن حجر ( قيل الالف واللام فيه للكمال نحو زيد الرجل أي الكامل في الرجولية ، وتعقب بأنه يستلزم أن من اتصف بهذا خاصة كان كاملاً ، ويجاب باب بأن المراد بذلك مع مراعاة باقي الأركان ، قال الخطابي: المراد أفضل المسلمين من جمع إلى أداء حقوق الله تعالى أداء حقوق المسلمين . انتهى ) . فتح الباري ٥٣/١ .

(٢) فتح الباري ٥٣/١ .

(٣) انظر : الفتح ٥٣/١ ، ولم يذكر الحافظ ابن حجر الذمي ، وهذا رأي الحافظ السيوطي .

(٤) صحيح ابن حبان ١٧٧/٧ باب الهجرة حديث ( ٤٨٤٢ ) .

من رواية فضالة بن عبيد قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع (( ألا أخبركم بالمؤمن ؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، والمسلم ؟ من سلم الناس من لسانه ويده ... )) . السنن الكبرى للنسائي ٥٣٠/٦ بلفظ ( المسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دماءهم وأموالهم ) .

مجمع الزوائد ٢٦٨/٣ . وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار ورجال البزار ثقات .

(٥) انظر : فتح الباري ٥٤/١ ، إكمال اكمال المعلم للأبي والسنوسي ١٣٨/١ ط : دار الكتب العلمية . وقد ذكر الحافظ بن حجر ذلك مفصلاً ، والسيوطي اختصره تبعاً لمنهجه الذي صرح به في المقدمة .

(٦) الفتح ٥٤/١ .

وقد نبه الحافظ ابن حجر إلى أن هذا الحديث من أفراد البخاري عن مسلم ، بخلاف ما تقدم من الأحاديث المرفوعة ، على أن مسلماً أخرج معناه من وجه آخر . انظر الفتح ٥٤/١

((والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)) شامل للهجرة الظاهرة. وهي الفرار بالدين من الفتن ، والباطنة وهي ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة والشيطان<sup>(١)</sup>، وزاد ابن حبان<sup>(٢)</sup> والحاكم<sup>(٣)</sup> من حديث أنس صحيحاً ((والمؤمن من آمنه الناس)).

(١) انظر : فتح الباري ٥٤/١ .

قال ابن حجر ( وكأن المهاجرين خوطبوا بذلك لنلا يتكلموا على مجرد التحول من دارهم حتى يمثلوا أوامر الشرع ونواهيه ، ويحتمل أن يكون ذلك قيل بعد انقطاع الهجره لما فتحت مكة تطيباً لقلوب من لم يدرك ذلك، بل حقيقة الهجرة تحصل لمن هجر ما نهى الله عنه، فاشتملت هاتان الجملتان على جوامع من معاني الحكم والأحكام ) الفتح ٥٤/١ .

(٢) صحيح ابن حبان ٣٦٤/١ باب الجار، ح (٥١٠) من رواية أنس بن مالك .

صحيح ابن حبان ١٧٧/٧ باب الهجرة ح (٤٨٤٢) من رواية فضالة بن عبيد قال: رسول الله ﷺ في حجة الوداع (( ألا أخبركم بالمؤمن ؟ من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ... الحديث ))

(٣) كم ٥٥/١ الإيمان ح ٢٥/٢٥ ، وقال: وزيادة أخرى صحيحة سليمة من رواية المجروحين في متن هذا الحديث ولم يخرجها ، وسكت عنه الذهبي في التلخيص .

وأخرج رواية أنس ١١/١ ك : الإيمان ، باب صفة المؤمن والمسلم وقال على شرط مسلم .



(٥) باب : أي الإسلام أفضل :

(١١/١١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ . (١٠/١)

(١١/١١) ((قالوا يا رسول الله)) رواه مسلم<sup>(١)</sup> وغيره<sup>(٢)</sup> بلفظ ((قلنا))، ورواه ابن منده<sup>(٣)</sup> بلفظ ((قلت))، وقد سأل هذا السؤال أيضاً أبو ذر<sup>(٤)</sup> رواه ابن حبان<sup>(٥)</sup> وعمير ابن قتادة<sup>(٦)</sup> رواه الطبراني<sup>(٧)</sup>.

- (١) م : ٦٦/١ ك : الإيمان باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل ح (٤٢/٦٦).
- (٢) مسند أبي يعلى ١٨٦/٤ ح (٢٢٧٣)، ٢٧٢/١٣ ح (٧٢٨٦)، ٢٧٤/١٣ ح (٧٢٨٨) بلفظ (سألنا). قال ابن حجر (رواه مسلم والحسن بن أبي سفيان وأبو يعلى في مسنديهما عن سعيد بن يحيى بن سعيده شيخ البخاري بإسناده هذا بلفظ (قلنا) ) الفتح ٥٥/١ . / انظر : صحيح مسلم ٦٦/١ حديث ٦٦ لم أقف على رواية بلفظ (قلنا) ولكن بلفظ (قلت).
- (٣) مسند أبي يعلى ٤/حديث (٢٢٧٣) ، ٧٢٨٦/١٣ ، ٧٢٨٨ ، ٧٤٩٢ ، لم أقف على رواية بلفظ [قلنا] ، قال الشنقيطي في زاد المسلم ٣٩٥/٣ . ( وأما البخاري فلفظه عن أبي موسى ؓ قالوا يا رسول الله ... )
- (٤) الإيمان لابن منده ٤٤٩/١ ط : مؤسسة الرسالة .
- (٥) م : ٦٦/١ ك : الإيمان : باب : بيان تفاضل الإسلام ح ( ٤٢/٦٦ ) بلفظ ( قلت ) . مسند أبي يعلى ٢٧٢/١٣ ح ( ٧٢٨٦ ) ٢٧٤/١٣ ح ( ٧٢٨٨ ) بلفظ ( سألنا ) .
- (٦) أبو ذر الغفاري . صحابي مشهور اسمه جندب ابن جنادة . مات سنة (٣٢) هـ وفي خلافة عثمان ابن عفان ؓ . / انظر : الإصابة ٢٥٩/١ ، التقريب ٦٣٨ .
- (٧) صحيح ابن حبان ٥٨/٧ ذكر البيان بأن الجهاد من أفضل الأعمال ح (٤٥٧٧) .
- (٨) عمر بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي ، صحابي مشهور أسلم يوم الفتح ، في مسند أبي يعلى أنه استشهد مع النبي ﷺ .
- (٩) انظر أسد الغابة ١٤٦/٤ ، الإصابة ٣٥/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٢٧/٣ ، الجرح والتعديل ٣٧٨/٦ .
- (١٠) معجم الطبراني الكبير ٤٩/١٧ من رواية عمير بن قتادة . وقال الهيثمي ( وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف ) مجمع الزوائد ٢٣١/٥ .

((أي الإسلام)) فيه حذف أي (أي خصال الإسلام)، أو ((أي ذوى الإسلام)) وعلى الأول يحتاج قوله ((من سلم)) إلى تقدير أي خصلة من سلم ، ولا يحتاج على الثاني إلى شيء ، ويؤيده رواية مسلم<sup>(١)</sup> ((أي المسلمين أفضل)).

---

(١) م: ٦٦/١ ك : الإيمان باب : بيان تفاضل الإسلام ح (٦٦) .

(٦) باب إطعام الطعام من الإسلام

(١٢/١٢) ١١ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ. (١٠/١)

(١٢/١٢) باب بالتونين (( إطعام الطعام من الإسلام )) .

للأصيلي ((من / الإيمان )) أي: من خصاله<sup>(١)</sup> .

(( عمرو بن خالد )) بفتح العين وصحف من ضمها<sup>(٢)</sup> .

(( أن رجلاً )) قيل هو أبو ذر<sup>(٣)</sup> .

(( أي الإسلام خير )) أي خصاله<sup>(٤)</sup> .

(( قال تطعم )) على حذف (أن) أي (أن تطعم)<sup>(٥)</sup> .

(( وتقرأ السلام )) بفتح التاء والراء ، قال أبو حاتم<sup>(٦)</sup> : يقول إقرأ عليه السلام ،

ولا تقول إقرأه السلام ، فإذا كان مكتوباً قلت أقرأ به السلام ، أي اجعله يقرأه<sup>(٧)</sup> .

(١) فتح الباري ٥٥/١

(٢) عمرو بن خالد بن فروخ — بضم الفاء وتشديد الراء المضمومة والحاء المعجمة — بن سعيد التميمي ، نزيل مصر . ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٢٩) هـ . / انظر : الكاشف ٧٥/٢ التقريب ٤٢٠ .

(٣) رجح السيوطي أنه أبو ذر ... بينما ورد في تحديده أكثر من رجل . كما ذكر ذلك ابن حجر بقوله : (لم أعرف اسمه ، وقيل إنه أبو ذر ، وفي ابن حبان أنه هاني ابن يزيد والد شريح ، سأل عن معنى ذلك فأجيب بنحو ذلك) . الفتح ٥٦/١ .

(٤) انظر : شرح الكرماني ٩٠/١ ، فتح الباري ٥٦/١ ، عقود الزبرجد ٤١٠/٢ ، وعزاه إلى أبي البقاء .

(٥) فتح الباري ٥٦/١ .

(٦) أبو حاتم السجستاني اللغوي واسمه سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم النحوي المقرئ البصري ، إمام عالم في علوم القرآن ، واللغة والشعر ، وله مصنفات كثيرة في اللغة والقرآن منها إعراب القرآن ، لحن العامة ، واعتمد كثير في اللغة على ابن دريد ، قال ابن حجر : (صدوق فيه دعاية ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٥٥) هـ أخرج له أبو داود والنسائي) . / انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٧/٤ ، انباء الرواه ٥٨/٢ ، بغية الوعاة ٦٠٦/١ .

(٧) انظر فتح الباري ٥٦/١ ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه .

(٧) باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

(١٣/١٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ . (١٠/١)

(١٣/١٣) ((وعن حسين المعلم))<sup>(١)</sup> هو معطوف على شعبه<sup>(٢)</sup>.

((لا يؤمن)) كذا لأبي ذر بحذف الفاعل أي: من يدعي الإيمان ، للمستملي ((أحدكم)) وللأصيلي ((أحد)) ولابن عساكر ((عبد)) والمراد نفي كمال الإيمان<sup>(٣)</sup>.

((حتى يحب)) بالنصب<sup>(٤)</sup>.

(١) حسين بن ذكوان المعلم — بكسر اللام المشددة — المكتب — بضم الميم وسكون الكاف وكسر المثناة فوقية — العوزي — بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة — البصري، ثقة ربما وهم من السادسة، مات سنة (١٤٥) هـ — أخرج له الستة. / انظر: تهذيب الكمال ١/٢٨٤، الكاشف ١/١٦٩، تهذيب التهذيب ٢/٢٩٣، التقريب ١٦٦.

(٢) شعبه — بضم المعجمة ابن الحجاج الواسطي ثم البصري أمير المؤمنين في الحديث المشهور بالخليفة الصغير، وهو أول من فتش في العراق عن الرجال وذب عن السنة، كان عابداً. من السابعة — مات سنة (١٦٠) هـ — أخرج له الستة. / انظر مشاهير علماء الأمصار ١٧٧، تاريخ بغداد ٩/٢٥٥، وفيات الأعيان ٢/٤٦٩، الكاشف ١/٤٨٥، التقريب ٢٦٦.

(٣) انظر فتح الباري ١/٥٧.

(٤) انظر: فتح الباري ١/٥٧ وانظر: عقود الزبرجد ١/١٣٤ وعزاه إلى ابن حجر.

((لأخيه)) زاد الاسماعيلي من طريق روح<sup>(١)</sup> عن المعلم ((المسلم)) ومن طريق مسدد<sup>(٢)</sup> عنه ((ولجاره))<sup>(٣)</sup>.

((ما يحب لنفسه)) زاد الاسماعيلي ((من الخير))<sup>(٤)</sup> فشمّل الطاعات المباحات الدنيوية والأخروية<sup>(٥)</sup>.

(١) روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث البصري، ثقة حافظ، من السادسة، مات سنة (١٤١) هـ — أرخه ابن حبان، وذكر الحافظ ابن حجر في التهذيب أنه رأى بخط الذهبي أنه مات سنة نيف وخمسين أخرج له الشيخان وأبي داود والنسائي والدراقطني. /انظر رجال البخاري ٢٤٩/١، الكاشف ٣٩٩/١ تهذيب التهذيب ٣/٣٩٨، التقريب ٢١١.

(٢) هو الامام الحافظ المسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستور الأسدي البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، ويقال أنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ. أخرج له البخاري والأربعة. / انظر: الكاشف ٢/٢٥٦، تذكرة الحفاظ ٨/٢، التقريب ٥٢٨.

(٣) قال الحافظ بن حج: ((رواية مسدد " لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ولجاره "رواية الاسماعيلي" حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير " فبين المراد بالأخوة، وعين جهة الحب ). /نظر: الفتح ٥٧/١.

(٤) انظر: الفتح ٥٧ / ١.

(٥) المرجع السابق.

(٨) باب حب الرسول ﷺ من الإيمان.

(١٤/١٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ (١٠/١).

(١٤/١٤) ((عن الأعرج عن أبي هريرة)) في غرائب مالك للدراقطي<sup>(١)</sup>، إدخال أبي سلمة بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بينهما. قال ابن حجر: وهي زيادة شاذة<sup>(٣)</sup>.  
((أحب<sup>(٤)</sup> إليه من والده وولده)) قدم الوالد للأكثرية مع الأعظام<sup>(٥)</sup>، وعند النسائي<sup>(٦)</sup> من حديث أنس تقديم الولد لمزيد الشفقة، قال الخطابي<sup>(٧)</sup>: والمراد بالحب هنا حب الاختيار لا حب الطبع.

- (١) لم أقف عليه وقد ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه في الغرائب . / انظر الفتح ٥٨/١ .
- (٢) أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف الزهري القرشي المدني ، أحد أعلام المدينة ، وفقهائها السبعة ، قيل : اسمه كنيته ، وقيل اسمه عبد الله ، وقيل إسماعيل ، حدث عن جمع من الصحابة ، وأرسل عن بعضهم ، وحدث عن جمع من التابعين منهم عطاء بن يسار وهو إمام ثقة ، مجتهد كبير القدر ، غزير العلم من الثالثة . مات سنة (٩٤) هـ أو (١٠٤) هـ أخرج له الستة .  
انظر : مشاهير علماء الأمصار ٦٤ طبقات الفقهاء ٤٤ ، تذكرة الحفاظ ٦٣/١ ، التقريب ٦٤٥ .
- (٣) انظر : فتح الباري ٥٨/١ .
- (٤) قال النووي : ( أصل الحبة الميل إلى ما يوافق الحُب ، ثم الميل قد يكون لما يستلذه الإنسان ويستحسنه كحسن الصورة والصوت والطعام ونحوها ، وقد يستلذه بعقله للمعاني الباطنة كمحبة الصالحين والعلماء وأهل الفضل مطلقاً ، وقد يكون لاحسانه إليه ، ودفعه المضار والمكاره عنه ) . / انظر : شرحه على مسلم ١٤/٢ .
- (٥) قال ابن حجر : ( لأن كل أحد له والد من غير عكس ) فتح الباري ٥٨/١ .
- (٦) ن (مجتبى) ١١٤/٨ ك : الإيمان : باب علامة الإيمان .
- (٧) لم أقف على قوله وقد ذكره الامام النووي وعزاه إليه . / انظر : شرحه على مسلم ١٥/٢ .

## (٩) باب حلاوة الإيمان.

(١٥/١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ (١٠/١).

(١٥/١٦) (( ثلاث )) مبتدأ خبره<sup>(١)</sup> (( من كن فيه )) أي حصلن فكان تامه<sup>(٢)</sup>.

(( وجد حلاوة الإيمان )) فيه استعارة تخيلية شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلوا [وأثبت]<sup>(٣)</sup> له لازم الشيء وأضافه إليه<sup>(٤)</sup>.

وقال النووي<sup>(٥)</sup>: معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في

(١، ٢) انظر: شرح الكرماني ١٠٠/١، فتح الباري ٦٠/١، عقود الزبرجد ١٥٥/١.

قال الكرماني (ثلاث مبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لأن التنوين عوض عن المضاف إليه فالتقدير: ثلاث خصال، أو لأنه صفة لموصوف محذوف وهو مبتدأ بالحقيقة، أي خصال ثلاث، أولأن الجملة الشرطية صلة، والخبر على هذا التقدير (أن يكون) إذ على التقديرين الأولين الشرطية خبر أو يكون هو بدلاً من ثلاث أو بياناً، فأما (من) فهو مبتدأ، والشرط والجزاء معاً خبره، أو الشرط فقط على اختلاف فيه، و (من) أما شرطية وأما موصولة متضمنة لمعنى الشرط).

انظر: عقود الزبرجد ١٥٥/١ ذكره السيوطي بتصريف وعزاه إلى الكرماني، وانظر: عمدة القاري ١٤٨/١.

(٣) (الزم) في [ت، ع] والمثبت من [ق، ع].

(٤) فتح الباري ٦٠/١ وانظر: عمدة القاري ١٤٩/١.

(٥) شرحه على صحيح مسلم ١٣/٢.

قال النووي نقلاً عن العلماء وأفاد الحافظ ابن حجر أنه من قول الشيخ محي الدين.

انظر الفتح ٦١/١.

الدين<sup>(١)</sup>، وإيثار ذلك على أعراض الدنيا، ومحبة العبد لله بفعل طاعته، وترك مخالفته، وكذلك [محبة]<sup>(٢)</sup> الرسول ﷺ.

((ما سواهما)) عبر بـ[ما] ليعم وغيره<sup>(٣)</sup>.

((لا يحبه إلا لله))<sup>(٤)</sup> قال يحيى بن معاذ<sup>(٥)</sup>: حقيقة الحب في الله أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء<sup>(٦)</sup>.

(١) قاله النووي في شرحه على صحيح البخاري ولفظه (في الله تعالى)، وقوله (في الدين) وردت في فتح الباري وعزاه ابن حجر إلى يحيى الدين .

(٢) سقطت من النسخ وهي موجودة في نص النووي ، وليست في النص عند ابن حجر في الفتح .

(٣) انظر: شرح الكرماني ١٠١/١ ، فتح الباري ٦١/١ .

(٤) قال النووي : قال بعض العلماء: ( المحبة مواطأة القلب على مايرضي الله تعالى، فيحب ما أحب ويكره ما كره ، قال وبالجمللة أصل المحبة الميل إلى ما يوافق المحب، ثم الميل قد يكون لما يستلذه كحسن صورة وصوت وطعام ونحوها، وقد يكون للمعاني الباطنة ، كمحبة الصالحين والعلماء ، وقد يكون لإحسانه ودفعه المضار عنه ، وهذه المعاني كلها موجودة في رسول الله ﷺ لما جمع من جمال الظاهر والباطن وكمال خلال الجلال وأنواع الفضائل ، وإحسانه إلى جميع المسلمين بمدايته إياهم إلى الصراط المستقيم ، ودوام النعم ، هذا كلام القاضي) شرح النووي على البخاري ل/ ١٢١ . وانظر شرحه على مسلم فقد نقل النص مطولاً مع اختلاف في بعض الألفاظ غير مغير للمعنى ١٤/٢ ، وإكمال المعلم ٢٧٨/١ .(والنص عنده مطولاً).

(٥) يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي ، أبو زكريا، واعظ ، زاهد ، أقام ببلخ ، وتوفي بنيسابور ، ومن آثاره كتاب المريدين .

انظر: الأعلام للزركلي ٢١٨/٩ ، هدية العارفين للبغدادى ٥١٦/٢ ، معجم المؤلفين لكحالة ٢٣٢/١٣ .

(٦) انظر: شرح الكرماني ١٠١/١ .



((وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ)) زاد أبو نعيم في المستخرج ((بعد أن أنقذه

الله منه))<sup>(١)</sup> .

والانقاذ أعم من أن يكون بالعصمة منه ابتداء، بأن يولد على الاسلام ويستمر،  
أو بالاخراج من ظلمة الكفر إلى نور الإيمان فالعود في الأول بمعنى الصيرورة كقول  
شعيب<sup>(٢)</sup> ﴿إِنْ عُذْنَا فِي مِلَّتِكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> وتعديته (بفي) دون (إلى) لتضمنه ، معنى  
الاستقرار<sup>(٤)</sup> .

((كما يكره أن يقذف في النار)) أخرجه في الأدب<sup>(٥)</sup> بلفظ ((وحتى أن

يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه)) وهو أبلغ من  
المذكور هنا لأنه سوى فيه بين الأمرين<sup>(٦)</sup> .

(١) المستخرج على صحيح مسلم ١٣٢/١ ، ح (١٦١) .

(٢) النبي شعيب عليه السلام .

(٣) سورة الاعراف آية ( ٨٩ ) .

(٤) انظر : الفتح ٦٢/١ .

(٥) خ مع الفتح ٤٦٣/١٠ ك : الأدب : باب : الحب في الله ح (٦٠٤١) .

(٦) انظر : الفتح ٦٢/١ .

## (١٠) باب علامة الإيمان حب الأنصار.

(١٧/١٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ . (١١/١)

(١٧/١٦) ((آية الإيمان)) همزة ممدودة وتحتية مفتوحة وهاء تأنيث، والإيمان مجرور بالإضافة أي علامته<sup>(١)</sup>. قال ابن حجر<sup>(٢)</sup>: هذا هو المعتمد في ضبط هذه اللفظة في جميع الروايات في الصحيح<sup>(٣)</sup> وغيره<sup>(٤)</sup>، ووقع في اعراب الحديث لأبي البقاء<sup>(٥)</sup> ((إنه الإيمان)) بكسر الهمزة ونون مشددة وهاء، والإيمان مرفوع. وأعرابه فقال: إن للتأكيد والهاء ضمير الشأن، والإيمان مبتدأ ما بعده خبره<sup>(٦)</sup>.

- (١) فتح الباري ٦٣/١ و انظر مشارق الأنوار ٥٦/١: عقود الزبرجد ١٢٨/١ .
- (٢) الفتح ٦٣/١ .
- (٣) قال ابن حجر في الفتح : في الصحيحين والسنن والمستخرجات والمسانيد . ويسدو لي والله أعلم أن الحافظ السيوطي أطلق الصحيح ويقصد به الصحيحين البخاري ومسلم لأن الحديث ورد فيهما وفي غيرهما من السنن والمستخرجات والمسانيد
- انظر: ٦٣/١ ، مسلم ٨٥/١ ك: الإيمان : باب الدليل على أن حب الأنصار من الإيمان ح (٧٤/١٢٨) .
- (٤) حم (محقق) ٣٣٥/٤ ، ح (١٢٣٤١) .
- هق (شعب) ١٩١/٢ باب حب النبي ﷺ ح (١٥١٠) .
- الإيمان لابن منده ٦٠٨/٢ .
- ن (مجتبى) ١١٦/٨ ك : الإيمان: باب علامة الإيمان، من رواية أنس بلفظ ((حب الأنصار آية الإيمان وبغض الأنصار آية الكفر)) .
- مستخرج أبي نعيم ٥٦/١ ك : الإيمان : باب : في حب الأنصار آية الإيمان ح (٢٣٣) .
- (٥) الامام العلامة النحوي البارع محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري ثم البغدادي ، الضرير النحوي الحنبلي صاحب التصانيف، له إعراب القرآن، إعراب الحديث، الكليات وغيرها . توفي سنة (٦١٦) هـ .
- انظر : سير أعلام النبلاء ٩١/٢٢ ، ذيل طبقات الحنابلة ٨٦/٢ ، شذرات الذهب ٦٧/٥ .
- (٦) انظر: إعراب الحديث (٩٢) ح (٥١) ط : ١٤٠٩ هـ دار الفكر — دمشق .

وقال ابن حجر: وهذا تصحيف منه<sup>(١)</sup>.

((حب الأنصار)) جمع ناصر كصاحب وأصحاب ، أو نصير كشريف وأشرف<sup>(٢)</sup>.

((وآية النفاق بغض الأنصار)) قال ابن التين: المراد حب جميعهم وبغض جميعهم ، لأن ذلك إنما يكون للدين، ومن أبغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فليس داخلاً في ذلك<sup>(٣)</sup>. قال ابن حجر<sup>(٤)</sup>: وهو تقرير حسن.

---

(١) فتح الباري ٦٣/١ .

وقال ابن حجر ( ثم فيه نظر من جهة المعنى لأنه يقتضى حصر الإيمان في حب الأنصار ، وليس كذلك )

(٢) انظر: القاموس المحيط ١٤٣/٢ ، عقود الزبرجد ١٢٨/١ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . انظر : الفتح ٦٣/١ .

(٤) الفتح ٦٣/١ .

(١١) باب

(١٨/١٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ شَهِيدًا بَدْرًا وَهُوَ أَحَدُ النَّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتُرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ. (١١/١)

(١٨/١٧) ((عصابة)) بكسر العين / الجماعة من العشرة إلى الأربعين، [١٥/أ]

ولا واحد لها من لفظها<sup>(١)</sup>.

((ولا تقتلوا أولادكم)) قيل خص الأولاد لأن فيه مع القتل قطيعة الرحم، أو لأنه كان شائعاً

فيهم وهو وأد البنات<sup>(٢)</sup>.

((ببهتان)) هو الكذب الذي يبهت سامعه<sup>(٣)</sup>.

((تفترونه<sup>(٤)</sup> بين أيديكم وأرجلكم)) خصها لأن معظم الأفعال بها، قيل ويحتمل أن يراد بما

بينهما القلب لأنه المترجم عنه اللسان، فلذلك نسب إليه الافتراء، فالمعنى: لا ترموا أحداً بكذب

تزورونه في أنفسكم ثم تبهتون صاحبه بالسنتكم، وقيل أصل هذا

(١) لسان العرب ٦٠٧/١ . فتح الباري ٦٤/١

(٢) انظر : لسان العرب ١٣/٢ . فتح الباري ٦٤/١ ، وقال الحافظ ابن حجر (وقتل البنين خشية الإملاق) الفتح ٦٤/١.

(٣) الفتح ٦٥/١ قال الخطابي : ( البهتان : مصدر بهت الرجل صاحبه بهتاً وبهتاناً ، وهو أن يكذب عليه الكذب الذي يبهت من شدة نكره ، وتحير فيه ، فيبقى مبهوراً منقطعاً ) . أعلام الحديث ١٥٠/١ . قال ابن الأثرى : (هو الباطل الذي يتحير منه ، وهو من البهت التحير ، والألف والنون زائدتان ، ينال بهته، يبهته ) النهاية ١٦٥/١ .

(٤) افتري من فري ، يقال فري فلان كذباً ، إذا خلقه ، وافتراه : اختلقه والاسم الفرية : / الصحاح ٢٤٥٤/٦ .

كان في بيعة النساء، وكفى به عن نسبة المرأة الولد الذي تزني به أو تلتقطه إلى زوجها ثم لما استعمل في بيعة الرجال احتيج إلى حمله على غير ما ورد فيه<sup>(١)</sup>.  
 ((ولا تعصوا)) للإسماعيلي ((تعصوني))<sup>(٢)</sup>.  
 ((في معروف)) هو [ما عرف]<sup>(٣)</sup> من الشارع حسنه نهيًا وأمرًا<sup>(٤)</sup>.  
 ((ومن)) أبي ثبت على العهد مخفف ومشدد<sup>(٥)</sup>.  
 ((فأجره على الله)) اطلق على سبيل التفخيم وعبر بعلى للمبالغة في تحقق وقوعه<sup>(٦)</sup>.

((فعوقب)) زاد أحمد<sup>(٧)</sup> ((به)).

((فهو)) أي العقاب<sup>(٨)</sup>.

((كفارة)) ظاهره التكفير وإن لم يتب، وعليه الجمهور<sup>(٩)</sup>. قال النووي<sup>(١٠)</sup>: وهذا العموم مخصوص بقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾<sup>(١١)</sup> فالمرتد إذا قتل على

(١) ورد فيه أقوال كثيرة عند الحافظ ابن حجر، وقد اختصرها الحافظ السيوطي: / انظر: الفتح ٦٥/١.

(٢) انظر: فتح الباري ٦٥/١.

(٣) سقطت من [ت] والمنبت من [ع].

(٤) انظر: النهاية ٢١٦/٣، التعريفات ٢٢١.

(٥) انظر: شرح الكرماني ١٠٧/١، فتح الباري ٦٥/١.

(٦) انظر: شرح الكرماني ١٠٧/١، فتح الباري ٦٥/١.

(٧) حم (محقق) ٥٥٤/٧ ح (٢٣١١٢).

(٨) انظر: فتح الباري ٦٥/١.

(٩) انظر: فتح الباري ٦٥/١.

ذكره النووي في شرحه على البخاري ل/ ١٢٥ وعزاه للقاضي عياض.

قال القاضي عياض (أكثر العلماء ذهبوا إلى أن الحدود كفارة أخذاً بهذا الحديث ومنهم وقف) / إكمال

المعلم ٥٥٠/٥، وانظر: شرح النووي ١٢٥/٥ وعزاه إلى القاضي عياض، المحلى لابن حزم ١٢٦/١١.

(١٠) شرحه على البخاري ل/ ١٢٤. وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله [وهذا بناء على أن قوله ((من ذلك

شيئاً)) يتناول جميع ما ذكر وهو ظاهر]

(١١) سورة النساء آية (٤٨).

ارتداده لا يكون القتل كفارة له<sup>(١)</sup>.

وقال غيره يحتمل أن [يكون]<sup>(٢)</sup> قوله ((من ذلك)) خاص بما بعد الشرك بقريظة أن المخاطب به المسلمون ، ويؤيده أن في رواية مسلم<sup>(٣)</sup> ، ((ومن آتى منكم حداً)) والقتل على الشرك لا يسمى حداً<sup>(٤)</sup>.

قال عياض<sup>(٥)</sup> وغيره<sup>(٦)</sup>: وهذا الحديث [ صريح ]<sup>(٧)</sup> في أن الحدود كفارات وأما حديث أبي هريرة ((لا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا)) أخرجه أحمد<sup>(٨)</sup> والبخاري<sup>(٩)</sup> والحاكم<sup>(١٠)</sup> في المستدرک على شرط الشيخين، فإنه ورد أولاً قبل أن يعلمه الله

(١) قال ذلك ابن عبد البر. / انظر التمهيد ٢٣/٢٩٨ .

(٢) سقطت من جميع النسخ والمثبت من [ ج ] .

(٣) صحيح مسلم ١٣٣٣/٣ ك الحدود باب الحدود كفارات لأهلها .

ولفظه ((ومن آتى منكم حداً فأقيم عليه فهو كفارته)).

(٤) انظر : فتح الباري ١/٦٥ .

(٥) انظر : إكمال المعلم ٥/٥٥٠ .

(٦) قاله النووي وابن بطال : انظر : شرح النووي على مسلم ١١/٢٢٤ ، شرح ابن بطال ٨/٤٠٢ .

قال ابن بطال ( فإن أكثر العلماء ذهب إلى أن الحدود كفارة على حديث عبادة ، ومنهم من جن عن هذا لما روى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال "لا أدري الحدود كفارة أم لا" لأن حديث عبادة أصح من جهة الاسناد، ولو صح حديث أبي هريرة لأمكن أن يقوله عليه السلام قبل حديث عبادة ثم يعلمه الله أن الحدود طهرة أو صادة على حديث عبادة ولا تتضاد الأحاديث ) شرح ابن بطال ٨/٤٠٢ .

(٧) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٨) لم أقف على رواية أحمد بن حنبل في مسنده .

انظر: نيل الأوطار ٧/٢٠٦ تلخيص الجبر ٣/١٣٧. أخرجه الشوكاني في نيل الأوطار قال (وقد أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن معمر ، وذكر الدارقطني أن عبد الرزاق تفرد بوصلة وأن هشام بن يوسف رواه عن معمر فأرسله ، وقد وصله الحاكم من طريق آدم بن أبي إياس عن أبي ذئب فقويت رواية معمر ) ٧/٢٠٦ .

(٩) كشف الأستار عن زوائد البخاري ٢/٢١٣ ح رقم (١٤٣) وقال البخاري لا نعلم رواه عن ابن أبي ذئب إلا معمر .

(١٠) مستدرک الحاكم ٢/٤٨٨ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي . ==

ثم أعلمه بعد ذلك، وتعقب بأن حديث عبادة كان بمكة ليلة العقبة لما بايع الأنصار رسول الله ﷺ بمضى ، وأبو هريرة إنما أسلم بعد ذلك بسبع سنين فكيف يكون حديثه متقدماً<sup>(١)</sup> ؟ وأجيب بأنه يمكن أنه لم يسمعه من النبي ﷺ بل من صحابي آخر كان سمعه منه قديماً<sup>(٢)</sup>، ورد بأن أبا هريرة صرح بسماعه وأن الحدود لم تكن نزلت إذ ذاك<sup>(٣)</sup>.

قال ابن حجر<sup>(٤)</sup>: والحق عندي أن حديث أبي هريرة صحيح وهو سابق على حديث عبادة ، والمبايعة المذكورة في حديث عبادة على الصفة المذكورة لم يقع ليلة العقبة وإنما نص في بيعة العقبة ما ذكر ابن اسحاق<sup>(٥)</sup> وغيره أنه ﷺ قال لمن حضر من الأنصار ((أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم)) فبايعوه على ذلك وعلى أن يرحل إليهم وأصحابه فهذه البيعة الأولى. ثم صدرت مبايعات أخر منها هذه، وإنما وقعت بعد فتح مكة بعد أن نزلت الآية التي في المتحنة<sup>(٦)</sup> بدليل أن في الحدود من الصحيح<sup>(٧)</sup> أنه ﷺ لما بايعهم قرأ الآية كلها، وعند الطبراني<sup>(٨)</sup> في هذا الحديث التصريح بأن هذه المبايعة وقعت يوم فتح مكة وذلك بعد إسلام أبي هريرة بمدة فزال الاشكال<sup>(٩)</sup>.

=== وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٦٥/٦ ك: الحدود والديات، باب هل يكفر الحدود الذنوب أم

لا وقال رواه البزار باسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة).

قال ابن حجر في الفتح ( حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم في المستدرک والبزار من رواية معمر عن ابن

أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وهو صحيح على شرط الشيخين ) ٦٦/١ .

(١) انظر: شرح النووي على مسلم ٢٢٤/١١ ، شرح ابن بطال ٤٠٢/٨ ، الفتح ٦٦/١ .

(٢) انظر: المراجع السابقة .

(٣) انظر: المراجع السابقة .

(٤) انظر: فتح الباري ٦٦/١ .

(٥) سيرة ابن هشام ٥٥/٢ ، باب ( عهد رسول الله ﷺ على الأنصار ) .

(٦) وهي قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعْنَكَ ... ﴾ الآية ( ١٢ )

(٧) خ مع الفتح ٨٤/١٢ ك : الحدود باب: الحدود كفارة حديث رقم ( ٦٧٨٤ ) .

(٨) طب (الكبير) ٢٦١/٢٤ ، ٣٤٣ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٣٨/٦ ) ( وفيه عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم وهو ضعيف ) .

(٩) انظر : فتح الباري ٦٦/١ ، ٦٧ .

تنبيه:

ظاهر الحديث أيضاً أن القاتل إذا قتل اسقط عنه المطالبة في الآخرة، وأباه جماعة بأن الطلب للمقتول ولم يصل إليه حق<sup>(١)</sup>.

((ومن / أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله)) زاد في رواية كريمة [١٥/ب] ((عليه))<sup>(٢)</sup>.

((فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه)) فيه رد على الخوارج<sup>(٣)</sup> والمعتزلة<sup>(٤)</sup> [والمرجئة<sup>(٥)</sup> معاً] <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>.

(١) ذكر الحافظ ابن حجر أن القول بأن الطلب للمقتول ولم يصل إليه حق ، منسوب إلى القاضي إسماعيل حكاه عنه ابن التين .

ورد الحافظ ابن حجر بقوله ( قلت : بل وصل إليه حق وأي حق ، فإن المقتول ظلماً تكفر عنه ذنوبه بالقتل، كما ورد في الخبر الذي صححه ابن حبان وغيره، إن السيف محاء للخطايا" وعن ابن مسعود قال ((إذا جاء القتل محاً كل شيء)) رواه الطبراني في الكبير ٣٥٠/٩ - وله عن الحسن بن علي نحوه وللبراز عن عائشة مرفوعاً ((لا يمر القتل بذنب إلا محاه)) فلولاً القتل ما كفرت ذنوبه، وأي حق يصل إليه أعظم من هذا ؟ ولو كان حد القتل إنما شرع للردع فقط لم يشرع العفو عن القاتل فتح الباري ٦٨/١ .

(٢)

(٣) الخوارج : هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه وفارقوه بسبب التحكيم ، وعلى رأسهم عبد الله بن وهب الراسبي ، وهم سبع فرق يجمعهم الخروج على الأئمة ، وتكفير أصحاب الكبائر ، وإنكار الأحكام الثابتة في السنن بزعم الاقتصار على القرآن . انظر : الملل والنحل للشهرستاني ١١٤/١ — ١٣٨ ، التمهيد ٢٥١/٩ ، ٣٢١/٢٣ — ٣٤٠ ، لوامع الأنوار البهية ٨٦٨ — ٨٩ .

(٣)

(٤) المعتزلة هم : القدرية القائلون بنفي الصفات عن الله تعالى ، ونفي خلقه لأفعال العباد ، وبأن الفاسق في منزلة بين المنزلين ، وهم أصول خمسة تدور عليها بدعتهم ، وسموا معتزلة لاعتزالهم قول الأمة . انظر : الفرق بين الفرق ٩٣/١٥ ، الملل والنحل ٤٣/١ .

(٤)

(٥) المرجئة هم الذين أحرزوا العمل عن الإيمان فهم يؤخرون العمل عن النية والعقد ، ويقولون لا يضر مع الإيمان معصية ، كما لا تنفع مع الكفر طاعة ، وهم أقسام . / انظر : الفرق بين الفرق ٢٠٢ — ٢٠٧ ، الملل والنحل ١٣٩ — ١٤٦ .

(٥)

(٦) سقطت من [ ت ، ع ] والمثبت من [ ق ، ج ] .

(٦)

(٧) قال الحافظ ابن حجر ( قال المازني : فيه رد على الخوارج الذين يكفرون بالذنوب ، ورد على المعتزلة الذين يوجبون تعذيب الفاسق إذا مات بلا توبة ، لأن النبي ﷺ أخبر بأنه تحت المشيئة، ولم يقل لا بسد أن يعذبه ) فتح الباري ٦٨/١ .

(٧)



## (١٢) باب من الدين الفرار من الفتن

(١٩/١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ (١١/١) (١٩/١٨) ((يوشك)) بكسر المعجمة أي يقرب<sup>(١)</sup>.

((خير)) بالنصب على الخبرية \*

((وغنم)) الاسم، وفي رواية الأصيلي عكس ذلك<sup>(٢)</sup>.

((يتبع)) بتشديد التاء ويجوز اسكانها<sup>(٣)</sup>.

((شعف)) بفتح المعجمة والعين المهملة جمع شعفة كأكم وأكمه وهي رؤوس الجبال<sup>(٤)</sup>.

((ومواقع القطر)) بالنسب عطفًا على شعف أي بطون الأودية<sup>(٥)</sup>.

((يفر بدينه)) أي بسبب دينه، من ابتدائية<sup>(٦)</sup>.

(١) فتح الباري ٦٩/١.

وقال ابن فارس (الواو والسين والكاف كلمة واحدة هي من السرعة، وأوشك فلان خروجاً أسرع وعجل. ووشكان ما كان ذلك في معنى أعجلان، وأمر وشيك، وأوشك يوشك.) معجم مقاييس اللغة ١١٣/٦. / انظر: شرح النووي على البخاري ل/١٢٦

\* الفتح ٦٩/١.

(٢) قال الحافظ ابن حجر (وللأصيلي برفع (خير) ونصب (غنم) على الخبرية، ويجوز رفعهما على الابتداء والخبر ويقدر في يكون ضمير الشأن، قاله ابن مالك لكن لم تجيء به الرواية) فتح الباري ٦٩/١.

(٣) شرح الكرماني ١٠٩/١. الفتح ٦٩/١.

(٤) انظر: شرح الكرماني ١٠٩/١، أعلام الحديث ١٥٤/١. الفتح ٦٩/١ شرح النووي ل/١٢٧.

(٥) انظر شرح الكرماني ١٠٩/١، فتح الباري ٦٩/١.

(٦) انظر شرح الكرماني ١٠٩/١، فتح الباري ٦٩/١. قال الحافظ ابن حجر (قال الشيخ النووي: في الاستدلال بهذا الحديث للترجمة نظر، لأنه لا يلزم من لفظ الحديث عد الفرار ديناً، وإنما هو صيانة للدين. قال فلعله لما رآه صيانة للدين، أطلق عليه اسم الدين، وقال غيره: إن أريد بمن كوفها جنسية أو تبعضية فالنظر متجه، وإن أريد كوفها ابتدائية أي الفرار من الفتنة منشؤه الدين فلا يتجه النظر) الفتح ٦٩/١، ٧٠.

(١٣) باب قول النبي ﷺ أنا أعلمكم بالله وأن  
المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ  
قُلُوبُكُمْ﴾ سورة البقرة آية (٢٢٥)

(١٣) ((أنا أعلمكم)) للأصيلي ((أعرفكم))<sup>(١)</sup> ((وأن المعرفة فعل القلب  
لقوله تعالى ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾))<sup>(٢)</sup>. قيل: الآية وإن وردت  
في الإيمان بالفتح فالاستدلال بها في الإيمان بالكسر ظاهر، للاشتراك في المعنى، إذ مدار  
الحقيقة فيهما على عمل القلب، وقد قال زيد بن أسلم<sup>(٣)</sup>. في تفسير الآية هو كقول  
الرجل: إن فعلت كذا فأنا كافر، قال لا يؤاخذك الله بذلك حتى يعقد به قلبه فظهرت  
المناسبة<sup>(٤)</sup>.

(١) فتح الباري ٧٠/١.

وقال ابن حجر ( وكأنه مذكور بالمعنى حملاً على ترادفهما هنا ، وهو ظاهر هنا وعليه عمل المصنف )  
المرجع السابق .

(٢) سورة : البقرة آية ( ٢٢٥ ) .

(٣) هو الإمام الخبر أبو أسامة ، ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثقة ، عالم جليل  
القدر ، كان يرسل ، له تفسير ، رواه عنه ابنه عبد الرحمن ، من الثالثة ، مات سنة ( ١٣٦ ) هـ أخرج  
له الستة .

انظر : تهذيب الكمال ٤٤٨/١ ، ميزان الاعتدال ١٤٥/٣ سير أعلام النبلاء ٣١٦/٥ ، التقريب ٢٢٢ .

(٤) قال الحافظ ابن حجر ( فظهرت المناسبة بين الآية والحديث ، وظهر وجه دخولهما في مباحث الإيمان ،  
فإن فيه دليلاً على بطلان قول الكرامية : إن الإيمان قول فقط ، ودليلاً على زيادة الإيمان ونقصانه لأن  
قوله ﷺ ((أنا أعلمكم بالله)) ظاهر أن العلم بالله درجات وأن بعض الناس فيه أفضل من بعض ، وأن  
النبي ﷺ منه في أعلى الدرجات والعلم بالله يتناول ما بصفاته وما بأحكامه وما يتعلق بذلك فهذا هو  
الإيمان حقاً ) . / فتح الباري ٧٠/١ .

(٢٠/١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَهُمْ  
أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ قَالُوا إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ  
اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ  
الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ إِنَّ أَتَقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا. (١١/١)

(٢٠/١٩) ((إِذَا أَمَرَهُمْ أَمَرَهُمْ)) كَذَا فِي مَعْظَمِ الرِّوَايَاتِ بِالتَّكْرِيرِ وَفِي بَعْضِهَا  
أَمَرَهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً<sup>(١)</sup>

(١) فتح الباري ٧١/١ .

## (١٥) باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال

(٢٢/٢٠) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدْ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ الْحَيَاةِ أَوْ الْحَيَاةِ شَكٌّ مَالِكٌ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً قَالَ وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو الْحَيَاةِ وَقَالَ خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ . (١٢/١)

(٢٢/٢٠) ((يدخل)) للدارقطني ((يدخل الله من يشاء برحمته))<sup>(١)</sup> .

((مِثْقَالُ حَبَّةٍ)) بفتح الحاء<sup>(٢)</sup> إشارة إلى مالا أقل منه<sup>(٣)</sup> .

((نهر الحياة)) كذا في هذه الرواية بالمد ، ولكريمة وغيرها بالقصر، وبه جزم الخطابي<sup>(٤)</sup>. وعليه المعنى لأن المراد كل ما تحصل به الحياة<sup>(٤)</sup> .

(١) لم أقف على حديثه وأخرجه الحافظ ابن حجر وقال :

( ) للدارقطني من طريق اسماعيل وغيره (( يدخل الله )) وزاد من طريق معن (( يدخل من يشاء برحمته )) وكذا له وللإسماعيلي من طريق ابن وهب ( فتح الباري ٧٢/١ .

(٢) قال ابن الأثير: ( الحبة بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوهما ) النهاية ٣٢٦/١ .

وقال الخطابي: ( إنما الحبة من الخردل مثل ليكون عياراً في المعرفة ، وليس بعيار في الوزن ، لأن الإيمان ليس بجسم يحصره الوزن أو الكيل، أو ما كان في معناهما، ولكن ما يشكل من المعقول قد يرد إلى عيار الخسوس ليفهم ، ويشبه به ليُعلم ) أعلام الحديث ١٥٥/١ .

(٣) فتح الباري ٧٣/١ .

(٤) انظر الفتح ٧٣/١ .

- ((والحيا)) بالقصر هو المطر ،وبه تحصل حياة النبات ،فهو أليق بمعنى الحياة من ((الحياء)) الممدود الذي هو بمعنى الخجل<sup>(١)</sup>. قلت : في القاموس أن الحيا الذي هو المطر ممد في لغة<sup>(٢)</sup>.
- ((الحبة)) بكسر الحاء بزور الصحراء مما ليس بقوت<sup>(٣)</sup> وهو جمع ، واحدة ((حبة)) بالفتح وأما القوت فهو ((حَب))،والمفرد حبة بالفتح أيضاً، فافترقا في الجمع خاصة، وإنما شبه بالأول لسرعة نباته ، وخروجه من الأرض بخلاف الثاني<sup>(٤)</sup>.
- ((ثنا<sup>(٥)</sup> عمرو الحياة)) بالجر على الحكاية ، أي جزم عمرو بقوله (( في هر الحياة )) ولم يشك كما شك مالك<sup>(٦)</sup>.

- (١) فتح الباري ٧٣/١ ، انظر شرح الكرماني ١١٦/١ ، مشارق الأنوار ٢١٨/١ .
- (٢) القاموس المحيط ٣٢٢/٤ .
- (٣) قاله الجوهري في الصحاح ١٠٥/١ . / انظر لسان العرب ٢٩٣/١ .
- (٤) قال ابن فارس ( الحاء والباء أصول الثلاثة ، أحدها اللزوم والنبات ، والآخر : الحبة من الشيء ذي الحب ، والثالث : وصف القصر ، فالأول : الحب معروف من الخنطة والشعر ، فأما الحب بالكسر فيزرو الرياحين ، الواحد حبة ، قال رسول الله ﷺ في قوم (( يخرجون من النار فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل )) .
- قال بعض أهل العلم : ( كل شيء له حب فاسم الحب منه الحبة ، فأما الخنطة والشعر فحب لاغير ) مقاييس اللغة ٢٦/٢ . / وانظر : الصحاح ١٠٥/١ ، لسان العرب ٢٩٣/١ .
- (٥) عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني روى عن أبيه يحيى ، ثقة من السادسة ، توفي سنة (١٤٥) هـ أخرج له الستة . / انظر : الكاشف ٩١/٢ ، التقريب ٤٢٨ .
- (٦) قال ابن حجر ( ومراده أن وهيباً وافق مالكا في رواية لهذا الحديث عن عمرو بن يحيى بسنده ، وجزم بقوله (( في هر الحياة )) ولم يشك كما شك مالك ) الفتح ٧٣/١ .

(٢٣/٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الدِّينَ (١٢/١).

(٢٣/٢١) ((الثُّدِيَّ)) بضم المثناة وكسر الدال المهملة وتشديد الياء ثدي بوزن فلس<sup>(١)</sup>.

(١) قال الجوهري ( الثدي يذكر ويؤنث ، وهو للمرأة والرجل أيضاً ، والجمع أُنْدٍ وَثُدِيٌّ عَلَى فَعُولٍ ، وَثُدِيٌّ أَيْضاً بِكَسْرِ الثَّاءِ إِتْبَاعاً لِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْكَسْرِ ) الصحاح ٢٢٩١/٦ .

قال ابن حجر : ( هو مذكر عند معظم أهل اللغة ، وحكي أنه مؤنث ، والمشهور أنه يطلق في الرجل والمرأة ، وقيل يختص بالمرأة وهذا الحديث يردده ، ولعل قائل هذا يدعى أنه أطلق في الحديث مجازاً والله أعلم .) الفتح ٧٤/١ .

(١٦) باب الحياء من الإيمان

(٢٤/٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ  
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ (١٢/١)  
(١٦) باب بالتنوين .

(٢٤/٢٢) ((أنا مالك)) للأصيلي (ثنا) زادت كريمة ((ابن أنس))<sup>(١)</sup>.  
((مر على رجل)) في مسلم<sup>(٢)</sup> ((برجل)) ومر بمعنى اجتاز يعدي بعلى والياء<sup>(٣)</sup>.

(١) فتح الباري ٧٤/١ .

وقال ابن حجر الحديث في الموطأ .، واستعمال لفظ ( أخبرنا ) و( حدثنا ) عند جمهور أهل الحديث  
لا فرق بينهما فكل يطلق على ما نقل سماعاً من الشيخ . وهذا القول أخذ به ابن حجر والسيوطي  
وغيرهم ...

كما ذكر ذلك السيوطي في تدريب الراوي واستشهد بقول القاضي عياض: (لا خلاف أنه يجوز في هذا  
— أي سماع لفظ الشيخ وهو إملاء وغيره من حفظ ومن كتاب — أن يقول في روايته: حدثنا، وأخبرنا،  
وأنبأنا، وسمعت فلاناً وقال لنا وذكر لنا...) وقد فرق بعض أهل الحديث بين هذه الألفاظ مثل الخطيب  
البغدادى حيث قال : ( أرفعها (سمعت) ثم (حدثنا وحدثني) ثم (أخبرنا) وهو كثير في الاستعمال) وقال ابن  
الصلاح: (حدثنا وأخبرنا أرفع من سمعت). / انظر تدريب الراوي ٤١٨/١ وما بعدها.

• مالك ابن أنس بن مالك سبق ترجمته ص (١٦١)

(٢) م: ٦٣/١ ك: الإيمان ، باب: بيان عدد شعب الإيمان .

رواه من طريق معمر عن الزهري بهذا الاسناد .

(٣) فتح الباري ٧٤/١ ، انظر : عقود الزبرجد ٢٠/٢ .

وقال الكرماني ( مر عليه ومر به بمعنى واحد أي اجتاز ) . / شرحه ١٢٠/١ .

((يعظ))<sup>(١)</sup> في الأدب<sup>(٢)</sup> ((يعاتب)).

((في)) سببية<sup>(٣)</sup>.

((دعه)) أي اتركه هذا الخلق السيئ ، ثم زاده في ذلك ترغيباً وتوكيداً بقوله ((فإن الحياء من الإيمان)) أي لأنه يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي كما يمنع الإيمان، فسمي إيماناً مجازاً، من باب تسمية الشيء باسم ما قام مقامه<sup>(٤)</sup>. قاله ابن قتيبة<sup>(٥)</sup>. وقال غيره : الحياء انقباض النفس خشية ارتكاب ما يكره<sup>(٦)</sup>. الحليمي<sup>(٧)</sup> : حقيقة الحياء خوف الذم لنسبة الشر إليه<sup>(٨)</sup>.

- (١) قال ابن فارس: (الوعظ: التخويف والعظة الاسم منه، قال الخليل، هو التذكير بالخير وما يزف له قلبه) مقاييس اللغة ١٢٦/٦ .
- (٢) خ مع الفتح ٥٢١/١٠ ك : الأدب باب الحياء ح ( ٦١١٨ ) .
- (٣) فتح الباري ٧٤/١ .
- (٤) غريب ابن قتيبة ١٢٩/١ ، وانظر النهاية في غريب الحديث ٤٧٠/١ ، الفتح ٧٤/١ .
- (٥) هو العلامة إمام اللغة والأدب والمعاني، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري — بكسر الهمزة — وفتح النون والواو — نسبة إلى بلد دينور، عالماً في الأخبار وغريب القرآن والحديث ومعانيه، كثير التصانيف. كتبه مشهورة ، صدوق قليل الرواية ، توفي سنة ( ٢٧٦ ) هـ .  
انظر: تاريخ بغداد ١٧٠/١٠ ، وفيات الأعيان ٤٢/٣ ، بغية الوعاة ٦٣/٢ .
- (٦) الكليات لأبي البقاء ٢٦٠/٢ ، ط " وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق .
- (٧) الإمام المحدث شيخ الشافعية بعصره، فقيه قاضي دقيق النظر مشهور بالذكاء، تفقه على شيخه القفال، وأخذ عنه الحاكم ، له كتاب المنهاج في شعب الإيمان ، كتاب مطبوع ، توفي سنة ٤٠٣ هـ .  
انظر: طبقات الفقهاء للعبادي ١٠٥ ، طبقات السبكي ٣٣٣/٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٣١/١٧ .
- (٨) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . / انظر الفتح ٧٤/١ .



(١٧) بَاب ( فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ) (سورة التوبة آية ٥١)

(٢٣/٢٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ. (١٢/١)

(١٧) [بَاب] بالتونين \*

(٢٣/٢٥) ((ثَنَا عبد الله ابن محمد))<sup>(١)</sup> زاد ابن عساكر<sup>(٢)</sup> (المسندي)<sup>(٣)</sup>.

((أبو روح)) بفتح الراء<sup>(٤)</sup>.

\* قال الحافظ ابن حجر هو منون في الرواية ، والتقدير : هذا باب في تفسير قوله تعالى ﴿فَإِنْ تَابُوا﴾ ، وتجاوز الإضافة أي باب تفسير قوله تعالى . وإنما جعل الحديث تفسيراً للآية لأن المراد بالتوبة في الآية الرجوع عن الكفر إلى التوحيد ( الفتح ٧٥/١ )

(١) عبد الله بن محمد المسندي — بضم الميم وفتح النون — الإمام الحافظ الجود عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر أبو جعفر الجعفي ولاء البخاري ، لقب بالمسندي لكثرة اعتناؤه بالأحاديث المسندة — ويسمى بالكثير أي كثرة الحديث . لكثرة أحاديثه واتقانه ، صاحب سنة ، جمع المسند ، من العاشرة مات سنة ( ٢٢٩ ) هـ — أخرج له البخاري والترمذي . انظر: سير أعلام النبلاء ٦٥٨/١٠ ، الكاشف ٥٩٤/١ ، التقريب ٣٢١ .

(٢) هو الامام العلامة فريد عصره ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي ، من أعيان فقهاء الشافعية ، انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والاتقان ومعرفة فنون الحديث ، صنف تاريخ دمشق فحاز فيه قصب السبق ، وصنف الأربعين البلدانية ، وأطراف الكتب الستة ، وأطراف السنن الأربع . مات سنة ( ٥٧١ ) هـ . انظر: التقييد لابن نقطة ٤٠٥ ، سير أعلام النبلاء ٥٥٤/٢٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٠٩ ، طبقات السبكي ٢١٥/٧ ، طبقات الحفاظ ٤٧٤ .

(٣) فتح الباري ٧٥/١ .

(٤) سبق ترجمته ( مقدمة ) برقم ( ٥١٤ ) .

((الحرمي)) للأصيلي (حرمي) وهو بفتح المهملتين اسم بلفظ النسب واللام للمح<sup>(١)</sup>.

((عن واقد بن محمد)) زاد الأصيلي يعني ابن زيد بن عبد الله بن [عمر]\*<sup>(٢)</sup> فهو من رواية الأبناء عن الآباء<sup>(٣)</sup>.

قال ابن حجر: والحديث غريب<sup>(٤)</sup> عن واقد تفرد به عنه شعبة<sup>(٥)</sup>، عزيز<sup>(٦)</sup> عن شعبة تفرد به عنه الحرمي وعبد الملك بن الصباح<sup>(٧)</sup>، عزيز عن الحرمي تفرد به عنه المسندي

- (١) قال الحافظ ابن حجر (وهو اسم بلفظ النسب ثبت فيه الألف واللام وتحذف). / انظر الفتح ٧٥/١.
- \* في نسخ المخطوط [عمر] والمثبت من نص الحديث ، والفتح ٧٥/١
- (٢) واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، المدني ، روى عن أبيه وابن أبي مليكة ونافع مولى ابن عمر وغيرهم ، وعنه أخوه عاصم ، وابنه عثمان وشعبة ، وثقة العلماء وقال أبو حاتم لا بأس به ثقة يحتج بحديثه ، وقال ابن حجر ، ثقة من السادسة ، أخرج له الشيخان وأبي داود والنسائي . انظر : الجرح والتعديل ٣٢/١ ، الكاشف ٣٤٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠٢/٢ ، التقريب ٥٧٩ .
- (٣) قال ابن حجر ( هو من رواية الأبناء عن الآباء ، وهو كثير لكن رواية الشخص عن أبيه عن جده أقل ، وواقده هنا روى عن أبيه عن جد أبيه ... ) الفتح ٧٥/١ .
- وقد ساق السيوطي في كتابه (تدريب الراوي) أقوال العلماء من الحديث في ذلك والأخذ بحجية هذه الأحاديث ونقل عن النووي في شرح المهذب أنه قال ( وهو الصحيح المختار الذي عليه المحققون من أهل الحديث ، وهم أهل هذا الفن وعنهم يؤخذ ) . انظر : ٧٣٠/٢ .
- (٤) الحديث الغريب انفرد بروايته عن إمام من الأئمة المشهورين راو واحدا . / انظر : تدريب الراوي ٦٣٢/٢ .
- (٥) شعبة : سبق ترجمته ص ( ٢٣٠ ) .
- (٦) الحديث العزيز : ما انفرد بروايته اثنان أو ثلاثة وسمي عزيزاً لعزته أي قوته بمجيبته من طريق أخرى . نقله السيوطي عن شيخ الاسلام في التهذه ( ٢٥ ) ، وانظر : تدريب الراوي ٦٣٢/٢ .
- (٧) عبد الملك بن الصباح المسمعي ، أبو محمد الصنعاني البصري ، روى عن أبيه وابن عون والأوزاعي والثوري وغيرهم ، وعنه : ابن راهوية وبن دار والذهلي وغيرهم ، وثقه ابن حبان وابن نافع وقال الذهبي وابن حجر : صدوق . مات سنة ( ١٩٩ ) أو بعدها بسنة ، أخرج له الشيخان والنسائي والدارقطني .
- انظر : الجرح والتعديل ٣٥٤/٥ ، ميزان الاعتدال ٦٥٧/٢ ، الكاشف ٦٦٥/١ ، تهذيب التهذيب ٦١٤/٢ ، التقريب ٣٦٣ .

وإبراهيم بن محمد بن عرعرة<sup>(١)</sup> غريب عن عبد الملك تفرد به عنه أبو غسان مالك بن  
 [عبد]<sup>(٢)</sup> الواحد<sup>(٣)</sup> / شيخ مسلم ثم هو عزيز عن النبي ﷺ تفرد به بزيادة<sup>(٤)</sup>. ((الصلاة [أ/١٦]  
 والزكاة)) ابن عمر. وأبو هريرة<sup>(٥)</sup> (أمرت أن) أي بأن<sup>(٦)</sup>.  
 (( فإذا فعلوا ذلك )) عبر بالفعل عما بعضه قول تغليبا<sup>(٧)</sup>، أو ارادة الأعم إذ  
 القول فعل اللسان<sup>(٨)</sup>.  
 (( عصموا )) منعوا والعصمة من العصام وهو الخيط الذي يشد به فم القربة  
 ليمنع خروج الماء<sup>(٩)</sup>.  
 (( وحسابهم ))<sup>(١٠)</sup> أي في أمر سرائرهم.  
 (( على الله )) بمعنى اللام<sup>(١١)</sup>.

- (١) إبراهيم بن محمد بن عرعرة — بمهمات — السامي البصري، نزيل بغداد. ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣١) هـ أخرج له مسلم والنسائي .  
 انظر: الجرح والتعديل ١٣٠/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٦/١ ، تاريخ بغداد ١٤٥/٦ ، تهذيب التهذيب ٨٣/١ التقريب ٩٣ .
- (٢) مالك بن عبد الواحد أبو غسان المسمعي، البصري، روى عن عبد الأعلى ومعتز، وعبد العزيز العمي، وعنه مسلم وأبو داود وموسى ابن هارون ، ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٣٠) هـ أخرج له مسلم وأبي داود . / انظر : الكاشف ٢٣٦/٢ ، تهذيب التهذيب ١٣/٤ ، التقريب ٥١٧ .
- (٣) سقطت من [ ت ] والمثبت من [ ع ] .
- (٤) قال النووي ( ويدخل في الغريب ما انفرد راو بروايته ، أو بزيادة في متنه أو اسناده وهذا من الزيادة في المتن ) . / انظر : تقريب النواوي ٦٣٣/٢ . ( مطبوع مع التدريب ) .
- (٥) فتح الباري ٧٥/١ .
- (٦) قال الكرماني: ( وحذف الباء من ( ان ) كثير شائع مطرد ) / شرح الكرماني ١٢٢/١ ، وانظر : عقود الزبرجد ٢١/٢ .
- (٧) قاله الكرماني في شرحه للحديث . / وانظر : شرح الكرماني ١٢٣/١ ، فتح الباري ٧٦/١ .
- (٨) المراجع السابقة .
- (٩) انظر الصحاح ١٩٨٦/٥ ، النهاية ٢٩٤/٣ ، فتح الباري ٧٦/١ .
- (١٠) فتح الباري ٧٧/١ .
- (١١) قال ابن حجر : ( ولفظه (على) مشعرة بالإيجاب ، وظاهرها غير مراد ، فإما أن يكون بمعنى السلام أو على سبيل التشبيه أي هو كالواجب على الله في تحقق الوقوع ) فتح الباري ٧٧/١ .

(١٨) بَاب مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ سورة الزخرف آية (٧٢) وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ سورة الحجر آية (٩٢-٩٣) عَنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ سورة الصافات آية (٦١) .

(٢٤/٢٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ فَقَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ حَجٌّ مَبْرُورٌ . (١٣/١)

(١٨) بَابُ بِالْإِضَافَةِ حَتْمًا<sup>(١)</sup> .

(وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ) مِنْهُمْ أَنَسٌ وَحَدِيثُهُ فِي التِّرْمِذِيِّ<sup>(٢)</sup> وَابْنُ عَمْرٍو فِي تَفْسِيرِ ابْنِ جَرِيرٍ<sup>(٣)</sup> .

(١) فتح الباري ٧٧/١ .

(٢) أخرجه الترمذي ٢٩٨/٥ . ك : التفسير باب ومن سورة الحجر  
( قال أبو عيسى : هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث ليث ابن أبي سليم ، وقد روى عبد الله ابن إدريس عن ليث بن أبي سليم عن بشر عن أنس نحوه ولم يرفعه ) .  
وقال ابن حجر في الفتح : ( وفي أسنده ضعف ، ومنهم ابن عمر روينا حديثه في التفسير للطبري ، والدعاء للطبراني ، ومنهم مجاهد رويناه عنه في تفسير عبد الرزاق وغيره ) الفتح ٧٨/١ .

(٣) تفسير الطبري ٦٧/١٤ تفسير سورة الحجر آية (٩٢) .  
أخرجه بسنده عن ابن عمر ؓ ( لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) قال : عن لا إله إلا الله .

(٢٤/٢٦) (( سئل )) السائل أبو ذر<sup>(١)</sup> "قال الجهاد في مسند بن أبي أسامة<sup>(٢)</sup>  
قال ((جهاد)) وهو موافق لقوله ((قال إيمان [وقال: حج]<sup>(٣)</sup>)).

قال [ابن] <sup>(٤)</sup> حجر : فالتعريف في رواية الصحيح من تصرف الرواة<sup>(٥)</sup>. قال  
النووي<sup>(٦)</sup>: ذكر هنا بعد الإيمان الجهاد والحج وفي حديث أبي ذر بدل الحج العتق ، وفي  
الحديث السابق السلامة من اليد واللسان ، وفي حديث ابن مسعود الصلاة ثم البر ثم  
الجهاد . وقال العلماء<sup>(٧)</sup> : واختلاف الاجوبة لاختلاف الأحوال واحتياج المخاطبين  
وذكر ما لا يعلمه السائل وترك ما علمه.

(١) هو أبو ذر الغفاري : ثبت ذلك من روايته في كتاب العتق عند البخاري .

خ مع الفتح ١٤٨/٥ ك : العتق باب أي الرقاب أفضل .

(٢) أخرجه الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . / انظر : الفتح ٧٨/١ .

(٣) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٤) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٥) الفتح ٧٨/١ .

(٦) شرح النووي على البخاري ل / ١٤٠ .

(٧) شرح النووي على البخاري ل / ١٤٠ ، فتح الباري ٧٩/١ .

(١٩) بَاب إِذَا لَمْ يَكُنَ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ أَوْ الْخَوْفِ  
مِنَ الْقَتْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا  
أَسْلَمْنَا ﴾ سورة الحجرات آية (١٤) فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ إِنَّ الدِّينَ  
عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ سورة آل عمران آية (١٩)

(٢٧/٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي  
عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ  
مُؤْمِنًا فَقَالَ أَوْ مُسْلِمًا فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي فَقُلْتُ  
مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ أَوْ مُسْلِمًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ  
فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا سَعْدُ إِنِّي  
لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ وَرَوَاهُ يُونُسُ  
وَصَالِحٌ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ . (١٣/١)

(٢٧/٢٥) ((عن سعد)) هو ابن أبي وقاص<sup>(١)</sup> به الاسماعيلي وعامر ابنه<sup>(٢)</sup> ((رهطاً))

هو عدد من الرجال من ثلاثة إلى عشرة<sup>(٣)</sup>. قال الفراز وربما جاوزوا ذلك

(١) سعد بن مالك ابن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص : مالك بن وهيب القرشي الزهري يكنى أبا اسحاق

صحابي جليل ، أسلم وعمره سبع عشرة سنة . وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول من أراق دمًا  
في سبيل الله وأول من رمى سهم في سبيل الله وهو آخر المهاجرين موتاً مات سنة (٥٥) هـ .

انظر : أسد الغابة ٢/ ٣٩٠ ، سير أعلام النبلاء ١/ ٩٢ .

(٢) عامر بن سعد بن أبي وقاص ، إمام ثقة مدني ، سمع أباه وأسامة بن زيد وعائشة وعنه عمرو بن دينار

الزهري قال العجلي : مدني تابعي ثقة ، كان كثير الحديث . قال ابن حجر من الثالثة مات  
سنة ( ١٠٤ ) هـ أخرج له الستة . / انظر : الجرح والتعديل ٦/ ٣٢١ ، الكاشف ٢/ ٩٤ ، رجال

الصحيحين ١/ ٣٧٦ ، التقريب ٢٣٠ .

(٣) الصحاح ٣/ ١١٢٨ .

قليلاً<sup>(١)</sup> ((وسعد جالس)) في الزكاة<sup>(٢)</sup> ((وأنا جالس)) فما هنا من تصرف الرواه<sup>(٣)</sup>.

((فترك رجلاً)) اسمه (جعيل بن سراقه الضمري)<sup>(٤)</sup>.

((مالك عن فلان)) أي سبب لعدولك عنه<sup>(٥)</sup>.

((لأراه)) الرواية بضم الهمزة<sup>(٦)</sup>. قال النووي : والصواب الفتح<sup>(٧)</sup>. بمعنى العلم

لقوله (بعد غلبي ما أعلم منه) والضم بمعنى الظن<sup>(٨)</sup>، قال ابن حجر<sup>(٩)</sup> : ويجوز أن يكون العلم في كلامه بمعنى الظن فيوافق الضم.

(١) انظر : شرح الكرماني ١/١٢٩ ، فتح الباري ١/٧٦ .

(٢) خ مع الفتح ٣/٣٤٠ ك : الزكاة باب قول الله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ .

(٣) هذا استنباط من الحافظ السيوطي .

(٤) ذكره ابن حجر في الفتح ١/٨٠ وعزاه الى الواقدي في المغازي .

انظر : المغازي ٣/٦٤٨ ، ط : ٣/١٤٤ هـ عالم الكتب .

ولفظه ( قال سعد بن أبي وقاص : يارسول الله ، أعطيت عينه بن حصن ، والأقرع بن حابس مائة وتركت جعيل بن سراقه الضمري ، فقال رسول الله : ﷺ ( أما والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقه خير من طلاع الأرض كلها . مثل عينه والأقرع ، ولكني تألفتها ليسلما ن ووكلت جعيل بن سراقه إلى إسلامه )

• جعيل بن سراقه الضمري ، وقيل الغفاري ، أخو عوف ، وقيل جعال وهو من أهل الصفة ، وفقراء المسلمين ، أسلم قديماً وشهد مع النبي ﷺ أحداً وأصيبت عينه يوم قريظة ، أثنى عليه النبي ﷺ ووكله إلى إيمانه . / انظر : أسد الغابة ١/٢٨٣ ، ٢٩٠ ، الجرح والتعديل ٢/٥٤٢ ، التقريب ٤٢ .

(٥) فتح الباري ١/٨٠ ، قال ابن حجر ( ولفظ فلان كناية عن اسم أجهم بعد أن ذكر ) .

(٦) فتح الباري ١/٨٠ .

(٧) شرح النووي على البخاري ل/١٤٢ .

(٨) شرح النووي ل/١٤٢ .

(٩) الفتح ١/٨٠ .

((أو مسلماً)) بسكون الواو قيل للتويع ، وقيل للتشريك<sup>(١)</sup> ، وأنه أمره أن يقولهما معاً لأنه أحوط<sup>(٢)</sup>. قال ابن حجر<sup>(٣)</sup>: ويرده رواية ابن الأعرابي<sup>(٤)</sup> في معجمه ((فقال لا تقل مؤمن بل مسلم)) فإنها توضح أنها للإضراب وليس معناه الإنكار بل المعنى : أن إطلاق المسلم على من لم يختبر حاله الخبرة الباطنة أولى من إطلاق المؤمن، لأن الإسلام معلوم بحكم الظاهر وإلا فجعل من خواص المؤمنين بدليل ما أخرجه الروياني<sup>(٥)</sup> في مسنده<sup>(٦)</sup> بسند صحيح عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال له ((كيف ترى جعيلاً؟ قلت كشكله من المهاجرين . قال : فكيف ترى فلاناً؟ قلت: سيد من سادات الناس ، قال فجعل خير من ملء الأرض من فلان ، قلت ففلان هكذا وأنت تصنع به ما تصنع قال:

- (١) قال النووي ( باسكان الواو ومعناه أن لفظة الإسلام أولى أن يقولها لأنها معلومة بحكم الظاهر ، وأما الإيمان فباطن لا يعلمه إلا الله تعالى ، وليس فيه إنكار كونه مؤمناً بل معناه النهي عن القطع بالإيمان من موجب القطع ، وقد غلط من توهم كونه مسلم بأنه غير مؤمن ، بل في الحديث إشارة إلى إيمانه وهو قوله (( لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه )) شرحه على البخاري ل ١٤٣/١ .
- (٢) الفتح ٨٠/١ .
- (٣) المرجع السابق
- (٤) معجم ابن الأعرابي ١٣٢/١ حديث رقم (٢٠٨) ط : الأولى سنة ١٤١٨ هـ . دار ابن الجوزي .
- ولفظه في المعجم (( لا تقولن مؤمن ولكن قل مسلم )) .
- وقال الخقق : وأخرجه أحمد ١٨٢/١ ، والحميدي ٦٧ والطيالسي ١٩٨ من طرق عن الزهري بهذا الاسناد . ورواه مسلم في صحيحه ، وأبو داود (٤٦٨٣) والنسائي ١٠٣/٨ ، والحميدي (٦٨) وابن حبان في صحيحه (١٦٣) ، والبزار في مسنده (١٠٨٧) من طرق عن معمره .
- انظر : التعليق على مسند البزار ٢٩٧/٣ ، وعلى صحيح ابن حبان ٣٨٠/١ .
- (٥) أبو بكر محمد بن هارون الروياني ، صاحب المسند المشهور ، وثقه أبو يعلى الجليلي ، وذكر أن له تصانيف في الفقه ، مات سنة ٣٠٧ هـ زمن الخليفة المقتدر .
- انظر : تذكرة الحفاظ ٢٢٦/٢ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٣٨ ، طبقات السبكي ١٩٣/٧ ، معجم المؤلفين ٦٢/٣ .
- (٦) أخرجه الحافظ ابن حجر وعزاه إليه ، انظر الفتح ٨٠/١ .



إنه رأس قومه فأنا أتألفهم به)) فعلم من هذا أن قوله أولاً ((أومسلاً)) إرشاد له إلى التحرى في العبارة، لا إنكار كون المتروك مؤمناً ولا تعليل ترك إعطائه<sup>(١)</sup>

وقوله ((إني لأعطي الرجل)) إلى آخره هو بيان سبب ترك الاعطاء<sup>(٢)</sup>.

((وغيره أعجب إلي))<sup>(٣)</sup> للكشيمهني أحب.

((يَكْبِه)) بفتح أوله وضم الكاف يقال اكب الرجل اطرق وكبه غيره قلبه فهو لازم مع الهمزة متعد بدونها<sup>(٤)</sup>.

(١) الفتح ٨٠/١ .

(٢) فتح الباري ٨٠/١ .

(٣) في اليونانية ( أحب إلي ) وفي رواية أبي ذر ( أعجب ) يبدو أن السيوطي يعتمد رواية أبو ذر . وابن حجر اعتمد في شرحه على رواية أبي ذر لأنه علق على (أعجب) ولم يعلق على أحب وإنما قال رواية للكشيمهني ص ٨١/١ .

(٤) شرح النووي ل/١٤٣، شرح الكرماني ١٣١/١ .

(٢٠) بَابُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَقَالَ عَمَّارٌ ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ .

(٢٠) (باب) بالتونين :

((السلام من الإسلام)) لكريمة (( إفشاء السلام)) والمراد به نشره سراً أو جهرًا<sup>(١)</sup> .

((وقال عمار)) هو ابن ياسر<sup>(٢)</sup> وأثره هذا أخرجه أحمد في كتاب الإيمان<sup>(٣)</sup> .  
ويعقوب بن [ أبي ] شيبه في مسنده<sup>(٤)</sup> وأخرجه البزار<sup>(٥)</sup> وابن أبي حاتم في العلل<sup>(٦)</sup>

(١) فتح الباري ٨٢/١ .

(٢) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك المذحجي ، أبو اليقظان ، من السابقين الأولين إلى الاسلام ، أمه سمية أول من استشهد في سبيل الله ، وهو ممن عذب في الله ، مر رسول الله ﷺ بعمار وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة وهو يقول ((صبراً آل ياسر موعدكم الجنة)) ، قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب سنة (٣٧) هـ .

انظر: أسد الغابة ٣٦/٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٩٩/١ ، الكاشف ٥٢/٢ تهذيب ٣٥٧/٧ .  
(٣) أثر عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان : الإنصاف من نفسك ، وبذل السلام للعالم والإنفاق من الإقتار. / انظر تعليق التعليق ٣٦/٢ ، الفتح ٨٣/١ .

\* في نسخ المخطوط (بن شيبه) والمثبت من ترجمته [ بن أبي شيبه ] .

(٤) رواه أبو بكر بن أبي شيبه في مصنفه ١٧٢/٦ ، بلفظ (جمع الإيمان) .  
يعقوب بن أبي شيبه — صاحب المسند المعلن الكبير ، هو ابن أبي شيبه بن الصلت بن عصفور السدوسي البصري البغدادي أثنى الدار قطني على مسنده والذهبي ووثقه هو والخطيب. / انظر: سير أعلام النبلاء ٤٧٦/١٢ ، تاريخ بغداد ٢٨١/١٤ .

(٥) مسند البزار ٢٣٢/٤ ح (١٣٩٦) .

(٦) العلل ١٤٥/٢ علل أخبار رويت في الإيمان ح (١٩٣١) .  
سألت أبي وأبازرعة عن حديث رواه عبد الرزاق ، عن معمر عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار عن النبي ﷺ قال ((ثلاث من كن فيه فقد وجد حلالة الإيمان ، الإنفاق في الإقتار ...)) الحديث . فقالوا: هذا خطأ .  
ورواه الثوري وشعبة واسرائيل وجماعة يقولون عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار قوله لا يرفعه أحد منهم ، والصحيح موقوف عن عمار ، قلت لهما: الخطأ ممن هو ؟ قال أبي: " أرى من عبد الرزاق ، ===

والبغوي في شرح السنة<sup>(١)</sup> وابن الأعرابي في معجمه<sup>(٢)</sup> والطبراني في الكبير<sup>(٣)</sup> وعن عمار مرفوعاً<sup>(٤)</sup>.

=== أو من معمر، فإنهما جميعاً كثري الخطأ، وقال أبو زرعة: لا أعرف هذا الحديث من حديث معمر، ثم قال: من يقول هذا؟ قلت: حدثنا شيخ بواسط، يقال له ابن الكوفي عن عبد الرزاق فسكت.

- (١) شرح السنة ٥٢/١ .
- (٢) معجم ابن الأعرابي ٣٧٨/١ والرواية بلفظ ((ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان الإنفاق في إقتار ، وبذل السلام ، وإنصاف الناس من نفسه)).
- (٣) لم أقف على الحديث في المعجم الكبير للطبراني لعله في الجزء المفقود . وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٧/١ باب في حقيقة الإيمان وكماله ، وقال الهيثمي. (رواه الطبراني في الكبير ومنه القاسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف ) .
- (٤) قال ابن حجر في كتابه ( تغليق التعليق )  
( وقد روى مرفوعاً من وجه آخر من حديث عمار : أخبرنا أحمد بن الحسن السويدي ، أن أحمد بن كشنغدي ، أخبرهم أنا أبو الفرج بن الصقل ، أنا أحمد بن محمد اليمي ، في كتابه ، أن الحسن بن أحمد الحداد ، وأخبره ، أنا أبو نعيم ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا العباسي بن حمدان ، ثنا محمد بن سعيد ابن سويد الكوفي حدثني أبي ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن عمار بن ياسر ، قال (ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع الإيمان ، فقال بعض أصحابه : يا أبا اليقظان ما هذه خلال التي زعمت أن رسول الله ﷺ قال : من جمعهن فقد جمع الإيمان ؟ فقال عمار عند ذلك : سمعته يقول ، فذكر الحديث ، وهذا الاسناد ضعيف أيضاً والله أعلم .  
ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق سكين أبي سراج قال : سمعت الحسن يحدث عن عمار بن ياسر ، أن رسول الله ﷺ قال : (( لا يستكمل العبد الإيمان حتى يكون في ثلاث خصال ، فذكرها — وفي إسناده انقطاع ومقال ) ٤٠/٢ .  
\* أقول وبالله التوفيق : أن هذا الحديث رواه بعض المحدثين موقوفاً على عمار رضي الله عنه ... ورواه بعضهم مرفوعاً وقد أكد ابن حجر في شرحه للحديث في فتح الباري بأنه الحديث يقوى أن يكون مرفوعاً لأنه يشبه أن يكون كلام من أوتي جوامع الكلم ، والسيوطي أخذ بهذا الرأي لذا استشهد بمن أخرجه مرفوعاً . هذا والله أعلم .

((ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان)) / في مسند يعقوب ((فقد استكمل [١٦/ب]

الإيمان))<sup>(١)</sup> ووجهه<sup>(٢)</sup> بأب مداره عليها ، لأن العبد إذا اتصف بالإنصاف، لم يترك لمولاه حقاً واجباً عليه إلا أداه، ولا شيئاً مما فُهاه عنه إلا اجتنبه، وهذا يجمع أركان الإيمان، وبذل السلام يتضمن مكارم الأخلاق، والتواضع، وعدم الاحتقار، ويحصل به التآلف والتحاب، والانفاق من الإقتار، يتضمن غاية الكرم، لأنه إذا أنفق مع الضيق فمع<sup>(٣)</sup> التوسع أولى ، والنفقة تشمل سائر وجوه الانفاق واجباً ومندوباً وكونه من الاقتار يستلزم الوثوق بالله والزهد في الدنيا ، وقصر الأمل ، وغير ذلك من مهمات الآخرة<sup>(٤)</sup>.  
((للعالم)) بفتح اللام أي جميع الناس<sup>(٥)</sup>.

((من الإقتار)) أي القلة، (ومن) بمعنى (مع) أو (عند)<sup>(٦)</sup>

(١) أخرجه الحافظ ابن حجر وعزاه إليه : انظر : الفتح ٨٣/١ .  
وقال ابن حجر في كتابه ( تغليق التعليق ) ( وقد وقع لنا بعلو من حديث شعبة : قرأت على أبي الحسن علي ابن أحمد بن محمد العدل ، بالصاحبة ، قلت له : قريء على زينب بنت الكمال ، وأنت تسمع ، عن يحيى بن أبي السعد ، قال قريء على شهدة بنت أحمد بن عمر ، وأنا أسمع ، أن الحسين بن أحمد بن طلحة أخبرهم : أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب ابن أبي شيبه ، أنا جدي ، ثنا وهب بن جرير بن حازم ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق عن صلة بن زُفر ، عن عمار بن ياسر ، أنه قال ((ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان... فذكره... وبه إلى يعقوب ابن أبي شيبه ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا زهير بن معاوية ، عن أبي اسحاق ، بمعناه ...)) ٣٨/٢ .  
وقال : رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق... وفي إسناده انقطاع ... / انظر التعليق السابق .

(٢) قال ابن حجر : قال أبو الزناد بن سراج وغيره... وعزاه القول إليه . فتح الباري ٨٣/١ .

(٣) عن ابن حجر ( كان مع التوسع أكثر انفاقاً ، والنفقة أعم من أن تكون على العيال واجبة ومندوبة ، أو على الضيف والزائر ) فتح الباري ٨٣/١ .

(٤) انظر : الفتح ٨٣/١ .

(٥) انظر : شرح الكرماني ١٣٣/١ ، الفتح ٨٣/١ .

(٦) قال الكرماني : ( هذه الكلمات جامعة لخصال الإيمان كلها لأنها إما مالية أو بدنية والانفاق إشارة إلى

المالية المتضمنة للوثوق بالله والزهادة في الدنيا ، والبدنية : إما مع الله تعالى أي التعظيم لأمر الله وهو الانصاف أو مع الناس أي الشفقة على خلق الله تعالى هو بذل السلام ) شرحه ١٣٣/١ .

(٢١) بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ وَكُفْرٍ دُونَ كُفْرٍ فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٢٩/٢٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ  
عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَرَيْتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ قِيلَ أَيْكْفُرْنَ بِاللَّهِ قَالَ يَكْفُرْنَ  
الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ  
شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ. (١٤/١)

(٢١) بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ<sup>(١)</sup> مراده بيان أن الطاعات كما  
تسمى إيماناً كذلك المعاصي تسمى كفراً ، لكن غير مراد به كفر الخروج من الملة<sup>(٢)</sup>.  
قال : وخص كفران العشير من بين أنواع الذنوب لدقيقة\* وهي قوله ﷺ ((لو  
أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها))<sup>(٣)</sup> ففقرن حق الزوج بحق

(١) لعله قاله في كتابه ( سراج المريدین ) كما ذكر صاحب كتاب معجم المصنفات الواردة في فتح الباري  
وقال: ( منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية مصورة عن نسخة مغربية كما في الفهارس ٤٥/١ )  
انظر : المعجم (٢١٣) .

(٢) انظر: الفتح ٨٣/١ .

(٣) جه ٥٩٥/١ ك : النكاح باب حق الزوج على المرأة ح (١٨٥٢) .  
مجمع الزوائد ٣١٠/٤ ك : النكاح باب حق الزوج على المرأة ، أخرجه الهيثمي من طرق متعددة وثق  
بعضها وضعف بعضها .

وفي إسناده علي بن زيد وهو ضعيف، لكن للحديث طرق أخرى وله شاهدان من حديث طلق بن علي  
رواه الترمذي ٤٦٥/٣ ح (١١٥٩) وقال أبو عيسى حسن غريب .  
وقال : ( وفي الباب عن معاذ بن جبل ، وسراق بن مالك بن جعشم وعائشة وابن عباس وعبد الله أبي  
أوفى وطلق بن علي وأم سلمة وأنس وابن عمر .

وقال : حديث أبي هريرة حسن غريب من هذا الوجه ، من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن  
أبي هريرة .) والحديث يرقى للحسن لغيره

\* قال الحافظ ابن حجر: (لدقيقة بديعة). الفتح ٨٣/١

الله، فإذا كفرت المرأة حقه -وقد بلغ من حقه عليها هذه الغاية - ، دل ذلك على قهاونها بحق الله ، فلذلك أطلق عليها الكفر<sup>(١)</sup>... انتهى. وقال الراغب<sup>(٢)</sup>: الكفران في جحود النعمة أكثر استعمالاً ، والكفر في الدين أكثر<sup>(٣)</sup>.

(( وكفر دون كفر )) هو لفظ أثر أخرجه أحمد في الإيمان<sup>(٤)</sup> من طريق عطاء ابن أبي رباح<sup>(٥)</sup>.

((فيه أبو سعيد))<sup>(٦)</sup> أي يدخل في هذا الباب حديث رواه أبو سعيد ولكرمه ((فيه عن أبي سعيد)) أي مروي عن أبي سعيد<sup>(٧)</sup>، وحديثه مذكور في الحيض<sup>(٨)</sup>.  
(٢٩/٢٦) ((العشير)) الزوج بمعنى معاشر كأكيل بمعنى مؤاكل<sup>(٩)</sup>.

- (١) فتح الباري ٨٣/١ .
- (٢) الحسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الأصفهاني ، أبو القاسم ، أديب لغوي حكيم مفسر، من تصانيفه ، المفردات ، تحقيق البيان في تأويل القرآن ، وغيره. مات سنة (٥٠٢) هـ .  
انظر : معجم المؤلفين ٥٩/٤ .
- (٣) المفردات ( ٤٣٤ ) للراغب الأصفهاني ط : دار المعرفة .
- (٤) انظر : فتح الباري ٨٣/١ . ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه .
- (٥) عطاء ابن أبي رباح هو شيخ الاسلام وإمام العلماء ، مفتي الحرم ، أبو محمد عطاء ابن أسلم القرشي ولاء المكي ، ولد في خلافة عثمان ابن عفان ، وكان سيداً مهيباً عمي بآخره ، دقيق الفقه، كثير الحديث، كثير الارسال لم يحتاج العلماء بمرسلاته من الثالثة . مات سنة (١١٥) هـ .  
انظر : سير أعلام النبلاء ٧٨/٥ ، الكاشف مع الحاشية ٢١/٢ ، التقريب ٣٩١ .
- (٦) سبق ترجمته برقم (٨٦) .
- (٧) قال ابن حجر في الفتح ( وفائدة هذا الإشارة إلى أن للحديث طريقاً غير الطريق المسافة ) ٨٣/١ .
- (٨) خ مع الفتح ٤٠٥/١ ك : الحيض باب : ترك الحائض الصوم ح (٣٠٤) .
- (٩) الصحاح ٧٤٧/٢ .

بَابُ الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يُكْفَرُ صَاحِبُهَا بِارْتِكَابِهَا إِلَّا بِالشَّرْكَ  
لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنْ  
اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ سورة النساء آية (٤٨)

(٢٢) (باب) بالتوين ((لايكفر))<sup>(١)</sup> بالتشديد، ولأبي الوقت<sup>(٢)</sup> بالتخفيف<sup>(٣)</sup>

في رواية أبي ذر ، دخول حديث أبي ذر<sup>(٤)</sup> وأبي بكر<sup>(٥)</sup> في هذا الباب، وفي رواية  
الأصيلي أفرد لكل بابا، وفي رواية المستملي سقوط حديث أبي بكر<sup>(٦)</sup> .

(١) الكفر ضد الإيمان ، وقد كفر بالله كفراً ، وجمع الكافر كفار وكفرة وكفار ايضاً مثل جانع وجياع ،  
وجمع الكافرة الكوافر . / انظر : الصحاح ٨٠٧/٢ .

قال ابن بطال : ( غرض البخاري الرد على من يكفر بالذنوب كالخوارج ، ويقول إن من مات على  
ذلك يخلد في النار ... ) شرحه ٨٦/١ .

(٢) هو الشيخ الامام الزاهد مسند الأفاق أبو الوقت عبد الأول بن الشيخ احدث المعمر أبي عبد الله عيسى  
بن شعيب بن إبراهيم السجري ، ثم الهروي ولد سنة (٤٥٨) هـ وسمع سنة (٤٦٥) هـ ، حدث  
بخراسان وأصبهان وكرمان وهمدان وبغداد وتكاثر عليه الطلبة واشتهر حديثه. وانتهى إليه علو الاسناد،  
حدث عن ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي وخلق كثير .  
انظر : سير أعلام النبلاء ٣٠٣/٢٠ ، شذرات الذهب ١٦٦/٤ .

(٣) انظر : الفتح ٨٥/١ .

(٤) حديث البخاري رقم (٣٠/٢٨) .

(٥) حديث البخاري الذي في الباب بعده (٣١/٢٧) .

(٦) انظر: فتح الباري ٨٥/١ .

بَاب ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ سورة الحجرات آية (٩)  
فَسَمَّاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ

(٣١/٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ ذَهَبْتُ لِلْأَنْصُرِ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقِينِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قُلْتُ أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ. (١٤/١)

(٣١/٢٧) ((أَيُّوبُ)) هو السخثياني<sup>(١)</sup>.

((ويونس)) هو ابن عبيد<sup>(٢)</sup>.

((عن الحسن)) هو البصري<sup>(٣)</sup>.

((لأنصر)) هذا الرجل زاد مسلم<sup>(٤)</sup> ((يعني علياً)).

(١) أيوب السخثياني هو الامام أبو بكر السخثياني البصري التابعي سيد الفقهاء من كبار العلماء وساداتهم

فقهياً وورعاً واثقاً ، رأى أنس بن مالك من الخامسة ، مات سنة ( ١٣١ ) هـ . أخرج له الستة .

انظر: تهذيب الكمال ١٣٣/١ ، الكاشف ٩٢/١ ، الأنساب ٢٣٢/٣ ، التقريب ١١٧ .

(٢) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبد الله مولى عبد القيس التابعي البصري ، وأقوال العلماء في

وصفه بحسن الحفظ و غزارة الفضل مشهورة من الخامسة ، أخرج له الستة .

انظر : مشاهير علماء الأمصار ١٥٠ ، سير أعلام النبلاء ٨٨/٦ ، الكاشف ٢٦٦/٣ ، تهذيب

التهذيب ٣٨٩/١١ ، التقريب ٦١٣ .

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار — بالتحانية والمهمله — الأنصاري مولاهم ، ثقة ، فقيه

فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس . قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتنجوز

ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة

( ١١٠ ) هـ أخرج له الستة .

انظر : سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٣١/٢ ، التقريب ١٦٠ .

(٤) م: ٢٢١٣/٤ ك : الفتن باب : إذا تواجه المسلمان بسيفهما ح ( ٢٨٨٨ ) .



(٣٠/٢٨) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَحْذَبِ عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي سَابَيْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ إِنَّكَ أَمْرُؤُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ إِيَّاهُ خَوَّانُكُمْ خَوَّانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعْيُونُوهُمْ (١٤/١).

(٣٠/٢٨) ((عن واصل)) زاد الأصيلي الأحذب<sup>(١)</sup>.

((المعروور)) بمهمات ابن سويد<sup>(٢)</sup>.

((بالربذة)) بفتح الراء والموحدة والمعجمة موضع بالبادية على ثلاثة أميال من

المدينة<sup>(٣)</sup>.

(١) واصل ابن حبان الأحذب الأسدي، الكوفي، بياع السابري. ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة (١٢٠) هـ. / انظر: الجرح والتعديل ٣٠/٩، الكاشف ٢٠٤/٢، التهذيب ٣٠١/٤، التقريب ٥٧٩.

• هذا الحديث تابع لباب المعاصي من أمر الجاهلية — قبل الباب هذا — ورقمه في الفتح (٣٠) والحديث الذي في باب ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ برقم (٣١) ولكن الحافظ السيوطي علق عليه بعد حديث (٣١) وكأنه نسي أن يعلق عليه في بابه أو أنه اعتمد رواية أبي ذر بدخول حديث أبي بكرة وأبي ذر في هذا الباب.

(٢) المعروور بن سويد — بمهمات ساكن العين — الأسدي أبو أمية الكوفي، ثقة من الثانية عاش (١٢٠) سنة، أخرج له الستة. / انظر: الجرح والتعديل ٤١٥/٨، الجمع بين رجال الصحيحين ٥١٧/٢، الكاشف ٢٨٠/٢، سير أعلام النبلاء ١٧٤/٤، التقريب ٥٤٠.

(٣) قال الحموي: (من قرى المدينة على ثلاثة أيام قرية من ذات عرق على طريق الحجاز، إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه) معجم البلدان ٢٤/٣. وقد كانت قرية عامرة ولكنها خربت سنة (٣١٩) هـ بسبب الحروب وتقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة (الحناكية) أي (مائة كيل عن المدينة في طريق الرياض، وتبعد شمال مهد الذهب على مسافة (١٥٠) كيلاً. وقد اختفى اسم الربذة فالأهالي لا يعرفون الربذة ولكن يعرفون (بركة أبو سليم).

انظر: المعالم الأثرية في السنة والسيرة ١٢٥، معجم المعالم الجغرافية ١٣٥.

((وعليه حُلّة وعلى غلامه حُلّة))<sup>(١)</sup> عند الاسماعيلي ((فإذا حُلّة عليه منها ثوب<sup>(٢)</sup> وعلى عبده منها ثوب)) وهو يوافق ما في اللغة أن الحلة ثوبان من جنس واحد<sup>(٣)</sup>، ويؤيده ما في الأدب<sup>(٤)</sup>. ((رأيت عليه برداً وعلى غلامه برداً فقلت لو أخذت هذا فلبسته كانت حلة)) ونحوه لمسلم<sup>(٥)</sup> وأبي داود<sup>(٦)</sup> "سابت"<sup>(٧)</sup> للاسماعيلي "شامت"<sup>(٨)</sup> رجلاً "هو بلال المؤذن"<sup>(٩)</sup>.

((فعيرته)) أي نسبته إلى العار<sup>(١٠)</sup>.

((بأَمِّه)) في رواية (قلت له يا ابن السوداء)<sup>(١١)</sup> والجملة تفسير لسابيت أو

- (١) قال ابن حجر : ( هكذا رواه أكثر أصحاب شعبة عنه ) / انظر فتح الباري ٨٦/١ .
  - (٢) فتح الباري ٨٦/١ .
  - (٣) قال الفيروز آبادي : ( ولا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة ) القاموس المحيط ٣٥٩/٣ .
  - (٤) خ مع الفتح ٤٦٥/١٠ ك : الأدب : باب ما ينهى عن السباب واللعن ح ( ٦٠٥٠ ) .
  - (٥) م : ٢٨٢/٣ ك : الإيمان باب إطعام المملوك مما يأكل، ولفظه ( ... وعليه برد وعلى غلامه مثله ... )
  - (٦) سنن أبي داود مع المختصر للمنذري ٤٨/٨ ك : الأدب : باب حق المملوك حديث رقم (٤٩٩٥) .
  - ( ط : دار المعرفة ) .
  - (٧) وقع بيني وبينه سباب — بالتخفيف — وهو من السب بالتشديد وأصله القطع ، وقيل مأخوذ من السنة وهي حلقة السدبر ، سمي الفاحش من القول بالفاحش من الجسد ، فعلى الأول المراد قطع المسبوب وعلى الثاني المراد كشف عورته لأن من شأن الساب إبداء عورة المسبوب . / انظر : فتح الباري ٨٦/١ .
  - (٨) فتح الباري ٨٦/١ .
  - (٩) هو بلال بن رباح المؤذن مولى أبي بكر رضي الله عنهما . كما صرح بذلك المنذري في شرحه لسنن أبي داود ٤٨/٨ . وانظرعون المعبود شرح سنن أبي داود ٤٥/١٤ ، وفتح الباري ٨٦/١ . وانظر ترجمته ص (٥٢٩)
  - (١٠) والعار كل شيء لزم به عيب . / انظر القاموس المحيط ٩٨/٢ .
  - (١١) وفي الرواية في كتاب الأدب (( وكانت أمه أعجمية فنلت منها )) خ مع الفتح ٤٦٥/١٠ .
- (١١) قال الكرمانى : ( ذكر البخاري في كتاب الأدب أنه قال (( كان بيني وبين رجل كلام وكانت أمه أعجمية فنلت منها )) فكيف يصح الفاء بينهما وشرط المعطوفين مغايرتهما ؟ قلت : — أي الكرمانى — هما متغايران بحسب المفهوم من اللفظ ومثل هذه الفاء تسمى بالفاء التفسيرية وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ حيث قال القتل هو نفس التوبة ( ١٣٩/١ .

معطوفة<sup>(١)</sup>، وتعديه (غير) بالباء لغة أنكرها ابن قتيبة<sup>(٢)</sup>.  
 ((أعيرته بأمه)) زاد مسلم<sup>(٣)</sup> ((فقلت من سب الرجال سبو أباه وأمه)).  
 ((وفيك جاهلية)) أي خصلة من خصاها<sup>(٤)</sup>، زاد في الأدب<sup>(٥)</sup> ((قلت على  
 ساعتي هذه من كبر السن ؟ قال نعم)).  
 ((أخوانكم)) بالرفع أي (هم) وصرح بها في كتاب حسن الخلق<sup>(٦)</sup> ويجوز  
 النصب، قال أبو البقاء<sup>(٧)</sup> وهو أجود.  
 ((خولكم)) بفتح المعجمة والواو حشم الرجل واتباعه الواحد خائل<sup>(٨)</sup>.

- (١) انظر الفتح ٨٧/١ .
  - (٢) انظر : الفتح ٨٧/١ .
  - (٣) م : ١٢٨٢/٣ ( سبق تخريجه ) .
  - (٤) قال ابن حجر (ويظهر لي أن ذلك كان من أبي ذر قبل أن يعرف تحريمه ، فكانت تلك الخصلة من  
 خصال الجاهلية باقية عنده ، ولهذا قال : كما عند المؤلف في الأدب (( قلت على ساعتي هذه من كبر  
 السن ؟ قال : نعم )) كأنه تعجب من خفاء ذلك عليه مع كبر سنه ، فبين له كون هذه الخصلة مذمومة  
 شرعاً ، وكان بعد ذلك يساوي غلامه في الملبوس وغيره أخذاً بالأحوط ، وإن كان لفظ الحديث يقتضي  
 اشتراط المواساة لا المساواة ) الفتح ٨٧/١ .
  - (٥) خ مع الفتح ٤٦٥/١٠ ( سبق تخريجه ) .
  - (٦) خ مع الفتح ٤٦٥/١٠ ، ويقصد السيوطي في كتاب حسن الخلق ... كتاب الأدب ، باب ما ينهى  
 عن السباب واللعن . ولعله جمع الأبواب التي عند البخاري في حسن الخلق واسماها كتاب حسن الخلق .  
 حيث أن هذا الباب يأتي بعده بأربعة أبواب هذه والله أعلم
  - (٧) أي احفظوا اخوانكم . / انظر : إعراب الحديث ١٤٨ .
  - (٨) النهاية في غريب الحديث ٨٨/٢ . / انظر شرح الكرماني ١٣٩/١ .
- وقال ابن الأثير : ( ويقع على العبد والأمة ، وهو مأخوذ من التحويل : التملك . وقيل من الرعاية )  
 النهاية ٨٨/٢ .

## (٢٣) باب ظلم دون ظلم

(٣٢/٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح قَالَ وَ حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ سورة الأنعام آية (٨٢) قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّنَا لَمْ يَظْلَمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ سورة لقمان آية (١٣) .

## (٢٣) (باب) بالتنوين ((ظلم<sup>(١)</sup> دون<sup>(٢)</sup> ظلم)) هذا لفظ حديث

أخرجه أحمد<sup>(٣)</sup> في الإيمان<sup>(٤)</sup> عن عطاء / مرسلاً<sup>(٥)</sup> . [١٧/أ]

- (١) الظلم وضع الشيء غير موضعه تعدياً . / انظر : معجم مقاييس اللغة ٤٦٨/٣ .
- والمقصود به في الحديث : هو الشرك والمراد كما ذكر ابن حجر ( أن المراد أعظم أنواع الظلم وهو الشرك ، فدل على أن للظلم مراتب متفاوتة ، ومناسبة إيراد هذا عقب ما تقدم من أن المعاصي غير الشرك لا ينسب صاحبها إلى الكفر المخرج عن الملة ) . / انظر : الفتح ٨٧/١ .
- (٢) ( دون ) إما بمعنى ( غير ) يعني : أنواع الظلم مختلفة متغايرة ، وإما بمعنى ( الأدنى ) يعني بعضها أشد من بعض في الظلمية وسوء عاقبتها . / شرح الكرماني ١٤٤/١٠ .
- (٣) أحمد بن حنبل ( سبق ترجمته ) .
- (٤) لم أقف على مرجعه وقد ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن حنبل في الإيمان . / انظر الفتح ٨٧/١ .
- (٥) عطاء بن يسار ( سبق ترجمته ) ص (٢٦٤) .

(٣٢/٢٩) ((أبو الوليد)) هو الطيالسي<sup>(١)</sup> .

((بشر)) ابن خالد العسكري<sup>(٢)</sup> .

((محمد)) هو غندر<sup>(٣)</sup> .

(( فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ))<sup>(٤)</sup> زاد أبو نعيم في مستخرجه ((فطابت أنفسنا))<sup>(٥)</sup> ما اقتضاه هذا الحديث من كون هذا السؤال سبباً لتزول الآية، يخالفه ما أخرجه الشيخان أنه قال ((ليس بذلك ألا تسمعون إلى قول لقمان))، فظاهرة أن هذه الآية كانت معلومة عندهم ولذلك نبههم عليها<sup>(٦)</sup>، فالظاهر أن الراوي وهم من قوله ((فتلا)) إلى قوله ((فتزل)) وتخصيص (الظلم) في الآية بالشرك تفسيراً للمراد من استعمال اللفظ المشترك في بعض أفرادها ، فإن قلت لبس الإيمان أي خلطه بالشرك لا يتصور ، قلت : المراد لم يؤمنوا ظاهراً ويشركوا باطناً ، أي لم ينافقوا ، ولهذا عقبه بباب علامات المنافق وهو من بديع ترتيبه<sup>(٧)</sup> .

(١) سقت ترجمته في مقدمة رقم (٢٢١) .

(٢) بشر بن خالد العسكري أبو محمد الفرائضي نزيل البصرة ، روى عنه البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن خزيمة وآخرون ، قال ابن حجر : ثقة من العاشرة مات سنة (٢٥٣) هـ — أخرج له الشيخان وأبي داود والنسائي .

انظر : الكاشف ٢٦٧/١ ، التقريب ١٢٣ ، تهذيب التهذيب ٢٢٦/٢ .

(٣) محمد بن جعفر المعروف بغندر سبق ترجمته مقدمة برقم (٤٠٦) .

(٤) سورة لقمان آية (١٣) .

(٥) فتح الباري ٨٨/١ .

وقال ابن حجر (وزاد أبو نعيم في مستخرجه من طريق سليمان بن حرب شعبة بعد قوله ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ فطابت أنفسنا) المرجع السابق .

(٦) فتح الباري ٨٨/١ .

(٧) انظر : شرح النووي ١٦١ . شرح الكرماني ١٤٥/١ .

## (٢٤) باب علامة المنافق

(٣٣/٣٠) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ (١٥/١).

(٣١/٣٠) ((أبو الربيع)) الزهراني<sup>(١)</sup>.

((آية<sup>(٢)</sup> المنافق ثلاث))<sup>(٣)</sup> أفرد الآية لإدارة الجنس<sup>(٤)</sup>، وفي صحيح أبي عوانة ((علامات المنافق))<sup>(٥)</sup> وفي مسلم ((ومن علامة المنافق ثلاث))<sup>(٦)</sup> وهي أوضح للزيادة على الثلاث في الحديث الذي يليه وغيره ، ووجه الاختصار على الثلاث هنا إنما منبهه على ما عداها، إذ أصل الديانات منحصر في القول، والفعل، والنية، فنبه على فساد

(١) سبق ترجمته برقم (٧٥) .

(٢) آية أي علامة وسميت آية القرآن آية لأنها علامة انقطاع كلام عن كلام . / شرح الكرماني ١٤٧/١ .

(٣) المنافق : هو المظهر لما يبطن خلافه ، وفي الاصطلاح : هو الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر ، وسمي المنافق به لأنه يستتر كفره فشبه بالذي يدخل النفق وهو السرب الذي في الأرض وله مخلص إلى مكان آخر فيستتر به ، وقيل : هو من نفاق البربوع فإن إحدى جحريه يقال له النافقاء وهو موضع يرققه بحيث إذا ضرب رأسه عليه ينشق وهو يكتمها ويظهر غيرها فإذا أتى الصائد إليه من قبل القاصعاء وهو جحره الظاهر الذي يقصع فيه أي يدخل فيه ، ضرب النافقاء برأسه فانتفق أي خرج ، فكما أن البربوع يكتم النافقاء ويظهر القاصعاء ، كذلك المنافق يكتم الكفر ويظهر الإيمان ، أو يدخل في الشرع من باب ويخرج من آخر ويناسبه من وجه آخر وهو أن النافقاء ظاهره يرى كالأرض ، وباطنه حفر فيها فكذا المنافق . / شرح الكرماني ١٤٧/١ .

(٤) انظر : شرح الكرماني ١٤٧/١ .

(٥) مسند أبي عوانة ٣٠/١ ، ك : الإيمان ح (٤٣) .

(٦) م : ٧٨/١ ك : الإيمان باب بيان خصال المنافق ح (١٠٨) .

القول بالكذب، وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف لأن خلف الوعد لا يقدر إلا إذا كان العزم عليه مقارناً للوعد، فإن وعد ثم عرض له بعده مانع أو بدا له رأي فليس بصورة النفاق \*.

قال الغزالي<sup>(١)</sup>. وفي الحديث ما يشهد له ، ففي الطبراني من حديث سلمان<sup>(٢)</sup> ((إذا وعد وهو يحدث نفسه أنه يخلف))<sup>(٣)</sup> وفي الترمذي من حديث زيد بن أرقم<sup>(٤)</sup> ((إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفني له فلم يف فلا إثم عليه<sup>(٥)</sup>)) فإن قلت قد توجد هذه الخصال في المسلم ، أجيب بأن المراد نفاق العمل لانفاق الكفر، كما أن الإيمان يطلق

\* الفتح ٩٠/١

- (١) إحياء علوم الدين مع تحاف السادة ٥٠٨/٧ ، ط : دار إحياء التراث .
- (٢) إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين ٥٠٨/٧ ، ط : دار إحياء التراث .
- (٣) سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ويعرف سلمان الخير مولى رسول الله ﷺ مات سنة (٣٤) هـ أخرج له الستة . / انظر : أسد الغابة ٣٢٨/١ ، تهذيب التهذيب ٦٨/٢ ، التقريب ١٨٦ الكبير للطبراني ٢٧٠/٦ حديث رقم (٦١٨٦)
- (٤) وقال الهيثمي في المجمع ( ١٠٨/١ ) ( رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو النعمان عن أبي وقاص وكلاهما مجهول ، قال الترمذي ، وبقيّة رجاله موثقون ) وقال الحافظ في الفتح (٩٠/١) ( واسناده لا بأس به ليس فيهم من أجمع على تركه ) . وقال محقق الطبراني الكبير ( قلت : قد حكم الحافظ في التقريب بجهالتهما أيضاً ) .
- (٥) زيد بن أرقم بن قيس الأنصاري الخزرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهد الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين حين نقل كلام عبد الله بن أبي سلول إذ قال ( لنن رجعنا إلى المدينة لنخرجن الأعز منها الأذل ) فكذبوه ، فأنزل الله تصديقه . سكن الكوفة ، وتوفي بها سنة (٦٨) هـ أخرج له الستة . انظر : أسد الغابة ٣١٩/٢ ، الجرح والتعديل ٥٥٤/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٤٣/١ ، التقريب ٢٢٢ .
- (٥) ت ٢٠/٥ ك : الإيمان باب : علامات المنافق ح (٢٦٣٣) واللفظ " إذا وعد الرجل وينوي أن يفني به فلم يف به فلا جناح عليه " قال أبو عيسى هذا حديث غريب ، وليس اسناده بالقوي ، على بن عبد الأعلى ثقة ، ولا يعرف أبو النعمان ولا أبو وقاص وهما مجهولان . وقال الأحمدي : ( أما أبو النعمان فوثقه ابن حبان ، وأما أبو وقاص فهو مجهول بالانفاق ، ولم أر من وثقه ، فالحديث ضعيف ) تحفة الأحوذى ٣٢٤/٧ . ط : دار الكتب العلمية . ط : مقارنة مع الطبعين الهندية والمصرية .

على العمل كالاعتقاد<sup>(١)</sup>، وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار ديدناً<sup>(٢)</sup>، وقيل المراد التحذير من هذه الخصال التي هي من صفات المنافقين ، وإنما خصال نفاق وصاحبها شبهه بالمنافقين ومتخلق بأخلاقهم<sup>(٣)</sup> .

---

(١) انظر : شرح النووي ل / ١٦٥ ، وفتح الباري ٩٠ / ١ .

(٢) انظر : شرح النووي ل / ١٦٥ ، فتح الباري ٩٠ / ١ .

(٣) انظر : المراجع السابقة .



((٣٤ / ٣١)) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا إِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ تَابِعَهُ شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ . (١٥/١)

((٣٤ / ٣١)) ((وإذا عاهد<sup>(١)</sup> غدر<sup>(٢)</sup>)) في مسلم<sup>(٣)</sup> بدله ((وإذا وعد أخلف)) فهو من تصرف الرواه<sup>(٤)</sup>.

#### تنبيه :

حصل من مجموع الحديثين أربع علامات ، قال القرطبي<sup>(٥)</sup> والنووي<sup>(٦)</sup> خمسة بالمغايرة بين الغدر والأخلاق .

(١) العهد : الأمان واليمين والموثق والذمة والحفاظ والوصية .  
(الصحاح ٥١٥/٢) .

(٢) الغدر ترك الوفاء / الصحاح ٧٦٦/٢ .

(٣) م : ٧٨/١ ك : الإيمان باب بيان خصال المنافق ح ( ١٠٨ ) .

(٤) انظر : فتح الباري ٨٩/١ ، عمدة القاري ٢٢٧/١ .

(٥) المفهم ٢١٥/١ ك : الإيمان باب : علامات النفاق . ط : ١٤٢٠ هـ دار ابن كثير .

(٦) شرح النووي ل ١٦٥ .

## (٢٥) باب قيام ليلة القدر من الإيمان

(٣٥/٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (١٥/١) .

(٣٥/٣٢) (( من يقيم<sup>(١)</sup> ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له )) استدل به من أجاز وقوع الجزاء ماضياً بعد شرط مضارع<sup>(٢)</sup>، قال ابن حجر<sup>(٣)</sup>: ولا دليل فيه لأنه من تصرف الرواة ولهذا وقع في النسائي<sup>(٤)</sup> بلفظ المضارع فيهما، ووقع في الطبراني بلفظ (( لا يقوم أحدكم ليلة القدر فيوافقها إيماناً واحتساباً إلا غفر الله ما تقدم من ذنبه ))<sup>(٥)</sup> وبذلك سقط أيضاً سؤال، ما النكتة في قوله هنا من يقيم وفي الحديث الآخر من قام رمضان، من صام رمضان<sup>(٦)</sup>

- (١) يقيم: المقصود به القيام للطاعة كأنه معهود من قوله تعالى ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾/ شرح الكرماني ١٥٣/١ .
- (٢) انظر : شرح الكرماني ١٥٣/١ .
- (٣) الفتح ٩١/١ .
- (٤) ن ( كبرى ) ٢٧٥/٢ ك : الاعتكاف باب : ثواب من قام ليلة القدر . ح ( ٣٤١٢ ) .  
ولفظه : ( من يقوم ليلة القدر إيماناً واحتساباً يغفر له ما تقدم من ذنبه ) .
- (٥) المستخرج لأبي نعيم ٣٥٥/٢ ك : الصلاة باب : في قيام شهر رمضان ح ( ١٧٣٣ ) .  
الفتح ٩١/١ وعزاه إلى أبي نعيم في المستخرج عن الطبراني .  
لم أقف على الحديث في الطبراني الكبير أو مجمع الزوائد لعله في الجزء المفقود من المعجم .
- (٦) فتح الباري ٩١/١ ، انظر : شرح الكرماني ١٥٣/١ .  
وقال الكرماني : ( لأن قيام رمضان وصيامه محقق الوقوع فجاء بلفظ يدل عليه بخلاف قيام ليلة القدر فإنه غير متيقن فلهذا ذكره بلفظ المستقبل ) المرجع السابق .

(٢٦) باب الجهاد من الإيمان

(٣٦/٣٣) حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا  
عُمَارَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَرِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ائْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَأَ  
يُخْرِجَهُ إِلَّا إِيْمَانٌ بِي وَتَصَدِيقٌ بِرُسُلِي أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ  
أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَلَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ وَلَوْ دِدْتُ  
أَنْيَ أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ (١٥/١).

(٣٦/٣٣) ((عبد الواحد)) بن زياد<sup>(١)</sup>.

((عمارَة)) ابن القعقاع<sup>(٢)</sup>.

((انتدب))<sup>(٣)</sup> بالنون أي سارع بثوابه حسن جزائه<sup>(٤)</sup> ، وقيل أجاب إلى المراد ،  
وقيل تكفل وضمن ولفظه في الجهاد<sup>(٥)</sup> ((تكفل)) وفيه أيضاً ((توكل))<sup>(٦)</sup> وللأصيلي هنا  
((ايئتدب)) بيا تحتية مهموزة من المأدبة<sup>(٧)</sup>.

(١) عبد الواحد بن زياد العبدى ، مولى عبد القيس البصرى ، ويعرف بالنقفي ، وهو أبو بشر ويقال أبو عبيد ابن زياد ، توفي سنة ١٧٧هـ روى له الجماعة .

انظر: الجرح والتعديل ٢٠/٦ ، سير أعلام النبلاء ٧/٩ ، الكاشف ١٩١/٢ ، تهذيب التهذيب ٦٣١/٢ .  
(٢) عمارَة — بضم العين المهملة وخفة الميم — ابن القعقاع — بالقافين والمهملتين — ابن شيرمة — بالشين المعجمة المضمومة وبضم الراء — الصنبي الكوفي. روى له الجماعة/ انظر: الجرح والتعديل ٣٦٨/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٢٣/٧ ، المغنى ١٨١ .

(٣) قال الجوهري: ندبه لأمر فانتدب له أي دعاه له فأجاب. قال الكرمانى: فيها هنا كأن الله جعل جهاد العباد في سبيله سؤالاً ودعاءً له / وشرح الكرمانى ١٥٥/١ . وانظر: الصحاح ٢٢٣/١ .

(٤) فتح الباري ٩٣/١ .

(٥) خ مع فتح الباري ٢٢٠/٦ ك: فرض الخمس باب: قول النبي ﷺ (أحلت لكم الغنائم). ح (٣١٢٣) .

(٦) خ مع الفتح ٦/٦ ك: الجهاد: باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ح (٢٧٨٧) .

حم ( محقق ) ٤٤٧/٣ ح ( ٩١٦٣ ) .

(٧) فتح الباري ٩٣/١ .

قال ابن حجر: وهو تصحيف وتكلف من رام توجيهه<sup>(١)</sup>.

((لا يخرج به إلا إيماناً بي)) مقتضى الحال به لكنه على تقدير (قائلاً) قاله

ابن مالك<sup>(٢)</sup> وخرجه بعضهم على الالتفات<sup>(٣)</sup> وفيه نظر: لأنه حينئذ تكون هذه الجملة [١٧/ب] من كلامه ﷺ كجملة ((انتدب الله)) حتى يصح الالتفات وليس كذلك بدليل ((وتصديق برسلي)) فلا بد من تقدير القول قطعاً<sup>(٤)</sup>.

وفي مسلم<sup>(٥)</sup> ((إلا إيماناً)) وبينت وجهه في الديباج<sup>(٦)</sup>.

((وتصديق)) قال ابن حجر: لم يرد في شيء من الروايات بلفظ (أو).

((أرجعه)) بفتح الهمزة أي أرداه بلاده<sup>(٨)</sup>، والماضي ((رجع)) قال تعالى ﴿فَإِنْ

رَجَعَكَ اللَّهُ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) فتح الباري ٩٣/١.

قال ابن حجر ( لكن إطباق الرواة على خلافه مع اتحاد المخرج كاف لنخطئته ) .

المرجع السابق. / انظر : عقود الزبرجد ١٤٢/٣ .

(٢) شواهد التوضيح (٣١) .

(٣) انظر : عقود الزبرجد ١٤١/٣ وعزاه السيوطي إلى الشيخ شهاب الدين بن المرحل .

(٤) رد السيوطي على من قال أن في الحديث ( التفات ) ووجه القول ببيان التأويل المناسب للمعنى وأن المقام لا يقتضى ذلك ولا دليل عليه .

(٥) م : ١٤٩٥/٣ ك : الإمارة باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ح (١٠٣/١٨٧٦) .

(٦) انظر : الديباج ٧٥٩/٢ ط : الأولى ١٤١٢ هـ ، تحقيق بدیع اللحام .

(٧) انظر : الفتح ٩٣/١ ، عمدة القاريء ٢٣٠/١ .

لم أقف على رواية (أو) في الكتب الستة... والرواية تفرد بها الكرمانى (١٥٥/١) ووجه ذلك بقوله (فإن قلت : إذا كان بأو الفاصلة فما معناه إذ لا بد من الأمرين : الإيمان بالله ، والتصديق برسلى الله ؟

قلت : (أو) معناها ههنا امتناع الخلو منهما مع إمكان الجمع بينهما ، أي لا يخلو عن أحدهما ، وقد

يجتمعان ، بل يلزم الاجتماع لأن الإيمان بالله مستلزم تصديق رسله ، إذ من جملة الإيمان بالله ، الإيمان

بأحكامه ، وأفعاله ، كذا التصديق بالرسلى مستلزم الإيمان بالله وهو ظاهر ، والمستثنى منه أعم عام

الفاعل ، أي لا يخرج به مخرج إلا الإيمان والتصديق ، وفي بعض الروايات " إيماناً وتصديقاً " بالنصب

فيهما ، وفي جميع نسخ مسلم (( إيماناً بي وتصديقاً برسلى )) بالنصب قال النووي : هو منصوب على أنه

مفعول له ، وتقديره : لا يخرج المخرج إلا للإيمان والتصديق ( شرح الكرمانى ١٥٥/١ .

(٨) قال ابن فارس : (الراء والجيم والعين أصل كبير مطرد منقاس ، يدل على رد وتكرار، تقول: رجع يرجع رجوعاً ، إذا

عاد ) معجم مقاييس اللغة ٤٩٠/٢ .

ورجعت ، أرجعه ، رجعاً ومرجعاً ومرجعاً وأرجعته . / انظر لسان العرب ١١٤/٨ .

(٩) سورة التوبة آية (٨٣) .

## (٢٩) باب الدين يسر وقول النبي ﷺ ((أحب الدين إلى الله

الحنيفية السمحة)).

(٢٩) ((الدين يسر)) أي ذو يسر واللام للعهد أي دين الاسلام<sup>(١)</sup>.

((أحب الدين<sup>(٢)</sup> إلى الله الحنيفية السمحة)) أخرجه المصنف في كتاب

الأدب<sup>(٣)</sup> بسند<sup>(٤)</sup> حسن عن ابن عباس، أي: أحب خصال ما كان سمحاً سهلاً بدليل خير دينكم أيسره أو أحب الأديان دين الحنيفية وهي ملة إبراهيم<sup>(٥)</sup>.

(١) شرح الكرماني ١/١٦١ .

قال ابن حجر : ( أي دين الاسلام ذو يسر ، أوسمى الدين يسراً مبالغة بالنسبة إلى الأديان قبله لأن الله رفع عن هذه الأمة الإصر الذي كان على من قبلهم ، ومن أوضح الأمثلة له أن توبتهم كانت بقتل أنفسهم ، وتوبة الأمة بالإقلاع والعزم والندم ) فتح الباري ١/٩٣ .

(٢) أي خصال الدين ، لأن خصال الدين كلها محبوبة . لكن ما كان منها سمحاً — أي سهلاً — فهو أحب إلى الله . الفتح ١/٩٣ .

(٣) الأدب المفرد للبخاري (١٠٨) ح (٢٧٨) ط: ٤ عام ١٤١٧ هـ ... خرج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي .

حم (محقق) ١/٦٢٧ ، ح (٢١٠٧) وقال الحافظ ابن حجر [واسناده حسن] ، مجمع الزوائد ١/٦٠ . وقال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبخاري .

(٤) سند الحديث عند البخاري [حدثنا صدقه قال: أخبرنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس: قال : سئل النبي ﷺ أي الأديان أحب إلى الله عز وجل ؟ قال (الحنيفية السمحة) ] الأدب المفرد / ١٠٨ ح (٢٨٧) .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (أن في السند محمد بن إسحاق وهو مدلس لم يصرح بالسماع) ، / مجمع الزوائد ١/٦٠ .

وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح وقال ( وهذا الحديث المعلق لم يسنده المؤلف في هذا الكتاب لأنه ليس على شرطه ، نعم وصله في كتاب الأدب المفرد ، وكذا وصله أحمد بن حنبل وغيره — يقصد الطبراني في الكبير ١٨١/١١ ح (١١٥٧٢) ، البخاري : لم أقف على رواية البخاري — من طريق محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس واسناده حسن ، استعمله المؤلف في الترجمة لكونه متقاصراً عن شرطه ، وقواه بما دل على معناه لتناسب السهولة واليسر ) .

انظر: فتح الباري ١/٩٤ .

(٥) انظر: فتح الباري ١/٩٤ .

(٣٩/٣٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَفَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ . (١٦/١)

(٣٩/٣٤) ((عمر بن علي)) هو المقدمي<sup>(١)</sup> شديد التدليس وقد صرح بالسماع في طريق عند ابن حبان<sup>(٢)</sup>.

(١) عمر بن علي المقدمي — بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة — بصري ثقة ، من الثامنة . لكنه مدلس شديد التدليس ، وصفه بذلك الحافظ ابن حجر وابن سعد وغيرهما ... مات سنة (١٩٠) هـ . شرح النووي ل / ١٧٠ ، التقريب ١٤٦ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٢١٤ . قال الحافظ ابن حجر ( وهذا الحديث من أفراد البخاري عن مسلم ، وصححه — وإن كان من رواية مدلس بالنعنة — لتصريحه فيه بالسماع من طريق أخرى . فقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق أحمد بن المقدم أحد شيوخ البخاري عن عمر بن علي المذكور . قال : " سمعت معن بن محمد " فذكره ، وهو من أفراد ( معن بن محمد ) وهو مدني ثقة قليل الحديث ، لكن تابعه على شقة الثاني ( ابن أبي ذئب ) عن ( سعيد ) أخرجه المصنف — أي البخاري — في كتاب الرقاق بمعناه ولفظه " سدّدوا وقاربوا " وزاد في آخره " والقصد القصد تبلغوا " ولم يذكر شقه الأول ومن شواهده حديث عروة الفقيمي بضم الفاء وفتح القاف عن النبي ﷺ (( إن دين الله يسر )) ومنها حديث بريده قال : قال رسول الله ﷺ (( عليكم هدياً قاصداً ، فانه من يشاد الدين يغلبه )) رواهما أحمد واسناد كل منهما حسن ) ، / انظر : فتح الباري ٩٤/١ .

(٢) صحيح ابن حبان ٢٨٢/١ ذكر الأمر بالغدوة والرواح والدلجة في الطاعات ح (٣٥٢) وسنده أخرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا ابن علي المقدمي قال سمعت معن بن محمد قال (سمعت سعيد بن أبي سعيد يحدث عن أبي هريرة إن رسول الله ﷺ قال : ((إن هذا الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والرواح وشيء من الدلجة)). وقال العيني: (وكل من كان في الصحيحين عن المدلسين (يعن) فمحمول على سماعهم من جهة أخرى). العمدة ٢٣٦/١ .

((ولن يشاد الدين)) بالنصب وإضمار الفاعل<sup>(١)</sup> للعلم به، وصرح به في رواية ابن السكن وبعض الروايات عن الأصيلي فقال ((أحد)) وروي على حذفه برفع الدين أيضاً على البناء للمفعول<sup>(٢)</sup>.  
 والمشادة المغالبة<sup>(٣)</sup> والمعنى : لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيُغلب<sup>(٤)</sup>.  
 ((فسددوا)) أي إلزموا السداد وهو الصواب من غير إفراط ولا تفريط<sup>(٥)</sup>  
 قال أهل اللغة : السداد التوسط في العمل<sup>(٦)</sup>.  
 ((وقاربوا)) أي ان لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه<sup>(٧)</sup>.  
 ((وأبشروا)) أي بالثواب على العمل الدائم وإن قلَّ<sup>(٨)</sup>.  
 ((واستعينوا بالغدوة)) هي بالفتح سير أول النهار<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) انظر : عمدة القاري ٢٣٨/١ ، فتح الباري ٩٤/١ .  
 (٢) انظر : المراجع السابقة .  
 (٣) النهاية ٤٥١/٢ .  
 (٤) فتح الباري ٩٤/١ .  
 (٥) انظر : النهاية ٣٥٢/٢ .  
 (٦) جمهرة اللغة ٧٣/١ ، الصحاح ٤٨٥/٢ ، معجم مقاييس اللغة ٦٦/٣ . الفتح ٩٥/١  
 (٧) فتح الباري ٩٥/١ .  
 (٨) فتح الباري ٩٥/١ .  
 وقال ابن حجر ( والمراد تبشير من عجز عن العمل بالأكمل بأن العجز إذا لم يكن من صنعة لا يستلزم نقص أجره ، وأهم البشر به تعظيماً له وتفخيماً ) المرجع السابق .  
 (٩) النهاية ٣٤٦/٣ ، الفتح ٩٥/١ .

((والروحة)) بالفتح السير بعد الزوال<sup>(١)</sup>.

((وشيء من الدلجة)) بالضم سير آخر الليل<sup>(٢)</sup> استعارة حسنة . أي استعينوا على مداومة العبادات بإيقاعها في أوقات النشاط ، وهذه الأوقات أطيب أوقات المسافر وأنشطها للسير فكأنه ﷺ خاطب مسافراً إلى مقصده، فنبهه على أوقات نشاطه، لأن المسافر إذا سافر الليل والنهار جميعاً عجز وانقطع ، وإذا تحرى السير في هذه الأوقات النشيطة أمكنته المداومة من غير مشقة<sup>(٣)</sup>.

وحسن هذه الاستعارة أن الدنيا في الحقيقة دار نقلة إلى الآخرة وأن هذه الأوقات بخصوصها أروح ما يكون البدن فيها للعبادة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) النهاية ٢٧٣/٢ . الفتح ٩٥/١

(٢) النهاية ١٢٩/٢ . أعلام الحديث ١٧١/١ .

(٣) انظر : شرح النووي ل / ١٧١ ، شرح الكرماني ١٦٢/١ ، فتح الباري ٩٥/١ .

(٤) شرح النووي ل / ١٧١ ، شرح الكرماني ١٦٢/١ ، فتح الباري ٩٥/١٠ .



(٣٠) باب الصلاة من الإيمان وقول الله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ سورة البقرة آية (١٤٣) يعني صلواتكم عند البيت .

(٤٠/٣٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ أَوْ قَالَ أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ وَكَانَتْ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَهْلُ الْكِتَابِ فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ فِي حَدِيثِهِ هَذَا أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقْتَلُوا فَلَمْ تَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ) . (١٦/١)

(٣٠) ((يعني صلواتكم عند البيت)) قيل صوابه إلى بيت المقدس ، وقيل إنه

تصحيف والأصل ((لغير البيت))<sup>(١)</sup>

(٤٠/٣٥) ((عمرو بن خالد)) بفتح العين الحراي<sup>(٢)</sup>، وفي رواية أبي ذر عن

الكشميهني بضم العين وهو تصحيف نبه عليه أبو علي الغساني<sup>(٣)</sup> وغيره وليس في

(١) انظر : شرح الكرماني ١٦٣/١ ، فتح الباري ٩٦/١ . وقال الحافظ ابن حجر ( وعندي أنه لا

تصحيف فيه بل هو الصواب ) الفتح ٩٦/١

(٢) عمرو بن خالد بن فروخ بن سعد التميمي ، أبو الحسن الحراي نزيل مصر ، ثقة من العاشرة ، مات

سنة ( ٢٢٩ ) هـ أخرج له البخاري والدارقطني . / انظر : الكاشف ٧٥/٢ ، التقريب ٤٢٠ .

(٣) أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجبلي محدث ، حافظ ، نسابة لغوي ، أديب شاعر ، ولد في المحرم ===

شيوخ البخاري ولا رجاله ولا رجال أحد من الكتب الستة من اسمه : عمر بن خالد<sup>(١)</sup>.

((كان أول)) بالنصب<sup>(٢)</sup>.

((ما)) مصدرية<sup>(٣)</sup>.

((على أجداده، أو قال أخواله)) الشك من أبي اسحاق<sup>(٤)</sup> وإطلاق ذلك مجاز

لأن الأنصار أقاربه من جهة الأمومة، لأن أم جده عبد المطلب سلمى بنت عمرو<sup>(٥)</sup> أحد بني عدي بن النجار، وقد نزل على إخوتهم بني مالك بن النجار.

((قبل)) بكسر القاف وفتح الموحدة أي إلى جهته<sup>(٦)</sup>.

=== سنة (٤٢٧) هـ وله مصنفات أهمها تقييد المهمل وتمييز المشكل توفي سنة (٤٩٨) هـ / انظر:

تذكرة الحفاظ ٢٢/٤ ، الشذرات ٤٠٨/٣ ، معجم المؤلفين ٤٤/٤ .

(١) انظر : تقييد المهمل للغساني ٥٦٧/٢ ط (١) ١٤٢١ هـ : دار عالم الفوائد الرياض،

فتح الباري ٩٦/١ ، عمدة القاري ٢٤١/١ ، إرشاد الساري ١٢٥/١ .

(٢) أول : بالنصب خبر كان . أي أول زمن قدومه .

انظر : التنقيح ل ٨/ب ، عقود الزبرجد ٢٢٩/١ .

(٣) انظر : المراجع السابقة .

(٤) أبي إسحاق السبيعي . سبق ترجمته برقم (٤) .

(٥) سلمى بنت عمرو بن زيد . من بني عدي بن النجار . / انظر : أنساب القرشيين ٥٧ .

(٦) معجم مقاييس اللغة ٥١/٥ .

قال ابن فارس : ( القاف والباء واللام أصل واحد صحيح تدل على كلمة كلها على مواجهة الشيء للشيء ) .

((ستة عشر أو سبعة عشر)) كذا بالشك<sup>(١)</sup> وفي رواية عند مسلم<sup>(٢)</sup> والنسائي<sup>(٣)</sup> وأبي عوانة<sup>(٤)</sup> وأحمد<sup>(٥)</sup> ((ستة عشر)) بلا شك ، وفي أخرى عند البزار<sup>(٦)</sup> والطبراني<sup>(٧)</sup> ((سبعة عشر)) بلا شك .

قال ابن حجر<sup>(٨)</sup>: والجمع أن من/جزم بستة عشر وفق من شهر القدوم [١٨/أ] وشهر التحويل شهراً، وألغى الأيام الزائدة، ومن جزم بسبعة عشر عدّها معاً، ومن شك تردد في ذلك، وذلك أن القدوم كان في ربيع الأول بلا خلاف وكان التحويل في

(١) م : ٣٧٤/١ ك : المساجد باب تحويل القبلة ح (١٢) .

ن (مجتبى) : ٢٤٢/١ ك : الصلاة باب فرض القبلة .

حم (محقق) ٣٦٥/٦ ح (١٨٩١٤) .

مسند أبي عوانة : ٣٢٨/١ ح (١١٦٢) .

(٢) م : ٣٧٤/١ ك : المساجد باب تحويل القبلة ح (١١) .

(٣) ن (مجتبى) : ٢٤٣/١ ك : الصلاة باب فرض القبلة .

(٤) مسند أبي عوانة ٣٢٨/١ ح (١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥) .

(٥) حم (محقق) ٦٦٠/١ ح (٢٢٥٢) ، ٨٧٦/١ ح (٣٢٧٠) ، ٨٩٣/١ ح (٣٣٦٣) .

(٦) زوائد البزار ٢١٠/١ باب ماجاء في القبلة ح (٤١٧) .

(٧) الكبير للطبراني ١٨/١٧ .

وسنده حدثنا علي ابن المبارك الصنعاني، ثنا اسماعيل بن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال ... الحديث

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ( رواه البزار والطبراني في الكبير و(كثير) ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه ) ١٣/٢ .

وأيضاً الكبير للطبراني ١٣٣/٢٠ .

وحديثه ( عاصم بن علي قال حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال ، وأحيل الصوم ثلاثة أحوال ، فأما أحوال الصلاة فإن رسول الله ﷺ قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً ثم أنزل الله ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ ، فتوجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة فكان هذا حال ... الحديث ) .

(٨) فتح الباري ٩٦/١ .

نصف رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور، ورواه الحاكم<sup>(١)</sup> بسند صحيح عن ابن عباس ، وقال ابن حبان<sup>(٢)</sup> ((سبعة عشر وثلاثة أيام)) وذلك بناء على أن القدوم كان في ثاني عشر ربيع الأول ، وفي رواية عند ابن ماجه<sup>(٣)</sup> ((ثمانية عشر شهراً)) وراويها أبو بكر بن عياش<sup>(٤)</sup> سيء الحفظ، وخرجها بعضهم على قول محمد ابن حبيب<sup>(٥)</sup> أن التحويل كان في نصف شعبان وبقي روايات شاذة ضعيفة (( ثلاثة عشر شهراً )) ((وتسعة أشهر)) ((وشهران)) ((وستان)).

((وأنه أول صلاة صلاها صلاة العصر)) قال في التنقيح<sup>(٦)</sup> بنصب أول بتقدير فعل أي صلى وقد ثبت ذلك في بعض الروايات<sup>(٧)</sup>.

(١) مستدرک الحاكم ٤٧٩/٣ . ح (٥٧٩ / ١٣٨٨) قال في التلخيص : ذکر ابن إسحاق ثنا عمرو بن

دينار قال : أول من أرخ الكتب يعلى بن منبه وهو باليمن .

(٢) حب ١٠٨/٣ ذکر القدر الذي صلى فيه المسلمون إلى بيت المقدس قبل الأمر باستقبال القبلة

ح (١٧١٣) .

(٣) جه : ١٨١/١ أبواب إقامة الصلاة باب القبلة ح (٩٩٦) .

(٤) سبق ترجمته في مقدمة برقم (٣٣) .

(٥) محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي ، عالم باللغة والشعر والأخبار والأنساب ، ولد

ببغداد روى عن ابن الأعرابي ، وأبي عبيدة وأبي اليقظان وغيرهم وعنه أبو سعيد السكري... وله

مؤلفات منها ، المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل ، غريب الحديث وكتاب تاريخ أبي جعفر بن حبيب .

توفي بسامراء عام (٢٤٥) هـ .

انظر : تاريخ بغداد ٢٧٧/٢ ، الفهرست لابن النديم ١٠٦/١ ، الأعلام ٣٠٧/٦ ، معجم المؤلفين

١٧٤/ ، معجم مصنفات فتح الباري ( ١٠٠ ، ٣٥١ ) .

(٦) التنقيح ل٩/أ .

(٧) خ مع الفتح ١٧١/٨٠ ك : التفسير باب : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّذِي كَانُوا

عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ( سورة البقرة آية (١٤٢)...) ح

( ٤٤٨٦ ) ولفظه (( وأنه صلى صلاة العصر )) .

وصلاة العصر بالرفع عند ابن مالك<sup>(١)</sup> والضمير في قوله ((صلاها للقبلة)) أي صلى إليها<sup>(٢)</sup>. قلت<sup>(٣)</sup>: الصواب رفع أول مبتدأ ، وصلاة العصر خبره ، والجملة خبر إن والضمير للصلاة، وفي الكلام تقدير<sup>(٤)</sup> أي أول صلاة صلاها متوجهاً إلى الكعبة ، وفي رواية ((وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر)) فأول بالنصب، مفعول وجملة صلاها صفة صلاة ، وصلاة العصر بالنصب بدل<sup>(٥)</sup>.

### ((فخرج رجلاً))<sup>(٦)</sup>:

- (١) انظر : فتح الباري ٩٧/١ .
- (٢) التنقيح ل ٩ : / ، وانظر : عقود الزبرجد ٢٣/١ .
- (٣) أي الحافظ السيوطي .
- (٤) انظر : فتح الباري ٩٧/١ ، عقود الزبرجد ٢٣٠/١ .
- (٥) الفتح ٦٧/١ .
- (٦) اختلف فيه ، قليل : عباد بن بشر لما رواه ابن منده بسنده عن يعقوب بن محمد الزهري عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الأنصاري عن أبيه عن جدته تويلة بنت أسلم عميرة قالت : صلينا في بني حارثة الظهر أو العصر ، فصلينا سجدتين إلى بيت المقدس ، فجاء فأخبرهم أن القبلة قد صرفت إلى المسجد الحرام ، قالت فتحولنا ، فتحول الرجال مكان النساء ، والنساء مكان الرجال ، قال هذا الرجل الذي أخبرهم أن القبلة قد صرفت هو عباد بن بشر . وروي عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن إبراهيم بن جعفر عن أبيه عن تويلة — وكانت من المبايعات — قالت جاء رجل من بني حارثة يقال له عباد بن بشر بن قبيط الأنصاري فقال : إن النبي ﷺ قد استقبل البيت الحرام ، فتحولوا عنه ، وذكر نحوه... أخرجه ابن عبد البر في التمهيد وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح إلى ابن منده ٩٧/١ . وأخرج الطبراني بسنده عن مصعب بن إبراهيم الزبيري حدثني أبي ثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة الحارثي عن أبيه عن جدته أم أبيه تويلة بنت أسلم — وهي من المبايعات — قالت : إنا لمقامنا نصلي من بني حارثة ، فقال عباد بن بشر بن قبيط : إن رسول الله ﷺ استقبل البيت الحرام أو الكعبة فتحول الرجال مكان النساء ، والنساء مكان الرجال . وقال الهيثمي مجمع الزوائد ١٤/٢ : رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون"===

هو عباد بن بشر<sup>(١)</sup>، وقيل : عباد بن هيك<sup>(٢)</sup> .  
 ((على أهل مسجد)) هم بنو حارثة<sup>(٣)</sup> .

=== انظر : التمهيد ٤٦/١٧ ، أسد الغابة ٩٩/٣ ، غوامض الأسماء المبهمة ٢٢٣/١ ط :

١٤٠٧/١ هـ شرح الزرقاني ٥٥٧/١ ، إيضاح الإشكال ١٠١/١ ، للمقدسي ط : ١٤٠٨ هـ ،

الاصابة ٦١١/٣ ، الفتح ٩٧/١ ، تنبيه المعلم بمبهات مسلم ١٣٣ . ط : ١٤١٥ هـ .

وقيل : عباد بن هيك لحديث ابن عمر أخرجه ابن عبد البر ، ذكره ابن بشكوال ثم استدل بنفس الحديث السابق من طريق محمد بن الحسن عن إبراهيم بن جعفر به وفيه : إذ جاء رجل يقال له عباد ، فقال ... الخ ولم ينسبه .

انظر : الاستيعاب ٨٠٦/٢ ، أسد الغابة ١٠٤/١ ، الاصابة ٦١٩/٣ ، المستفاد من مبهمات المتن والاسناد ٢٧٩/١ . ط : ١٤١٤ هـ ، مبهمات ابن بشكوال ٢٥٧/١ .

وقد ترجح عند ابن حجر أنه عباد بن بشر لقوله ( قال ابن عبد البر اسم الرجل عباد بن هيك وقيل ابن بشر وهذا أرجح رواه ابن أبي خيثمة والفاكهي وابن منده بسند حسن ، وأهل المسجد بنو حارثة ) هدى الساري ( ٢٥٠ ) الفتح ٩٧/١ ، ٥٠٣ .

ويبدو والله أعلم تعدد القصة ومما يدل على احتمال التعدد... اختلاف الروايات في الصلاة التي تحولت فيها القبلة... وقد جمع الحافظ ابن حجر بين الروايات بتعدد الواقعة، فيحتمل أن يكون عباد بن بشر أتى بني حارثة في صلاة العصر ، ثم توجه إلى قباء فأعلمهم بذلك في وقت الصبح .

وقد يكون عباد بن بشر أبلغ بنو حارثة... وعباد بن هيك نقل الخبر لمن هم في مسجد قباء أو نحوه لحديث مسلم عن أنس أن رجلاً من بني سلمة مرّ وهم ركوع في صلاة الفجر... ( م : ٣٧٥ ك : المساجد باب تحويل القبلة ح ( ٥٢٧/١٥ ) وبنو سلمة غير بني حارثة . هذا والله أعلم .

انظر : المستفاد ٢٧٩/١ ، والفتح ٥٠٣/١ .

(١) عباد بن بشر بن قبيط أنصاري من بني حارثة ، أم قومه في عهد النبي ﷺ له حديث في الاستدارة في

الصلاة إلى الكعبة ، وذكره ابن اسحاق ممن شهد بدرًا . انظر : أسد الغابة ٩٩/٣ ، معجم الصحابة لابن قانع ١٨٩/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١ ، الاصابة ٦١١/٣ .

(٢) عباد بن هيك — بفتح النون وكسر الهاء — الأنصاري الخطمي ، هو الذي أُنذر قومه حين وجدهم

يصلون إلى بيت المقدس وأخبرهم أن القبلة قد تحولت ، وقيل غيره .

انظر : أسد الغابة ١٠٤/٣ ، الاستيعاب ٨٠٦/٢ .

(٣) انظر : هدى الساري ( ٢٥٠ ) .

((كما هم)) الكاف للمبادرة "وما" موصولة<sup>(١)</sup>.

((وأهل الكتاب)) بالرفع عطفاً على اليهود من عطف العام على الخاص .

وقيل المراد النصارى ، وفيه نظر، لأنهم لا يصلون قبل المقدس فكيف يعجبهم<sup>(٢)</sup> .

((قال زهير))<sup>(٣)</sup> يعني بالاسناد المذكور فليس تعليقاً<sup>(٤)</sup>.

((مات على القبلة قبل أن تحول رجال)) هم عشرة<sup>(٥)</sup> بمكة ، عبد الله ابن

شهاب<sup>(٦)</sup> ، والمطلب بن أزهر الزهري<sup>(٧)</sup> والسكران<sup>(٨)</sup> بن عمرو العامري . وبأرض

الحبشة: حطاب بالمهملة بن الحارث الجمحي<sup>(٩)</sup> وعمرو بن أمية الأسدي<sup>(١٠)</sup>، وعبد الله بن

(١) انظر : شرح الكرماني ١/١٦٥ ، عقود الزبرجد ١/٢٣٠ . الفتح ١/٩٧

(٢) انظر : شرح الكرماني ١/١٦٥ ، فتح الباري ١/٩٧ .

(٣) يعني ابن معاوية . سبق ترجمته مقدمه ( ٦٦ ) .

(٤) قال ابن حجر : ( ووهم من قال إنه معلق ، وقد ساقه المصنف في التفسير مع جملة الحديث عن أبي نعيم

عن زهير سياقاً واحداً ) فتح الباري ١/٩٨ .

(٥) فتح الباري ١/٩٨ .

(٦) عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري جد ابن شهاب

الفقيه العالم . من المهاجرين إلى الحبشة ، مات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة . / انظر : أسد الغابة ٣/١٨٤ .

(٧) المطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة أخو عبد الرحمن وطلب ابني أزهر ، وكان

المطلب وطلب من مهاجرة الحبشة وبها ماتا جميعاً وكان خروج المطلب بن أزهر إلى الحبشة مع امرأته

رملة بنت أبي عوف بن ضيرة وولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن المطلب فكان أول مورث في

الاسلام . / انظر : الاستيعاب ٣/١٤٠ ، الطبقات ٤/١٢٤ ، الإصابة ٦/١٣١ .

(٨) السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن مالك بن نصر القرشي العامري أخو سهل بن عمرو

ذكره موسى بن عقبة في مهاجرة الحبشة وكذا قال ابن اسحاق وزاد أنه رجع إلى مكة ومات بها

فتزوج النبي ﷺ بعده زوجته سودة بنت زمعة . / انظر : الإصابة ٣/١٣٤ .

(٩) حطاب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي ، هاجر إلى أرض

الحبشة مع أخيه حاطب بن الحارث وهاجرت معه امرأته فكية بنت يسار ومات حطاب في الطريق إلى

أرض الحبشة لم يصل إليها . / انظر : الاستيعاب ١/٤٠٠ ، الإصابة ٦/٢ .

(١٠) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله ابن إلياس الكناني ، الضمير يكنى أبا أمية ، صحابي مشهور أرسله

النبي ﷺ إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة فأصدقها من عنده أربعمئة دينار هاجر إلى الحبشة ثم إلى

المدينة ، توفي آخر أيام معاوية سنة (٦٠) ، أخرج له الستة . ==

الحارث السهمي<sup>(١)</sup>، وعروة بن عبد [العزي]<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup> وعدي بن نضلة العدويان<sup>(٤)</sup>.

والمدينة : البراء بن معرور<sup>(٥)</sup> بالمهملات [وأسد]<sup>(٦)</sup> بن زرارة الانصاريان<sup>(٧)</sup>.

=== انظر : الاستيعاب ١٦٢/٣ سير أعلام النبلاء ٢/٢٢٠، تهذيب التهذيب ٣/٣٥٧، التقريب ٤١٨.

(١) عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي، ذكره الواقدي وابن إسحاق

كان من مهاجرة الحبشة، قتل يوم الطائف شهيداً، وقيل يوم اليمامة. / انظر : أسد الغابة ٣/١٣٩.

(٢) في [ ت ] ( عبد العزيز ) .

(٣) عروة بن أثانة العدوي وقيل ابن أبي أثانة بن عبد العزي بن حريثان بن عوف بن عدي بن كعب القرشي

العدوي قديم الاسلام هاجر إلى أرض الحبشة ولم يذكره ابن اسحاق فيهم وذكره موسى بن عقبة والواقدي وأبو معشر. وقد أعاد ذكره أبو موسى بأنه عروة بن عبد العزي وهما واحد، قاله ابن عبد البر.

انظر : أسد الغابة ٣/٤٠٢، ٤٠٤. الاستيعاب ٣/١٠٦٤.

(٤) عدي بن نضلة أو نضيلة بن عبد العزي بن حريثان بن عوف بن كعب القرشي العدوي، ذكره ابن

إسحاق في مهاجرة الحبشة، وقال موسى بن عقبة : مات بالحبشة فكان أول مورث في الإسلام وورثه

ابنه النعمان. قال الحافظ ابن حجر معقباً : خالف ابن إسحاق في أوليته فإن ابن اسحاق قال إن أول

مورث في الإسلام المطلب بن أظهر وورثه ابنه عبد الله كما تقدم ووافق موسى الزبير بن بكار بأن

النعمان أول وارث في الإسلام ويمكن الجمع بأن أولية المطلب بالحجاز وأولية النعمان بالحبشة.

انظر : الاصابة ٤/٤٧٨، الاستيعاب ٤/١٥٠٢.

(٥) البراء بن معرور السلمي، أبو بشر، النقيب. سيد قومه أوصى بثلاث ماله للنبي ﷺ وثلاث في سبيل الله

وثلاث لولده، فليل للنبي ﷺ فردده على الورثة وقدم النبي ﷺ وقد مات فسأل عن قبره. فأتاه فصف

عليه وكبر وقال ((اللهم أغفر له وأرحمه، وأدخله الجنة وقد فعلت)) قال ابن عبد البر: هو أول من استقبل

الكعبة للصلاة وأول من أوصى بثلاث ماله للنبي ﷺ.

انظر : سير أعلام النبلاء ١/٢٦٨، الاستيعاب ١/١٥٢.

(٦) في [ ت ، ع ] ( أسد ) والمثبت من [ ق ، ج ] .

(٧) أسعد بن زرارة ابن عدي بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار. أول الانصار إسلاماً، كان من

النقباء، مات في السنة الأولى من الهجرة. / انظر : أسد الغابة ١/٧١. التبيين في أنساب قريش (٣٢١).



وحادي عشر مختلف في إسلامه: إياس بن معاذ الأشهلي<sup>(١)</sup>.  
((وَقُتِلُوا)) قال ابن حجر<sup>(٢)</sup>: لم أر ذكر القتل إلا في رواية زهير<sup>(٣)</sup> هذه ، وباقي الروايات إنما فيها الموت فقط ، ولم أجد في شيء من الأخبار أن أحداً من المسلمين قُتل قبل تحويل القبلة ، لكن لا يلزم من عدم ورود عدم الوقوع<sup>(٤)</sup>.

---

(١) إياس بن معاذ الأشهلي الأوسي المدني ، قال عنه ابن لبيد أنه وفد مع وفد بني عبد الأشهل حين قدموا إلى مكة يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج ، وقال محمود بن لبيد ( أخبرني من حضره من قومي ثم موته أنهم لم يزالوا يسمعون بهلل الله ويكبره ويحمده حتى مات ، فما كان يشك أنه قد مات مسلماً ) .

انظر : التاريخ الكبير ٤٤٢/١ ، الجرح والتعديل ٢٨٢/٢ ، الاستيعاب ١٢٥/١ ، الثقات ١٢/٣ .

(٢) انظر : الفتح ٩٨/١ .

(٣) زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي ثم البغدادي أبو خيثمة ، الحافظ الحجة أحد أعلام الحديث كان ثقة ثباتاً حافظاً متقناً ، توفي سنة ( ٢٣٤ ) هـ . روى عنه الشيخان وأبو داود والنسائي .  
انظر : تذكرة الحفاظ ٤٣٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٩/١١ .

(٤) فتح الباري ٩٨/١ .

وقال ابن حجر : ( فإن كانت هذه اللفظة محفوظة فتحمل على أن بعض المسلمين ممن لم يشتهر ، قُتل في تلك المدة في غير الجهاد ، ولم يضبط اسمه لقلة الاعتناء بالتاريخ إذا ذاك ) المرجع السابق .

### (٣١) باب حسن إسلام المرء .

(٤١/٣٦) قَالَ مَالِكٌ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقَصَاصُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا . (١٧/١)

(٤١/٣٦) ((قال مالك))<sup>(١)</sup> وصله النسائي<sup>(٢)</sup> وغيره<sup>(٣)</sup> .

((فحسن إسلامه)) أي صار حسناً باعتقاده، وإخلاصه ، ودخوله فيه بالباطن

والظاهر .

((يكفر)) في رواية البزار ((كفر)) بالماضي موافاة للشرط<sup>(٤)</sup> .

(١) قال ابن حجر : ( هكذا ذكره معلقاً ولم يوصله في موضع آخر من هذا الكتاب ، وقد وصله أبو ذر الهروي في روايته للصحيح فقال عقبة : أخبرنا النضروي هو العباس بن الفضل ، قال حدثنا الحسن إدريس قال حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم عن مالك به ) فتح الباري ٩٨/١ .

(٢) من رواية الوليد بن مسلم حدثنا مالك ، فذكره أتم مما هنا .

ن : ( محبتي ) ١٠٥/٨ ك : الإيمان باب حسن اسلام المرء

(٣) قال ابن حجر : ( وصله الحسن بن سفيان من طريق عبد الله بن نافع ، والبزار من طريق إسحاق الفروي ، والاسماعيلي من طريق عبد الله بن وهب، والبيهقي في الشعب من طريق اسماعيل بن أبي أويس كلهم عن مالك ، وأخرجه الدارقطني من طرق أخرى عن مالك ) .

انظر : شعب الإيمان ٥٨/١ ح (٢٤) ، وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك ذكره الحافظ بن حجر في تعليق التعليق ٤٥/٢ .

وقال الكرماني : ( أن البخاري لم يدرك زمن مالك فهذا تعليق منه بلفظ جازم فهو صحيح ولا قدح فيه) انظر شرحه ١٦٧/١ . والسيوطي استدل على أنه صحيح من حيث رواية من وصلها .

(٤) لم أقف على رواية البزار ، وقد أخرجها البيهقي في الشعب ٥٨/١ باب الدليل على أن الإيمان والإسلام على الإطلاق عبارتان عن دين واحد ح(٢٤) . وانظر الفتح ٩٩/١ .

((زلفها)) بالتخفيف وقيل بالتشديد ولأبي ذر((أزلفها)) وهما بمعنى أسلفها  
وقدمها وكسبها<sup>(١)</sup>، وعند الدارقطني زيادة ولفظه((ما من عبد يسلم فيحسن إسلامه  
إلا كتب الله كل حسنة / زلفها ومحى عنه كل خطيئة زلفها<sup>(٢)</sup>)).

[١٨/ب]

((القصاص))<sup>(٣)</sup> بالرفع اسم كان<sup>(٤)</sup>.

((الحسنة)) مبتداء<sup>(٥)</sup>.

((بعشر)) خبره والجملة استئنافية<sup>(٦)</sup>.

((إلى سبعمائة)) متعلق بمقدر أي منتهية<sup>(٧)</sup>.

((إلا أن يتجاوز الله عنها)) زاد سموية في فوائده<sup>(٨)</sup>((إلا أن يغفر الله وهو الغفور)).

(١) أعلام الحديث ١/١٧٢ .

(٢) لم أقف على رواية الدارقطني وقد ذكرها الحافظ بن حجر وعزاها إلى الدارقطني من طريق طلحة بن يحيى عن مالك /. انظر الفتح ١/٩٩ .

(٣) بكسر القاف — قال الأزهري : ( المماثلة مأخوذ من القص، وهو القطع . وقال الواحدي وغيره من المحققين هو من اقتصاص الأثر ، وهو تبعه ، لأن المقتص يتبع جناية الجاني فيأخذ مثلها ، يقال : اقتص من غريمه ، واقتص السلطان فلاناً من فلان أي أخذ له قصاصه ، ويقال استقص فلان فلاناً : طلب منه قصاصاً ) . / انظر : تهذيب اللغة ٨/٢٥٥ ، تحرير ألفاظ التنبيه للنووي ٢٩٣ .

(٤) انظر : شرح الكرماني ١/١٦٩ ، الفتح ١/١٠٠ ، عقود الزبرجد ٢/٣٣٥ .

(٥) انظر : شرح الكرماني ١/١٦٩ ، فتح الباري ١/١٠٠ ، عقود الزبرجد ٢/٣٣٥ .

(٦) انظر : شرح الكرماني ١/١٦٩ ، فتح الباري ١/١٠٠ ، عقود الزبرجد ٢/٣٣٥ .

(٧) فهو منصوب على الحال . / انظر : شرح الكرماني ١/١٦٩ ، عقود الزبرجد ٢/٣٣٦ .

\* (فوائد سموية) الحافظ أبو بشر اسماعيل بن عبد الله الملقب سمويه ت (٢٦٧هـ) .

ذكره الذهبي ، في السير ١٠/١٣

وفيه : وعي في ثمانية أجزاء : قال الذهبي ، ومن تأمل فوائده المروية علم اعتناؤه بهذا الشأن .

انظر معجم مصنفات فتح الباري (٣٢٠)

(٨) انظر : فتح الباري ١/١٠٠ .

وقال ابن حجر أول الحديث يرد على من أنكر الزيادة والنقص في الإيمان لأن الحسن تفاوت درجاته ، وآخره ، يرد على الخوارج والمعتزلة .

(٤٢/٣٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ  
بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا .  
(١٧/١)

(٤٢/٣٧) ((إذا أحسن أحدكم إسلامه))<sup>(١)</sup> في مسند ابن راهوية<sup>(٢)</sup> ((إذا  
حسن إسلام أحدكم))<sup>(٣)</sup> .

(١) قال ابن حجر ( كذا له ولمسلم وغيرهما ) فتح الباري ١/١٠٠ .

(٢) سبق ترجمته ص (٧٢) .

(٣) قال ابن حجر ( وكأنه رواه بالمعنى ، لأنه من لازمه ) فتح الباري ١/١٠٠ .

## (٣٢) باب أحب الدين إلى الله أدومه

(٤٣/٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ قَالَ مَنْ هَذِهِ قَالَتْ فُلَانَةٌ تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا قَالَ مَهْ عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ . (١٧/١)

((يحيى)) هو ابن سعيد القطان<sup>(١)</sup>.

((فقال من هذه)) للأصيلي<sup>(٢)</sup> ((قال)) بغير فاء .

((فلانة)) هي الحولاء بمهمله ومد ، بنت تويت - بمثنيتين - مصغر ابن حبيب ابن أسد بن عبد العزي<sup>(٣)</sup>.

((تذكر)) بفتح الفوقية والفاعل عائشة وفي مسند الحسن بن سفيان<sup>(٤)</sup> ((هذه فلانة وهي أعبد أهل المدينة)) وفي مسند أحمد<sup>(٥)</sup> ((لاتنام تصلي)) وروي ((يذكر))<sup>(٦)</sup> بالتحية والبناء للمفعول ، أي يذكرون أن صلاحها كثيرة.

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة تاء التميمي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متن حافظ إمام قدوة ، من كبار التاسعة سنة (١٩٨) أخرج له الستة .

انظر : الكاشف ٣٦٦/٢ ، التقريب ٥٩١

(٢) فتح الباري ١٠١/١ .

(٣) سبق ترجمتها برقم (٥١٢)

قال ابن حجر : ( وهذه المرأة وقع في رواية مالك أنها من بني أسد ، ولمسلم من رواية الزهري عن عروة في هذا الحديث أنه الحولاء بالمهمله ) الفتح ١٠١/١ ، والسيوطي ذكر الرأي الراجح عنده .

(٤) فتح الباري ١٠١/١ .

(٥) حم : ( محقق ) ٣٨٣/٨ ( ح ) ( ٢٦١٥٠ ) ، ٤١١/٨ ( ح ) ( ٢٦٢٩١ ) ، ٤٥١/٨ ( ح ) ( ٢٦٤٧١ ) .

(٦) حم ( محقق ) ٥٥٦/٣ ( ح ) ( ٩٦٧٣ ) عن أبي هريرة قال ((قال رجل: يا رسول الله إن فلانة يذكر من كثرة صلاحها وصيامها وصدقها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار ... الحديث)) .

((مه)) كلمة زجر بمعنى أكف<sup>(١)</sup>، فيحتمل أن يكون زجراً عن ذلك الفعل ويحتمل أن يكون زجراً لعائشة عن مدح المرأة بما ذكرت<sup>(٢)</sup>.

((لا يمل الله حتى تملوا)) بفتح الميم فيهما والملال استثقال الشيء ونفور [النفس]<sup>(٣)</sup> عنه بعد محبته<sup>(٤)</sup>، وهو محال على الله بإطلاقه عليه من باب المشاكلة نحو ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ﴾<sup>(٥)</sup> هذا أحسن محامله<sup>(٦)</sup>. وفي بعض طرقه عن عائشة ((أكلفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل من الثواب حت تملوا من العمل)) أخرج ابن جرير<sup>(٧)</sup> في تفسيره أى لا يقطع ثوابه بتركه<sup>(٨)</sup>.

(١) قال الجوهري : ( هي كلمة مبنية على السكون ، وهي اسم سمي به الفعل ، والمعنى : أكف ، يقال مهمته إذا زجرته ، فإن وصلت نونت ، فقلت ، مه مه ) الصحاح ٢٢٥٠/٦ . وانظر : مقاييس اللغة ٢٦٧/٦ .

(٢) انظر فتح الباري ١٠٢/١ .

(٣) في [ت ، ع] ( الشيء ) والمثبت من [ق و ج] وكذا الفتح

(٤) فتح الباري ١٠٢/١ . / وانظر : الصحاح ١٨٢٠/٥ ، النهاية ٣٦٠/٤ ، لسان العرب ٦٢٨/١١ .

(٥) سورة الشورى آية ( ٤٠ ) .

(٦) فتح الباري ١٠٢/١ .

(٧) هو الامام العلم المجتهد عالم العصر أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري صاحب التصانيف البديعة منها تفسير الطبري، مولده سنة ( ٢٢٤ ) هـ طلب العلم بعد سنة ( ٢٤٠ ) وأكثر الترحال من أفراد الدهر علماً وذكاء وكثرة تصانيف قال عنه الخطيب : هو أحد أئمة العلماء بحكم قوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد في عصره .

كان حافظاً لكتاب الله ، عارفاً بالقراءات بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن عالماً بالسنن وطرقها وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين وأيام الناس وأخبارهم وله كتاب مشهور في أخبار الأمم وتاريخهم وله كتاب تفسير لم يصنف مثله وكتاب تهذيب الآثار وغيرها ، توفي سنة (( ٣١٠ )) هـ . / انظر : سير النبلاء ٢٦٧/١٤ ، تذكرة الحفاظ ٧١٠/٢ .

(٨) تفسير الطبري ١٢٥/٢٩ . ط : مكتبة اليالي الحلبي بمصر .

((وكان أحب الدين إليه)) للمستملي<sup>(١)</sup> ((إلى الله)) وهو يدل على أن  
الضمير في إليه ((لله))، والأكثر على أنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وصرح به  
[المصنف]<sup>(٢)</sup> في الرقاق<sup>(٣)</sup> ولا منافاه بينهما، فإن ما كان أحب إلى الله كان أحب إلى  
رسوله<sup>(٤)</sup>.

---

(١) فتح الباري ١/١٠٢ .

(٢) في [ت] (المص) إشارة إلى المصنف ويكني قصدت كتابتها كاملة

(٣) خ مع الفتح ١١/٢٩٤ ك : الرقاق باب القصد والمداومة على العمل . (ح) (٦٤٦٢) عن عائشة أنها  
قالت ((كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه)) .

(٤) فتح الباري ١/١٠٣ .

(٣٣) باب زيادة الإيمان ونقصانه وقول الله تعالى ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ سورة الكهف آية (١٣)

﴿يَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ سورة المائدة آية (٣١) ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ سورة المائدة آية (٣)

فإذا ترك شيئاً من الكمال فهو ناقص .

(٤٤/٣٩) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ

أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِيْمَانٍ مَكَانٍ مِنْ خَيْرٍ . (١٧/١)

(٤٤/٣٩) ((هشام)) هو الدستوائي<sup>(١)</sup>.

((يُخْرِجُ)) بالبناء للفاعل ويروى للمفعول<sup>(٢)</sup>.

((بُرَّة)) بضم الموحدة وفتح الراء المشددة أى قمحة<sup>(٣)</sup> ومقتضاه أنها دون وزن الشعيرة

وهو كذلك في بعض البلاد (( ذره )) بفتح المعجمة وتشديد الراء

(١) هشام — بكسر الهاء — أبو بكر بن عبد الله الريعي — بفتح الموحدة — البصري الدستوائي — بفتح

الدال وإسكان السين المهملتين وبعدها مثناة فوقية مفتوحة وآخره همزة بلا نون — وقيل — الدستوائي

بالقصور والنون — والأول هو المشهور ، ودستواء كورة من كور الأهواز كان يبيع الثياب التي تجلب منها

فنسب إليها ، قال الطيالسي : كان الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث — وقال أحمد بن حنبل :

(لا يسأل عن الدستوائي ما أظن الناس يردون عن أثبت منه مثله عسى ، قال أنه كان يقول بالغدر ولم

يكن يدعو إليه ) ، توفي سنة ( ١٥١ ) أو ( ١٥٢ ) أو ( ١٥٣ ) ، ( ١٥٤ ) هـ

انظر : شرح النووي ل/ ١٨٠ ، شرح الكرماني ١/ ١٧٤ .

(٢) قال الكرماني ( بفتح الياء من الخروج ، وبضمها وفتح الراء من الإخراج ) شرحه ١/ ١٧٤ .

(٣) الصحاح ٥٨٨/٢ .



[وصفها]<sup>(١)</sup> شعبة فقال (( ذرة )) بضم المعجمة وتخفيف الراء ناسب بها الشعيرة والبرة لكونها من الحبوب ومعنى الذرة قيل اقل الأشياء الموزونة<sup>(٢)</sup>، وقيل الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤوس الإبر . وقيل : النملة الصغيرة<sup>(٣)</sup> .

((قال أبان)) هو ابن يزيد العطار<sup>(٤)</sup> وصل حديثه الحاكم<sup>(٥)</sup> في الأربعين<sup>(٦)</sup>.

- (١) في [ت] (وصفها) والمثبت من [ع] وهو الصواب .
- (٢) قاله ابن بطل عن المهلب: ( الذرة أقل الموزونات ، وهي في الحديث التصديق الذي لا يجوز أن يدخله النقص ، وما في البرة والشعيرة من الزيادة على الذرة ، فإنما هي زيادة على الأعمال يكمل التصديق بها، وليست زيادة في التصديق لما قدمنا أنه لا ينقص التصديق ) شرحه ١٠٢/١ .
- (٣) شرح الكرماني ١٧٥/١ ، وانظر فتح الباري ١٠٤/١ .
- (٤) أبان بن يزيد العطار أبو يزيد البصري ، روى عن الحسن البصري وقتادة ومطراً وغيرهم، كناه الأسود بن عامر ، روى عنه يحيى بن سعيد القطان وسهل بن بكار ، وعمر بن دينار ، وغيرهم . قال أحمد بن حنبل : كان ثباتاً في كل مشايخه، وقال الذهبي ثقة حجة روى له الجماعة سوى ابن ماجه. انظر : التاريخ الكبير ٤٥٤/١ ، الجرح والتعديل ٢٩٩/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٣١/٧ ، طبقات المحدثين ٥٩/١ ط : ١٤٠٤ هـ طبعة دار الفرقان ، تهذيب التهذيب ٨٧/١ .
- (٥) أخبرني أبو الفرج بن حماد فيما قرأت عليه أخبركم يونس بن أبي إسحاق ان علي بن الحسين بن المِقَرَّ أنبأه شفاهاً عن أبي الفضل أحمد بن علي المِثْنِيَّ أن أحمد بن علي بن خلف أخبره أنا الحافظ أبو عبد الله الحاكم أنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن سهل ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ثنا أبان بن يزيد ثنا قتادة ثنا أنس قال قال رسول الله ﷺ ((يخرج من النار ...)) تعليق التعليق ٤٩/٢ .
- (٦) الأربعين للحاكم هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدوية النيسابوري ت (٤٠٥) هـ ذكر كتابه في سير أعلام النبلاء ١٩٧/٢٠ ، كشف الظنون ٥٥/١ ونحوها . / انظر : معجم المصنفات الواردة في فتح الباري .

(٤٥/٤٠) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَأُ وَنَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَأَتَّخِذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا قَالَ أَيُّ آيَةٍ قَالَ ( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ) <sup>(سورة المائدة آية ٣)</sup> رَفَعْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ . (١٨/١)

(٤٥/٤٠) ((بن الصباح))<sup>(١)</sup> بتشديد الموحدة .

((أبو العميس))<sup>(٢)</sup> بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وسين مهملة . هو عتبة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

((أن رجلاً من اليهود)) هو كعب الأحبار<sup>(٣)</sup> بينه الطبراني<sup>(٤)</sup> في الأوسط وابن جرير<sup>(٥)</sup> في تفسيره .

(١) سبق ترجمته برقم (٤٣٤) .

(٢) سبق ترجمته برقم (١٥١) .

(٣) كعب بن ماتع الحميري ، أبو اسحاق ، المعروف بكعب الأحبار ، ثقة من الثانية مخضرم ، كان من أهل اليمن فسكن الشام ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقد زاد على المائة ، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه ، وله في مسلم رواية لأبي هريرة ، عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه . / انظر : الكنى والأسماء ٣٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٢/١ ، التقريب ٤٦١ .

(٤) الأوسط للطبراني ٥٣٥/٤ (ح) (٣٩١٢) .

(٥) تفسير ابن جرير (محقق) ٥٢٦/٩ (ح) (١١١٠٠) .

((قال عمر ... إلى آخره)) في بعض طرقه عند الترمذي<sup>(١)</sup> ((فإنها نزلت في يوم عيدين يوم الجمعة ويوم عرفة)) وعند ابن جرير<sup>(٢)</sup> ((نزلت في يوم جمعه يوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد)) وللطبراني<sup>(٣)</sup>: ((وهما لنا عيدان)) وبهذا يحصل الجواب عن سؤال كعب<sup>(٤)</sup>.

- (١) ت : ٢٥٠/٥ ، ك : التفسير باب ومن سورة المائدة .  
ت مع التحفة ٣٢٤/٨ ك : التفسير باب ومن سورة المائدة .  
( عن ابن عباس ؓ قال أبو عيسى هذا حديث حسن من حديث ابن عباس وهو صحيح ) في نسخة الترمذي مع التحفة بدون ( وهو صحيح ) .  
وأورده الطبري في تفسيره والبيهقي في دلائل النبوة بزيادة ( اثنين ) .
- (٢) المرجع السابق
- (٣) الأوسط للطبراني ٤٦٠/١ ح ( ٨٣٤ ) .  
من طريق رجاء بن أبي سلمة عن عباد بن نسي — بضم النون وفتح المهملة — عن إسحاق بن قبيصة ابن ذؤيب عن كعب قال قلت لعمر ... الحديث . قال الطبراني: ( لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن قبيصة إلا عبارة بن نسي ولا عن عبادة إلا رجاء تفرد به زيد بن الحباب ) .
- (٤) فتح الباري ١٠٥/٢ .  
قال ابن حجر : ( فظهر أن الجواب تضمن أنهم اتخذوا ذلك اليوم عيداً وهو يوم الجمعة ، واتخذوا يوم عرفة عيداً لأنه ليلة العيد ) .

(٣٤) بَابُ الزَّكَاةِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَقَوْلُهُ ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ سورة البينة آية (٥)

(٤٦/٤١) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَأُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا قَالَ أَيْ آيَةٌ قَالَ ( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ) قَالَ عُمَرُ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ . (١٨/١) (٣٤) ((وَمَا أُمِرُوا)) <sup>(١)</sup> كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ وَلِغَيْرِهِ . وَقَوْلُ اللَّهِ ﴿وَمَا أُمِرُوا﴾ <sup>(٢)</sup> .

(٤٦/٤١) ((جاء رجل)) زاد أبو ذر ((من أهل نجد)) <sup>(٣)</sup> ،

(١) قوله تعالى ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ سورة البينة آية (٤) .

(٢) فتح الباري ١٠٦/١ .

(٣) كذا رواية السنة اليونانية . ولعل السيوطي اعتمد على رواية البخاري التي أشار إلى سندها في خاتمة المخطوط .

قال الجوهري ( نجد من بلاد العرب ، وكل ما أرتفع من قمامة إلى أرض العراق فهو نجد ، وهو مذكور )  
الصحيح ٥٤٢/٢ .

قيل هو ضمَام ابن أبي ثعلبة<sup>(١)</sup>.

((ثائر الرأس)) / بالرفع صفة ويجوز نصبه حالاً أي متفرق شعره من ترك [أ/١٩] الرفاهية<sup>(٢)</sup>.

((يسمع)) بالياء المضمومة أو بالنون وكذا ((نفقه))<sup>(٣)</sup>.

((دوي)) بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء وخطأ القاضي عياض ضم الدال<sup>(٤)</sup>. الخطابي: الدوي: صوت مرتفع متكرر لا يفهم وذلك لأنه نادى من بعد<sup>(٥)</sup> ((فإذا)) فجائية<sup>(٦)</sup>.

(١) قاله ابن بطل ١٠٦/١ ، اكمال المعلم ٢١٦/١ ، ك : الإيمان باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الاسلام قال العيني: (قاله القاضي مستدلاً بأن البخاري سماه في حديث الليث يريد ما أخرجه في باب القراءة والعرض على المحدث عن شريك عن أنس قال: (( بينما نحن جلوس في المسجد إذ دخل رجل على جل فأناخه في المسجد ، وفيه " ثم قال: أيكم محمد " وذكر الحديث وقال فيه ( أنا ضمَام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر )) يجعل حديث طلحة هذا وحديث أنس هذا له ، وتبعه ابن بطل وغيره ، وفيه نظر لتباين ألفاظهما كما نبه عليه القرطبي ، وأيضاً فابن اسحاق فمن بعده كابن سعد وابن عبد البر لم يذكروا لضمَام غير حديث أنس ) عمدة القاري ٢٦٧/١ .

(٢) شرح النووي ل ١٨٥ ، عقود الزبرجد ٤٠٢/١ ، وعزاه للنووي .

(٣) النووي ل ١٨٥ .

نفقه : قال النووي ( بالنون المفتوحة وبالياء المضمومة والنون أشهر وأكثر وعليها الاعتماد ) .

(٤) مشارق الأنوار ٢٦٤/١ .

(٥) لم أقف على قول الخطابي وقد ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه .

انظر : الفتح ١٠٦/١ ، شرح الزرقاني ٥٠٥/١ ، ط : ١٤١١/١ هـ — دار الكتب العلمية ، تحفة الأحوذى ١٣/٩ .

(٦) التنقيح ل : أ/٩ .

(( يسأل عن الاسلام )) أي عن شرائعه<sup>(١)</sup> وفي الصيام عند المؤلف<sup>(٢)</sup> (( فقال أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس )) وكذا قال في الزكاة . وبهذا [ تبين أن ]<sup>(٣)</sup> مطابقة الجواب هنا للسؤال .

(( تطوع ))<sup>(٤)</sup> بتشديد الطاء والواو أصله تتطوع . فأدغمت التاء في الطاء ويجوز تخفيف الطاء على حذف التاء<sup>(٥)</sup> .

(( لا أزيد على هذا ولا أنقص )) في الصيام<sup>(٦)</sup> ، (( لا أتطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله علي شيئاً )) .

- (١) انظر الفتح: ١٠٧/١ ، حاشية السندي ٢٧/١ ، ط : ١٤٠٦/٢ هـ ، مكتب المطبوعات الإسلامية — حلب .
- (٢) خ مع الفتح ١٠٢/٤ ك : الصوم باب وجوب صوم رمضان ح (١٨٩١) .
- (٣) سقطت من [ ت ] والمثبت من [ ع ] .
- (٤) وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه ، وهو تفعل من الطاعة . / النهاية ١٤٢/٣ .
- (٥) انظر : النهاية ١٤٢/٣ ، فتح الباري ١٠٧/١ .
- (٦) أخرجه البخاري في كتاب الصيام . ( سبق تخريجه في بداية هذا الحديث ) .
- لقد ورد على هذا النص أقوال للعلماء في بيان المراد منها ، ورد ابن حجر عليهم بنص الحديث في كتاب الصيام " لا أتطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله علي شيئاً " واختار السيوطي المعنى الراجح ولم يذكر آراء العلماء والرد عليهم وذلك للإقتصار على المهم من المعاني والاختصار . / انظر : شرح النووي ل ١٨٧ ، فتح الباري ١٠٨/١ .

((أفلح<sup>(١)</sup> إن صدق)) في مسلم<sup>(٢)</sup> ((أفلح وأبيه)) وتكلمت عليها في الديباج<sup>(٣)</sup>  
فإن قيل: أما فلاحه إذا لم ينقص فواضح، وأما بأن لا يزيد فكيف يصح؟ أجاب  
النووي<sup>(٤)</sup> بأنه أثبت له الفلاح لأنه أتى بما عليه، وليس فيه أنه إذا أتى بزايد لا يكون  
مفلحاً.

(١) أفلح ومنه الفلاح كأنجح ومنه النجاح، وهو الفوز والظفر بقسمة من قسم الخير والاستبداد بها،  
ومأخذه من الفلح: وهو القطع، لأنه إذا فاز بها واستبد فقد احتازها لنفسه واقتطعها. / الفائق ٣/ ١٣٨،  
انظر النهاية ٣/ ٤٦٨.

(٢) م: ٤٠/١ ك: الإيمان باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام.

(٣) قال المصنف في الديباج على صحيح مسلم ( قيل: كيف حلف النبي ﷺ بأبيه مع النهي عنه بقوله:  
﴿إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم﴾؟ وأجيب بأوجه منها: أن يكون هذا صدر قبل النهي، ومنها أنه  
ليس حلفاً وإنما هي كلمة جرت عادة العرب أن تدخلها في كلامها غير قاصدة بها حقيقة الحلف،  
كقولهم: تربت يده، وقاتله الله ( ١/ ١٤٥، ١٤٦.

وأقر النووي التأويل الثاني واعترض على الأول بقوله ( وأما من قال: يحتمل أن يكون هذا قبل النهي  
عن الحلف بغير الله تعالى فليس بمرضي ولا مقبول لأنه إدعاء للنسخ ولا يصار إلى النسخ إلا إذا تعذر  
التأويل، وعلمنا التاريخ كما تقرر في كتب الأصول وغيرها وليس هنا واحد من الأمرين بل التاريخ  
مجهول والتأويل ممكن كما ذكرنا والله أعلم ) شرحه ل/ ١٨٩.

(٤) شرحه على صحيح مسلم ١/ ١٦٧، شرحه على صحيح البخاري ل/ ١٨٨.

### (٣٥) باب اتباع الجنائز من الإيمان

(٤٧/٤٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْجُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيَفْرُغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ تَابِعَهُ عُثْمَانُ الْمُؤَذِّنُ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ . (١٨/١)

(٤٧/٢٤) ((المنجوفي))<sup>(١)</sup> بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فاء نسبة إلى جده منجوف .  
((روح))<sup>(٢)</sup> بن عبادة .  
((عوف))<sup>(٣)</sup> ابن أبي جميلة الأعراي .

(١) أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف — بنون ساكنة ثم جيم وآخره فاء — أبو بكر السدوسي البصري ، فقد ينسب إلى جده ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٥٢) هـ — أخرج له البخاري وأبي داود والنسائي . / انظر : التاريخ الكبير ١/١٩٣ ، تهذيب الكمال ١/٣٦٥ ، تهذيب التهذيب ١/٤٢ ، التقريب ٨١ . الفتح ١/١٠٨

(٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، له تصانيف من التاسعة ، مات سنة (٢٠٥) أو (٢٠٧) هـ وقيل غير ذلك . أخرج له الستة .  
انظر : الكاشف ١/٣٩٨ ، التقريب ٢١١ .

(٣) عوف بن أبي جميلة العبدي ، البصري المعروف بالأعراي ، واسم أبي جميلة ( بندوية ) ويقال اسم أمه واسم أبيه ( رزينة ) سمع الحسن وابن سري وأبا رجاء وروى عنه حماد بن سلمة وشعبة وبجي القطان ثقة كثير الحديث ، رمي بالتشيع من السادسة ، مات سنة (١٤٦) هـ أو بعدها ، أخرج له الستة .  
انظر : تهذيب التهذيب ٨/١٤٨ ، التقريب ٤٣٣ ، الكنى والاسماء لمسلم ٣٩٧ .



- (( الحسن ))<sup>(١)</sup> البصري .  
 (( ومحمد ))<sup>(٢)</sup> بن سيرين بالجر عطفاً على الحسن .  
 (( من اتبع ))<sup>(٣)</sup> للأصيلي (( تبع )) .  
 (( وكان معه ))<sup>(٤)</sup> أي ( المسلم ) للكشميهني ( معها ) أي الجنازة<sup>(٥)</sup> .

(١) سبقت ترجمته ص (٢٦٦) .

(٢) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت ، عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة مات سنة (١١٠) هـ أخرج له الستة .  
 انظر سير أعلام النبلاء ٤/٦٠٦ ، تذيب التهذيب ٩/١٩٠ ، التقريب ٤٨٣ .

(٣) قال ابن حجر : ( اتبع هو بالتشديد وللأصيلي ( تبع ) بحذف الألف . وكسر الموحدة ، وقد تمسك بهذا اللفظ من زعم أن المشي خلفها أفضل ، ولا حجة منه لأنه يقال : تبعه إذا مشي خلفه أو إذا مربيه فمشى معه ، وكذلك اتبعه بالتشديد وهو أفضل منه ، فإذا هو مقول بالاشتراك ، وقد بين المراد الحديث الآخر المصحح عند ابن حبان وغيره من حديث ابن عمر في المشي أمامها ، وأما اتبعه بالاسكان فهو بمعنى لحقه إذا كان سبقه ولم تأت به الرواية هنا ) الفتح ١/١٠٩ .

قال الكرمانى : ( ظاهره يقتضي المشي وراء الجنازة وهو مذهب أبي حنيفة ؓ وأما الأئمة الثلاثة الآخر فقالوا هو قدامها أفضل وحملوا الاتباع على المعنى العرفي ، إذ لو تقدم عليها أو حاذها أو تأخر بحيث ينسب إلى الجنازة ، ويعد من شيعتها ، كان له حكم الاتباع عرفاً ، ورجحوا القدام لما روى أن النبي ﷺ والشيخين كانوا يمشون أمامها أيضاً المشيعون للجنازة كالشفعاء لها ، ولهذا يقولون في الدعاء ( وقد جنناك : شفعاء له ) ومن شأن الشفيع أن يتقدم بين يدي المشفوع له . وقال الثوري : الكل على السواء لا ترجيح فيه ) شرحه ١/١٨٥ .

(٤) أي مع المسلم . / انظر: فتح الباري ١/١٠٩ ، عمدة القاري ١/٢٧٢ .

(٥) الجنازة : بالجيم المفتوحة والمكسورة والفتح أفصح ، وهي مشتقة من جر إذا ستر ، ويقال إنه بالفتح للميت وبالكسر للنعش عليه ميت ويقال عكسه . / شرح الكرمانى ١/١٨٣ .

((يُصَلِّي))<sup>(١)</sup> بكسر اللام ويروى بفتحها .

((وَيُفْرَغ)) بالبناء للمفعول ويروى للفاعل<sup>(٢)</sup> وهذا الحديث مصرح بأن القيراطين<sup>(٣)</sup> لمن شهد الصلاة والدفن معاً خلافاً لمن زعم أنه يحصل بذلك ثلاثة قيراط<sup>(٤)</sup>.

((نَحْوُهُ)) بالنصب<sup>(٥)</sup> .

(١) قال العيني : ( على صيغة المعلوم بكسر اللام والضمير في ( يصلي ) يرجع إلى ( من ) وفي ( عليها ) إلى

الجنابة ، ويروى بفتح اللام على صيغة المجهول ) العمدة ٢٧٢/١ .

(٢) بضم أوله وفتح الراء ، ويروى بالعكس ، فتح الباري ١٠٩/١ .

(٣) مفردة قيراط وأصله من ( قراط ) بتشديد الراء بدليل جمعه على ( قرايط ) فأبدل من إحدى الرائين ياء

كما في ( الدينار ) أصله ( دنار ) بدليل جمعه على ( دنانير ) والقيراط في اللغة : نصف دائق، ويقال

الطبي : قيل : القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشرة في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه

جزءاً من أربعة وعشرين جزءاً ، وقد يطلق ويراد به بعض الشيء وفي العباب : وزن القيراط يختلف

باختلاف البلاد ، فهو عند أهل مكة ربع سدس الدينار وكل قيراط ثلاث حبات فيكون الدينار ستين

حبة ، وكل حبة أربع أرزات فيكون ما تين وأربعين أرزة ويقال : القيراط طسوجتان والطسوجة حبتان

والحبة شعيرتان ، والشعيرة ذرتان ، والذرة فتيلتان ، وقد أراد الشارع من القيراط ههنا قدر جيل أحد

والمقصود أن القيراط مقدار من الثواب معلوم عند الله تعالى، وهذا الحديث يدل على عظم قدره في هذا

الموضع ) / انظر : عمدة القاري ٢٧٢/١ .

(٤) قال النووي : ( أعلم أن الصلاة تحصل بها قيراط إذا انفردت ، فإن ضم إليها اتباعه وحضوره حتى يفرغ

من دفنه حصل له قيراط ثاني ، فيحصل لمن صلى وحضر الدفن القيراطان ، ولمن اقتصر على الصلاة

قيراط واحد . ودليل هذا صريح هذا الحديث ، ولا يقال يحصل بالصلاة مع الدفن ثلاثة قرايط كما قد

يتوهم من ظاهر بعض الأحاديث ، بل الصواب ما ذكرنا من الإقتصار على قيراطين للجميع .

وتلك الأحاديث المطلقة والمحتملة محمولة على هذا الحديث الصحيح الصريح ، وأما الرواية التي فيها

(( من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان )) فمعناها ومن تبعها فله تمام

قيراطين بالمجموع ) / انظر : شرحه ل/ ١٩١ . ، عمدة القاري ٢٧٣/١ .

(٥) أي نحو ما تقدم من الحديث وهو أن الرسول ﷺ قال : (( من اتبع جنازة ... إلى آخره ) من طريق عثمان

المؤذن وقد أخرج له البخاري والنسائي .

(٣٦) بَابُ خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ وَقَالَ

إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ  
أَكُونَ مُكَذِّبًا

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَذْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرِيلَ  
وَمِيكَائِيلَ وَيُذَكِّرُ عَنِ الْحَسَنِ مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا أَمَنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَمَا يُحْذَرُ  
مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى النِّفَاقِ وَالْعَصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ( وَلَمْ  
يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ )

(٣٦) ((يحبط))<sup>(١)</sup> بفتح الياء والباء

((مكذباً)) بفتح الذال وكسرها<sup>(٢)</sup>.

((كلهم يخاف النفاق على نفسه)) مبالغة في الورع والتقوى وقال ابن

بطل<sup>(٣)</sup>: إنما خافوا ذلك لأنهم طالت أعمارهم حتى رأوا من المنكر ما لم يعهدوه ولم  
يقدرُوا على إنكاره فخافوا أن يكونوا [داهنوا]<sup>(٤)</sup> بالسكوت.

(١) يقال حبط عمله يحبط وأحبطه غيره ، وأحبط الله عمله أي أبطله . / انظر : النهاية ٣٣١/١ .

(٢) روي بفتح الذال بمعنى خشيت أن يكذبني من رأى عملي مخالفاً لقولي فيقول : لو كنت صادقاً ما فعلت  
خلاف ما تقول وإنما قال ذلك لأنه كان يعظ الناس، وروى بكسر الذال وهي رواية الأكثرين ومعناه أنه  
لم يبلغ غاية العمل وقد ذم الله تعالى من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وقصر في العمل فقال: ﴿ كَبُرَ مَقْتًا  
عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ فخشي أن يكون مكذباً أي مشابهاً للمكذبين / عمدة القاري ٢٧٥/١ .  
وقال النووي نحوه وكأنه رجح رواية الكسر... والسيوطي رجح رواية الفتح إذ قدم ذكرها على  
الكسر . / شرح النووي ل ١٩١ شرح الكرماني ١٨٧/١ .

(٣) هو العلامة شارح صحيح البخاري أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطل البكري القرطبي ،  
القاضي يعرف بابن اللجام — بمعجمة — نسبة إلى عمل اللجام ، من كبار المالكية ، عني بالحديث ،  
شرح صحيح البخاري ، وصرف كل اهتماماته بالاستنباطات الفقهية توفي سنة ( ٤٤٩ هـ ) .  
انظر: ترتيب المدارك ٨٢٧/٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٧/١٨ ، شجرة النور ١١٥/١ انظر: شرحه على  
صحيح البخاري ١٠٩/١ .

(٤) في [ ت ، ع ] ( واهنوا ) والمثبت من [ ق ، ح ] والفتح ، شرح ابن بطل ١٠٩/١ .

((ويذكر عن الحسن ما خافه)) أي النفاق فكذا هو مصرح به في كلام الحسن<sup>(١)</sup> في (كتاب الإيمان)<sup>(٢)</sup> لأحمد و(صفة المنافق)<sup>(٣)</sup> لجعفر الفريابي<sup>(٤)</sup>، ومن رجع الضمير إلى الله فقد وهم في المقصود به عليه ابن حجر<sup>(٥)</sup>.

((وما يحذر)) بالتشديد والتخفيف وما مصدرية عطف على خوف أي باب ما يحذر<sup>(٦)</sup>.

((على النفاق)) في أكثر الروايات ((على التقاتل))<sup>(٧)</sup>.

- (١) الحسن البصري
- (٢) كتاب الإيمان لم أعثر عليه .. وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح وقال : ( وقال أحمد بن حنبل في كتاب الإيمان : حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام سمعت الحسن يقول : والله ما مضى مؤمن ولا بقي إلا وهو يخاف النفاق وما أمنه إلا منافق ) انتهى . الفتح ١/١١١ .
- (٣) لم أقف على الكتاب، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح وقال ( قال جعفر الفريابي : حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد سمعت الحسن يحلف في هذا المسجد بالله الذي لا إله إلا هو ما مضى مؤمن قط ولا بقي إلا وهو منافق ) ١/١١١ .
- طبع قديماً ضمن مجموعة ((من دفائن الكنوز)) سنة ١٣٤٩ هـ نشره محمد حامد الفقى ، وحققه بدر البدر ، سنة ١٤٠٥ هـ ونشره في الكويت عن دار الخلفاء للكتاب الإسلامي في ( ٩٧ ) صفحة .  
انظر : معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ٢٧٣ .
- (٤) جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي الامام الحافظ الثبت أبو بكر القاضي ولد سنة ( ٢٠٧ ) هـ إرتحل في طلب العلم ، ولقي الأعلام وتميز في العلم وولى قضاء الدينور ، روى عن ابن راهويه وابن المديني وغيرهم ، وعنه الطبراني والاسماعيلي ، صنف مصنفات كثيرة مات سنة ( ٣٠١ ) هـ .  
انظر: مولد العلماء ووفياتهم ٢/٣٣١ ، سير أعلام النبلاء ١٤/٩٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٢ ، الديات المذهب ١/٣٢١ . لابن فرحون المالكي ط: دار التراث القاهرة .
- (٥) فتح الباري ١/١١١ .
- (٦) شرح الكرماني ١/١٨٨ ، فتح الباري ١/١١١ .
- وقال الكرماني ( مراد البخاري بهذا الباب الرد على المرجئة في قولهم إن الله تعالى لا يعذب على شيء من المعاصي من قال لا إله إلا الله ، ولا يحبط شيئاً من أعماله بشيء من الذنوب ، وأن إيمان المطيع والعاصي سواء ، فذكر في صدر الباب أقوال أئمة التابعين وما تلقوه عن الصحابة ، وهو كالمشير إلى أنه لا خلاف بينهم فيه وأنهم مع اجتهادهم المعروف خافوا على أن لا ينجوا من عذاب الله ) .
- (٧) ذكر السيوطي رواية (على النفاق) يوافق بذلك الرواية التي في النسخة اليونانية وهي رواية البعض كما صرح بذلك ابن حجر والسيوطي بقوله ورواية الأكثر ( على التقاتل ) ورجح ابن حجر مناسبة رواية (على التقاتل) لحديث الباب . ===

(٤٣/٤٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدٍ قَالَ  
سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ الْمُرْجَةِ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ . (١٨/١)

(٤٣/٤٨) ((زَيْدٌ))<sup>(١)</sup> بالزاي والموحدة مصغراً .

((عن المرجئة))<sup>(٢)</sup> أي مقالتهن<sup>(٣)</sup> وللطيالسي<sup>(٤)</sup> لما ظهرت المرجئة أتيت أبا  
وائل<sup>(٥)</sup>.

=== وقال : ( وفي بعضها — أي الروايات — (على النفاق) ومعناه صحيح وإن لم يثبت به الرواية )  
الفتح ١١٢/١ .

(١) هو زيد ابن الحارث اليامي، بياء تحتانية وميم خفيفة ، يكنى أبا عبد الرحمن. كان من العباد المتسكين، ثقة

ثبت عابد من السادسة ، قال البخاري مات سنة (١٢) هـ / شرح الكرماني ١٨٩/١ ، التقريب ٢١٣

(٢) سبق تعريفهم ص (٢٤٢) غريب الحديث ٦١/١ .

(٣) أي عن معتقدهم بأنه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة .

قال النووي ( قولهم : أن الله تعالى لا يعذب على شيء من المعاصي ، من قال لا إله إلا الله ولا يحيط شيء

من أعماله بشيء من الذنوب وأن إيمان العاصي والمطيع سواء ) . انظر : شرحه ل ١٩٤ .

(٤) مسند الطيالسي ٣٣/١ .

(٥) سبق ترجمته برقم (٢٢٠) .

فذكرت ذلك له ، ووفاة أبي وائل سنة تسع [ وتسعين ]<sup>(١)</sup> وذلك يدل على أن بدعة الإرجاء قديمة<sup>(٢)</sup>.

((سباب))<sup>(٣)</sup> بكسر السين وتخفيف الموحدة مصدر سب وهو أشد من السب، وهو أن يقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه يريد بذلك عيبه. وقيل هو من باب المفاعلة<sup>(٤)</sup>.

((المسلم)) لأحمد ((المؤمن))<sup>(٥)</sup>.

---

(١) في [ت ، ع ، ق] (سبعين) والمثبت من [ج] والفتح .

(٢) انظر : فتح الباري ١/١١٢ .

(٣) السب : الشتم / لسان العرب ١/٤٥٦ .

(٤) شرح الكرماني ١/١٨٩ . فتح الباري ١/١١٢ ، عمدة القاري ١/٢٧٨ .

(٥) مسند أحمد ( غير محقق ) ١/٤٣٩ .

(٤٩/٤٤) أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ  
حُمَيْدٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يُخْبِرُ بَلِيلَةَ الْقَدَرِ فَتَلَا حَى رَجُلَانِ مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدَرِ وَإِنَّهُ تَلَا حَى فَلَانٌ وَفُلَانٌ  
فَرُفِعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ التَّمَسُّوْهَا فِي السَّبْعِ وَالتَّسْعِ  
وَالْخَمْسِ. (١٩/١)

(٤٩/٤٤) ((فتلاحي)) التلاحي التنازع والمخاصمة<sup>(١)</sup>.

((رجلان)) هما كعب بن مالك<sup>(٢)</sup> وعبد الله بن أبي حدرد<sup>(٣)</sup>، قال الاسماعيلي: إنما  
ذكر البخاري هذا الحديث هنا للتنبيه على أن التلاحي غير السباب الذي هو فسوق<sup>(٤)</sup>.

- (١) قال ابن الأثير: ( يقال لحيت الرجل أخاه ليأذله وعذله ولاحيته ملاحاة ولحاء إذا نازعته )  
النهاية ٢٤٣/٤ . / و انظر: الصحاح ٢٤٨١/١ ، لسان العرب ٢٤٢/١٥ . الفتح ١١٣/١
- (٢) كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي — بالفتح — المدني ، صحابي مشهور وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، وهو  
أحد السبعين الذين شهدوا العقبة. مات أيام خلافة علي عليه السلام سنة (٥٠) هـ. أخرج له البخاري تعليقا وأصحاب السنن .  
انظر الكاشف ١٤٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٩٤/٨ ، التقريب ٤٦١ .
- المستفاد من مهمات المتن والاسناد ٨٢٥/٢ .
- (٣) عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي واسم أبي حدرد : سلامة بن عمير ، وقيل عبد بن عمير شهد عبد الله الحديبية وخير وما  
بعدها ، توفي سنة ٧١ هـ وكان عمره ( ٨١ ) سنة .
- انظر : أسد الغابة ١٤٣/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٠٤/١ ، الإصابة ٥٤/٣ ، ٥٥ ، المستفاد من مهمات المتن والاسناد  
للعراقي ٨٢٥/٢ .
- (٤) وهذا الحديث محمول على من سب أو قاتل مسلماً من غير تأويل ، وقيل إنما قال ذلك على جهة التغليب لا لأنه يخرج  
إلى الفسق والكفر .

انظر : أعلام الحديث ١٧٦/١ ، شرح النووي ل/ ١٩٤ ، فتح الباري ١١٣/١ .

وقال الخطابي ( هذا فيمن سب رجلاً بغير تأويل ، أو قاتله على غير معنى من معاني أمر الدين يتأوله في قتاله، ويدخل في  
هذا المعنى من كفر رجلاً مسلماً على غير مذهب يحمل التأويل ، فأما من فعل شيئاً منه متأولاً به معنى يحتمله وجه الكلام  
ضرباً من الاحتمال ، في تحقيق الأمر من أمور الكفر ، أو تشبيه له به ، أو تقريب في بعض معانيه ، كان خارجاً عن هذا  
الحكم ، ألتست ترى أن عمر بن الخطاب عليه السلام قال لرسول الله ﷺ في أمر حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى قريش  
يخبرهم بشأن رسول الله ﷺ ===

((فرفعت)) أي فرفع تعينها عن ذكرـري<sup>(١)</sup>.

وليس المراد رفعها أصلاً بدليل قوله [ﷺ]<sup>(٢)</sup>.

((فالتمسوها))<sup>(٣)</sup> وعند مسلم<sup>(٤)</sup> في هذه القصة ((فجاء رجلاً [يحتقان]<sup>(٥)</sup>)

بتشديد القاف أي يدعي كل منهما

أنه الحق<sup>(٦)</sup>، معهما الشيطان /فنسيتها)) قال القاضي عياض: ففيه دليل على ذم الخصام، [١٩/ب] وأنه سبب في العقوبة المعنوية أي الحرمان، وأن المكان الذي يحضره الشيطان يرفع منه البركة والخير<sup>(٧)</sup>.

((وعسى أن يكون خيراً لكم)) لكونه سبباً لزيادة الاجتهاد في إلتماسها<sup>(٨)</sup>.

((في السبع والتسع والخمس)) في مستخرج أبي نعيم بتقديم التسع<sup>(٩)</sup>،

=== وبقصده إياهم : دعني أضرب عنق هذا المنافق ، فلم يعنفه رسول الله ﷺ بأكثر من قوله: " لا تقل ذلك ، ليس قد شهد بداراً ؟ وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : افعالوا ما شئتم فقد غفرت لكم "فبرأه رسول الله ﷺ من النفاق، وعذر عمر فيما تناوله به من ذلك القول ، إذ كان الفعل الذي جرى منه مضاهياً لأفعال المنافقين الذين يكيدون رسول الله ﷺ ويعاونون عليه كفار قريش .  
أعلام الحديث ١٧٦/١ .

(١) قال النووي : ( أي رفع بيانها وإلا فهي باقية إلى يوم القيامة ) شرحه ل / ١٩٥ .

(٢) سقطت من [ ت ] والمثبت من [ ق ] .

(٣) انظر شرح النووي ل ١٩٥ .

(٤) م : ٨٢٦ / ٢ ك : الصيام باب فضل ليلة القدر ح ( ٢١٧ ) .

(٥) في [ ت ] ( بحقيتان ) والمثبت من [ ع ] وهو الصواب .

(٦) انظر : النهاية ٤١٤ / ١ ، لسان العرب ٥٠ / ١٠ .

(٧) إكمال المعلم ١٤٦ / ٤ .

(٨) قال القاضي عياض : ( ليجتهدوا في طلبها ، ويكثروا العمل ، ولا يتكلموا على عملهم فيها فقط إذا

تعينت لهم ، وقد جاء في النسائي ((فجاء رجلاً معهما الشيطان فأنسيتها)) / إكمال المعلم ١٤٩ / ٤ .

(٩) مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم ٢٥٦ / ٣ ك : الصيام باب ما جاء في ليلة القدر ح ( ٢٦٦٨ ) من

رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ (فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان، التمسوها

للتاسعة ، والتمسوها للسابعة ، والتمسوها للخامسة ) ===



والمراد البواقي : " أي ليلة إحدى وعشرين<sup>(١)</sup> ، وثلاث وعشرين<sup>(٢)</sup> وخمس وعشرين<sup>(٣)</sup> .

=== ورواه مسلم عن محمد بن المثني وابن خلاد عن عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ؓ... الحديث وقال ((التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة)) قال: قلت يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا ، قال : أجل. نحن أحق بذلك منكم . وقال : قلت : ما التاسعة والسابعة والخامسة ؟ قال : إذا مضت واحدة وعشرين فالتى تليها ثنتين وعشرين وهي التاسعة ، فإذا مضت ثلاث وعشرون فالتى تليها السابعة . فإذا مضى خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة .

م : ٨٢٦/٢ ح ( ٢١٧ ) .

وللبخاري بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: ((التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى))

خ مع الفتح ٢٥٩/٤ ح ( ٢٠٢٠ ) ك : فضل ليلة القدر باب تحري ليلة القدر .

وعنده في رواية عن عبادة بن الصامت قال... ((فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة)) ك : فضل ليلة القدر باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس ح ( ٢٠٢٣ ) .

وقال ابن حجر في بيان معنى (( فالتمسوها في التاسعة... )) (يحتمل أن يريد بالتاسعة تاسع ليلة من العشر الأخيرة فتكون ليلة تسع وعشرين ، ويحتمل أن يريد بها تاسع ليلة تبقى من الشهر فتكون ليلة إحدى وعشرين أو اثنين بحسب تمام الشهر ونقصانه ، — وهو قول أبي سعيد في رواية مسلم السابقة — ويرجع الأول قوله في رواية إسماعيل بن جعفر عن حميد الماضية في كتاب الإيمان بلفظ ((التمسوها في التسع والسبع والخمس)) أي في تسع وعشرين وسبع وعشرين وخمس وعشرين ، وفي رواية لأحمد (( في تاسعة تبقى )) والله أعلم ) انتهى كلام ابن حجر .....انظر الفتح ٢٦٨/٤ .

(١) من رواية ابن أبي سعيد الخدري ؓ (( أن رسول الله ﷺ كان يعتكف في العشر الأوسط من رمضان ، فاعتكف عاماً، حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين — وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من إعتكافه — قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر، فقد أريت هذه الليلة ثم أنسيها، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها، فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كل وتر. فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش ، فوكف المسجد ، فبصرت عينا رسول الله ﷺ على جبهته أثر الماء والطين من صبح إحدى وعشرين ))

أخرجه البخاري . انظر : الصحيح مع الفتح ٢٧١/٤ ك : الاعتكاف باب الاعتكاف في العشر الأواخر ح ( ٢٠٢٧ ) ، ٢٥٩/٤ ك : فضل ليلة القدر باب تحري ليلة القدر ح ( ٢٠١٨ ) . وأخرجه م : ٨٢٤/٢ ك : الصيام باب فضل ليلة القدر ح ( ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ) .

(٢) أخرجه مسلم من حديث عبد الله بن أنيس أن رسول الله ﷺ قال : ((اريت ليلة القدر ثم أنسيها ، وأرايتني صبحها أسجد في ماء وطين )) قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين. فصلى بنا رسول الله ﷺ فانصرف وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه)) . م ٨٢٧/٢ ك : الصيام باب فضل ليلة القدر .

(٣) لقوله ﷺ (( في السبع والتسع والخمس )) وقد سئل الامام مالك ما وجه تفسير قول ===

(٣٧) بَابُ سُؤَالِ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ  
وَالْإِحْسَانِ وَعَلَّمَ السَّاعَةَ وَبَيَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ ثُمَّ قَالَ  
جَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ دِينًا وَمَا بَيْنَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنَ الْإِيمَانِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى  
﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ سورة آل عمران آية (٨٥)

(٥٠/٤٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو  
حَيَّانَ التِّيمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ مَا الْإِيمَانُ قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ  
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَبَلْقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ قَالَ مَا الْإِسْلَامُ قَالَ  
الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ  
الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ قَالَ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ  
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ  
مِنَ السَّائِلِ وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَةُ رَبَّهَا وَإِذَا تَطَاوَلَتْ  
رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَانِ فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ) سورة لقمان آية (٣٤) ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ  
رُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ  
اللَّهِ جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ (١٩/١)

(٥٠/٤٥) ((إسماعيل)) هو ابن عليه<sup>(١)</sup>.

=== النبي ﷺ ((التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة)) فقال : ( أرى والله أعلم أنه أراد بالتاسعة  
ليلة إحدى وعشرين ، والسابعة ليلة ثلاث وعشرين ، وبالخامسة ليلة خمس وعشرين ) التمهيد لما في  
الموطأ من المعاني لابن عبد البر ٢٠٢/٢ .

وانظر: ذلك في تفسير أبي سعيد الخدري رحمه الله الذي ورد في رواية مسلم ٨٢٦/٢ ح ( ٢١٧ ) .

(١) سبق ترجمته برقم ( ٣٣٠ ) .

((بارزاً)) ظاهرًا غير محتجب ولا ملتبس [بغيره] <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> لأبي داود <sup>(٣)</sup> في أول هذا الحديث ((كان رسول الله ﷺ يجلس بين أصحابه فيجيء الغريب <sup>(٤)</sup> فلا يدري أيهم هو ، فطلبنا إليه أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه فبينما له دكاناً <sup>(٥)</sup> من طين كان يجلس عليه)).

((فأتاه رجل)) أي ملك في صورة رجل <sup>(٦)</sup> ، وأفاد مسلم <sup>(٧)</sup> في رواية سبب ورود ذلك وهو أنه ﷺ قال ((سلوني فهابوا أن يسألوه فجاء رجل)) وعند أبي داود <sup>(٨)</sup> ((إذ أقبل رجل أحسن الناس وجهاً وأطيب الناس ريحاً كأن ثيابه لم يمسه دنس حتى سلم من طرف البساط)).

- (١) في [ت] (لغيره) والمثبت من [ع] .
  - (٢) شرح الكرماني ١٩٤/١ ، فتح الباري ١١٦/١ .
  - (٣) د : مع المختصر للمنذري ٦٨/٧ ك : السنة باب في القدر ح (٤٥٣٣) .
  - (٤) أي المسافر . / عون المعبود ١٢ / ٣٠٤ ط : دار الكتب العلمية .
  - (٥) بضم الدال وشدة الكاف . والدكان : الدكة المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلاً ومنهم من يجعلها زائدة .  
انظر : النهاية ١٢٨/٢ ، عون المعبود ١٢ / ٣٠٤ .
  - (٦) الفتح ١١٦/١ .
  - (٧) م : ٤٠/١ ك : الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام ح (٧) .
  - (٨) لم أقف على الرواية عند أبي داود وإنما هي عند النسائي ١٠٢/٨ ، وقد ذكر ذلك العيني في العمدة ٢٨٤/١ .
- قال ابن حجر : ( ان هذا الحديث رواه أبو داود والنسائي من حديث جرير أيضاً عن أبي فروة ثلاثتهم — أي ومسلم — عن أبي زرعة عن أبي هريرة) الفتح ١١٥/١ .
- وذكر ابن حجر هذا النص من الحديث من رواية أبو فروة ولم يحدد عند النسائي أو أبي داود ويبدو والله أعلم أن هذا خطأ من السيوطي فأشكل عليه من أخرج الرواية بهذا اللفظ... والواقع والله أعلم أنه قصد النسائي لأن الحديث موجود بلفظه عنده .

فقال: السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام . قال آدنو<sup>(١)</sup> يا محمد ؟ قال أدن<sup>(٢)</sup> فيه زيادة السلام<sup>(٣)</sup>، وكذا للطبراني<sup>(٤)</sup> من حديث ابن عمر .  
 ((فقال ما الإيمان)) في رواية عند مسلم<sup>(٥)</sup> الابتداء بالسؤال عن الإسلام ،  
 وعند أبي عوانة، الابتداء بالاسلام ثم بالاحسان ثم بالإيمان وهو من تصرف الرواه<sup>(٦)</sup> .  
 ((قال الإيمان أن تؤمن)) ليس حداً للشيء بنفسه بل بيان أن الإيمان المعروف

(١) دنا الشيء من الشيء دنواً ، ودناوة : قرب ، قال ابن منظور: ( وفي حديث الإيمان : أدنه ، هو أمر بالدنو والقرب والهاء فيه للسكت ) .  
 انظر : تهذيب اللغة ١٤ / ١٨٧ ، الصحاح ٦ / ٢٣٤١ ، لسان العرب ١٤ / ٢٧١ .

(٢) لم أقف على الحديث بهذا اللفظ عند أبي داود وهو عند النسائي في سننه الكبرى ويبدو أن السيوطي أخطأ بعزو الحديث إلى أبي داود وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن رواية مسلم والنسائي وأبي داود ( ثلاثهم عن أبي فروة ) وذكر هذا الحديث من رواية أبي فروة ... انظر الفتح ١ / ١١٦ .

(٣) أشار السيوطي إلى الراجح من أقوال العلماء في الإجابة على سؤال : كيف يبدأ بالسؤال قبل السلام ؟ وقد أجاب العلماء على ذلك بأقوال ذكرها الحافظ ابن حجر وغيره وهي ( يحتمل أن يكون ذلك مبالغة في التعمية لأمره ، أو لبيان أن ذلك غير واجب ، أو سلم فلم ينقله الراوي — قلت — وهذا الثالث هو المعتمد فقد ثبت في رواية أبي فروة ففيها بعد قوله ((كأن ثيابه لم يمسه دنس حتى سلم من طرف البساط فقال : السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام ... الحديث)) فاختلفت الروايات هل سلم أم لا ؟ ... فمن ذكر السلام مقدم على من سكت ( الفتح ١ / ١١٧ وانظر تحفة الأحوذى ٧ / ٢٨٩ .

(٤) الكبير للطبراني ١٢ / ٣٢٩ ح ( ١٣٥٨١ ) قال في الجمع " رجاله موثقون " ١ / ٤١ .

(٥) سبق تخريجه في هذا الحديث .

(٦) قال الحافظ ابن حجر : ( ولا شك أن القصة واحدة تختلف الرواة في تأديتها ، وليس في السياق ترتيب ويدل عليه رواية مطر الوراق فإنه بدأ بالإسلام وثنى بالإحسان وثالث بالإيمان . فالحق أن الواقع أمر واحد ، والتقديم والتأخير وقع من الرواة ) الفتح ١ / ١١٧ .

عندهم لغة أنه التصديق هو في الشرع تصديق مخصوص<sup>(١)</sup>.

((وملائكته))<sup>(٢)</sup> قدمها على الكتب والرسل نظراً للترتيب الواقع لأنه [تعالى]<sup>(٣)</sup>  
أرسل الملك بالكتاب إلى الرسول<sup>(٤)</sup>.  
((وكتبه))<sup>(٥)</sup> للأصيلي وحده<sup>(٦)</sup>.

(١) قال الكرماني : ( ليس هو تعريفاً للشيء بنفسه ، بل المراد من الحدود الإيمان الشرعي ، ومن الحد الإيمان اللغوي ) وقال الحافظ ابن حجر ( والذي يظهر أنه إنما أعاد لفظ الإيمان للاعتناء بشأنه تفخيماً لأمره ومنه قوله ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ وفي جواب ﴿ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ يعني أن قوله أن تؤمن ينحل منه الإيمان فكأنه قال : الإيمان الشرعي تصديق مخصوص ، وإلا لكان الجواب : الإيمان التصديق ، والإيمان بالله هو التصديق بوجوده وأنه متصف بصفات الكمال مـتره عن صفات النقص ) الفتح ١١٧/١ .

قال القاضي : ( وذلك أن الإيمان إذا كان بمعنى التصديق والإسلام بمعنى الاستسلام صح أن يكون الإسلام بالجوارح وأعمال الطاعات إيماناً وتصديقاً ، وصح أن يكون الإقرار باللسان عن تصديق القلب استسلاماً فأطلق اسم كل واحد منهما على الآخر ، بخلاف إذا اختلفا ففارق الباطن الظاهر ، النطق والعمل العقد والنية ، فيسمى الظاهر إسلاماً ولا يسمى إيماناً ، كما قال تعالى ﴿ قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ ) إكمال المعلم ٢٠٤/١ .

(٢) الإيمان بالملائكة هو التصديق بوجودهم وأهم كما وصفهم الله تعالى ﴿ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴾ . الفتح ١١٧/١

(٣) سقطت من [ ت ] والمثبت من [ ع ] .

(٤) انظر : الفتح ١١٧/١ .

(٥) والإيمان بكتب الله التصديق بأنها كلام الله ، وأن ما تضمنته حق . / الفتح ١١٧/١ .

(٦) الفتح ١١٧/١ .

((وبلقائه)) قيل هي مكرره مع البعث وقيل لا ، والمراد به الرؤية<sup>(١)</sup> وقيل:  
البعث القيام من القبور ، واللقاء بعد ذلك<sup>(٢)</sup>، وقيل اللقاء بالانتقال من دار الدنيا  
والبعث بعد ذلك.

((ورسله)) للأصيلي ((وبرسله))<sup>(٣)</sup> .

((وتؤمن بالبعث))<sup>(٤)</sup> عند أبي عوانة<sup>(٥)</sup> وغيره ((وبالموت والبعث بعد الموت))  
[و]<sup>(٦)</sup> عند ابن خزيمة<sup>(٧)</sup> (( [و] \* بالحساب والميزان والجنة والنار)) وعند مسلم<sup>(٨)</sup> زيادة  
((وتؤمن بالقدر كله)). زاد ابن خزيمة<sup>(٩)</sup> ((خيره وشره)) زاد الطبراني<sup>(١٠)</sup> ((وحلوه ومره من الله)).

(١) الرؤية المراد بها رؤية الله تعالى يوم القيامة كما ورد في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ ((إنكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر)) والإيمان برؤية الله تعالى وإمكان وقوعها وهو عقيدة أهل السنة والجماعة بدون تأويل ولا تشبيه... انظر شرح العقيد الطحاوية (٣١) . ط: ١٤٠٠/٦ هـ المكتب الإسلامي بيروت.

(٢) استدلل الحافظ ابن حجر برواية مطر الوراق فإن فيها ((وبالموت والبعث بعد الموت)) وكذا في حديث أنس وابن عباس . انظر فتح الباري ١/١١٨ .

(٣) الفتح ١/١١٨ .

(٤) المراد بالإيمان بالبعث هو التصديق بما يقع من الحساب والميزان والجنة والنار.

(٥) وكان الحافظ السيوطي استشهد برواية أبي عوانة وابن خزيمة لأنهما تصرحا بالمقصود من الإيمان بالبعث. لم أقف عليه في مسند أبي عوانة .

(٦) حم (محقق) ٤٧٢/٢ ح (٥٨٥٦) واللفظ (( والبعث من بعد الموت والجنة والنار)).

(٧) سقطت من [ ت ] والمثبت من [ ع ] .

(٨) صحيح أبي خزيمة ٥/٤ ك : الزكاة باب البيان أن إيتاء الزكاة من الاسلام ح ( ٢٢٤٤ ) .

(٩) م : ٤٠/١ ك : الإيمان باب بيان الإيمان والاسلام ح (٧) .

(١٠) صحيح ابن خزيمة ٥/٤ ( سبق تخريجه في هذا الحديث ) .

(١٠) الكبير للطبراني ( سبق تخريجه في هذا الحديث ) .

\* سقطت من [ ت ] والمثبت من [ ع ] .

((الاسلام<sup>(١)</sup> أن تعبد الله ولا تشرك به )) المراد بالعبادة هنا النطق بالشهادتين<sup>(٢)</sup>  
ولفظ مسلم<sup>(٣)</sup> عن عمر<sup>(٤)</sup> (( أن تشهد ان لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله)).  
((وتقيم الصلاة)) زاد مسلم<sup>(٥)</sup>.  
((المكتوبة)) وعدم ذكر الحج في هذه الرواية إغفال الراوي<sup>(٦)</sup>، فقد ذكر في  
غيرها من الطرق<sup>(٧)</sup>، وفي بعضها لم يذكر الصوم<sup>(٨)</sup>، وفي بعضها لم يذكر سوى  
الشهادتين<sup>(٩)</sup>. وأتمها عند ابن خزيمة<sup>(١٠)</sup>.

- (١) سقطت من الأصل ووضعتها في الحاشية وأشار بعلامة حق .
- (٢) فتح الباري ١/١١٩ .
- (٣) م : ٣٦/١ ك : الإيمان باب بيان الإيمان والاسلام ح (١).
- (٤) عمر ابن الخطاب .
- (٥) م : ٣٩/١ ك : الإيمان باب بيان الإيمان والاسلام ح (٥) .
- (٦) قال ابن حجر : ( لكن بعض الرواه إما ذهل عنه وإما نسيه ، والدليل على ذلك إختلافهم في ذكر بعض الأعمال دون بعض ) الفتح ١/١١٩ .
- (٧) قال ابن حجر : ( ففي رواية كهمس (( وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً ))، وكذا في حديث أنس ( رواية كهمس أخرجه مسلم ٣٦/١ ك : الإيمان باب بيان الإيمان والاسلام ح (١) وحديث أنس عند مسلم ٤١/١ ك : الإيمان باب السؤال عن أركان الاسلام ح (١٠) .
- (٨) قال ابن حجر: (وفي رواية عطاء الخراساني لم يذكر الصوم ) الفتح ١/١١٩ .  
وفي مسند أحمد ( محقق ) ٨٤٨/٥ ح ( ١٧٢٩٩ ) ، ( ١٧٦٤١ ) .  
ولفظه (( ما الإسلام ؟ قال أن تسلم وجهك لله وأن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله  
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، قال فإذا قلت ذلك فقد أسلمت)). من رواية شهر بن حوشب عن عامر  
أو أبي عامراً أو أبي مالك .
- مجمع الزوائد ٣٩/١ من رواية ابن عباس بنحو مسند أحمد .
- (٩) قال ابن حجر : ( ولم يذكر في حديث ابن عباس مزيداً على الشهادتين ) الفتح ١/١١٩  
زوائد الهيثمي ١/١٥٥ ، مسند عبد الله بن عمر ٢٣/١ ط : ٣٩٣/١ دار النفائس .
- (١٠) صحيح ابن خزيمة ٥/٤ . ك : الزكاة باب البيان أن إيتاء الزكاة من الإسلام بحكم الأئمة أمين السماء  
وأمين الأرض .

ذكر الشهادة والصلاة والزكاة وزاد ((وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء)).

((أن تعبد الله)) لمسلم ((أن تحشى الله))<sup>(١)</sup>.

((كأنك تراه)) قال النووي هذا من جوامع [الكلم] \* لانا لو قدرنا أن أحدنا قام في عبادة ربه وهو يعاينه سبحانه وتعالى لم يترك شيئاً مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمات واشتماله بظاهره وباطنه على الاعتناء بتميمها على أحسن وجوهها إلا أتى به فقال ﷺ ((أعبد الله في جميع أحوالك كعبادتك في حال العيان)) فإن التميم المذكور إنما كان لعلم العبد باطلاع الله عليه فلا يقدم/على تقصير في هذا الحال للاطلاع عليه وهذا المعنى موجود مع عدم رؤية [٢٠/أ] العبد فينبغي أن يعمل بمقتضاه فمقصود الكلام الحث على الاخلاص ومراقبة العبد ربه<sup>(٢)</sup>.

((متى الساعة)) مبتدأ ، وخبر أي متى قيامها؟. ولمسلم<sup>(٣)</sup> ((متى تقوم الساعة))؟ ولأبي داود ((فنكس)<sup>(٤)</sup> فلم يجبه ثم أعاد فلم يجبه ثلاثاً ثم رفع رأسه فقال ما المسئول))<sup>(٥)</sup>.

(١) م : ٤٠/١ ك : الإيمان باب بيان الإيمان والاسلام ح (٧) . ، مجمع الزوائد ٤٠/١ .

خلق أفعال العباد للبخاري ٥٧/١ ط : ١٣٩٨ هـ دار المعارف السعودية .

قال النووي في قوله في تعريف الاحسان (( أن تعبد الله )) ( هذا من جوامع الكلم التي أوتيها النبي ﷺ لانا لو قدرنا أن أحدنا قام في عبادة وهو يعاين ربه سبحانه وتعالى لم يترك شيئاً مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمات واجتماعه بظاهره وباطنه على الاعتناء بتميمها على أحسن وجوهها إلا أتى به ، فقال ﷺ أعبد الله في جميع أحوالك كعبادتك في حال العيان ، ...فمقصود الكلام الحث على الاخلاص في العبادة ومراقبة العبد ربه تبارك وتعالى في اتمام الخضوع والخشوع وغير ذلك ) شرحه على صحيح مسلم ١٥٨/١ .

\* في [ت] (الكلام) والمثبت من [ع]

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ١٥٧/١ .

(٣) م ٤٠/١ (ح) (٧) ، سبق تخريجه في هذا الحديث .

(٤) النكس : قلب الشيء على رأسه ، نكسه ينكسه نكساً فانكس . ونكس رأسه : أماله ونكسته تنكساً انظر : لسان

العرب ٢٤١/٦ .

(٥) د : ٢٢٣/٤ ك : السنة باب في القدر وليس فيها (فنكس فلم يجبه ... الخ) . ===



((من السائل)) عدل إليه عن قوله منك لعمومه تعريضاً للسامعين أي أن كل مسئول وسائل وهو كذلك<sup>(١)</sup>.

### فائدة :

وقع هذا السؤال والجواب بين عيسى ابن مريم وجبريل لكن [ كان ] عيسى سائلاً وجبريل مسئولاً<sup>(٣)</sup>، أخرج الحميدي<sup>(٤)</sup> في أفرادهِ عن الشعبي قال ((سأل عيسى بن مريم جبريل عن الساعة فانتفض بأجنحته وقال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل)) ((وسأخبرك عن أشرطها))<sup>(٥)</sup> لأبي داود<sup>(٦)</sup> ((ولكن لها علامات تعرف بها)) ولمسلم<sup>(٧)</sup> ((فأخبرني عن أماراتها)) فظاهره أن السائل سأله عن الأمارات، وظاهر ما قبله أنه ابتدأه بها ، ويجمع بأنه ابتدأ بقوله ((وسأخبرك)) فقال له السائل فأخبرني . ويدل على ذلك رواية ابن خزيمة<sup>(٨)</sup> وأحمد<sup>(٩)</sup> ((ولكن إن شئت نبأتك عن أشرطها)) قال: ((أجل فحدثني)) والأشراط بالفتح جمع شرط ، العلامات<sup>(١٠)</sup> ((إذا ولدت الأمة ربها)) في

=== والرواية بهذا اللفظ في سنن النسائي ( المجتبى ) ١٠٢/٨ .

- (١) فتح الباري ١/١٢١ .
- (٢) سقطت من [ ت ، ع ] والمثبت من [ ق ، ج ] .
- (٣) فتح الباري ١/١٢١ .
- (٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى الحميدي في نوادره . انظر : الفتح ١/١٢١ .
- وقال الشيخ ابن باز ( رحمه الله ) ( لا ينبغي الجزم بوقوع هذا من عيسى لأن كلام الشعبي لا تقوم به حجة وإن كان نقله عن بني اسرائيل فكذلك وإنما يذكر هذا بصيغة التمريض كما هو المقرر في علم مصطلح الحديث . والله أعلم ) هامش فتح الباري ١/١٢١ .
- (٥) جمع شرط وهي العلامة .
- (٦) من رواية النسائي في السنن ( مجتبى ) ١٠٢/١ وليست من رواية أبي داود .
- (٧) م ٣٧/١ ح (١) .
- (٨) صحيح ابن خزيمة ( سبق تخريجه ) .
- (٩) حم ( محقق ) ٥١٩/٣ ح (٩٤٩٧) .
- واللفظ ((ولكن سأحدثك عن أشرطها...)) وأخرجها البخاري في ك : التفسير .
- انظر : خ مع الفتح ٥١٣/٨ ح (٤٧٧٧) .
- (١٠) أعلام الحديث ١/١٨٢ .

التفسير<sup>(١)</sup> ((ربتها)) زاد مسلم<sup>(٢)</sup> ((يعني السراري)) ولأحمد<sup>(٣)</sup> ((الاماء أربابهن)) والمراد بالرب المالك أو السيد قال الخطابي<sup>(٤)</sup>: معناه اتساع الإسلام وإستيلاء أهله على بلاد الشرك وسي ذراريهم واتخاذهم سراري، فإذا ملك الرجل الجارية واستولدها كان الولد منها بمنزلة ربها لأنه ولد سيدها، ونقل النووي<sup>(٥)</sup> ذلك عن الأكثرين، ويقرب منه قول وكيع في تفسيره ( أن تلد العجم العرب)<sup>(٦)</sup>

ووجه: بأن الإمام تلدن الملوك فتصير الأم من جملة الرعية والملك سيد رعيته ، وذلك لأن الرؤساء في الصدر الأول كانوا يستكفون غالباً عن وطء الإماء ويتنافسون في الحرائر، ثم انعكس الأمر خصوصاً في أثناء دولة بني العباس<sup>(٧)</sup>، وقيل معناه كثرة العقوق في الأولاد ، فيعامل الولد أمه معاملة السيد أمته من [الاهانة]<sup>(٨)</sup> بالسب والضرب والاستخدام فأطلق عليه ربها مجازاً أو حقيقة بمعنى المربي<sup>(٩)</sup>.

((تطاول)) تفاخر في تطويل البنيان<sup>(١٠)</sup>

- (١) خ مع الفتح ٥١٣/٨ ك : التفسير باب ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ .
- (٢) م : ٣٩/١ ك : الإيمان ح (٦) .
- (٣) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ١٢٢/١ وعزاه إلى أحمد بن حنبل ، وقد يكون في ك : الإيمان ولم أقف عليه . / انظر : الإيمان لابن منده ١٣٨/١ ط : ١٤٠٧ هـ مؤسسة الرسالة . شعب الإيمان للبيهقي ٥٣/١ ، حلية الأولياء ٣٨٤/٨ .
- (٤) أعلام الحديث ١٨٢/١ .
- (٥) شرحه على البخاري ل / ١٩٩ .
- (٦) الفتح ١٢٢/١ .
- (٧) انظر : فتح الباري ١٢٢/١ وعزاه إلى إبراهيم الحربي .
- (٨) في [ ت ] ( الآنة ) و المثبت من [ ع ] .
- (٩) انظر فتح الباري ١٢٢/١ .
- (١٠) فتح الباري ١٢٣/١ .

((رعاة الأبل)) بضم الراء جمع راع<sup>(١)</sup> .

((البهم)) بضم الموحدة ورفع الميم صفة رعاة ، وجرها صفة الإبل . فعلى الأول المراد أنهم مجهولون الأنساب ، وقيل سود الألوان ، وقيل الذين لا شيء لهم . وعلى الثاني المراد " الإبل السود لأنها شر الألوان عندهم وخيرها الحمر التي يضرب بها المثل فيقال خير من حُمِرِ النعم<sup>(٢)</sup> .

وللأصيلي بفتح الباء ولا يتجه مع ذكر الأبل بل مع ذكر الشياه أو مع الاضافة<sup>(٣)</sup> كما في رواية مسلم<sup>(٤)</sup> ((رعاء البهم)).

### تنبيه :

زاد في التفسير<sup>(٥)</sup> شرطاً ثالثاً وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس " أي ملوك الأرض ، وصرح به في رواية أبي داود<sup>(٦)</sup> قال القرطبي : المقصود الإخبار عن تبدل الحال بأن يستولى أهل البادية على الأمر ويتملكوا البلاد بالقهر ، فتكثر أموالهم وتنصرف همهم إلى تشييد البنيان والتفاخر به<sup>(٧)</sup> .

((في خمس)) أي علم وقت الساعة داخل في جملة خمس ، أخرج أحمد عن ابن

مسعود ((أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم / كل شيء سوى هذه الخمس))<sup>(٨)</sup> . [٢٠/ب]

(١) النهاية ٢٣٥/٢ .

(٢) فتح الباري ١٢٣/١ ( بتصرف من المصنف ( السيوطي ) .

(٣) فتح الباري ١٢٣/١ .

(٤) م : ٤٠/١ ح (٧) سبق تخريجه .

(٥) خ مع فتح الباري ٥١٨/٨ ك : التفسير . باب «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ»

(٦) لعله يقصد رواية النسائي . التي سبق تخريجها وعزاها السيوطي لأبي داود ولم أقف عليها في سنن أبي داود .

(٧) انظر : فتح الباري ١٢٣/١ .

(٨) حم (محقق) ٣٥/٢ ح (٣٦٥٩) ، ١٥٠/٢ ح (٤١٦٧) عند أحمد زيادة لفظ (( مفاتيح كل شيء ))

... وليس في المخطوط بجميع نسخه المعتمدة

((فقال ردوه)) زاد في التفسير<sup>(١)</sup> ((فأخذوا ليردوه)).

((جاء يعلم)) في التفسير<sup>(٢)</sup> "ليعلم" وللإسماعيلي ((أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا))<sup>(٣)</sup> ولأحمد<sup>(٤)</sup> ((هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم والذي نفس محمد بيده ما جأني قط إلا وأنا أعرفه إلا أن تكون هذه المرة)) ولابن خزيمة ((ثم نهض فولى فقال "[رسوله الله]"<sup>(٥)</sup> علي بالرجل فطلبناه كل مطلب فلم نقدر عليه ، فقال : هل تدرون من هذا ؟ هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم خذوا عنه ، فو الذي نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل موتي هذه وما عرفته حتى ولي))<sup>(٦)</sup> وقد اتفقت الروايات على أنه عليه السلام أخبر الصحابة بشأنه بعد أن التمسوه فلم يجدوه ، وأما ما وقع في مسلم<sup>(٧)</sup> من حديث عمر ((فلبث مليا ثم قال لي: يا عمر أتدري من السائل ؟)) وفي النسائي<sup>(٨)</sup> والترمذي<sup>(٩)</sup> ((فلبث ثلاثاً)) وفي أبي عوانة<sup>(١٠)</sup> ((فلبثنا ليالي فلقيني رسول

(١) سبق تخريجه ص ( ٣٢٥ ) .

(٢) سبق تخريجه ص ( ٣٢٥ ) .

(٣) فتح الباري ١/١٢٣ .

(٤) حم ( محقق ) ١٨٧/١ ح ( ٣٧٤ ) ولفظه (( هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم ما أتاني في صورة إلا عرفته غير هذه الصورة ))

• الإيمان لابن منده ١/١٤٩ ولفظه ( هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم خذوا

عنه ، والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل موتي هذه ، وما عرفته حتى ولي ))

• مجمع الزوائد ١/٤٠ بلفظه ومعناه وقال الهيثمي ( رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب ) .

(٥) سقطت من [ ت و ع ] والمثبت من [ ج ، ق ] .

(٦) صحيح ابن خزيمة ٥/٤ ( سبق تخريجه ) ، الإيمان لابن منده ١/١٤٩ .

(٧) م ١/١٤١ سبق تخريجه .

(٨) ن ( مجتبى ) ١٠١/٨ ك : الإيمان نعت الإسلام .

(٩) ت ٦/٥ ك : الإيمان باب ما جاء في وصف جبريل للنبي عليه السلام والإيمان والاسلام ح ( ٢٦١٠ )

وقال أبو عيسى ( هذا حديث حسن صحيح ) قد روى من غير وجه نحو هذا عن عمر ، ولفظ الرواية (( فلقيني النبي عليه السلام بعد ذلك بثلاث )) .

(١٠) مسند أبي عوانة ( لم أقف على الحديث في مسند أبي عوانة ) .

الله ﷺ بعد ثلاث)) ولا بن حبان<sup>(١)</sup> ((بعد ثالثة)) ولا بن منده<sup>(٢)</sup> ((بعد ثلاثة أيام)) فأجاب عنه النووي<sup>(٣)</sup> : بأن عمر لم يحضر قول النبي ﷺ في المجلس بل كان ممن قام إما مع الذين توجهوا في طلب الرجل ، أو لشغل آخر ولم يرجع مع [من]<sup>(٤)</sup> رجوع [لعارض]<sup>(٥)</sup> عرض له فاخبر النبي ﷺ الحاضرين في الحال ، ولم يتفق الاخبار لعمر إلا بعد ثلاثة أيام وفي النسائي<sup>(٦)</sup> "وإنه لجبريل نزل في صورة دحية الكلبي" وهو وهم من الرواي، وشذوذ مخالف للمحفوظ في باقي الروايات، فإن دحية معروف عندهم ، وقد قال عمر: ما يعرفه منا أحد<sup>(٧)</sup>.

(١) صحيح ابن حبان ١٩٥/١ ك : الإيمان باب ذكر أخبار عن وصف الإسلام والإيمان ح (١٦٨) .

(٢) الإيمان لابن منده ١٣٢/١ .

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ١٦١/١ .

(٤) سقطت من [ ت ] والمنبت من [ ع ] .

(٥) في [ ت ] ( يعارض ) والمنبت من [ ع ] .

(٦) ن ١٠٣/٨ ( سبق تخريجه ) .

(٧) انظر : فتح الباري ١٢٥/١ .

(٣٩) باب فضل من استبرأ لدينه

(٥٢/٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ  
التُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
الْحَلَالُ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ  
اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَّاعٍ  
يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلَا إِنَّ  
حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ  
الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ (٢٠/١).

(٣٩) (باب) بلا ترجمة وسقط من رواية أبي ذر وغيره<sup>(١)</sup>.

(٥٢/٤٦) ((زكرياء)) ابن أبي زائدة<sup>(٢)</sup>.

((عن عامر)) هو الشعبي<sup>(٣)</sup>، وفي فوائد ابن أبي الهيثم. ثنا الشعبي فأمن تدليسه<sup>(٤)</sup>.

(١) لم يذكر الحافظ ابن حجر أن هذا الباب بلا ترجمة عند الامام البخاري في رواية أبي ذر، ولم يشير إلى ذلك الامام الزركشي وقد ثبت ذكر ترجمته للباب في نسخة صحيح البخاري المعتمدة .  
لم يسبق الامام السيوطي أحد من العلماء يذكر أن رواية أبي ذر وغيره سقطت منها ترجمة الباب .  
انظر: فتح الباري ١/١٢٦، إرشاد الساري للقسطلاني ١/١٤٢، التنقيح للزركشي ل ٩/ الجامع  
الصحيح للبخاري النسخة المعتمدة ١/ ٢٠ .

(٢) زكريا ابن أبي زائدة ( سبقت ترجمته ) برقم ( ٢٩٨ ) .

(٣) عامر الشعبي ( سبقت ترجمته ) برقم ( ٤٠٠ ) .

(٤) أراد الامام الحافظ السيوطي أن يوضح أن رواية الحديث ليس فيها تدليس وذلك أن ابن أبي الهيثم روى  
من طريق يزيد بن هارون عن زكريا حدثنا الشعبي، فحصل الأمن من تدليسه.  
انظر: فتح الباري ١/ ١٢٦ .

وقد ورد الحديث في مسند أحمد عن زكريا قال ( حدثنا عامر سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول...  
الحديث .مسند أحمد ( محقق ) ، ٢٧٦/٦ ح (١٨٥٦٣) .

((سمعت النعمان بن بشر)) في مسلم<sup>(١)</sup> (أنه سمعه يخطب به بحمص) وعند أبي عوانة<sup>(٢)</sup> ((بالكوفة)). وجمع بأنه سمعه منه مرتين فإنه ولي إمرة البلدين<sup>(٣)</sup>.

((مشبهات)) بوزن مفعلات بتشديد العين المفتوحة ، أي شبهت بغيرها مما لم يتبين به حكمها على التعيين<sup>(٤)</sup>. وللأصيلي ((مشبهات)) بوزن مفتعلات بتاء مفتوحة وعين خفيفة مكسورة أي اكتسبت الشبه من وجهين متعارضين<sup>(٥)</sup>. وعلى الأولى اقتصر مسلم<sup>(٦)</sup> وعلى الثانية ابن ماجة<sup>(٧)</sup>، وعند الدارمي<sup>(٨)</sup> ((متشابهات)).

((لا يعلمها كثير من الناس)) أي لا يعلم حكمها<sup>(٩)</sup>. وللترمذي<sup>(١٠)</sup> ((لا يدري كثير من الناس أمن الحلال هي أم من الحرام)).

((فمن اتقى الشبهات)) فيها الاختلاف السابق ، وعند مسلم زيادة ((الشبهات)) بالضم جمع شبهة<sup>(١١)</sup>.

((فقد استبرأ)) بالهمز استفعل من البراءة أي برأ دينه من النقص وعرضه من

- (١) م : ١٢٢١/٣ ك : المساقاة باب أخذ الحلال وترك الشبهات ح (١٠٨) .
- (٢) مسند أبي عوانة ٤٠٠/٣ ح (٥٤٧٣) .
- (٣) فتح الباري ١٢٦/١ .
- (٤) فتح الباري ١٢٧/١ .
- وقال ابن حجر : وهي في رواية مسلم .
- (٥) انظر : عارضة الأحوذى ١٦١/٥ لابن العربي ط : الأولى ١٤١٨ هـ .
- ( فتح الباري ١٢٧/١ ) وقال ابن حجر وهي رواية ابن ماجة ، وهو لفظ ابن عون .
- (٦) م : ١٢١٩/٣ ك : المساقاة باب أخذ الحلال وترك الشبهات ح (١٠٧) .
- (٧) جه ٣٧٥/٢ أبواب الفتن باب الوقوف عند الشبهات ح (٤٠٣٢) .
- (٨) سنن الدارمي ٢٤٥/٢ ، ك : البيوع باب الحلال والحرام بين .
- (٩) فتح الباري ١٢٧/١ .
- (١٠) ت ٥١١/٣ ك : البيوع باب ما جاء في ترك الشبهات ح (١٢٠٥) .
- (١١) م سبق تخريجه في هذا الحديث .

الطعن<sup>(١)</sup> ، واختلف في المراد بالمشبهات ، فقليل : محل تعارض الأدلة. وقيل: محل اختلاف العلماء وقيل : المكروه لأنه عقبة بين العبد والحرام . وقيل المباح<sup>(٢)</sup>. فعند ابن حبان<sup>(٣)</sup> زيادة ((اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال ، من فعل ذلك استبرأ لعرضه ودينه )) إلى آخره والمعنى: أن الحلال حيث يخشى أن يؤول فعله مطلقاً إلى مكروه أو محرم ينبغي اجتنابه ، ويؤيد الوجه الأول ما في البيوع<sup>(٤)</sup> ((فمن ترك ما شبه عليه من الإثم كان لما استبان له / أترك ، ومن اجتراً على ما يشك فيه من الإثم أو شك أن يواقع ما [أ/٢١] استبان )) .

((ومن وقع في المشبهات كراع)) كذا في جميع نسخ البخاري بحذف جواب الشرط وقد ثبت في مسلم<sup>(٥)</sup> ((وقع في الحرام كراع)) وعند الاسماعيلي<sup>(٦)</sup> قال ابن عون في آخر الحديث لا أدري المثل من قول النبي ﷺ أو من قول الشعبي واغتر بعضهم بذلك فجعله مدرجاً. قال ابن حجر<sup>(٧)</sup> ولا دليل عليه ولا يسلم أنه تردد ابن عون ، قال : الأثبات قد جزموا باتصاله [ ورفعه ]<sup>(٨)</sup> فلا يقدح شك بعضهم فيه ، ولا سقوطه من بعض الروايات لأنهم حفاظ ومما يقوي عدم الإدراج رواية ابن حبان الماضية، وثبوت المثل مرفوعاً في رواية ابن عباس رضي الله عنهما وعمار بن ياسر .

- (١) شرح الكرماني ٢٠٣/١ .
- (٢) انظر : عارضة الأحوذى ١٦٣/٥ ، فتح الباري ١٢٨/١ .
- (٣) صحيح ابن حبان ٤٣٧/٧ . باب ذكر الأمر بمجانبة الشبهات ح (٥٥٤٣) .
- (٤) خ مع الفتح ٢٩٠/٤ ك : البيوع باب الحلال بين ح (٢٠٥١) .
- (٥) سبق تخريجه (٣٢٩) .
- (٦) فتح الباري ١٢٨/١ .
- (٧) فتح الباري ١٢٨/١ .
- (٨) في [ ت ، ع ] ( ودفعه ) والمثبت من [ ق ، ج ] وفتح الباري ١٢٨/١ .



((الحمي)) الحمي من اطلاق المصدر على المفعول<sup>(١)</sup>.

((ألا وأن حمى الله)) سقطت الواو في رواية عن أبي ذر [ في أرضه ]<sup>(٢)</sup> سقطت هذه من رواية المستملي<sup>(٣)</sup>.

((محارمه))<sup>(٤)</sup> عند أبي داود ((معاصيه))<sup>(٥)</sup>.

((مضغة)) قدر ما يمضغ<sup>(٦)</sup>.

((صلحت)) بفتح اللام وحكى ضمها<sup>(٧)</sup>.

((القلب)) سمي به لتقلبه في الأمور أو لأنه خالص ما في البدن وخالص كل شيء قلبه ، أو لأنه وضع في الجسد مقلوباً<sup>(٨)</sup>، وهذا الحديث عده العلماء<sup>(٩)</sup> رابع أربعة تدور

(١) فتح الباري ١/١٢٨ وانظر : النهاية ٤/٤٤٧ .

(٢) سقطت من [ ت ، ع ] والمثبت من [ ح ، ق ] .

(٣) فتح الباري ١/١٢٨ .

(٤) والمراد بالآخارم : فعل المنهي الخرم ، أو ترك المأمور الواجب .

قال ابن حجر ( ولهذا وقع في رواية أبي فروة، التعبير "بالمعاصي" بدل "الآخارم" ) فتح الباري ١/١٢٨ .

(٥) سنن أبي داود مع عون المعبود ٩/١٢٧ ح ( ٣٣٢٧ — ٣٣٢٨ ) . لفظه ( ما حرم الله ) وليس فيه

معاصيه . وكذا في مختصر سنن أبي داود ٥/٥ ح ، ( ٣١٨٨ — ٣١٨٩ ) .

ليس فيه (معاصيه)، وكذا مسند الطيالسي أبي داود، ولفظه ((أن في ابن آدم مضغة ...)) وليس فيه (معاصيه). ولا أدري ماذا يقصد الحافظ السيوطي بهذه الزيادة .

(٦) النهاية ٤/٣٣٩ .

(٧) شرح الكرماني ١/٢٠٥ .

(٨) فتح الباري ١/١٢٨ .

(٩) قال ابن حجر (وقد عظم العلماء أمر هذا الحديث فعده رابع أربعة تدور عليها الأحكام كما نقل

عن أبي داود ) . / الفتح ١/١٢٨ .

عليها الأحكام<sup>(١)</sup>، بل قال ابن العربي<sup>(٢)</sup>: أنه يمكن أن ينتزع منه وحده جميع الأحكام<sup>(٣)</sup>.  
قال القرطبي: لأن اشتمل على التفصيل بين الحلال وغيره وعلى تعلق جميع الأعمال بالقلب<sup>(٤)</sup>.

(١) قال القرطبي ( هذا الحديث أصل عظيم من أصول الشريعة ، حتى لقد قال أبو داود كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث ، الثابت فيها أربعة آلاف حديث ، وهي ترجع إلى أربعة أحاديث : قوله ﷺ ((إنما الأعمال بالنيات)) و((من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)) و((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) و((الحلال بين والحرام بين)) ، وقد جعل غيره مكان ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) قوله ﷺ ((أزهد في الدنيا يحبك الله )) وقد نظم هذا المعنى أبو الحسن طاهر بن مفوز فقال :

عمدة الدين عندنا كلمات أربع من كلام خير البرية .

أتق الشبهات وأزهد ودع ما ليس يعينك وأعملن بنية ... ) المفهم ٤/٤٩٩ .

انظر : شرح الأربعين النووية ( ٣٥ ) للدكتور : مصطفى البغا ومحى الدين مستو : ط : ( ١٠ ) ١٤١٨ هـ .

(٢) الامام العلامة الحافظ القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن العربي الأندلسي الإشبيلي المالكي صاحب التصانيف ، سأل ابن بشكوال عن مولده فقال سنة ( ٤٦٨ ) هـ .  
سمع منه خاله الحسن بن عمر الهوزني وطائفة من أهل الأندلس ، وكان أبوه أبو محمد من كبار أصحاب أبي محمد بن حزم الظاهري بخلاف ابنه أبو بكر فإنه منافق لابن حزم ، ارتحل وطلب العلم في بغداد ودمشق وفلسطين وتفقه بالامام أبي حامد الغزالي وأبي بكر الشاشي وأبي زكريا التبريزي ولي القضاء بأشبيلية وحدث سيرته توفي سنة ( ٥٤٣ ) هـ .

انظر : سير أعلام النبلاء ١٩٨/٢٠ ، طبقات الحفاظ ٤٦٨/١ .

(٣) فتح الباري ١/١٢٨ ، ذكره ابن حجر وعزاه إلى ابن العربي .

عارضه الأحوذى لابن العربي ١٦٠/٥ .

(٤) فتح الباري ١/١٢٩ ذكره ابن حجر وعزاه إلى القرطبي .

انظر : المفهم ٣/٧٤٤ . بمعناه .

(٤٠) باب أداء الخمس من الإيمان

(٥٣/٤٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ الْقَوْمُ أَوْ مِنَ الْوَفْدِ قَالُوا رِبِيعَةُ قَالَ مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضِرٍّ فَمَرَرْنَا بِأَمْرِ فَصَلِّ نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا وَنَدْخُلْ بِهِ الْجَنَّةَ وَسَأَلُوهُ عَنْ الْأَشْرِبَةِ فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ عَنِ الْحَتَمِ وَالِدُّبَاءِ وَالتَّقِيرِ وَالْمُرَفَّتِ وَرُبَّمَا قَالَ الْمُقَيَّرُ وَقَالَ احْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ (٢٠/١).

(٤٠) باب (أداء الخمس) بضم الخاء أي خمس الغنيمة<sup>(١)</sup> وقيل إنه روي بالفتح أي قواعد الاسلام [الخمس]<sup>(٢)</sup> قال ابن حجر وفيه بعد<sup>(٤)</sup>.

(١) لقوله تعالى ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ .....﴾ الآية

(٢) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٣) فتح الباري ١/١٢٩ .

(٤) سبق ترجمته برقم (٤٩).

(٥٣/٤٧) ((عن أبي حمزة))<sup>(١)</sup> بالجيم والراء.  
((من القوم أو من الوفد)) شك من أحد الرواة<sup>(٢)</sup> .

أما أبو حمزة أو من دونه<sup>(٣)</sup> . قال ابن حجر: وأظنه من شعبة فإنه في رواية قره وغيره بغير شك ، وأغرب من قال إنه من ابن عباس<sup>(٤)</sup> . قال النووي : الوفد الجماعة المختارة للتقدم في لقي العظماء واحدهم وافد. قال ووفد عبد القيس المذكورون كانوا أربعة عشر راكباً كبيرهم الأشج واسمه المنذر ابن عائذ<sup>(٥)</sup>، وسمى منهم صاحب التحرير غير الأشج<sup>(٦)</sup> منقذ ابن حبان<sup>(٧)</sup>، ومزينة ابن مالك<sup>(٨)</sup>، وعمر ابن

(١) سبق ترجمته برقم (٤٩) .

(٢) الفتح ١٣٠/١

(٣) قال الكرماني : والظاهر أنه من ابن عباس ( شرحه ٢٠٧/١ ) .

(٤) فتح الباري ١٣٠/١

(٥) شرح النووي على البخاري ل/ ٢٠٩ ذكر النووي هذا القول منسوباً إلى صاحب التحرير في شرحه

على صحيح مسلم ولفظه ... ( الوفد الجماعة المختارة من القوم ليتقدموا في لقي العظماء والمصير إليهم

في المهمات واحدهم وافد ، ووفد عبد القيس هؤلاء تقدموا قبائل عبد القيس للمهاجرة إلى رسول الله

ﷺ وكانوا أربعة عشر راكباً ..... وذكرهم ) شرح النووي على صحيح مسلم ١٨١/١ .

• المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث العصري أشج عبد القيس ، صحابي نزل البصرة

ومات بها ، أخرج له البخاري تعليقاً والنسائي . / انظر : الكاشف ٢٩٥/٢ ، التقريب ٥٤٦ .

(٦) هو المنذر بن عائذ أشج عبد القيس .

(٧) منقذ بن حبان العبدي ابن أخت الأشج صحابي جليل قدم إلى النبي ﷺ مع وفد عبد القيس، وقد مسح

النبي ﷺ وجهه ، وقد ورد ذكره في ترجمة صحرار بن العباس .

انظر : أسد الغابة ٤٦٤/٣ ، الإصابة ٢٢٤/٦ .

(٨) مزينة بن جابر أو ابن مالك العبدي العصري — بفتح المهمتين — صحابي جليل مقل للأحاديث .

ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له البخاري تعليقاً والترمذي .

انظر : أسد الغابة ٤٠٦/٣ ، تهذيب التهذيب ٩٢/١٠ ، التقريب ٥٢٧ .

مرجوم<sup>(١)</sup>، والحارث بن شعيب<sup>(٢)</sup>، وعبيدة بن همام<sup>(٣)</sup>، والحارث بن جندب<sup>(٤)</sup>، وصحار ابن العباس<sup>(٥)</sup> بصاد مضمومة وحاء مهملتين .

زاد ابن حجر : وعقبة ابن جروة<sup>(٦)</sup>، وقيس ابن النعمان<sup>(٧)</sup>، والجهم ابن قثم<sup>(٨)</sup>،

- (١) عمرو بن مرجوم العبدي قال ابن سعد في وفد عبد القيس ، وكان أبوه من أشراف عبد القيس ورؤسائها في الجاهلية ، وكان ابنه عمرو بن مرجوم سيداً شريفاً في الاسلام جاء يوم الجمل في أربعة آلاف قصار مع علي . / انظر : أسد الغابة ١٥/٣ ، الإصابة ٦٧٩/٤ .
- (٢) الحارث بن شعيب العبدي ، قال ابن حجر : حكى النووي في شرح مسلم عن صاحب التجريد في شرح مسلم أنه من جملة وفد عبد الآف .
- انظر : الإصابة ٥٧٨/١ ، فضائل الصحابة لابن حنبل ٩٣١/٢ .
- (٣) عبيدة بن همام بن مالك صحابي جليل له وفادة ذكره الذهبي في التجريد وذكره ابن الأثير فقال عبدة ابن همام والصواب عبيدة . / انظر : أسد الغابة ٢٧٥/١ ، الإصابة ٢٥٧/٥ .
- (٤) الحارث بن جندب العبدي صحابي جليل ، أحد وفد عبد القيس ، ذكره ابن سعد ، وأنه قدم مع الوفد فأسلم . / انظر : أسد الغابة ٢٧٥/١ ، الثقات ١٢٨/٤ .
- (٥) صحار بن العباس صحابي ، ويقال بتحتانية وشين معجمة ويقال عابس حكاها أبو نعيم ، ويقال بن صخر بن شراحيل بن منقذ بن عمرو بن مرة العبدي قال ابن حبان : صحار بن صخر ، ويقال له صحار بن العباس ، سكن البصرة . ومات بها وهو أحد وفد عبد القيس .
- انظر : الإصابة ٤٠٨/٣ ، أسد الغابة ١٧٦/٢ ، الفهرست ١٣٢/١ .
- (٦) عقبة بن جروة العبدي أحد وفد عبد القيس ، ذكره ابن سعد من جملة الوفد الذين قدموا مع الأشج فأسلموا . / انظر : الطبقات الكبرى ٥٦٦/٥ ، الإصابة ٥١٨/٤ ، أسد الغابة ٤٨٨/٢ .
- (٧) قيس بن النعمان العبدي أحد وفد عبد القيس ، روى عن النبي ﷺ يكنى أبا الوليد ، نزل الكوفة ، أخرج له أبو داود . / انظر : أسد الغابة ٢٢٨/٤ ، الثقات ٣٤٣/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٥٣/٣ ، التقريب ٤٥٨ .
- (٨) جهم بن قثم العبدي ، له ذكر في الوفد الذي جاء إلى النبي ﷺ مع الزراع ومطر بن هلال العزي ، وذكر أبو عمر سنان أن النبي ﷺ وهب أخت مارية لجهم العبدي فولدت له زكريا بن الجهم .
- انظر : الإصابة ٥٢٠/١ ، أسد الغابة ٢٥٤/١ .

والرسيم<sup>(١)</sup> وجويرية<sup>(٢)</sup> ، والزراع<sup>(٣)</sup> فهؤلاء أربعة عشر ، [ وقد <sup>(٤)</sup> روى الدولابي<sup>(٥)</sup> عن أبي خيرة الصباحي<sup>(٦)</sup> قال : كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس وكنا أربعين رجلاً <sup>(٧)</sup> . قال ابن حجر : فلعن الأربعة عشر رؤوس الوفد ومن سمى منهم غير من سبق مطر أخو الزراع<sup>(٨)</sup> وابن أخته ولم يسم <sup>(٩)</sup> ، ومشمرج<sup>(١٠)</sup> وجابر بن

- (١) الرسيم العبدى — بوزن عظيم — كان في الوفد الذي قدم إلى النبي ﷺ ورد ذكره في ترجمة غسان . انظر : الطبقات الكبرى ٥٧/٦ ، الجرح والتعديل ٥٠/٧ (ترجمة غسان) ، أسد الغابة ٥١٥/١ .
- (٢) جويرية العصري صحابية ورد عنها أنها قالت : أتيت النبي ﷺ في وفد عبد القيس ومعنا المنذر فقال له النبي ﷺ ((فيك خصلتان يحبها الله الحلم والأناة)).
- (٣) انظر : أسد الغابة ٢٥٦/١ ، الإصابة ٥٢٦/١ ، غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال ٨٢/١ .
- (٤) زارع بن عامر العبدى ، صحابي جليل ، من وفد عبد القيس ، أخرج له حديثه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود . / انظر : أسد الغابة ٥٤١/١ ، معجم الصحابة ٢٤١/١ ، الاستيعاب ٥٦٣/٢ .
- (٥) سقطت من [ ت ، ع ] والمنبت من [ ق ، ج ] .
- (٦) وقال ابن حجر في مسند أحمد وابن أبي شيبه الرسيم العبدى ١٣١/١ .
- (٧) الامام الحافظ الحجة محمد بن الصباح الدولابي ، أبو جعفر المزني مولا هم البغدادي ، البزار التاجر ، مصنف السنن، ولد سنة ( ١٥١ ) هـ ثقة حافظ من العاشرة ، توفي سنة ( ٢٢٧ ) هـ — أخرج له الجماعة . / انظر : سير أعلام النبلاء ٦٧٠/١٠ ، تاريخ بغداد ٣٦٥/٥ ، تذكرة الحفاظ ٤٤١/٢ .
- (٨) أبو خيرة العبدى الصباحي ، صحابي ، كان في وفد عبد القيس .
- (٩) انظر : الكنى والأسماء ٢٩٦/١ ، طبقات خليفة ٦٠ ، أسد الغابة ٥٤/٤ .
- (١٠) الكنى والأسماء للدولابي ( ٢٧ ) ط : مجلس دائرة المعارف . الهند .
- (١١) مطر أخو الزارع لم أقف على ترجمته ..... ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ١٣١/١ .
- (١٢) لم أقف على اسم ابن أخت الذراع وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ١٣١/١ ، وقال لم يسم .
- (١٣) مشمرج السعدي بضم أوله وفتح الشين المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم ، بن خالد السعدي جد علي بن حجر الحدث المشهور . له صحبة ، أخرج ابن السكن عنه قال : قدمت على رسول الله ﷺ في وفد عبد القيس فسأهم النبي ﷺ "هل فيكم غيركم ؟" قالوا لا غير ابن اختنا ، قال ابن أخت الثوم فيهم ثم كساه رسول الله ﷺ برداً وأقطعه ركي ماء البادية وكتب له بها كتاب .
- (١٤) انظر : أسد الغابة ٤٢١/٣ ، الثقات ٤٠٦/٣ .

الحارث<sup>(١)</sup> وخزيمة بن عبد عمرو<sup>(٢)</sup>، وهمام ابن ربيعة<sup>(٣)</sup>، وجارية بالجيم بن جابر<sup>(٤)</sup>، ونوح ابن مخلد<sup>(٥)</sup>، فهؤلاء بضعة وعشرون<sup>(٦)</sup>.

(( مرحباً )) نصب بمضمر أي صادفت رُحْباً بضم الراء أي سعة<sup>(٧)</sup>. قال العسكري ، أول من قال مرحباً سيف ابن ذي يزن<sup>(٨)</sup>.

(( غير )) بالنصب حال ، وروى بالكسر صفة ، والمعروف الأول<sup>(٩)</sup> ، وفي الأدب<sup>(١٠)</sup> (( مرحباً بالوفد الذين جاءوا )) .

(( غير خزايا )) جمع خزيان وهو الذي أصابه خزي<sup>(١١)</sup>.

- (١) جابر بن الحارث العبدي صحابي أحد الوفد الذين قدموا مع الأشج فأسلموا ، له ذكر في ترجمة صحر العبدي . / انظر : أسد الغابة ٢١١/١ ، الإصابة ٤٣٠/١ .
- (٢) خزيمة بن عبد عمرو العصري — بفتح المهملتين — العبدي ، صحابي ، أحد الوفد الذين قدموا إلى النبي ﷺ مع الأشج ورد ذكره في ترجمة صحر العباسي . / انظر : أسد الغابة ٤٢٨/١ ، الإصابة ٢٨٣/٢ ، الطبقات الكبرى ٥٦٥/٥ .
- (٣) همام بن ربيعة العصري ، صحابي أحد وفد عبد القيس ، كان من سادتهم وفرسانهم له ذكر في ترجمة صحر العباسي . / انظر : الإصابة ٥٥٣/٦ ، الطبقات الكبرى ٥٦٥/٥ .
- (٤) جارية بن جابر من بني عصر ، صحابي ، كان في وفد عبد القيس ، له ذكر في ترجمة صحر بن العباس العبدي ، وأنه كان مع عثمان في جملة من قدم . / انظر : طبقات ابن سعد ٥٦٥/٥ ، الإصابة ٤٤٤/١ .
- (٥) نوح بن مخلد ويقال ابن مخلد الضبي جد أبي حمزة نصر بن عمران ، أخرج له ابن قانع وغيره أنه أتى النبي ﷺ وهو بمكة فسأله ممن أنت ؟ فقال : أنا من بني ضبيعة بن ربيعة ، فقال رسول الله ﷺ " خير ربيعة عبد القيس ثم الحي الذي أنت منهم " . / انظر : أسد الغابة ٥٧٩/٣ .
- (٦) انظر فتح الباري ١٣١/١ .
- (٧) الصحاح ١٣٤/١ .
- (٨) فتح الباري ١٣١/١ ، ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى العسكري .
- (٩) فتح الباري ١٣١/١ .
- (١٠) خ مع الفتح ٥٦٢/١٠ ك : الأدب باب قول الرجل مرحباً ح (٦١٧٦) .
- (١١) النهاية ٣٠/٢ . وقال ابن الأثير : وهو المستحي . والمعنى : أنهم أسلموا طوعاً من غير حرب أو سبي يخرجه ويضعهم . الفتح ١٣١/١ .

(( ندامى ))<sup>(١)</sup> جمع ندمان من الندم كنادم حكاه الجوهري<sup>(٢)</sup>

وغيره<sup>(٣)</sup>، وقيل ندمان خاص بالندامة ، ونادم بالندم وجمعه نادمون، فعدل عنه

للاتباع/ كالعشايا والغدايا<sup>(٤)</sup>. وفي النسائي<sup>(٥)</sup> ((مرحباً بالوفد ليس الخزايا ولا النادمين)) [٢١/ب]

قال ابن أبي حمزة : بشرهم بالخير عاجلاً وآجلاً لأن الندامة إنما تكون في العاقبة<sup>(٦)</sup> .

((إلا في الشهر الحرام)) للأصيلي وكريمة "في شهر الحرام" وهي رواية مسلم<sup>(٧)</sup>

من إضافة الشيء إلى نفسه كمسجد الجامع، ونساء المؤمنات، أي شهر الوقت الحرام<sup>(٨)</sup>

واللام في الأولى للجنس<sup>(٩)</sup> ففي المغازي<sup>(١٠)</sup> ((شهر الحرم)) وفي المناقب<sup>(١١)</sup>

(١) قال النووي : ( وأما معنى غير ندامى فالمقصود أنه لم يكن منكم تأخر عن الإسلام ولا عناد ولا أصابكم أسار ولا سباً ولا ما أشبه ذلك مما تستحيون بسببه أو تذلون أو تهانون أو تدمون ) شرحه على البخاري ل / ٢١٠ ، شرحه على مسلم ١ / ١٨٧ .

(٢) الصحاح ٥ / ٢٠٤٠ .

(٣) قال الخطابي : ( كان أصله نادمين جمع نادم ، لأن ندامى إنما هو جمع ندمان ، أي النادم في اللهو ، فكأنه خرج على الاتباع ، كما قالوا : العشايا والغدايا ، الغداة جمعها الغدات ، لكنه أتبع ) أعلام الحديث ١ / ١٨٥ . وانظر : عقود الزبرجد ١ / ٤٥٢ .

وقال القاضي عياض : ( ندامى جمع نادم على غير قياس إتباعاً لخزايا . قال ابن قتيبة وغيره : قال الفراء وغيره : العرب إذا ضمت حرفاً إلى حرف فرمما أجروه على بنية ، ولو أفردوه لتركوه على جهته الأولى ، من ذلك قولهم : إني لآتيه بالغدايا والعشايا ، فجموا الغداة ندايا ، لما ضمت إلى عشايا ) . إكمال المعلم ١ / ٢٣٠ .

(٤) المراجع السابقة في ( ٢ ، ١ ) .

(٥) ن (مجتبى) ٣٢٣/٨ ك : الأشربة باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر .

(٦) فتح الباري ١ / ١٣٢ ، ذكره ابن حجر وعزاه إلى ابن أبي حمزة .

(٧) م ٤٦/١ ك : الإيمان باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ح (٢٣) .

(٨) شرح النووي على البخاري ل / ٢١٠ ، شرحه على مسلم ١ / ١٨٧ .

(٩) شرح الكرماني ١ / ٢٠٨ .

(١٠) خ مع فتح الباري ٨ / ٤٨ ك : المغازي باب وفد عبد القيس ح ( ٤٣٦٨ ) .

(١١) خ مع فتح الباري ٦ / ٥٤٠ ك : المناقب باب نسبة اليمن إلى إسماعيل ح ( ٣٥١٠ ) .



((إلا في كل شهر حرام)) وقيل للعهد<sup>(١)</sup> أي رجب وصرح به عند البيهقي<sup>(٢)</sup> لأن مضر كانت تبالغ في تعظيمه ولهذا اضيف إليهم في حديث أبي بكر<sup>(٣)</sup> حيث قال ((رجب مضر))<sup>(٤)</sup> ((بأمر)) بالتثنية لا بالإضافة<sup>(٥)</sup>.

((فصل)) فاصل أي يفصل بين الحق والباطل وبين واضح<sup>(٦)</sup>.

((نخب)) بالرفع صفة والجزم جواباً<sup>(٧)</sup>.

((من)) بالفتح لا غير<sup>(٨)</sup> "وندخل" بالوجهين<sup>(٩)</sup>. وروى بإسقاط الواو فليس إلا الجزم جواباً ورفع (نخب)<sup>(١٠)</sup>.

((فأمرهم بأربع)) قيل: أول الأربع إقام الصلاة ، وذكر الشهادتين ، للتبرك وتقديم ما هو الأصل، فإنهم إنما سألوا عن الأعمال لتقدم إيمانهم، فإنهم من أقدم الناس

(١) فتح الباري ١/١٣٢ .

(٢) الكبرى للبيهقي ٤٩٤/٦ ك : قسم الفيء والغنيمة باب سهم الصفي ح (١٢٧٤٨) .

ولفظه ( عن ابن عباس قال : قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك هذا الحمى من مضر وإنا لانصل إليك إلا في الشهر الحرام أو قال في رجب فمرنا بأمر نأخذ به ونسدعو إليه من رواءنا من قومنا ..... الحديث )

(٣) أبي بكره سبقت ترجمته برقم (٣٨).

(٤) النهاية ١٩٧/٢ .

(٥) قال الكرمانى: ( بلفظ الصفة لا بلفظ الإضافة ، والأمر إما واحد الأوامر ، أي القول الطالب للفعل ، وإما واحد الأمور أي الشأن ، وفصل إما بمعنى الفاصل كالعديل أي يفصل بين الحق والباطل وإما بمعنى المفصل أي واضح بحيث يفصل به المراد عن غيره ) شرحه ٢٠٨/١ .

(٦) شرح النووي ل ٢١٠/ ، وانظر : شرح الكرمانى ٢٠٨/١ .

(٧) قال الحافظ السيوطي في عقود الزبرجد ( بفتح (من) مفعول ونصب (وراءنا) على الظرف ، ونخب بالجزم جواباً للأمر وبالرفع على أنه صفة ثانية لأمر ) ٤٥٣/١ .

(٨) المرجع السابق .

(٩) المرجع السابق .

(١٠) المرجع السابق

إسلاماً، فوقع الأمر بالأعمال ، ولهذا أسقط ذكر الشهادتين في طريق أخرى<sup>(١)</sup>، وقيل الأربع ماعدا أداء الخمس [كأنه]<sup>(٢)</sup> أعلمهم أولاً بقواعد الإسلام ، وفروض الأعيان ، ثم أعلمهم بما يلزمهم إخراجها إذا وقع لهم جهاد ، ولم يقصد إلى ذكرها بعينها لأنها مسببة عن الجهاد ، ولم يكن الجهاد إذ ذاك فرض عين ، ولذلك لم يذكر الحج ، لأنه لم يكن فرض<sup>(٣)</sup>. وقيل : وعد أولاً بأربع فلما وقى زاد ولا ضير في ذلك<sup>(٤)</sup> ، وقيل عدّ الصلاة والزكاة واحدة لأنها قرينتها في القرآن<sup>(٥)</sup> ، وقيل أداء الخمس داخل في إيتاء الزكاة والجامع بينهما . أنهما إخراج مال معين في حال دون حال<sup>(٦)</sup> ، ووقع في سنن البيهقي<sup>(٧)</sup> ومسنند أحمد<sup>(٨)</sup> زيادة (( وتحجوا البيت الحرام )) .

((عن الحنتم)) فيه حذف أي شرب ما يتبذ فيها ، وصرح به في رواية النسائي<sup>(٩)</sup> وهي بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقية الجرار الخضر الواحدة

- (١) فتح الباري ١/١٣٢ .
- (٢) في [ت ، ع] (كأنهم) والمثبت من [ق ، ج] .
- (٣) ذكره ابن حجر وعزاه إلى القاضي عياض وابن بطال/فتح الباري ١/١٣٣./وانظر: ابن بطال ١/١١٨ .
- (٤) فتح الباري ١/١٣٣ .
- (٥) المرجع السابق .
- (٦) المرجع السابق .
- (٧) أخرج البيهقي الحديث في سننه الكبرى والصغرى وليس فيها (( وتحجوا البيت الحرام )) .
- انظر : الكبرى ٦/٤٨١ ك : قسم الفياء والغنيمة باب وجوب الخمس ح ( ١٢٧٢٠ ) ، ٦/٤٩٤ ح ( ١٢٤٧٨ ) .
- الصغرى للبيهقي ٤/٦٠ باب في اداء خمس المغنم ح ( ٤٣٢٨ ) .
- (٨) حم ( محقق ) ١/٩٠٢ ح ( ٣٤٠٦ ) .
- (٩) أخرجه النسائي من طريق شعبة . قال : ( أخبرني عمر بن مرة قال سمعت زاذان قال: سألت عبد الله بن عمر قلت حدثني بشئ سمعته من رسول الله ﷺ في الأوعية وفسره قال: فهم رسول ﷺ عن الحنتم وهو الذي تسمونه الجرّة ، وهمى عن الدباء وهو الذي تسمونه أنتم القرع، وهمى عن السنقر وهي النخلة يتقرونها وهمى عن المزفت وهو المقير ) ٨/٣٠٨ ك : الأشربة ، باب تفسير الأوعية .

حنتمة<sup>(١)</sup>.

((والدباء)) بضم المهملة وتشديد الموحدة والمد وحكي قصرة القرع

والمراد اليابس منه<sup>(٢)</sup>.

((والنقيير)) بفتح النون وكسر القاف أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء<sup>(٣)</sup>.

((المزفت)) بالزاي والفاء ما طلي بالزفت<sup>(٤)</sup>.

((وربما قال المقير)) أي بدل المزفت ، وهو بالقاف والتحتية ما طلي بالقار ، وهو نبت يحرق إذا يبس ويطلّى بها كما يطلّى بالزفت<sup>(٥)</sup>. وفي مسند الطيالسي بسند حسن<sup>(٦)</sup> عن أبي بكرة قال: أما الدباء فإن أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت ، وأما المقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم ينتبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت. وأما الحنتم فجرار

(١) النهاية ٤٤٨/١ .

(٢) النهاية ٨٦/٢ ، شرح النووي ل/٢١١ .

(٣) النهاية ١٠٤/٥ .

(٤) أعلام الحديث ١٨٦/١ .

(٥) شرح النووي ل/٢١١ .

(٦) سنده : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوش ، قال : حدثني أبي قال كان أبو

بكرة ينتبذ في جر ... الحديث .

مسند الطيالسي ٢٠٧/٢ ط : ١٤٢٠ هـ دار هجر .

كانت تحمل إلينا فيها الخمر وأما المزفت فهذه الأوعية<sup>(١)</sup> التي فيها الزفت ،  
ومعنى النهي عن الانتباز في هذه الأوعية بخصوصها، أنه يسرع إليها الاسكار ،  
فربما شرب منها من لا يشعر بذلك، ثم نسخ<sup>(٢)</sup>

(١) مسند الطيالسي ٢٠٧/٢ .

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في ( باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي ) أن البخاري ذكر  
فيه خمسة أحاديث .

أولها : حديث جابر وهو عام في الرخصة ولفظه (( نهي رسول الله ﷺ عن الظروف، فقالت الأنصار:  
إنه لا بد لنا منها . قال ، فلا إذا ... )) الحديث رقم ( ٥٥٩٢ ) .

ثانيها : حديث عبد الله بن عمرو وفيه استثناء المزفت ولفظه (( لما نهي النبي ﷺ عن الأسقية قيل للنبي  
ﷺ ليس كل الناس يجد سقاء ، فرخص لهم في الجر غير المزفت )) حديث رقم ( ٥٥٩٣ ) .

ثالثها: حديث علي في النهي عن الدباء والمزفت ولفظه (( نهي النبي ﷺ عن الدباء والمزفت )) ح ( ٥٥٩٤ ) .

رابعها: حديث عائشة مثله وفي سنده عن إبراهيم قلت للأسود (( هل سألت عائشة أم المؤمنين عما  
يكره أن يتبذ فيه ؟ فقال: نعم يا أم المؤمنين عم نهي النبي ﷺ أن يتبذ فيه ؟ قالت : نعمنا في ذلك  
أهل البيت أن يتبذ في الدباء والمزفت قلت : أما ذكر الجر والحنتم ؟ قال : إنما أحدثك ما سمعت  
أفأحدث ما لم أسمع )) حديث رقم ( ٥٥٩٥ ) .

خامسها : حديث عبد الله بن أبي أوفى في النهي عن الجر الأخضر، قال الحافظ ابن حجر: وظاهر صنعة  
أنه يرى أن عموم الرخصة مخصوص بما ذكر في الأحاديث الأخرى، وهي مسألة ===

[وثبت] <sup>(١)</sup> الرخصة في الانتباز في كل وعاء مع النهي عن شرب مسكر <sup>(٢)</sup>.

(( من ورائكم )) بالفتح موصولة .

=== خلاف ... وقال ابن بطال : النهي عن الأوعية إنما كان قطعاً للذريعة ، فلما قالوا لا نجد

بدأً من الانتباز في الأوعية . قال : (( انتبذوا ، وكل مسكر حرام )) وهكذا الحكم في كل شيء

فهي عنه بمعنى النظر إلى غيره فإنه يسقط للضرورة كانهي عن جلوس في الطرقات ، فلما قالوا

لا بد لنا منها قال (( فأعطوا الطريق حقها )) .

وقال الخطابي : ذهب الجمهور إلى أن النهي إنما كان أولاً ثم نسخ ، وذهب جماعة إلى أن النهي

عن الانتباز في هذه الأوعية باق ... ))

والحافظ السيوطي أخذ برأي الجمهور وذكره دون الإشارة إلى رأي بعض العلماء الذين أخذوا

بالنهي وأنه باق . / انظر: فتح الباري ٥٨/١٠ ك : الأشربة . أعلام الحديث للخطابي ١٨٦/١ .

وذكر النووي في شرحه على صحيح البخاري أن النهي كان في أول الاسلام ثم نسخ واستدل

بحديث في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (( نهيتكم عن الانتباز إلا في

الأسقية فاتنبذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكراً )) وقال هذا مذهب الشافعي والجمهور .

انظر: شرحه على البخاري ل ٢١٢ .

(١) في ( ت ، ع ) [ وثبت ] ، والمثبت من ( ق ، ج ) .

(٢) أعلام الحديث ١٨٦/١ ، شرح النووي على البخاري ل ٢١١ ، فتح الباري ١٣٥/١ ، ٥٨/١٠

(٤١) بَاب مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالْحِسْبَةِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى فَدَخَلَ فِيهِ الْإِيمَانُ وَالْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ وَالصَّوْمُ وَالْأَحْكَامُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ عَلَى نِيَّتِهِ نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا صَدَقَةٌ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ

(٤١) ((وَالْحِسْبَةُ))<sup>(١)</sup> بكسر الحاء الاحتساب والإخلاص<sup>(٢)</sup>.

((يَحْتَسِبُهَا))<sup>(٣)</sup> الاحتساب أن ينفق لامتنال الأمر لا لهوى النفس والطبع<sup>(٤)</sup> ./ [٢٢/أ]

(١) قال الجوهري ( يقال احتسب بكذا أجراً عند الله ، والاسم الحسبة بالكسر وهي الأجر ) الصحاح

١ / ١١٠ ذكر ذلك إشارة إلى حديث عمر (( الأعمال بالنية )) شرح ابن بطال ١ / ١١٩ .

(٢) التنقيح ل ١٠ / أ .

(٣) إشارة إلى حديث ابن مسعود (( إذا أنفق الرجل على أهله يحتسبها فهو له صدقة )) وفيه حديث سعد

بن أبي وقاص (( إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعله في في امرأتك )) شرح

ابن بطال ١ / ١٢٠ .

قال النووي ( قوله (( يحتسبها )) دليل على أن النفقة على العيال ، وإن كانت من أفضل الطاعات ، فإنها

تكون طاعة إذا نوى بها وجه الله تعالى وكذلك نفقته على نفسه وضيغه ودابته وغير ذلك ، فكلها إذا

نوى بها الطاعة كانت طاعة وإلا فلا ) شرحه على البخاري ل ٢١٤ / ٢١٤ .

(٤) انظر : شرح النووي ل ٢١٤ / ٢١٤ ، فتح الباري ١ / ١٣٦ .

(٥٦/٤٨) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ  
قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا  
أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ (٢٢/١).

(٥٦/٤٨) ((حَتَّى)) عاطفه<sup>(١)</sup>.

((مَا)) موصولة<sup>(٢)</sup>.

(( فِي فِي امْرَأَتِكَ )) وفي رواية ((فَمِ))<sup>(٣)</sup>.

(١) شرح الكرماني ٢١٦/١ .

(٢) قال الكرماني ( ( ما ) موصولة والعائد إليه محذوف ) شرحه ٢١٦/١ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر ( إن رواية (( في فِي امْرَأَتِكَ )) هي الرواية الأكثر . قال القاضي عياض : هي  
أصوب لأن الأصل حذف الميم بدليل جمعه على أفواه وتصغير على فويه ، قال : وإنما يحسن إثبات الميم  
عند الأفراد ، وأما عند الإضافة فلا ، إلا في لغة قليلة ) الفتح ١٣٧/١ .

## (٤٢) باب قول النبي ﷺ الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة

المسلمين وعامتهم وقوله تعالى ﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ سورة التوبة آية ٩١ .

(٥٧/٤٩) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالتَّصَحُّحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . (٢٢/١)

(٤٢) ((الدين النصيحة إلى آخره)) أخرجه مسلم<sup>(١)</sup> من حديث تميم الداري<sup>(٢)</sup> وأبو يعلى<sup>(٣)</sup> من حديث ابن عباس ، والبخاري<sup>(٤)</sup> من حديث ابن عمر، والمراد معظم الدين [مبالغة] <sup>(٥)</sup> كقوله ((الحج عرفه))<sup>(٦)</sup>، ويجوز كونه على ظاهره، لأن كل عمل لم يرد به عامله الاخلاص فليس من الدين<sup>(٧)</sup> .

(١) م ٧٤/١ ك الإيمان باب بيان أن الدين النصيحة ح (٩٥) .

(٢) تميم بن أوس بن خارجة الداري أبو رقية ، بقاف مصغر ، صحابي مشهور ، أسلم سنة تسع وسكن بيت المقدس بعد قتل عثمان رضي الله عنه ، قيل مات سنة أربعين . أخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم ، وأصحاب السنن . / انظر : الكاشف ٢٧٩/١ ، التقريب ١٣٠ .

(٣) مسند أبو يعلى ٢٥٩/٤ ح (٢٣٦٢) .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ) ٨٧/١ .

(٤) زوائد البزار ٤٩/١ ك : الإيمان باب الدين النصيحة ح (٦٢) .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح ) ٨٧/١ .

(٥) سقطت من [ ت ] والمثبت من [ ع ] .

(٦) أخرجه أبو داود ( مختصره ) ٤٠٨/٢ ك : الحج باب من يدرك عرفة ح (١٨٦٨) .

ت ٢٣٧/٣ ك : الحج باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج ح (٨٨٩) .

جه ١٨٠/١ أبواب المناسك باب من أتى عرفة قبل الفجر ح (٣٠٤٩) .

مستدرک الحاكم ٦٣٥/١ ح (١٧٠٣) . وقال في التلخيص ( صحيح ) .

(٧) فتح الباري ١٣٨/١ .



قال الخطابي<sup>(١)</sup>: النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وهو من وجيز الكلام بل ليس في الكلام كلمة مفردة تستوفي بها العبارة عن معنى هذه الكلمة.

(٥٧/٤٩) ((على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة)) زاد في البيوع<sup>(٢)</sup> ((والسمع والطاعة)).

((والنصح لكل مسلم)) زاد ابن حبان<sup>(٣)</sup> ((فكان جريراً إذا اشترى شيئاً أوباع [يقول]<sup>(٤)</sup> لصاحبه أعلم أن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك فاختر)). قال القرطبي<sup>(٥)</sup>: كانت مبايعة النبي ﷺ لأصحابه بحسب ما يحتاج إليه من تجديد عهد أو، توكيد أمر فلذلك اختلف ألفاظهم في مبايعتهم .

(١) أعلام الحديث ١/١٨٩ .

(٢) خ مع الفتح ٣٧٠/٤ ك : البيوع باب هل يبع حاضر لباد ح (٢١٥٧).

(٣) ابن حبان ٣٩/٧ باب بأن النصح لكل مسلم في البيعة ح (٤٥٢٩) .

(٤) سقطت من [ ت ] والمثبت من [ ع ] :

(٥) المفهم ١/٢٤٤ .

(٥٨/٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَخَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةَ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ فَإِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ الْآنَ ثُمَّ قَالَ اسْتَغْفُوا لِأَمِيرِكُمْ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَشَرَطَ عَلَيَّ وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ. (٢٢/١)

(٥٨/٥٠) ((يوم مات المغيرة))<sup>(١)</sup> وذلك في سنة خمسين من الهجرة ، وإنما خطبهم آمراً بذلك لأن الغالب أن وفاة الأمر تؤدي إلى الاضطراب والفتنة، لا سيما ما كان عليه أهل الكوفة إذ ذاك من [مخالفة]<sup>(٢)</sup> ولالة الأمور<sup>(٣)</sup>.

((فإنما يأتاكم الآن)) أراد به تقريب المدة تسهيلاً عليهم وكان كذلك لأن معاوية لما بلغه موت المغيرة كتب إلى نائبه على البصرة وهو (زياد) أن يسير إلى الكوفة أميراً عليها<sup>(٤)</sup>.

((استغفوا)) أي اطلبوا له العفو من الله ، وفي رواية ابن عساكر

(١) كان المغيرة والياً للكوفة في خلافة معاوية .

(٢) في [ت] [مخالفة] والمثبت من [ع] .

(٣) انظر : فتح الباري ١/١٣٩ .

(٤) المرجع السابق .

((استغفروا))<sup>(١)</sup>.

((فشرط عليّ والنصح)) بالجر عطفاً على الاسلام، ويسمى بالعطف التلقيني<sup>(٢)</sup>.

((ورب هذا المسجد)) للطبراني ((ورب الكعبة))<sup>(٣)</sup>.

(١) المرجع السابق .

(٢) قال الكرمانى : (لأنه عطف على الإسلام ومثله يسمى بالعطف التلقيني يعني لقنه رسول الله ﷺ أن يعطف والنصح على الإسلام وذلك كقوله تعالى ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۚ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ وفي بعضها والنصح بالنصب عطف على مقدر ، أي شرط الإسلام والنصح ) شرحه ٢٢١/١ ، وانظر : عقود الزبرجد ٣٢٠/١ .

(٣) المعجم الكبير ٣٤٩/٢ ح ( ٢٤٦٥ ، ٢٤٦٦ ) ولفظه ( فرب الكعبة ) .

(١) بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ سورة المجادلة آية رقم ١١ وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ سورة طه آية رقم ١١٤

(٢) بَابُ مَنْ سَأَلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغَلٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ .

(٥٩/٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ح وَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرَهُ مَا قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ أَيْنَ أَرَاهُ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ قَالَ هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِذَا ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةُ فَاِنْتَظِرِ السَّاعَةَ قَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا قَالَ إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَاِنْتَظِرِ السَّاعَةَ . (٢٣/١)

(١) كتاب العلم وقول الله بالرفع لا غير عطفًا على باب أو استئنافاً <sup>(١)</sup>.

(٥٩/٥١) ((هلال ابن علي)) يقال له أيضاً ابن أبي هلال وابن أبي ميمونة <sup>(٢)</sup>.

((فمضى يحدث)) في رواية المستملي ((يحدثه)) بزيادة هاء وهي راجعة للحديث الذي كان فيه ، لا للأعرابي <sup>(٣)</sup>.

(١) فتح الباري ١/١٤١ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر ( وقد يظن أنه ثلاثة وهو واحد ، وهو من صغار التابعين ، وشيخه في هذا الحديث

( فليح ) من أوساطهم ) الفتح ١/١٤٣ .

(٣) فتح الباري ١/١٤٣ .

(( أراه )) بالضم أي أظنه ، بالشك من محمد بن فليح<sup>(١)</sup> .  
 (( السائل )) بالرفع على الحكاية<sup>(٢)</sup> .

(( وسد ))<sup>(٣)</sup> بضم الواو وتخفيف المهملة أي أسند، وهو بهذا اللفظ في الرقاق<sup>(٤)</sup> وأصله الوسادة وكان من شأن الأمير عندهم إذا جلس أن تثني تحته وسادة أي جعل له غير أهله وساداً ، فيألى بمعنى اللام<sup>(٥)</sup> .

قال الحافظ ابن حجر ( فالمعنى يحدث القوم الحديث الذي كان فيه ، وليس الضمير عائداً على الأعراي) .

(١) قال الحافظ ابن حجر ( ورواه الحسن بن سفيان وغيره عن عثمان بن أبي شيبة عن يونس بن محمد عن

فليح ولفظه (( أين السائل )) ولم يشك ( الفتح ١٤٣/١ .

(٢) الفتح ١٤٣/١ .

(٣) قال ابن الأثير ( أي اسند وجعل في غير أهله يعني إذا سود وشرف غير المستحق للسيادة والشرف)

النهاية ١٨٣/٥ .

(٤) خ مع الفتح ٣٣٣/١١ ك : الرقاق باب رفع الأمانة ح ( ٦٤٩٦ ) .

(٥) النهاية ١٨٣/١ .

(٣) باب من رفع صوته بالعلم .

(٦٠/٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرَهَقْتَنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . (٢٣/١)

(٦٠/٥٢) ((ماهلك))<sup>(١)</sup> بفتح الهاء وحكي كسرهما ممنوعاً ومصرفاً ومعناه القمر تصغير القمر<sup>(٢)</sup> .

((أرهقنا الصلاة)) أي أعجلتنا بضيق وقتها<sup>(٣)</sup>. وفي رواية<sup>(٤)</sup> ((أرهقنا الصلاة)) بالنصب أي اخرناها حتى كادت تدنو من الأخرى<sup>(٥)</sup> .  
((للأعقاب)) جمع عقب وهو مؤخر القدم<sup>(٦)</sup> .

(١) هو يوسف ابن ماهك بن هزام — بضم الموحدة وكسرهما وبالنزاي — فارسي مكّي لأنه من الفرس نزل مكة ولم يكن له ولاء ينتمى إليه مات سنة (١٠٦) هـ ، الكاشف ٤٠٠/٢ ، التقريب ٦١١ .

(٢) شرح الكرماني ٧/٢ وعزاه للنووي .

(٣) شرح الكرماني ٧/٢ ، شرح ابن بطلال ١٣٩/١ .

(٤) خ مع فتح الباري ١٨٩/١ ك : العلم باب من أعاد الحديث ثلاثاً ح (٩٦) .

(٥) شرح الكرماني ٧/٢ ، شرح ابن بطلال ١٣٩/١ ، فتح الباري ٢٦٥/١ .

(٦) النهاية ٢٦٩/٣ .

(٤) باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا.

وقال لنا الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت واحداً.

وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق.

وقال شقيق عن عبد الله سمعت النبي ﷺ كلمة.

وقال حذيفة حدثنا رسول الله ﷺ حديثين .

وقال أبو العالية عن ابن عباس عن النبي ﷺ بما يروى عن ربه.

وقال أنس عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل.

وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ يرويه عن ربكم عز وجل . (٢٣/١)

(٤) ((وقال الحميدي)) في رواية كريمة والأصيلي ((وقال لنا))<sup>(١)</sup>

((حدثنا وأخبرنا وأنبأنا)) سقط ((أنبأنا)) عند كريمة ، و ((أخبرنا)) عند الأصيلي<sup>(٢)</sup> .

(١) فتح الباري ١/١٤٤ .

وقال الحافظ ابن حجر ( وكذا ذكره أبو نعيم في المستخرج فهو متصل ) .

(٢) الفتح ١/١٤٤ .

وقال الحافظ ابن حجر ( وثبت الجميع في رواية أبي ذر ) .

(٦١/٥٣) ٥٩ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُمْ ثُمَّ قَالُوا حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ. (٢٣/١)

(٦١/٥٣) (( لايسقط ورقها )) زاد في التفسير<sup>(١)</sup> (( ولا ولا ولا )) أي لا ينقطع ثمرها، ولا يعدم فيئها، ولا يبطل نفعها<sup>(٢)</sup>.

(( مثل )) لأي ذر بالكسر والسكون، وللأصيلي وكريمة بفتحتين، وهما بمعنى<sup>(٣)</sup>.

وفي الأطعمة (( وإن بركتها كبركة المسلم ))<sup>(٤)</sup> أي لأنها تؤكل من حين تطلع إلى أن تيس، ثم بعد ذلك ينتفع بجميع أجزائها، حتى النوى في العلف، والليف في الحبال<sup>(٥)</sup>.  
((فوقع الناس)) أي ذهبت أفكارهم في أشجار البادية، فجعل كل منهم يفسرها بنوع، وقد بين في طريق آخر أن الحاضرين كانوا عشرة منهم أبو بكر وعمر وأتقما لم يتكلما<sup>(٦)</sup>.

(١) خ مع الفتح ٣٧٧/٨ ك : التفسير باب ( كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ) ح (٤٦٩٨)

(٢) الفتح ١٤٦/١ .

(٣) قال الجوهري ( مثل : كلمة تسوية . يقال هذا مثله ومثله ، كما يقال : شبهه وشبهه بمعنى ) الصحاح ١٨١٦/٥ .

(٤) خ مع الفتح ٥٦٩/٩ ك : الأطعمة باب أكل الجمار ح ( ٥٤٤٤ ) .  
ولفظه (( لما بركته كبركة المسلم )) .

(٥) فتح الباري ١٤٦/١ .

(٦) خ مع الفتح ٥٦٩/٩ ك : الأطعمة باب أكل الجمار ح ( ٥٤٤٤ ) .  
ولفظه ( فأردت أن أقول هي النخلة يا رسول الله ، ثم التفت فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم ) . ===



((ووقع في نفسي أنها النخلة)) / زاد أبو عوانة في صحيحه ((من أجل الجمار [٢٢/ب]

الذي أتى به))<sup>(١)</sup> قال ابن حجر: وفيه إشارة إلى أن الملغز له ينبغي أن يتفطن لقرائن الأحوال الواقعة عند السؤال<sup>(٢)</sup>.

((فاستحييت)) أى لصغره كما بينه في الحديث الآتي بعد أبواب<sup>(٣)</sup>.

((قال هي النخلة)) زاد الحارث في مسنده ((لا يسقط لها أمثلة، ولا يسقط لمؤمن دعوة))<sup>(٤)</sup>.

قال السهيلي<sup>(٥)</sup>: وفيه بيان وجه الماثلة ولكن اللفظ السابق عن الأطعمة أعم منه<sup>(٦)</sup>، ومثله ما أخرجه البزار من حديث ابن عمر ((مثل المؤمن مثل النخلة ما أتاك منها نفعلك))<sup>(٧)</sup> وسنده صحيح<sup>(٨)</sup>.

=== وفي رواية من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ... قال ((...ورأيت أبا بكر

وعمر لا يتكلمان ، فكرهت أن أتكلم ...)) خ مع الفتح ٣٧٧/٨ ك : التفسير باب «كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ» ح (٤٦٩٨).

(١) لم أقف على الحديث في مسند أبي عوانة المطبوع ... وذكره ابن حجر في الفتح ١٤٦/١ وقال (بين أبو عوانة في صحيحه من طريق مجاهد عن ابن عمر وجه ذلك قال : (فظننت أنها النخلة من أجل الجمار الذي أتى به) .

(٢) فتح الباري ١٤٦/١ .

(٣) خ مع فتح الباري ١٦٥/١ ك : العلم باب الفهم في العلم . ح (٧٢) .

ولفظه (فأردت أن أقول هي النخلة ، فإذا أنا اصغر القوم فسكت ...) .

(٤) مسند الحارث بن أبي اسامة ٩٦٥/٢ ط ١٤١٣/١ هـ مركز خدمة السنة بالمدينة المنورة .

(٥) سبق ترجمته ص (١٧٨) .

(٦) الآمال للسهيلي . لم أقف على كتابه ذكره في معجم المصنفات الواردة في فتح الباري مطبوع سنة ١٩٧٢ م .

(٧) زوائد البزار ٣١/١ ك : الإيمان باب مثل المؤمن ح (٤٣) .

وقال البزار : قلت هو في الصحيح خلا (( ما أتاك منها نفعلك )) .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( رواه البزار ورجاله موثقون ، وسفيان بن حسين ضعيف فيما ورد عن الزهري ) ٨٣/١ .

(٨) وقال الحافظ ابن حجر ( واسناده صحيح ) الفتح ١٤٧/١ .

وعند ابن حبان<sup>(١)</sup> من حديثه (( من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المؤمن أصلها ثابت وفرعها في السماء)) قال القرطبي<sup>(٢)</sup> : وجه الشبه أن أصل دين الاسلام ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للأرواح مستطاب ، وأنه لا يزال مستوراً بدينه وأنه ينتفع بكل ما صدر عنه حياً وميتاً . انتهى .

وقال غيره : المراد بكون فرع المؤمن في السماء رفع عمله وقبوله<sup>(٣)</sup> .

قال ابن حجر: وأما من زعم أن وجهه كون النخلة إذا قطع رأسها ماتت ، أو أنها لا تحمل حتى تلحق ، أو أنها تموت إذا غرقت أو أن لطلعها رائحة مني الآدمي، أو أنها تعشق ، أو أنها تشرب من أعلاها ، فكله ضعيفة ، لأن كل ذلك مشترك في الآدميين ، لا يختص بالمسلم ، وأضعف من ذلك من زعم أنه لكونها خلقت من فضلة طين آدم ، فإن الحديث في ذلك لم يثبت<sup>(٤)</sup> ، ثم هذا الحديث لا ينافي حديث أبي داود أنه نهي عن الأغلوطات. أي صعاب المسائل فإن ذلك محمول على ما لا نفع فيه أو ماخرج على سبيل التعنت والتعجيز<sup>(٥)</sup> .

(١) صحيح ابن حبان ٢٣١/١ باب ذكر الاخبار عما يشبه المسلمين من الأشجار ح ( ٢٤٣ ) .

(٢) المفهم ٧٠١/٦ .

(٣) فتح الباري ١٤٧/١ .

(٤) انظر فتح الباري ١٤٧/١

(٥) انظر فتح الباري ١٤٦/١

(٦) بَاب مَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾  
 الْقِرَاءَةُ وَالْعَرَضُ عَلَى الْمُحَدِّثِ وَرَأَى الْحَسَنُ وَالثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ الْقِرَاءَةَ جَائِزَةً  
 وَاحْتَجَّ بَعْضُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ بِحَدِيثِ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَذِهِ قِرَاءَةٌ عَلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ ضِمَامٌ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَأَجَازُوهُ وَاحْتَجَّ مَالِكٌ  
 بِالصَّكِّ يَقْرَأُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُونَ أَشْهَدْنَا فُلَانٌ وَيَقْرَأُ ذَلِكَ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ وَيَقْرَأُ  
 عَلَى الْمُقْرِئِ فَيَقُولُ الْقَارِئُ أَقْرَأَنِي فُلَانٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ  
 الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ وَأَخْبَرَنَا  
 مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبَرِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ إِذَا قُرِئَ عَلَى الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ  
 حَدَّثَنِي قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ الْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ  
 وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ

(٦) بَاب (القراءة<sup>(١)</sup>والعرض<sup>(٢)</sup>) قيل هما بمعنى ، والتحقيق أن العرض

(١) القراءة : هو من أقسام طرق تحمل الحديث ، ويسمى أكثر المحدثين (عرضاً) من حيث أن القاريء  
 يعرض على الشيخ ما يقرؤه ، كما يعرض القرآن على المقرئ . تدريب الراوي ٤٢٣/١ .

(٢) العرض : هو من أقسام طرق تحمل الحديث ، قال ابن حجر : ( عبارة عما يعارض به الطالب أصل  
 شيخه معه أو مع غيره بحضوره فهو — العرض — أخص من القراءة ) تدريب الراوي ٤٢٣/١ .

أخص<sup>(١)</sup> و(احتج بعضهم) هو أبو سعيد الحداد<sup>(٢)</sup>. أخرجه البيهقي في المعرفة<sup>(٣)</sup>.

((أخبر ضمام))<sup>(٤)</sup> بكسر المعجمة.

((قومه بذلك فجازوه)) أي قبلوه منه، وليس في الحديث الذي ساقه المصنف

(١) قال السيوطي ( لكن قال شيخ الإسلام ابن حجر في شرح البخاري: بين القراءة والعرض عموم وخصوص ، لأن الطالب إذا قرأ كان أعم من العرض وغيره، ولا يقع العرض إلا بالقراءة، لأن العرض عبارة عما يعرض به الطالب أصل شيخه معه ، أو مع غيره بحضرته ، فهو من القراءة ) تدريب الراوي ٤٢٣/١.

(٢) أحمد بن داود أبو سعيد الحداد من أهل واسط يروي عن خالد الطحان والبصريين حماد بن زيد وغيره ، روى عنه قتيبة بن سعيد ، مات ببغداد سنة ( ٢٢١ ) هـ أو بعدها بسنة، كان حافظاً متقناً . انظر : التعديل والتجريح ٣١٨/١ ، لسليمان بن خلف الباجي ط ١/١٤٠٦ هـ ، دار اللواء بالرياض الثقات ١٠/٨ ، الكنى والأسماء ٦٩/١ ، التاريخ الكبير ٤/٢ .

(٣) معرفة السنن والآثار ١/١٦٨ باب القراءة على العالم. ط: ١/١٤١٢ هـ جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي .

قال الحافظ ابن حجر ( أخرجه البيهقي في المعرفة من طريق ابن خزيمة قال : سمعت محمد ابن اسماعيل البخاري يقول: قال أبو سعيد الحداد: عندي خبر عن النبي ﷺ في القراءة على العالم فقليل له، فقال: قصة ضمام بن ثعلبة قال: الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. انتهى. وقال الحافظ: وليس في المتن الذي ساقه البخاري بعد من حديث أنس في قصة ضمام أن ضماماً أخبر قومه بذلك، وإنما وقع ذلك من طريق أخرى ذكرها أحمد وغيره من طريق ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن الوليد بن نويفع عن كريب عن ابن عباس قال: بعث بنو سعد بن بكر بن ضمام بن ثعلبة، فذكر الحديث بقوله وفي آخره من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه)) قال: فو الله ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً. فمعنى قول البخاري ((فأجازه)) أي قبلوه منه ولم يقصد الاجازة المصطلحة بين أهل الحديث) الفتح ١٤٩/١ .

(٤) ضمام بن اسماعيل بن مالك المرادي أبو اسماعيل المصري ، صدوق من الثامنة / التقريب ٢٨٠.

بعد من حديث أنس أن ضمماً أخير قومه بذلك وإنما وقع ذلك من طريق أخرى  
عن ابن عباس عند أحمد<sup>(١)</sup> وغيره<sup>(٢)</sup>.  
(بالصك) بالفتح : الكتاب ، فارسي معرب<sup>(٣)</sup>.

(١) حم (محقق) ٦٩٠/١ ح (٢٣٨٠).

وفيه (ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به أن قال : بنست اللات والعزى  
قالوا : مه . يا ضمما ، اتق البرص والجذام اتق الجنون ، قال وتكلم إنهما والله لا يضران ولا ينفعان ، إن  
الله عز وجل قد بعث رسولاً ، وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وإني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ، ونهاكم عنه ، قال  
فوالله ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً ... الحديث .

(٢) مستدرک الحاكم ٥٠/٣ ك : المغازي ح (٤٣٨٠) وقال الحاكم (وقد اتفق الشيخان على إخراج ورود  
ضمما المدينة ولم يسبق واحد منهما الحديث بطوله وهذا صحيح) وقال الذهبي في التلخيص [صحيح].  
الدارمي ١٦٥/١ ك : الصلاة باب فرض الوضوء والصلاة .

وقال الحافظ ابن حجر ( فمعنى قول البخاري فأجازوه أي قبلوه منه ولم يقصد الاجازة المصطلحة بين  
أهل الحديث ) الفتح ١٤٩/١ .

(٣) الصحاح ١٥٩٦/٤ وقال الجوهري ( والجمع أصك ، وصكاك ، وصكوك ) قال الحافظ ابن حجر  
( والمراد هنا : المكتوب الذي يكتب فيه إقرار المقر ، لأنه إذا قرئ عليه فقال : نعم ، ساغت الشهادة  
عليه به ، وإن لم يتلفظ هو بما فيه ، فكذلك إذا قرئ على العالم فأقرّ به صح أن يروى عنه ) الفتح  
١٤٩/١ .

(٦٣/٥٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ هُوَ الْمُقْبَرِيُّ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَقُلْنَا هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَكِيُّ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَجَبْتُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَدَّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدُ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ فَقَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ أَلِلَّهِ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَنَشُدُكَ بِاللَّهِ أَلِلَّهِ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَنَشُدُكَ بِاللَّهِ أَلِلَّهِ أَمَرَكَ أَنْ تُصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَنَشُدُكَ بِاللَّهِ أَلِلَّهِ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانَا فَتَقْسِمَهَا عَلَيَّ فَقَرَأْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ الرَّجُلُ آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا . (٢٤/١)

(٦٣/٥٤) ((أبي نمر)) بفتح النون وكسر الميم صحابي لا يعرف اسمه<sup>(١)</sup> .

طذ(( دخول )) زاد الأصيلي قبله (( إذ ))<sup>(٢)</sup> .

(٦٣/٥٤) ((بين ظهرانيهم)) بفتح النون أي بينهم وزيد لفظ الظهر ليدل على

(١) أبي نمر قال عنه الحافظ ابن حجر (ذكره ابن سعد في الصحابة وأخرج له ابن السكن حديثاً وأغفله

ابن الأثير نبأ لأصوله) الفتح ١٥٠/١ .

(٢) الفتح ١٥١/١ .

أن ظهراً منهم قدامه وظهراً وراءه فهو مخوف بهم من جانبيه والألف والنون فيه التأكيد قاله صاحب الفائق<sup>(١)</sup> .

وقال غيره: هو ما أريد به لفظ الشنية معنى الجمع .

((الأبيض)) أي [المشرب بحمرة]<sup>(٢)</sup>(٣) .

((ابن عبد المطلب)) بفتح الهمزة والنون على النداء وللشميهني

((يا ابن)) بإثبات حرف النداء<sup>(٤)</sup> .

((إني سائلك)) في مسلم<sup>(٥)</sup> ((أنه سأل من رفع السماء وبسط الأرض)) وغير

ذلك من المصنوعات ثم أقسم عليه به أن يصدقه عما يسأل عنه .

((فلا تجدد)) أي لاتغضب ، ومادة وجد متحده الماضي والمضارع مختلفة

المصادر بحسب اختلاف المعاني . فيقال في الغضب موجد ، وفي المطلوب وجوداً .

وفي الضالة وجدانا بالفتح وفي الحب وجداً بالفتح ، وفي المال وجداً بالضم وفي

الغني جدة [بالكسر]<sup>(٦)</sup> وتخفيف الدال المفتوحة وقالوا في المكتوب وجادة وهي مولدة<sup>(٧)</sup> .

(١) الزمخشري في كتابه الفائق في غريب الحديث ٤١/١ . / وانظر: النهاية ١٦٦/٣ .

(٢) في [ت] (الشرب لجمرة) والمثبت من [ع] .

(٣) قال الخافظ ابن حجر ( أي المشرب بحمرة كما في رواية الحارث بن عمير (( الأمغر )) أي بالغين المعجمة

قال حمزة بن الحارث ( هو الأبيض المشرب بحمرة ) ويؤيده ما يأتي في صفته ﷺ أنه لم يكن أبيض ولا

آدم أي لم يكن أبيض صرفاً ( الفتح ١٥١/١ .

(٤) شرح الكرماني ١٧/٢ .

(٥) م : ٤١/١ ك : الإيمان باب السؤال عن أركان الاسلام ح (١٠) .

(٦) سقطت من [ت] والمثبت من [ع] .

(٧) الصحاح ٤٥٧/٢ .

- ((أنشدك)) بفتح الهمزة وضم/المعجمة من النشيد وهو رفع الصوت أي [٢٣/أ]  
 أسألك رافعاً نشيدي<sup>(١)</sup>.  
 ((الله)) بالمد والرفع<sup>(٢)</sup>.  
 ((اللهم نعم)) ذكر اللهم تأكيداً لصدقه<sup>(٣)</sup>.  
 ((تصلي)) بالتاء فيه وفيما بعده وللأصيلي بالنون فيها . قال عياض : وهو  
 أوجه<sup>(٤)</sup>.  
 ((الصلوات)) للكشمينهي والسرخسي ((الصلاة)) على إرادة الجنس<sup>(٥)</sup>، وعند  
 مسلم زيادة السؤال عن الحج<sup>(٦)</sup> ولم يستحضره الزركشي<sup>(٧)</sup>

- (١) انظر : الصحاح ٥٤٣/٢ ، النهاية ٥٣/٥ .  
 (٢) قال العيني ( لأفهما همزتان الأولى همزة الاستفهام والثانية همزة لفظة الله وهو مرفوع على الابتداء )  
 العمدة ٢١/١ .  
 (٣) شرح الكرماني ١٧/٢ .  
 (٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى القاضي عياض . / الفتح ١٥٢/١ .  
 قال القاضي عياض :  
 ( وتحليفه النبي ﷺ على ما سأله عنه يستدل به من يقول : أول الواجبات مجرد التصديق ، وقد يكون هذا  
 الرجل لأول ما جاء أراد الاستنبات وكشف الأمر ، فلما كان في أثناء ذلك ظهر له من دلائل النبوة ما  
 ثبت له اليقين ، وبصحح الإيمان والمعرفة ، ألا تراه كيف استثبت فيمن خلق الأرض والسماء ونصب  
 الجبال ، وهذا أقوى طرق الحجة على إثبات الصانع ، وظاهر الحديث أنه لم يأت إلا بعد إسلامه  
 وإجابته ، وإنما جاء مستتباً ومشافهاً للنبي ﷺ بدليل لما فارقه إنما التزم ألا يزيد ولا ينقص ، لكن جاء في  
 صحيح البخاري أنه قال في آخر الحديث : (( آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي ... )) والكل  
 محتمل للوجهين ( إكمال المعلم ٢٢٠/١ )  
 (٥) الفتح ١٥٢/١ .  
 (٦) م : سبق تخريجه في هذا الحديث .  
 (٧) التنقيح ل : ١٠/ب .



- ((آمنت بما جئت به)) قيل خبر لتقدم إسلامه وقيل إنشاء<sup>(١)</sup>.  
((رسول من ورائي)) بفتح من وإضافة رسول<sup>(٢)</sup>.  
((بهذا)) أي بمعناه وإلا فاللفظ مختلف، وسقطت هذه من رواية أبي الوقت<sup>(٣)</sup>.

#### فائدة :

الصواب أن قدوم ضمام كان في سنة تسع وبه جزم ابن اسحاق وأبو عبيده وغيرهما<sup>(٤)</sup>.

---

(١) شرح الكرماني ١٨/٢ .

(٢) الفتح ١٥٢/١ .

(٣) الفتح ١٥٢/١ .

(٤) سيرة ابن هشام ٢٢٨/٤ . وانظر : فتح الباري ١٥٢/١

(٧) بَاب مَا يُذَكَّرُ فِي الْمُنَاوَلَةِ وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ  
وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَسَخَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْمَصَاحِفَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْآفَاقِ  
وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ذَلِكَ جَائِزًا وَاحْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ  
الْحِجَازِ فِي الْمُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ كَتَبَ لِأَمِيرِ السَّرِيَّةِ كِتَابًا  
وَقَالَ لَا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ  
وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) ((واحتج بعض أهل الحجاز)) هو  
الحميدي<sup>(١)</sup>

((بحدِيث النبي ﷺ حيث كتب)) [هذا]<sup>(٢)</sup> الحديث أخرجه الطبراني<sup>(٣)</sup> بسند  
حسن<sup>(٤)</sup> من حديث جندب البجلي<sup>(٥)</sup> وله طرق أخرى<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: الفتح ١٥٥/١ وعزاه إلى الحميدي في كتاب (الوادع) .

(٢) في نسخة [ت] [هذه] والمثبت من [ع] .

(٣) لم أقف على الحديث في الطبراني وقد يكون في الجزء المفقود منه .

وأخرجه الحافظ الهيثمي في المجمع ١٩٢/٦ وعزاه إلى الطبراني .

(٤) قال الحافظ ابن حجر . الفتح ١٥٥/١ .

(٥) جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي صحابي جليل ، وربما نسب إلى جده ، نزل الكوفة والبصرة وله  
عدة أحاديث ، مات بعد الستين أخرج له الستة .

انظر : رجال الصحيحين ٧٦/١ ، أسد الغابة ٣٠٤/١ ، سير أعلام النبلاء ١٧٤/٣ ، التقريب ١٤٢ .

(٦) قال الحافظ ابن حجر ( والحديث الذي أشار إليه لم يورده موصولاً في هذا الكتاب وهو صحيح وقد

وجدته من طريقين : إحداهما مرسله ذكرها ابن إسحاق في المغازي عن يزيد بن رومان وأبو اليمان في

نسخته عن شعيب عن الزهري كلاهما عن عروة بن الزبير ، والأخرى موصولة أخرجه الطبراني من

حديث جندب البجلي بإسناد حسن ، ثم وجدت له شاهداً من حديث ابن عباس عند الطبري في التفسير

فبمجموع الطرق يكون صحيحاً ( الفتح ١٥٥/١ . انظر : مجمع الزوائد ١٩٢/٦ ، سنن البيهقي ٥٨/٩

من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن دومان عن عروة ابن الزبير . الحديث .

(( لأمير السرية )) هو عبد الله بن جحش<sup>(١)</sup> والسرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية القطعة من الجيش وكانوا اثني عشر رجلاً من المهاجرين<sup>(٢)</sup>.

(( حتى يبلغ مكان كذا وكذا )) في رواية عند ابن أبي إسحاق ((إذا سرت يومين فافتح الكتاب))<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عبد الله بن جحش الأسدي أخو زينب أم المؤمنين، وكان تأميره في السنة الثانية قبل وقعة بدر..  
الفتح ١٥٥/١ .

(٢) النهاية ٣٦٣/٢ .

(٣) سيرة ابن هشام ٢١٣/٢ .

(٦٤/٥٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَكْتَابِهِ رَجُلًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كَسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ (٢٥/١)

(٦٤/٥٥) ((بعث بكتابه رجلاً)) هو عبد الله بن حذافة<sup>(١)</sup>.

((عظيم البحرين)) هو المنذر بن ساري بالمهملة وفتح الراء المماله<sup>(٢)</sup> ((كسرى))

بفتح الكاف وكسرهما أنو شروان بالنون وصحفه بعضهم بالباء ظنه كنية<sup>(٣)</sup>.

((فحسبت)) قائله ابن شهاب<sup>(٤)</sup>.

(١) هو عبد الله بن حذافة السهمي كما ورد ذلك من رواية البخاري في كتاب المغازي عن ابن عباس ((أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي، فأمره بدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى... الحديث)) خ مع الفتح ١٢٦/٨ ك: المغازي باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر.

(٢) قال الحافظ ابن حجر (هو المنذر بن ساري العبدي) الفتح ١٢٧/٨.

• المنذر بن ساري العبدي، قدم على النبي ﷺ المدينة من البحرين في وفد إياس بن عبد آلاف حين أسلموا، ذكره ابن نافع، وابن اسحاق والواقدي وغيرهم.

انظر: معجم الصحابة ١٠٤/٣، الاستيعاب ١٤٤٨/٤، الاصابة ١٩٩/١.

(٣) أنو شروان هو كسرى بن قباذ بن فيروز وهو الذي قصده سيف بن ذي يزن يستنصره على الحبشة فبعث معه قائداً من قواده في جند من الديكم فافتحوا اليمن ونفوا السودان منها، وأقاموا هناك ٤٧ سنة وستة أشهر. / انظر: تهذيب الأسماء ٣٧٦/٢، لأبي زكريا محي الدين بن حزام. ط: ١٩٩٦/١ م دار الفكر، تاريخ الطبري ٤١٨/١.

(٤) ابن شهاب الزهري راوي الحديث. / انظر الفتح ١٥٥/١.

(٦٦/٥٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ فَقِيلَ لَهُ أَتَاهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فَضَّةٍ نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ فَقُلْتُ لَقَتَادَةَ مَنْ قَالَ نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَنَسُ . (٢٥/١)

(٦٥/٥٦) ((عبد الله)) هو ابن المبارك<sup>(١)</sup>.

((كتب)) هو مجاز أي أمر بالكتابة<sup>(٢)</sup>.

((أو أراد)) شك من الراوي<sup>(٣)</sup>:

((فقلت)) القائل شعبة<sup>(٤)</sup>.

(١) الفتح ١٥٥/١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المرجع السابق .

(٨) باب من قعد حيث ينتهى به المجلس ومن رأى فرجة في

الحلقة فجلس فيها.

(٦٦/٥٧) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَ وَاحِدٌ قَالَ فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَأَمَّا الثَّالِثُ فَادْبَرَ ذَاهِبًا فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ . (٢٥/١)

(٦٦/٥٧) ((مولى عقيل))<sup>(١)</sup> قيل له ذلك للزومه إياه وإنما هو مولى أخته أم

هابي<sup>(٢)</sup>.

((نفر)) هو بالتحريك الرجال من ثلاثة إلى عشرة<sup>(٣)</sup>.

((فوقفا)) زاد في الموطأ<sup>(٤)</sup> ((فلما وقفا سلماً)).

(١) عقيل بن أبي طالب الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ أبو يزيد وهو أكبر إخوته موتاً . وهو أسن من علي رضي الله عنهما

بعشرين سنة وهما أخوان من الأب والأم ، شهد بدرأ . مع المشركين وأسر يؤمذ ، ثم أسلم قبل الحديبية ، وكان من أعلم

قريش بأيامها وأنسابها وبمثالبها ومناقبها ومات بعد ما عمي سنة (٦٠) هـ وقيل بعدها .

انظر : المقتنى في سرد الكنى ١٥٢/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢١٨/١ ، التقريب ٣٩٦ .

(٢) الفتح ١٥٦/١ .

(٣) النهاية ٩٢/٥ وانظر الفتح ٥٦/١ .

(٤) موطأ مالك ٩٦٠/٢ ك : السلام باب جامع السلام .

ولفظه (( فلما وقفا على مجلس رسول الله ﷺ )) .

((على رسول الله صلى الله عليه وسلم)) أي على مجلس أو على بمعنى ((عند))<sup>(١)</sup>.

((فرجة)) بضم الفاء وفتحها<sup>(٢)</sup>.

((الحلقة)) بسكون اللام في الأشهر وهي كل [مستدير خالي] <sup>(٣)</sup> الوسط، والجمع حلق بفتحين<sup>(٤)</sup>.

((الآخر)) بفتح الخاء<sup>(٥)</sup>.

((فأوى إلى الله)) بالقصر أي لجأ إليه أو انضم إلى مجلس رسوله ﷺ<sup>(٦)</sup>.

((فأواه الله)) بالمد أي جازاه بأن ضمه إلى رحمته ورضوانه<sup>(٧)</sup>.

((فاستحي)) قال القاضي عياض : أي ترك المزاحمة حياء من النبي ﷺ ومن الحاضرين<sup>(٨)</sup>. وقال ابن حجر: بل استحي من الذهاب عن المجلس كما فعل رفيقه الثالث. ففي حديث أنس عند الحاكم ((ومضى الثاني قليلاً ثم جاء فجلس))<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) الفتح ١٥٧/١ .
- (٢) قال ابن فارس ( الفاء والراء والجيم أصل صحيح يدل على تفتح في الشيء ، من ذلك الفرجة في الحائط وغيره : الشق . يقال فرجته ، وفرجته ) مقاييس اللغة ٤/٤٩٨ .
- (٣) في [ ت ] ( خليلي ) والمثبت من [ ع ] .
- (٤) النهاية ٤٢٦/١ .
- (٥) فتح الباري ١٥٧/١ ، وقال الحافظ ابن حجر ( وفيه رد على من زعم أنه يختص بالآخر لإطلاقه هنا على الثاني ) .
- (٦) النهاية ٨٢/١ .
- (٧) قاله القرطبي في المفهم ٥٠٨/٥ ، انظر : فتح الباري ١٥٧/١ .
- (٨) إكمال المعلم ٦٧/٧ ، وانظر فتح الباري ١٥٧/١ .
- (٩) الفتح ١٥٧/١ .
- الحديث مستدرک الحاكم ٢٨٤/٤ . ك : التوبة ح ( ٧٦٥٣ ) وقال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي . صحيح .

((فاستحي الله منه)) أي رحمه ولم يعاقبه<sup>(١)</sup>.  
((فأعرض)) في حديث أنس ((فاستغنى فاستغنى الله عنه))<sup>(٢)</sup>.  
((فأعرض الله عنه)) أي سخط عليه فاطلاق الاستحياء والاعراض على الله  
من باب المشاكلة<sup>(٣)</sup>.

(١) قال الكرمانى فى معنى الإيواء والاستحياء والاعراض ما مفاده :  
( وأعلم أن الإيواء وهؤلاء عندك لا يتصور فى حق الله تعالى وكذلك الاستحياء لأنه تغير وإنكسار  
يعتري الإنسان من خوف ما يغم به ، وكذا الإعراض لأنه إنفلات إلى جهة أخرى فهي مجازاة عن لوازمها  
كإرادة إيصال الخير اللازمة للإيواء وترك العقاب للإستحياء والاذلال للإعراض ونحو ذلك ، والقاعدة  
الكلية فى هذه الاطلاقات التي لا يمكن حملها على ظواهرها أن يراد بها غاياتها ولوازمها ... ) شرحه  
٢٦/٢ .

(٢) حديثه فى مستدرک الحاكم سبق تخريجه .

(٣) المشاكلة : هي أن يذكر الشيء بلفظ غيره ، لوقوعه فى صحبته ، كقوله تعالى ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا  
أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ المراد ولا أعلم ما عندك ( جواهر البلاغة ٣٧٥ . ط ١٢ دار إحياء التراث العربى  
بيروت .

وانظر : شرح الكرمانى ٢٦/٢ ، فتح الباري ١٥٧/١ .



(٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبُّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ.  
(٦٧/٥٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخَطَامِهِ أَوْ بِرِمَامِهِ قَالَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بغيرِ اسْمِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبْلَغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ. (٢٦/١)

(٦٧/٥٨) ((مبلغ)) بفتح اللام المشددة<sup>(١)</sup>.

((أوعى)) صفته ومتعلق ((رب)) محذوف أي يوجد أو يكون ، أو رب مبتدأ وأوعى خبره أي رب مبلغ عني أفهم لما أقول من سامع مني<sup>(٢)</sup>.

((بشر)) بن الفضل<sup>(٣)</sup>.

((ذكر النبي صلى الله عليه وسلم)) بالنصب والفاعل الراوي<sup>(٤)</sup>.

(١) قال الكرماني ( أي مبلغ إليه فحذف الجار والجرور ) شرحه ٢٧/٢ . انظر : فتح الباري ١٥٨/١ .

(٢) الفتح ١٥٨/١ .

(٣) بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي الإمام الحافظ المجود أبو إسماعيل الرقاشي مولا هم البصري ، حدث

عن أبيه وخلق كثير له منتهى الثبوت في البصرة ، كان كثير الحديث ويصوم يوماً ويفطر يوماً . مات سنة

(١٨٦) هـ روى له الجماعة . / انظر : سير أعلام النبلاء ٣٦/٩ ، تهذيب التهذيب ٤٠٢/١ ،

التقريب ٦٣ .

(٤) الفتح ١٥٨/١ .

((قعد)) أي فقال قعد. وفي رواية ابن عساكر<sup>(١)</sup> عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قعد وهي واضحة.

((وأمسك إنسان)) قيل بلال<sup>(٢)</sup> وقيل عمرو بن خارجة<sup>(٣)</sup> وقيل أبو بكرة راوي الحديث<sup>(٤)</sup>.

((بخطامه أو بزمامه)) شك من الراوي وهما بمعنى<sup>(٥)</sup> وهو الخيط الذي يشد به الحلقة المسماه بالبرة في أنف البعير<sup>(٦)</sup>.

((أي يوم هذا؟)) / سقط من رواية المستملي والحموي السؤال عن الشهر [٢٣/ب] والجواب الذي قبله فصار ((أي يوم هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: أليس بندي الحجة؟)) وقيل هذا الذي يقع من تصرف الرواة وأوهامهم لا يسعى في

- (١) ذكرها الحافظ ابن حجر وعزاها إلى ابن عساكر . / انظر فتح الباري ١٥٨/١ .
- (٢) قال ابن حجر : ( سماه بعض الشراح بلالاً ، واستند إلى ما رواه النسائي من طريق أم الحصين قال : حججت فرأيت بلالاً يقود بخطام راحلة النبي ﷺ ... انتهى ) الفتح ١٥٨/١ .
- (٣) قال الحافظ ابن حجر ( وقد وقع في السنن من حديث عمرو بن خارجة قال : كنت آخذاً بزمام ناقلة النبي ﷺ ... انتهى ) ١٥٨/١ .
- (٤) قال الحافظ ابن حجر ( لكن الصواب أنه هنا أبوبكرة . فقد ثبت ذلك في رواية الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون ولفظه : خطب رسول الله ﷺ على راحلته يوم النحر ، وأمسكت — إما قال بخطامها ، وإما قال بزمامها — واستفدنا من هذا أن الشك من دون أبي بكرة لامنه ) الفتح ١٥٨/١ .
- (٥) ولكن الحافظ ابن حجر قال ( بأن الشك من هو دون أبي بكرة ) : من أبي بكرة . كما ذكره في الفتح مستنداً للدليل السابق في التعليق (٥) .
- (٦) قال الجوهري ( الخطام الزمام ) الصحاح ١٩١٥/٥ وعرف الزمام هو ( الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود ) الصحاح ١٩٤٤/٥ والبرة : ( هي حلقة تجعل في لحم الأنف ، وربما كانت من سفر ) ذكرها ابن الأثير في النهاية ١٢٢/١ .

توجيهه ، بل العمدة على الثابت في رواية الميثب ونحوه لاتحاد القصة<sup>(١)</sup> .

((فسكتنا)) في بعض طرقه (( فقلنا الله ورسوله أعلم ))<sup>(٢)</sup>، وذلك من حسن أدبهم لأنهم علموا أنه لا يخفى عليه ما يعرفونه من الجواب ، وأنه ليس مراده مطلق الاخبار بما يعرفونه<sup>(٣)</sup>، وفي الحج<sup>(٤)</sup> من حديث ابن عباس ((قالوا يوم حرام)) وهو من الرواية بالمعنى.

(( فإن دمائكم وأموالكم وأعراضكم )) يقدر في الأول ( سفك ) وفي الثاني (أخذ) وفي الثالث (ثلب)<sup>(٥)</sup> لأن الذوات لا تحرم، والعرض بالكسر موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه<sup>(٦)</sup> .

((كحرمة يومكم)) قيل المشبه به أخفض رتبة من المشبه وهو خلاف القاعدة ، والجواب : أن تحريم اليوم والشهر والبلد كان ثابتاً في نفوسهم مقررأ عندهم، بخلاف الأنفس والأموال والأعراض فكانوا في الجاهلية يستبيحونها ، فورد التشبيه بما هو مقرر عندهم ، ومناط التشبيه ظهوره عند السامع<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: الفتح ١٥٩/١ . وقال الحافظ ابن حجر ( ويستفاد منه الحجة لثبتي الحقائق الشرعية ) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الحج . انظر خ مع الفتح ٥٧٣/٣ باب الخطبة أيام منى ح ( ١٧٤١ ) .

(٣) انظر الفتح ١٥٩/١ .

(٤) خ مع الفتح ٥٧٣/٣ ك : الحج باب الخطبة يوم منى ح ( ١٧٣٩ ) .

(٥) في [ ت ] ( ثلث ) والميثب من [ ع ] .

(٦) انظر : الفتح ١٥٩/١ .

(٧) انظر المرجع السابق.

(١٠) بَابُ الْعِلْمِ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ( فَاعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ) سورة محمد آية (١٩) فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَرَثُوا الْعِلْمَ مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِظٍّ وَافِرٍ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ سورة فاطر آية (٢٨) وَقَالَ ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ سورة العنكبوت آية (٤٣) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ سورة الملك آية (١٠) وَقَالَ ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ سورة الزمر آية (٩) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَوْ وَضَعْتُ الصَّمْصِمَةَ عَلَى هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْفَذْتُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (كُونُوا رَبَّانِيِّينَ) حُلَمَاءَ فُقَهَاءَ وَيُقَالُ الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصَغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ. (٢٦/١)

(١٠) ((وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ)) إِلَى قَوْلِهِ ((وَافِرٍ)). طَرَفٌ مِنْ حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ

أَبُو دَاوُدَ<sup>(١)</sup> التِّرْمِذِيُّ<sup>(٢)</sup> وَابْنُ حِبَّانَ<sup>(٣)</sup> وَالْحَاكِمُ<sup>(٤)</sup> مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَ(أَنَّ) بِالْفَتْحِ وَيَجُوزُ

(١) د : مع المختصر ٢٤٣/٥ ك : العلم باب الحث على طلب العلم .  
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدِهِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : ( كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَّغَنِي أَنْتَ تَحَدَّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طَرِيقِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أجنحتها لترضُّ لطلب العلم، وإن العالمَ لستغفر له من في السموات ومن في الأرض ، والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر ))  
وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ: وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ فِيهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ . قَالَ قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَذَكَرَهُ : قَالَ : وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا فِي حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءَ بْنِ حَيَوَةَ . وَلَيْسَ اسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْأَوَّلَ أَصَحُّ هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَقِيلَ فِيهِ — كَثِيرٌ بْنُ قَيْسٍ بْنُ كَثِيرٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ (....)

(٢) ت ٤٨/٥ ك : العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العباد . ح (٢٦٨٢) . انظر تعليق المنذري السابق.

(٣) ح ١٥١/١ ك : العلم باب ذكر وصف العلماء هم الفضل ح (٨٨) عن كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ .

(٤) مستدرک الحاكم ١٦٥/١ . ===

## الكسر على الحكاية<sup>(١)</sup>.

- ((ورثوا)) بتشديد الراء المفتوحة أي الأنبياء ، وبكسرهما مخففة أي العلماء<sup>(٢)</sup>.  
 ((بَحْظ)) نصيب<sup>(٣)</sup>.  
 ((ومن سلك)) إلى آخره . حديث أخرجه مسلم<sup>(٤)</sup> من حديث أبي هريرة .  
 ((سهل الله له طريقاً)) أي في الآخرة أو في الدنيا بأن يوفقه للأعمال الصالحة<sup>(٥)</sup>.  
 ((يفقهه)) للمستملي ((يفهمه)) هو باللفظ الأول موصول في الكتاب<sup>(٦)</sup>،  
 وبالثاني في كتاب العلم لابن أبي عاصم من حديث ابن عمر عن عمر مرفوعاً بسند حسن<sup>(٧)</sup>.  
 ((وإنما العلم بالتعلم)) هو حديث أخرجه الطبراني من حديث معاوية<sup>(٨)</sup> وأبونعيع

- == أخرج من قوله ( من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً... الحديث ) . وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .  
 (١) شرح الكرماني ٣٠/٢ .  
 (٢) شرح الكرماني ٣٠/٢ . وانظر : فتح الباري ١١٠/١ .  
 (٣) الصحاح ١١٧٢/٣ .  
 (٤) م ٢٠٧٤/٤ ك : الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن . ح (٢٦٩٩) .  
 (٥) شرح الكرماني ٣٠/٢ ، وانظر فتح الباري ١٦٠/١ .  
 (٦) خ مع فتح الباري ١٦٤/١ ك : العلم باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ح (٧١) .  
 (٧) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح وعزاه إلى ابن أبي عاصم في كتاب العلم ١٦١/١ وهو في كتاب السنة لابن أبي عاصم ٢٨٤/١ .  
 ذكره الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق من طريق ابن أبي عاصم وعزاه إليه في كتاب العلم .  
 انظر : تغليق التعليق ٧٩/٢ ، والفتح ١٦١/١ ، وعمدة القاري ٤٢/٢ .  
 (٨) (الكبير) للطبراني ٣٩٥/١٩ ح (٩٢٩) .  
 وقال الهيثمي في المجمع ( ١٢٨/١ ) فيه راو لم يسم وعتبة بن أبي حكيم وثقه أبو قاسم وأبو زرعة وابن حبان وضعفه جماعة .

من حديث ابن مسعود<sup>(١)</sup> وأبي الدرداء<sup>(٢)</sup>.

((وقال أبو ذر)) وصله الدارمي<sup>(٣)</sup> في مسنده عن مرثد<sup>(٤)</sup> قال: أتيت أباذر وهو جالس عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع عليه الناس يستفتونه فأثاه رجل فوقف عليه ثم قال ألم تنه عن الفتيا؟ فقال: لو وضعتهم إلى آخره.

((الصمصامة)) بمهملتين الأولى مفتوحة السيف الصارم الذي لا ينثني وقيل الذي له حد واحد<sup>(٥)</sup>.

((أنفَذَ)) بضم الهمزة وكسر الفاء وذاله معجمة أي امضى<sup>(٦)</sup>.

((تُجيزوا علي)) بضم الفوقية وكسر الجيم وبعد الياء زاي أي تكملوا قتلي<sup>(٧)</sup>.

((صغار العلم)) ما وضع من مسائله ، وكبار مادق منها<sup>(٨)</sup>.

- (١) لم أقف على رواية ابن مسعود في حلية الأولياء . وهو في مجمع الزوائد ١٢٨/١ . قال الهيثمي . ( وعن ابن مسعود أنه كان يقول (( فعليكم بهذا القرآن فإنه مأدبة الله فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله فليفعل فإنما العلم بالتعلم )) ورواه البزار في حديث طويل ورجاله موثقون ) .
- (٢) حلية الأولياء ١٧٤/٥ من حديث أبي الدرداء وقال : غريب من حديث الثوري عن عبد الملك تفرد به محمد بن الحسن .
- ورواه الطبراني في الأوسط ٣٠٢٠/٣ من حديث أبي الدرداء . ح ( ٢٦٨٤ ) .
- انظر : تغليق التعليق ٧٨/٢ قال الحافظ ابن حجر ( رويناه من حديث أبي الدرداء من حديث أبي مسعود ) .
- (٣) الدارمي ١٤٦/١ ك : العلم باب من كره الشهرة والمعرفة .
- (٤) مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، حليف حمزة بن عبد المطلب ، واسم أبيه كنان بن الحصين الغنوي — بفتح المعجمة والنون — له ولأبيه صحبة ، شهد بدرًا وقتل مرثد يوم الرجيع في حياة الرسول ﷺ . قال ابن سعد . وذلك في صغر على رأس ستة وثلاثين شهراً من مهاجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة .
- انظر : أسد الغابة ٣/٣٩٨ ، طبقات ابن سعد ٣/٤٨ ، تهذيب التهذيب ١٠/٨٢ .
- (٥) الصحاح ٥/١٩٦٨ ، النهاية ٣/٥٢ .
- (٦) الفتح ١/١٦١ .
- (٧) المرجع السابق .
- (٨) فتح الباري ١/١٦٢ .

## (١١) باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة

والعلم كي لا ينفروا.

(٦٨/٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهَةً السَّامَةِ عَلَيْنَا (٢٧/١).

(٦٨/٥٩) (( محمد بن يوسف )) هو الفريابي<sup>(١)</sup>. (( سفيان )) هو الثوري<sup>(٢)</sup>.  
(( يتخولنا )) بالخاء المعجمة وتشديد الواو يتعهدنا<sup>(٣)</sup> ... وقال أبو عمرو بن العلاء<sup>(٤)</sup>  
الصواب (( يتخوننا )) بالنون ومعناه يتعهدنا<sup>(٥)</sup>.  
وقال أبو عمرو الشيباني<sup>(٦)</sup> الصواب

(١) سبقت ترجمته برقم (٤٠٨).

(٢) سبقت ترجمته برقم (٣٨٢).

(٣) أعلام الحديث ١٩٤/١ .

وقال الخطابي ( أي يراعي الأوقات في مواظبته ، ويتحرى منها ما يكون مظنة القبول ، ويفعله كل يوم لئلا نسأم ، مثله التخون ) .

(٤) أبو عمرو بن العلاء بن عماد بن العريان المازني البصري النحوي شيخ القراء والعربية ، وأحد أئمة القراء السبعة ، اختلف في اسمه فقليل زبان — بزاي ثم موحدة مشددة — وقيل العريان — بضم العين المهملة — وقيل غيره والأول أشهر ولعله أصح ، من أهل السنة ، ثقة مشهور بالفصاحة والصدق وسعة العلم ، من الخامسة ، توفي بالبصرة سنة (١٥٤) هـ وقيل (١٥٧) هـ أخرج له البخاري تعليقا وأبوداود في القدر وابن ماجة في التفسير .

انظر : مشاهير علماء الأمصار ١٥٣ ، تهذيب التهذيب ١٩٧/١٢ ، التقريب ٦٦٠ .

(٥) أعلام الحديث ١٩٤/١ وقال الخطابي ( يقال : تحولت الرجل وتخونته ) .

(٦) سبق ترجمته مقدمة برقم (١٤٨).

((يتحولنا)) بالخاء المهملة. أي يتطلب أحوالنا التي ننشط فيها للموعظة<sup>(١)</sup>،  
وقال ابن حجر : والصواب من حيث الرواية الأول وقد صح المعنى فيه<sup>(٢)</sup>.

((السّامة)) الملل والنفور<sup>(٣)</sup>.

((علينا)) قلت عُدي بعلی لأن كراهة بمعنى مخافة ، وقد روي مخافة في الباب  
الآتي<sup>(٤)</sup> ، فالتعير بكراهة من تصرف الرواة<sup>(٥)</sup>.

---

(١) شرح الكرماني ٣٣/٢ .

(٢) فتح الباري ١٦٢/١ .

(٣) النهاية ٣٢٨/٢ .

(٤) باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة . ص (٣٧٩)

(٥) لم أقف على القول بأن رواية ( كراهة السّامة ) من تصرف الرواة عند أحد من العلماء السابقين  
للسيوطي . مثل الكرماني وابن حجر والعيني .



(١٢) باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة .

(٧٠/٦٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ قَالَ أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُكُمْ وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا . (٢٧ / ١)

- (١٢) ((يوماً معلوماً)) لكريمة (أياماً معلومة) وللكشميهني (معلومات) <sup>(١)</sup> / . [أ/٢٤]
- ((فقال له رجل)) يشبه أن يكون يزيد بن معاوية النخعي <sup>(٢)</sup> .
- ((لَو دَدْتُ)) اللام جواب قسم مقدر <sup>(٣)</sup> .
- ((إِنِّي أَكْرَهُ)) بفتح إني فاعل يمنعني <sup>(٤)</sup> .
- ((أُمْلِكُكُمْ)) <sup>(٥)</sup> بضم الهمزة و ((إِنِّي)) بكسرها .

(١) فتح الباري ١٦٣/١ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر (وفي سياق المصنف في آخر الدعوات ما يرد إليه ) الفتح ١٦٤/١ .

(٣) شرح الكرماني ٣٥/٢ . قال الحافظ ابن حجر ( اللام جواب القسم محذوف أي والله لوددت ) الفتح ١٦٤/١

(٤) الفتح ١٦٤/١ .

(٥) قال ابن فارس (مللته أمله مللا ملالة : سئمه ، وأمللت القوم : شققت عليهم حتى ملوا ، وكذا أمللت عليهم ) . معجم مقاييس اللغة ٢٧٦/٥ .

(١٣) باب ( من يرد الله به خيراً يفقهه )<sup>(١)</sup>

(٧١/٦١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيْبًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ . (٧٢/١).

(١٣) ((باب من يرد الله به خيراً يفقهه)) زاد الكشميهني ((في الدين))<sup>(٢)</sup> .

(٧١/٦١) ((ولن تزال هذه الأمة))<sup>(٣)</sup> في لفظ طائفة من هذه الأمة وسيأتي في الاعتصام<sup>(٤)</sup> .

(١) ( أي يجعله فقيهاً في الدين ، والفقه لغة الفهم وعرفاً العلم بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية بالاستدلال ، ولا يتناسب هنا إلا المعنى اللغوي ليتناول فهم كل علم من علوم الدين ) .  
انظر : شرح الكرماني ٣٧/٢ ، عمدة القاريء ٤٩/٢ .

(٢) الفتح ١٦٤/١ .

(٣) قال الكرماني : (الفرق بين زال يزال وزال يزول أن الأول من الأفعال الناقصة ويلزمه النفي ، بخلاف الثاني ) شرحه ٣٨/٢ وانظر عمدة القاريء ٥٠/٢ وقال العيني ( الأمة الجماعة ) العمدة ٥٠/٢ .

(٤) خ مع الفتح ٢٩٣/١٣ ك : الاعتصام باب قول النبي ﷺ ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق...)) ح ( ٧٣١١ ) ولفظه (( لا تزال طائفة من أمتي )) .

(١٤) باب الفهم في العلم.

(٧٢/٦١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَانِي بِجُمَارٍ فَقَالَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً مِثْلُهَا كَمَثَلِ الْمُسْلِمِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَسَكَتُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ النَّخْلَةُ (٢٨/١).

(٧٢/٦١) ((علي)) زاد أبو ذر ((ابن عبد الله)) وهو ابن المديني<sup>(١)</sup>.  
 ((بجُمَارٍ)) بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة وشحمتها<sup>(٢)</sup>.

(١) علي بن عبد الله بن المديني حافظ العصر ، صاحب التصانيف ولد سنة ( ٢٦١ ) هـ سمع أباه وحماد بن زيد وهشيماً وابن عيينة وطبقتهم وعنه الذهلي والبخاري وأبوداود وأبو يعلى والبغوي وغيرهم ، قال أبو حاتم : كان علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل ، وما سمعت أحمد بن حنبل يسميه قط وإنما يكنيه تبجلاً له ، مات سنة ( ٢٣٣ ) هـ أخرج له البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي .  
 انظر : تذكر الحفاظ ٤٢٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤١/١١ ، طبقات الحفاظ ١٨٩/١ .

(٢) الصحاح ٦١٦/٢ .

(١٥) باب الاغتيال في العلم والحكمة ، قال عمر:

تفقهوا قبل أن تسودوا.

(٧٣/٦٢) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا. (٢٨/١)

(١٥) ((الاجتباط)) بغين معجمة<sup>(١)</sup>.

((تُسَوِّدُوا)) بضم الفوقية وفتح المهملة والواو<sup>(٢)</sup> المشددة أي تجعلوا سادة<sup>(٣)</sup>.

[و]<sup>(٤)</sup> زاد الكشميهني قال أبو عبد الله أي البخاري وبعد أن تسودوا<sup>(٥)</sup>.

(٧٣/٦٢) ((على غير ما حدثناه الزهري)) يعني أن الزهري حدث سفيان بهذا

الحديث بلفظ غير الذي حدثه إسماعيل<sup>(٦)</sup>.

(١) الغبطة أن تمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، وليس بحسد، قال الجوهرى ( تقول منه " غبطته بما نال أغبطه غبطاً وغبطة فاغبط هو، كقولك منعتك فامتنع، وحبسته فاحتبس) الصحاح

١١٤٦/٣ ، وانظر : شرح الكرماني ٤١/٢ ، العمدة ٥٤/٢ .

(٢) في [ع] ( الواو ) .

(٣) قال الجوهرى ( ساد قومه يسودهم سيادة وسودداً وسيدودة فهو سيدهم وهم سادة ) الصحاح

٤٩٠/٢ .

(٤) سقطت من [ت] والثبت من [ع] .

(٥) الفتح ١٦٦/١ .

(٦) المرجع السابق.

وقال الحافظ ابن حجر ( ورواية سفيان عن الزهري أخرجها المصنف في التوحيد عن علي بن عبد الله عنه قال: قال الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ ((لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار))، سمعت سفيان مراراً لم أسمع به يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه . ===

((لاحسد)) هو تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه والمراد هنا الغبطة أي تمنى حصول مثل ماله من غير زواله عنه، ويجوز إرادة نفى الحسد الحقيقي ويكون الاستثناء منقطعاً<sup>(١)</sup>.

((اثنتين)) بالتاء أي خصلتين وفي الاعتصام اثنتين<sup>(٢)</sup>.

((رجل)) بالرفع على التاء أي خصلة رجل، والجرج على عدمها بدلاً<sup>(٣)</sup> وفي

ابن ماجة<sup>(٤)</sup> بالنصب باضمار أعني

((فسلطه)) لأبي ذر.

((فسلط))<sup>(٥)</sup>.

((هلكته)) بفتح اللام والكاف أي هلاكه<sup>(٦)</sup>.

=== انظر : الفتح ١/١٦٦ ، والحديث ٥٠٢/١٣ ك : التوحيد باب قول النبي ﷺ ((رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ...)) ح ( ٧٥٢٩ ) .

وقال الحافظ ابن حجر ( ورواها مسلم عن زهير بن حرب ، وغيره عن سفيان بن عيينه قال : حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه . ساقه مسلم تاماً ، واختصره البخاري وأخرجه البخاري أيضاً في فضائل القرآن من طريق شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله بن عمر ... فذكره ) الفتح ١/١٦٦ .

انظر : م : ١/٥٥٨ ك : صلاة المسافرين باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ح ( ٢٦٦ ) .  
خ مع الفتح ٩/٧٣ ك : فضائل القرآن باب اغتباط صاحب القرآن ح ( ٥٠٢٥ ) . ولفظ حديث مسلم وحديث البخاري في كتاب التوحيد . واحد

واختلف لفظ حديث البخاري في ك : فضائل القرآن في قوله (( لاحسد إلا على اثنتين )) كما أنه ذكر رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ولم يذكر النهار .

(١) انظر : الفتح ١/١٦٧ ، عمدة القاري ٢/٥٦ .

(٢) خ مع الفتح ١٣/٢٩٨ ك : الاعتصام باب ما جاء في اجتهد القضاء بما أنزل الله تعالى .

(٣) شرح الكرماني ٢/٤٣ ، الفتح ١/١٦٧ .

(٤) سنن ابن ماجة ٢/٤٢٧ أبواب الزهد باب المدح ( ٤٢٦١ ، ٤٢٦٢ ) .

(٥) الفتح ١/١٦٧ وانظر شرح الكرماني ٢/٤٣ .

وقال الحافظ ابن حجر ( وعبر بالتسليط لدلالته على قهر النفس المجبولة على الشح ) .

(٦) شرح الكرماني ٢/٤٣

وقال الكرماني ( وفي هذه العبارة مبالغتان إحداها التسليط فإنه يدل على الغلبة وقهر النفس المجبولة على الشح البالغ . وثانيهما لفظ (هلكته) فإنه يدل على أنه لا يبقى من المال باقياً ) ... انظر الفتح ١/١٦٧ .

(١٦) باب ما ذكر في ذهاب موسى ﷺ في البحر إلى الخضر،  
وقوله تعالى ﴿ هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ سورة الكهف آية (٦٦)

(٧٤/٦٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ  
عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنُ حِصْنٍ  
الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ خَضِرٌ فَمَرَّ بِهِمَا أَبِيُّ بْنُ  
كَعْبٍ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى  
الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ  
شَأْنَهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي  
مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَغْلَمَ مِنْكَ قَالَ مُوسَى لَا  
فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى بَلَى عَبْدُنَا خَضِرٌ فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ  
فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْخُوتَ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْخُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ وَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ  
الْخُوتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ ( أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ  
وَمَا أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ) ( قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا  
( فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ (٢٨/١) .

(٧٤/٦٣) ((حدثنا)) للأصيلي حدثني<sup>(١)</sup>.

(( غُرَيْر )) بضم الغين المعجمة<sup>(١)</sup>.

(( قَمَارِي )) تَجَادَل<sup>(٢)</sup>.

(( الْحُرَّ )) بضم الحاء وتشديد الراء المهملتين صحابي<sup>(٣)</sup>.

(( بَلَى عَبْدَنَا )) للكشيمهني "بل"<sup>(٤)</sup>.

- 
- (١) انظر : الفتح ١/ ١٦٨ ، مقدمة التوشيح برقم (٤٩٧) .  
( بالعين المعجمة المضمومة والراء المكررة المفتوحة ابن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو عبد الله القرشي الزهري المدني نزيل سمرقند يعرف بالغريزي ) .  
انظر : الكاشف ٢/ ٢١٠ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥١ ،
- (٢) شرح الكرماني ٢/ ٤٥ .
- (٣) الحر بن قيس بن حصن الفزاري ابن أخى عيينه بن حصين كان أحد وفد فزارة الذين قدموا على النبي ﷺ مرجعه من تبوك . / انظر : الجرح والتعديل ٣/ ٢٧٧ .
- (٤) الفتح ١/ ١٦٩ .  
والمعنى : أي هو أعلم منك وعلى رواية الكشيمهني بتقدير: بل باسكان اللام والتقدير فأوحى الله إليه لا تطلق النفي بل قل الخضر . / انظر : الفتح ١/ ١٦٩ .

(١٧) باب قول النبي ﷺ اللهم علمه الكتاب.

(٧٥/٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ . (٢٩/١)

(٧٥/٦٣) ((ضَمَّنِي))<sup>(١)</sup> زاد في الفضائل ((إلى صدره))<sup>(٢)</sup>.

((اللهم علمه الكتاب))<sup>(٣)</sup> زاد الترمذي<sup>(٤)</sup> ((مرتين)) وفي ابن ماجه ((اللهم علمه الحكمة<sup>(٥)</sup>، وتأويل الكتاب))<sup>(٦)</sup>.

- (١) من ضم يضم ضمّاً ، وضمت الشيء فانضم إليه وهو من باب نصر ينصر . عمدة القاري ٦٦/٢ .  
قال ابن فارس ( الصاد والميم أصل واحد يدل على ملائمة بين شيئين ، يقال : ضمت الشيء إلى الشيء فأنا أضمه ضمّاً ) مقاييس اللغة ٣٥٧/٣ .
- (٢) خ مع الفتح ١٠٠/٧ ك : الفضائل باب ذكر ابن عباس رضي الله عنه ح ( ٣٧٥٦ ) .
- (٣) أي القرآن لأن الجنس المطلق محمول على الكامل أو لأن العرف الشرعي عليه أو لأن اللام للعهد .  
قاله الكرماني في شرحه ٤٦/٢ .
- (٤) ت ٦٧٩/٥ ك : المناقب باب عبد الله بن عباس ح ( ٣٨٢٣ ) ولفظه (( دعا لي رسول الله ﷺ أن يؤتيني الحكمة مرتين )) .  
وقال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عطاء وقد رواه عكرمة عن ابن عباس .
- (٥) قال ابن حجر ( وقد اختلف في المراد بالحكمة هنا : فقليل : الإصابة في القول ، وقيل الفهم عن الله وقيل : ما يشهد الفعل بصحته ، وقيل نور يفرق بين الإلهام والوسواس ، وقيل سرعة الجواب بالصواب ، وقيل غير ذلك ، وكان ابن عباس من أعلم الصحابة بتفسير القرآن الكريم ) الفتح ١٠٠/٧ .  
وقال في ك : العلم ١٧٠/١ ( أن المراد بالكتاب القرآن ، وبالحكمة السنة ) وكان السيوطي يرجح هذا المعنى حيث أنه استشهد برواية الترمذي التي جمعت بين الحكمة وتأويل الكتاب .
- (٦) جه ٥٨/١ المقدمة ح ( ١٦٦ ) .



(١٨) باب متى يصح سماع الصغير .

(٧٦/٦٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِخْلَامَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بَيْنِي إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ وَأَرْسَلْتُ الْإِخْلَامَ تَرْتَعُ فَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ . (٢٩/١)

(١٨) ((سماع الصغير))<sup>(١)</sup> للكشميهني ((الصبي الصغير))<sup>(٢)</sup> .

(١) سماع الصغير : أي تحمله للحديث وقد اختلف في صحة سماع الصغير وقد ذكر الخطيب ( عن عبد الله ابن أحمد وغيره أن يحيى قال : أقل سن التحمل خمس عشرة سنة لكون ابن عمر رد يوم أحد إذ لم يبلغها . فبلغ ذلك أحمد فقال : بل إذا عقل ما يسمع ، وإنما قصة ابن عمر في القتال . ثم أورد الخطيب أشياء حفظها جمع من الصحابة ومن بعدهم في الصغر وحدثوا بها بعد ذلك وقبلت عنهم ) وهذا هو المعتمد ، انظر : الكفاية ( ٥٤ ) . ط : دار الكتب العلمية .

وقال الحافظ ابن حجر : ( وما قاله يحيى بن معين إن أراد به تحديداً ابتداء الطلب بنفسه فموجه ، وإن أراد به رد حديث من سمع اتفاقاً أو اعتنى به فسمع وهو صغير فلا ، وقد نقل ابن عبد البر الاتفاق على قبول هذا ، وفيه دليل على أن مراد ابن معين الأول ، وأما احتجاجه بأن النبي ﷺ رد البراء وغيره يوم بدر ممن كان لم يبلغ خمس عشرة فمردود بأن القتال يقصد فيه مزيد القوة والتبصر في الحرب ، فكانت مظنته البلوغ ، والسماع يقصد فيه الفهم فكانت مظنته التمييز ، وقد احتج الأوزاعي لذلك بحديث مروهم بالصلاة لسبع ... ) الفتح ١٧١/١ .

قال السيوطي ونقل القاضي عياض : أن أهل الصنعة حددوا أول زمن يصح فيه السماع للصغير بخمس سنين ونسبه غيره للجمهور وبه قال ابن الصلاح حيث قال ( وعلى هذا استقر العمل بين أهل الحديث فيكتبون لابن خمس فصاعداً ) ( سمع ) وإن لم يبلغ خمس ( حضر أو أحضر ) وحتهم ما رواه البخاري وغيره من حديث محمود بن الربيع قال ( عقلت من النبي ﷺ حجة مجها في وجهي من دلو ، وأنا ابن خمس سنين ) تدريب الراوي ٤١٥/١ .

(٢) فتح الباري ١٧١/١ .

(٧٦/٦٥) ((حمار)) اسم جنس يقع على الذكر والأنثى<sup>(١)</sup> .

(( آتان )) بفتح الهمزة وحكي كسرهما ومثناه الأنثى خاصة وهما بالتسوين  
فالثاني نعت أو بدل أو بيان وروي بالإضافة<sup>(٢)</sup> .

((ناهزت)) قاربت<sup>(٣)</sup> .

((إلى غير جدار)) أي غير سترة<sup>(٤)</sup> .

((ترتع)) بمثاتين مفتوحتين وضم العين أي تأكل ما تشاء ، وقيل تسرع في  
المشي، وروي بكسر العين بوزن تفتعل من الرعي وأصله ترتعي حذف الياء تخفيفاً<sup>(٥)</sup>  
والأصوب الأول ، ففي الحج (( نزلت عنها فرتعت ))<sup>(٦)</sup> .  
((ودخلت)) للكشميهني (( فدخلت ))<sup>(٧)</sup> .

(١) انظر : شرح الكرماني ٥٠/٢ .

(٢) الفتح ١٧١/١ .

(٣) النهاية ١٣٥/٥ .

(٤) شرح الكرماني ٥٠/٢ ، فتح الباري ١٧١/١ .

(٥) الفتح ١٧١/١ .

قال الجوهري (رتعت الماشية ترتع رتوعاً ، أي أكلت ما شاءت ) الصحاح ١٢١٦/٣ .


(٦) خ مع الفتح ٧١/٤ ك : جزاء الصيد باب حج الصبيان ح ( ١٨٥٧ ) .

(٧) الفتح ١٧١/١ .

(٧٧/٦٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ (( (٢٩/١) .

(٧٧/٦٦) (( محمد بن يوسف )) هو البيكندي<sup>(١)</sup> إذ لا رواية للفريابي<sup>(٢)</sup> عن أبي مسهر<sup>(٣)</sup>.

(( عقلت )) بفتح القاف حفظت<sup>(٤)</sup>.

(( مجة )) بفتح الميم وتشديد الجيم والمج إرسال الماء من الفم<sup>(٥)</sup>، وفعله  معه تبريكاً<sup>(٦)</sup>.

(١) هو محمد بن يوسف البخاري البيكندي بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الكاف وسكون النون أبو أحمد ، ثقة مجمع على توثيقه من العاشرة ، أخرج له البخاري.

انظر : تهذيب الكمال ٢٧ / ٦٤ ، المقتني في سرد الكنى ١ / ٦١ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٧٤ .

(٢) محمد بن يوسف الفريابي ( سبقت ترجمته ) برقم ( ٤٠٨ ) .

(٣) أبو مسهر — بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء وباء — عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي ، قيل ما رُئي أحد في كورة من الكور أعظم قدراً ولا أجل عند أهلها من أبي مسهر بدمشق ، كان إذا خرج إلى المسجد اصطف الناس يسلمون عليه ويقبلون يده ، وحمله المأمون إلى بغداد أيام الخنة فجرد للقتل أن يقول بخلق القرآن ، فأبى ومد رأسه للسياق فلما رأى ذلك منه حمل إلى السجن فمات ببغداد سنة ( ٢١٨ ) هـ ودفن بباب التين ، قال ابن معين : منذ خرجت من باب الأنبار وإلى أن رجعت لم أر مثل أبي مسهر . / شرح الكرماني ٢ / ٥١ ، التقريب ٣٣٢ .

(٤) فتح الباري ١ / ١٧٢ .

(٥) الصحاح ١ / ٣٤٠ .

(٦) الفتح ١ / ١٧٢ .

(( وأنا ابن خمس سنين )) قال القاضي عياض وروي (( وأنا ابن أربع ))<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر : ولم أقف على هذه الرواية بعد التبع التام<sup>(٢)</sup>.

(( من دلو ))<sup>(٣)</sup> زاد النسائي (( معلق ))<sup>(٤)</sup> ولا ابن حبان (( معلقة ))<sup>(٥)</sup> والدلو

يذكر ويؤنث .

---

(١) لم أقف على رواية : وأنا ابن أربع .

وقال الحافظ ابن حجر ، وذكر القاضي عياض في الإلماع وغيره أن في بعض الروايات أنه كان ابن أربع ، ولم أقف على هذا صريحاً في شيء من الروايات بعد التبع التام ، الفتح ١٧٣/١ .

(٢) الفتح ١٧٣/١ .

(٣) الدلو : واحدة الدلاء التي يستقى بها . / الصحاح ٢٣٣٨/٦ .

(٤) ن ( كبرى ) ٤٣٨/٣ ك : العلم متى يصح سماع الصغير .

(٥) حب ٣٣/٧ ك : السير باب ذكر ما يستحب للإمام اعطاء رعيته ما يأملونه ح ( ٤٥١٧ ) .

## (١٩) باب الخروج في طلب العلم ورحل جابر بن عبد الله مسيرة

شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد .

(٧٨/٦٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ قَاضِي حِمَصَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شَأْنَهُ فَقَالَ أَبِي نَعَمْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شَأْنَهُ يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَتَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ قَالَ مُوسَى لَا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى بَلَى عَبْدُنَا خَضِرٌ فَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَكَانَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى ( أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ) قَالَ مُوسَى ( ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ) فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (( (٢٩/١).

(٧٨/٧٦) ((ورحل جابر بن عبد الله<sup>(١)</sup> مسيرة شهر إلى عبد الله بن

(١) جابر بن عبد الله الأنصاري السلمي ، يكنى أبا عبد الله ، صحابي جليل ، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي ، وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها إلا بدر وأحد ، وشهد صفين مع علي في آخر عمره ، وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة ممن شهد العقبة . وهو ابن أربع وتسعين سنة ، أخرج له الجماعة/، انظر أسد الغابة ٢٥٦/١ ، سير أعلام النبلاء ١٨٩/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٨١/١ .

أنيس<sup>(١)</sup> في حديث واحد)) هو حديث (( يحشر الناس يوم القيامة عراة )) الحديث في القصاص رحل فيه إلى الشام أخرجه المصنف في الأدب المفرد<sup>(٢)</sup>، وأحمد<sup>(٣)</sup>، وغيرهما<sup>(٤)</sup>.

(( خلي )) بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة بوزن علي<sup>(٥)</sup>.

(( هو )) سقطت من رواية ابن عساكر<sup>(٦)</sup>.

(١) عبد الله بن أنيس الأنصاري صحابي جليل. روى محمد بن كعب القرطبي أن النبي ﷺ أعطاه منحصرة فقال تحضر بها حتى تلقاني يوم القيامة قال : فلما توفي عبد الله ابن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن عليها ودفنت معه .

انظر : غوامض الأسماء المهمة ٧٣٢/٢ ، أخبار مكة ١٠/٥ ، ١١ .

(٢) الأدب المفرد : ٣٣٧ ، باب المعانقة ح ( ٩٧٠ ) .

وأخرج البخاري طرفاً منه في ك : التوحيد ٤٥٣ / ١٣ باب لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له .

(٣) حم ( محقق ) ٥٠٦/٥ ح ( ١٦١٣٨ ) .

(٤) مجمع الزوائد ٣٥١/١٠ باب ما جاء في القصاص .

أو قال وهو عند أحمد الطبراني في الأوسط باسناد حسن . (الكبير) للطبراني ٩٠/٣ ح ( ٢٧٥٥ ) عن الحسن بن علي ؓ وقال في الجمع وفيه سعيد بن المرزبان وهو ضعيف وقد وثق .

حب ٢١١/٩ باب اخباره عن البعث ن ذكر البيان بأن الناس يحشرون حفاة ح ( ٧٢٧٣ ) المستدرک ٦١٨/٤ ك : الأهوال ح ( ٨٧١٥ ) .

وقال الحاكم : حديث صحيح اسناده ولم يخرجاه . وقال الذهبي في التلخيص ( صحيح ) .

(٥) هو خالد بن خلي الكلاعي — بفتح الكاف وبالعین المهلمة — الحمصي أبو القاسم القاضي ، روى عن

بقية ومحمد بن حرب وسلمة بن عبد الملك العوصي وغيرهم ، وعنه البخاري والنسائي بواسطة ابنه محمد بن خالد ، وأبو زرعة وأبو أمية الطرسوسي وغيرهم وثقه الجميع وقال الدارقطني : ليس له شيء ينكر . أخرج له البخاري والنسائي .

انظر : سير أعلام النبلاء ٦٤٠/١٠ ، تهذيب التهذيب ٧٥/٣ ، التقريب ١٨٧ .

(٦) الفتح ١٧٥/١ .

(٢٠) باب فضل من علم وعلم

(٧٩/٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبْلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرَبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِسْحَاقُ وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ قِيلَتْ الْمَاءَ قَاعٌ يَغْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ ((٣٠/١)).

(٧٩/٦٨) (( علم وعلم )) بتخفيف الأول وتشديد الثاني<sup>(١)</sup>.

(( بريد )) بضم الموحدة وفتح الراء<sup>(٢)</sup>.

(( مثل )) بفتحيتين أي صفة<sup>(٣)</sup>.

(( نقية )) بالنون المفتوحة وكسر القاف وتشديد التحتية من النقاء، وروى خارج

الصحيح (( بقعة )) و (( ثغبة )) بمثلثة مفتوحة وغين / معجمة مكسورة وموحدة [٢٤/ب]

خفيفة مفتوحة مستتقع الماء في الجبال<sup>(٤)</sup>.

(١) الأولى بكسر اللام الخفيفة أي صار عالماً ، والثانية فتنحها وتشديدها . / الفتح ١٧٦/١ .

(٢) بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو بردة كوفي روى عنه الثوري، احتج به الأئمة كلهم وأحمد وغيره. / انظر: طبقات الحداثين ٥١/١ / رجال مسلم ٣٨٥/٢ ، التاريخ الكبير ١٤٠/٢ ، معرفة الثقات ٢٤٤/١ .

(٣) قال الكرماني ( المراد منه ههنا الصفة العجيبة الشأن لا القول السائر ) شرحه ٥٥/٢ .

(٤) انظر : شرح الكرماني ٥٥/٢ ، فتح الباري ١٧٦/١ ، أعلام الحديث ١٩٧/١ . ===

وفي مسلم ((طائفة طيبة))<sup>(١)</sup>.

(( قبلت )) من القبول<sup>(٢)</sup>.

(( الكلاء )) بالهمز بلا مد يطلق على الرطب واليابس<sup>(٣)</sup>.

(( والعشب )) خاص بالرطب<sup>(٤)</sup>.

(( آجادب )) بالجيم والذال المهملة والموحدة جمع جذب بفتح الجيم والذال الأرض الصلبة التي لا ينصب منها الماء<sup>(٥)</sup> ، وضبطه المازري<sup>(٦)</sup> بالذال المعجمة، وغلطه عياض ، ولأبي ذر ((إخاذان)) بكسر الهمزة وإعجام الخاء والذال آخره فوقية جمع إخاذه وهي الأرض التي تمسك الماء وعند الاسماعيلي (آحادب) بجاء وراء مهملتين وغلطت ، وروى ((آجارد)) بجيم وراء وodal مهمة جمع جوارد وهي البارزة التي لا تنبت<sup>(٧)</sup>.

=== وفي رواية (ثغبة) قال الكرماني ( رواه الخطابي وقال هو مستنقع الماء في الجبال والصخور، وقال صاحب المطالع أي القاضي عياض — هذه الرواية غلط من الناقلين وتصحيف وإحالة للمعنى لأنه إنما جعلت هذه الطائفة الأولى مثلاً لما ينبت والثغبة لا تنبت ) .

(١) م ١٧٨٧/٤ ك : الفضائل باب بيان مثل ما بعث الله به النبي ﷺ من الهدى والعلم ح ( ٢٢٨٢ )

(٢) شرح الكرماني ٥٥/٢ ، الفتح ١٧٦/١ .

(٣) المراجع السابقة

(٤) المراجع السابقة .

وقال الكرماني : ( وعطف العشب على الكلاء من باب عطف الخاص على العام ) .

(٥) أعلام الحديث ١٩٨/١ .

(٦) محمد بن عمر التميمي الصقلي ، ت : ٥٣٦ هـ ، واسم كتابه ( المعلم بفوائد مسلم ) .

قال صاحب معجم المصنفات الواردة في فتح الباري . ( مدحه ابن خلدون في مقدمته ، منه نسخة خطية

كاملة في الخزانة الحسنية ، رقم ( ٤٣٤٨ ) ونسخت سنة ( ٥٤٣ ) هـ .

انظر : تاريخ التراث العربي ٢١٠/١ ، ومجلة دار الحديث الحسنية عدد ٣ ص ٩٨ ( ٢٤٨ ) .

(٧) انظر: شرح الكرماني ٥٦/٢ . انظر: أعلام الحديث ١٩٨/١ ، شرح الكرماني ٥٦/٢ ، إكمال

المعلم ٢٤٩/٧ ، الفتح ١٧٦/١ .



(( فَنفَعُ اللَّهُ بِهَا )) أي بالاجادب وللأصيلي (( به )) أي بالماء<sup>(١)</sup>.  
 (( وَزَرَعُوا )) من الزرع<sup>(٢)</sup>. وفي مسلم<sup>(٣)</sup> (( ورعوا )) من الرعي . قال  
 النووي : كلاهما صحيح<sup>(٤)</sup>. وروى ( ووعوا ) بواوين من الوعي وهو تصحيف<sup>(٥)</sup>.  
 (( وَأَصَابَ )) أي الماء ، وللأصيلي وكريمه (( أصابت )) والفاعل طائفة أي  
 قطعة<sup>(٦)</sup>.  
 (( قِيعَان )) بكسر القاف جمع قاع الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت<sup>(٧)</sup>  
 (( فقه )) بالضم أي صار فقيها<sup>(٨)</sup>.  
 (( وقال اسحاق وكان منها طائفة قِيلَت الماء )) أي خالف ابن راهوية في هذا  
 الحرف حيث رواه عن أبي أسامة بالتحية، فقليل هو تصحيف منه، وقيل صواب ومعناه  
 شربت والقليل الشرب فالقائلة نصف النهار<sup>(٩)</sup>، وقال ابن دريد: ثقل الماء في المكان  
 المنخفض اجتمع فيه<sup>(١٠)</sup>.  
 (( قاع يعلوه الماء والصفصف المستوي من الأرض )) ثبت هذا للمستملي  
 وحده وفي بعض النسخ ( والمصطف ) وهو تصحيف<sup>(١١)</sup>.

- 
- |      |  |
|------|--|
| (١)  | فتح الباري ١/١٧٦.                      |
| (٢)  | الفتح ١/٧٦.                            |
| (٣)  | سبق تخريجه في هذا الحديث .             |
| (٤)  | شرح مسلم للنووي ٤٧/١٥.                 |
| (٥)  | فتح الباري ١/١٧٦.                      |
| (٦)  | انظر : شرح الكرماني ٥٦/٢ ، الفتح ١/٧٦. |
| (٧)  | الصحاح ٣/١٢٧٤.                         |
| (٨)  | الفتح ١/١٧٧.                           |
| (٩)  | المرجع السابق.                         |
| (١٠) | جوهرة اللغة ٣/١٦٥.                     |
| (١١) | الفتح ١/١٧٧.                           |

## ( ٢١ ) باب رفع العلم وظهور الجهل

وقال ربيعة لا ينبغي لأحد عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه .

(٨٠/٦٩) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي  
الْتَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ  
مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَثْبَتَ الْجَهْلُ وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ وَيَظْهَرَ  
الزُّنَا. (٣٠/١)

(٨٠/٦٩) ((أن يضيع نفسه)) أي ياهملها وترك التصدي للأخذ عنه<sup>(١)</sup>.  
((ويثبت)) بفتح أوله من الثبوت<sup>(٢)</sup>. ولمسلم (ويثبت)<sup>(٣)</sup> من البث أي يكثر<sup>(٤)</sup>  
وروى ((ينبت)) بالنون من النبات<sup>(٥)</sup>.  
((ويشرب)) بالبناء للمفعول<sup>(٦)</sup>.  
((ويظهر)) في مسلم ((ويفشو))<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) الفتح ١٧٨/١ ، عمدة القاريء ٨١/٢ .
  - (٢) الفتح ١٧٨/١ ، عمدة القاريء ٨٢/٢ .
  - (٣) م ٢٠٥٦/٤ ك : العلم باب رفع العلم وقبضه ح ( ٢٦٧١ ) إلا أنه في المطبوع ( ويثبت ) وقد نص  
الحافظ ابن حجر أن رواية مسلم ( ويثبت ) .
  - (٤) شرح الكرماني ٦٠/٢ .
  - (٥) شرح الكرماني ٦٠/٢ .
  - (٦) فتح الهاري ١٧٨/١ .
  - (٧) سبق تخريجه حاشية رقم (٣) .
- وانظر شرح النووي على صحيح مسلم ٢٢١/١٦ . قال النووي ( يظهر الزنا أي يفشو وينتشر ) .

(٨١/٧٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ وَيَظْهَرَ الزَّنا وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ وَيَقِلَّ الرِّجَالُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيْمُ الْوَاحِدُ (٣٠/١).

(٨١/٧٠) ((لأحدثنكم)) لام قسم مقدر<sup>(١)</sup>.

((لا يحدثكم أحد بعدي)) أي ممن سمعه من رسول الله ﷺ كما أفصح به عند أبي عوانة<sup>(٢)</sup> لأنه آخر من مات بالبصرة من الصحابة<sup>(٣)</sup>.

((لخمسین امرأة)) مجاز عن الكثرة ، ففي رواية ((أربعون))<sup>(٤)</sup>.

((القيم)) القائم بأمرهن<sup>(٥)</sup>.

(١) قال العيني ( جواب قسم محذوف أي والله لأحدثنكم ولهذا جاز دخول النون المؤكدة عليه ) عمدة القاري ٨٤/٢ .

(٢) لم أقف على الحديث في مسند أبي عوانة المطبوع وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ( ١٧٩/١ ) والإمام العيني في عمدة القاري ( ٨٤/٢ ) .

وأخرجه مسلم من رواية غندر عن شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال ألا أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لا يحدثكم أحد بعدي سمعه منه...م ٤/ ٢٠٥٦ ك: العلم باب رفع العلم ح (٢٦٧١) .

(٣) المفهم ٧٠٤/٦ وقال القرطبي توفي بالبصرة سنة (٩٣) هـ على ما قاله خليفة بن خياط .

(٤) انظر : شرح الكرماني ٦١/٢ ، الفتح ١٧٩/١ ، عمدة القاري ٨٤/٢ .

(٥) انظر : شرح الكرماني ٦١/٢ ، الفتح ١٧٩/١ .

وقال القرطبي في التذكرة ( يحتمل أن يراد بالقيم من يقوم عليهن سواء كن موطآت أم لا ، ويحتمل أن يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول الله الله فيتزوج الواحد بغير عدد جهلاً بالحكم الشرعي ، وقال الحافظ ابن حجر مستشهداً على قول القرطبي .. ( وقد وجد ذلك من بعض أمراء التركمان وغيرهم من أهل هذا الزمان مع دعواه الاسلام ) . / انظر : التذكرة ٦٣٨/٢ ، الفتح ١٧٩/١ .

(٢٢) باب فضل العلم

(٨٢/٧١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرَبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضَلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ. (٣١/١).

(٨٢/٧١) ((أُتِيتُ)) بضم الهمزة<sup>(١)</sup>.

((إِنِّي)) بكسرها<sup>(٢)</sup>.

((لَأَرَى)) بفتحها من الرؤية وهي لام إن ، ووقع في فتح الباري ألفا لام قسم

مقدر وهو سهو<sup>(٣)</sup>.

((الرِّي)) بكسر الراء ، والفتح لغة لا رواية<sup>(٤)</sup>.

((فِي أَظْفَارِي))<sup>(٥)</sup> لابن عساكر ((من))<sup>(٦)</sup>.

((قَالَ الْعِلْمُ)) بالنصب والرفع معاً في الرواية<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر : شرح الكرماني ٦٢/٢ ، فتح الباري ١٨٠/١ .

(٢) شرح الكرماني ٦٢/٢ .

(٣) استدرك المصنف سهواً على الحافظ ابن حجر بقوله أن اللام للقسم .

كما ذكر الامام العيني ذلك بقوله ( اللام فيه للتأكيد ، وقال بعضهم اللام جواب قسم محذوف ، وإنما هذه اللام هي اللام الداخلة في خبر إن للتأكيد كما في قولك إن زيداً لقائم ) العمدة ٨٦/٢ .

(٤) قال الحافظ ابن حجر ( الري بكسر الراء في الرواية ، وحكى الجوهري الفتح ، وقال غيره : بالكسر

الفعل وبالفتح المصدر ) فتح الباري ١٨٠/١ ، الصحاح ٢٣٦٤/٦ .

(٥) قال ابن حجر ( الظفر ظفر الإنسان والجمع أظفار ، ولا تقول ظفر بالكسر وإن كانت العامة قد أولعت

به ، وتجمع أظفار على أظافر ، قال : وقال قوم بل الأظافر جمع أظفور ، الظفر والأظفور سواء ، وأظفار

الإبل مناسمها ، وأظفار السباع برائتها )

انظر : جمهرة اللغة ٣٧٧/٢ ، تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ٣٧٤/١٤ تحقيق عبد السلام هارون .

(٦) فتح الباري ١٨٠/١ .

(٧) المرجع السابق .

(٢٣) باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها.

(٨٣/٧٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنَى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ فَقَالَ أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ لَمْ أَشْعُرْ فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ قَالَ أَرْمِ وَلَا حَرَجَ فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ (٣١/١).

(٢٤) باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس

(٨٤/٧٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ قَالَ وَلَا حَرَجَ قَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ وَلَا حَرَجَ . (٣١/١)

(٨٣/٧٢) ((وقف في حجة الوداع)) زاد في الحج<sup>(١)</sup> (على ناقته) .

(٨٤/٧٣) ((فأومأ بيده قال لا حرج))<sup>(٢)</sup> جملة ((قال)) بيان للإيمان من كلام

الراوي وللأصيلي (قال)<sup>(٣)</sup>.

(١) خ مع فتح الباري ٥٦٩/٣ ك : الحج باب الفتيا على الدابة ح (١٧٣٨) .

(٢) أي لا إثم ، عمدة القاري ٨٩/٢ .

(٣) انظر : شرح الكرماني ٦٥/٢ إذ قال في شرحه على رواية (أن لا حرج) وكلمة (أن) إما صلة لقوله (أومأ) أو تفسيرية ، إذ في الإيماء معنى القول ، وفي بعضها ((ولا حرج)) مع الواو بدون (أن) .

انظر : فتح الباري ١٨١/١ ، قال الحافظ ابن حجر ( ويحتمل أن يكون بياناً لقوله ( أومأ) ويكون إطلاق القول على الفعل ... )

(٨٥/٧٤) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتْنُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْهَرْجُ فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ فَحَرَّفَهَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ. (٣١/١)

(٨٥/٧٤) ((والفتن))<sup>(١)</sup> للأصيلي ((وتظهر الفتن))<sup>(٢)</sup>.

((الهرج)) بفتح الهاء وسكون الراء وجيم وفي كتاب الفتن زيادة إنه ((بلسان الحبشة القتل))<sup>(٣)</sup>.

(١) جمع فتنة ، والفتنة في كلام العرب بمعنى الابتلاء والامتحان وأصلها مأخوذ من قولك فتنت الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار ليميز الرديء من الجيد ، وقال ابن الأنباري: قولهم فتنت فلانة وفلاناً . إمالة عن القصد والفتنة معناها المميلة عن الحق والقضاء .

انظر : تهذيب اللغة ٢٩٦/١٤ ، الصحاح ٢١٧٧/٦ .

(٢) فتح الباري ١٨٢/١ .

(٣) خ مع الفتح ١٤/١٣ ك : الفتن باب ظهور الفتن ح (٧٠٦٥) .  
الحديث من رواية أبي موسى ، وفي رواية أبي هريرة ح (٧٠٦١) زيادة : ( قالوا يا رسول الله ، أيما هو؟ قال : القتل القتل ) .

وقال الحافظ ابن حجر في قوله ((القتل القتل)) (صريح في أن تفسير الهرج مرفوع ، ولا يعارض ذلك مجيئه في غير هذه الرواية ، موقوفاً ولا كونه بلسان الحبشة ، ... وجمع بين حديث الباب (( قيل يا رسول الله وما الهرج ؟ فقال : هكذا بيده فحرفها كأنه يريد القتل)) ، فيجمع بأنه جمع بين الإشارة والنطق فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظه بعض ) انظر : الفتح ١٥/١٣ .

وقد اعترض صاحب العمدة (( العيني )) على تفسير الهرج بمعنى القتل بلسان الحبشة فقال ( هذا أغفله لأن كون الهرج بمعنى القتل بلسان الحبشة لا يستلزم أن يكون بمعنى القتل في لغة العرب ، غير أنه لما استعمل بمعنى القتل وافق اللغة الحبشية وأما في أصل الوضع والعرب ما استعملته إلا لمعنى الفتنة والاختلاط واستعملوه بمعنى القتل تجوزاً ) انظر عمدة القاري ٩٢/٢ .

(٨٦/٧٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ قُلْتُ آيَةٌ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْعَشِيُّ فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ فَحَمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرَيْتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ أَوْ قَرِيبَ لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ يُقَالُ مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤَقِنُ لَا أَدْرِي بَايَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا هُوَ مُحَمَّدٌ ثَلَاثًا فَيُقَالُ نَمْ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ . (٣١/١)

(٨٦/٧٥) ((هشام)) بن عروة<sup>(١)</sup>.

((فاطمة)) زوجته بنت عمه المنذر<sup>(٢)</sup>.

((أسماء)) بنت أبي بكر جدة هشام وفاطمة معاً<sup>(٣)</sup>.

((فقال سبحان الله)) أي عائشة.

((آية)) خبر محذوف وكذا الهمزة أي أهذه<sup>(٤)</sup>.

(١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام سبق ترجمته (١٥٨).

(٢) فاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام المذكور ، لها رواية عالية عن جدتها أسماء بنت أبي

بكر: وأم سلمة تابعة ثقة من الثالثة . أخرج لها الستة. /انظر: طبقات ابن سعد ٤٧٧/٨ ، تهذيب الكمال

٢٦٥/٣٥ ، تهذيب التهذيب ٤٧١/١٢ .

(٣) سبق ترجمتها برقم (٣٩١) .

(٤) شرح الكرماني ٦٧/٢ ، فتح الباري ١٨٣/١ . ==

((علائي)) لكريمة ((تجلائي)) أي غطاني<sup>(١)</sup>.

((الغشي)) بفتح الغين وإسكان الشين المعجمتين وتخفيف الياء وبكسر الشين وتشديد الياء طرف من الاغماء<sup>(٢)</sup>.

((أريتته)) بضم الهمزة<sup>(٣)</sup>.

((حتى الجنة والنار)) بالحركات الثلاث فيهما<sup>(٤)</sup>.

((مثل أو قريباً)) بترك التنوين في الأول على حذف المضاف إليه، وإبقاء حكمه

أى مثل فتنة الدجال، وأثباته في الثاني<sup>(٥)</sup>، وروى بحذفه منه أيضاً<sup>(٦)</sup> على/إضافته إلى فتنة [أ/٢٥] وزيادة من بين المتضامين ونصبهما صفة مصدر محذوف<sup>(٧)</sup>. إن مخففة من الثقيلة واللام فارقة.

((أي)). بالنصب مفعول قالت.

=== وقال الحافظ ابن حجر ( هو بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هذه آية أي علامة ) .

(١) انظر : فتح الباري ١/١٨٣ .

(٢) شرح الكرماني ٢/٦٧ .

وقال الكرماني ( وهو مرض معروف يحصل بطول القيام في الحر وغير ذلك ، وعرفه أهل الطب بأنه تعطل القوى الحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله إليه ) .

(٣) قال الكرماني : ( قال العلماء يحتمل أنه رأى رؤية عين ، بأن كشف الله تعالى عن الجنة والنار مثلاً له وأزال الحجب بينه وبينهما كما خرج له عن المسجد الأقصى حين وصفه بمكة للناس ) شرحه ٢٠/٦٧ ، وانظر : فتح الباري ١/١٨٣ ، عمدة القاري ٢/٩٧ .

(٤) فتح الباري ١/١٨٣ .

قال الكرماني : ( بالنصب فحتى عاطفه عطففت الجنة على الضمير المنصوب في رأيته ، وفي بعضها بالجر فهي جارة ، فإن قلت : فعلى هذا التقدير هل تكون الجنة مبصرة ؟ قلت : الغاية في حتى لا يجب أن يكون حكم ما بعدها خلاف ما قبلها بل يجب أن لا يكون سيما إذا كانت بمعنى مع ، ويحتمل الرفع بأن تكون حتى ابتدائية أي حتى الجنة مرئية فهو نحو أكلت السمكة حتى رأسها في جواز الوجه الثلاثة فيه ) شرحه ٢/٦٨ .

(٥) قال العيني (كذا روي في رواية بترك التنوين في ((مثل)) وبالتنوين في ((قريباً)) ( عمدة القاري ٢/٩٥ .

(٦) قال العيني ( وروي في رواية أخرى (( مثل أو قريب )) بغير تنوين فيهما ... ) عمدة القاري ٢/٩٥ .

(٧) انظر : شرح الكرماني ٢/٦٨ ، فتح الباري ١/١٨٣ ، عمدة القاري ٢/٩٥ .  
قال الحافظ ابن حجر : قال ابن مالك ( توجيهه أن أصله مثل فتنة الدجال ، أو قريباً من فتنة الدجال ، فحذف ما أضيف إلى مثل ، وترك على هيئته قبل الحذف ، وجاز الحذف لدلالة ما بعده عليه ) .



(٢٥) باب تحريض النبي ﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان باب  
تَحْرِيزِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ  
وَالْعِلْمَ وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ فَعَلَّمُوهُمْ

(٨٧/٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ  
قَالَ كُنْتُ أُتْرَجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ الْوَفْدُ أَوْ مِنَ الْقَوْمِ قَالُوا رِبِيعَةُ فَقَالَ مَرَجَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ  
خَزَايَا وَلَا نَدَامَى قَالُوا إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضِرٍّ وَلَا  
نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ  
فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَدَهُ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا  
الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحَدَهُ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا  
رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَتُعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ وَنَهَاهُمْ  
عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَرْفَتِ قَالَ شُعْبَةُ رَبَّمَا قَالَ النَّقِيرِ وَرَبَّمَا قَالَ الْمُقِيرِ قَالَ أَحْفَظُوهُ  
وَأُخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ . (٣٢/١)

(٢٥) ((تحريض))<sup>(١)</sup> بضم المعجمة ومن أهملها فقد صحف<sup>(٢)</sup> .

(١) التحريض على الشيء الحث عليه ، قال الأزهري ( وتأويل التحريض في اللغة : أن تحت الإنسان حثاً يعلم  
معه أنه حارص أن تخلف عنه ، والحارص : الذي قارب الهلاك ) .

تهذيب اللغة ٤/٢٠٤ ، وانظر : الصحاح ٣/١٠٧٠ .

قال الكرماني : ( والتحريض بالمهملة بمعناه أيضاً ) شرحه ٢/٧١ ، ولم أقف في كتب أهل اللغة من جعل  
التحريض بمعنى التحريض بل أن التحريض من الحرص وهو الجشع .

انظر : تهذيب اللغة ٤/٢٣٩ ، الصحاح ٣/١٠٣٢ .

(٢) فتح الباري ١/١٨٤ .

- (٨٧/٧٦) ((من شقة)) بضم المعجمة وتشديد القاف<sup>(١)</sup> السفر<sup>(٢)</sup>.  
 ((بعيدة)) كانت مساكنهم بالبحرين وما والاها من أطراف العراق.  
 ((وتعطوا)) عند أحمد<sup>(٣)</sup> ((وأن تعطوا)).  
 ((قال شعبة<sup>(٤)</sup> وربما قال النقيير)) بفتح النون وسكون القاف<sup>(٥)</sup>.  
 ((وربما قال المقير)) أي بدل المزفت<sup>(٦)</sup>.  
 ((واخبروا)) بفتح الهمزة وكسر [الباء]<sup>(٧)</sup>. وللكشميهني ((واخبروا)) بلا هاء<sup>(٨)</sup>.

- (١) فتح الباري ١/١٨٤ .  
 (٢) النهاية ٢/٤٩٢ ، وانظر تهذيب اللغة ٨/٥٤٨ .  
 (٣) حم (محقق) ١/٦٠٩ ح (٢٠٢٠) من رواية شعبة عن أبي حمزة .  
 (٤) في [ت] : زيدت الألف . وكأنها سبق قلم من الناسخ .  
 (٥) الجذع المنقور / شرح الكرماني ٢/٧٣ .  
 وقد سبق بيان المعنى في باب أداء الخمس من الإيمان . ص (٣٤١)  
 (٦) قال الكرماني : ( حيث قالوا : هو المقير تجوزوا ، إذا الزفت وهو شيء يشبه القار ) شرحه ٢/٧٣ .  
 وقال الحافظ ابن حجر ( وليس المراد أنه بمعناه ، بل المراد أنه كان جازماً بذكر الثلاثة الأول شاكاً في الرابع وهو النقيير ، فكان تارة يذكره وتارة لا يذكره ، وكان أيضاً شاكاً في التلفظ بالثالث ، فكان تارة يقول ( المزفت ) وتارة يقول ( المقير ) ، هذا توجيهه فلا يلتفت إلى ما عداه ) فتح الباري ١/١٨٤ .  
 وقال السيوطي في عقود الزبرجد : ( قال أبو البقاء : يجوز الجر على البدل من الأوعية ) ١/٣٠٩ .  
 (٧) في [ت] وكسر ( التاء ) والمثبت من [ع] .  
 (٨) فتح الباري ١/١٨٤ .

(٢٦) باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله.

(٨٨/٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ لِأَبِي إِهَابٍ بْنِ عَزِيزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ: وَالَّتِي تَزَوَّجَ فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي وَلَا أَخْبَرْتَنِي فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ وَتَكَحَّتْ زَوْجًا غَيْرَهُ. (٣٣/١)

(٢٦) باب ((الرحلة)) بكسر الراء الارتفاع، وبفتحها أيضاً الواحدة، وأما بالضم فالجهة<sup>(١)</sup>.  
((وتعليم أهله)) هذه لكرمة فقط<sup>(٢)</sup>.

((٨٨/٧٧)) ((عبد الله)) ابن المبارك<sup>(٣)</sup>.

((تزوج ابنة)) اسمها غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية وتكنى أم يحيى<sup>(٤)</sup>.  
((لأبي إهاب)) بكسر الهمزة صحابي لا يعرف اسمه<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر : شرح الكرماني ٧٣/٢ ، فتح الباري ١٨٤/١ .

(٢) انظر : فتح الباري ١٨٤/١ .

(٣) سبق ترجمته في المقدمة برقم (٣٤٥) .

(٤) \* فتح الباري ١٨٤/١ .

• هي غنية بنت أبي إهاب ابن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد ابن عبد الله بن دارم، قال الزبير أم محمد ونافع ابني جبير بن مطعم واخوهم أم قتال بنت نافع بن ظريف وأما غنية بنت إهاب بن عزيز.  
انظر : أسد الغابة ١١/٤ ، إكمال ابن ماكولا ١١٩/٦ . المغني (١٧٤)

(٥) فتح الباري ١٨٤/١ ، وكذا قال الحافظ ابن حجر ( لا أعرف اسمه ، وهو مذكور في الصحابة ) .

- ((ابن عَرِيز)) بفتح المهملة وكسر الزاي آخره زاي<sup>(١)</sup> .  
((أخبرتني)) بكسر التاء أي قبل ذلك<sup>(٢)</sup> .  
((فركب)) أي من مكة<sup>(٣)</sup> .  
((زوجاً غيره)) يقال له ظريب بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية آخره  
موحدة<sup>(٤)</sup> .

(١) سبق تعريفها المغني (١٧٤)

(٢) الفتح ١٨٥/١ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) ظريب بن نقيز ويقال نقيز ويقال نفيل ، أبو السليل القيسي الجريزي ، البصري ، روى عن زهيد الجرمي ، ونعيم بن قعب ، وأرسل عن أبي ذر وأبي هريرة وابن عباس ، وعنه سليمان التيمي وسعيد الجريزي وغيرهم ، وثقوه ، روى له مسلم والأربعة . قال ابن حجر : ثقة من السادسة .  
انظر : تهذيب الكمال ٢٧٤/٢٩ ، الإصابة ٤٠٨/٦ ، التقريب ٢٢١ .

(٢٧) باب التناوب في العلم

(٨٩/٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَاقَبُ النَّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزَلَ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلَتْ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ فَتَزَلُ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ أَتَمَّ هُوَ فَفَزَعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ طَلَّقُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَا أَذْرِي ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ قَالَ لَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ (٣٣/١).

(٢٧) باب ((التناوب)) بالنون وضم الواو من التوبة<sup>(١)</sup>.

((وجار لي)) هو عتيان ابن مالك<sup>(٢)</sup>.

((في بني أُمَيَّة)) أي في ناحيتهم<sup>(٣)</sup>.

((أتم)) بفتح المثناة ظرف<sup>(٤)</sup>.

((دخلت على حفصة)) أي قال عمر ((دخلت)) وللكشميهني

((فدخلت)) والحديث مطول في النكاح<sup>(٥)</sup>.

(١) فتح الباري ١/١٨٥ .

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر وقال ( أفاده ابن القسطلاني ) الفتح ١/١٨٥ .

• وعتيان ابن مالك بن عمرو بن العجلان الأنصاري الخزرجي السلمي شهد بدرًا ، روى عنه أنس بن مالك ومحمود بن الربيع ، توفي زمن معاوية ، ذكر ابن سعد أن النبي ﷺ آخى بينه وبين عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما . أخرج له الشيخان والنسائي وابن ماجة وأبي داود مسند مالك .

انظر : أسد الغابة ٣/٣٥٩ ، الكاشف ٢/٢١٣ ، تهذيب التهذيب ٣/٨٤٩ ، ، التقريب ٣٢١ .

(٣) سميت البقعة باسم من نزلها . الفتح ١/١٨٥ .

(٤) عمدة القاريء ٢/١٠٤ .

(٥) خ مع فتح الباري ٩/٢٧٨ ك : النكاح باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها ح ( ٥١٩١ ) .

(٢٨) باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره.

(٩٠/٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَكَادُ أَدْرِكَ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوَّلُ بِنَا فُلَانٌ فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِئِذٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مُنْفَرُونَ فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ (٣٣/١).

(٩٠/٧٩) ((سفيان)) هو الثوري<sup>(١)</sup>.

((قال رجل)) قيل هو حزم ابن أبي كعب<sup>(٢)</sup>.

((لا أكاد أدرك الصلاة)) أوضح منه رواية ((إني لأتأخر عن الصلاة))<sup>(٣)</sup> ومعنى

هذه لا أكاد أدرك الجماعة لتأخيري عنها من أجل التطويل<sup>(٤)</sup>.

((وذا الحاجة)) في رواية القابسي ((ذو)) عطفاً على محل إسم إن قبل دخولها أو

هو الاستئناف<sup>(٥)</sup>.

(١) سفيان الثوري سبقت ترجمته برقم (٣٨٢).

(٢) فتح الباري ١/١٨٦.

حزم بن أبي كعب الأنصاري السلمي المدني ، روى له أبو داود . ذكره ابن حبان في الصحابة .

انظر : الجرح والتعديل ٣/٢٩٣ ، تهذيب الكمال ٥/٥٩٠ ، تهذيب التهذيب ٢/٢١٣ .

(٣) خ مع فتح الباري ٢/١٩٧ ك : الأذان باب تخفيف الامام في القيام .. ح ( ٧٠٢ ) .

(٤) انظر : فتح الباري ١/١٨٦ .

(٥) قاله ابن حجر في ( الفتح ١/١٨٦ ) وتعقبه العيني بقوله : ( قلت لا يصح أن يكون استئنافاً لأنه في

الحقيقة جواب سؤال وليس هذا محله ، وبجوز أن يكون المبتدأ محذوف الخبر وتكون الجملة معطوفة على

الجملة الأولى ، والتقدير . وذو الحاجة كذلك ) عمدة القاري ٢/١٠٧ .

(٩١/٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْعَقْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ الْمَدِينِيُّ عَنْ رِبْعَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنبِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ اعْرِفْ وَكَأَنَّهَا أَوْ قَالَ وَعَاءُهَا وَعِفَاصُهَا ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً ثُمَّ اسْتَمْتَعَ بِهَا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ قَالَ فَضَالَّةُ الْإِبِلِ فَعُضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ أَوْ قَالَ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ وَمَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَرْعَى الشَّجَرَ فَذَرَهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا قَالَ فَضَالَّةُ الْغَنَمِ قَالَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ (٣٤/١).

(٩١/٨٠) ((سأله رجل)) هو عمير والد مالك<sup>(١)</sup>.

((اللقطة)) بضم اللام وفتح القاف<sup>(٢)</sup>.

(١) ورد في تفسير المبهمة أقوال رجح الحافظ ابن حجر أنه سويد الجهني وذلك بقوله (ثم ظفرت بتسمية السائل وذلك فيما أخرجه الحميدي والبخاري وابن السكن والبارودي والطبراني كلهم من طريق محمد ابن معن الغفاري عن ربيعة عن عقبة بن سويد الجهني عن أبيه قال (( سألت رسول الله ﷺ عن اللقطة ؟ فقال عرفها سنة ... فذكر الحديث وقال : وقد ذكر أبو داود طرفاً منه تعليقاً ولم يسق لفظه ، وكذلك البخاري في تاريخه وهو أولى ما يفسر به هذه المبهمة .

وعلق على ما أخرجه الاسماعيلي في الصحابة من طريق مالك بن عمير عن أبيه انه سأل رسول الله ﷺ عن ، اللقطة فقال : إن وجدت من يعرفها فادفعها إليه ... الحديث )) وقال اسناده واه جداً .  
انظر الفتح ٨١/٥ .

(٢) اسم المال الملقوط ، أي الموجود ، والالتقاط : أن يعثر على الشيء من غير قصد ولا طلب .  
واللقطة : لا تحل إلا لمن يعرفها سنة ثم يملكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها إذا وجدته .  
انظر : النهاية ٢٦٤/٤ .

((وكاءها)) [بكسر] <sup>(١)</sup> أوله، وأوائل عفاصها وحذاؤها وسقاؤها .  
والوكأ ما يربط به <sup>(٢)</sup>. والعفاص الوعاء <sup>(٣)</sup> والسقاء الجوف لأنها تشرب ويكتفى  
به أياماً <sup>(٤)</sup>، والحذاء بإهمال الحاء وإعجام الذال الخف <sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) في [ ت ] ( بفتح ) والمثبت من [ ع ] وباقي النسخ .  
(٢) قال ابن الأثير : ( الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرها ) النهاية ٢٢٢/٥ .  
(٣) الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك ، من العفص وهو الثني والعطف — وهو ما  
يسمى بالمحفظة في هذا العصر — / انظر النهاية ٢٦٣/٣ .  
(٤) انظر : فتح الباري ١٧٨/١ .  
(٥) قال ابن الأثير ( الحذاء بالمد الفعل ، أراد أنها تقوي على المشي وقطع الأرض وعلى قصد المياه وورودها ،  
ورعي الشجر ، والامتناع من السباع المفترسة ، شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره ) النهاية ١٨٧/١ .



(٩٢/٨١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضِبَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ قَالَ رَجُلٌ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ حُذَافَةُ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (٣٤/١)

(٩٢/٨١) ((قال رجل من أبي)) هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وذال

معجمة وفاء<sup>(١)</sup>.

((فقام آخر)) هو سعد بن سالم مولى شيبَةَ بن ربيعة<sup>(٢)</sup>.

(١) عبد الله بن حذافة السهمي . وقد سماه في حديث أنس ( خ مع الفتح ١٨٧/١ ك : العلم باب من برك

على ركبته عند الامام (ح) (٩٣) . سبق ترجمته ص (٣٦٦)

(٢) قال ابن حجر : ( سماه ابن عبد البر في التمهيد في ترجمة سهيل بن أبي صالح منه ، وأغفله في الاستيعاب ،

ولم يظفر به أحد من الشارحين ولا من صنف في المبهمات ولا في أسماء الصحابة ، وهو صحابي بلا مريية

لقوله (( فقال من أبي يارسول الله ... ) الفتح ١٨٧/١ .

(٢٩) باب من برك على ركبتيه عند الامام أو المحدث .

(٣٠) باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه فقال: ((ألا وقول الزور))

فما زال يكررها وقال ابن عمر قال النبي ﷺ هل بلغت ثلاثاً.

(٢٩) باب من برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدث.

((برك)) بفتحين يقال برك البعير استناخ واستعمل في الآدمي مجازاً<sup>(١)</sup>.

(٣٠) ((ليفهم عنه)) بضم الياء وفتح الهاء. وفي رواية بكسرها وحذف عنه<sup>(٢)</sup>.

---

(١) شرح الكرماني ٨٣/٢ .

(٢) فتح الباري ١/١٨٨ . (لم أقف على الرواية بكسر الهاء وحذف عنه ولكن ذكر ذلك العيني في كتابه  
(عمدة القاريء) /. انظر : عمدة القاري ١١٥/٢ .

(٩٤/٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا (٣٥/١).

٠ (٩٤/٨٢) ((عبدَة)) بن عبد الله الصفار<sup>(١)</sup>.

((عبد الصمد)) بن عبد الوارث<sup>(٢)</sup>.

((ثُمَامَة)) بضم المثلثة<sup>(٣)</sup>.

((سلم عليهم ثلاثاً)) قال الاسماعيلي يشبه أن يكون ذلك إذا سلم للاستئذان

على مارواه أبو موسى<sup>(٤)</sup> وغيره وأما سلام المرور فالمعروف فيه عدم التكرار<sup>(٥)</sup>.

(١) عبد الله بن عبد الله الصفار الخزاعي، أبو سهل البصري، كوفي الأصل ثقة من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٨) هـ وقيل في التي قبلها. أخرج له البخاري والأربعة.

انظر: الكاشف ١/٦٧٧، تهذيب التهذيب ٢/٦٤٣، التقريب ٣٦٩.

(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث الامام الحافظ بن سعيد بن ذكوان أبو سهل التميمي العنبري ولاء البصري التنوري — بفتح المثناة وتثقيب النون المضمومة صدوق ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة (١٠٧) هـ — أخرج له الستة.

انظر: سير أعلام النبلاء ٩/٥١٦، الكاشف ١/٦٥٣، التقريب ٣٥٦.

(٣) ثُمَامَة بن عبد الله بن أنس، قاضي البصرة، روى عن أنس متصل وروى عن أبي هريرة مرسل، روى عنه قتادة وأيوب وابن عون وأبو التياح وعبد الله بن المثني وغيرهم. ثقة أخرج له الستة.

انظر: الجرح والتعديل ٢/٤٦٦، الكاشف ١/٢٨٥، التهذيب ٢/٢٦.

(٤) الرواية أخرجها البخاري في ك: الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثاً.

انظر: خ مع الفتح ١١/٢٦ ح (٦٢٤٤).

(٥) ذكر الحافظ ابن حجر هذا القول وعزاه إلى الاسماعيلي. / الفتح ١/١٨٩.

(٩٦/٨٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ  
يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ سَافَرْتَاهُ فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ صَلَاةَ الْعَصْرِ  
وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَيْلٌ  
لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا (٣٥/١).

(٩٦/٨٧) ((فأذر كنا)) بفتح الكاف<sup>(١)</sup>.

((أرهقنا)) للأصيلي (أرهقتنا)<sup>(٢)</sup>.

((مرتين أو ثلاثاً)) شك من الراوي .

(١) الفتح ١٨٩/١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣٠) باب تعليم الرجل أمته وأهله .

(٩٧/٨٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ قَالَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ أَعْطَيْنَاكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ قَدْ كَانَ يُرَكَّبُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. (٣٥/١)

(٩٧/٨٤) ((ثنا محمد)) زاد أبو ذر ((ابن سلام))<sup>(١)</sup> .

((المحاربي)) بميم مضمومة وحاء مهملة وراء موحدة<sup>(٢)</sup> .

((صالح بن حيان)) ويقال أيضاً (ابن حي)<sup>(٣)</sup> .

(١) الفتح ١٩٠/١ .

• سبق ترجمته ص (١١٥) .

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي سبق ترجمته في المقدمة برقم (٤١٧) .

(٣) هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان نسب إلى جد أبيه ، وهو بفتح المهملة وتشديد الياء التحتانية ، ولقبه (حي) وهو أشهر به من اسمه وهو ثقة مشهور ، قال الحافظ ابن حجر (وفي طبقاته راو آخر كوفي أيضاً يقال له صالح بن حيان القرشي لكنه ضعيف ، وقد وهم من زعم أن البخاري أخرج له فإنه أخرج لصالح بن حي، وهذا الحديث معروف بروايته عن الشعبي دون القرشي، وقد أخرجه البخاري من حديثه من طرق منها في الجهاد من طريق ابن عيينة قال حدثنا صالح بن حي أبو حيان قال سمعت الشعبي، وأصرح من ذلك أنه أخرج الحديث المذكور في كتاب الأدب المفرد بالاسناد الذي أخرجه هنا فقال: صالح بن حي). /انظر : الفتح ١٩٠/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٣/٧ ، تهذيب التهذيب ٣٤٤/٤ .

((ثلاثة لهم أجران)) في لفظ ((يؤتون أجرهم مرتين))<sup>(١)</sup>.

((رجل من أهل الكتاب)) هو شامل لليهود والنصارى<sup>(٢)</sup>، كما دل عليه سبب

نزول قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ﴾<sup>(٣)</sup>.

أنه نزل في جماعة منهم: عبد الله بن سلام<sup>(٤)</sup>، ورفاعة القرظي<sup>(٥)</sup>، وهما من اليهود خلافاً لمن خصه بالنصارى، قائلاً إن اليهود كفروا بـعيسى فلا ينفع إيمانهم، فإن قلت [٢٥/ب] هل يختص ذلك بمن كان في عهده ﷺ أم [يستمر]<sup>(٦)</sup> إلى يوم القيامة كالخصلتين الأخيرتين. قلت<sup>(٧)</sup>: ذهب الكرماني<sup>(٨)</sup> إلى الأول، والبلقيني<sup>(٩)</sup> إلى الثاني. قال ابن حجر: وهو الأظهر والمرأة كالرجل في ذلك<sup>(١٠)</sup>.

- (١) خ مع الفتح ١٤٥/٦ ك: الجهاد باب فضل من أسلم من أهل الكتابين ح (٣٠١١).
- (٢) قال ابن حجر: (لفظ الكتاب عام ومعناه خاص) الفتح ١٩٠/١.
- (٣) سورة القصص آية (٥٤).
- (٤) سبق ترجمته ص (١١٥).
- (٥) رفاعة القرظي وهو بن سمؤل ويقال بن سمؤل وهو الذي ذكر في حديث عائشة أنه طلق امرأته فتزوجها عبدالرحمن بن الزبير. / انظر: الجرح والتعديل ٣٤٩٢، أسد الغابة ١٨١/٢.
- (٦) في [ت] (تستقر) والمثبت من [ع].
- (٧) أي هذا رأي السيوطي إذ من منهجه في هذا المصنف الترجيح وقد فصل الحافظ ابن حجر في هذا وذكر جميع الأقوال. / انظر: الفتح ١٩١/١.
- (٨) صاحب كتاب (الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري) — والمشهور بشرح الكرماني على صحيح البخاري (واسمه: محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم برهان الدين الكرماني — ويعرف بتاج القراء — اختلف في وفاته توفي سنة (٥٠٥) هـ. / انظر: معجم الأدباء ١٩/١٢٤، كشف الظنون ١/١٣١، بغية الوعاة ٣٨٧.
- (٩) سبق ترجمته ص (١٥٠).
- (١٠) انظر: فتح الباري ١/١٩١.

(( والعبد المملوك <sup>(١)</sup> إذا أدى حق الله وحق مواليه )) قال ابن عبد البر <sup>(٢)</sup>:

لأنه اجتمع عليه واجبان طاعة ربه في العبادة ، وطاعة سيده في المعروف ، فقام بهما جميعاً ، فكان له ضعف أجر الحر المطيع لطاعته لأنه قد ساواه في طاعة الله وفضل عليه بطاعة من أمره الله بطاعته .

### تنبيه :

من يؤتي أجره مرتين أزواج النبي ﷺ للآية <sup>(٣)</sup> ، صرح بهن في حديث الطبراني <sup>(٤)</sup> عن أبي أمامة رفعه .

((أربعة يؤتون أجرهم مرتين)) فذكر الثلاثة وزاد أزواج النبي ﷺ ومن توضأ مرتين ، وحديثه في سنن ابن ماجه <sup>(٥)</sup>.

- (١) قال الكرماني: (وصف بالمملوك لأن جميع الأناسي عباد الله، فأراد تمييزه بكونه مملوكاً للناس) شرحه ٨٨/٢.
- (٢) التمهيد ٢٣٦/١٤.
- (٣) قوله تعالى: ((وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً)) سورة الأحزاب آية (٣١) .
- (٤) مجمع الزوائد ٢٦٠/٤ باب في الذي يعتق أمته ولم يتزوجها .
- ولفظه (( أربعة يؤتون أجرهم مرتين أزواج النبي ﷺ ، ومن أسلم من أهل الكتاب، ورجل كانت عنده أمة فأعجبته فأعتقها ثم تزوجها ، وعبد مملوك أدى حق الله وحق سادته ))
- وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الأهلي ، وهو ضعيف وقد وثق. /مجمع الزوائد ٢٦٠/٤
- (٥) سنن ابن ماجه ١٤٥/١ ك : الطهارة ، باب : ما جاء في الوضوء مرة ومرتين . ح ( ٤٢٠ ) .
- وقال الخقق : ( في الزوائد : في النسائي في إسناده زيد هو العمي ، ضعيف ، وكذا الراوي عنه ، ورواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي إسرائيل عن زيد العمي عن نافع عن ابن عمر ) .
- ولفظ الحديث (( أن رسول الله ﷺ دعاه بماء فتوضأ مرة مرة . فقال : (( هذا وظيفة الوضوء )) أو قال ((وضوء من لم يتوضأه لم يقبل الله له صلاة )) ثم توضأ مرتين مرتين ثم قال ((هذا وضوء من توضأه أعطاه الله كفلين من الأجر )) ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، فقال (( هذا وضوئي ووضوء المرسلين من قبلي )) .

والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق، وحديثه في الصحيح<sup>(١)</sup>. واجتهد إذا أصاب في اجتهاده، حديثه في الصحيح أيضاً<sup>(٢)</sup>. والمتصدق على قريبه، وحديثه في الصحيح<sup>(٣)</sup>. ومن عمر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله، وحديثه في الطبراني الكبير<sup>(٤)</sup>.

ولابن ماجه<sup>(٥)</sup> عن ابن عمر قال: قيل للنبي ﷺ إن ميسرة المسجد تعطلت فقال ((من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الأجر)) والغني الشاكر لأثره في تفسير ابن أبي حاتم<sup>(٦)</sup>.

وقد تكملت بذلك عشرة وقد نظمتهما في أبيات وهي :

- (١) خ مع الفتح ٦٩١/٨ ك : التفسير ، باب تفسير سورة عبس . ح ( ٤٩٣٧ ) .  
وحديثه (( مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ، ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران )) .
- (٢) خ مع الفتح ٣١٨/١٣ ك : الاعتصام باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ، ح ( ٧٣٥٢ )  
وحديثه (( إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر ))
- (٣) خ مع الفتح ٣٢٨/٣ ك : الزكاة باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر ، ح ( ١٤٦٦ ) .  
ورد في حديث طويل فيه صدقة زينب امرأة عبد الله ابن مسعود على زوجها وأيتام في حجرها ، وفيه قوله ﷺ (( ولها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة )) .
- (٤) الطبراني الكبير ١٥٢/١١ ح ( ١١٤٥٩ ) .  
مجمع الزوائد ٩٤/٢ باب في جانب المسجد الأيسر .  
وهو رواية ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ((من عمر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله فله أجران)) وقال الهيثمي (رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه ولكنه ثقة ) .
- (٥) جه ٣٢١/١ ك : إقامة الصلاة باب فضل ميمنة الصف ح ( ١٠٠٧ ) وقال في الزوائد : في إسناده ليث بن أبي سليم ، ضعيف .
- (٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إليه . انظر الفتح ٤٢١/٦ .



وجمع أتى فيما رويناه أنهم<sup>(١)</sup> يثنى لهم أجر حووه محققاً  
 فأزواج خير الخلق أولهم ومن يخص ذوى أرحامه إن تصدقا  
 وقال بجهد ذو اجتهاد أصاب والوضوء اثنتين والكتابي صدقا  
 وعبد أتى حق الإله وسيد وعامر يسرى مع غنى له تقى  
 ومن أمة يشرى فأدب محسناً وينكحها من بعده حين اعتقا  
 ويزاد على ذلك من سن سنة حسنة ، وحديثه في الصحيح<sup>(٢)</sup> . ومن صلى  
 بالتيمة ثم وجد الماء فأعاد الصلاة ، وحديثه في سنن أبي داود<sup>(٣)</sup> . وفي مصنف ابن أبي  
 شيبة عن أبي عمران الجوفي مرفوعاً للجبان أجران<sup>(٤)</sup> .

وهو مرسل صحيح الاسناد . فيقال

ومن سن خيراً أو أعاد صلاته كذاك جبان شعر للمشقة الحقا  
 ثم وقفت بعد ذلك على خصال أخرى فبلغت أربعين وقد أفردتها بكراسة.

(١) في [ ع ] (روينا وأنهم) .

(٢) م: ٧٠٥/٢ ك : الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق قرة ، ح ( ١٠١٧/٦٩ ) .

(٣) د مع المختصر ٢٠٩/١ ك : الطهارة باب التيمم يجد الماء بعدما يصلى ح ( ٣١٩ ) .  
 وقال أبو داود ( وذكر أبي سعيد في هذا الحديث ليس بمحفوظ ، وهو مرسل ، وأخرجه النسائي مسنداً  
 ومرسلاً ) .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ٥٧٩/٧ ك : الجهاد باب ما قالوا في الجبن وما يذكر فيه ح ( ١ ) .  
 وله أجران بمعنى إن صمد في القتال رغم جبنه .

(٣٢) باب عظة الإمام النساء وتعليمهن.

(٩٨/٨٥) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ عَطَاءٌ أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُرْطَ وَالْخَاتَمَ وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَطَاءٍ وَقَالَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٥/١).

(٩٨/٨٥) ((القرط)) بضم القاف واسكان الراء بعدها طاء مهملة

[الحلقة] <sup>(١)</sup> التي يكون في شحمه الأذن <sup>(٢)</sup>.

((والخاتم)) بكسر التاء وفتحها <sup>(٣)</sup>.

((وقال اسماعيل)) وهو ابن عليه <sup>(٤)</sup>.

(١) في نسخة [ ت ] ( الحقه ) والمثبت من [ ع ] .

(٢) تهذيب اللغة ٢١٩/١٦ . الفتح ١٩٣/١

(٣) الصحاح ١٩٠٨/٥ .

(٤) إسماعيل ابن عليه . سبقت ترجمته في المقدمة برقم (٣٣٠) .

(٣٣) باب الحرص على الحديث.

(٩٩/٨٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ  
عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ  
قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا  
الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ أَسْعَدُ  
النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ  
نَفْسِهِ. (٣٦/١)

(٩٩/٨٦) (( قيل يا رسول الله )) سقطت قيل لغير أبي ذر وكريمه وهو الصواب  
لأن أبا هريرة هو السائل<sup>(١)</sup>.  
((أول)) بالرفع صفة.  
(( أحد )) أو بدل منه، بالنصب مفعول ثانٍ لظننت، أو ظرف، أو حال، أي  
سابقاً لك<sup>(٢)</sup>.

((خالصاً)) احتراز من المنافق<sup>(٣)</sup>.  
((من قلبه أو نفسه)) شك من الراوي<sup>(٤)</sup>.

- 
- (١) الفتح ١٩٣/١ .  
(٢) انظر : شرح الكرماني ٩٤ / ٢ ، الفتح ١٩٣/١ ، إرشاد الساري ١٩٥/١ .  
قال أبو البقاء: ( وجاز نصب الحال على النكرة لأنها في سياق النفي فتكون عامة ) اعراب الحديث لأبي البقاء العكبري،  
ط: دار الفكر ص (٢٦٧) .  
(٣) فتح الباري ١٩٤/١ .  
(٤) فتح الباري ١٩٤/١ .  
وقال الحافظ ابن حجر: ((وللمصنف في الرقاق وخالصاً من نفسه ) وذكر ذلك على سبيل التأكيد كما في قوله تعالى  
: ﴿ فَإِنَّهُ آتِمٌ قَلْبُهُ ﴾ .

بَابُ كَيْفِ يُقْبَضُ الْعِلْمُ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكْتُبُهُ فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ وَلَا تَقْبَلْ إِلَّا حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْتَفُشُوا الْعِلْمَ وَلْتَجْلِسُوا حَتَّى يُعَلَّمَ مَنْ لَا يَعْلَمُ فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ سِرًّا حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ بِذَلِكَ يَعْنِي حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى قَوْلِهِ ذَهَابَ الْعُلَمَاءُ

(٣٤) ((مَا كَانَ)) زاد الكشميهني. ((عندك)) أي في بلدك<sup>(١)</sup>.

((فأكتبه)) يستفاد منه إبتداء تدوين الحديث النبوي<sup>(٢)</sup>.

وكانوا قبل ذلك يعتمدون على الحفظ ، فلما خاف عمر ابن عبد العزيز وكان

على رأس المائة الأولى من ذهاب العلم بموت العلماء رأى أن تدوينه ضبطاً له وإبقاء<sup>(٣)</sup>.

قلت : ويمكن أن يكون ذلك من جملة وجوه كونه جدد الدين / على رأس المائة ، [٢٦/أ]

كذلك الشافعي على رأس المائة الثانية.<sup>(٤)</sup> [لأنه]<sup>(٥)</sup> دون من العلم مالم يسبق إليه ،

وكذلك ابن سريج<sup>(٦)</sup> على رأس المائة الثالثة. فإن له أربعمئة مصنف ، ويكون هذا هو

السر في تعيين الأئمة هؤلاء دون من كان في عصرهم من كبار الأئمة المجتهدين .

(١) فتح الباري ١/١٩٤ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١/١٩٤ .

(٤) انظر : التنبيه بمن يبعثه الله على رأس كل مائة للحافظ السيوطي (٢٩) . ط : ١٤١٠ هـ .

(٥) في [ ت ] (لأن) .

(٦) شيخ الاسلام الامام الفقيه العراقي أبو العباس أحمد بن عمر بن سريح البغدادي القاضي الشافعي

صاحب المصنفات سمع الحسن بن محمد الزعفراني وعلي بن إشكاب ، وأبي داود السجستاني ==

((ولا يقبل إلى آخره)) قيل هو كلام البخاري وقيل من تنمة كلام عمر ، وهو

بضم الياء التحتية<sup>(١)</sup>.

(( حتى يعلم )) بضم أوله وتشديد اللام ، وللكشميهني بالفتح والتخفيف<sup>(٢)</sup>.

(( يهلك )) بكسر اللام<sup>(٣)</sup>.

((حدثنا العلاء)) لم يقع وصل هذا التعليق عند الكشميهني، ولا كريمة ولا بن

عساكر<sup>(٤)</sup>.

=== وغيرهم ، وعنه ابو القاسم الطبراني وأبو احمد الجرجاني وغيرهم ، مات سنة ( ٣٣٠ ) هـ .

انظر : تاريخ بغداد ٤٣/٥ ، تذكرة الحفاظ ٣٨١١ ، سير أعلام النبلاء ٢٠١/١٤ .

(١) انظر : فتح الباري ١/١٩٤ ، ١٩٥ .

قوله ( يقبل ) في نص رواية الحديث في النسخة المعتمدة ( بالتاء ) وفي فتح الباري ضبطها الحافظ ابن حجر بالتحية...ورجح الحافظ ابن حجر أنه من كلام المصنف واستدل على ذلك بأن أبُو نعيم في المستخرج صرح به في مواضع كثيرة .

(٢) فتح الباري ١/١٩٥ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(١٠٠/٨٧) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا قَالَ الْفَرَبْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ نَحْوَهُ. (٣٦/١)

(١٠٠/٨٧) ((حدثني مالك))<sup>(١)</sup> قال الدارقطني<sup>(٢)</sup> [لم يروه]<sup>(٣)</sup> في الموطأ<sup>(٤)</sup> إلا معن بن عيسى<sup>(٥)</sup>. زاد ابن عبد البر<sup>(٦)</sup> : وسليمان بن داود<sup>(٧)</sup>. ((سمعت رسول الله ﷺ [يقول])<sup>(٨)</sup> زاد أحمد<sup>(٩)</sup> والطبراني<sup>(١٠)</sup>)) (في حجة الوداع)).

((لا يقبض العلم انتزاعاً)) أي محواً من الصدور قال ابن المنير: مع أنه جائز في

- (١) مالك بن أنس الامام المشهور إمام السنة صاحب الموطأ . سبق ترجمته ص (١٦١)
- (٢) انظر : العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ٢٦٨/٩ ط : ١٤٠٥/١ هـ الرياض .
- (٣) في [ ت ] ( ولم يرو ) والمثبت من [ ع ] .
- (٤) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى الموطأ من رواية معن بن عيسى . انظر : الفتح ١٩٥/١ .
- (٥) معن — بفتح الميم وسكون المهملة ثم نون — ابن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي ولواء القزاز ، أبو يحيى المدني ، إمام متقن ، مجمع على جلالته وتوثيقه ، وهو أثبت أصحاب مالك وأتقنهم ، كثير الحديث ، روى موطأ مالك وغيره ، من كبار العاشرة ، مات سنة ( ١٩٨ ) هـ — أخرج له الستة .
- انظر : الديباج المذهب لابن فرحون : ٣٤٧ ، تهذيب الكمال ٣٣٦/٢٨ ، تهذيب التهذيب ٢٢٦/١٠ ، التقريب ٥٤٢ .
- (٦) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن عبد البر . / انظر : الفتح ١٩٥/١ .
- (٧) ذكر الحافظ ابن حجر ابن سليمان بن يزيد رواه في الموطأ . / انظر : الفتح ١٩٥/١ .
- (٨) سقطت من [ ت ] والمثبت من [ ع ] .
- (٩) حم ( محقق ) ٤٢٨/٧ ح ( ٢٢٦٤٦ ) .
- (١٠) رواه الطبراني من حديث أبي امامة في ( الكبير ) ٢١٥/٨ ح ( ٧٨٦٧ ) .

القدرة ، إلا أن هذا الحديث دل على عدم وقوعه<sup>(١)</sup> .

قلت: وفيه إشارة إلى كرامة العلماء على الله حيث لا يترع منهم ما وهبهم.  
 ((لم يبق عالم)) للأصيلي ((يقيق)) بضم أوله ((عالمًا)) بالنصب<sup>(٢)</sup> . ولمسلم  
 ((لم))<sup>(٣)</sup> يترك عالمًا<sup>(٤)</sup> .

((رعوساً)) بضم الهمزة والتنوين جمع رأس ، ولأبي ذر بفتحها وفي آخره  
 همزة أخرى مفتوحة جمع رئيس<sup>(٥)</sup> .

((بغير علم)) في الاعتصام ((برأيهم))<sup>(٦)</sup> .

(١) انظر : الفتح ١/١٩٥ . ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن المنير .

(٢) انظر : شرح الكرماني ٩٧/٢ .

(٣) سقطت من [ ع ] والمثبت من [ ت ، ق ، ج ]

(٤) م : ٢٠٥٨/٤ ك : العلم باب رفع العلم وقبضه ح (٢٦٧٣/١٣) .

(٥) انظر : شرح النووي على صحيح مسلم ٢٢٤/١٦ . إرشاد الساري ( للقسطلاني ) ١/١٩٦ .

(٦) خ مع الفتح ٢٨٢/١٣ ك : الاعتصام باب ما يذكر في ذم الرأي وتكلف القياس ح (٧٣٠٧) .

(٣٦) باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم.

(١٠١/٨٨) حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ذَكَوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَتْ النَّسَاءُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالُ فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنْ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ وَاثْنَتَيْنِ فَقَالَ وَاثْنَتَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ ذَكَوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَلْبُغُوا الْحَنْثَ . (٣٦/١).

(١٠١/٨٨) (( يجعل )) بالبناء للفاعل أي الامام، ونصب يوم، وللمفعول ورفع<sup>(١)</sup>.

(( حدة )) بكسر الحاء وفتح الدال المهملتين أي ناحية وحدهن ، والهاء عوض من الواو المحذوفة كما في عدة من الوعد<sup>(٢)</sup>.

(( قالت النساء )) لأي ذر (( قال )) وهما جائزان<sup>(٣)</sup>.

(( غلبنا )) بفتح الموحدة<sup>(٤)</sup>.

(( الرجال )) بالرفع فاعل<sup>(٥)</sup>.

(( امرأة )) للأصلي (( من امرأة ))<sup>(٦)</sup>.

(( كان لها حجاب )) أي التقديم وللأصلي (( حجاب )) فكان تامة<sup>(٧)</sup> وفي

(١) قال العيني ( يجعل على صيغة مجهول، ويوم بالرفع مفعول له ناب عن الفاعل، وهذه رواية الأصيلي وكريمة، وفي رواية غيرهما، يجعل على صيغة المعلوم، أي يجعل الامام يوماً بالصنب مفعوله العمدة ١٣٢/٢ .

(٢) فتح الباري ١٩٦/١ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق .

(٥) المرجع السابق .

(٦) المرجع السابق

(٧) المرجع السابق



الجنائز<sup>(١)</sup> (( كن )) . أي الأنفس ، وفي الاعتصام<sup>(٢)</sup> (( كانوا )) أي الأولاد .  
 (( فقالت امرأة )) هي أم سليم والدة أنس<sup>(٣)</sup> ، أو أم مبشر<sup>(٤)</sup> ، أو أم أيمن<sup>(٥)</sup> ، أو  
 أم هاني<sup>(٦)</sup> ، أو عائشة<sup>(٧)</sup> فكل قدورد أنه سأل عن ذلك<sup>(٨)</sup> .  
 (( واثنين )) لكريمة . (( واثنين )) ونصبه بالعطف على ثلاثة عطفاً تلقينياً<sup>(٩)</sup> .

- (١) خ مع الفتح ١١٨/٣ ك الجنائز باب فضل من مات له ولد فاحتسب ح ( ١٢٤٩ ) وقال الحافظ  
 رواية المستملي والحموي ، الفتح ١٢١/١ .
- (٢) خ مع الفتح ٢٩٢/١٣ ك الاعتصام باب تعليم النبي ﷺ أمته ح ( ٧٣١٠ ) .
- (٣) انظر: الفتح ١٩٦/١ .
- وحديثها أخرجه الطبراني في ( الكبير ) عنها قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأنا  
 عنده (( ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة لم يبلغوا الحلم إلا أدخله الجنة بفضل رحمته إياهم ، فقلت واثنان  
 قال واثنان )) ( ١٢٦/٢٥ ) ح ( ٣٠٥ ) . وقال في الجمع ( ٦/٣ ) وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ولم  
 أجد من وثقه ولا ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح .
- (٤) استند الحافظ ابن حجر والسيوطي إلى رواية الطبراني .
- (( أن النبي ﷺ دخل على أم مبشر ، فقال (( يا أم مبشر من مات له ثلاثة من الولد دخل الجنة )) فقلت  
 يا رسول الله : واثنان ؟ فسكت : ثم قال (( نعم واثنان )) .
- الطبراني الكبير ١٠٣/٢٥ ح ( ٢٧٠ ) بلفظ مختلف .
- (٥) وحديثها في مجمع الزوائد ١٠/٣ باب فيمن مات له ولد واحد .
- عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ (( من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة ،  
 فقالت أم أيمن واثنين ؟ قال : من دفن اثنين فصبر عليهما واحتسبهما وجبت له الجنة . فقالت أم أيمن :  
 وواحد . فسكت وأمسك ثم قال (( يا أم أيمن من دفن واحداً فصبر عليه واحتسبه وجبت له الجنة ))  
 قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله وهو متروك . / انظر:  
 وحديثه من رواية ابن عباس ومنه ( من كان له فرطان من أمي أدخله الله الجنة ، فقالت عائشة . فمن  
 كان له فرط . قال ومن كان له فرط )) ت ٣٧٦/٣ ك : الجنائز باب ما جاء في ثواب من قدم ولداً
- الفتح ١٢١/٣
- (٦) الفتح ١٢١/٣ .
- (٧) انظر : فتح الباري ١٢١/٣ .
- (٨) قال الكرماني ( ومثله يسمى بالعطف التلقيني ونحوه في القرآن ( إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ) شرحه ٩٩/٢ .

(١٠٢/٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْثَ. (٣٦/١)

(١٠٢/٨٩) ((وعن عبد الرحمن)) معطوف على عبد الرحمن أولاً<sup>(١)</sup> ، أي أن شعبة رواه بإسنادين عن أبي سعيد وعن أبي هريرة.

((وقال)) معطوف على مقدر تقديره ( مثله ) أي مثل حديث أبي سعيد.  
((لم يبلغوا الحنث))<sup>(٢)</sup> بكسر المهملة وسكون النون أي الإثم ، أي ماتوا قبل أن يبلغوا فيكتب عليهم الإثم ، وكان السرف فيه أن الحزن عليهم أشد إذ لا عقوق لهم ، وصحف من ضبطه بفتح المعجمة والموحدة<sup>(٣)</sup> .

(١) أي معطوف على عبد الرحمن بن الأصبهاني ، لقوله في السنن حدثنا شعبة بن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن ذكوان عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بهذا .

(٢) قال الأزهري ( قال الليث : الحنث الذنب العظيم ، ويقال بلغ الغلام الحنث ، أي بلغ مبلغاً جرى القلم عليه بالطاعة والمعاصي ) تهذيب اللغة ٤/ ٤٨٠ .

(٣) انظر : شرح الكرماني ٢/ ١٠٠ ، الفتح ١/ ١٩٦ .

(٣٥) باب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه.

(١٠٣/٩٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ سورة الإنشقاق آية ٨ قَالَتْ فَقَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ. (٣٧/١)

(٣٥) باب من ((سمع شيئاً)) وزاد أبو ذر.

((فلم يفهمه))<sup>(١)</sup>.

((فراجع)) زاد الأصيلي (فيه)<sup>(٢)</sup>.

(١٠٣/٩٠) ((ذلك)) بكسر الكاف<sup>(٣)</sup>.

((العرض)) أي عرض الناس على الميزان<sup>(٤)</sup>.

((نوقش)) بالقاف والمعجمة من المناقشة وهي المبالغة في الاستيفاء<sup>(٥)</sup>.

(١) فتح الباري ١/١٩٧.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(٥) انظر : فتح الباري ١/١٩٧.

(٣٧) باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب قاله ابن عباس عن

النبي ﷺ.

(١٠٤/٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو ابْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ ائْذَنْ لِي أَتِيهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمِعْتُهُ أُذْنًا يَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ حَمْدَ اللَّهِ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرَةً فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ مَا قَالَ عَمْرٍو قَالَ أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ. (٣٧/١)

(٣٨) ((باب)) بالتنوين<sup>(١)</sup>.

((ليبلغ العلم)) مفعول ثانٍ<sup>(٢)</sup>.

((الشاهد)) فاعل<sup>(٣)</sup>.

((الغائب)) مفعول أول<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: عمدة القاريء ١٣٨/٢.

(٢) قال العيني (وقوله العلم والغائب منصوبان على أنهما مفعولان له والتقدير ليبلغ الشاهد الغائب العلم)

العمدة ١٣٨/٢.

(٣) انظر: عمدة القاريء ١٣٨/٢.

(٤) انظر: عمدة القاريء ١٣٨/٢.

(١٠٤/٩١) ((لعمر بن سعيد)) هو ابن العاصي الأموي ليس صحابياً ولا من التابعين بإحسان<sup>(١)</sup>.

((يبعث البعوث)) أي يرسل الجيوش لقتال عبدالله بن الزبير، لكونه امتنع من مبايعة يزيد بن معاوية، واعتصم بالحرم، وكان عمرو والي يزيد على المدينة<sup>(٢)</sup>.  
(إئذن لي... إلى آخره) فيه حسن تلطف في الإنكار على أمراء الجود ليكون أدعى لقبولهم<sup>(٣)</sup>.

[٢٦/ب]

((أحدثك)) / بالجزم جواب الأمر<sup>(٤)</sup>.

((الغد)) بالنصب<sup>(٥)</sup>.

((ولم يحرمها الناس)) بالرفع أي [إن]<sup>(٦)</sup> تحريمها كان بوحى من الله لا بالاصطلاح من الناس<sup>(٧)</sup>.

((يسفك)) بكسر الفاء صب الدم والمراد به القتل<sup>(٨)</sup>.

(١) هو عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي ، يعرف بالأشدق ، ليست له صحبة ، ولا كان من التابعين بإحسان ، ووالده مختلف في صحبته ، وكان قتله سنة ٧٠ من الهجرة .  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٢/٣ ، التقريب ٣٥٩ ، المغني ١٨٧ .

(٢) فتح الباري ١/١٩٨ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المرجع السابق .

(٥) بالنصب على الظرفية وهو اليوم الثاني من فتح يوم مكة . / عمدة القاري ٢/١٤٠ .

(٦) سقطت من [ ت ] والمثبت من [ ع ] .

(٧) فتح الباري ١/١٩٨ .

(٨) قال الأزهري : ( قال الليث : السفك : صب الدم ونثر الكلام ، ورجل سفاك للدماء ، سفاك بالكلام يسفك سفاكاً ) تهذيب اللغة ١٠/٧٨ .

(( بها )) للمستملي (( فيها ))<sup>(١)</sup>.

(( يعضد )) بكسر الضاد المعجمة والنصب أي يقطع بالمعضد وهو آلة كالفأس<sup>(٢)</sup>.

(( أذن لي )) أي الله ويروي بضم الهمزة<sup>(٣)</sup> (( ساعة )) أي مقدار من الزمان

والمراد به يوم الفتح ، وفي مسند أحمد<sup>(٤)</sup> أن ذلك كان من طلوع الشمس إلى العصر<sup>(٥)</sup>.

(( لا يعيذ )) بضم أوله وآخره معجمة أي لا يجير<sup>(٦)</sup>.

(( فأراً )) بالفاء والراء المشددة هارباً<sup>(٧)</sup>.

(( بخرية )) بفتح المعجمة وسكون الراء ثم موحدة ، زاد المستملي (( يعني

السرقة ))<sup>(٨)</sup> قال ابن بطل: هي بالفتح السرقة وبالضم الفساد<sup>(٩)</sup>. زاد أحمد: (( قال أبو شريح

فقلت لعمر وقد كنت شاهداً، وكنت غائباً وقد أمرنا أن [ يبلغ ]<sup>(١٠)</sup> شاهدنا غائبنا وقد بلغتك<sup>(١١)</sup>.

(١) فتح الباري ١/١٩٨ .

(٢) تهذيب اللغة ١/٤٥٤ ، الصحاح ٢/٥٠٩ . النهاية ٣/٢٥١ .

(٣) فتح الباري ١/١٩٨ .

(٤) حم ( محقق ) ٧٧٣/٨ ح ( ٢٧٧٠٦ )

(٥) قال الحافظ ابن حجر : ( والمأذون له فيه القتال لا قطع الشجر ) الفتح ١/١٩٨ .

(٦) العين والواو والذال أصل صحيح يدل على معنى واحد ، وهو الالتجاء إلى الشيء ، ثم يحمل عليه كل شيء لصق بشيء أو لازمه .

انظر : مقاييس اللغة ٤/١٨٣ . الصحاح ٢/٥٦٦ .

(٧) الفتح ١/١٩٨ .

(٨) المرجع السابق .

(٩) شرح ابن بطل ١/١٧٨ .

(١٠) سقطت من [ ت ] والمثبت من [ ع ] .

(١١) حم ( محقق ) ٦٠٤/٥ ح ( ١٦٤٩١ )

(١٠٥/٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَخْسِبُهُ قَالَ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا أَلَّا لِيَلْغُ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْعَائِبَ وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ذَلِكَ أَلَّا هَلْ بَلَّغْتُ مَرَّتَيْنِ (٣٧/١).

(١٠٥/٩٢) (عن محمد) هو ابن سيرين<sup>(١)</sup> عن أبي بكر<sup>(٢)</sup> كذا للمستملي<sup>(٣)</sup>. وفي رواية عن محمد بن أبي بكر عن أبيه<sup>(٤)</sup>، وهو الصواب لأن ابن سيرين لم يسمع من أبي بكر.

((ألا هل بلغت)) من كلامه صلى الله عليه وسلم وما قبله اعتراض<sup>(٥)</sup>.

(١) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى

الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة ( ١١٠ ) هـ أخرج له الستة . / التقريب ٤٨٣ .

(٢) سبقت ترجمته في المقدمة برقم ( ٣٨ ) .

(٣) انظر : فتح الباري ١ / ١٩٩ .

(٤) أبي بكر سابق ترجمته برقم ( ٣٨ ) .

(٥) وهو قوله ( وكان محمد يقول : صدق رسول الله ﷺ كان ذلك ) وجهلة معترضة في الحديث .

### (٣٨) باب إثم من كذب على النبي ﷺ.

(١٠٦/٩٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ قَالَ سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلَيْلَجَ النَّارَ (٣٨/١).

(١٠٦/٩٣) (ربيعي) بكسر أوله وإسكان الموحدة<sup>(١)</sup>.

((حراش)) بكسر المهلمة أوله وآخره معجمة<sup>(٢)</sup>.

((فليج النار)) أمر بمعنى الخبر<sup>(٣)</sup> كقوله ﴿فَلْيَمْدُذْ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾<sup>(٤)</sup> ولمسلم

((يلج))<sup>(٥)</sup> ولا بن ماجه ((فإن الكذب علي يولج النار))<sup>(٦)</sup>.

(١) شرح الكرماني ١٠٨/٢.

(٢) المرجع السابق.

ربيعي بن حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله العيسى أبو مريم الكوفي، قدم الشام وسمع خطبة عمر بالجالية، وروى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم قال الذهبي حجة قانت. مات سنة (١٠٠) وقيل (١٢١) هـ وقيل (١٠٤) هـ أخرج له الستة.

انظر: تهذيب الكمال ٥٤/٩، تهذيب التهذيب ٢٠٥/٣، الكاشف ٣٩٠/١.

(٣) انظر: فتح الباري ٢٠٠/١.

(٤) سورة مريم آية (٧٥).

(٥) م: ٩/١ المقدمة باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ح (١/١).

(٦) المقدمة باب التغليظ في تعمد الكذب ح (٣١).



(١٠٧/٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ  
عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ قَالَ أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ  
وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (٣٨/١) .

(١٠٧/٩٤) (( كما يحدث فلان وفلان )) سمي منهما في رواية ابن ماجه<sup>(١)</sup> ابن

مسعود.

(( أَمَّا )) بالفتح والتخفيف حرف تنبيه<sup>(٢)</sup>.

(( إني )) بكسر الهمزة<sup>(٣)</sup>.

(( لم أفارقه )) زاد الاسماعيلي (( منذ أسلمت ))<sup>(٤)</sup>.

(( فليتبوا )) أي فليتخذ لنفسه منزلاً<sup>(٥)</sup>، أمر بمعنى الخبر ، ولأحمد<sup>(٦)</sup> (( يبنى له

بيت في النار )) .

(١) جه ( بتحقيق محمد فؤاد ) ١٤/١ المقدمة باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ ح ( ٣٦ )  
والحديث أخرجه ابن ماجه بسنده عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قلت للزبير بن العوام :  
ما لي لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما أسمع ابن مسعود وفلاناً وفلاناً . وقال : أما إني لم أفارقه  
منذ أسلمت .. ولكني سمعت منه كلمة . يقول (( من كذب علي متعمداً فليتبوا مقعده من النار ))

(٢) شرح الكرماني ١١٢/٢ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) فتح الباري ٢٠٠/١ .

(٥) النهاية ١٥٩/١ .

(٦) حم ( محقق ) ٥٥٤/٢ ح ( ٦٣٠٩ ) ، ٢٧٢/٢ ح ( ٤٧٤٢ ) .

(١١٠/٩٥) حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَسَمَّوْا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي وَمَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَانِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (٣٨/١)

(١١٠/٩٥) ((عن أبي حصين)) مكبر .

((فإن الشيطان لا يتمثل<sup>(١)</sup> في صورتي)) في رواية ((لا يشبهه بي))<sup>(٢)</sup> زاد البزار من حديث ((ولا بالكعبة))<sup>(٣)</sup>.

(١) تهذيب اللغة ٩٨/١٥ .

(٢) أخرجه ابن ماجه ٦١٧/٧ ك : الرؤيا باب من رأى المصطفى ﷺ في منامه ح (٦٠٢٠) وأخرجه الطبراني في الكبير ١١٨/٢٢ ح (٣٠١) .

(٣) لم أقف في مسند البزار على رواية ولا بالكعبة والرواية ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد ٨١/٧ . وقال ( رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن أبي السري وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح ) .  
الأوسط للطبراني ٢٣٧/٣ .  
الصغير للطبراني ١٧٥/١ .  
وقال الحافظ ابن حجر (وقع في المعجم الأوسط للطبراني من حديث أبي سعيد مثل أول حديث في الباب بلفظه لكن زاد فيه (ولا بالكعبة) وقال: لا يحفظ هذه اللفظة إلا في هذا الحديث) الفتح ٣٨٩/١٢ .

### (٣٩) باب كتابة العلم

(١١١/٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ قَالَ لَا إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ قُلْتُ فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَفَكَاكُ الْأَسِيرِ وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ (٣٨/١).

(١١١/٩٦) ((عن سفیان)) هو الثوري<sup>(١)</sup>.

((مطرف)) بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء<sup>(٢)</sup>.

((هل عندكم كتاب)) في الجهاد<sup>(٣)</sup> ((هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في

الكتاب)) وفي الديات<sup>(٤)</sup>.

((هل عندكم شيء مما ليس في القرآن))، وفي مسند ابن راهوية<sup>(٥)</sup> ((هل علمت

شيئاً من الوحي)) وإنما سأله أبو جحيفة<sup>(٦)</sup> عن ذلك، لأن الشيعة<sup>(٧)</sup> كانوا

(١) سبقت ترجمته في المقدمة برقم ( ٣٨٢ ) .

(٢) مطرف بن طريف الكوفي ثقة فاضل ، من صغار السادسة. وقال داود بن علي ( ما أعرف عربياً ولا أعجمياً أفضل من مطرف ) مات سنة ١٤١ هـ أو بعدها بسنة . / شرح الكرماني ١٠٨/٢ ، التقريب ٥٣٤ .

(٣) خ مع الفتح ١٦٧/٦ ك : الجهاد باب فكاك الأسير ح ( ٣٠٤٧ ) .

(٤) خ مع الفتح ٢٤٦/١٢ ك : الديات باب العاقلة ح ( ٦٩٠٣ ) .

(٥) انظر : الفتح ٢٠٤/١ ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى إسحاق بن راهوية في مسنده من طريق جريير عن مطرف .

(٦) أبو جحيفة السوائي ، صحابي جليل ويقال له وهب الخير ، نزل بالكوفة من ولد حريث بن سواء مات سنة ( ٧٤ ) هـ في ولاية بشر بن مروان على العراق .

انظر : التاريخ الكبير ١٦٢/٨ ، معجم الصحابة ١٧٩/٣ ، رجال مسلم ٣٠٥/٢ .

(٧) الشيعة هم فرقة من المسلمين تمسكوا بحق علي في وراثة الخلافة دون الشيخين وعثمان رضي الله عنهم أجمعين . وقالوا باثني عشر اماماً دخل آخرهم السرداب بسامراء على حد زعمهم ، إنهم القسم المقابل لأهل السنة والجماعة في فكرهم وآرائهم المتميزة . وهم يتطلعون إلى نشر مذهبهم ليعم العالم الاسلامي انظر : الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة . ( ٢٩٩ ط : الندوة العالمية للشباب الإسلامي .

يزعمون أن عند أهل البيت ، لاسيما علي أشياء من الوحي خصهم النبي ﷺ بها، لم يطلع غيرهم عليها، وقد سأل علياً هذه المسئلة أيضاً قيس بن عباد<sup>(١)</sup>، والأشتر النخعي<sup>(٢)</sup> وحديثهما في سنن النسائي<sup>(٣)</sup>.

((قال لا)) زاد في الجهاد (والذي خلق الحبة وبرأ النسمة)<sup>(٤)</sup>.

((إلا كتاب الله)) بالرفع<sup>(٥)</sup>.

((وما في هذه الصحيفة))<sup>(٦)</sup> للنسائي ( فأخرج كتاباً من قراب سيفه)<sup>(٧)</sup>

((العقل)) أي الدية<sup>(٨)</sup>، ولابن ماجه بدلة ((الديات))<sup>(٩)</sup> أي مقاديرها

(١) قيس بن عباد القيسي الضبعي بصري تابعي ثقة من كبار التابعين، قدم المدينة في خلافة عمر وروى عنه

وعن علي وعمار غيرهم ، وروى عنه أبو مجلز وابن سيرين ثقة من الثانية مخضرم ، أخرج له البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه . / انظر: معرفة الثقات للعجلي ٢/٢٢١، ط: ٤٠٥/١ مكتبة الدار المدينة المنورة . تهذيب التهذيب ٨/٣٥٧ ، التقريب ٤٥٧ .

(٢) ملك العرب مالك بن الحارث النخعي أحد الأشراف والأبطال ، فقتل عينه يوم اليرموك وكان ذا

فصاحة وبلاغة شهد صفين ، مات مسموماً سنة (٣٧) هـ أخرج له أبي داود ومسلم .

انظر : سير أعلام النبلاء ٤/٣٥ ، تهذيب التهذيب ١٠/١٠ ، الكاشف ٢/٢٣٤ .

(٣) ن ( كبرى ) ٤/٢٢٠ ك : القسامة باب سقوط القود من المسلم للكافر .

(٤) خ مع الفتح ٦/١٦٧ ك : الجهاد باب فكك الأسير ح ( ٣٤٦ ) .

(٥) قال الحافظ ابن حجر(قال ابن المنير : فيه دليل على أنه كان عنده أشياء مكتوبة من الفقه المستنبط من

كتاب الله ، وهي المراد بقوله (( أوفهم أعطيه رجل )) لأنه ذكره بالرفع فلو كان الاستثناء من غير الجنس لكان منصوباً ) الفتح ١/٢٠٤ .

(٦) أي الورقة المكتوبة . / فتح الباري ١/٢٠٥ .

(٧) سبق تخريجه في هذا الحديث .

(٨) تهذيب اللغة ١/٢٣٨ .

(وسميت عقلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلاً ، وكانت أموال القوم التي يرفنون بها الدماء، فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يكلف أن يسوق إبل الدية إلى فناء ورثة المقتول ، ثم يعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه ، وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقل أعقله عقلاً ، والعقال حبل يثني به البعير إلى ركبته فيشد بها ) . قاله الأزهري في تهذيب اللغة .

(٩) جه ٢/٨٨٧ ك : الديات باب لا يقتل مسلم بكافر ح ( ٢٦٥٨ ) .

وأحكامها<sup>(١)</sup> .

((وفكاك)) بكسر الفاء وفتحها<sup>(٢)</sup> .

((ولا يقتل)) بالرفع للكشميهني ((وأن لا يقتل))<sup>(٣)</sup> .

تنبيه:

لمسلم من طريق<sup>(٤)</sup> إن في الصحيفة ((المدينة حرم ... إلى آخره)) ومن طريق<sup>(٥)</sup> ((إن فيها لعن الله من ذبح لغير الله ... الحديث)) .

وللنسائي<sup>(٦)</sup> ((إن فيها المؤمنون تتكافأ ماؤها ويسعى بذمتهم أدناهم ... الحديث)) .

لأحمد<sup>(٧)</sup> ((أن فيها فرائض الصدقة)) والجمع أن الصحيفة كانت واحدة وكان جميع ذلك مكتوباً فيها فنقل كل من الرواة ما حفظه<sup>(٨)</sup> .

(١) فتح الباري ٢٠٥/١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

(٤) من طريق الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : من زعم عندنا شيئاً نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة . ( قال : وصحيفة معلقة ففي قراب سيفه ) فقد كذب فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات ، وفيها قال النبي ﷺ ((المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ولا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً . وذمة المسلمين واحدة يسعى أدناهم ، ومن ادعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . لا يقبل الله منه ، يوم القيامة ، صرفاً ولا عدلاً ))  
م : ١١٤٧/٢ ك : العتق باب تحريم تولي العتيق غير مواليه ح ( ١٣٧٠/٢٠ ) .

(٥) من طريق شعبة قال : سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث عن أبي الطفيل قال : سئل علي : أخصكم رسول الله ﷺ بشيء ؟ فقال : ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يعم به الناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا . قال : فأخرج صحيفة مكتوب فيها ((لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من سرق منار الأرض ، ولعن الله من لعن والده ، ولعن الله من آوى محدثاً)) .

م : ١٥٦٧/٣ ك : الأضاحي باب تحريم الذبح لغير الله ح ( ٤٥ ) .

(٦) ن ( كبرى ) ٢١٧/٤ ك : القسامة باب القود بين الأحرار والمماليك .

(٧) حم ( محقق ) ٣٢٢/١ ح ( ٨٧٤ ) .

من طريق طارق بن شهاب .

(٨) انظر: فتح الباري ٢٠٥/١ .

(١١٢/٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثَ عَامَ فَتَحَ مَكَّةَ بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَكَبَ رَا حِلَّتَهُ فَخَطَبَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ أَوْ الْفِيلَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَذَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَاجْعَلُوهُ عَلَى الشَّكِّ الْفِيلَ أَوْ الْقَتْلَ وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْفِيلَ وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ سَاقُطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشَدٍ فَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اكْتُبُوا لِأَبِي فَلَانَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا الْإِذْخَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِذْخَرَ إِلَّا الْإِذْخَرَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ يُقَادُ بِالْقَافِ فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَيُّ شَيْءٍ كُتِبَ لَهُ قَالَ كُتِبَ لَهُ هَذِهِ الْخُطْبَةُ (٣٨/١).

(١١٢/٩٧) (( د ك ين )) بضم الدال المهملة<sup>(١)</sup>.

((وغيره)) أي ممن رواه عن شيبان<sup>(٢)</sup> كعبيد الله بن موسى<sup>(٣)</sup> أو عن يحيى<sup>(٤)</sup>

(١) قال الكرماني ( وهو لقب واسمه عمرو وكان مزاحاً مع فقهه وفضله ودينه وأمانته وإتقانه وحفظه ) شرحه ١٢٠/٢ .

(٢) شيبان : بفتح المعجمة ابن عبد الرحمن أبو معاوية النحوي، البصري، التميمي، المؤدب، مات ببغداد سنة (١٦٤) هـ في خلافة المهدي ، حدث عنه أبي حنيفة وغيره .  
شرح الكرماني ١٢١/٢ ، الكنى والأسماء ٧٥٨/١ ، التاريخ الكبير ٢٥٤/٤ .

(٣) عبيد الله بن موسى الحافظ الثبت أبو محمد العباسي مولا هم الأعمش وأبي خالد ثقة كان يتشيع من التاسعة . مات سنة (٢١٣) هـ، أخرج له الستة .  
انظر : التاريخ الكبير ٤٠١/٥ ، تذكرة الحفاظ ٣٥٣/١ ، مولد العلماء ووفياتهم ٤٧٤/٢ . التقريب ٣٧٥

(٤) يحيى بن أبي كثير أبو نصر اليماني البصري مات سنة ١٢٩ هـ أو ١٣٢ هـ .  
سبقترجمته برقم (٣٤٣) .

- ((يقول الفيل)) بالفاء والمراد حبس أهله لما قدموا به مكة لغزوها ، وإرسال الأبايل عليهم مع كون أهلها إذ ذاك كفاراً، فحرمه أهلها بعد الاسلام أكد<sup>(٢)</sup> .
- ((وسلط )) بضم أوله ورفع رسوله والمؤمنون<sup>(٣)</sup> .
- ((ولا يحل)) للكشميهني "ولم"<sup>(٤)</sup> وفي [ اللقطة ]<sup>(٥)</sup> ((ولن))<sup>(٦)</sup> .
- ((لا يتختلى)) بالخاء المعجمة لا يحصد<sup>(٧)</sup> .
- (( شو كها )) ذكره للدلالة على منع غيره بطريق الأولى<sup>(٨)</sup> .
- (( لمنشد )) أي معرف<sup>(٩)</sup> .
- (( فمن قتل )) زاد في الديات (( له قتل ))<sup>(١٠)</sup> .
- (( يعقل )) بضم أوله وفتح ثالثه يودي<sup>(١١)</sup> .
- (( يقاد )) بالقاف أي يقتص<sup>(١٢)</sup> ولمسلم ((أما أن يقتل وإما أن يفادي))<sup>(١٣)</sup> .

- (١) الامام الثقة الحافظ حرب بن شداد العطار البصري أبو الخطاب. سمع شهر بن حوشب ويحيى بن أبي كثير والحسن . وروى عنه عبد الصمد وأبو داود وابن رجاء . / انظر : الكنى والاسماء ٢٨٦/١ ، التاريخ الكبير ٦٢/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٦٤/٧ .
- (٢) انظر فتح الباري ٢٠٦/١ .
- (٣) المرجع السابق .
- (٤) المرجع السابق .
- (٥) في نسخة [ت] ( اللفظ ) والمثبت من [ع] .
- (٦) خ مع الفتح ٨٧/٥ ك : اللقطة باب كيف تعرف لقطه أهل مكة ح ( ٢٤٣٤ ) .
- (٧) يقال : خلّيت الخلى واختليته ، أي جززته وقطعته فانخلى .
- (٨) الصحاح ٢٣٣١/٦ ، وانظر النهاية ٧٥/٢ ، تهذيب اللغة ٩٢/٢ .
- (٩) شرح الكرماني ١٢٢/٢ .
- (١٠) المرجع السابق .
- (١١) خ مع الفتح ٢٠٥/١٢ ك : الديات باب من قتل له قتل .
- (١٢) قال الجوهري ( تقول : ودّيت القتل أدبه دية ، إذا أعطيت دية ) والدية واحدة الديات والهاء عوض الواو . / انظر : الصحاح ٢٥٢١/٦ ، النهاية ١٦٩/٥ .
- (١٣) تهذيب اللغة ٢٤٨/٩ .
- (١٤) اللفظ في رواية مسلم فيه تقديم وتأخير وهو (( إما أن يفدي وإما أن يقتل )) م : ٩٨٨/٢ ك : الحج باب تحريم مكة وصيدها ح ( ١٣٥٥/٤٤٧ ) .

(( فجاء رجل )) هو أبو شاه<sup>(١)</sup> بهاء منونة .

(( فقال رجل من قريش )) هو العباس بن عبد المطلب<sup>(٢)</sup> .

(( إلا الإذخر )) بالنصب ويجوز رفعه بدلاً وذاله معجمة نبت طيب الريح له أصل مندفن ، وقصنان دقاق ينبت في السهل والحزن ، وأهل مكة يسقفون به البيوت بين الخشب ويسدون به الخلل بين اللبنة في القبور ، ويستعملونه بدلاً من الحلفاء في الوقود<sup>(٣)</sup> .

== والحديث عند البخاري (( إما أن يفدي وإما أن يقيد )) خ مع الفتح ٨٧/٥ ك: اللقطة باب كيف تعرف لقطة مكة .

(١) أبو شاه اليماني يقال إنه كلب ، ويقال إنه فارسي ، من الأبناء الذين قدموا اليمن في نصره سيف بن ذي يزيد. / الإصابة ٣/٣٩٢ ، ٧/٢٠٢ ، هدي الساري ١/٢٥٢ ، أخبار مكة ١/٢٤٦ .

(٢) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي عم رسول الله ﷺ أبو الفضل ، ولي غسل النبي ﷺ مع علي بن أبي طالب والفضل بن العباس وصالح مولى رسول الله ﷺ . الإصابة ٣/٦٣١ ، الطبقات الكبرى ٢/٢٧٨ .

(٣) انظر : النهاية ١/٣٣ ، الصحاح ٢/٦٦٣ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٢٢ .



(١١٣/٩٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنْبَهٍ عَنْ أَخِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ تَابَعُهُ مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٣٩/١).

(١١٤/٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ قَالَ ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ قَالَ عُمَرُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ قَالَ قَوْمُوا عَنِّي وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ كِتَابِهِ

(١١٣/٩٨) ((ابن منبه)) بتشديد الموحدة المكسورة<sup>(١)</sup>.

((عن أخيه)) همام .

(١١٤/٩٩) ((أئتوني))<sup>(٢)</sup> في مسند أحمد أن المأمور به علي<sup>(٣)</sup>.

(١) وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبنائي — بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون — ثقة

من الثالثة ، مات سنة بضع عشرة ، أخرج له الشيخين وأصحاب السنن إلا ابن ماجه .

انظر : التقريب ٥٨٥ .

(٢) همام بن منبه . سبق ترجمته برقم (٣٥٧) .

(٣) حم (محقق) ٢٧٧/١ ح (٦٩٣) .

أخرجه أحمد بسنده عن علي بن أبي طالب قال : أمرني النبي ﷺ أن آتبه بطبق يكتب فيه مالا تضل أمته من بعده ، قال : فخشيت أن تفوتني نفسه ، قال : قلت إني أحفظ وأعي . قال : (( أوصي بالصلاة ، والزكاة ، وما ملكت أيمانكم )) .

((بكتاب)) أي ياداته من الكتف والدواة<sup>(١)</sup> . ولأحمد ((بطبق))<sup>(٢)</sup> أي بكتف .  
 ((اكتب)) بالجزم جواب الأمر أي آمر بالكتابة<sup>(٣)</sup> .  
 ((كتاباً ولا تضلوا)<sup>(٤)</sup> بعده)) بحذف النون بدلاً من الجواب<sup>(٥)</sup> . واختلف في المراد  
 به فقيل : أراد أن ينص على جميع الأحكام ليرتفع الخلاف<sup>(٦)</sup> .  
 وقيل أراد أن ينص على أسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع فيهم الاختلاف<sup>(٧)</sup> .  
 قاله سفيان بن عيينه<sup>(٨)</sup> ، ويؤيده ما في مسلم<sup>(٩)</sup> أنه قال في أوائل مرضه وهو عند عائشة  
 رضي الله عنها (( أدعي لي أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً فإني أخاف أن يتمنى متمن  
 ويقول قائل<sup>(١٠)</sup> ويأبي الله والمؤمنون إلا أبا بكر)) . قال ابن حجر<sup>(١١)</sup> : والأول أظهر لقول  
 عمر رضي الله عنه ((حسبنا كتاب الله أي كافينا)) وذكر قول عمر رضي الله عنه ذلك وجوه .  
 منها : أنه فهم أن ذلك ليس على سبيل الوجوب وإنه من باب الارشاد إلى الأصلح  
 فكره أن يكلفه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة ، مع استحضارهم قوله تعالى ﴿ مَا

- 
- (١) أي بأدوات الكتابة من عظم الكتف والدواة .  
 انظر : فتح الباري ٢٠٨/١ .  
 (٢) سبق تخريجه في هذا الحديث .  
 (٣) انظر : شرح الكرماني ١٢٦/٢ ، فتح الباري ٢٠٨/١ .  
 (٤) قال الجوهري ( ضل الشيء يضل ضلالة ، أي ضاع وهلك ) الصحاح ١٧٤٨/٥ .  
 (٥) انظر : شرح الكرماني ١٢٧/٢ ، فتح الباري ٢٠٨/١ .  
 (٦) فتح الباري ٢٠٩/١ .  
 (٧) فتح الباري ٢٠٩/١ .  
 (٨) سبقت ترجمته في المقدمة برقم ( ٣٣٥ ) .  
 (٩) م : ١٨٥٧/٤ ك : فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق ح ( ٢٣٨٧/١١ ) .  
 (١٠) سقط من جميع النسخ قوله (( أنا أولى )) وهو موجود في متن صحيح مسلم ١٨٥٧/٤ .  
 (١١) الفتح ٢٠٨/١ .

فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴿<sup>(١)</sup>﴾. ومنها أنه ﷺ قال ذلك اختباراً لأصحابه، فهدى الله عمر لمراده، وخفي ذلك على ابن عباس، ولهذا عاش ﷺ بعد ذلك أياماً ولم يعاود أمرهم بذلك، ولو كان واجباً لم يتركه لاختلافهم، وقد عد هذا من موافقات عمر<sup>(٢)</sup>. ومنها: أن عمر خاف أن يكون ما يكتبه في حالة غلبة المرض يجد بذلك المنافقون سبيلاً إلى الطعن في ذلك المكتوب<sup>(٣)</sup>.

((غلبه الوجد)) أي فيشق عليه إملاء الكتاب.

((اللفظ)) بفتح المعجمة<sup>(٤)</sup>.

((فخرج ابن عباس)) أي من المكان الذي كان به حال تحديثه بهذا الحديث

لاحال وقوع تلك الواقعة<sup>(٥)</sup>.

((الرزية)) بفتح الراء وكسر الزاي بعدها ياء ثم همزة وقد تسهل فتشدد الياء

المصيبة<sup>(٦)</sup>.

((ماحال)) أي من لفظهم واختلافهم كما بين في طريق أخرى<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة الأنعام آية (٣٨).

(٢) الفتح ٢٠٩/١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الصوت والجلبة . الصحاح ١١٥٧/٣.

(٥) الفتح ٢٠٩/١.

(٦) تهذيب اللغة ٢٤٩/٣.

(٧) خ مع الفتح ٣٣٦/١٣ ك : الاعتصام باب كراهية الاختلاف.

## (٤٠) باب العلم والعظة بالليل

(١١٥/١٠٠) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هَنْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَمْرٍو وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هَنْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتَنِ وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ أُيْقِظُوا صَوَاحِبَاتِ الْحُجَرِ فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ (١/٣٩).

(١١٥/١٠٠) ((عن هند)) بنت الحارث الفراسية<sup>(١)</sup> وللكشميهني بدوها [عن]<sup>(٢)</sup> امرأة<sup>(٣)</sup>.

((وعمر)) بالرفع استئنافاً<sup>(٤)</sup>، والجر عطفاً على معمر<sup>(٥)</sup> وهو ابن دينار<sup>(٦)</sup>.

((ويحيى بن سعيد)) هو الأنصاري<sup>(٧)</sup>.

(١) هند بنت الحارث الفراسية ، ويقال القرشية . كانت تحت معبد بن المقداد بن الأسود ، روت عن أم سلمة وعنهما الزهري ذكرها ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر وابن سعد اسمها على الأرجح الزهراء ثقة من الثالثة روى عنها البخاري والأربعة. / انظر : الثقات ٥١٧/٥ ، لسان الميزان ٥٣١/٧ ، تهذيب التهذيب ٦٩١/٤ ، التقريب ٦١٧ .

(٢) في نسخة [ت] ( من ) والمثبت من [ع] .

(٣) انظر : الفتح ٢١٠/١ .

(٤) انظر : المرجع السابق .

(٥) سبق ترجمته ص ( ١٨٢ )

(٦) عمرو بن دينار الحافظ الإمام عالم الحرم أبو محمد الجمحي مولا هم المكي الأثرم ولد سنة (٤٦) تابعي ثقة سمع ابن عباس وجابر ابن عبد الله وأنس بن مالك وغيرهم من الصحابة ، وحدث عنه شعبة وابن جريج والحمادان والسفيانان وغيرهم قال شعبة : ما رأيت أحد أثبت في الحديث من عمرو ، مات سنة (١٢٦) هـ أخرج له الستة . / انظر : الجرح والتعديل ٢٣١/٦ ، تذكرة الحفاظ ١١٣/١ ، معرفة

الثقات ١٧٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٦/٨

(٧) يحيى بن سعيد الأنصاري . وأخطأ من قال هو ابن القطان لأنه لم يسمع من الزهري .

سبق ترجمته ص (١٤٥).

((ماذا)) استفهامية بمعنى التعجب والتعظيم<sup>(١)</sup>.

((أنزل)) للكشمهي ((أنزل الله)) والمراد بالإنزال إعلام الملائكة بالأمر

[٢٧/ب]

المقدور<sup>(٢)</sup>./

((الفتن))<sup>(٣)</sup> كناية عن العذاب<sup>(٤)</sup>.

((الخزائن)) كناية عن الرحمة<sup>(٥)</sup>.

((صواحب الحُجَر)) بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة وهي منازل أزواج النبي

صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup>.

((عارية))<sup>(٧)</sup> بالجر في أكثر الروايات ، صفة كاسية، والرفع خبر هي مقدراً<sup>(٨)</sup>

(١) فتح الباري ٢١٠/١ .

(٢) فتح الباري ٢١٠/١ .

وزاد الحافظ ابن حجر (وأن النبي ﷺ: أوحى إليه في نومه ذاك بما سيقع بعده من الفتن فعبّر عنه بالإنزال).

(٣) قال الأزهري (جاء معنى الفتنة في كلام العرب : الابتلاء والامتحان وأصلها مأخوذ من قولك فتنيت الفضة والذهب إذا أذبتهما بالتاء لتمييز الردئ من الجيد) . تهذيب اللغة ٢٩٦/١٤ .

(٤) تهذيب اللغة ٢٩٩/١٤ .

(٥) قال الحافظ ابن حجر (وعبر عن الرحمة بالخزائن كقوله تعالى : ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ وعن العذاب بالفتن لأنها أسبابه) الفتح ٢١٠/١ .

(٦) فتح الباري ٢١٠/١ .

(٧) قال الكرماني (والمراد : إما اللاتي يلبسن رقيق الثياب التي لا تمنع إدراك لون البشرة ، معاقبات في الآخرة بفضيحة التعري، وإما أن اللابسات للثياب الرقيقة النفيسة عاريات من الحسنات في الآخرة ) شرحه ١٣٠/٢ .

(٨) انظر فتح الباري ٢١١/١ ، عمدة القاري ١٧٥/٢ .